الكفاية

في معرفة أصول علم الرواية

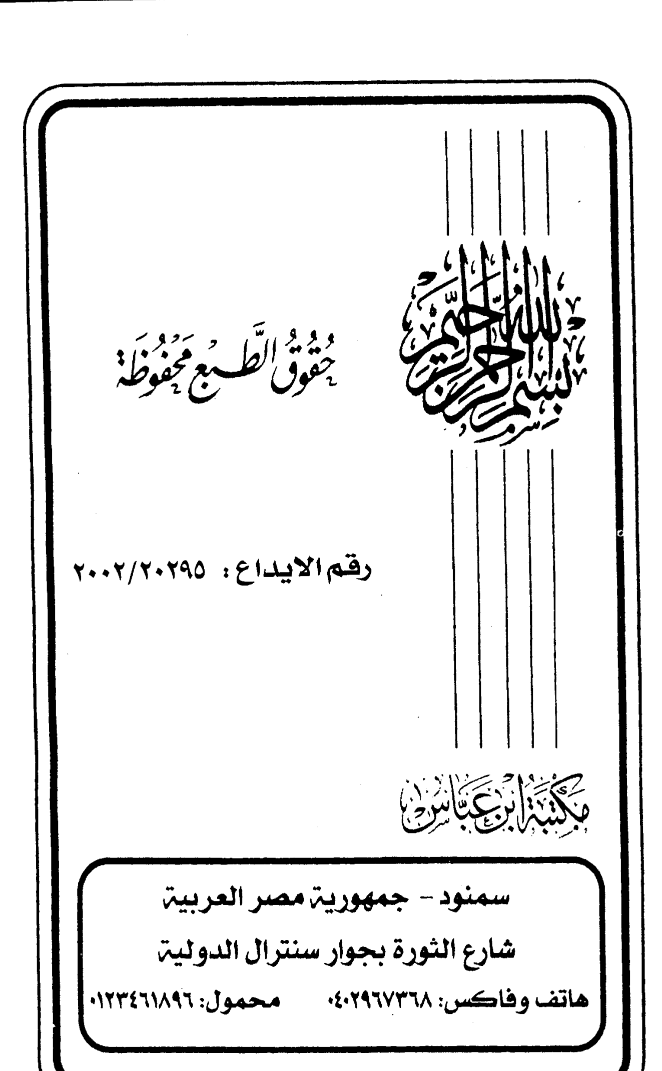
تأليف
الإمام الحافظ المحدث
أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت
(المعروف بـ «الخطيب البغدادي»)

تحقيق وتعليق
أبي إسحاق إبراهيم بن مصطفى آل بحبح الدمياطي

مكتبة ابن عباس

بسم الله الرحمن الرحيم

الكفاية
في معرفة أصول علم الرواية



بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الايداع: ٢٠٢٩٥/٢٠٠٢

مكتبة ابن عباس

سمنود - جمهورية مصر العربية

شارع الثورة بجوار سنترال الدولية

هاتف وفاكس: ٠٤٠٢٩٦٧٣٦٨ محمول: ٠١٢٣٤٦١٨٩٦

الجزء السابع

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر خيراً

قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي قال :

(*) في «ظ» : بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً .
وفي «ك» : بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله . حدثنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن مهدي الخطيب الحافظ قدم علينا من لفظه في «ك» : بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله .

باب ذكر من كان يذهب إلى إجازة الرواية على المعنى من السلف وسياق بعض أخبارهم فى ذلك

٦١٨ـ أخبرنا أبو الفرج عبد السلام بن عبد الوهاب القرشي بأصبهان أنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ثنا مُطلب بن شعيب الأزدي ثنا عبد الله ابن صالح حدثني معاوية بن صالح (ح) وأخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسن بن عيسىٰ الناقد واللفظ له ، أنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا جعفر بن محمد الفيريابي[1] حدثني أحمد بن خالد[2] ثنا معن ثنا معاوية بن صالح عن العلاء ابن الحارث عن مكحول قال: دخلنا علىٰ واثلة بن الأسقع ، فقلنا: يا أبا الأسقع حدثنا حديثًا سمعته من رسول الله ﷺ ليس فيه وهم ولا نسيان ، فقال: هل قرأ أحد منكم الليلة من القرآن شيئًا؟ قالوا: نعم. قال: فهل زدتم ألفًا أو واوًا أو شيئاً ؟ فقلت[3] : إنا لنزيد[4] وننقص، وما نحن بأولئك في

(٦١٨) **إسناده ضعيف** : فيه معاوية بن صالح الحضرمي « صدوق له أوهام» .
وشيخه العلاء بن الحارث بن عبد الوارث صدوق اختلط بآخره، والله أعلم .
والخبر أخرجه الترمذي في «العلل الصغير» (٥/٧٤٦)، والدارمي في « سننه» (١/ ٩٣)، وأبو خيثمة في « العلم» (ص٢٦ رقم ١٠٤)، وابن سعد في « الطبقات» (٧/ ٤٠٨)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٥٣٣ رقم ٦٨٥، ٧١٢)، والطبراني في « المعجم الكبير» (٢٢/ رقم ١٢٨، ١٥٨)، وفي « مسند الشاميين» (رقم ١٥١٠، ١٩٨٣، ٣٤٠٧)، والخطيب في « الجامع» (٢/ ٢٠ رقم ١٠٩٨)، وابن عبد البر في «الجامع» (٢ رقم ٤٥٨، ٤٧١)، وابن عساكر في « تاريخ دمشق» (٦٢/ ٣٦٢ـ ٣٦٣).
جميعًا من طرق عن معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن مكحول به . والله أعلم .

(١) في «هـ» : الفريابي .
(٢) كذا في «أ»، و«ظ»، و«ك»، وفي «هـ» : أحمد بن صالح .
(٣) «ك» : قلنا .
(٤) «هـ» : نزيد .

الحفظ ، فقال : فهذا[1] القرآن بين أظهركم وأنتم تدرسونه بالليل والنهار ، فكيف ونحن نحدث بحديث سمعناه عن رسول الله ﷺ مرة أو مرتين ، إذا حدثتكم علىٰ معناه فحسبكم .

٦١٩ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل أنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح (ح) وأخبرنا محمد بن الحسن الناقد أنا أحمد بن جعفر ثنا جعفر الفيريابي[2] ثنا قتيبة بن سعيد ثنا معن ح وأخبرنا محمد بن علي بن الفتح [3] أنا عمر بن إبراهيم المقري ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا أبو خيثمة ثنا معن بن عيسىٰ عن معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن مكحول عن واثلة بن الأسقع قال : إذا حدثناكم ، وقال قتيبة : إذا جئناكم بالحديث علىٰ معناه فحسبكم .

٦٢٠ـ أخبرنا محمد بن علي الحربي ثنا علي بن عمر الحافظ ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان ثنا كثير بن يحيىٰ بن كثير حدثني أبي ثنا سعيد الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال : كنا نجلس إلىٰ النبي ﷺ عسىٰ أن نكون عشرة نفر ، نسمع الحديث ، فما منا اثنان يؤديانه ، [علىٰ حرف][4] ، غير أن المعنىٰ واحد .

---

(٦١٩) **إسناده ضعيف** : وقد سبق الكلام عليه في رقم (٦١٨) .

(٦٢٠) **إسناده ضعيف جدًا** : فيه كثير بن يحيىٰ بن كثير البصري : صدوق عنده مناكير .

وأبوه يحيىٰ بن كثير أبو النضر ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله : ضعيف، وهو أشد من ذلك فقد قال فيه النسائي : ليس بثقة، وقال عمرو بن علي : لا يتعمد الكذب، =

---

(١) «هـ» : هذا.

(٢) في «هـ» : **الفريابي**.

(٣) في « أ» محمد بن علي أبي الفتح .

(٤) من «ظ»، و«ك»، و«م».

٦٢١ـ أخبرنا أبو القاسم الأزهري ثنا علي بن عمر الحافظ ثنا أحمد بن محمد بن سلم ثنا الزبير بن بكار حدثني محمد بن المنذر عن جده هشام بن عروة عن أبيه قال: قالت لي عائشة [رضي الله عنها][1]: يا بني إنه يبلغني[2] أنك تكتب عني الحديث[3]، ثم تعود فتكتبه ، فقلت لها: أسمعه منك على شيء ، ثم أعود فأسمعه على غيره، فقالت: هل تسمع في المعنى خلافًا ؟ قلت: لا ، قالت: لا بأس بذلك .

٦٢٢ـ أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا مالك بن إسماعيل - وهو أبو غسان - (ح) وأخبرنا عبيد الله بن عمر بن أحمد الواعظ أخبرنا محمد ابن الحسن بن كوثر البربهاري[4] ثنا محمد بن سليمان بن الحارث ثنا أبو غسان ثنا إسرائيل عن أبي حصين عن عامر عن مسروق عن عبد الله قال: حدث

= ويكثر الغلط والوهم، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ذاهب الحديث جدًا، وقال الساجي: معروف في التشيع ضعيف الحديث جدًا متروك الحديث يحدث عن الثقات بأحاديث بواطيل، وقال ابن حبان : يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم لا يجوز الاحتجاج به فيما انفرد، وقال ابن معين، والدارقطني، وأبو زرعة : ضعيف. اهـ. انظر « تهذيب التهذيب» (١١/ ٢٣٣) .

وفيه كذلك سعيد الجريري، وهو سعيد بن إياس الجريري، أبو مسعود البصري، ثقة إلا أنه اختلط قبل موته بثلاث سنين. اهـ. والله أعلم .

(٦٢١) إسناده **ضعيف جدًا** : فيه محمد بن المنذر بن عبيد الله بن هشام بن عروة .
قال فيه ابن حبان: لا يحل كَتْبُ حديثه إلا على سبيل الاعتبار، روى عنه عتيق بن يعقوب الزبيري وقال الحاكم: يروي عن هشام أحاديث موضوعة وقال : أبو نعيم يروي عن هشام أحاديث منكرة. اهـ. من « اللسان» (٦/ ٥٥٦ رقم ١٨٣١) .

(٦٢٢) **صحيح** : أخرجه ابن سعد في « الطبقات» (٣/ ١٥٧)، والطبراني في « المعجم=

---

(١) لا توجد في« ظ»، و«ك».
(٢) في «م»: بلغني.
(٣) في «أ» : حديث.
(٤) في «أ» البربهلوي، وهو خطأ.

حديثًا فقال: سمعت رسول الله ﷺ، ثم أرعد وأرعدت ثيابه، فقال: أو شبه[1] ذا أو نحو ذا، واللفظ لحديث الحيري.

= الكبير» (٩ رقم ٨٦٢٢) من طريق أبي غسان ثنا إسرائيل عن أبي حصين عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله بن مسعود. واختلف على إسرائيل، فرواه عنه أبو غسان وهو مالك بن إسماعيل النهدي «ثقة صحيح الكتاب»، بالوجه السابق. وتابعه أحمد ابن زهير. أخرج روايته ابن عبد البر في «الجامع» (١/ رقم ٤٦٢).

وأحمد بن زهير هو ابن حرب بن شداد النسائي «ثقة حافظ»، انظر «لسان الميزان» (١/ ٢٦٢ رقم ٥٦٢). وتابعهما عبيد الله بن موسى، أخرج روايته ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٣/ ١٥٩ - ١٦٠)، وعبيد الله ثقة، وقال أبو حاتم: أثبت الناس في إسرائيل من أبي نعيم. وخالف هؤلاء يحيى بن أبي بكير فرواه عن إسرائيل عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عبد الله بن مسعود نحوه.

أخرج روايته الإمام أحمد في «مسنده» (١/ ٤٢٣)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٣/ ١٦٠) من طريق يحيى بن أبي بكير به، ويحيى ثقة.

وتابعه على هذا الوجه جماعة منهم: أبو أحمد الزبيري؛ أخرج روايته الحاكم في «المستدرك» (١/ ١١٠ - ١١١) إلا أنه من طريق يحيى بن أبي طالب وهو متكلم فيه، انظر «السير» (١٢/ ٦١٩). **وإسحاق بن منصور** أخرج روايته الحاكم في «المستدرك» (١/ ١١٠ - ١١١) **ولكنه من طريق علي بن عبد الله الحكيمي** ترجم له الخطيب «تاريخ بغداد» (١٢/ ٥)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً. وتابعهم كذلك علي بن حكيم الأودي. فرواه عن إسرائيل عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق به.

أخرجه الحاكم (١/ ١١٠ - ١١١)، وعلي ثقة. إلا أنه اختلف عليه

فرواه عنه بهذا الوجه الحسن بن علي بن عفان العامري، وهو صدوق. وخالفه عبد الله بن أحمد، وهو ابن الإمام ثقة حافظ. فرواه عن علي بن حكيم الأودي ثنا شريك عن أبي العميس عن مسلم البطين عن أبي عمرو الشيباني قال: كنت أجالس ابن مسعود حولا: لا يقول: قال رسول الله ﷺ ثم ذكر نحوه.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩/ رقم ٨٦١٣). والمحفوظ هو ما قاله عبد الله بن أحمد - رحمه الله -.

ولذلك فرواية يحيى بن أبي بكير ومن تابعه شاذة لمخالفتهم قول الجماعة عبيد الله بن =

(١) «هـ»: شبيه.

. . . .

= موسىٰ وأبي غسان وأحمد بن زهير بن حرب، وهم من الثقات الحفاظ، مع صحة الأسانيد إليهم. والله أعلم . ومما يؤكد صحة الترجيح . مجيء متابعات لأبي حصين عن الشعبي عن مسروق به فمن ذلك. متابعة فراس، وهو ابن يحيىٰ الهمداني: «ثقة ربما وهم» .

أخرجه أحمد في «مسنده» (١/ ٤٥٣)، والطبراني في «الكبير» (٩/ رقم ٨٦٢٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٣/ ١٥٩) . من طريق أبي عوانة عن فراس عن عامر عن مسروق، كان عبد الله ربما حدثنا عن رسول الله ﷺ فيكبر ويتغير لونه، وهو يقول: هكذا، أو قريبًا من هذا .اهـ . واختلف فيه علىٰ الشعبي . فرواه عنه فراس ثقة ربما وهم، وأبو حصين وهو عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي ثقة ثبت، عن مسروق أن عبد الله ابن مسعود به ، وخالفهم منصور بن عبد الرحمن«صدوق يهم». فرواه عن الشعبي عن علقمة بن قيس عن عبد الله بن مسعود نحوه .

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٣/ ١٥٦)، والطبراني في «الكبير» (٩/ رقم ٨٦٢١)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٣ / ١٦١)، من طريق عبد العزيز بن المختار عن منصور به . وتابعه مالك بن مغول وهو ثقة ثبت .

أخرج روايته الطبراني في «الكبير» (٩/ رقم ٨٦٢٠) .

واختلف علىٰ مالك بن مغول فرواه عنه كما سبق عبد الله بن نمير «ثقة صاحب حديث». وخالفه أبو نعيم ثقة ثبت فرواه عن مالك عن الشعبي، قال : قال عبد الله ابن مسعود منقطعًا، فالشعبي لم يسمع من ابن مسعود كما نص عليه أبو حاتم في المراسيل، والمزي في «تهذيب الكمال» وغيرهما .

أخرج روايته أبو زرعة الدمشقي في «تاريخ دمشق» (٢٦٨ رقم ١٤٦٤)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٣ / ١٦١) .

ومن نظر في الاختلاف السابق يتبادر إلىٰ ذهنه مباشرة تقديم رواية أبي نعيم علىٰ رواية عبد الله بن نمير، ولكن النفس تميل إلىٰ حمل الخبر علىٰ الوجوه الثلاثة السابقة ؛ فالشعبي إمام حافظ، ومثله لا يستغرب منه الرواية عن غير شيخ فيحتمل منه السماع من مسروق، ومن علقمة بن قيس، ومن غيرهما كذلك . ويحتمل في حقه كذلك الإرسال عن ابن مسعود بدون ذكر الواسطة، وهذا الجمع في هذه الحالة أولىٰ من توهيم الثقات. والله أعلم . ويدخل فيه كذلك. ما رواه الطبراني في «الكبير» (٩/ ٨٦٢٧) ثنا الهيثم بن خلف الدوري ثنا أبو كريب، ثنا محمد بن فضيل عن بيان =

. . . .

= ابن بشر عن عامر، وذكر قيس قال: كان ابن مسعود به، وبيان بن بشر « ثقة ثبت ».
واختلف على بيان في إسناده .
فرواه الخطيب في «الجامع» (٢/ ٢٦ رقم ١١١٣)، من طريق أبي الحسين عيسى بن حامد ابن بشر القنبيطي ثنا هيثم بن خلف الدوري ثنا أبو كريب من كتابه في حديث ابن فضيل قال ابن فضيل: عن بيان عن عامر قال: كان عبد الله، وذكره . وإسناده صحيح .
وأخرجه الطبراني في « الكبير» (٩/ ٨٦٢٤، ٨٦٢٥)، وابن عساكر في « تاريخ دمشق» (٣٣/ ١٦٠)، من طريق جابر عن الشعبي عن عمه قيس بن عبيد قال: لقد جالست ابن مسعود وذكره . وفيه جابر بن يزيد الجعفي: « ضعيف جدًا» .
وأخرجه ابن ماجه في « سننه» (١/ ١٠/ رقم ٢٣)، والدارمي في « سننه» (١/ ٨٣)، والحاكم في « المستدرك» (١/ ١١١)، وأحمد في « المسند»(١/ ٤٥٢)، والشاشي في «مسنده» (٢/ ١٣٠ رقم ٦٦٨)، والخطيب في «الجامع» (١/ ٦٥٨ رقم ١٠٢١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٣/ ١٦١)، من طرق عن ابن عون ثنا مسلم البطين، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن عمرو بن ميمون قال: ما أخطأني ابن مسعود عشية خميس إلا أتيته فيه، قال: فما سمعته يقول: بشيء قط . قال رسول الله ﷺ فلما كان ذات عشية قال: قال رسول الله ﷺ قال: فنكس، قال: فنظرت إليه فهو قائم محللة أزرار قميصه قد اغرورقت عيناه، وانتفخت أوداجه قال: أو دون ذلك، أو فوق ذلك أو قريبًا من ذلك، أو شبيهًا من ذلك . اهـ. لفظ ابن ماجه .
وابن عون هو عبد الله بن عون ثقة ثبت فاضل، ومسلم البطين ثقة غير أنه اختلف عليه، فرواه عنه المسعودي عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله به .
أخرجه الطيالسي في « مسنده » (٤٣ رقم ٣٢٦) ، وابن سعد في « الطبقات » (٣/ ١٥٦) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » (٢/ ٥٤٧ - ٥٤٨) ، والشاشي في «مسنده » (٢/ ١ رقم ٦٦٧) ، والطبراني في « الكبير » (٩/ ١٢٩ رقم ٧٦١٢)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل » (٥٤٩ رقم ٧٣٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٣٣/ ١٦٢ ، ١٦٣) ، من طريق المسعودي به . والمسعودي هو عبد الرحمن ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود صدوق اختلط قبل موته . وتابعه إبراهيم بن مهاجر صدوق لين الحفظ .
أخرج روايته أحمد في « المسند » (١/ ٣٨٧) . وتابعهما أبو العميس - وهو عتبة بن عبد الله بن مسعود ، وهو ثقة . =

٦٢٣ـ أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي البزاز ثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي إملاء ثنا علي بن شعيب ثنا معن ثنا معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي الدرداء أنه كان إذا حدث الحديث عن رسول الله ﷺ ثم فرغ منه قال: اللهم لا هكذا فكشكله .

= أخرج روايته الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٣١٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٣/ ١٦٢)، من طريق شعبة عنه به . وخالفه شريك فرواه عن أبي العميس، عن مسلم البطين، عن أبي عمرو الشيباني قال: كنت أجالس ابن مسعود، وذكر نحوه .
وشريك صدوق يخطئ كثيرًا ولذلك فمخالفته لشعبة منكرة، والله أعلم .
ورواه سنة بن مسلم البطين عن أبيه عن عمرو بن ميمون قال: جلست إلىٰ ابن مسعود، وذكره . أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩/ رقم ٨٦١٥) .
وسنة بن مسلم البطين، ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/ ٣٢٤)، قال: روىٰ عن أبيه، عن عمرو بن ميمون، قال: اختلفت إلىٰ **عبد الله** بن مسعود سنة، روىٰ عنه شعبة، سمعت أبي يقول ذلك . اهـ .
وذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٣٠٤)، ومثله لا يحتج به لجهالة حاله، والله أعلم، وتابعه عمار الدهني فرواه عن مسلم بن أبي عمران البطين، عن عمرو بن ميمون به أخرجه الفسوي في «المعرفة» (٢/ ٥٤٨)، والطبراني في «الكبير» (٩/ ٨٦١٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٣/ ١٦٣)، وعمار الدهني صدوق .
ولعل الراجح من هذه الوجوه هو ما رواه ابن عون، عن مسلم البطين، عن إبراهيم التيمي عن أبيه، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله بن مسعود به .
ورجح ذلك البيهقي في «المدخل» قال: ورواية ابن عون أكملها إسنادًا ومتنًا وأحفظها، والله أعلم، وانظر «مصباح الزجاجة» للبوصيري (١/ ٤٨) .
هذا ويحتمل كذلك رواية أبي العميس والمسعودي، وإبراهيم بن مهاجر عن مسلم البطين، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله على الصحة كذلك، وتكون رواية ابن عون الزائدة من المزيد في متصل الأسانيد؛ فقد نص المزي على سماع مسلم البطين من عمرو ميمون، والله أعلم .

(٦٢٣) **حسن لغيره**: في إسناده معاوية بن صالح بن حدير ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله «صدوق له أوهام» . ويشهد له ما يأتي بعده والخبر أخرجه الدارمي في «سننه» (١/ ٨٣)، وابن أبي خيثمة في «العلم» (٢٦ رقم ١٠٥)، وابن سعد في =

٦٢٤ـ أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن أحمد بن بشار السابوري[1] بالبصرة ثنا محمد بن أحمد بن محمويه العسكري ثنا أحمد بن عثمان بن أبي منصور السكوني ثنا محمد بن الوزير وعمرو بن عثمان قالا: ثنا الوليد بن مسلم عن عبد الله بن العلاء عن بُسر بن عُبيد الله عن أبي إدريس أن أبا الدرداء كان يحدث بالحديث عن رسول الله ﷺ، فإذا فرغ منه قال: هذا، أو نحو هذا، أو شكله.

= «الطبقات» (٧/ ٣٩٢)، وأبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» (٢٧٠ رقم ١٤٧٤)، والخطيب في «الجامع» (٢/ ٢٧ رقم ١١١٥)، وابن عبد البر في «الجامع» (١/ ٢٤١ رقم ٤٥٩، ٤٦٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٧/ ١٤٣ـ ١٤٤).
جميعًا من طرق عن معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد قال: كان أبو الدرداء... إلخ.

(٦٢٤) **إسناده ضعيف ويشهد له ما تقدم:** فيه الوليد بن مسلم معروف بتدليس التسوية، وقد عنعن في إسناده.
وأخرج الخبر ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٧/ ١٤٤) من طريق المؤلف به، وقد رواه عن الوليد معنعنًا محمد بن الوزير، وعمرو بن عثمان كما في إسناد الخطيب، وتابعهما محمد بن زرعة الرعيني فرواه عن الوليد، عن عبد الله بن العلاء كذلك بالعنعنة.
أخرج روايته أبو زرعة في «تاريخه» (٢٧٠ رقم ١٤٧٣) ومن طريقه ابن عساكر (٤٧/ ١٤٤)، ومحمد بن زرعة ثقة حافظ انظر «تاريخ الإسلام» وفيات (٢١١ ـ ٢٢٠هـ ص٣٦٧)وخالفهم صفوان بن صالح فرواه: ثنا الوليد بن مسلم، ثنا عبد الله بن العلاء به بالتصريح بالسماع.
أخرج روايته الخطيب في «الجامع» (٢/ ٢٦ رقم ١١١٤).
وصفوان ثقة يدلس تدليس التسوية، غير أن شيخ الخطيب لم أقف له على ترجمة ولذلك فالراجح عن الوليد بن مسلم هو ذكر العنعنة والله أعلم.
ويشهد للخبر ما سبق في رقم (٦٢٣).
وله شواهد كذلك انظرها في «المحدث الفاصل» «للرامهرمزي» (٥٥٠ رقم ٧٣٥).
وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٧/ ١٤٤ ـ ١٤٥) والله أعلم.

---

(١) في «أ» أبو محمد الحسين بن علي بن أحمد بن بشار النيسابوري، وهو خطأ، وصوابه كما أثبتناه من ك و«تاريخ الإسلام» للذهبي وفيات (٤٠١ ـ ٤٢٠هـ).

٦٢٥ـ أخبرنا الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو قطن ثنا ابن عون عن محمد قال كان أنس إذا حدث حديثًا عن رسول الله ﷺ ففرغ منه قال: أو كما قال رسول الله ﷺ.

٦٢٦ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق أنا عثمان بن أحمد الدقاق ثنا حنبل ابن إسحاق حدثني أبو عبد الله ـ يعني أحمد بن حنبل (ح) أخبرنا ابن رزق أيضا أنا إسماعيل بن علي الخطبي وأبو علي بن الصواف وأحمد بن جعفر [بن حمدان قالوا: ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن محمد][1] بن سيرين قال: كنت أسمع الحديث من عشرة ، المعنى واحد ، واللفظ مختلف.

---

(٦٢٥) **صحيح، وإسناد المؤلف ضعيف**: فيه الحسن بن علي بن محمد أبو علي بن المذهب التميمي لا يحتج به.

انظر «تاريخ بغداد» (٧/ ٣٩٠)، و«لسان الميزان» (٢/ ٤٣٧).

والأثر أخرجه ابن ماجه في «سننه» (١/ ١١ رقم ٢٤)، والدارمي في «سننه» (١/ ٨٤)، وابن سعد في «الطبقات» (٧/ ٢١)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٥٥٠ رقم ٧٣٦)، والمؤلف في« الجامع» (٢/ ٢٨ رقم ١١١٧)، وابن عبد البر في «الجامع» (١/ ٣٤٢ رقم ٤٦١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩/ ٣٦٦ ـ ٣٦٧). جميعًا من طرق عن ابن عون عن محمد بن سيرين قال: كان أنس بن مالك، وذكره وأخرجه الدارمي في «سننه» (١/ ٨٤)، والمؤلف في «الجامع» (٢/ ٢٧ رقم ١١١٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩/ ٣٦٦). من طرق عن أيوب عن محمد بن سيرين به.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩/ ٣٦٧)، من طريق أبي القاسم البغوي ثنا سوار بن عبد الملك القاضي، ثنا عبد الملك بن موسى أبو بشر، قال: كان أنس بن مالك إذا أراد أن يحدث عن رسول الله ﷺ تغير لونه ثم قال: أو كما قال. اهـ والله أعلم.

(٦٢٦) **إسناده صحيح**: أخرجه الترمذي في «العلل» الصغير (٥/ ٧٤٦)، وابن سعد في «الطبقات» (٧/ ١٩٤)، والفسوي في «المعرفة» (٢/ ٦٤)، وابن عبد البر في «الجامع» =

---

(١) سقط من «ك».

٦٢٧ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو بكر الحميدي ثنا سفيان قال: كان عمرو بن دينار يحدث بالحديث على المعنى، وكان إبراهيم بن ميسرة لا يحدثه إلا على ما سمع.

٦٢٨ـ أخبرنا أبو بكر البرقاني أنا محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروي أنا الحسين بن إدريس ثنا ابن عمار ثنا معاذ بن معاذ العنبري القاضي عن ابن عون قال: كان الحسن، والشعبي، وإبراهيم يحدثون بالمعاني، وكان القاسم ابن محمد، ورجاء بن حيوة[1] وابن سيرين يحدثون كما سمعوا.

٦٢٩ـ أخبرنا أبو نعيم الحافظ ثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي قال: أنا أحمد بن إسحاق الثقفي ثنا إسحاق - يعني ابن راهويه - أنا إسماعيل ابن علية

= (١/ ٣٤٤ رقم ٤٦٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٣/ ١٨٩). جميعًا من طريق عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين به.

وأخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٥٣٤ رقم ٦٩٠). من طريق الواقدي ثنا معمر عن أيوب عن محمد به. والواقدي «كذاب» والله أعلم.

(٦٢٧) إسناده **صحيح**: والخبر في «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٢/ ١٩)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧/ ٢٣٣).

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٥/ ٤٨٤)، وابن أبي خيثمة في «أخبار المكيين من تاريخه» (ص ٣٤٠) ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧/ ٢٣٣). من طريق عبد الرحمن بن يونس قال: قال سفيان: كان إبراهيم بن ميسرة يحدث كما سمع. اهـ.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (٢/ ٤٣٥ رقم ٢٩٢٠): حدثني عمرو بن محمد الناقد، قال: ثنا ابن عُيينة قال: كان عمرو بن دينار يحدث بالمعاني، وإبراهيم بن مَيسرة يحدث كما سمع، وكان عَمرو فقيهًا، اهـ وإسناده صحيح.

(٦٢٨) **إسناده صحيح**: وانظر ما سبق في رقم (٥٦٤، ٥٦٥)، والله أعلم.

(٦٢٩) **إسناده صحيح**: وقد سبق في رقم (٥٦٤).

---

(١) في «أ» حيويه وهو خطأ.

عن ابن عون قال: كان الحسن والنخعي والشعبي يحدثون بالحديث مرة هكذا ومرة هكذا فذكر ذلك لابن سيرين فقال: أما إنهم لو حدثوا كما سمعوا كان أفضل.

٦٣٠ـ أخبرنا أبو بكر البرقاني قرأت على عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي حدثكم أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق ثنا أبو معمر عن سفيان قال: كان عمرو بن دينار، وابن أبي نجيح يحدثان بالمعاني، وكان إبراهيم بن ميسرة، وابن طاوس يحدثان كما سمعا.

٦٣١ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي ثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب الأصم ثنا محمد بن علي الوراق ثنا معاوية بن عمرو ثنا جرير بن حازم قال: سمعت الحسن يحدث بالأحاديث؛ الأصل واحد، والكلام مختلف.

٦٣٢ـ أخبرني الحسن بن أبي طالب ثنا عمر بن محمد بن علي الناقد ثنا عمر بن محمد بن نصر الكاغذي ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ثنا حرب بن ميمون ثنا هشام قال: قيل للحسن: يا أبا سعيد، إنك تحدثنا[1] [بالحديث

---

(٦٣٠) **إسناده صحيح**: وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧/ ٢٣٣).
من طريق عبد الله بن أحمد، نا أبو معمر - يعني الهذلي - ، عن ابن عيينة قال، وذكر نحوه. والله أعلم.

(٦٣١) **إسناده صحيح**: ومحمد بن علي الوراق هو محمد بن علي بن عبد الله بن مهران، أبو جعفر الوراق، ترجم له المؤلف في «تاريخ بغداد» (٣/ ٦١) بقوله: وكان فاضلاً حافظًا عارفًا ثقة. اهـ. وبقية رجال إسناده ثقات أيضًا.
والأثر أخرجه المؤلف في «الجامع» (٢/ ٢١ رقم ١٠٩٩)، من طريق مسلم بن إبراهيم نا جرير بن حازم نحوه، والله أعلم.

(٦٣٢) **إسناده ضعيف جدًا**: فيه حرب بن ميمون العبدي أبو عبد الرحمن البصري العابد =

---

(١) في «ظ»: تحدث.

اليوم، وتحدث من الغد بكلام آخر؟.. فقال: لا بأس بالحديث][1] إذا أصبت المعنىٰ.

٦٣٣ـ أخبرنا عبد الله بن يحيىٰ السكري أنا محمد بن عبد الله الشافعي ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر ثنا المفضل بن غسان الغلابي ثنا عبد الله بن جعفر الرقي ثنا مخلد بن حسين عن هشام بن حسان عن الحسن قال: لا بأس بتقديم الحديث وتأخيره، إذا أصبت[2] المعنىٰ.

٦٣٤ـ أخبرنا أبو منصور محمد بن أحمد بن شعيب الروياني أنا محمد بن إسماعيل الوراق أنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا علي بن الجعد أنا المبارك بن فضالة عن الحسن: أنه كان لا يرىٰ بأسا أن يقدم ويؤخر[3] إذا أصاب المعنىٰ.

= صاحب الأغمية. ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: متروك الحديث مع عبادته اهـ، وانظر «تهذيب الكمال» (٥/ ٥٣٢)، و«تهذيب التهذيب» (٢/ ٢٢٦).
والأثر أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٥٣٣ رقم ٦٨٧)، عن أبيه، ثنا جميل بن الحسن ثنا محمد بن سواء عن هشام: نحوه، اهـ. ووالد الرامهرمزي لم أقف علىٰ ترجمته والله أعلم.

(٦٣٣) **حسن وإسناد المؤلف ضعيف**: فيه هشام بن حسان، وهو القردوسي أبو عبد الله البصري.
ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: في روايته عن الحسن وعطاء مقال، لأنه قيل: كان يرسل عنهما. اهـ
وانظر «تهذيب التهذيب» (١١/ ٣٤)، والله أعلم. ويشهد للأثر ما يأتي بعده والله المستعان.

(٦٣٤) **صحيح إلى المبارك بن فضالة**: والمبارك بن فضالة ترجم له الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ بقوله: صدوق يدلس ويسوي، وانظر «تهذيب التهذيب» (١٠/ ٢٨).
والأثر أخرجه أبو القاسم البغوي في «الجعديات» (ص ٤٦٦ رقم ٣٢٢٠)، وفي =

---

(١) سقط من «ظ».
(٢) «ظ»: أصيب.
(٣) «هـ»: أو يؤخر.

٦٣٥ـ أخبرنا [أبو الحسين] [١] محمد بن الحسين بن محمد المتوثي والحسن بن أبي بكر الأشعري قالا: ثنا علي بن محمد بن الزبير الكوفي ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا زيد بن الحباب عن الربيع بن صبيح عن الحسن قال: لا بأس إذا أصبت[٢] معنى الحديث.

٦٣٦ـ أخبرنا أبو الخير فرج بن الخضر بن جامع الجوهري ثنا أحمد بن علي ابن يحيى بن حسان بن سهيل الحرشي بالكوفة ثنا أبي ثنا وكيع عن مهدي بن ميمون عن غيلان بن جرير قال: قلت للحسن: الرجل يسمع الحديث؛ فيحدث به لا يألو يكون فيه الزيادة والنقصان؟ . . . قال: فقال الحسن: لا بأس به.

= «المحدث الفاصل» للرامهرمزي (ص ٥٤١ رقم ٧٠٨). من طريق المبارك بن فضالة قال: سمعت الحسن بن أبي الحسن يقول: لا بأس بالحديث أن تُقدمَ أو تُؤخر إذا أصيبَ المعنى. اهـ. ويشهد له كذلك ما تقدم برقم (٦٣٣).
وأخرجه المؤلف كذلك في «الجامع» (٢/ رقم ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢)، من طرق عن الحسن بمعناه والله أعلم.

(٦٣٥) **حسن وإسناد المؤلف ضعيف**: فيه الربيع بن صُبيح ترجم له الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ في «التقريب» بقوله: صدوق سيئ الحفظ، وكان عابداً مجاهداً. اهـ.
وانظر «تهذيب التهذيب» (٣/٢٤٧). والأثر أخرجه الترمذي في «العلل الصغير» (٥/ ٧٤٧). والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٥٣٣ رقم ٦٨٦)، وابن عبد البر في «الجامع» (١/ ٣٤٥ رقم ٤٠٦٦). من طريق الربيع به وتابع الربيعَ عليه عطاء. أخرج روايته الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٥٣٣ رقم ٦٨٦)، والخطيب في «الجامع» (٢/ ٢٢ رقم ١١٠٢). من طرق عن قبيصة ثنا سفيان عن ابن جريج: عن عطاء والربيع، عن الحسن، قال: إذا أصبت معنى الحديث فلا بأس. اهـ
وانظر ما سبق في رقم (٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣)، والله أعلم.

(٦٣٦) **حسن، وإسناد المؤلف** فيه أحمد بن علي بن يحيى بن حسان بن سهيل الحرشي: ذكره ابن ماكولا في «الإكمال» (٢/ ٢٣٩). =

---

(١) من «هـ». (٢) في «هـ»: أصيب.

٦٣٧ـ أخبرنا أبو بكر البرقاني أنا محمد بن عبد الله بن خميرويه أنا الحسين بن إدريس ثنا ابن عمار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا مهدي عن غيلان قال: قلت للحسن: الرجل يحدث بالحديث لا يألو ؛ فتكون[1] فيه الزيادة والنقصان ؟ قال: ومن يطيق ذلك.

٦٣٨ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل والحسن بن أبي بكر قالا: أنا علي بن محمد بن الزبير ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا زيد بن الحباب عن مهدي بن ميمون عن غيلان المعولي قال: سألت الحسن: أسمع الحديث فلا آلو أن أتحدث[2] به كما سمعت ؛ فأزيد فيه أو أنقص ؟ قال: سبحان الله .. ومن يطيق ذلك!!؟؟

٦٣٩ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي ثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب الأصم ثنا أبو الحسن عبد الملك بن عبد الحميد الرقي ثنا روح بن عبادة ثنا هشام بن أبي عبد الله عن شعيب بن الحبحاب قال: انطلقت أنا وغيلان بن جرير إلى الحسن فقال له غيلان: يا أبا سعيد الرجل يحدث[3]

= ولم أقف فيه ولا في أبيه على جرح فيهما أو تعديل، فالله أعلم. ويشهد له ما بعده برقم (٦٣٧، ٦٣٨).

(٦٣٧) **إسناده صحيح**: والأثر أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٥٤٢ رقم ١٨٢). من طريق مهدي بن ميمون قال: سأل رجل الحسن قال: يا أبا سعيد، الرجل يحدث بالحديث لا يألو فيه، يزيد وينقص فقال: وأينا يُطيق ذلك؟ اهـ.
ويشهد له ما سبق كذلك برقم (٦٣٥)، (٦٣٦).

(٦٣٨) **إسناده صحيح**: وانظر ما سبق في رقم (٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧) والله أعلم.

(٦٣٩) **إسناده صحيح**: والأثر أخرجه ابن عدي في مقدمة «الكامل» (١/ ٦٧)، من طريق روح بن عبادة، ثنا هشام به وانظر ما سيأتي بعده.

---

(١) «ك»: فتكون.

(٢) «هـ»، و«ك»: أحدث.

(٣) «هـ»: بالحديث.

الحديث فلا يحدثه كما سمعه ، يزيد فيه وينقص؟ فقال الحسن : إنما الكذب على من تعمده .

٦٤٠ـ أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم حدثنا محمد بن علي الوراق حدثنا أبو نعيم حدثنا هشام الدستوائي عن شعيب بن الحبحاب قال : دخلت على الحسن أنا وغيلان فقال : يا أبا سعيد الرجل يحدث بالحديث فيزيد فيه وينقص منه [١] ؟ فقال : إنما الكذب على من تعمده .

٦٤١ـ أخبرنا البرقاني أنا ابن خميرويه الهروي أنا الحسين بن إدريس ثنا ابن عمار ثنا المعافى عن مسعر عن عمرو بن مرة قال : إنا لا نستطيع أن نحدثكم الحديث[٢] كما سمعناه ، ولكن عموده ونحوه .

٦٤٢ـ أخبرنا محمد بن جعفر بن علان الوراق أنا أبو الفتح محمد بن الحسين الموصلي ثنا أبو يعلى أحمد بن علي ثنا بشر بن الوليد ثنا الحسن بن عياش أخو أبي بكر بن عياش عن جعفر بن محمد قال : إن رجلين يأتيان من أهل الكوفة[٣] فيشددان عليّ في الحديث ، فما أجيء به كما سمعته ، إلا أني أجيء بالمعنى .

---

(٦٤٠) **إسناده صحيح**: ويشهد له ما سبق في رقم (٦٣٥ـ٦٣٩) ، والله أعلم .

(٦٤١) **إسناده صحيح**: والمعافى هو ابن عمران الأزدي الفهمي ، أبو مسعود الموصلي ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله : ثقة عابد فقيه . اهـ . وانظر «تهذيب التهذيب» (١٠/ ١٩٩) ، والله أعلم .

(٦٤٢) **إسناده ضعيف**: فيه أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي الموصلي . متكلم فيه . انظر «لسان الميزان» (٥/ ١٤٤) .

وبشر بن الوليد الكندي صدوق يهم انظر «اللسان» (٢/ ٤٢) .

---

(١) في «ظ» : فيزيد فيه أو ينقص ، وفي «ك» : فيزد فيه أو ينقص منه .

(٢) في «ظ» ، و«ك» : بالحديث .

(٣) في «م» : من أهل الكتاب وهو تصحيف .

٦٤٣ـ أخبرنا الحسين بن علي الطناجيري أنا عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ ثنا الحسين بن أحمد بن بسطام الزعفراني ثنا سلمة بن شبيب ثنا عبد الرزاق قال: قلت لسفيان الثوري: حدثنا بحديث أبي الزعراء كما سمعت، قال: يا سبحان الله!! ومن يطيق ذلك؟ إنما نجيئكم بالمعنىٰ.

٦٤٤ـ أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان الغزال وأبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار[1] قالا: أنا إسماعيل بن محمد الصفار قال: قال أبو محمد العباس بن عبد الله الترقفي: سمعت الفيريابي[2] يقول: سمعت سفيان يقول: لو أردنا أن نحدثكم بالحديث كما سمعناه ـ وقال ابن[3] برهان كما سمعنا[4] ـ ما حدثناكم بحديث واحد.

٦٤٥ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل والحسن بن أبي بكر قالا: أنا علي بن محمد بن الزبير قال: ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا زيد بن الحباب عن رجل عن سيف المكي عن مجاهد قال: أنقص [الحديث][5] أحب إليّ من أن أزيد فيه، قال الحسن قال زيد، وقال سفيان: إذا ذهبت أحدثكم كما سمعت؛ فلا تصدقوني قال زيد: ـ يعني أنه يحدث علىٰ المعاني ـ.

---

(٦٤٣) فيه الحسين بن أحمد بن بسطام الزعفراني:
ذكره السمعاني في «الأنساب» (٣/ ١٥٤).
فقال: روىٰ عنه أبو القاسم الطبراني، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً. اهـ.
ويشهد له ما سيأتي بعده. والله أعلم.

(٦٤٤) **إسناده صحيح**: والأثر أخرجه المؤلف كذلك في «الجامع» (٢/ ٢٣ رقم ١١٠٤).
وانظر ما سبق في رقم (٦٤٣). والله أعلم.

(٦٤٥) **صحيح وإسناد المؤلف ضعيف**: فيه إبهام شيخ زيد بن الحباب.
وقد سبق الكلام علىٰ الأثر مفصلاً في رقم (٥٨٠).

---

(١) في «ظ»: الخفار.
(٢) «هـ»: الفريابي.
(٣) «ك»: أبو.
(٤) في «ك»، و«هـ»: كما سمعناه.
(٥) من «ظ»، و«ك»، و«هـ»، ولا توجد في «أ».

٦٤٦ـ أخبرني[1] أبو نصر أحمد بن الحسين القاضي بالدينور أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الحافظ ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا الحسن ابن علي بن عفان قال: ثنا زيد بن الحباب قال: سمعت سفيان الثوري يقول: إن قلت لكم: إني أحدثكم كما سمعت فلا تصدقوني. قال زيد: يعني أنه يحدث على المعاني.

٦٤٧ـ أخبرنا الحسن بن الحسين بن العباس النعالي أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن رميح النسوي ثنا محمد بن يوسف بن عاصم ببخارى ثنا المهنأ بن يحيى قال: سمعت عبد الرزاق يقول: قال صاحب لنا لسفيان الثوري: حدثنا كما سمعت، فقال: لا والله ما إليه سبيل، ولا[2] هو إلا المعنى.

٦٤٨ـ أخبرنا أبو حازم الأعرج عمر بن أحمد بن إبراهيم الحافظ بنيسابور قراءة عليه، أنا أبو [محمد][3] القاسم بن غانم بن حمويه المهلبي أنا محمد بن

---

(٦٤٦) **فيه عبد الله بن محمد بن جعفر لم يتميز لي**: والخبر أخرجه الترمذي في «العلل الصغير» (٥/ ٧٤٧). من طريق الحسين بن حريث، أخبرنا زيد بن الحباب، عن رجل قال: خرج إلينا سفيان الثوري فقال: . . . نحوه.
ويشهد له ما أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٤٧٢)، والمؤلف في «الجامع» (٢/ ٢٣ رقم ١١٠٦). من طريق عبد الرحمن مهدي قال: لو رأى إنسان سفيان يحدث لقال: ليس هذا من أهل العلم، يقدم ويؤخر ويشبح ولكن لو جهدت أن تزيله عن المعنى لم يفعل. وإسناده حسن.
وانظر كذلك «المحدث الفاصل» للرامهرمزي (ص ٥٣٥ رقم ٦٩٤). والله أعلم.

(٦٤٧) **إسناده ضعيف، ويشهد له ما سبق**: فيه الحسن بن الحسين بن العباس النعالي سبقت ترجمته في رقم (٥٠٩). والله أعلم.

(٦٤٨) **إسناده ضعيف**: فيه القاسم بن غانم بن حمويه المهلبي. =

---

(١) في الأصل أخبرني الحسن بن الحسين بن العباس النعالي وأخبرني أبو نصر . . .
(٢) «هـ»: وما.
(٣) من «ظ»، «هـ»، و«ك».

إبراهيم بن سعيد البوشنجي قال: سمعت ابن بكير يقول: ربما سمعت مالكًا يحدثنا بالحديث فيكون لفظه مختلفًا بالغداة والعشي [١] .

٦٤٩ـ وحدثنا أبو حازم إملاء ثنا علي بن عيسىٰ الماليني ثنا محمد بن محمود بن خالد النسوي سمعت علي بن خشرم يقول: كان ابن عيينة يحدثنا فإذا سئل عنه بعد ذلك؛ حدثنا بغير لفظه الأول، والمعنىٰ واحد .

٦٥٠ـ قرأت علىٰ أبي بكر البرقاني عن إبراهيم بن محمد بن يحيىٰ المزكي أنا محمد بن إسحاق الثقفي أنا قتيبة قال: كانوا يقولون الحفاظ أربعة: إسماعيل بن علية، وعبد الوارث، ويزيد بن زريع، ووهيب، كان هؤلاء يؤدون اللفظ، قال أبو رجاء قتيبة: وكان حماد بن زيد يحدث علىٰ المعنىٰ سئل [٢] عن حديث في النهار كذا أو كذا: يغير اللفظ .

٦٥١ـ أخبرنا أبو نعيم الحافظ أنا إبراهيم بن عبد الله الأصبهاني ثنا محمد ابن إسحاق السراج قال: سمعت عبيد الله بن سعيد يقول: سمعت يحيىٰ بن

= قال الحاكم: لم تعجبني روايته لتاريخ يحيىٰ بن بكير .
وترجم له الحافظ الذهبي في «تاريخ الإسلام» وفيات (٣٥١ ـ ٣٨٠)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، وانظر «اللسان» (٥/ ٥٠٥ رقم ٦٧٠٠). والله أعلم.

(٦٤٩) **فيه علي بن عيسى بن محمد بن المثنى، أبو الحسن الماليني.**
ترجم له الذهبي في «تاريخ الإسلام» وفيات (٣٥١ ـ ٣٨٠ ص ٤٤٣)، ولم يذكر فيه شيئًا.
ومحمد بن محمود بن خالد النسوي لم أقف له علىٰ ترجمة . والله المستعان.

(٦٥٠) **إسناده صحيح**: والأثر أخرجه المؤلف كذلك في «تاريخ بغداد» (٦/ ٢٣٢) مختصرًا. والله أعلم.

(٦٥١) فيه إبراهيم بن عبد الله الأصبهاني وهو إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق بن جعفر بن =

---

(١) «ك»، و«هـ»: بالعشي.
(٢) «ظ»: فسئل.

سعيد يقول: أخاف أن يضيق على الناس تتبع الألفاظ ؛ لأن القرآن أعظم حرمة ووسع أن يقرأ على وجوه إذا كان المعنى واحد .

٦٥٢ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي قال: قرئ على أبي إسحاق المزكي وأنا أسمع سمعت أبا العباس ح وأخبرنا أبو حازم العبدوي[1] واللفظ له قال: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى يقول: سمعت أبا العباس [أحمد بن محمد بن الأزهر يقول: سمعت أزهر بن جميل][2] يقول كنا عند يحيى بن سعيد ومعنا رجل يتشكك ، فقال له يحيى: يا هذا إلى كم هذا ؟ ليس في يد الناس أشرف ولا أجل من كتاب الله تعالى ، وقد رخص فيه على سبعة أحرف .

٦٥٣ـ أخبرني علي بن أحمد المؤدب قال: ثنا أحمد بن إسحاق النهاوندي قال: أنا الحسن بن عبد الرحمن ثنا عبد الله بن أحمد بن معدان ثنا سعيد بن رحمة الأصبحي قال: كان محمد بن مصعب القرقساني[3] يقول: إيش تشددون على أنفسكم ؟ إذا أصبتم المعنى فحسبكم .

= إسحاق أبو إسحاق الأصبهاني ويعرف بالقصار .

ذكره أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (١/ ٢٤٢)، وفي «تاريخ بغداد» (٦/ ١٢٧) قال الخطيب: قال أبو عبد الله الحاكم: إبراهيم بن عبد الله معروف بالقصار، وإنما لقب به؛ لأنه كان يغسل الموتى لورعه وزهده واجتهاده في العبادة، ومتابعته السنة. اهـ.

وانظر «تاريخ الإسلام» للذهبي وفيات (٣٥١ـ ٣٨٠ ص٥٣٦) .

غير أني لم أقف فيه على جرح أو تعديل، وبقية رجال إسناده ثقات . والله أعلم .

(٦٥٢) **إسناده حسن**: فيه أزهر بن جميل بن جناح الهاشمي مولاهم البصري .

ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: صدوق يغرب . اهـ.

إلا أنه حاكٍ عن نفسه فيمُشى في ذلك . والله أعلم .

(٦٥٣) **إسناده ضعيف**: فيه عبد الله بن أحمد بن معدان . =

---

(١) «هـ»: العبدي .

(٢) لا توجد في «ك» .

(٣) في «ك»: القرقشاني .

٦٥٤ـ أخبرنا أبو بكر البرقاني ثنا يعقوب بن موسى الأردبيلي ثنا أحمد بن طاهر بن النجم الميانجي ثنا سعيد بن عمرو البرذعي قال: قلت لأبي زرعة إذا سمعتك تذاكر بالشيء عن بعض المشيخة قد سمعته من غيرك . فأقول: ثنا أبو زرعة وفلان ، وإنما ذاكرتني أنت بالمعنى والإسناد ؟ قال: أرجو !! قلت: فإن كان حديثًا طويلاً ؟ قال: فهذا أضيق ، فإن قلت: حدثنا فلان ، وأبو زرعة نحوه؟ فسكت .

* * *

= ذكره ابن ماكولا في « الإكمال » (٧/ ٤٥) ، ولم أقف على ما يرفع جهالته ، وشيخه سعيد بن رحمة الأصبحي هو سعيد بن رحمة الأصبحي المصيصي هكذا نسبه الذهبي في «المقتنى في سرد الكنى» ، وفي «لسان الميزان» (٣/ ٢٨) قال ابن حبان : لا يجوز أن يحتج به لمخالفته الأثبات . اهـ . والله المستعان .

(٦٥٤) **إسناده صحيح** : والخبر في «الضعفاء » للبرذعي من« تاريخ أبي زرعة» (٢/ ٧٧٠) . والله أعلم .

باب ما جاء في إرسال الراوي للحديث وإذا سئل بعد ذلك عن إسناده فذكره هل يجوز لمن يسمعه[1] أن يلفقه ، ويقدم الإسناد على المتن ؟!

٦٥٥ـ أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن يعقوب الأيادي ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ثنا محمد بن الجهم ثنا يعلي بن عبيد عن إسماعيل بن أبي خالد عن عامر عن الربيع بن خيثم قال : « من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، عشرًا كان عدل أربع رقاب» قيل : من حدثك ؟ . . قال : عمرو بن ميمون ، فلقيت عمرًا ، فقلت : من حدثك؟ . . فقال : عبد الرحمن بن أبي ليلى ، فلقيت عبد الرحمن ابن أبي ليلى ، فقلت : من حدثك؟ قال[2] : أبو أيوب صاحب رسول الله ﷺ .

---

(٦٥٥) **إسناده صحيح ، وقد صح مرفوعًا** : والخبر أخرجه البخاري في « صحيحه » (١١/ ٢٠٠ رقم ٦٤٠٤) ، ومسلم في « صحيحه » (٤/ ٢٦٤٠٧١) ، والنسائي في «الكبرىٰ » (رقم ٩٩٤١) ، وفي «عمل اليوم والليلة » (رقم ١١٣) ، وابن المبارك كما في « الزهد » (رقم ١١١٨) ، والشاشي في « مسنده » (٣ رقم ١١٤٩) ، والطبراني في « الكبير » (٢ رقم ٤٠١٨ ، ٤٠٢١ ، ٤٠٢٢) ، والدارقطني في «العلل » (٦/ ١٠٥ رقم ١٠٠٨) ، والبيهقي في «الشعب» (٢/ ٥٨٩) . من طريق الشعبي عن الربيع بن خيثم ، بنفس سياق المؤلف ، وفيه قال : فقلت للربيع : ممن سمعته ؟ قال : من عمرو بن ميمون قال : فأتيت عمرو بن ميمون فقلت : ممن سمعته ؟ قال : من ابن أبي ليلىٰ قال : فأتيت ابن أبي ليلىٰ فقلت ممن سمعته ؟ قال : من أبي أيوب الأنصاري يحدثه عن رسول الله ﷺ . اهـ .

وقد اختلف في وقفه ورفعه ، ورجح الإمامان البخاري ومسلم الرفع ، وأخرجاه في صحيحيهما ، وانظر « علل الدارقطني » (٦/ رقم ١٠٠٨) . والله أعلم .

---

(١) في «م» : سمعه.

(٢) «هـ» : فقال .

٦٥٦ـ أخبرنا الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: قال أبي سمعت سفيان يقول: « إذا كفى الخادم أحدكم طعامه فليجلسه فليأكل معه ، فإن لم يفعل فليأخذ لقمة ؛ فليروغها فيه فيناوله » وقرئ عليه إسناده: سمعت أبا الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

٦٥٧ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق أنا عثمان بن أحمد ثنا حنبل بن

(٦٥٦) **صحيح** : والخبر أخرجه الإمام أحمد في « مسنده » (٢/ ٢٤٥) ، قال: سمعت سفيان يقول ، وذكره . وأخرجه كذلك من طريق سفيان:
الشافعي كما في « المسند » (٢/ ١٢٥ رقم ٢١٤) ، والحميدي في «مسنده» (٢/ ٤٦٠ رقم ١٠٧٠) ، والطحاوي في « شرح المعاني » (٤/ ٣٠٧) ، والبيهقي في «السنن» (٨/ ٨) ، وفي « الشعب » (٦/ ٣٧٢ رقم ٨٥٦٥) .
وأخرجه البخاري في « صحيحه » (٥/ ١٨١ رقم ٢٥٥٧) ، وفي «الأدب» (١/ ٢٨٩ رقم ٢٠٠)، ومسلم في « صحيحه » (٣/ ١٢٨٤ رقم ١٦٦٣)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٤/ ٧٥ رقم ٦٠٧٩ ، ٦٠٨٠) ، وأبو داود في « سننه » (٣/ ٣٦٥ رقم٣٨٤٥)، والترمذي في «سننه» (رقم ١٨٥٣) ، وابن ماجه في «السنن» (٢/ ١٠٩٤ رقم ٣٢٨٩ ، ٣٢٩٠) ، والدارمي في « سننه» (٢/ ١٠٧)، والطيالسي في « المسند » (ص ٣١٢ رقم ٢٣٦٩) ، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٠/ ٤٢١ رقم ١٩٥٦٥) ، وإسحاق بن راهويه في «المسند» (١/ ١٥١ رقم ٩٢) ، وأحمد في « مسنده » (٢/ ٢٥٩ ، ٢٧٧ ، ٢٨٣ ، ٢٩٩ ، ٣١٦ ، ٤٠٦ ، ٤٠٩ ، ٤٣٠ ، ٤٦٤ ، ٤٧٣ ، ٤٨٣ ، ٥٠٥) ، وأبو يعلى في «المسند » (١١/ ٢٠٧ رقم ٦٣٢٠) ، وأبو القاسم البغوي في « الجعديات » (ص ١٧٦ رقم ١١٣١) ، والطحاوي في « شرح المعاني » (٤/ ٣٥٧) ، والطبراني في «مسند الشاميين » (٤/ ٢٩٣ رقم ٣٣٣٩) ، والبيهقي في « سننه » (٨/ ٨) ، وفي « الشعب » (٦/رقم ٨٥٦٥ ـ ٨٥٦٧) ، والخطيب في « التاريخ » (٨/ ١٨)، والبغوي في « شرح السنة » (٩/ رقم ٢٤٠٥ ، ٢٤٠٦) .
جميعًا من طرق عن أبي هريرة بنحوه . والله أعلم .

(٦٥٧) **إسناده صحيح** : والأثر في « العلل ومعرفة الرجال » لعبد الله بن أحمد (١/ ٢٩٤ رقم ٤٧٦) ، ومن طريق أحمد أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ١٢٢) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (١/ ٣٧) .

إسحاق حدثني أبو عبد الله قال: ثنا شعيب بن حرب قال: قال مالك: كنا نجلس إلى الزهري وإلى محمد بن المنكدر ، فيقول الزهري: قال ابن عمر: كذا وكذا ، فإذا كان بعد ذلك جلسنا إليه ، فقلت: الذي ذكرت عن ابن عمر من أخبرك به؟ . . قال: ابنه سالم .

٦٥٨ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال: سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب الأصم يقول: سمعت أبا بكر الصغاني يقول: سئل سعيد بن عامر عن الرجل يسمع الحديث ، فيسمع الكلام من قبل الإسناد ؟ فقال: لا بأس أن يصير الإسناد قبل الكلام .

٦٥٩ـ حدثت عن عبد العزيز بن جعفر ثنا أحمد بن محمد بن هارون الخلال أخبرنا أبو داود السجستاني قال سمعت أبا عبد الله يسئل[١] عن المحدث يذكر الحديث ـ يعني فيقال من دون فلان ـ فنقول[٢] : فلان [هو][٣] جائز؟ قال: نعم قلت: يؤلفها؟ أعني الذي يسمعه [٤] هكذا ؟! قال: نعم ، يؤلفها [٥] ، وهل كان شريك يحدث إلا هكذا !؟ كان يذكر الحديث [فيقال: من ذكره ؟][٦] فيقول: فلان، فيقال: عمن ؟ . . فيقول: عن فلان .

---

(٦٥٨) **إسناده صحيح** : وأبو بكر الصاغاني هو محمد بن إسحاق الصاغاني، نزيل بغداد ، ترجم له الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ بقوله : ثقة ثبت .
وانظر « تهذيب التهذيب » (٩/ ٣٥) . والله أعلم .

(٦٥٩) **صحيح وإسناد المؤلف ضعيف** : فيه جهالة من حدث الخطيب .
والخبر في «مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود السجستاني» (ص ٣٧٥ رقم ١٨١٦) ، والله أعلم .

---

(١) في «هـ»: سئل .
(٢) في «ك»، «هـ»: فيقول .
(٣) من «مسائل أبي داود» .
(٤) «هـ»: يسمع .
(٥) في «م»، و«ك»، و«هـ»: يولفه .
(٦) ساقط في جميع النسخ، واستدركته من «مسائل أبي داود» .

باب ما جاء في المحدث يروي حديثا ثم يتبعه بإسناد آخر

ويقول عند منتهى الإسناد مثله ـ يعني مثل الحديث المتقدم ـ هل يجوز أن يروي عنه الحديث الثاني مفردًا [1] ، ويساق فيه لفظ الحديث الأول أم لا ؟

كان شعبة بن الحجاج لا يجيز ذلك ، وقال بعض أهل العلم : يجوز ذلك إذا عرف أن المحدث ضابط متحفظ يذهب إلى تمييز الألفاظ وعد الحروف ، فإن لم يعرف منه ذلك لم يجز إفراد الإسناد الثاني وسياق المتن فيه ، وكان غير واحد من أهل العلم إذا روى مثل هذا يورد الإسناد ، ويقول مثل حديث قبله متنه كذا وكذا، ثم يسوقه ، وكذلك إذا كان المحدث قد قال نحوه ، وهذا هو الذي أختاره .

٦٦٠ـ أخبرنا أحمد بن عبد الواحد بن محمد الدمشقي أنا جدي أنا محمد ابن يوسف الهروي ثنا محمد بن حماد الطهراني أنا عبد الرزاق قال: قال الثوري : إذا كان مثله ـ يعني حديثًا قد تقدم ـ فقال : مثل هذا الحديث الذي قد تقدم ، فإن شئت فحدث بالمثل على لفظ الأول . قال عبد الرزاق : وكان شعبة لا يرى ذلك .

٦٦١ـ أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي أنا أبو مسلم عبد

---

(٦٦٠) **إسناده صحيح** : وأحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن عثمان الدمشقي : ترجم له الإمام الذهبي ـ رحمه الله ـ في « السير » (١٨/ ٤١٨) بقوله : كان ثقة ، نبيلاً، متفقدًا لأحوال الطلبة والغرباء ، عدلاً مأمونًا . اهـ .

وأبوه ثقة كذلك انظر ترجمته في «السير» (١٧/ ١٨٤). وبقية رجاله ثقات . والله أعلم .

(٦٦١) **حسن بشواهده** : فيه القاضي أبو العلاء بن محمد بن علي الواسطي ضعيف ، وقد =

---

(١) كذا في «م»، و«ك»، و«ظ»، و«هـ»، وفي الأصل : منفردًا.

الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران أخبرنا عبد المؤمن بن خلف النسفي ثنا صالح بن محمد البغدادي ثنا أبو بكر الأعين عن قراد عن شعبة قال: « فلان عن فلان» مثله ، ليس بحديث .

٦٦٢ـ أخبرني أبو القاسم الأزهري أنا عمر بن أحمد الواعظ ثنا عبد الله ابن محمد البغوي ثنا محمود بن غيلان قال: سمعت وكيعًا يقول: قال شعبة: «مثله» ليس بحديث، وقال سفيان: «مثله حديث» وقال شعبة: «نحوه» شك .

٦٦٣ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمر الدلال ثنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي ثنا الحسن بن علي بن شبيب أبو علي المعمري ثنا محمود بن غيلان قال: سمعت وكيعًا يقول قال سفيان: إذا قال: « نحوه » فهو حديث ، وقال شعبة: «نحوه» شك .

٦٦٤ـ ذكر أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس: أن محمد بن

= سبقت ترجمته في رقم (٢٩) . ويشهد له ما يأتي بعده . والله أعلم .

(٦٦٢) **إسناده صحيح** : وأخرج الخبر الرامهرمزي في « المحدث الفاصل » (ص٥٩٠ رقم ٨٤٠) ، من طريق وكيع قال : سمعت سفيان الثوري يقول مثله ونحوه ، وقال شعبة: مثله ونحوه ليس بشيء . اهـ .
وانظر ما سبق برقم (٦٦١) ، وسيأتي نحوه برقم (٦٦٣) . والله أعلم .

(٦٦٣) **إسناده صحيح** : والحسن بن علي بن شبيب المَعْمَري مذكور بالحفظ والفهم غير أنه قد تكلم فيه بسبب روايته الغرائب ، وقد لخص الحافظ ابن حجر أمره في نهاية ترجمته في « لسان الميزان » (٢/ ٤١٨) بقوله :
قلت : فاستقر الحال آخرًا على توثيقه ، فإن غاية ما قيل فيه : إنه حدَّث بأحاديث لم يتابع عليها ، وقد علمت من كلام الدراقطني أنه رجع عنها ، فإن كان قد أخطأ فيها كما قال خصْمُه فقد رجع عنها ، وإن كان مصيبًا بها كما كان يدعي فذاك أرفع له .
والله أعلم .

(٦٦٤) **إسناده ضعيف** : فيه محمد بن حميد بن سهيل المخرمي ، وثقه أبو نعيم، وضعفه =

حميد بن سهيل المخرمي أخبرهم قال: ثنا علي بن الحسين بن حبان[1] قال: وجدت في كتاب أبي: قيل لأبي زكريا - يعني يحيىٰ بن معين - يحدث المحدث بحديث، ثم يحدث آخر في إثره فيقول: «مثله» يجوز لي أنا أن أقص الكلام الأول في هذا الأخير، الذي قال فيه المحدث: «مثله»؟ قال: نعم... قلت [له][2] إنما قال المحدث «مثله» فكيف[3] أقص الكلام فيه؟ قال: هذا جائز إذا قال: (مثله) فقصصت أنت الكلام الأول في هذا الأخير، لا بأس به.

٦٦٥ـ أخبرنا محمد بن عبد الواحد الأكبر أنا محمد بن العباس الخزاز أنا أحمد بن سعيد بن مرابا ثنا العباس بن محمد قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: إذا كان حديث عن رجل وحديث آخر عن رجل «مثله» فلا بأس أن يرويه إذا قال[4]: «مثله» إلا أن يقول: «نحوه».

قال الخطيب[5]: وهذا القول علىٰ مذهب من لم يجز الرواية علىٰ المعنىٰ، فأما علىٰ مذهب من أجازها فلا فرق بين مثله ونحوه. والله أعلم.

= البرقاني.
وقال أبو الحسن محمد بن العباس بن الفرات: أبو بكر محمد بن حميد المخرمي كان عنده أحاديث غرائب كتب مع الحفاظ القدماء إلا أنه كان منه تخليط في أشياء قبل أن يموت، ولا أحسبه تعمد ذلك؛ لأنه كان جميل الأمر، إلا أن الإنسان تلحقه الغفلة، وقال البرقاني: كان أبو منصور بن الكربي قد سمع منه فلم يخرج عنه شيئًا، وقال محمد بن أبي الفوارس: محمد بن حميد المخرمي كان فيه تساهل شديد، وكان سمع حديثًا كثيرًا، إلا أنه كان فيه شره. اهـ.

(٦٦٥) **إسناده صحيح**: والخبر في «تاريخ الدوري» (١/٣٣٦ رقم ٢٢٦٤). والله وأعلم.

---

(١) في «م» حيان.
(٢) من «ظ»، و«ك»، و«هـ».
(٣) في «هـ»: وكيف.
(٤) في «هـ»: إذا كان.
(٥) «ك»: قال أبو بكر، وفي «م»، و«هـ»: قلت.

باب ما جاء في تفريق النسخة المدرجة وتحديد[1] الإسناد المذكور في أولها لمتونها

لأصحاب الحديث نسخ مشهورة ، كل نسخة منها تشتمل على أحاديث كثيرة يذكر الراوي إسناد النسخة في المتن الأول منها، ثم يقول فيما بعده وبإسناده إلى آخرها ، فمنها نسخة يرويها أبو اليمان الحكم بن نافع عن شعيب ابن أبي حمزة عن أبي الزناد ، عن الأعرج عن أبي هريرة ، ونسخة أخرى عند أبي اليمان ، عن شعيب أيضًا عن نافع عن ابن عمر ، ونسخة عند يزيد بن زريع عن روح بن القاسم عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة ، ونسخة عند عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن همام بن منبه عن أبي هريرة ، وسوى هذا نسخ يطول ذكرها ، فيجوز لسامعها أن يفرد ما شاء منها بالإسناد المذكور في أول النسخة؛ لأن ذلك بمنزلة الحديث الواحد المتضمن لحكمين ، لا تعلق لأحدهما بالآخر ، فالإسناد هو لكل واحد من الحكمين ، ولهذا جاز تقطيع المتن في البابين[2] ، والأكثر على ما تقدم ذكرنا له .

٦٦٦ـ أخبرنا محمد بن عبد الواحد الأكبر أنا محمد بن العباس الخزاز أنا أحمد بن سعيد ثنا عباس بن محمد قال: قال يحيى بن معين . أحاديث همام ابن منبه لا بأس أن يقطعها .

٦٦٧ـ قرأت في أصل كتاب هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري ، الذي سمعه من أبي علي أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني عن أبي الحسين أحمد

---

(٦٦٦) إسناده صحيح.

(٦٦٧) فيه أبو موسى الزرقي لم أقف على ترجمته، وبقية رجال إسناده ثقات. والله أعلم.

---

(١) «هـ»: تجديد.

(٢) «هـ»: بابين.

ابن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن المنادي حدثنا أبو موسى الزرقي ثنا أبو هبيرة الدمشقي ثنا أحمد بن شبويه قال: قلت لوكيع: المحدث يحدثني فيقول في أول الكتاب: حدثنا سفيان عن منصور، ثم يقول فيما سوى ذلك، وعن منصور أقول في كل حديث: حدثنا فلان عن سفيان عن منصور؟ قال: نعم لا بأس به.

٦٦٨ـ أخبرني أحمد بن محمد بن أحمد الروياني أنا عثمان بن محمد المخرمي أخبرني محمد بن يعقوب الأصم أن العباس بن محمد الدوري حدثهم قال: سألت يحيى بن معين عن حديث ورقاء بن عمر أنه كان يقول في أولها: عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، فقيل له: ترى بأساً أن يخرجها إنسان فيكتب في كل حديث ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد؟ قال: ليس به بأس.

٦٦٩ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب الفقيه قال: سألت أبا بكر أحمد ابن إبراهيم الإسماعيلي عن الإسناد المدرج؟ فقال: يجوز إذا جعل إسناد واحد لعدة من المتون أن يجدد لكل متن إسناداً جديداً.

* * *

(٦٦٨) **إسناده صحيح**: والخبر في «تاريخ الدوري» عن ابن معين (٢/ ٣١٦ رقم ٥٠٢٢)، والله أعلم.

(٦٦٩) **إسناده صحيح**: وأبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي، هو الإمام الحافظ الحجة الفقيه صاحب «المستخرج على الصحيح»، انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٢٩٢).

باب في المحدث يروي حديثًا عن شيخ ينسبه فيه ثم يروي بعده عن ذلك الشيخ

أحاديث يسميه فيها ولا[1] ينسبه . هل يجوز للطالب أن يذكر نسب الشيخ في الأحاديث كلها إذا رواها متفرقة ؟

قد أجاز أكثر أهل العلم ذلك ، ومنهم من قال الأولى أن يقول : إذا أراد أن ينسب الشيخ يعني ابن فلان ، وممن ذهب إلى هذا أحمد بن حنبل .

٦٧٠ـ حدثت [2] عن عبد العزيز بن جعفر ثنا أحمد بن محمد بن هارون الخلال أخبرني عصمة بن عصام ثنا حنبل قال : كان أبو عبد الله إذا جاء اسم الرجل غير منسوب قال : (يعني ابن فلان) .

٦٧١ـ أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : قرأت على بشر بن أحمد الإسفرائيني حدثكم عبد الله بن محمد بن سيار قال : سمعتهم يذكرون بالبصرة عن علي ابن المديني قال : إذا حدثك الرجل فقال : ثنا فلان ولم ينسبه ؛ فقل : حدثنا فلان أن فلان بن فلان حدثه ، وهكذا رأيت أبا بكر أحمد بن علي بن محمد الأصبهاني نزيل نيسابور يفعل ، وكان أحد الحفاظ المجودين ، ومن أهل الورع والدين ، وسألته عن أحاديث كثيرة رواها لنا ، قال فيها : أخبرنا أبو عمرو بن حمدان : إن أبا يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي أخبرهم ـ وأخبرنا أبو بكر بن المقري أن إسحاق بن أحمد بن نافع[3] حدثهم ـ وأخبرنا أبو أحمد

---

(٦٧٠) **إسناده ضعيف**: لعدم علمنا بحال من حدث المؤلف . والله أعلم .

(٦٧١) **إسناده صحيح**: وأما الرواية عن علي بن المديني، فينظر في حال من سمع منه عبد الله =

---

(١) في «هـ» : فلا .

(٢) «ظ» : فحدثت .

(٣) في «أ» : تابع .

الحافظ أن أبا يوسف محمد بن سفيان الصفار أخبرهم ، فذكر لي أن هذه الأحاديث سمعها قراءة على شيوخه في جملة نسخ ، نسبوا الذين حدثوهم بها في أولها واقتصروا في بقيتها على ذكر أسمائهم .

وكان غيره يقول في مثل هذا أخبرنا فلان قال : أنا فلان هو ابن فلان ثم يسوق[١] نسبه إلى منتهاه ، وهذا الذي أستحسنه[٢] ؛ لأن قومًا من الرواة كانوا يقولون فيما أجيز لهم[٣] . أخبرنا فلان أن فلانًا حدثهم ، فاستعمال ما ذكرت أنفى للظنة ، وإن كان المعنى في العبارتين واحدا .

* * *

= ابن محمد بن سيار .

وابن سيار ترجم له الإمام الذهبي في «السير» (١٤/ ١٤٦) بقوله : الإمام الحافظ الناقد أبو محمد عبد الله بن محمد بن سيار الفرهاذاني ثم قال . . وكان ذا رحلةٍ واسعةٍ، وعلومٍ نافعة . اهـ.

وبشر بن أحمد الإسفراييني، ترجم له الذهبي في «السير» (١٦/ ٢٢٨) بقوله : الإمام المحدث الثقة الجوال مسند وقته . اهـ.

(١) «هـ» : يسرد .

(٢) في «م» : أستحبه .

(٣) كذا في «ظ» ، و«ك» ، و«هـ» ، وفي «أ» : أخبر لهم .

باب في جواز استثبات الحافظ ماشك فيه من كتاب غيره أو حفظه

٦٧٢ـ أخبرنا محمد بن عمر[1] بن القاسم النرسي أنا محمد بن عبد الله الشافعي ثنا أحمد بن بشر المرثدي ثنا أبو مسلم - يعني عبد الرحمن بن يونس - ثنا سفيان قال: رأيت عاصمًا يأتي ابن أبي خالد يستثبته في حديث الشعبي.

٦٧٣ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق ومحمد بن الحسين بن الفضل قالا: أنا دعلج بن أحمد قال: أنا - وفي حديث ابن رزق ثنا - أحمد بن علي الأبار حدثنا أبو قدامة قال[2]: سمعت بهز بن أسد يقول: سمعت أبا عوانة يقول: كنت أكتب عن قتادة، قال: لا تكتب؛ فإنه أحفظ لك فتركت، فإذا شككت الآن، نظرت في كتاب سعيد بن أبي عروبة.

[قال الخطيب] [3]: ينبغي لمن أراد استثبات غيره في شيء عرض له الشك فيه؛ ألا يذكر العارض، خوفًا من أن يكون خطأ فيلقنه المسئول، ولكن يقول له: كيف حديث[4] كذا وكذا؟ . . ويذكر طرف الحديث حسب[5].

---

(٦٧٢) إسناده حسن: فيه عبد الرحمن بن يونس بن هشام أبو مسلم المستملي.
ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: صدوق طعنوا فيه للرأي. اهـ.
انظر «تهذيب الكمال» (٣/ ٦٩)، و«تهذيب التهذيب» (٦/ ٣٠٢).
وبقية رجاله ثقات، وعاصم هو: ابن سليمان الأحول
وابن أبي خالد هو إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي. والله أعلم.

(٦٧٣) **إسناده صحيح.**

---

(١) «هـ»: محمد بن عمرو.
(٢) في «هـ»: فقال.
(٣) من «أ»، و«ظ».
(٤) في «م»، و«هـ»: حدثت.
(٥) «هـ»: فحسب.

٦٧٤ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحربي أنا حمزة بن محمد بن العباس ثنا محمد بن الفضل القسطاني ثنا شيبان الأبلي ثنا أبو هلال عن قتادة قال: إذا أردت أن تغلط صاحبك، فلقنه.

٦٧٥ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن بكير المقري أنا عثمان بن أحمد ابن سمعان الرزاز ثنا هيثم بن خلف[1] الدوري ثنا محمود بن غيلان ثنا وهب ابن جرير قال: كان شعبة يجيء إلى أبي وهو على حمار فيقول: كيف سمعت الأعمش يحدث بحديث كذا وكذا؟ فيقول أبي: كذا وكذا، فيقول شعبة: هكذا والله سمعت الأعمش يحدث به قال: فيسأله عن أحاديث من أحاديث الأعمش؛ فإذا حدثه أبي يقول: هكذا والله سمعت الأعمش يحدث به، ثم يضرب حماره ويذهب.

---

(٦٧٤) **إسناده ضعيف وهو حسن**: فيه شيبان الأبلي، وهو ابن فروخ الحبطي، ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: صدوق يهم ورُمِي بالقدر، قال أبو حاتم: اضطر الناس إليه أخيراً. اهـ.

وقال أبو زرعة: يهم كثيراً. « انظر جهود أبي زرعة» (٢/ ٥١١)، وانظر بقية الترجمة في «تهذيب الكمال» (١٢/ ٥٩٨)، و«تهذيب التهذيب» (٤/ ٣٧٤).

وأبو هلال: هو محمد بن سليم الراسبي ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: صدوق فيه لين. اهـ. وانظر ترجمته في «تهذيب التهذيب» (٩/ ١٩٥)، والخبر رواه ابن الجعد في « مسنده » (١/ ١٦١ رقم ١٠٣٤) عن شيبان به.

أخرجه ابن عدي في« الكامل» (١/ ٤٥) من طريق ابن المبارك عن محمد بن سليم به بلفظ: « إذا سرك أن يكذب الرجل فلقنه»، ويشهد له: ما أخرجه ابن عدي كذلك ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا يعقوب بن سفيان نا عمرو بن عاصم نا همام عن قتادة قال: إذا أردت أن يكذبك صاحبك فلقنه. وإسناده صحيح. والله أعلم.

(٦٧٥) **إسناده صحيح**: والخبر أخرجه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ٥٠٤، ٥٠٥ رقم ٢٠٧٩). ثنا محمد بن يحيى، أنا محمود بن غيلان، نا وهب بن جرير قال: كان شعبة يأتي أبي فيسأله عن أحاديث الأعمش فإذا حدثه قال: هكذا والله سمعته من =

---

(١) كذا في «ظ»، و«هـ»، و«ك»، وهو الصواب، وفي «أ»: هيثم بن خالد.

٦٧٦ـأخبرنا أبو سعيد محمد بن موسىٰ الصيرفي ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: رأيت أحمد بن حنبل في مجلس روح بن عبادة سنة خمس ومائتين يسأل يحيىٰ بن معين عن أشياء، يقول له: يا أبا زكريا.. كيف حديث كذا؟ وكيف حديث كذا؟. يريد أحمد أن يستثبته في أحاديث قد سمعوها؛ فكلما قال يحيىٰ: كتبه أحمد.

[قلت][1]: وكان بعض السلف يبين ما ثبته فيه غيره، فيقول: حدثنا[2] فلان وثبتني فلان.

* * *

= الأعمش. اهـ. هكذا مختصراً. والله أعلم.

(٦٧٦) إسناده صحيح: والخبر أخرجه كذلك المؤلف في «تاريخ بغداد» (١٤/ ١٨٠)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٥/ ٢٤). والله أعلم.

(١) من «هـ»، وفي «ك»: قال أبو بكر.

(٢) في «هـ»: حدثني.

باب ذكر بعض الروايات
عمن قال: حدثني[1] فلان و«ثبتني» فلان

٦٧٧ـ أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي ثنا يزيد بن هارون أنا عاصم وثبتني شعبة عن عبد الله بن سرجس قال: كان رسول الله ﷺ إذا سافر قال: «**اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب، والحور بعد الكون[2]، ودعوة المظلوم، وسوء المنظر في الأهل والمال**». قال الدقيقي: سمعت يزيد مرة أخرىٰ يقول: سمعت عاصمًا، وثبتني شعبة عن عبد الله بن سرجس، ثم ذكر الحديث.

٦٧٨ـ أخبرنا علي بن أبي علي البصري أنا أبو نصر أحمد بن محمد بن إبراهيم الحازمي البخاري ثنا إسحاق بن أحمد بن خلف الأزدي الحافظ قال: سمعت صالح بن مسمار يقول: ثنا شعيب بن حرب المدائني ـ قال إسحاق، وثبتني أبي عن صالح ـ عن سعيد بن السائب عن ابن يامين عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال لرجل: «**خذ حقك في عفاف، وافيًا أو غير واف**».

---

(٦٧٧) **إسناده حسن**: فيه محمد بن عبد الملك بن مروان الواسطي، أبو جعفر الدقيقي. ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: صدوق. اهـ.
وقد يصل إلىٰ درجة ثقة فقد وثقه الدارقطني وابن قاسم وغيرهما. انظر «تهذيب التهذيب» (٩/ ٣١٧). وقد سبق تخريجه والكلام عليه مفصلاً في رقم (٥٤٣).

(٦٧٨) **إسناده ضعيف**: فيه ابن يامين، وهو عبد الله بن يامين الطائفي ترجم له الحافظ ابن =

---

(١) في «ك»، و«هـ»: حدثنا.

(٢) في هـ، وك: الكور، والمعنىٰ: أي من النقصان بعد الزيادة، وقيل من فساد الأمور بعد صلاحها وأصل الحور نقض العمامة بعد لفها، وأصل الكور من تكوير العمامة وهو لفها وجمعها.
قال الترمذي في «سننه» (٥/ رقم ٣٤٣٩)، ومعنىٰ قوله الحور بعد الكون أو الكور، وكلاهما له وجه، إنما هو الرجوع من الإيمان إلىٰ الكفر، أو من الطاعة إلىٰ المعصية.. الخ.

٦٧٩ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق الثاني وعلي بن أحمد بن هارون النهرواني قالا: ثنا محمد بن يحيىٰ بن عمر بن علي بن حرب الطائي ثنا علي ابن حرب ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري، وثبته معمر عن ابن أبي الصعير[1] قال: أشرف النبي ﷺ علىٰ قتلىٰ أحد فقال: « **إني قد شهدت على هؤلاء، فزملوهم بكلومهم ودمائهم** ».

= حجر في «التقريب» بقوله: «مجهول الحال» اهـ. وانظر «تهذيب التهذيب» (٦/ ٧٥).
والخبر أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٢٣٥)، وابن ماجه في «السنن» (٢/ ٨٠٩ رقم ٢٤٢٢)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣٢ ـ ٣٣). جميعًا من طريق سعيد بن السائب عن عبد الله بن يامين عن أبي هريرة به.
وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢/ ٣١١ رقم ٢٢٩٥). من طريق داود بن عبد الجبار عن إبراهيم بن جرير عن أبيه أن النبي ﷺ قال لصاحب الحق: «خذ حقك في عفاف وافٍ أو غير وافٍ». وإسناده ضعيف جدًا، فيه داود بن عبد الجبار. متروك. انظر «لسان الميزان» (٢/ ٤٨٧).
وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤/ ٥٤٨/ ٢٣٠١٠) عن مكحول مرسلاً، وفي «تخريج الإحياء» (٢/ ١٠٤) قال: وأخرجه العسكري في «الأمثال» من حديث الحسن عن أنس
وعبد الرزاق في «مصنفه» عن **أبي قلابة مرسلاً. اهـ. والله أعلم.**

(٦٧٩) **صح مرسلاً:** وابن أبي صُعَيْر **هو عبد الله بن ثعلبة بن صُعَيْر، قال أبو حاتم:** عبد الله ابن ثعلبة أليس قد رأىٰ النبي ﷺ **وهو صغير؟! انظر «العلل» (١/ ٣٤٢ رقم ١٠١٥)**، وحكم علىٰ حديثه بالإرسال.
وقال البخاري: عبد الله بن ثعلبة عن النبي ﷺ مرسل، إلا أن يكون عن أبيه وهو أشبه. اهـ.
قال الحافظ ابن حجر: وقال ابن السكن: يقال: له صحبة، وحديثه في صدقة الفطر مختلف فيه، وصوابه مرسل، وليس يذكر في شيء من الروايات الصحيحة سماع عبد الله من النبي ﷺ، ولا حضوره إياه. اهـ من «التهذيب» (٥/ ١٤٨). وترجم له الحافظ في «التقريب» بقوله: «له رؤية ولم يثبت له سماع». اهـ.
والخبر أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٢/ ٢٢٤ رقم ٢٥٨٣)، والشافعي كما في =

---

(١) «هـ»: ابن الصعير.

. . . .

= «المسند» (١/ ٣٨٠ رقم ٥٦٧) وفي «الأم» (٣/ ٣٧١ رقم ٣٠٦٦)، وأحمد في «المسند» (٥/ ٤٣١)، والبيهقي في «السنن» (٤/ ١٠) وفي «المعرفة» (٣/ ١٤٢)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢١/ ٢٢٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٧/ ١٧٨، ١٧٩)، والضياء في «المختارة» (٩/ ١١٥ رقم ١٠٣). جميعًا من طرق عن سفيان عن الزهري - قال سفيان: وثبتني فيه معمر - عن ابن أبي صُعَيْر أن النبي ﷺ نحوه. مرسلاً.
واختلف فيه على الزهري.
فرواه عنه كما سبق:
١ - سفيان بن عيينة الإمام الحافظ الحجة.
وقد سبق تخريج من أخرج روايته.
وتابعه على ذلك جماعة وهم:
٢ - شعيب بن أبي حمزة، وهو ثقة عابد، قال ابن معين: إنه من أثبت الناس في الزهري أخرج روايته الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٢٥٣)، وأبو زرعة الدمشقي في «التاريخ» (رقم ٩٩٠، ١٥٥٢).
٣ - عمرو بن الحارث وهو الأنصاري الثقة الحافظ الفقيه.
أخرج روايته ابن أبي عاصم في «الجهاد» (٢/ ٢٧٥ رقم ١٧٦)، والطحاوي في «شرح المشكل» (١/ ٢٣٥ رقم ٢٥٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٧/ ١٨٠)، والضياء في «المختارة» (٩/ ١١٥ رقم ١٠٤).
٤ - صالح بن كيسان المدني، أبو محمد ثقة ثبت فقيه أخرج روايته. ابن أبي عاصم في «الجهاد» (٢/ ٤٨٦ رقم ١٧٧)، وكذا في «الآحاد والمثاني» (٥/ ٦٨ رقم ٢٦٠٨).
٥ - عبد الرحمن بن إسحاق وهو صدوق، أخرج روايته ابن أبي عاصم في «الجهاد» (٢/ ٤٨٧ رقم ١٧٨)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (١/ ٢٣٦ رقم ٧١٧).
٦ - أبو أيوب الإفريقي وهو عبد الله بن علي صدوق يخطىء، أخرجه روايته أبو نعيم في «المعرفة» (٣/ ١٦٠٣).
٧ - عُقيل وهو ابن أبي خالد بن عقيل «ثقة ثبت»، ذكر روايته ابن أبي حاتم في «العلل» (١/ رقم ١٠١٥).
٨ - ابن جريج، وهو عبد الملك بن عبد العزيز ثقة فقيه، ذكر روايته ابن أبي حاتم في «العلل» (١ رقم ١٠١٥).
٩ - معمر بن راشد وهو ثقة ثبت من أثبت الناس في الزهري، أخرج روايته النسائي في «سننه» (٤/ ٧٨ رقم ٢٠٠٢)، (٦/ ٢٩ رقم ٣١٤٨)، وفي الكبرىٰ (رقم ٢١٢٩، =

. . . .

= ٤٣٥٦)، واختلف فيه على معمر، فرواه عنه كما سبق عبد الله بن المبارك، وتابعه سفيان بن عيينة على ذلك، حيث سبق قول سفيان ثبتني فيه معمر.
وخالفهما عبد الرزاق، فرواه عن معمر عن الزهري عن ابن أبي صعير عن جابر مرفوعًا.
أخرجه في «المصنف» (٣/ ٥٤٠ رقم ٦٦٣٣)، و(٥ رقم ٩٥٣١، ٩٥٨٠)، ومن طريقه أحمد في «المسند» (٥/ ٤٣١)، وأبو يعلى في «المسند» (رقم ١٩٥١، ٢٠١٣)، وابن الأعرابي في «المعجم» (٦/ ٣٧ رقم ١١٩٤)، والبيهقي في «سننه» (٤/ ١١)، جميعًا عن عبد الرزاق عن معمر به.
والراجح في هذا الخلاف هو ما رواه ابن المبارك وسفيان بن عيينة عن معمر مرسلاً.
ورواية عبد الرزاق شاذة لمخالفته لهذين الإمامين. والله أعلم.
وتابع معمرًا على الوجه الشاذ: النعمان بن راشد، ذكره أبو حاتم كما في «العلل» لابنه (١/ ١٤٢/ رقم ١٠١٥)وهي رواية شاذة كذلك؛ خالف فيها النعمان أصحاب الزهري الذين رووه عنه مرسلاً، وقد سبق إلى هذا الترجيح الإمام أبو حاتم الرازي رحمه الله كما في «العلل» - لابنه - (١/ ٣٤٢/ رقم ١٠١٥)
قال ابن أبي حاتم: وسمعت أبي وذكر الحديث الذي رواه معمر والنعمان بن راشد عن الزهري عن عبد الله بن ثعلبة بن صُعَيْر عن جابر عن النبي ﷺ في قتلى أحد «**زملوهم بجراحهم فإنه من كلم في الله جاء يوم القيامة لونه لون الدم، و ريحه ريح المسك**».
ورواه عقيل وعمرو بن الحارث، ومحمد بن إسحاق، وابن جريج، عن الزهري، عن عبد الله بن ثعلبة عن النبي ﷺ لا يذكرون جابراً.
قلت لأبي: فحديث معمر والنعمان بن راشد اللذين يرويان عن الزهري عن عبد الله ابن ثعلبة عن جابر عن النبي ﷺ هو محفوظ، قال: لا، الصحيح مرسل، قلت: عبد الله بن ثعلبة أليس قد رأى النبي ﷺ؟ قال: نعم وهو صغير. اهـ.
ورواه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٧/ ٣٦٩ رقم ٣٦٧٥٨).
ثنا معتمر بن سليمان عن معمر عن الزهري عن رجل عن جابر مرفوعًا.
ومعتمر بن سليمان ثقة إلا أنه متكلم فيه بسبب شيء من سوء الحفظ، وأيضًا هو بصري ومحتمل أنه سمع ذلك من معمر بالبصرة، ومعلوم أن رواية معمر خارج اليمن مضعفة. والله المستعان. وتابع الجماعة على الإرسال أيضًا.
١٠ - محمد بن إسحاق بن يسار صاحب «السير»، وهو «صدوق».
واختلف فيه على ابن إسحاق. فرواه عنه عن الزهري عن ابن أبي صعير مرسلاً جماعة =

. . . .

= وهم :
١ - هشيم بن بشير وهو ثقة ثبت وقد صرح في روايته بالسماع.
أخرج روايته سعيد بن منصور في «السنن» (٢/ ٢٢٥ رقم ٢٥٨٤)، وأحمد في «المسند» (٥/ ٤٣١)، وابن قانع في «المعجم» (٢/ ٩٦).
٢ - يزيد بن هارون، وهو ثقة متقن.
أخرج روايته الإمام أحمد في «مسنده» (٥/ ٤٣١).
٣ - يونس بن بكير وهو صدوق يخطئ، أخرج روايته البيهقي في «دلائل النبوة» (٣/ ٢٩٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٧/ ٨٠).
٤ - علي بن مسهر وهو ثقة له غرائب، أخرج روايته الضياء في «المختارة» (٩/ ١١٦).
كلهم عن ابن إسحاق عن الزهري عن ابن أبي صعير مرسلاً. وخالفهم عبد الرحمن بن بشير، فرواه عن ابن إسحاق عن الزهري عن عبد الله بن الحارث بن زهرة عن عبد الله ابن ثعلبة بن صعير به مرسلاً.
أخرج روايته ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١/ ٤٥٣ رقم ٦٣٠)، والخطيب في «تالي تلخيص المتشابه» (٢/ ٥٥٢ رقم ٣٣٦).
وعبد الرحمن بن بشير متكلم فيه، قال أبو حاتم: منكر الحديث يروي عن ابن إسحاق غير حديث منكر، ووثقه ابن حبان ودحيم. اهـ. انظر «اللسان» (٣/ ٤٧٠).
ولا شك أن رواية عبد الرحمن بن بشير منكرة لمخالفته لأصحاب ابن إسحاق جميعًا في ذكره لعبد الله بن الحارث.
وعلى كُلٍّ فابن إسحاق مشهور بالتدليس، وقد عنعن في إسناده.
وخلاصة ما سبق:
يظهر مما سبق أن الذين رووه عن الزهري عن ابن صعير مرسلاً عشرة من الرواة وهم: سفيان بن عيينة، ومعمر، وشعيب بن أبي حمزة وعمرو بن الحارث، وصالح بن كيسان، وعبد الرحمن بن إسحاق، ومحمد بن إسحاق، وأبو أيوب الأفريقي، وذكر أبو حاتم عقيل بن خالد وابن جريج.
وقد خالف هؤلاء جميعًا جماعة آخرون رووه عن الزهري بوجوه مختلفة.
فمن ذلك: ما أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٣/ ٢٩٩)، ومن طريقه أبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٢٣٩ رقم ١٥٧٨)، والحافظ ابن حجر في «موافقة الخبر الخبر». من طريق عبد ربه بن سعيد عن الزهري عن ابن جابر بن عبد الله به، وعبد ربه بن سعيد هو الأنصاري ثقة، إلا أنه شذ في روايتة لمخالفته لأصحاب الزهري. =

. . . .

= تنبيه: وقع في «المسند» عبد رب - بدون إضافة -، قال الحافظ ابن حجر في «موافقة الخبر الخبر» (٢/ ٣٣٦) : ووقع في رواية المسند عبد رب بغير إضافة ولا تسمية أب، فلم يعرفه السبكي، فجزم بأنه مجهول فأخطأ فإنه معروف، وهو الأنصاري الذي هو أخو يحيىٰ بن سعيد راوي حديث الأعمال، وكل منهما من رجال «الصحيح» ، لكن ابن جابر لم يسم، ولجابر ثلاثة أولاد ممن روىٰ الحديث: عبد الرحمن وعقيل - بفتح أوله - ومحمد وأشهرهم عبد الرحمن وحديثه في الصحيحين لكن من روايته عن غير أبيه . اهـ.

ومنها كذلك:

ما أخرجه أبو داود في «سننه» (٣/ ١٩٥ رقم ٣١٣٥، ٣١٣٦، ٣١٣٧)، والترمذي في «سننه» (رقم ١٠١٦)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٦٥)، (٣/ ١٩٦)، والشافعي كما في «المسند» (١/ ٣٧٩ رقم ٥٦٦)، وفي «الأم» (٣/ ٣٧١ رقم ٣٠٦٥)، وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ١٤)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣/ ١٦ رقم ١١٦٥٤)، (٧/ ٣١٨ رقم ٣٦٤٤٦، ٤٦٧٤١)، وأحمد في «المسند» (٣/ ١٢٨)، والطحاوي في «شرح المشكل» (١٠/ ٢٢٧ رقم ٤٠٥٠)، (١٢/ ٤٣٥ رقم ٤٩١٣)، وفي «شرح المعاني» (١/ ٥٠٢)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» (٦/ ٢٦٤ رقم ٣٥٦٨)، والدارقطني في «السنن» (٤/ ١١٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٢٢٦)، والبيهقي في «السنن» (٤/ ١٠) وفي «المعرفة» (٣/ ١٤١ رقم ٢٠٩٤)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٢/ ٢٢٦-٢٢٧).

كلهم من طرق عن أسامة بن زيد الليثي أن ابن شهاب أخبره أن أنس بن مالك حدثهم، وذكره.

وأسامة بن زيد ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: صدوق يهم. اهـ.

وعلىٰ ذلك فروايته منكرة لمخالفته الجماعة من أصحاب الزهري.

وأعلّ روايته الإمام البخاري - رحمه الله -. انظر «العلل الكبير» للترمذي (١/ ٤١١ رقم ١٥١). ومن الوجوه عن الزهري كذلك ما أخرجه :

ابن سعد في «الطبقات» (٣/ ١٣)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٤/ ٢٣١ رقم ١٩٤٩٩)، (٣/ ١٦ رقم ١١٦٥٦)، (٧/ ٣٧٢ رقم ٣٦٧٧٦)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٨٣ رقم ١٦٧)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٥٩٧).

جميعًا من طريق خالد بن مخلد، عن عبد الرحمن بن عبد العزيز الأنصاري، حدثني الزهري، عن عبد الرحمنٰ بن كعب بن مالك، عن أبيه نحوه.

وعبد الرحمن بن عبد العزيز الأنصاري، صدوق يخطئ، ولذلك فروايته منكرة =

. . . .

= كذلك. والله أعلم.

وأخرجه كذلك البخاري في «صحيحه» (٣/ ٢١٢ رقم ١٣٤٧).

قال: ثنا ابن مقاتل أخبرنا عبد الله، أخبرنا الليث بن سعد، حدثني ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن كعب، عن جابر بن عبد الله نحوه.

قال: وأخبرنا الأوزاعي، عن الزهري، عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما -.

وقال سليمان بن كثير حدثني الزهري حدثني من سمع جابرًا. اهـ.

أقول: أما عن رواية سليمان بن كثير فهي معلقة لا نعلم حال الساقط في الإسناد.

وعلى فرض صحة الإسناد إليه فهي رواية شاذة لمخالفته لأصحاب الزهري.

وأما عن رواية الأوزاعي فهي رواية منقطعة، فالزهري لم يسمع من جابر، انظر «الفتح» (٣/ ٢١٣).

وأما عن رواية الليث: فقد تفرد الليث من بين تلاميذ الزهري فجعل الحديث من طريق عبد الرحمن بن كعب عن جابر به، وبهذا فإنه قد خالف جميع أصحاب الزهري الذين سبق ذكرهم، وفيهم من هو أرجح وأثبت من الليث على العموم أو في الزهري خاصة، ولذلك فروايتهم أرجح من روايته على الانفراد. والله المستعان.

وقد غمز الإمام النسائي - رحمه الله - رواية الليث هذه بقوله:

لا أعلم أحدًا من ثقات أصحاب ابن شهاب تابع الليث على ذلك، انظر «الفتح» (٣/ ٢١٠).

هذا وقد يقال: إن الليث، والأوزاعي، وسليمان بن كثير، وعبد ربه بن سعيد اتفقوا جميعًا في جعل الحديث من مسند جابر فيحمل الحديث على الوجهين.

والجواب: بغض النظر عما في هذه الطرق من كلام، فإنها كذلك لا تقوى على مخالفة رواية الجماعة لا سيما وقد اتفقوا جميعًا في إسناده، بخلاف الوجه الثاني، فكيف إذا انضم إلى ذلك ما في أفرادها من كلام وعلل، ولذلك فإنه لا يصح القول بحمل الحديث على الوجهين في هذه الحالة لوجود هذا الفرق الشاسع والبون الواسع بين رواية الليث ومن تابعه، ورواية الجمع الغفير من أصحاب الزهري.

وأما عن إخراج الإمام البخاري لرواية الليث في «صحيحه»، فهو معارض بكلام النسائي إن صح أنه غمز في رواية الليث، وقد فتح الدارقطني لنا الباب في الترجيح بين رواية الليث وغيره، حيث انتقد الحديث في «التتبع» (ص٣٦٧). وأعله بالاضطراب. وإن كان القول بالاضطراب بعيد لإمكانية الترجيح. والله أعلم.

٦٨٠ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان ثنا أبو إسماعيل الترمذي ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا الزهري عن عروة بن الزبير عن مروان بن الحكم والمسور ابن مخرمة قالا: خرج رسول الله ﷺ عام الحديبية في بضع عشرة مائة فلما كان بذي الحليفة، قلد الهدي وأشعره، وأحرم منها بعمرة، قال[1] سفيان: انتهى حفظي من الزهري إلى هذا[2]، وكان طويلا، فثبتني معمر فقال: فخرج رسول الله ﷺ، وبعث عينًا له من خزاعة، فلما كان بعين الأشظاظ أتاه عينه الخزاعي، فقال: إن قريشًا جمعوا لك جموعًا.. وساق الحديث بطوله إلى آخره.

---

(٦٨٠) **إسناده صحيح**: والخبر أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٤١٧٨، ٤١٧٩، ٤١٥٧، ٤١٥٨)، والنسائي في «الكبرى» (٥/ ٢٥٨١، ٢٥٨٢)، وأحمد في «المسند» (٤/ ٣٢٣، ٣٢٨)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١/ ٣٩٥ رقم ٥٥٠)، والفسوي في «المعرفة» (٢/ ٧٢٢)، والبيهقي في «الشعب» (١٣/ ٧ رقم ٦٩٣٧) من طريق سفيان قال: سمعت الزهري - وثبتني معمر - عن عروة بن الزبير عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة. اهـ. بعضهم يرويه مختصراً وبعضهم مطولاً.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ١٦٩٤، ١٦٩٥، ١٨١١، ٢٧٣١، ٢٧٣٢)، وأبو داود في «سننه» (٣/ ٨٥ رقم ٢٧٦٥)، والنسائي في «سننه» (٥/ ١٦٩ رقم ٢٧٧١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٤/ ٢٩٠ رقم ٢٩٠٧)، وابن حبان في «صحيحه» (١١/ ٢١٦ رقم ٤٨٧٢)، وابن الجارود في «المنتقى» (٢/ ١١٦ رقم ٥٠٥)، والطبري في «تفسيره» (١٣/ ٩٧)، وفي «تاريخه» (٢/ ٢٦٠)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٥/ ٣٣٠ رقم ٩٧٢٠)، وأحمد في «المسند» (٤/ ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/ رقم ١٣)، والبيهقي في «سننه» (٥/ ٢١٥)، و(٧/ ١٧١)، و(٩/ ١٤٤)، و(١٠/ ١٠٩)، وفي «الدلائل» (٤/ ٩٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٧/ ٢٢٥). جميعًا من طرق عن معمر عن ابن شهاب قال: أخبرني عروة بن الزبير أنه سمع مروان والمسور بن مخرمة، وذكره. اهـ. أخرجه بعضهم مطولاً وبعضهم مختصراً.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» (١٣/ ٩٥)، وفي «تاريخ الأمم» (٢/ ٦٢٠)، وأحمد في «المسند» (٤/ ٣٢٣)، وابن أبي عاصم في «الآحاد» (١/ ٣٩٥ رقم ٥٥١)، =

---

(١) في «هـ»: فقال.

(٢) «هـ»: هنا.

٦٨١ـ أخبرنا أحمد بن أبي جعفر أنا محمد بن عدي بن زحر البصري في كتابه إلينا قال: ثنا أبو عبيد محمد بن علي الآجري قال: ثنا أبو داود سليمان ابن الأشعث ثنا حامد ـ يعني ابن يحيىٰ ـ قال: ثنا سفيان قال شويب ـ من أهل البصرة ـ: كان يجالسنا عند الزهري يقال له: (درست) ، قال أبو داود: فرأيت في أصل عبد الوارث[1] في غير موضع ثنا أيوب وثبتنا درست .

* * *

= والدارقطني في «سننه» (٢/ ٢٤٣)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٥٩)، وابن عبد البر في «الاستذكار» (١٣/ ١٠٥ رقم ١٨٢٢٠) من طريق محمد بن إسحاق، عن الزهري به، وقد صرح محمد بن إسحاق بسماعه في بعض الطرق.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٤١٨٠، ٤١٨١)، وأحمد في «المسند» (٤/ ٣٢٦)، والطبراني (٢٠/ ١٥). من طريق ابن أخي ابن شهاب عن عمه به.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٢٧١١، ٢٧١٢)، والبغوي في «شرح السنة» (١١/ ٢٧٤٨). من طريق عقيل عن ابن شهاب قال: أخبرني عروة بن الزبير أنه سمع مروان والمسور بن مخرمة ـ رضي الله عنهما ـ يخبران عن أصحاب رسول الله ﷺ قال: الحديث، قال الحافظ ابن حجر: قوله: «يخبران عن أصحاب النبي ﷺ» هكذا قال عقيل عن الزهري، واقتصر غيره علىٰ رواية الحديث عن المسور بن مخرمة ومروان ابن الحكم، وقد تبين برواية عقيل أنه عنهما مرسل، وهو كذلك؛ لأنهما لم يحضرا القصة، وعلىٰ هذا فهو من مسند من لم يسم من الصحابة، فلم يصب من أخرجه من أصحاب الأطراف في مسند المسور أو مروان؛ لأن مروان لا يصح له سماع من النبي ﷺ، و لا صحبة، وأما المسور فصح سماعه منه لكنه إنما قدم مع أبيه وهو صغير بعد الفتح، وكانت هذه القصة قبل ذلك بسنتين». اهـ. والله أعلم.

(٦٨١) **إسناده ضعيف**: فيه محمد بن عدي بن أحمد بن زحر البصري لم يذكر بجرح أو تعديل، وقد سبقت ترجمته في رقم (١١٧).

والخبر في «سؤالات الآجري لأبي داود» (٢/ ٧١ رقم ١١٦٣). والله أعلم.

(١) كذا في «ظ»، و«ك»، و«هـ»، وفي «أ»: عبد الرزاق خطأ.

باب في من وجد في كتابه خلاف ما حفظه عن المحدث

٦٨٢ـ أخبرنا الحسن بن أبي بكر أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله ابن زياد القطان ثنا إسحاق الحربي ثنا عفان ثنا همام ثنا قتادة عن علي بن زيد عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن الحارث عن النبي ﷺ أنه (اشترىٰ) قال همام: في كتابي (ثوبًا) وفي حفظي (حلة) بسبع وعشرين ناقة.

٦٨٣ـ أخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق قال: أنا أحمد بن إبراهيم ابن الحسن ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا علي بن الجعد أنا شعبة عن الحكم عن يحيىٰ بن الجزار عن صهيب - رجل من أهل البصرة - عن ابن عباس أن جاريتين من بني عبد المطلب جاءتا تسعيان[1] ورسول الله ﷺ يصلي، حتىٰ أخذتا بركبتيه، قال شعبة: وأنا أحفظ من فيه، ففرع بينهما، وفي كتابي ففرق بينهما، ولم يقطع صلاته.

---

(٦٨٢) **إسناده ضعيف**: فيه قتادة بن دِعَامة السدوسي أبو الخطاب البصري ثقة ثبت إلا أنه مشهور بالتدليس، وقد عنعن في إسناده.

وعلي بن زيد هو ابن عبد الله بن جدعان، ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: ضعيف، وانظر «تهذيب التهذيب» (٨/ ٣٢٢).

وعبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث، قال الحافظ ابن حجر في «التهذيب» (٥/ ١٨٠). ولد علىٰ عهد النبي ﷺ فحنكه النبي ﷺ وتحول إلىٰ البصرة... قال: وروىٰ عن النبي ﷺ مرسلاً.... اهـ.

(٦٨٣) **إسناده حسن**: يحيىٰ بن الجزار العُرني ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: صدوق رمي بالغلو في التشيع. اهـ. =

---

(١) كذا في «ظ»، و«ك»، و«هـ»، وفي «أ»: بشعبان خطأ.

. . . .

=ومن طالع ترجمته في «التهذيب» (١١/ ٢٩١) وغيره يجده أرفع من ذلك فقد وثقه أبو زرعة والنسائي وأبو حاتم وابن سعد والعجلي وغيرهم ولم يضعفه أحد، غير أنهم تكلموا فيه بسبب التشيع. والله المستعان.

وصهيب هو أبو الصهباء البكريُّ البصري مولىٰ ابن عباس. قال فيه أبو زرعة: مدني ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال العجلي: تابعي ثقة، وذكره ابن خلفون في «الثقات»، وقال النسائي: أبو الصهباء، ضعيف، بصري.

وقد روىٰ له مسلم وأبو داود والنسائي.

و مثله لا ينزل عن الاحتجاج به، فيقال فيه: صدوق، غير أن الحافظ ابن حجر ترجم له بقوله: مقبول، وهذا غريب من الحافظ فقد روىٰ عن الرجل جماعة، ووثقه من سبق ذكرهم، وتفرد النسائي بتضعيفه، ولعل الحافظ ـ رحمه الله ـ انتقل بصره فالترجمة التي قبل هذه، صهيب مولىٰ العباس، تفرد بالرواية عنه أبو صالح السمان، وذكره ابن حبان في «الثقات». اهـ. وترجم له الحافظ بقوله: صدوق. فاحتمال قريب جداً أن بصره انتقل فوضع الحكم بقوله: صدوق علىٰ هذا المجهول، وقال: مقبول في صاحبنا الصدوق. والله المستعان.

انظر «تهذيب الكمال» (١٣/ ٢٤١)، و«تهذيب التهذيب» (٤/ ٤٣٩).

والخبر أخرجه أبو القاسم البغوي في «الجعديات» (ص٤٤ رقم ١٥٩)، ومن طريقه أبو يعلىٰ في «مسنده» (٤/ ٣١١ رقم ٢٤٢٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٣/ ٢٤٢).

وأخرجه النسائي في «سننه» (٢/ ٦٥ رقم ٧٥٤)، وابن خزيمة (٢/ ٢٣ رقم ٨٣٩)، والطيالسي كما في «المسند» (ص٣٦١ رقم ٢٧٦٢)، وأحمد في «المسند» (١/ ٢٣٥، ٢٤١)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» (٤/ ٤٢٢ رقم ٢٥٤٨)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٤٥٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ رقم ٢٨٩١)، والبيهقي (٢/ ٢٧٧). جميعًا من طرق عن شعبة، عن الحكم، عن يحيىٰ بن الجزار، عن صهيب عن ابن عباس به.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (١/ ٢٥٠، ٢٥٤)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (ص٣٠ رقم ٩٠)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٤ رقم ٢٤٢٢، ٢٤٢٣).

من طرق عن شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعت يحيىٰ بن الجزار، عن ابن عباس نحوه. =

٦٨٤ـ أخبرنا أبو بكر البرقاني أنا محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروي أنا الحسين بن إدريس ثنا ابن عمار ثنا عبد الرحمن عن شعبة عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة قال: كان عبد الله يقول: يبدأ أحدكم فيتشهد، ثم يحمد الله ويمجده ويثني عليه بما هو له أهل، ثم يصلي على النبي ﷺ، ثم يسأل لنفسه قال: قد أسقطت من كتابي [ثم] [١] يصلي على النبي ﷺ، ولكن حفظي هكذا ـ شعبة الذي يشك [٢].

٦٨٥ـ أخبرني علي بن أحمد المؤدِّب ثنا أحمد بن إسحاق النهاوندي أنا الحسن بن عبد الرحمن ثنا الحسن بن المثنى ثنا محمد بن خلاد الباهلي ثنا يحيى ابن سعيد عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر: (أنه كان يجمع بين المغرب

= وفي «العلل» لابن أبي حاتم (١/ ٩٢). سألت أبي عن حديث رواه الحكم بن عتيبة، عن يحيى بن الجزار، عن صهيب أبي الصهباء، عن ابن عباس قال: كنت راكبًا على حمار فمررت بين يدي النبي ﷺ قال أبي: رواه عمرو بن مرة عن يحيى بن الجزار عن ابن عباس، ولم يذكر صهيبًا، قلت لأبي: أيهما أصح؟ قال: هذا زاد رجلاً، وذاك نقص رجلاً وكلاهما صحيحين. اهـ.

وأخرجه أبو داود في «سننه» (١/ رقم٧١٦، ٧١٧)، وابن خزيمة (١/ ٢٤ رقم ٨٣٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٦/رقم ٢٣٥٦، ٢٣٨١)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ رقم ١٢٨٩٢) من طريق منصور، عن الحكم، عن يحيى بن الجزار، عن أبي الصهباء، عن ابن عباس نحوه. والله أعلم.

(٦٨٤) **إسناده صحيح**: وأبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود قال ابن رجب الحنبلي ـ رحمه الله ـ في «فتح الباري» (٥/ ١٨٧) تحت رقم (٨٣٥): وأبو عبيدة، وإن لم يسمع من أبيه؛ إلا أن أحاديثه عنه صحيحة، تلقَّاها عن أهل بيته العارفين بحديث أبيه: قاله ابن المديني وغيره. اهـ.

(٦٨٥) **إسناده صحيح**: والخبر أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٣٨٨ رقم ٣٨٧).

وأخرجه الإمام مسلم في «صحيحه» (١/ ٤٨٨ رقم ٧٠٣)، وأحمد في «مسنده» =

(١) من «هـ».
(٢) في «ك»: شك.

والعشاء[1] إذا جد السير ، بعد ما يغيب الشفق) ويزعم أن النبي ﷺ (كان يجمع بينهما) قال يحيىٰ: حدثت بهذا الحديث ست عشرة سنة بمكة ، فكنت أقول قبل أن يغيب الشفق، ثم نظرت في كتابي ، فإذا هو (بعد ما يغيب الشفق) .

= (٢/ ٥٤) ، والطحاوي في « شرح المعاني » (١/ ١٦٢) ، والبيهقي (٣/ ١٥٩). من طريق يحيىٰ بن سعيد، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر به .
وأخرجه مسلم في « صحيحه » (١/ ٤٨٨ رقم ٧٠٣) ، وأبو عوانة في «المستخرج» (٢/ رقم ٢٣٨٦ ـ ٢٣٨٨) ، والنسائي في « المجتبىٰ» (٢/ ٢٨٨, ٢٨٩) ، وفي « الكبرىٰ » (١/ ٤٨٩ رقم ١٥٦٨ ـ ١٥٧٢) ، وعبد الرزاق في «المصنف » (٢/ رقم ٤٤٠٠ ، ٤٤٠١ ـ ٤٤٠٣) ، وأحمد في «المسند» (٢/ ٤ ، ٧ ، ٥١ ، ٦٣ ، ٧٧ ، ٨٠، ١٠٢ ، ١٠٦ ، ١٥٠) ، وعبد بن حميد (٢٤٣ رقم ٧٤٨) ، والطحاوي في «شرح المعاني » (١/ ١٦١ ، ١٦٢، ١٦٣) ، والطبراني في « الكبير » (١٢/ رقم ٣١٨٢) ، والدارقطني في « السنن » (١/ ٣٩١ـ ٣٩٣) ، وتمام في « فوائده » (٢/ ٤٢ رقم ٤٣٢)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان » (٢/ ٣٣٠) ، والبيهقي في «سننه» (٣/ ١٥٩، ١٦٠)، والخطيب في «تاريخه » (٧/ ٢٧١) . من طرق عن نافع عن ابن عمر به .
وأخرجه البخاري في « صحيحه » (رقم ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١١٠٦ ، ١٦٧٣ ، ١٨٠٥) ، ومسلم في «صحيحه » (١/ ٤٨٨ ـ ٤٨٩) ، وأبو عوانة في «المستخرج» (٢/ ٧٨ رقم ٢٣٨٥) ، والنسائي في « السنن » (١/ ٢٨٧ ، ٢٩٠)، وفي «الكبرىٰ» (١/ ٤٨٩ رقم ١٥٦٧) ، والدارمي في « سننه » (١/ ٣٥٧) ، والشافعي كما في «المسند » (١/ ٣٥٨ رقم ٥٣١) ، وعبد الرزاق في « المصنف» (٢/ ٥٤٤ رقم ٤٣٩٢ ، ٤٣٩٣) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (٢/ ٢١١ رقم ٨٢٢٩) ، والحميدي في «مسنده » (٢/ ٢٧٨ رقم ٦١٦) ، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٩/ ٢٩٨ رقم ٥٤٢٢)، والطبراني في « الكبير » (١٢ / رقم٣١٠٧، ١٣١٨٢) ، والبيهقي في «السنن» (٣/ ١٥٩ ، ١٦٠) جميعًا من طرق عن الزهري عن سالم عن ابن عمر نحوه .
أقول : أما عن قول محمد بن خلاد الباهلي : قال يحيىٰ: حدثت بهذا الحديث ستْ عشرة سنة بمكة ، فكنت أقول : « قبل أن يغيب الشفق» ، ثم نظرت في كتابي فإذا «بعدما يغيب الشفق » ، فقد رواه عن يحيىٰ محمد بن المثنىٰ وأحمد بن حنبل ومحمد ابن بشار وغيرهم لم يذكروا تلك المقالة عن يحيىٰ . فالله أعلم .

---

(١) «هـ» : العشاء والمغرب .

٦٨٦ـ أخبرنا أبو العلاء محمد بن الحسن بن محمد الوراق أنا أحمد بن كامل القاضي ثنا أبو قلابة الرقاشي ثنا عبد الصمد ـ يعني ابن عبد الوارث ـ ثنا هاشم[1] الكوفي ثنا زيد الخثعمي عن أسماء بنت عميس قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **بئس العبد عبد تجبر واعتدى ، ونسي الجبار الأعلى ، بئس العبد عبد تخيل واختال ، ونسي الكبير المتعال ، بئس العبد عبد بغى وعتا، ونسي المبدأ أو المنتهى ، بئس العبد عبد يختل الدنيا بالدين ، بئس العبد عبد يختل الدنيا بالشبهات، بئس العبد عبد طمع يقوده ، بئس العبد عبد هوى يضله** » .

---

(٦٨٦) ضعيف : أخرجه الترمذي في «سننه » (رقم ٢٤٤٨) ، والحاكم في «المستدرك » (٤/ ٣١٦) ، وابن أبي الدنيا في « التواضع والخمول » (٢٥٣ رقم ٢٠٤) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (١/ ٤٢ رقم ١٠) ،والطبراني في « الكبير» (٢٤/ ١٥٩رقم ٤٠١)، والبيهقي في «الشعب» (١٤/ ٣٢٨ رقم ٧٨٣٢) ، والمزي في « تهذيب الكمال » (١٠/ ٩٢). جميعًا من طريق هشام بن سعيد الكوفي، ثنا زيد الخثعمي، عن أسماء بنت عميس به . وإسناده ضعيف . قال فيه الترمذي : حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وليس إسناده بالقوي .

أقول : فيه هاشم بن سعيد الكوفي ، ترجم له الحافظ ابن حجر في « التقريب» بقوله : ضعيف . وهو كذلك ، انظر « تهذيب التهذيب » (١١/ ١٧) .

وشيخه زيد بن عبد الله الخثعمي ، ويقال: زيد بن عطية الخثعمي .

ترجم له الحافظ ابن حجر في « التقريب » بقوله : مجهول . وهو كما قال، انظر «تهذيب التهذيب » (٣/ ٤١٨ـ ٤١٩) .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » (١/ ٤١ رقم ٩) ، وابن عدي في « الكامل» (٤/ ١٤٢٩) ، والبيهقي في « الشعب » (١٤/ ٣٢٩ رقم ٧٨٣٣) .

من طريق يحيىٰ بن زياد الرقي ثنا طلحة بن زيد، عن ثور بن يزيد، عن يزيد بن شريح، عن نعيم بن همار الغطفاني قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : « بئس العبد عبد هواه يضله ، بئس العبد عبد رغب بذله» . اهـ. =

---

(١) في «م»: هشام.

قال أبو قلابة: وجدت في كتابي بخطي ولم أحفظه من المجلس (بئس العبد عبد تزيله الرغبة عن الحق).

❊ ❊ ❊

= وإسناده ضعيف جداً.

فيه طلحة بن زيد وهو القرشي أبو مسكين، ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: متروك، قال أحمد وعلي وأبو داود: كان يضع الحديثا. اهـ.

وانظر «تهذيب التهذيب» (٥/ ١٥).

وفي «العلل» لابن أبي حاتم (٢/ ١١٥).

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن حديث رواه يحيى بن يزيد الرقي المعروف بفهير، عن طلحة بن زيد، عن ثور بن يزيد، عن يزيد بن شريح قال: سمعت نعيم بن همار الغطفاني قال رسول الله ﷺ ثم ـ ساق الخبر.

قال: قال أبي: هذا حديث منكر، وطلحة ضعيف الحديث، ويزيد لم يدرك نعيم بن همار. اهـ.

أقول: وأما عن قول أبي قلابة: وجدت في كتابي بخطي ولم أحفظه في المجلس.. إلخ. ففي الطريق إلى أبي قلابة، أحمد بن كامل القاضي.

ترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/ ٣٥٧) بقوله:

قال الدارقطني: «كان متساهلاً»، وربما حدث من حفظه بما ليس عنده في كتابه وأهلكه العجب فإنه كان يختار، ولايضع لأحد من العلماء الأئمة أصلاً. اهـ. والله أعلم.

باب في أن الحافظ إذا نسى حديثا سمع من شيخ [أو لم يتيقن حفظه فى حال سماعه](1) لم يجز له أن يرويه عنه

لكنه يرويه نازلا عمن ضبطه عن ذلك الشيخ .

٦٨٧ـ أخبرنا الحسن بن أبي بكر أنا حامد بن محمد بن عبد الله الهروي أنا معاذ بن المثنى ثنا أبي [ثنا أبي](2) عن شعبة عن منصور عن مجاهد سمع حسان بن أبي وجزة سمع عقار بن المغيرة بن شعبة عن أبيه عن النبي ﷺ قال : «**لم يتوكل من اكتوى أو استرقى**» قال : وقد كان سمعه مجاهد من عقار ؛ فلم يحكم حفظه .

---

(٦٨٧) **صحيح** : أخرجه النسائي في « الكبرىٰ » (٤/ ٣٧٨ رقم ٧٦٠٥) ، والترمذي في «السنن » (رقم ٢٠٥٥) ، وابن ماجه (٢/ ١١٥٤ رقم ٣٤٨٩) ، وابن حبان في «صحيحه» (١٣/ ٤٥٢ رقم ٦٠٨٧) ، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٤١٥) ، والطيالسي في « مسنده » (٩٥ رقم ٦٩٧) ، والحميدي في «مسنده» (٢/ ٣٣٧ رقم ٧٦٣) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (٥/ ٥٣ رقم ٢٣٦١٨) ، وأحمد في « مسنده » (٤/ ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٣) ، وعبد بن حميد (١٥١ رقم ٣٩٣) ، وابن أبي الدنيا في «التوكل» (ص٥٥ رقم ٤٤) ، والطبراني في « الكبير » (٢٠ رقم ٨٩٠ ـ٨٩٢)، والدارقطني في «العلل» (٧/ ١١٦) ، والبيهقي في « سننه » (٩/ ٣٤١) ، وفي «الشعب » (٣/ ٣٦٤ رقم ١١٢٣)، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٧/ ١٩٤)، والبغوي في « شرح السنة» (١٢/ ١٦٠ رقم ٣٢٤١) . من طرق عن مجاهد به . واختلف فيه علىٰ مجاهد ، فقيل عنه عن حسان بن أبي وجزة عن عقار عن أبيه . وقيل عنه عن عقار لم يذكر فيه حسانًا . قال الدارقطني في «العلل » (٧/ ١١٥) :

ورواه شعبة فحفظ إسناده ، ورواه عن منصور قال سمعت مجاهداً : يحدث به أنه =

---

(١) من «ك» .

(٢) لا يوجد في «ظ»، و«ك»، والصواب ما في «م» و«أ» وعليه علامة ـ صح ـ ومعاذ هو ابن المثنىٰ بن معاذ ابن معاذ العنبري .

٦٨٨ـ أخبرنا أبو الحسن بن أحمد بن عبد الله الأنماطي ثنا محمد بن المظفر ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الهيثم الدلال الدوري ثنا أحمد بن عبدة الضبي ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عقبة بن الحارث ، قال: سمعته يحدث وحدثني عنه صاحب لي ، قال: وأنا لحديث صاحبي أحفظ قال: (تزوجت أم يحيىٰ بنت أبي إهاب) فدخلت علينا امرأة سوداء ، فزعمت أنها أرضعتنا جميعاً ، فأتيت النبي ﷺ ؛ فذكرت ذلك له[1] ، فأعرض عني ، فتحولت فقلت[2] يا رسول الله: إنها كاذبة . فقال «**كيف بها وقد قالت: دعها عنك**») .

= سمع من العقار حديثاً فشك فيه فاستثبته من حسان بن أبي وجزة عن العقار ، فصح القولان جميعاً. اهـ .وكذا قال البيهقي في « السنن » (٩/ ٣٤١). والله أعلم .

(٦٨٨) **إسناده صحيح** : أخرجه البخاري في « صحيحه » (٩/ ١٥٢رقم ٥١٠٤)،وأبو داود في « سننه » (٣/رقم٣٦٠٣ ، ٣٦٠٤) ، والنسائي في « السنن » (٦/ ١٠٦ رقم ٣٣٣٠) ، وفي « الكبرىٰ » (٣/ ٤٩٤ رقم ٦٠٢٨) ، والترمذي في « سننه » (رقم ١١٥١) ، وابن حبان في « صحيحه » (١٠/ ٢٩ رقم ٤٢١٦) وعبد الرزاق في «المصنف » (٨/ ٣٣٤ رقم ١٥٤٣٥) ، (٧/رقم ١٣٩٦٨) ، وأحمد في « المسند » (٤/ ٧)، والطحاوي في « شرح المشكل » (١١/ رقم ٤٥٦٩ ، ٤٥٧٠ ، ٤٥٧١)، والطبراني في « الكبير » (رقم ٩٧٤ ـ٩٧٦) ،والدارقطني في « سننه » (٤/ ١٧٥)، والبيهقي في «السنن» (٧/ ٤٦٣). من طريق أيوب عن ابن أبي مليكة عن عبيد الله ابن أبي مريم عن عقبة بن الحارث ـ قال : وقد سمعته من عقبة ، لكني لحديث عبيد أحفظ ـ قال . . . وذكر الحديث . إسناد البخاري .

وأخرجه البخاري في « صحيحه » (رقم ٨٨، ٢٠٥٢ ، ٢٦٤٠ ، ٢٦٥٦ ، ٢٦٦٠) ، والنسائي في « الكبرىٰ » (٣/ ٤٩٣ رقم ٦٠٢٧) ، وابن حبان (١٠/رقم ٤٢١٧ ، ٤٢١٨) ، والدارمي في « سننه » (٢/ ٢٠٩ رقم ٢٢٥٥) ، والحاكم في « المستدرك » (٣/ ٤٣٢) ، وعبد الرزاق في « المصنف » (٧/رقم ١٣٩٦٧) ،(٨ رقم ١٥٤٣٦) ، والحميدي في « مسنده » (١/ ٢٦٣ رقم ٥٧٩) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (٣/ ٤٨٧ رقم ١٦٤٢١) ، وأحمد في «المسند » (٤/ ٧، ٨) ، والطحاوي في « شرح =

---

(١) «هـ»: فذكرت له ذلك.

(٢) «هـ»: وقلت.

٦٨٩- أخبرنا بشري بن عبد الله الرومي أنا عبد العزيز بن جعفر بن أحمد[1] الفقيه ثنا محمد بن سليمان ثنا علي بن عبد الله ثنا إسماعيل بن إبراهيم ثنا أيوب عن عبد الله بن أبي مليكة [قال][2] : حدثني عبيد الله بن أبي مريم عن عقبة بن الحارث قال: وقد سمعته من عقبة ، ولكني لحديث عبيد أحفظ ، ثم ساق نحو ما تقدم .

٦٩٠- أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا حجاج ثنا شعبة عن منصور عن حيان عن سويد بن غفلة عن علي أنه سئل عن امرأة تركت زوجها وأمها؟ فجعل لزوجها النصف ، ولأمها الثلث ، ثم رد ما بقي على أمها ، قال شعبة: وقد سمعته من حيان ، فحدثت به سفيان ، فذهب سفيان إلى منصور فحدثه ، فنسيته فسألت عنه منصوراً فأخبرني به ؛ فحفظته من منصور ، وما أرى منصوراً سمعه من حيان . قال أبي : يقال له: (حيان صاحب الأنماط)[3] .

= المشكل » (١١/ رقم ٤٥٧٢ ، ٤٥٧٣ ـ ٤٥٧٥) ، والطبراني في « الكبير» (١٧/ رقم ٩٧٠ ـ ٩٧٤) ، والدراقطني في «سننه» (٤/ ١٧٧) ، وابن قانع في «معجم الصحابة » (٢/ ٢٧٣) ، وأبو نعيم في « المعرفة » (٤/ ٢١٥٤) رقم ٥٤٠٥ ـ ٥٤٠٧) ، والبيهقي في «السنن » (٧/ ٤٦٣) ، والبغوي في « شرح السنة » (٩/ ٨٦ رقم ٢٢٨٦) . جميعاً من طرق عن ابن أبي مليكة به . وسيأتي برقم (٦٨٩) ، و (٩٢٤) .

(٦٨٩) **إسناده صحيح** : وقد مضى الكلام عليه في رقم (٦٨٨) . والله أعلم .

(٦٩٠) **إسناده صحيح** : والخبر أخرجه عبد الله بن أحمد في كتابه «التاريخ والعلل » كما في موسوعة علي بن أبي طالب (٣/ ١١٥٧ ، ١١٥٨) .

وحيان هو ابن سليمان الجعفي بياع الأنماط وثقة يحيى بن معين ، انظر « الجرح والتعديل » (٣/ ٢٤٥) . والله أعلم .

---

(١) «ك» محمد ، وهو خطأ .

(٢) من : « ك» .

(٣) في «ظ» : الألفاظ .

٦٩١ـ أخبرنا علي بن محمد بن الحسن الحربي أنا إبراهيم بن أحمد بن جعفر الخرقي أنا عمر بن أحمد بن علي القطان ثنا محمد بن الوليد البسري وحدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن صدقة قال: سمعت ابن عمر ، وسأله رجل فقال: إني أهللت بهما جميعًا . . قال: لو كنت اعتمرت كان أحب إليّ ، ثم أمره فطاف بالبيت ، وبالصفا والمروة ، وقال: لا يحل منك شيء دون يوم النحر ، ثم إن شعبة نسي هذا الحديث، فقلت له: إنك حدثتني به ، قال: إن كنت حدثتك به فهو كما حدثتك .

٦٩٢ـ أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم أنا الربيع بن سليمان أنا الشافعي أنا عبد العزيز بن محمد عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قضى باليمين مع الشاهد ، قال عبد العزيز: فذكرت ذلك لسهيل ، فقال: أخبرني ربيعة ، وهو عندي ثقة ، أني حدثته إياه ولا أحفظه . قال عبد العزيز: وقد كان أصاب سهيلا علة أذهبت بعض عقله ، ونسي بعض حديثه ، وكان[1] سهيل بعد، يحدثه عن ربيعة عنه عن أبيه .

* * *

(٦٩١) **إسناده حسن** : فيه علي بن محمد بن الحسن ، أبو الحسن الحريري السمسار ، يعرف بابن قشيش . قال فيه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢/ ١٠٠) :
كتبت عنه وكان صدوقًا يتفقه بمذهب مالك . اهـ .

(٦٩٢) **إسناده حسن** : عبد العزيز بن محمد هو الدراوردي .
ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله : صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطىء . اهـ .
أقول : غير أنه ساق قصة في هذا الحديث، وهذا يدل على أنه قد حفظه . والله أعلم.
والخبر أخرجه الشافعي كما في «المسند» (٢/ ٣٨٢ رقم ٦٣٤) ، ومن طريقه أبو نعيم =

(١) «هـ» : فكان .

. . . .

= في «الحلية» (٩/ ١٥٧) ، والبيهقي في « السنن » (١٠/ ١٦٨) ، والبغوي في « شرح السنة » (١٠/ ١٠٣ رقم ٢٥٠٣) .

وأخرجه أبو داود في « سننه » (٣/ ٣٠٩ رقم ٣٦١٠) ، والترمذي (رقم ١٣٤٣) ، وابن ماجه في « السنن » (٢/ ٧٩٣ رقم ٢٣٦٨) ، وأبو يعلىٰ في « مسنده » (١٢/ ٣٦ رقم ٦٦٨٣) ، والطحاوي في « شرح المعاني (٤/ ١٤٤) ، والرامهرمزي في « المحدث الفاصل » (ص ٥١٦ رقم ٦٤٨) ، والفاكهي في « فوائده » (ص ٣٩٩ رقم ١٨٥) ، والدارقطني في « السنن » (٤/ ٢١٣) ، وابن عبد البر في « التمهيد » (٢/ ١٤١ ، ١٤٢) ، وسيأتي عند المؤلف برقم (١٢٠٢). جميعًا من طرق عن عبد العزيز بن محمد عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة به .

قال عبد العزيز الداروردي : فذكرت ذلك لسهيل فقال : أخبرني ـ ربيعة وهو عندي ثقة ـ أني حدثته إياه ، ولا أحفظه ، قال عبد العزيز : وكان أصاب سهيلاً علة أذهبت بعض حفظه ، ونسي بعض حديثه ، وكان سهيل بعد يحدث عن ربيعة عنه عن أبيه . اهـ .

وتابع عبد العزيز بن محمد، سليمان بن بلال فرواه عن ربيعة به .

أخرجه أبو داود في « سننه » (رقم ١٦١١) ، وابن حبان في « صحيحه » (١١/ ٤٦٢ رقم ٥٠٧٣) ، وابن الجارود (٣/ ٢٦١ رقم ١٠٠٧) ، والطحاوي في « شرح المعاني» (٤/ ١٤٤) ، والبيهقي في « سننه » (١٠/ ١٦٨ ، ١٦٩) ، و« التمهيد » لابن عبد البر (٢/ ١٤٣) .

وفيه قال سليمان : فلقيت سهيلاً فسألته عن هذا الحديث ، فقال : ما أعرفه ، فقلت له : إن ربيعة أخبرني به عنك فقال : فإن كان ربيعة أخبرك عني فحدث به عن ربيعة عني . اهـ. واللفظ لأبي داود .

وأخرجه النسائي في « الكبرىٰ » (٣/ ٤٩١ رقم ٦٠١٤) ، وابن عدي في « الكامل » (٦/ ٢٣٥٥) ، ومن طريقه البيهقي في « السنن» (١٠/ ١٦٩) . من طريق المغيرة أبي عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة نحوه بدون شاهد .

قال ابن أبي حاتم في «العلل » (١/ ٤٦٩ رقم ١٤٠٩) .

سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه ربيعة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قضىٰ بشاهد ويمين ، فقالا : هو صحيح قلت ـ عبد الرحمن ـ: يعني أنه يروي عن ربيعة هكذا ، فإن بعضهم يقول: عن سهيل عن أبيه عن زيد بن ثابت ، قالا : وهذا أيضًا صحيح ، جميعًا صحيحين . اهـ. والله أعلم .

باب في أن المسيء الحفظ لا يعتد من حديثه إلا بما رواه من أصل كتابه

٦٩٣ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب أنا أحمد بن محمد بن حسنويه الغوزمي أنا الحسين بن إدريس ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث قال: سمعت أحمد بن حنبل قال: قال عفان: ثنا همام يوماً بحديث، فقيل له فيه، فدخل فنظر في كتابه، فقال: ألا أراني أخطئ وأنا لا أدري[1] فكان بعد يتعاهد كتابه.

٦٩٤ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق ومحمد بن الحسين بن الفضل القطان قالا أنا دعلج بن أحمد أنا ـ وفي حديث ابن رزق ثنا ـ أحمد بن علي الأبار ثنا محمد بن المنهال الضرير قال: سمعت سفيان الرآس يسأل يزيد بن زريع: ما تقول في همام؟ فقال: كتابه صالح، وحفظه لا يسوي شيئًا.

---

(٦٩٣) **إسناده صحيح**: والخبر في «سؤالات أبي داود للإمام أحمد» (ص ٣٣٥ رقم ٤٩١).
وفي «العلل ومعرفة الرجال» لعبد الله بن أحمد (١/ ٣٥٧ رقم ٦٨٢)، قال: سمعت أبي يقول: قال عفان: حدثنا يومًا همام قال: فقلت له: إن يزيد بن زريع حدثنا عن سعيد، عن قتادة، ذكر خلاف ذلك الحديث، قال: فذهب فنظر في الكتاب ثم جاء، فقال: يا عفان ألا تراني أخطئ، وأنا لا أعلم، قال عفان: وكان همام إذا حدثنا بقرب عهده بالكتاب فقلّ ما كان يخطئ.
قال عبد الله: قال أبي: ومن سمع من همام بآخره فهو أجود، لأن همامًا كان في آخر عمره أصابته زمانة فكان يقرب عهده بالكتاب فقلّ ما كان يخطئ. اهـ.
وأخرجه من طريق عبد الله، الخطيب في «الجامع» (١/ ٦٦٤ رقم ١٠٣٤).
وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٤/ ٣٦٨).
من طريق الحسن بن علي الحلواني قال: سمعت عفان به نحوه. والله أعلم.
(٦٩٤) **إسناده صحيح**: والخبر أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٤/ ٣٦٧) من طريق الأبار به. =

---

(١) في «هـ»: لا أرى.

٦٩٥ـ أخبرنا أبو بكرالبرقاني أنا ابن خميرويه الهروي أنا الحسين بن إدريس قال: قال ابن عمار: (شريك كتبه صحاح) فمن سمع منه من كتبه فهو صحيح، قال: ولم يسمع من شريك من كتابه إلا إسحاق الأزرق.

٦٩٦ـ أخبرني ابن الفضل أنا دعلج أنا أحمد بن علي ثنا مجاهد بن موسى قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: إذا حدثكم المعتمر بن سليمان بشيء فاعرضوه؛ فإنه سيء الحفظ.

٦٩٧ـ أخبرنا أبو نعيم الحافظ ثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى أنا محمد بن إسحاق السراج قال: سمعت عبيد الله بن جرير بن جبلة يقول: قال أبو سلمة: قال وهيب: حفظ إسماعيل [ابن علية][1] وكتاب عبد الوهاب.

❊ ❊ ❊

= وأخرجه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩/١٠٨).

ثنا أبي نا محمد بن المنهال قال: سمعت يزيد بن زريع يقول: همام حفظه رديء وكتابه صالح. اهـ. والله أعلم.

(٦٩٥) **إسناده صحيح**: وفي «مسائل أبي داود لأحمد» (٣٢١ رقم ٤٣٩).

قال: سمعت أحمد يقول: إسحاق - يعني الأزرق - وعباد بن العوام، ويزيد كتبوا عن شريك بواسط، من كتابه، كان قدم عليهم في حفر نهر، قال أحمد: كان شريك رجلاً له عقل فكان يحدث بعقله، قال أحمد: سماع هؤلاء أصح عنه. اهـ.

وفي «الثقات» لابن حبان (٦/ ٤٤٤).

قال: فسماع المتقدمين عنه، الذين سمعوا منه بواسط ليس فيه تخليط، مثل يزيد بن هارون، وإسحاق الأزرق، وسماع المتأخرين عنه بالكوفة فيه أوهام كثيرة. اهـ. والله أعلم.

(٦٩٦) **إسناده صحيح**: وقد سبق بمعناه في رقم (٢٤٦).

(٦٩٧) **إسناده صحيح**: والخبر أخرجه المؤلف في «تاريخ بغداد» (٦/ ٢٣٢).

وأبو سلمة هو موسى بن إسماعيل التبوذكي المنقري: ثقة ثبت. والله أعلم.

(١) لا يوجد في «ظ».

باب فيمن خالفه[1] ، أحفظ منه ، فحكى خلافه له في روايته؟

٦٩٨ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران أنا دعلج بن أحمد ثنا يوسف القاضي ثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة عن الحكم عن عبد الحميد عن مقسم عن ابن عباس ، في الذي يأتي امرأته وهي حائض ، قال : يتصدق بدينار أو نصف دينار .

(٦٩٨) **الصحيح فيه الوقف** : اختلف في حديث ابن عباس اختلافًا كثيرًا في متنه وفي سنده ، واختلفت فيه كذلك أقوال النقاد والمحققين بين مصحح له ومضعف ، وإليك تفصيل الكلام عليه ، بعد عون الله تعالىٰ وتوفيقه :

فالحديث رواه شعبة كما في إسناد المؤلف ، عن الحكم ، عن عبد الحميد ، عن مقسم عن ابن عباس ، واختلف فيه علىٰ شعبة في رفعه ووقفه .

فرواه عنه مرفوعًا كل من :

١ـ يحيىٰ بن سعيد القطان :

وروايته في «سنن » أبي داود (رقم٢٦٤ ، ٢١٦٨) ، والنسائي في « سننه » (١رقم ٢٨٩ ، ٣٧٠) ، وفي « الكبرىٰ » (رقم ٢٨٢) ، وابن ماجه (١/ ٢١٠ رقم ٦٤٠) ، والحاكم في «المستدرك» (١/ ١٧١) ، وأحمد في « المسند » (١/ ٣٢٠) ، ومن طريقه ابن الجوزي في «التحقيق » (١/ ٣٥٤ رقم ٣٢٥) ، وأخرجه المزي في «تهذيب الكمال» (١٦/ ٤٥١) .

٢ـ محمد بن جعفر (غُندر) :

وروايته عند النسائي في « الكبرىٰ » (رقم ٩٠٩٨) ، وابن ماجه (١/ ٢١٠ رقم ٦٤٠) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (رقم ١٢٣٧١) ، وأحمد في « المسند » (١/ ٢٨٦ ، ٣٢٠ ، ٣٣٩) ، والطبراني في « الكبير » (١١رقم ١٢٠٦٦) ، والمزي في « تهذيب الكمال » (١٦/ ٤٥١) .

٣ـ ابن أبي عدي :

أخرج روايته ابن ماجه (١/ ٢١٠ رقم ٦٤٠) ، والمزي في «التهذيب» (١٦/ ٤٥١) . =

(١) في «م» خالفه آخر احفظ .

. . . .

=

٤ـ وهب بن جرير :
وروايته عند ابن الجارود في «المنتقى» (١/ ١١٤ رقم ١٠٨) .
٥ـ النضر بن شميل :
وروايته في « سنن البيهقي » (١/ ٣١٤) .
٦ـ يزيد بن زريع :
وروايته عند الطحاوي في « شرح المشكل » (١٠/ ٤٢٨ رقم ٤٢٢٦) .
غير أنه خالف أصحابه فقال فيه عن شعبة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس ، لم يذكر فيه عبد الحميد .
وعلى كلٍ فقد رواه هؤلاء جميعًا عن شعبة عن الحكم عن عبد الحميد عن مقسم عن ابن عباس مرفوعًا .
وخالف هؤلاء جماعة آخرون ، رووه عن شعبة موقوفًا .
منهم: عفان بن مسلم ، وسليمان بن حرب ، ومسلم بن إبراهيم ، وحفص بن عمر الحوضي ، وحجاج بن منهال ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وبهز ، وسعيد بن عامر ، وجماعة كلهم عن شعبة عن الحكم عن عبد الحميد عن مقسم عن ابن عباس موقوفًا .
انظر روايتهم في «السنن الكبرىٰ» للنسائي (رقم ٩٠٩٩) ، والدارمي (٢/ ٢٧٠ رقم ١١٠٦)، وابن الجارود في «المنتقى» (١٠٩) ، وأحمد في « المسند » (١/ ٢٣٠) ، والطحاوي في « شرح المشكل » (١٠/ ٤٢٢٩) ، والبيهقي في «السنن» (١/ ٣١٥) .
وقد بيَّن عبد الرحمن بن مهدي أن شعبة تراجع عن رفعه .
حيث قال : فقيل لشعبة : إنك كنت ترفعه قال : إني كنت مجنونًا فصححت . اهـ.
قال البيهقي في « سننه » (١/ ٣١٥) :
فقد رجع شعبة عن رفع الحديث وجعله من قول ابن عباس . اهـ .
وممن نقل تراجعه كذلك سعيد بن عامر كما في « سنن النسائي الكبرىٰ » ، قال: قال شعبة أما حفظي مرفوع وقال فلان ، وفلان أنه كان لا يرفعه ، قال بعض القوم : يا أبا بسطام حدثنا بحفظك ودعنا من فلان ، فقال : والله ما أحب أني حدثتُ بهذا وسكت عن هذا ، وأني عُمِّرتُ في الدنيا عمر نوح في قومه . اهـ .
وكذلك نقله عن شعبة ، أبو الوليد كما في « الدارمي » .
وعلى هذا فتراجع شعبة ، يقضي بأن قوله الراجح والأخير عن الحكم هو الوقف، وأن من رفعه عنه قوله منسوخ بتراجعه ـ رحمه الله ـ والله المستعان .

=

. . . .

= وشعبة (إمام ثقة حافظ متقن) .
وقد تابعه على الوقف جماعة وهم :
الأعمش سليمان بن مهران « الثقة الحافظ » وروايته في « مصنف » ابن أبي شيبة (رقم ١٢٣٧٣) ، والدارمي رقم (١١١٢) ، وأبو عوانة (الثقة الثبت) ، وروايته عند الطحاوي في « شرح المشكل » (١٠/ ٤٣٠) ، وأجلح بن عبد الله وهو (صدوق) ، وروايته عند الطحاوي في « شرح المشكل » (١٠/ ٤٣٠) ، وأبو عبد الله الشقري وهو (صدوق) ، وروايته عند النسائي في « الكبرى » (رقم ٩١٠١) ، والبيهقي في «السنن» (١/ ٣١٦) ، وأشعث وهو ابن سوَّار وهو ضعيف ، وروايته عند النسائي في « الكبرى » (رقم ٩١٠٢) .
جميعًا عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس موقوفًا ، ولم يذكروا فيه عبد الحميد .
وخالفهم عمرو بن قيس (ثقة متقن) ، أخرج روايته النسائي في « الكبرى » (رقم ٩١٠٠) ، والطبراني في « الكبير» (رقم ١٢١٢٩) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٥/ ٣٥) ، وسفيان بن حسين وهو « ثقة » وروايته عند الطبراني في «الكبير » (١١رقم ١٢١٣٠) ، ورقبة بن مصقلة (ثقة) ، وروايته عند الطبراني في « الكبير» (رقم ١٢١٣١) ، ومطر الوراق وهو (صدوق كثير الخطأ) ، وروايته في « مشيخة ابن طهمان » (٨١ رقم ٣٠) ، ومن طريقه الطبراني في الكبير (رقم ١٢١٣٢) ، والبيهقي في « السنن » (١/ ٣١٥) ، وليث بن أبي سليم « ضعيف » وروايته عند الطبراني في «الكبير» (رقم ١٢١٣٣) . جميعًا عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس مرفوعًا .
ومن نظر في هذا الاختلاف يجد أن كفة من وقفه أرجح ممن رفعه ، وصفًا وعددًا، وأن تراجع إمام كشعبة مع إمامته وتثبته في حفظه وإتقانه عن رفعه للحديث بعد أن حدث به مرفوعًا زمنًا ليس بالأمر الهين ، ويضاف إلى ذلك أيضًا ما ذكره الإمام أحمد - رحمه الله - كما في « التهذيب » : (٤/ ٣١٢) ترجمة شعبة : قال : شعبة أثبت في الحكم من الأعمش ، وأعلم بحديث الحكم، ولولا شعبة ذهب حديث الحكم . . . إلخ .
ويحتمل كذلك أن العهدة في رفعه على الحكم وليست على تلاميذه ، فيكون الأصل في الحديث الوقف فوهم الحكم فحدث به مرفوعًا فسمعه جماعة هكذا مرفوعًا ، وسمعه آخرون موقوفًا إلا أن الراجح فيه كذلك الوقف ، وهو ما ذهب إليه شعبة مؤخرًا ، وقد سبق أن شعبة أعلم بحديث الحكم وأثبت فيه من غيره .
وفي «سنن البيهقي» (١/ ٣١٦) ، قال - رحمه الله -: وفي رواية شعبة عن الحكم دلالة =

. . . .

= على أن ذلك موقوف. اهـ . وإن لم نقل بترجيح الوقف في هذا لقلنا: بإضطراب الحكم في روايته، والأول أقرب إلى نفسي . والله أعلم .

هذا، وقد سبق أن رواية شعبة عن الحكم عن عبد الحميد عن مقسم عن ابن عباس .

وجاء عن الجماعة عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس لم يذكروا فيه عبد الحميد .

قال الطحاوي في « شرح المشكل » (١٠/ ٤٢٩) :

فوقفنا بذلك على أن الحكم لم يكن حدث شعبة بهذا الحديث عن مقسم سماعًا له منه، وعلى أنه إنما كان أخذه عن عبد الحميد عن مقسم فدلس به . اهـ .

وقال البيهقي في «السنن» (١/ ٣١٥) .

هكذا رواه جماعة عن الحكم بن عتيبة عن مقسم ،وفي رواية شعبة عن الحكم، دلالة على أن الحكم لم يسمعه من مقسم إنما سمعه من عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد ابن الخطاب عن مقسم. اهـ .

أقول: والحكم بن عتيبة ثقة ثبت فقيه، إلا أنه ربما دلس، كذا في «التقريب».

وفي «التهذيب» (١٠/ ٢٨٩) ترجمة مقسم بن بُجْرة .

قال الميموني: قال أحمد: لم يسمع الحكم من مقسم إلا أربعة أحاديث، وأما غير ذلك فأخذها من كتاب. اهـ.

وفي « العلل ومعرفة الرجال » (١/ ١٩٢)، ذكر نحوًا من هذا وسمى تلك الأحاديث الأربعة وليس فيها حديثنا هذا . « انظر العلل لابن أبي حاتم » (١/ رقم ١٢١) .

وذهب يحيى القطان إلى سماع الحكم من مقسم لهذا الحديث .

وعلى كلٍّ، فالواسطة بين الحكم ومقسم معروفة وهو عبد الحميد بن عبد الرحمن وهو ثقة . فإذا علمت ثقة الواسطة في مثل هذا فلا ضير . والله أعلم .

ورواه قتادة عن مقسم عن ابن عباس مرفوعًا، فرواه عنه سعيد بن أبي عروبة .

أخرج روايته النسائي في « الكبرى » (رقم ٩١٠٥) ، وأحمد في « مسنده » (١/ ٢٣٧، ٣١٢ ، ٣٣٩) ، والطحاوي في « شرح المشكل » (١٠/ ٤٣١ رقم ٤٢٢٧)، والبيهقي في « السنن » (١/ ٣١٥) .

واختلف فيه على سعيد .

فرواه عنه كما سبق محمد بن جعفر ، وعبد الوهاب بن عطاء ، ويزيد ، وعبدة بن سليمان وأسباط بن محمد . جميعًا عن قتادة، عن مقسم عن ابن عباس مرفوعًا .

وخالفهم عبد الله بن بكر وهو السهمي، وروح بن عبادة ،وعبادة بن صهيب . =

. . . .

فرووه جميعًا عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن عبد الحميد عن مقسم عن ابن عباس مرفوعًا .

أقول : ويظهر مما سبق أن قتادة حدث به على الوجهين فرواه مرة بواسطة عبد الحميد ابن عبد الرحمن ، ومرة دلسه ورواه مباشرة عن مقسم . وقتادة معروف بالتدليس ، وقد عنعن فيه عن مقسم .

قال الطحاوي في « شرح المشكل». فوقفنا بذلك على أن قتادة ، إنما حدث سعيدًا الحديث عن مقسم تدليسًا ، لا بسماعه إياه . اهـ .

وقال البيهقي : لم يسمعه قتادة ، من مقسم ثم ساق رواية قتادة ، عن عبد الحميد . ثم قال : ولم يسمعه أيضًا من عبد الحميد . اهـ .

أي أن قتادة دلسه كذلك عن عبد الحميد ولم يسمعه منه ، وإنما أخذه عنه بواسطة ، واستدل على ذلك بما رواه هدبة بن خالد ثنا حماد بن الجعد ثنا قتادة عن الحكم عن عبد الحميد عن مقسم عن ابن عباس مرفوعًا .

أخرج روايته الطحاوي في « شرح المشكل » (١٠/ رقم ٤٢٢٩) ، والبيهقي في «السنن» (١/ ٣١٥) ، وفيه تصريح قتادة بالسماع من الحكم إلا أنه من طريق حماد بن الجعد ، وهو ضعيف ، وعلى ذلك فذكر الحكم في روايته منكر لمخالفته من سبق ، وقتادة لم يروه عن عبد الحميد إلا بالعنعنة ويحمل في ذلك أيضًا وجود واسطة . والله أعلم .

قال الطحاوي :

فوقفنا بذلك على أن قتادة ، لم يسمعه من عبد الحميد فإنه إنما حدث به عن الحكم عن عبد الحميد ، والله أعلم أسمعه من الحكم أم لا؟

وقال البيهقي في « السنن » (١/ ٣١٦) :

كذا رواه حماد بن الجعد عن قتادة عن الحكم مرفوعًا ، وفي رواية شعبة عن الحكم دلالة على أن ذلك موقوف .

وأخرجه النسائي في « الكبرى » (رقم ٩١٠٦) من طريق عاصم بن هلال نا قتادة، عن مقسم عن ابن عباس موقوفًا .

إلا أن عاصم بن هلال ضعيف . والله المستعان .

ورواه خصيف بن عبد الرحمن . واختلف عليه .

فقيل : عنه عن مقسم عن ابن عباس مرفوعًا .

وقيل : عنه عن مقسم عن ابن عباس موقوفًا .

. . . .

= وقيل : عنه عن مقسم مُرسلاً .
وقيل : عنه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس موقوفًا .
أخرج روايته أبو داود في « سننه » (١/ رقم٢٦٦) ، والنسائي في « الكبرىٰ » (رقم ٩١٠٩ ، ٩١١٥) ، والترمذي في « سننه » (١/ ٢٤٤ رقم ١٣٦) ، والدارمي في «سننه» (١/ ٢٧٠ رقم ١١٠٩) ، وعبد الرزاق في « المصنف » (١/ رقم ١٢٦١ ـ ١٢٦٣)، وابن المنذر في « الأوسط » (٢/ ٢٠٩ ، ٢١٢) ، وابن أبي شيبة في « المصنف» (٣/ ٨٩ رقم ١٢٣٦٩) ، وأحمد في « المسند » (١/ ٢٧٢ ، ٣٢٥) ، والطحاوي في «شرح المشكل» (١٠/ ٤٣٢ رقم ٤٢٣٠) ، والدارقطني في « سننه » (٣/ ٢٨٧) ، والبيهقي في «سننه» (١/ ٣١٦) .
وخصيف بن عبد الرحمن الجزري ، ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله : صدوق سيء الحفظ ، خلط بآخره ، وهو كما قال .
وقد اضطرب خصيف في روايته فأتىٰ بالوجوه السابقة ، وهو ممن لا يقبل منه مثل ذلك، والعهدة عليه في هذا الاختلاف. والله المستعان .
ـ ورواه عبد الكريم عن مقسم عن ابن عباس .
وقد اختلف في تعيين عبد الكريم . هل هو الجزري الثقة ؟ ، أم إنه ابن أبي المخارق الضعيف؟ فرواه داود بن مهران الدباغ ثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الكريم الجزري، عن مقسم، عن ابن عباس أخرج روايته الطحاوي في « شرح المشكل » (رقم ٤٢٣١) .
وداود بن مهران قال فيه أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن حبان : كان متقنًا .
انظر « تعجيل المنفعة » (ص١٤٤) . وخالفه الإمام أحمد ـ رحمه الله ـ .
فرواه عن سفيان عن عبد الكريم أبي أمية عن مقسم عن ابن عباس به .
أخرجه ابنه عبد الله في « العلل ومعرفة الرجال » (١/ ١٧٨ رقم ٩٥٥) .
والمحفوظ ما ذهب إليه الإمام أحمد ـ رحمه الله تعالىٰ ـ .
وقد تابع سفيان علىٰ الراجح عنه ، جماعة من الرواة ، وهم : هشام الدستوائي وابن جريج المكي ، وسعيد بن أبي عروبة ، وأبو جعفر الرازي وغيرهم . رووه جميعًا عن عبد الكريم أبي أمية .
انظر الرواية عنهم في « المسند » لأبي يعلىٰ (٤/ ٣٢٠ رقم ٥٤٣٢) ، وأبي القاسم البغوي في « الجعديات » (٤٣٦ رقم ٢٩٧٦) ، ومن طريقه الطحاوي في « شرح المشكل » (رقم ٤٢٣٢) ، والبغوي في « شرح السنة » (٢/ ١٢٧ رقم ٣١٥) ، =

. . . .

= وأخرجه البيهقي في « السنن » (١/ ٣١٦ ، ٣١٧) .

ولذلك فالراجح في تعيين عبد الكريم أنه ابن أبي المخارق . وقد ذهب إلى ترجيح ذلك جماعة من أهل العلم منهم :

الإمام أحمد ـ رحمه الله ـ ففي « المسند » (١/ ٣٣٩) قال : عقب حديث سعيد عن قتادة عن مقسم عن ابن عباس : قال : ورواه عبد الكريم أبو أمية مثله بإسناده . اهـ .

وفي «النكت الظراف » (٥/ ٢٤٧ـ ٢٤٨) :

قال : حديث إذا كان دمًا أحمر . . إلخ كتب المزي حاشية على «العلل» لعبد الله بن أحمد ، أنه رواه عن أبيه عن سفيان عن عبد الكريم أبي أمية : قلت ـ أي الحافظ ابن حجر ـ أخرجه البيهقي في الطهارة من ثلاثة أوجه فيها كلها أنه أبو أمية ثم قال : ـ أي البيهقي ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه : حملة هذه الأخبار مرفوعها وموقوفها ، يرجع إلى عطاء العطار وعبد الحميد وعبد الكريم أبي أمية ، وفيهم نظر . اهـ .

وقال ابن دقيق العيد : في «الإمام» عبد الكريم بن مالك ، وعبد الكريم أبو أمية كلاهما يروي عن مقسم ، وقد بين روح بن عبادة في روايته لهذا الحديث أنه عبد الكريم أبو أمية ، وهو يضعف قول من قال : إنه الجزري ، وجزم ابن عبد الهادي أيضًا بأنه أبو أمية الضعيف . اهـ .

وذهب إليه البيهقي في « السنن » (١/ ٣١٧) . هذا وقد اختلف فيه على أبي أمية .

فرواه عنه ابن جريج عن مقسم عن ابن عباس مرفوعًا . واختلف فيه على ابن جريج .

فرواه عنه كما سبق عبد الله بن لهيعة وهو « ضعيف » .

وروايته عند الدارقطني في « سننه » (٣/ ٢٨٧) .

وتابعه عبد الرزاق الصنعاني وهو ثقة حافظ أخرج روايته في « المصنف » (رقم ١٢٦٤ ، ١٢٦٦) ، ومن طريقه أحمد في « المسند » (١/ ٣٦٧) ، والطبراني في «الكبير » (رقم ١٢١٣٤) وخالفهما سفيان الثوري وهو « ثقة حافظ إمام حجة » .

أخرج روايته الدارمي (٢/ رقم ١١٠٨) ، ولكنه قال : عن ابن جريج عن عبد الكريم عن رجل عن ابن عباس به موقوفًا .

وتابعه على الوقف نافع بن يزيد وهو « ثقة عابد» .

أخرج روايته البيهقي في «السنن » (١/ ٣١٦) .

والأرجح عندي هو قول الثوري ومن تابعه . =

. . . .

= ـ ورواه سفيان بن عيينة عن عبد الكريم عن مقسم عن ابن عباس مرفوعًا . واختلف فيه أيضًا على سفيان .
فرواه عنه كما سبق عبد الله بن يزيد بن الصلت وهو « ضعيف » ، وإسحاق بن إبراهيم ، وداود بن مهران وهو « صدوق » ولفظه عند داود (أراه عن النبي ﷺ) .
أخرج روايته النسائي في « الكبرىٰ » (رقم ١٩٠٧) ، والطحاوي في « شرح المشكل » (رقم ٤٢٣١) والدارقطني في « السنن » (٣/ ٢٧٨) . وخالفهم الإمام أحمد فرواه عن سفيان ، عن عبد الكريم ، عن مقسم ، عن ابن عباس موقوفًا .
أخرج روايته عبد الله بن أحمد في « العلل ومعرفة الرجال » (١/ ١٧٨ رقم ٩٥٥) .
قال : حدثني أبي ثنا سفيان به .
قال أبي : قيل لسفيان : يا أبا محمد ، هذا مرفوع ؟ فأبىٰ أن يرفعه ، وقال : أنا أعلم به ـ يعني أبا أمية ـ اهـ .
أقول : وهذا يفيد أن سفيان تراجع عن رفعه ، وأنه يعد الرفع من أوهام عبد الكريم ، ولذلك فالراجح عن سفيان هو الوقف . والله المستعان .
وتابعه علىٰ ذلك هشام الدستوائي .
أخرج روايته البيهقي في « السنن » (١/ ٣١٧) وهشام ثقة ثبت .
وعلىٰ هذا فالذين رووه عن عبد الكريم أبي أمية موقوفًا ثلاثة ، وهم ابن جريج ، وسفيان ابن عيينة ، وهشام الدستوائي . وخالفهم أبو حمزة السكري وهو ثقة رواه عن عبد الكريم عن مقسم عن ابن عباس مرفوعًا .
أخرج روايته الترمذي في « سننه » (١/ رقم ١٣٧)
وتابعه علىٰ ذلك جماعة وهم :
عبد الله بن محرر « متروك » والحجاج بن أرطأة « صدوق ولكنه كثير الخطأ والتدليس »، وأبو جعفر الرازي « صدوق سيئ الحفظ » ، وليث بن أبي سليم «ضعيف» ، وفي الإسناد إليه داود بن الزبرقان « متروك » انظر الرواية عن هؤلاء في :
النسائي في « الكبرىٰ » (رقم ٩١٠٨) ، وابن أبي شيبة في « المصنف» (٣/ ٨٩ رقم ١٢٣٧٠) ، وأبي القاسم البغوي في « الجعديات » (٤٣٦ رقم ٢٩٧٦) ، ومن طريقه الطحاوي في «شرح المشكل» (رقم ٤٢٣٢)، والبغوي في « شرح السنة» (٢/ ١٢٧ رقم ٣١٥) ، وأخرجه أبو يعلىٰ في « المسند » (٤/ ٣٢٠ رقم ٢٤٣٢) ، والدارقطني في «السنن» (٣/ ص٢٨٧) ، والبيهقي في «السنن» (١/ ٣١٧) . =

. . . .

= وتابعهم كذلك سعيد بن أبي عروبة وهو ثقة حافظ لكنه كثير التدليس واختلط بآخره .
أخرج روايته البيهقي (١/ ٣١٧) ، من طريق يحيىٰ بن أبي طالب ، أنبأ عبد الوهاب بن عطاء ، ثنا سعيد ، عن عبد الكريم به مرفوعًا .
وإسناده ضعيف فيه يحيىٰ بن أبي طالب ، واسم أبي طالب : جعفر بن عبد الله بن الزبرقان . « ضعيف » انظر « السير » (١٢/ ٦٢٠) .
وتابعه علىٰ الرفع أبو قلابة الرقاشي وهو صدوق يخطئ تغير حفظه .
ولكنه رواه عن روح بن عبادة ، عن سعيد بن أبي عروبة عن عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس ، فأتىٰ فيه بذكر عكرمة ، وهو منكر .
وعلىٰ كل فغالب من رواه عن عبد الكريم مرفوعًا لا يسلم هو ، أو روايته من مقال .
ولذلك فالراجح هو قول سفيان بن عيينة ومن تابعه علىٰ الوقف .
وقد يقال أن هذا الاختلاف في الرفع والوقف من ضعف واضطراب أبي أمية عبد الكريم وقد ألمح سفيان بن عيينة لذلك حين قيل له : يا أبا محمد ، هذا مرفوع؟ فأبىٰ أن يرفعه ، وقال : أنا أعلم به ـ يعني أبا أمية ـ .
وعبد الكريم ضعيف ، بل قد يصل إلىٰ حد الترك ، والله المستعان ، وقد يكون هذا أولىٰ من توهيم من روىٰ عنه . والله أعلم .
وقد ذهب البيهقي إلىٰ ترجيح الوقف في هذا الطريق كما في « السنن» (١/ ٣١٧) .
ورواه أبو الحسن الجزري عن مقسم عن ابن عباس موقوفًا .
وأبو الحسن (مجهول) كما في « التقريب » .
أخرجه روايته أبو داود في « سننه » (رقم ٢٦٥ ، ٢١٦٩) ، ومن طريقه البيهقي في «السنن» (١/ ٣١٨) ، وأخرجه الحاكم في « المستدرك » (١/ ٧٢) .
وتابعه علىٰ الوقف .
ابن أبي ليلىٰ ، وهو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ « صدوق سيئ الحفظ جدًا» وقد اضطرب فيه محمد .
فرواه مرة عن عطاء عن ابن عباس ، وأخرىٰ عن مقسم عن ابن عباس .
غير أنه وقفه في كلا الروايتين .
انظر « سنن الدارمي » (١١١٥ ، ١١١٨) ، و« المصنف » لابن أبي شيبة (٣/ ٩٠رقم ٢٣٨١) . وأخرجه الدارمي رقم (١١١٣) .
أخبرنا عمرو بن عون، عن خالد بن عبد الله بن أبي ليلىٰ عن عطاء عن ابن عباس =

. . . .

= موقوفًا .
وعمر بن عون هو الواسطي ، وخالد بن عبد الله ، يظهر لي أنه الواسطي وقوله ابن أبي ليلى تصحيف وصوابه ، خالد بن عبد الله عن ابن أبي ليلى ، وبهذا ترجع هذه الرواية إلى رواية ابن أبي ليلى السابقة .
- وأخرجه البيهقي في « السنن » (١/ ٣١٩) من طريق ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس به موقوفًا .
وقد جاء في « المصنف » (١/رقم ١٢٦٩) عن ابن جريج عن عطاء قال : سألته عن الحائض يصيبها زوجها ، قال : لم أسمع فيه بكفارة معلومة ، فليستغفر الله .
قال البيهقي :
والمشهور عن ابن جريج عن عبد الكريم أبي أمية، عن مقسم، عن ابن عباس كما تقدم .-
ورواه عطاء العطار عن عكرمة عن ابن عباس به مرفوعًا .
أخرجه أحمد في « المسند » (١/ ٢٤٥ ، ٣٠٦ ، ٣٦٣) ، والطحاوي في « شرح المشكل » (رقم ٤٢٣٤ ، ٤٢٣٥ ، ٤٢٣٧) ،والبيهقي في « السنن » (١/ ٣١٨) ، وابن الجوزي في « التحقيق » (١/ ٣٥٤ رقم ٣٢٥) .
وعطاء العطار ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: متروك ، قال بل أطلق عليه ابن معين والفلاس وغيرهما الكذب . اهـ .
- ورواه يعقوب بن عطاء عن مقسم عن ابن عباس مرفوعًا .
أخرج روايته الطحاوي في « شرح المشكل » (رقم ٤٢٣٧) ، والدارقطني في «السنن » (٣/ ٢٨٧) ، والبيهقي (١/ ٣١٨) جميعًا من طريق أحمد بن يونس، عن أبي بكر بن عياش عن يعقوب بن عطاء به ويعقوب بن عطاء « ضعيف » .
وأبو بكر بن عياش ساء حفظه بآخرة .
- ورواه عبد الرحمن بن يزيد بن تميم عن علي بن بذيمة الجزري يقول : سمعت سعيد ابن جبير يقول: سمعت ابن عباس . به مرفوعًا .
أخرجه النسائي في « الكبرى » (٩١١٦ ، ٩١١٧) ،والطحاوي في « شرح المشكل » (رقم ٤٢٣٣) وعبد الرحمن بن يزيد بن تميم ضعيف وروايته منكرة حيث خالفه الثوري فرواه عن علي بن بذيمة عن مقسم مرسلاً .
أخرجه البيهقي في « السنن » (١/ ٣١٦) وانظر « سنن » أبي داود (رقم ٢٦٦) .
- ورواه الدرامي (١/ ٢٧١ رقم ١١١٠) ، والحارث كما في « البغية » (١/ ٢٣٤ رقم =

. . . .

= ١٠٣) ، والبيهقي في « السنن » (١/ ٣١٦) من طريق عبد الحميد بن زيد بن الخطاب عن عمر بن الخطاب، عن النبي ﷺ يتصدق بنصف دينار ، وفي رواية بخمس دينار . وهو « معضل » .

قال أبو داود في « السنن » تحت رقم (٢٦٦) :

وروىٰ الأوزاعي عن يزيد بن أبي مالك عن عبد الحميد بن عبد الرحمن عن النبي ﷺ ، وهذا معضل . اهـ .

وعلىٰ هذا فإنه يصفوا لنا من هذه الطرق مارواه الحكم عن عبد الحميد عن مقسم عن ابن عباس موقوفًا في الذي يأتي امرأته وهي حائض ، قال : « يتصدق بدينار أونصف دينار » .

قال أبو داود : هكذا الرواية الصحيحة قال : دينار أو نصف دينار » . اهـ .

وقد يشهد للوقف أيضًا طريق عبد الكريم عن مقسم عن ابن عباس موقوفًا إن سلم من الاضطراب وكذلك رواية أبي الحسن الجزري عن مقسم عن ابن عباس موقوفًا .

وابن أبي ليلىٰ عن مقسم عن ابن عباس موقوفًا واضطرابه في غير الوقف .

وأما عن بقية الطرق المرفوعة فرواية قتادة قد عنعن فيها ، وهو مدلس ، وخالف الحكم في رفعه فروايته شاذة ، ورواية يعقوب بن عطاء ضعيفة ، لضعف يعقوب، ورواية عطاء العطار لا تصلح في الشواهد . لأن العطار متروك ، ورواية علي بن بذيمة مرسلة .

وعلىٰ ذلك فإن النفس لا تنشرح لتقوية الرفع ، وما من طريق إلا وفيها اختلاف كثير كما سبق .

وقد سبق من نقل البيهقي عن الإمام أبي بكر أحمد بن إسحاق ـ رحمه الله ـ قوله : حملة هذه الأخبار مرفوعها وموقوفها ، يرجع إلىٰ عطاء العطار ، وعبد الحميد ، وعبد الكريم أبي أمية، وفيهم نظر . اهـ .

فهذا الحديث وما فيه من حكم يرجع إلىٰ هؤلاء المذكورين ومع الاختلاف عليهم أيضًا ومع ذلك فلو رجحنا لكان الوقف هو الأولىٰ ، وقد رجح ذلك الإمام البيهقي ـ رحمه الله ـ ونقل عن الشافعي أنه قال في كتاب « أحكام القرآن» فيمن أتىٰ امرأته حائضًا أو بعد تولية الدم ولم تغتسل : يستغفر الله تعالىٰ ولا يعود حتىٰ تطهر وتحل لها الصلاة ، وقد روىٰ : فيه شيء لو كان ثابتًا أخذنا به ، ولكنه لا يثبت مثله . اهـ .

وقد تابع الشافعي علىٰ قوله جماعة من أهل العلم . =

٦٩٩ـ وأخبرنا ابن بشران أيضًا أنا دعلج ثنا عبد الله بن أحمد ثنا عقبة بن مكرم العمِّي ثنا سعيد بن عامر عن شعبة عن الحكم عن عبد الحميد عن مقسم عن ابن عباس ـ مثله موقوفًا ـ قال شعبة: أما حفظي فمرفوع، وزعم فلان وفلان أن الحكم لم يرفعه، فقلنا[1]: يا أبا بسطام: حدثنا بحفظك، ودعنا من فلان وفلان، فقال: ما أحب أن عمري في الدنيا عمر نوح، وأني حدثتُ بهذا وسكتُّ عن هذا.

٧٠٠ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب قال: قرأت على أبي حاتم بن أبي الفضل الهروي بها أخبركم محمد بن عبد الرحمن السامي[2] ثنا علي بن أبي

= قال الترمذي في «سننه» (١/ ٢٤٧):

وقال ابن المبارك: يستغفر ربه، ولا كفارة عليه، وقد روي نحو قول ابن المبارك عن بعض التابعين، منهم: سعيد بن جبير، وإبراهيم النخعي، وهو قول عامة علماء الأمصار.

وقال الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير» (١/ ٢٦٤) أن النووي ادعى في «شرح المهذب»، و«التنقيح»، و«الخلاصة» أن الأئمة كلهم خالفوا الحاكم في تصحيحه، وأن الحق أنه ضعيف باتفاقهم، وتبع النووي في بعض ذلك ابن الصلاح.

وقال الخطابي: قال أكثر أهل العلم: لا شيء عليه، وزعموا أن هذا الحديث مرسل أو موقوف على ابن عباس، قال: والأصح أنه متصل مرفوع. اهـ.

ثم ذهب الخطابي إلى تصحيحه، وقد صححه كذلك الحافظ ابن حجر وابن القطان وابن دقيق العيد. انظر «التلخيص الحبير» (١/ ٢٦٤).

أقول: فحديثٌ هذا حاله من الاختلاف في طرقه، والاختلاف في حكم الأئمة عليه، لا تقوىٰ النفس إلى رفعه، لا سيما وأن أكثر أهل العلم قد ذهب إلى تضعيفه وعامة علماء الأمصار يفتون بخلافه، والله المستعان.

(٦٩٩) **إسناده صحيح**: وقد سبق الكلام عليه في رقم (٦٩٨)، والله أعلم.

(٧٠٠) **إسناده صحيح إلى شعبة، والمرفوع حسن لغيره**: والخبر أخرجه أبو القاسم البغوي =

---

(١) «هـ»: فقلت.

(٢) في «ك»: الشامي.

الجعد (ح) وأخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق أنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان (ح) وأخبرنا علي بن أبي علي البصري أنا جعفر بن محمد بن أحمد بن إسحاق بن البهلول ، وعبيد الله بن محمد بن إسحاق البزاز قالوا: ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا علي بن الجعد أنا شعبة عن قتادة عن داود السراج عن أبي سعيد الخدري، قال شعبة: وقال لي هشام ، وكان أحفظ عن قتادة ، وأكثر مجالسة له مني ، هو عن النبي ﷺ، قال: « **من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة ، وإن دخل الجنة لبسه**[1] **أهل الجنة ولم يلبسه هو** » .

= في « الجعديات » (ص ١٥٣ رقم ٩٧٥) ،ومن طريقه البغوي في « التفسير » (٣/ ٢٨١) .

وأخرجه النسائي في « الكبرىٰ » (٥/ ٤٧٠ رقم ٩٦٠٩ ، ٩٦١٠) ، ومن طريقه الطحاوي في « شرح المشكل » (١٢/ ٣٢٨ رقم ٤٨٤٨) من طريق شعبة، عن قتادة، عن داود السراج، عن أبي سعيد مثله موقوفًا .

قال شعبة وأخبرني هشام وكان أصحب له مني - يعني لقتادة - أنه كان يرفعه إلىٰ النبي ﷺ وقد رواه شعبة كذلك مرفوعًا . اهـ .

وأخرجه النسائي في الكبرىٰ (٥/ ٤٧٠ رقم ٩٦٠٧ ، ٩٦٠٨) ، والطحاوي في «شرح المشكل » (١٢/ ٣٢٧ رقم ٤٨٤٧) ، عن قتادة، عن داود السراج، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ .

وأخرجه النسائي في « الكبرىٰ » (٥/ ٤٧١ رقم ٩٦١٠ ، ٩٦١١) ، وابن حبان في «صحيحه » (١٢/ ٢٥٣ رقم ٥٤٣٧) ، والحاكم في « المستدرك » (٤/ ١٩١)، وأحمد في « المسند » (٣/ ٢٣) ، والطحاوي في « شرح المعاني » (٤/ ٢٤٦)، وفي « المشكل» (١٢/ ٣٢٦ رقم ٣٨٤٥)، والمزي في « تهذيب الكمال » (٨/ ٤٧١) .

من طريق هشام بن أبي عبد الله عن قتادة، عن داود السراج، عن أبي سعيد به مرفوعًا .

ومداره علىٰ قتادة وهو ابن دعامة السدوسي ، وهو ثقة غير أنه مشهور بالتدليس وقد عنعن في إسناده .

وداود السراج ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: مقبول . اهـ . =

(١) في «هـ»: يلبسه.

٧٠١ـ أخبرنا محمد بن عبد الواحد الأكبر أنا محمد بن العباس الخزاز ثنا عبد الوهاب بن عيسىٰ بن أبي حية ثنا يعقوب بن شيبة ثنا علي بن المديني ثنا سفيان حدثنا عاصم بن كليب عن أبي بكر بن أبي موسىٰ قال: أرسل عليّ إلىٰ أبي موسىٰ وهو جالس في رحبة أبي موسىٰ؛ فدعاه فقال: نهاني رسول الله ﷺ أن أجعل الخاتم في هذه أو في هذه، وأشار سفيان إلىٰ السبابة والوسطىٰ، قال سفيان: أنا أقول عن أبي بكر بن أبي موسىٰ، وغيري يقول عن أبي بردة ابن أبي موسىٰ.

قال الخطيب[1] رواه سفيان الثوري وشعبة وأبو عوانة وأبو الأحوص وعمار ابن رزيق والمسعودي وخالد بن عبد الله وبشر بن المفضل وعبد الله بن إدريس[2]، كلهم عن عاصم بن كليب عن أبي بردة بن أبي موسىٰ، وهو الصواب، والله أعلم.

= وترجم له في «التهذيب» بقوله: وعنه قتادة، ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال ابن المديني: مجهول، لا أعرفه، له في النسائي حديث واحد في اللباس. اهـ.

أقول: فمثله يقال فيه «مجهول» والله أعلم.

وللحديث شواهد.

منها ما أخرجه البخاري في **«صحيحه» (رقم ٥٨٣٢)، ومسلم في «صحيحه»** (٢٠٧٣) من حديث أنس بن مالك قال: **قال رسول الله ﷺ: «من لبس الحرير في** الدنيا فلن يلبسه في الآخرة». **ومن حديث عمر ـ رضي الله عنه ـ قال:** أن النبي ﷺ قال: «**لا يلبس الحرير في الدنيا إلا لم يلبس منه شيء في الآخرة**».

أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٥٨٣٠)، ومسلم في «صحيحه» (رقم ٢٠٦٩)، والله أعلم.

(٧٠١) **إسناده صحيح إلى سفيان والمرفوع حسن لغيره**.

والخبر أخرجه الحميدي في «مسنده» (١/ ٢٩ رقم ٥٢).

قال الحميدي، وكان سفيان يحدث به عن عاصم بن كليب عن أبي بكر بن أبي =

---

(١) «ك»: قال أبو بكر، وفي«هـ»، «م»: قلت.

(٢) في «ك»: وعلي بن عاصم كلهم عن عاصم بن كليب.

. . . .

=

موسىٰ، فقيل له: إنما يحدثونه عن أبي بردة ، فقال : أما الذي حفظت أنا فعن أبي بكر فإن خالفوني فيه فاجعلوه عن ابن لأبي موسىٰ ، فكان سفيان بعد ذلك ربما قال : عن ابن أبي موسىٰ ، وربما نسي فحدث به على ما سمع عن أبي بكر .
وعند أبي عوانة (٥/ ٢٦١ رقم ٨٦٥٢) من طريق أسيد بن عاصم الأصبهاني ، قال : ثنا الحميدي ثنا سفيان عن عاصم عن أبي بكر بن أبي موسىٰ عن علي بن أبي طالب . قال: قلنا له :يا أبا محمد خالفك الناس . قال من خالفني ؟ قلنا : سفيان الثوري . وشعبة ، قال : متقنين حافظين ! ما قالا ؟ قلنا : عن عاصم عن أبي بردة عن علي ! قال: أما حفظي فأبو بكر ، وهذان حافظان متقنان ، وأبو بكر وأبو بردة هما ابنا أبي موسىٰ فحدثنا عاصم عن ابن أبي موسىٰ عن علي اهـ .
أقول : وهكذا كان سفيان يحدث به عن عاصم عن ابن لأبي موسىٰ بدون تعيين .
وأخرجه هكذا الإمام مسلم في « صحيحه » (٣/رقم ١٦٥٩) ،وأبو عوانة في «المستخرج » (٥/ ٢٦١ رقم ٨٦٥٣) ، والترمذي في « سننه » (٤/ ٢٤٩ رقم ١٧٨٦) . من طرق عن سفيان به ، وخالف سفيان ، جماعة من الرواة ، رووه عن عاصم بن كليب عن أبي بردة ، عن علي به، وهم :
١ـ سفيان الثوري :
أخرج روايته النسائي في « سننه » (٨/ ١٧٧) ، وأحمد في « المسند » (١/ ١٢٤) ، وأبو يعلى في « مسنده » (١/ رقم ١٨١ ، ٤١٩) ، من طرق عن سفيان به .
٢ـ ابن إدريس ، وهو عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي . ثقة فقيه عابد . أخرج روايته الإمام مسلم في « صحيحه » (٣/ ١٦٥٩ رقم ٢٧٨) ، (٤/ ٢٠٩٠ رقم ٢٧٢٥) ، وابن ماجه (٢/ ١٢٠٣ رقم ٣٦٤٨) ، وأبو بكر بن أبي شيبة في « المصنف» (٥/ ٢٠٧ رقم ٢٥٢٧٤) ، والبيهقي في « السنن » (٣/ ٢٧٦) ،وابن عساكر في «تاريخ دمشق » (٢٦/ ٤٣) . جميعًا من طرق عن ابن إدريس به .
٣ـ أبو الأحوص ، وهو سلام بن سليم الحنفي :
أخرج روايته الإمام مسلم في « صحيحه » (٣/ ١٦٥٩) ، وأبو عوانة في « المستخرج » (٥/ رقم ٨٦٥٠ ، ٨٦٥١) ، والنسائي في « سننه » (٨/ ٣١٤) ، وابن عبد البر في «التمهيد » (١٧/ ١١٢) ، والبغوي في « شرح السنة » (١٢/ ٦٩ رقم ٣١٤٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٢٦/ ٤٤) . جميعًا من طرق عن أبي الأحوص به . =

. . . .

=

٤ـ أبو عوانة ، وهو وضاح بن عبد الله اليشكري :
أخرج روايته أبو عوانة في « المستخرج » (١/ ٤٠٥ رقم ١٤٩٢) ، (٥/ ٢٦١ رقم ٨٦٥٤) ، وأحمد في « مسنده » (١/ ١٥٤) ، وفي « الفضائل » (٢/ ٧٠٨ رقم ١٢١٠) من طرق عن أبي عوانة به .
٥ ـ بشر بن المفضل :
أخرج روايته أبو داود في « سننه » (٤/ ٩٠ رقم ٤٢٢٥) ، وأبو يعلى في « المسند » (١/ ٣٣٢ رقم ٤١٨) ، والبيهقي في « السنن » (٣/ ٢٧٦) من طرق عن بشر بن المفضل به .
٦ـ عمار بن زريق :
أخرج روايته أبو عوانة في « مستخرجه » (٥/ ٢٦٠ رقم ٨٦٥٠) .
٧ـ المسعودي :
أخرج روايته الخطيب في « الفقيه والمتفقه » (٢/ ٢٦٠ رقم ٩٤٤) .
٨ ـ صالح بن عمر :
أخرج روايته أبو يعلى (١/ ٤٥٢ رقم ٦٠٦) .
٩ـ شعبة بن الحجاج :
أخرج روايته أبو عوانة في « المستخرج » (١/ رقم ١٤٩٠ ، ١٤٩١ ، ٨٦٤٧ـ٨٩٤٩) ، والنسائي (٨/ ١٩٤) ، وابن حبان في « صحيحه » (٣/ ٢٧٨ رقم ٩٩٨) ، (١٢/ ٣١٢ رقم ٥٥٠٢) ، والطيالسي في « مسنده » (ص٣ رقم ١٦١ ، ١٦٧) ، وأحمد في «مسنده» (١/ ١٠٩ ، ١٣٨) ، وابن حزم في « المحلى » (٤/ ٥٠) ، والبيهقي في «الأدب» (ص٢٢١ رقم ٦٧٠) ، وفي « الشعب » (١١/ ٣٢٥ رقم ٥٩٤٣) من طرق عن شعبة عن عاصم بن كليب عن أبي بردة بن أبي موسى عن علي به .
واختلف على شعبة بوجوه كثيرة ، ذكرها الإمام الدارقطني في « العلل » (٤/ رقم ٤٩٢) ثم قال بعد عرضه للاختلاف : « والصواب : عن شعبة عن عاصم بن كليب عن أبي بردة عن علي » . اهـ .
وخالف هؤلاء التسعة ، علي بن عاصم ، فرواه عن عاصم بن كليب عن أبي بردة ، عن أبي موسى عن علي به ، فزاد أبا موسى في الإسناد .
وعلي بن عاصم صدوق يخطئ كما في « التقريب » وقد اختلف عليه كذلك انظر «غريب الحديث» (١/ ٦٨٣) ، و« العلل » للدارقطني (٤ / ص ١٧١) .

=

٧٠٢ـ أخبرنا محمد بن الحسين القطان أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان: قال أبو بكر - يعني الحميدي - قال: سفيان ثنا الزهري عن عمرة عن عائشة: «أن حبيبة بنت جحش استحيضت»، وذكر الحديث، قال سفيان: الذي حفظت أنا حبيبة بنت جحش، والناس يقولون: أم حبيبة.

= ولذلك فالصواب عن عاصم بن كليب هو ما قاله الجماعة عنه، وقد رواه بعضهم مطولاً، وبعضهم مختصراً، والله أعلم.

(٧٠٢) **إسناده صحيح**: والخبر أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٧٣٦).

وأخرجه الحميدي في «مسنده» (١/ ٨٧)، ومن طريقه أبو نعيم في «المستخرج» (١/ ٣٨١ رقم ٧٥٢) وليس فيه قول الحميدي: قال سفيان: الذي حفظت... إلخ.

وأخرجه مسلم في «صحيحه» (١/ ٢٦٤) من طريق محمد بن المثنى، وأبو عوانة في «المستخرج» (١/ ٢٦٩ رقم ٩٣٦) من طريق محمد بن الصباح، والنسائي في «سننه» (١/ ١٨٣ رقم ٣٥٧) ثنا موسى، وإسحاق في «مسنده» (٢/ ١٠٠ رقم ٥٦٧)، جميعًا عن سفيان عن الزهري عن عمرة عن عائشة أن ابنة جحش.

وأخرجه الشافعي في «مسنده» (١/ ١٣٨ رقم١٤٠)، ومن طريقه الطحاوي في «شرح المشكل» (٧٠/ ١٦٠ رقم ٢٧٣٨)، وفي «شرح المعاني» (١/ ٩٩)، وفي «السنن المأثورة» (٢٠١ رقم ١٣٥)، وأخرجه أبو نعيم في «المستخرج» (١/ ٣٨١ رقم ٧٥٢) من طريق الحميدي والقعنبي جميعًا ثنا سفيان عن الزهري عن عمرة، قالت عن عائشة أن أم حبيبة بنت جحش.

هذا ولم أقف على رواية لسفيان يقول فيها: عن حبيبة بنت جحش، وقد سبق الخلاف على سفيان فبعضهم يقول: عنه عن أم حبيبة بنت جحش، وبعضهم يقول: أن ابنة جحش. ولعل سفيان أشكل عليه في بداية الأمر اسم ابنة جحش فرواه على الإبهام، ثم عينها بعد ذلك بأم حبيبة.

هذا وقد روى الخبر عن الزهري جماعة، وهم: ابن أبي ذئب، والليث بن سعد، وعمرو بن الحارث، وإبراهيم بن سعد، والأوزاعي والنعمان بن المنذر، وأبو معبد، ويونس، وابن إسحاق، ومعمر، وصالح بن أبي الأخضر. جميعًا عن الزهري، وفيه أن أم حبيبة وانظر الرواية عن هؤلاء:

فيما أخرجه البخاري في «صحيحه» رقم (١/ ٤٢٦ رقم ٣٢٧)، ومسلم في «صحيحه» (١/ ٢٦٣، ٢٦٤ رقم ٣٣٤)، وأبو عوانة في «المستخرج» (١/ رقم =

٧٠٣ـ أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي البزاز ، وأبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار قالا : أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا عباس[1] بن محمد ثنا أبو معمر ثنا عبد الوارث حدثني حسين المعلم حدثني عبد الله بن بريدة حدثني أبو عمران، قال أبو معمر[2] : وعبد الصمد ابن عبد الوارث يقول في هذا : حدثني أبو عمر [3] ، وأنا أقول في هذا حدثني أبو عمران ـ أنه قال : كان رسول الله ﷺ يقول : إذا تبوأ مضجعه : « **الحمد لله الذي كفاني وأواني ، وأطعمني وسقاني، ومنّ عليّ وأفضل**[4] ، **وأعطاني فأجزل ، الحمد لله على كل حال ، اللهم رب كل شيء ومليك كل شيء ، ولك كل شيء ، أعوذ بك من النار** » .

= ٩٣٠ ، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٥) ، وأبو نعيم في « المستخرج » (١/ رقم ٧٤٩، ٧٥٠ ، ٧٥١) ، وفي « معرفة الصحابة » (٦/ ٣٤٨٤ رقم ٧٩٠١) ، وأبو داود في «سننه» (١/ ٧٧ رقم ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢) ، والنسائي في «سننه» (١/ ١١٧، ١١٩) ، وفي «الكبرىٰ » (١/ رقم ٢٠ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢١١، ٢١٢ ، ٢١٣) ، والترمذي في «سننه» (١/ رقم ١٢٩) ، وابن ماجه في « سننه » (١/ ٢٠٥ رقم ٦٢٦) ، والدارمي (١/ ١٩٦ ، ١٩٩) ، وعبد الرزاق في « مصنفه » (١/ ٣٠٣ رقم ١١٦٤) ، وإسحاق ابن راهويه في «مسنده » (٢ رقم ٥٦٨ ، ٥٦٩) ، وأحمد في « مسنده » (٦/ ٨٢ ، ٨٤) ، والطحاوي في «شرح المشكل » (٧/ رقم٢٧٣٩ ، ٢٧٤٠، ٢٧٤٢) ، وفي «شرح المعاني » (١/ ٩٩)، و«السنن المأثورة» (رقم ١٣٦ ، ١٣٧) ، والبيهقي في «السنن » (١/ ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨) . والله أعلم .

(٧٠٣) **إسناده إلى أبي معمر صحيح ، والمرفوع إسناده ضعيف** : أخرجه الخرائطي في « مكارم الأخلاق » (ص٢٢٣ رقم ٥٣٦)«المنتقىٰ» من طريق أبي معمر ثنا عبد الوارث حدثني =

(١) في « أ» : عياش، وهو تصحيف .
(٢) في «ظ» : حدثني أبو عمران، قال أبو عمران قال أبو معمر .
(٣) في «م» : ابن عمر .
(٤) «هـ» : فأفضل .

٧٠٤ـ أخبرنا أبو طالب محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بكير أنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا الفضل بن الحباب ثنا عبيد الله[1] بن محمد بن

= حسين المعلم حدثني عبد الله بن بريدة حدثني ابن عمران به .
قال أبو بكر الخرائطي : فقال له أبو علي العنزي ، كنت حدثت به مرة فقلت : ابن عمر ! فقال : ذاك خطأ ، وأنكر ذلك ، وقال : اجعله ابن عمران .
وأبو معمر هو عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج ، ثقة ثبت وهو من أثبت الناس في عبد الوارث ، قال ابن المديني : قد كتبت : كتب عبد الوارث عن عبد الصمد ، وأنا أشتهي أن أكتبها عن أبي معمر انظر « تهذيب التهذيب » (٥/ ٣٣٥) .
وخالف أبا معمر ، عبد الصمد بن عبد الوارث .
فرواه عن أبيه نا الحسين بن واقد عن ابن بريدة حدثني ابن عمر به مرفوعًا .
أخرجه أبو داود في « سننه » (٤/ ٣١٣ رقم ٥٠٥٨) ، والنسائي في « السنن الكبرىٰ » (٤/ ٤٠٢ رقم ٧٦٩٤) ، (٦/ ١٩٩ رقم ١٠٦٣٤) ،وفي « عمل اليوم والليلة » (ص٤٦٦ رقم ٧٩٨) ، وابن حبان في « صحيحه » (١٢/ ٣٤٩ رقم ٥٥٣٨) ، وأحمد في « المسند » (٢/ ١١٧) ، والبغوي في « شرح السنة » (٥/ ١٠٥ رقم ١٣١٩) جميعًا من طرق عن عبد الصمد به .
وعبد الصمد بن عبد الوارث ترجم له الحافظ ابن حجر في « التقريب » بقوله : صدوق ثبت في شعبة ، وعلىٰ ذلك فالصواب قول أبي معمر فهو أثبت في عبد الوارث من ابنه عبد الصمد والله المستعان .
وعلىٰ كل فإسناد المرفوع ضعيف ، فيه ابن عمران أو أبو عمران ، لم يتبين لي ، وقد توقف الحافظ ابن حجر في تصحيح هذا الإسناد ، ففي حاشية عمل اليوم والليلة ، للنسائي نقل المحقق عن الحافظ ابن حجر من « نتائج الأفكار » (ورقة ١٩٦) ، قوله . . .
إن أبا معمر عبد الله بن عمرو ، رواه بهذا السند عن عبد الوارث أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» عن يعقوب بن إسحاق عن أبي معمر ، فوقع في روايته حدثني ابن عمران ، فقيل له : كنت حدثت به مرة فقلت ابن عمر ، فقال : خطأ ، وأنكر ذلك، وقال : اجعله ابن عمران ، وأبو معمر من شيوخ البخاري ، وهذا الكلام نتوقف معه في وصل الحديث، فإن ابن عمران لا صحبة له . اهـ . والله أعلم .
(٧٠٤) إسناده إلىٰ الفضل بن الحباب حسن من أجل أحمد بن جعفر بن حمدان، انظر ترجمته في « السير » (١٦/ ٢١٠) . =

(١) في «ظ» : ل عبيد الله بن محمد التميمي ، وفي ـ أ ـ عبد الله بن محمد بن حفص .

حفص ثنا عبد الرحمن بن حماد الطلحي عن طلحة بن يحيى عن أبيه عن طلحة بن عبيد الله قال: سألت رسول الله ﷺ عن تفسير سبحان الله، قال: «**هو تنزيه الله من السوء**»، قال الفضل: أخبرني بعض من خالفني أن إسناده غير هذا، ولم يحلني على حجة قاطعة، وحفظته من فيه كما حدثت به.

قال الخطيب: [1] [قد][2] رواه علي بن عبد العزيز البغوي ومحمد بن شاذان الجوهري عن عبيد الله بن محمد بن حفص، فزاد في إسناده رجلا.

= وأما الخبر المرفوع فضعيف جداً فيه عبد الرحمن بن حماد الطلحي، قال فيه أبو حاتم: منكر الحديث، وقال ابن حبان وغيره: لايحتج به.
وقال ابن أبي حاتم سألت أبا زرعة عنه، فقال: أسأل الله السلامة، وقد ذكر الذهبي رحمه الله حديثه هذا في ترجمته في «الميزان»، وانظر «لسان الميزان» (٤/ ٢٦٠).
وطلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: صدوق يخطئ.
وأخرجه من طريق الفضل بن الحباب، ابن حبان كما في «المجروحين» (٢/ ٦٠)، والفضل «ثقة» انظر «السير» (١٤/ ٧)، ولم يذكر بن حبان قول الفضل أخبرني بعض من خالفني... إلخ.
وتوبع الفضل برواية محمد بن المثنى أخرجه البزار في «مسنده» (٣/ ١٦٤ رقم ٥٩٠) وخالفهما جماعة من الرواة فرووه عن عبيد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن ثنا حفص ابن سليمان ثنا طلحة بن يحيى بن طلحة، عن أبيه، عن طلحة بن عبد الله به، فزادوا في الإسناد حفص بن سليمان منهم:
- علي بن عبد العزيز البغوي
أخرج روايته الطبراني في «الدعاء» (٣/ ١٥٩١ رقم ١٧٥١)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٠٢)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١/ ١٠٥ رقم ٥٩)، وسيأتي عند المؤلف برقم (٧٠٥).
٢- علي بن عيسى البزار.
أخرج روايته ابن جرير الطبري في «التفسير» (٧/ ٩٠ آية ١٠ سورة يونس).
٣- محمد بن شاذان.
أخرج روايته الحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٠٢)، وعنه البيهقي في «الأسماء =

(١) «ك»: قال أبو بكر، و«هـ»، و«م»: قلت.
(٢) من «ك»، و«هـ».

٧٠٥ـ أخبرنيه أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم القزويني أنا الحسين محمد بن هارون الثقفي (ح) وأخبرناه محمد بن الحسين بن محمد المتوثي أنا حامد بن محمد بن عبد الله الهروي قالا: أنا علي بن عبد العزيز ح وأخبرناه الحسن بن أبي بكر ثنا أبو سهل أحمد بن محمد [بن عبد الله القطان ثنا محمد بن شاذان قالا: ثنا عبيد الله بن محمد][1] التيمي ثنا عبد الرحمن ابن حماد ثنا حفص بن سليمان ثنا طلحة بن يحيئ بن طلحة عن أبيه عن طلحة ابن عبيد الله قال: سألت رسول الله ﷺ عن تفسير سبحان الله فقال: «**هو تنزيه الله عن كل سوء**». لفظ حديث القزويني وعند عبيد الله بن محمد بن حفص عن عبد الرحمن بن حماد عدة أحاديث بهذا الإسناد. ولم نذكر فيها حفصًا. والله أعلم.

= والصفات» (١/ ١٠٥رقم ٥٩)، وسيأتي عند المؤلف برقم (٧٠٥).
٤ـ محمد بن علي الوراق.
أخرج روايته الهيثم بن كليب في «مسنده» (١/ ٧١ رقم ١٠).
٥، ٦، ٧ـ زياد بن الخليل التستري، ومحمد بن أيوب البجلي، ومحمد بن إبراهيم العبدي.
أخرج الرواية عنهم الحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٠٢)، وعنه البيهقي في «الأسماء والصفات» (١/ ١٠٥ رقم ٥٩) جميعًا عن عبيد الله بن محمد القرشي ثنا عبد الرحمن ابن حماد ثنا حفص بن سليمان ثنا طلحة بن يحيئ بن طلحة به.
وحفص بن سليمان ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: متروك الحديث مع إمامته في القراءة. اهـ.
ولعل العهدة في إسقاطه من الإسناد الأول من عبد الرحمن بن حماد الطلحي والله أعلم. وقد صحح الحديث الحاكم في «المستدرك»، وتعقبه الذهبي بقوله:
قلت لم يصح، فإن طلحة منكر الحديث قاله البخاري، وحفص واهي الحديث، وعبد الرحمن. قال أبو حاتم: منكر الحديث. اهـ. والله أعلم.

(٧٠٥) **إسناده ضعيف جدًا**: وقد سبق في رقم (٧٠٤) تفصيل الكلام فيه والله أعلم. =

---

(١) سقط: من الأصل.

باب القول فيمن كان معوله على الرواية من كُتُبه لسوء حفظه وذكر الشرائط التي تلزمه

اختلف أهل العلم أولا في الاحتجاج برواية من كان لا يحفظ حديثه ، غير أن معوله على كتابه[١] فمنهم من لم يصحح ذلك ، ومنهم من صححه .

٧٠٦ـ أخبرني محمد بن الحسين[٢] القطان أنا دعلج بن أحمد ح وأخبرنا محمد بن عمر بن جعفر الخرقي أنا أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم الختلي قال دعلج : أنا ، وقال ابن سلم : ثنا أحمد بن علي الأبار قال : ثنا يونس بن عبد الأعلى ، ثنا أشهب قال : قلت : لمالك : الرجل يخرج كتابه وهو ثقة ، فيقول : هذا سماعي إلا أنه لا يحفظ ؟ قال : لا يسمع منه . قال يونس : لأنه إن أدخل عليه لايعرف .

٧٠٧ـ أخبرنا محمد بن المؤمن الأنباري ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح الأبهري أنا عبيد الله بن الحسين الصابوني ثنا مالك بن عبد الله التجيبي ثنا عبد الله بن عبد الحكيم قال : قال أشهب : وسئل مالك : أيؤخذ ممن لا يحفظ وهو ثقة صحيح، أتؤخذ عنه[٣] الأحاديث ؟ فقال : لا يؤخذ عنه[٤] أخاف أن يزاد في كتبه بالليل .

---

(٧٠٦) **إسناده صحيح** : وأشهب هو ابن عبد العزيز بن داود القيسي ، أبو عمرو المصري « ثقة فقيه » . انظر ترجمته في « سير أعلام النبلاء » (٩/ ٥٠٠) .

(٧٠٧) فيه عبيد الله بن الحسين لم أقف على ترجمته .

وقد صح الأثر من طريق أخرىٰ . وهو ما أخرجه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٢/ ٢٧) من طريق محمد بن عبد الله بن الحكم أنا أشهب وهو عبد العزيز قال سئل مالك، وذكره .

---

(١) «هـ» : الكتاب .

(٢) في «أ» الحسن وهو خطأ .

(٣) في «هـ» : أيؤخذ عنه، وفي «ظ» : أتوخذ منه .

(٤) «هـ» : منه .

٧٠٨ـ حدثت عن عبد العزيز بن جعفر ثنا أبو بكر الخلال أنا المروزي قال: قال أبو عبد الله: لا ينبغي للرجل إذا لم يعرف الحديث أن يحدث ، ثم قال: صار الحديث يحدث به من لا يعرفه ، ثم استرجع .

٧٠٩ـ أخبرنا عبد الله بن علي بن حمويه الهمذاني بها أنا أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي أنا عبيد الله بن العباس الشطوي أنا أحمد بن إبراهيم بن الوليد الواسطي ثنا أبو الإصبغ محمد عبد الرحمن قال: سمعت النفيلي يقول: سمعت هشيما يقول: من لم يحفظ الحديث فليس هو من أصحاب الحديث ، يجيء أحدهم بكتاب كأنه سجل مكاتب .

قال الخطيب[1] : والسماع من البصير الأمي والضرير اللذين لم يحفظا من المحدث ما سمعاه منه ، لكنه كتب لهما بمثابة واحدة ، قد منع منه غير واحد من العلماء ، ورخص فيه بعضهم .

٧١٠ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ أنا إسماعيل بن علي الخطبي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سألت أبي قلت: ما تقول في سماع الضرير البصر قال: إذا كان يحفظ من المحدث ، فلا بأس ، وإذا لم يكن يحفظ ؛ فلا ، قال أبي: قد كان أبو معاوية الضرير إذا حدثنا بالشيء الذي

---

(٧٠٨) **إسناده ضعيف** : لعدم علمنا بحال من حدث المؤلف ، والله أعلم .

(٧٠٩) في إسناده أحمد بن إبراهيم بن الوليد الواسطي لم أقف على ترجمته .
وتابعه محمد بن خلف .
أخرج روايته **ابن عدي** في « الكامل » (١/ ١٠٦) والله أعلم .

(٧١٠) **إسناده صحيح** : والخبر في « مسائل الإمام أحمد » رواية ابنه عبد الله (٣/ ١٣٥٣ رقم ١٨٧٧) ، **وذكره** ابن تيمية في « المسودة » (٢٩٠) من رواية عبد الله كذلك . والله أعلم .

---

(١) لا يوجد في «ظ»، وفي «هـ»، و«م»: قلت، وفي «ك»: قال أبو بكر.

نرى[1] أنه لم يحفظه يقول في كتابنا أو في كتابي عن أبي إسحاق الشيباني ولا[2] يقول: ثنا ، ولا سمعت. قلت: والأمي[3] ؟ قال: هو كذلك بهذه المثابة[4] إلا ما حفظ من المحدث .

٧١١ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق ثنا أبو علي الصواف ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سألت يحيىٰ بن معين قلت: رجل ضرير البصر - وسميت رجلا - وهو يحفظ أحاديث ، وأحاديث لا يحفظها ؟ قال: لا تكتب إلا ما يحفظ يعني الذي [ليس][أ] يحفظ ليس بشيء فعاودته فقال: ليس بشيء فقلت: إن أخذته من رجل ثقة ثم أسأله ؟ فقال ليس بشيء .

٧١٢ـ أخبرنا محمد بن عبد الواحد الأكبر أنا محمد بن العباس الخزاز أنا أحمد بن سعيد السوسي ثنا عباس[5] بن محمد قال: سمعت يحيىٰ بن معين وقيل له: الرجل الضرير يكتب له ويلقن بعد ويحفظ ؟ قال: لا إلا أن يكون قد حفظ من فيه يعني من في المحدث - وقال العباس في موضع آخر[6] قيل ليحيىٰ ابن معين: الرجل يلقن حديثه ؟ قال: إذا كان يعرف إن أدخل عليه ، فليس

(٧١١) **إسناده صحيح** : وأبو علي الصواف ، ترجم له الذهبي في « السير » (١٦/ ١٨٤) بقوله : الشيخ الإمام المحدث الفقيه الحجة ، أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق البغدادي ، ابن الصواف قال فيه الدارقطني : ما رأت عيناي مثل أبي علي بن الصواف ، وفلان بمصر .
وقال ابن أبي الفوارس : كان أبو علي ثقة مأمونًا ، ما رأيت مثله في التحرز . اهـ .
والخبر في «العلل ومعرفة الرجال » (٣/ ٢٥ رقم ٣٩٩٠) والله أعلم .
(أ) نقلاً عن « العلل ومعرفة الرجال » برقم (٣٩٩٠) .
(٧١٢) **إسناده صحيح** : والخبر في تاريخ الدوري (٢/ ١٢١ رقم ٣٦٥٤ ، ٣٦٥٥) .

(١) في «ك»، و«هـ»: يرىٰ.
(٢) «هـ»: فلا.
(٣) في «ك»، و«هـ»: فالأمي.
(٤) «ك»، و«هـ»: المنزلة.
(٥) في الأصل عياش وهو تصحيف.
(٦) من «ك»، و«هـ».

بحديثه بأس ، وإن لم يكن يعرف إذا أدخل عليه !!! فكأن[١] يحيىٰ كرهه ، قال يحيىٰ : هذا الكلام أو معنىٰ هذا الكلام .

قال الخطيب ـ رحمه الله ـ[٢] : ونرىٰ العلة التي لأجلها منعوا صحة السماع من الضرير والبصير الأمي ، هي جواز الإدخال عليهما ما ليس من سماعهما ، وهي العلة التي ذكرها مالك فيمن له كتب ، وسماعه فيها صحيح[٣] ، غير أنه لا يحفظ ما تضمنت فمن احتاط في حفظ كتابه[٤] ولم يقرأ إلا منه ، وسلم من أن يدخل عليه غير سماعه؛ جازت روايته ، وسنذكر الحكاية عمن أجاز ذلك من السلف إن شاء الله تعالىٰ .

* * *

(١) «هـ» : وكان .
(٢) لا يوجد في «ك» ، و«م» .
(٣) في «هـ» : وسماعه صحيح فيها .
(٤) «هـ» : حفظه كتابه .

باب ذكر من روى عنه من السلف إجازة الرواية من الكتاب الصحيح وإن لم يحفظ الراوي ما فيه

٧١٣ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسىٰ بن الفضل الصيرفي ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا مطلب بن زياد ثنا محمد بن أبان قال: قال الحسن بن علي لبنيه وبني أخيه ، تعلموا [تعلموا][1] ؛ فإنكم صغار قوم اليوم ، وتكونون كبارهم غدا، فمن لم يحفظ [منكم][2] فليكتب .

(٧١٣) **إسناده ضعيف** : فيه محمد بن أبان وهو الجعفي ضعيف ، انظر « لسان الميزان » (٥/ ٦٣٢) .

والأثر أخرجه عبد الله بن أحمد في « العلل » (٢/ ٤١٧ رقم٢٨٦٥) ، ومن طريقه ابن عبد البر في « الجامع » (١/ ٣٥٨ رقم ٤٨٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق» (١٣/ ٢٥٩) من طريق المطلب بن زياد بن أبي زهير الثقفي، ثنا محمد بن أبان ، قال الحسن بن علي وذكره . ،واختلف علىٰ محمد بن أبان .

فرواه عنه كما سبق المطلب بن زياد ، وقد ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله : صدوق ربما وهم ، أقول ولو قال: صدوق يهم لكان أولىٰ ، فالرجل قال فيه أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، وضعفه عيسىٰ بن شاذان ، وقال أبو داود : صالح ، واختلفت فيه كلمة ابن معين فقال: مرة ثقة ، ومرة ليس به بأس ، ومرة ضعيف الحديث ، وقال ابن سعد كان ضعيفًا في الحديث جدًا ، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به ،ووثقه العجلي . اهـ . انظر تهذيب الكمال مع حاشيته (٢٨/ ٧٠) ، فمثله لا يحتج به والله أعلم .

وخالفه محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي فرواه عن محمد بن أبان عن يونس بن عبد الله بن أبي فروة عن شرحبيل بن سعد قال : جمع الحسن ، وذكر نحوه .

أخرجه الخطيب في كتابه « تقييد العلم » (ص٩١) من طريق الأسدي به .

ومحمد بن الحسن الأسدي ترجم له الحافظ ابن حجر في « التقريب » بقوله : صدوق =

(١) لا توجد في «ك» .

(٢) كذا في «ك» ، و«ظ» ، و«هـ» ، وفي «أ» : منه .

٧١٤ـ أخبرنا أبو نعيم الحافظ ثنا إبراهيم بن محمد بن يحيىٰ المزكي أنا محمد بن إسحاق السراج قال: سمعت مؤمل بن هشام يقول: سمعت إسماعيل بن علية يقول: سمعت من يزيد الرشك: أربعة أحاديث، وكان يحدث من كتابه، فقلت: هذا لا يحفظ فلم أرغب فيه، وجاء شعبة فكتب[1] كتبه عن معاذة العدوية.

٧١٥ـ حدثنا أبو طالب يحيىٰ بن [علي][2] بن الطيب الدسكري لفظًا بحلوان قال: أنا أبو بكر بن المقري بأصبهان ثنا ابن طلاب - يعني أبا الجهم - أحمد بن الحسين المشغراني ثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت مروان بن محمد يقول: لا غنىٰ لصاحب حديث عن ثلاث: صدق، وحفظ، وصحة

= فيه لين. اهـ.

ويحتمل عندي أن المحفوظ هو ما قاله الأسدي.

وقد رواه عن يونس بذكر الواسطة كذلك مسعود بن سعد.

أخرج روايته الدارمي في «سننه» (١/ ١٣٠)، والبيهقي في «المدخل إلىٰ السنن» (٢/ ١٥٤ رقم ٦٣٢)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٦/ ٣٩٩ رقم ٣٤٥٤)، وفي «تقييد العلم» (ص ٩١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣/ ٢٥٩) من طريق مسعود بن سعد عن يونس بن عبد الله بن فروة عن شرحبيل بن سعد قال: دعا الحسن... إلخ الأثر.

وإسناده ضعيف فيه شرحبيل بن سعد أبو سعد المدني، مولىٰ الأنصار، صدوق اختلط بآخره كذا في «التقريب». اهـ والله أعلم، وانظر «تهذيب الكمال» (١٢/ ٤١٥)، و«تهذيب التهذيب» (٤/ ٣٢٠).

(٧١٤) **إسناده صحيح**: ويزيد هو ابن أبي يزيد الضبعي مولاهم، أبو الأزهر البصري المعروف بالرشك ترجم له الحافظ في «التقريب» بقوله: ثقة عابد وهم من لينه.

(٧١٥) **إسناده حسن وهوصحيح**: ابن طلاب، ترجمه الذهبي في «السير» (١٤/ ٥١٢)

(١) «هـ»: وكتب.

(٢) من «ك»، و«هـ»، وانظر ترجمته في «تاريخ الإسلام» للذهبي. وفيات (٤٢١ - ٤٤٠).

كتبٍ ، فإن كانت فيه ثنتان وأخطأته واحدة لم يضره، إن كان صدق وصحةٌ كتب ، ولم يحفظ ورجع إلى كتب صحيحة لم يضره .

٧١٦ـ أخبرنا أبو سعد[1] أحمد بن محمد الماليني أنا عبد الله بن عدي الحافظ أنا جعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقي ثنا أحمد بن أبي الحواري قال : سمعت مروان يقول : ثلاثة ليس لصاحب الحديث عنها غنى : الحفظ ، والصدق ، وصحة الكتب ، فإن أخطأت واحدة فكانت[2] فيه ثنتان لم يضره ، إن أخطأ الحفظ ، ورجع إلى صدق وصحة كتب لم يضره ، قال : وقال مروان : طال الإسناد ، وسيرجع الناس إلى الكتب .

= بقوله : الشيخ العالم ، والخطيب الصدوق ، أبو الجهم أحمد بن الحسين بن أحمد بن طلاب الدمشقي .

وأبو بكر المقرئ هو : محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان صاحب « المعجم » ثقة . انظر « السير » (١٦/٣٩٨) ، وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٥٧/٣١٨) من طريق أبي بكر بن المقرئ، عن محمد بن عون، نا أحمد بن أبي الحواري به، وفيه محمد بن عون أبو الحسن التوحيدي روى عنه جماعة ، ولم يُذكر في ترجمته جرح ولا تعديل، ويشهد له ما أخرجه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل» (٢/٣٦) ، قال : ثنا أبي ثنا ابن أبي الحواري، قال سمعت مروان بن محمد وذكره وإسناده صحيح، وأخرجه الرامهرمزي في « المحدث الفاصل » (ص ٤٠٥ رقم ٤٢١) من طريق ابن أبي الحواري كذلك .

وأحمد بن أبي الحواري هو: أحمد بن عبد الله بن ميمون بن العباس بن الحارث التغلبي يكنى أبا الحسن بن أبي الحواري ثقة .

ومروان بن محمد هو: ابن حسان الأسدي الدمشقي الطاطري ثقة .

(٧١٦) **إسناده صحيح** : وجعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقي هو ابن الرؤاسي وثقه الدارقطني انظر « تاريخ بغداد » (٧/٢٠٤) ،و« تاريخ الإسلام » للذهبي (وفيات ٣٠١ـ٣٢٠ ص ٢٠٥) . وقد سبقت شواهده في رقم (٧١٥) . والله أعلم .

(١) في «هـ» : أبو سعيد خطأ.

(٢) في «ك»، و«هـ» : وكانت.

٧١٧ـ أخبرنا أبو نعيم الحافظ ثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسىٰ قال: قال الحميدي: فأما من اقتصر علىٰ ما فيه كتابه فحدث به، ولم يزد ولم ينقص منه ما يغير معناه، ورجع عما يخالف فيه بوقوف [منه][1] عن ذلك الحديث . أو عن الاسم الذي خولف فيه من الإسناد ولم يغيره، فلا يطرح حديثه، ولا [2] يكون ذلك ضاراً في حديثه إذا لم يرزق من الحفظ والمعرفة بالحديث ما رزق غيره إذا اقتصر علىٰ ما في كتابه ولم يقبل التلقين؛ لأنني وجدت الشهود يختلفون في المعرفة بحد الشهادة، ويتفاضلون فيها كتفاضل المحدثين، ثم لا أجد بدًا من إجازة شهاداتهم جميعًا، ولا يلزمني أن أرد شهادة من كان هكذا حتىٰ يكون له من المعرفة ما لهذا، فهكذا المحدثون علىٰ ما وصفت لك .

٧١٨ـ أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي أنا محمد بن مخلد العطار قال: سمعت جعفر الطيالسي يقول: ينبغي للرجل أن يتَّزِرَ بالصدق، ويرتدي بالكُتُبِ، هكذا كان في كتاب ابن مهدي، ولم يجاوز جعفرًا[3] .

---

(٧١٧) **إسناده صحيح**: والخبر أخرجه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ٢٧)، من طريق أبي بكر أحمد بن عمير الطبري عن الحميدي بنحوه .

(٧١٨) **إسناده صحيح**: وشيخ الخطيب هو: عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي أبو عمر البزاز قال الخطيب: كتبنا عنه وكان ثقة أمينًا . انظر «تاريخ بغداد» (١١/ ١٣) .

ومحمد بن مخلد العطار هو: محمد بن مخلد بن حفص أبو عبد الله الدوري العطار . قال الخطيب في «تاريخ بغداد» (٣/ ٣١٠): كان أحد أهل الفهم موثوقًا به في العلم =

---

(١) لا توجد في «ظ» .

(٢) «هـ»: فلا يكون .

(٣) «ك»: جعفرًا الطيالسي .

٧١٩ـ وقد أخبرنا أبو نعيم الحافظ ثنا علي بن عمر الدارقطني قال: سمعت ابن مخلد قال سمعت جعفر الطيالسي يقول سمعت يحيىٰ بن معين يقول: ينبغي للمحدث أن يتزر بالصدق، ويرتدي بالكتب.

٧٢٠ـ أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي ثنا عبد الله بن محمد المزني الحافظ بواسط ثنا عبد الله بن أبي سفيان الموصلي قال: سمعت عبد الله بن خبيق الأنطاكي يقول: لكل تاجر رأس مال، ورأس مال المحدث الصدق.

٧٢١ـ أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب أنا أبو بكر محمد بن حميد بن سهل المخرمي ثنا علي بن الحسين بن حبان قال: وجدت في كتاب أبي بخط يده قال أبو زكريا ـ يعني يحيىٰ بن معين ـ وسئل عن الرجل يجد الحديث بخطه[1] لا بحفظه، فقال أبو زكريا: كان أبو حنيفة يقول: لا تحدث[2] إلا بما تعرف وتحفظ[3]. قال أبو زكريا: وأما نحن فنقول: إنه

= متسع الرواية، مشهوراً بالديانة موصوفًا بالأمانة مذكوراً بالعبادة. اهـ.
وجعفر بن محمد بن أبي عثمان الطيالسي.
قال الخطيب: كان ثقة ثبتًا صعب الأخذ حسن الحفظ، وقال أبو الحسين بن المنادي: كان مشهوراً بالاتقان والحفظ والصدق. انظر «تاريخ بغداد» (٧/ ١٨٨)، و«سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٣٤٦).

(٧١٩) **إسناده صحيح**: ولا تعارض بين هذا الإسناد والإسناد السابق، فذكر يحيىٰ بن معين زيادة ثابتة. والله أعلم.

(٧٢٠) **إسناده ضعيف**: فيه القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي ضعيف وقد سبق الكلام عليه في رقم (٢٩).

(٧٢١) **إسناده ضعيف**: فيه محمد بن حميد المخرمي، وهو محمد بن حميد بن سهيل بن إسماعيل بن شداد أبو بكر المخرمي.

(١) كذا في «ك»، و«ظ»، و«هـ». وفي «أ» يحدث الحديث بخطه.
(٢) في «م»، و«هـ» يحدث.
(٣) في «ظ»، و«هـ». لا يحدث إلا بما يعرف ويحفظ.

يحدث بكل شيء يجده في كتابه بخطه ، عرفه أو لم يعرفه .

[قال أبو بكر][(١)] : قوله : أو لم يعرفه يعني به : أو لم يحفظه بعينه ، ولأنه إذا صح عنده سماع ما تضمن كتابه في الجملة ، جاز له التحديث منه ، ولا[(٢)] يحتاج إلى أن يعتبر سماعه لكل حديث بانفراده على التفصيل والتعيين . والله أعلم .

٧٢٢ـ أخبرنا محمد بن الحسين القطان أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا عمرو عن أبي الشعثاء . قال : الرجل أحق أن يُغسل المرأة من أخيها[(٣)] - قال سفيان : كنت قد نسيت هذا ، حتى وجدته مكتوبا عندي بخطي .

٧٢٣ـ أخبرنا محمد بن أبي علي الأصبهاني ثنا محمد بن الطيب البلوطي

= قال الخطيب : سألت أبا نعيم الحافظ عن محمد بن حميد المخرمي فقال : ثقة .
قال : وحدثت عن أبي الحسن بن محمد بن العباس بن الفرات ، قال أبو بكر المخرمي : كان عنده أحاديث غرائب ، كتب مع الحفاظ القدماء ، إلا أنه كان منه تخليط في أشياء قبل أن يموت ، ولا أحسبه تعمد ذلك ، لأنه كان جميل الأمر إلا أن الإنسان تلحقه الغفلة .
قال الخطيب : وسألت البرقاني عن محمد بن حميد فقال : ضعيف ، وقال لي أبو بكر : كان أبو منصور بن الكرجي قد سمع منه فلم يخرج عنه شيئًا ، وقال محمد بن أبي الفوارس : محمد بن حميد المخرمي كان فيه تساهل شديد وكان سمع حديثًا كثيرًا إلا أنه كان فيه شره ، انظر « لسان الميزان » (٦/ ٨١ رقم ٧٣٥٤) .

(٧٢٢) **إسناده صحيح** : والخبر في « المعرفة والتاريخ » للفسوي (٢/ ٢١٢) .
وأبو الشعثاء هو جابر بن زيد الأزدي اليحمدي ثقة فقيه انظر « تهذيب التهذيب » (٢/ ٣٥) .

(٧٢٣) **إسناده ضعيف ، ولكن الخبر صحيح** : فيه محمد بن أبي علي الأصبهاني . =

---

(١) في «ك»: قال أبو بكر في «م»، و«هـ»: قلت .
(٢) «هـ»: فلا .
(٣) في «م»: أختها .

ثنا محمد بن أحمد بن أبي الثلج ثنا القاسم بن محمد المروزي أنا عبدان ثنا أبي عن شعبة عن عبد الله بن بشر الكاتب: بحديث ذكره[1] شعبة: وجدته مكتوبًا، ولا أحفظه من فيه.

٧٢٤ـ أخبرنا عبيد الله بن أبي الفتح الفارسي أنا محمد بن العباس الخزاز ثنا إبراهيم بن محمد الكندي ثنا أبو موسىٰ محمد بن المثنىٰ العنزي قال لي عبد الله بن داود: لا تقل لشيء تسأله: إني لم أسمعه، فإني ابتليت به، سألني رجل مرة، قال: سمعت من فلان؟ قلت: لا، وذكر أحاديث، فقال: سمعت هذه منه؟ قلت: لا فبينما أنا أقلب كتبي ذات يوم إذ ذكرت ما قال لي، فجعلت أتمنىٰ ألا أراه عندي، فإذا الشيخ عندي، ووجدت تلك الأحاديث عندي، فقلت: يا أبا عبد الرحمن: تحدث عنه؟ فقال: لو حدثت عنه ما كان علي شيء فيما بيني وبين الله تعالىٰ: لأن كتبنا أحفظ منا، وما أحب أن أحدث عنه بشيء.

٧٢٥ـ أخبرنا علي بن طلحة المقري أنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم الطرسوسي أنا محمد بن محمد بن داود الكرخي ثنا عبد الرحمن بن يوسف ابن خراش ثنا أبو موسىٰ الزمن قال: قال لي عبد الله بن داود: إذا ألقي عليك

= وهو محمد بن الحسن بن أحمد بن موسىٰ بن عمران ضعيف وقد سبقت ترجمته في رقم (٢٤٨).

ومحمد بن أحمد بن أبي الثلج، لم أقف علىٰ ترجمته. ولكن الخبر صحيح فهو في «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٢/ ١٢٥). والله المستعان.

(٧٢٤) **إسناده صحيح**: وعبد الله بن داود يحتمل عندي أنه عبد الله بن داود بن عامر الهمداني أبو عبد الرحمن الخريبي وهو ثقة عابد، انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء» (٩/ ٣٤٦). والله أعلم.

(٧٢٥) **إسناده ضعيف**: فيه عبد الرحمن بن يوسف بن خراش. متكلم فيه انظر «لسان الميزان» (٣/ ٥٠٨)، ويشهد له ما سبق في رقم (٧٢٤). والله أعلم.

(١) في «هـ»: قال ذكره.

حديث لا تحفظه ؛ فلا تقل ليس عندي ، فإنه ألقي على حديث ، فقلت : ليس عندي ، ثم وجدته ؛ فضربت عليه من كتابي .

٧٢٦ـ أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : قرأت على بشر بن أحمد الإسفرائيني حدثكم عبد الله بن محمد بن سيار ثنا محمود بن غيلان عن عبد الرزاق قال : قال لي وكيع : أنت رجل عندك حديث وحفظك ليس بذاك ، فإذا سئلت عن حديث فلا تقل ليس هو عندي ، ولكن قل : لا أحفظه .

٧٢٧ـ وأخبرنا البرقاني قال : قرأت على أبي القاسم بن النخاس حدثكم[1] علي بن سليم قال : سمعت أبا موسى الزمن يقول : سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : ونحن عنده نفير قال[2] : إن الرقعة لتقع في يدي [من حديثي][3] كأني لم أسمعها ، ولولا أنها بخطي من حديثي ما حدثت بها، ثم أقبل علينا فقال : أليس يصيبكم هذا؟ فقلت له : يا أبا سعيد . . . إذا أصابك هذا لا يصيبنا ؟

---

(٧٢٦) **إسناده حسن** : بشر بن أحمد الإسفراييني هو : بشر بن أحمد بن بشر بن محمود الإسفراييني الدهقان .
ترجم له الذهبي في « السير» (٢٢٨/١٦) ، بقوله : الإمام المحدث الثقة الجوال، مسند وقته ، كبير إسفرايين واحد الموصوفين بالشهامة والشجاعة . . إلخ .
وعبد الله بن محمد بن سيار هو : الفرهياني .
قال ابن عدي: كان رفيق النسائي ، وكان ذا بصر بالرجال وكان من الأثبات . . . إلخ .
وقال الذهبي : الإمام الحافظ الناقد ، وكان ذا رحلة واسعة وعلوم نافعة .اهـ .
من « السير» (١٤٦/١٤) ، وبقية رجال إسناده ثقات . والله أعلم .

(٧٢٧) **إسناده صحيح** : وأبو القاسم بن النخاس هو : عبد الله بن الحسن بن سليمان ، أبو القاسم المقرئ ، المعروف بابن النخاس ، ثقة انظر« تاريخ بغداد » (٤٣٨/٩)، و«الأنساب » للسمعاني (٤٧٠/٥) . =

---

(١) في «ك» : حدثت .
(٢) في «ك»، و«هـ» : فقال .
(٣) من «هـ» .

٧٢٨ـ أخبرنا أبو القاسم الأزهري أنا محمد بن العباس الخزاز أنا إبراهيم ابن محمد الكندي ثنا أبو موسى قال: أقبل علينا عبد الرحمن - يعني ابن مهدي - ونحن عنده نفير فقال: إن الرقعة تقع في يدي من حديثي، ولولا أنها بخطي لم أحدث منها بشيء، ثم قال: أليس يصيبكم هذا؟ فقلت [له][1]: يصيبك، هذا لا يصيبنا؟ فقال: نعم، لولا أنها بخطي ما حدثت بها قال: ومن شرط صحة الرواية من الكتاب: أن يكون سماع الراوي ثابتا وكتابه متقنًا.

* * *

= وعلي بن سليم هو ابن إسحاق أبو الحسن البزار المقرئ «ثقة»، انظر «تاريخ بغداد» (١١/ ٤٣٣).

وأبو موسى الزمن، هو محمد بن المثنى بن عبيد الغزي، أبو موسى البصري المعروف بالزمن ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: ثقة ثبت. والله أعلم.

(٧٢٨) **إسناده صحيح**: وإبراهيم بن محمد الكندي، هو إبراهيم بن محمد بن جعفر أبو إسحاق الكندي الصيرفي ثقة، انظر «تاريخ بغداد» (٦/ ١٥٧)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (وفيات ٣٠١ـ٣٢٠)، ويشهد له كذلك ما سبق في رقم (٧٢٧).

(١) من «ك»، و«هـ».

باب القول فيمن وجد في كتابه بخطه حديثًا فشك: هل سمعه أم لا ؟

٧٢٩ـ أخبرنا محمد بن الحسين[1] القطان أنا دعلج بن أحمد أنا أحمد بن علي الأبار ثنا الحسين بن الحسن يعني المروزي عن عبد الرحمن بن مهدي قال: وجدت في كتبي بخط يدي عن شعبة ما لم أعرفه فطرحته[2] .

٧٣٠ـ أخبرني عبيد الله بن أبي الفتح والحسن بن أبي طالب قالا: ثنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن البزاز ثنا الحسين بن محمد بن عفير ثنا أحمد بن سنان قال: سمعت عبد الرحمن يقول: خصلتان لا يستقيم فيهما حسن الظن: الحكم والحديث .

٧٣١ـ أخبرنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن علي الصيمري ثنا علي بن

---

(٧٢٩) **إسناده حسن** : من أجل الحسين بن الحسن ، وهو الحسين بن الحسن بن حرب السلمي ، أبو عبد الله المروزي ترجم له الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ بقوله صدوق . وهو كما قال . وانظر « تهذيب التهذيب » (٢/ ٣٠٣) ، و« تهذيب الكمال » (٦/ ٣٦١)، والله أعلم.

(٧٣٠) **إسناده صحيح** : وأحمد بن إبراهيم بن الحسن البزار هو ابن محمد بن شاذان ثقة ، انظر « تاريخ بغداد » (٤/ ١٨) .
والحسين بن محمد بن محمد بن عفير ثقة انظر « تاريخ بغداد » (٨/ ٩٦) .
وأحمد بن سنان هو ابن أسد بن حبان ، أبو جعفر القطان الواسطي « ثقة حافظ » كما في «التقريب» .
والأثر أخرجه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ٣٥) ، والعقيلي في «مقدمة الضعفاء» (١/ ٩٠) .
من طريق أحمد بن سنان . والله أعلم .

(٧٣١) **إسناده ضعيف** : فيه علي بن الحسن الرازي ، وهو علي بن الحسن بن علي بن الحسن =

---

(١) في «م» الحسن: خطأ.

(٢) «هـ»: وطرحته.

الحسن الرازي ثنا محمد بن الحسين الزعفراني ثنا أحمد بن زهير ثنا أبي ثنا حجاج بن محمد ثنا شعبة قال: وجدت منذ ثلاثة أيام في كتاب عندي عن منصور عن مجاهد قال: « لم يحتجم النبي ﷺ وهو محرم » ما أدري كيف كتبته ولا أذكر(١) أني سمعته. !

٧٣٢ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا عبد الله بن عدي ثنا محمد بن ثابت ثنا موسى بن حمدون قال: سمعت أحمد بن عقبة يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: من لم يكن سمحًا في الحديث كان كذابًا ، قيل له: وكيف يكون سمحًا؟ قال: إذا شك في الحديث تركه.

٧٣٣ـ أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي قال: سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب الأصم يقول: سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعي يقول: كان مالك إذا شك في شيء من الحديث تركه كله .

= أبو الحسن المعروف بابن الرازي « ضعيف » انظر ترجمته في « تاريخ بغداد » (١١/ ٣٨٨) ، و« لسان الميزان » (٥/ ١٠) . والله أعلم .

(٧٣٢) **إسناده صحيح إن شاء الله تعالى** : فيه أحمد بن عقبة ، ويحتمل عندي أنه أحمد بن عقبة بن مضرس أبو بكر ترجمه أبو نعيم في « تاريخ أصبهان » (١/ ١٣٣ رقم ٧٤)، قال: حدث عن شيبان ـ أي ابن فروخ ، وهدبة ـ أي ابن خالد ـ وعبيد الله بن معاذ أحد الثقات ، توفي بالري سنة اثنتين وثمانين ومائتين . . إلخ .

وترجمه كذلك الذهبي في «تاريخ الإسلام» (وفيات ٢٨١ ـ ٢٩٠ ص ٥٧١) .

ويظهر لي والله أعلم أنه هو الواقع في الإسناد ، فهو من معاصري ابن معين، وشيوخه في طبقة ابن معين ، فإن صح ما احتملته فالأثر صحيح . والله المستعان .

وأخرج الأثر ابن عدي في « الكامل » (١/ ١٣٢) ، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٥ / ٢٩) ، والله أعلم .

(٧٣٣) **إسناده صحيح** : أحمد بن الحسن الحرشي أو الحيري ثقة، انظر «سير أعلام النبلاء » (١٧/ ٣٥٦) . =

---

(١) في «ك»: أدري .

٧٣٤ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق ومحمد بن الحسين بن الفضل قالا : أنا دعلج بن أحمد أنا ـ وفي حديث ابن رزق ثنا ، أحمد بن علي الأبار ثنا الحسن بن علي ثنا سعيد بن سلام العطار قال : سمعت أبي يقول : إني لأشك في الحرف الواحد من الحديث فأدعه رأسا .

[قال أبو بكر][1] : إذا شك في حديث واحد بعينه [أنه سمعه][2] وجب عليه إطراحه وجاز له رواية ما في الكتاب سواه ، فإن[3] كان الحديث الذي شك فيه لا يعرفه بعينه لم يجز له التحديث بشيء مما في ذلك الكتاب .

= وبقية إسناده ثقات كذلك .

والخبر أخرجه البيهقي في « مناقب الشافعي » (١/ ٥٠٣) من طريق محمد بن يعقوب الأصم به وأخرجه ابن أبي حاتم في « تقدمة الجرح والتعديل » (١/ ١٤) .

ثنا الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي يقول : كان مالك إذا شك في بعض الحديث طرحه كله .

وأخرجه ابن عبد البر في « التمهيد » (١/ ٦٣) ، ومن طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، والربيع بن سليمان عن الشافعي به . والله أعلم .

(٧٣٤) **إسناده ضعيف جدًا** : فيه سعيد بن سلام العطار .

كذبه ابن نمير ، وقال البخاري : يذكر بوضع الحديث ، وقال أحمد : كذاب ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث جدًا . . . إلخ .

انظر ترجمته في « لسان الميزان » (٣/ ٢٦٨ رقم ٣٧١٣) .

وأبوه سلام ابن أبي خبزة العطار البصري .

قال فيه ابن المديني : يضع الحديث ، وقال النسائي : « متروك » ، وقال الدارقطني : ضعيف ، وقال أبو زرعة : منكر الحديث . اهـ .

انظر « لسان الميزان » (٣/ ٣١٨ رقم ٣٨٢٢) ، فكيف يصفه ابنه بهذا الورع وأنه إذا شك في الحديث ضرب عليه ، وقد وصفه النقاد بالوضع والكذب والله المستعان .

---

(١) من «ك» ، وفي «هـ» ، و«م» : قلت .

(٢) لا يوجد في «ك» .

(٣) في «ك» : فإن .

٧٣٥ـ أخبرنا ابن رزق وابن الفضل قالا: أنا دعلج أنا ـ وفي حديث ابن رزق ـ ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا أبو عمار يعني الحسين بن حريث المروزي قال: سألت علي بن الحسن الشقيقي هل سمعت كتاب الصلاة من أبي حمزة؟ قال: الكتاب كله، إلا أنه نهق حمار يومًا فخفي علي حديث أو بعض حديث ثم نسيت أي حديث كان من الكتاب فتركت الكتاب كله.

٧٣٦ـ أنبانا [١] أحمد بن محمد الكاتب أنا محمد بن حميد المخرمي ثنا علي بن الحسين بن حبان قال: وجدت في كتاب أبي بخط يده قال أبو زكريا: وهو يحيىٰ بن معين ـ أتينا حاتم بن إسماعيل بشيء من حديث عبيد الله بن عمر، فلما قرأ علينا حدثنا[٢] قال: أستغفر الله، كتبت عن عبيد الله كتابا، فشككت في حديث منها، فلست أحدث عنه قليلا ولا كثيرًا.

٧٣٧ ـ أخبرني أبو يعلىٰ أحمد بن عبد الواحد الوكيل أنا إبراهيم بن محمد ابن الفتح المصيصي قال: سمعت ابن أبي الخصيب وهو ـ أبو بكر محمد ابن أحمد ـ يقول: سمعت يوسف بن مسلم يقول: سمعت هيثم بن جميل يقول: سمعت من شعبة سبعمائة حديث، شككت[٣] في واحد منها، تركتها كلها.

ويجب علىٰ صاحب الكتاب أن يحتفظ بكتابه الذي سمع فيه، فإن خرج عن يده وعاد إليه فقد توقف بعض العلماء عن جواز التحديث[٤] منه.

---

(٧٣٥) **إسناده صحيح**: وعلي بن الحسن هو ابن شقيق بن دينار بن مشعب العدي مولاهم أبو عبد الرحمن المروزي، ثقة حافظ، انظر «تهذيب التهذيب» (٧/ ٢٥٤).

(٧٣٦) **إسناده ضعيف**: فيه محمد بن حميد المخرمي «ضعيف» وقد سبق الترجمة له في رقم (٧٢١)، والله أعلم.

(٧٣٧) فيه أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الخطيب، لم أقف علىٰ ترجمته. والله المستعان.

---

(١) في «ك»، و«هـ»: أخبرنا.
(٢) في «ظ»، و«هـ»: حديثًا.
(٣) «هـ»: فشككت.
(٤) «هـ»: الحديث.

٧٣٨ـ أخبرنا ابن الفضل أنا دعلج أنا أحمد بن علي الأبار قال: سمعت عبد الرحمن بن المبارك يقول: سمعت مع عبد الرحمن بن مهدي من حماد بن زيد فقلت: يا أبا سعيد أعطني النسخة، فقال: يا صبي أنا أدفع إليك كتابي؟ قال: فاستشفعت عليه بإمام الحي فجاء فجلس حتىٰ نسخته، وأخذه.

٧٣٩ـ أخبرنا أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن سليمان المؤدب بأصبهان أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن المقري ثنا سلامة بن محمود بن عيسىٰ القيسي بعسقلان ثنا محمد بن خلف ثنا علي بن الحسن عن ابن المبارك قال: سمعت أنا وغندر حديثًا من شعبة، فباتت الرقعة عند غندر فحدثت به عن غندر عن شعبة.

٧٤٠ـ أخبرنا محمد بن الحسين القطان ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان قال: سمعت الأنصاري يقول: سمعت من داود بن أبي هند أحاديث ـ ذكر كثرة ـ وسمع معي إنسان فأخذه لينسخ، وطال[١] غيبته عني فتركته ولم أروه.

٧٤١ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب الفقيه أنا أبو بكر الإسماعيلي قال: أريت جدي إسماعيل بن العباس من كتبه كتابا بخطه فيه آمالي فقلت له: أليس هذا خطك؟ قال بلىٰ: فقال: اقرأه علي، فذهبت أقول: حدثك فلان

---

(٧٣٨) **إسناده صحيح**: وعبد الرحمن بن المبارك هو ابن عبد الله العيشيُّ الطفاوي ثقة كما في «التقريب» انظر «تهذيب التهذيب» (٥/ ٢٣٥)، و«تهذيب الكمال» (١٧/ ٣٨٢)، والله أعلم.

(٧٣٩) فيه سلامة بن محمود بن عيسىٰ القيسي، لم أقف علىٰ ترجمة له.

(٧٤٠) **إسناده صحيح**: والأثر في «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٢/ ٢٤٧)، والله أعلم.

(٧٤١) **إسناده صحيح**: وأبو بكر الإسماعيلي، هو أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن =

---

(١) «هـ»: وطالت.

لشيخه الذي حدثه فقال: لا تقرأ هكذا ، اقرأ ما في الكتاب: قال. ثنا فقلت لوالدي: ما يضره أن أقرأ عليه فأسمي[١] شيخه فيكون لي فائدة ، فقال: كتب غابت عني أين كانت هذه[٢] الكتب ؟! فقرأت عليه بلا تسمية شيخه .

قال الخطيب: والذي عندي في هذا أنه متى غاب كتابه عنه ثم عاد إليه ، ولم ير فيه أثر تغيير حادث من زيادة أو نقصان ، أو تبديل ، وسكنت نفسه إلى سلامته ، جاز له أن يروي منه ، وعلى هذا الوجه يحمل كلام يحيى بن سعيد القطان في مثل هذه المسألة.

٧٤٢ـ أنبانا أبو سعد الماليني أنا عبد الله بن عدي ثنا زكريا الساجي ثنا عمرو بن علي قال: قلت ليحيى بن سعيد: قال لي سالم بن نوح: ضاع مني كتاب يونس والجريري فوجدتهما بعد أربعين سنة أحدث بهما ؟ فقال[٣] يحيى: وما بأس بذلك ؟

٧٤٣ـ أخبرنا أبو نعيم الحافظ ثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا علي بن المديني قال: وسمعته[٤] - يعني يحيى بن سعيد - يقول: قلت لفضيل بن ميسرة: أحاديث أبي حريز فقال: سمعتها فذهب كتابي ، ثم أخذته بعد ذلك من إنسان.

= العباس الإسماعيلي ، صاحب المستخرج على صحيح البخاري ، وانظر ترجمته في «تاريخ جرجان» (ص١٠٨ رقم ٩٨) ، والله أعلم .

(٧٤٢) **إسناده صحيح** : والخبر أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ١١٨٣). والله أعلم .

(٧٤٣) **إسناده ضعيف** : فيه محمد بن عثمان بن أبي شيبة ضعيف ، وقد سبقت ترجمته في رقم (٤٣٣) .

(١) في «هـ»: وأسمي.

(٢) في «هـ»: هذا.

(٣) «هـ»: قال.

(٤) في «هـ»: وسمعت.

٧٤٤ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق أنا عثمان بن أحمد الدقاق ثنا حنبل ابن إسحاق حدثني أبو عبد الله قال يحيى بن أبي بكير :[1] ثنا حماد عن حميد أنه أخذ كتب الحسن فنسخها ثم ردها عليه .

قال الخطيب[2] : وهكذا الحكم في الرجل يجد سماعه في كتاب غيره .

٧٤٥ـ أخبرنا ابن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان قال : سمعت ابن عبد الوهاب الثقفي صاحب الرأي قال : كان أبو حذيفة تابعًا لأبي ، وسمع من سفيان مع أبي وأخذ سماعه مني بعد موت أبي .

٧٤٦ـ وحدثت عن عبد العزيز بن جعفر ثنا أبو بكر الخلال أخبرني أحمد بن الحسين بن حسان أن أبا عبد الله ـ وهو أحمد بن حنبل ـ سئل عن الرجل يكون له السماع مع الرجل ، أله أن يأخذه بعد سنين ؟ قال : لا بأس إذا عرف الخط .

٧٤٧ـ سألت القاضي أبا الطيب طاهر بن عبد الله الطبري عن رجل وجد

---

(٧٤٤) **إسناده صحيح** : والخبر أخرجه عبد الله بن أحمد في كتاب « العلل ومعرفة الرجال » (١/ ٣١٩ رقم ٥٥٣) .
قال حدثني أبي : قال : ثنا يحيى بن أبي بكير قال : ثنا حماد بن سلمة، عن حميد ، أنه أخذ منه كتب الحسن ، فنسخها ثم ردها . اهـ .

(٧٤٥) **إسناده صحيح** : والخبر أخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » (١/ ٧١٧) ، ووقع في المطبوع منه تصحيف في قوله كان أبو حنيفة ، والصواب كان أبو حذيفة .
وأبو حذيفة هو موسى بن مسعود البصري ، ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله : صدوق سيئ الحفظ ، وكان يصحف . اهـ ، وانظر « تهذيب الكمال » (٢٩/ ١٤٥) ، والله أعلم .

(٧٤٦) **إسناده ضعيف** : لعدم علمنا بحال من حدث الخطيب .

(٧٤٧) القاضي أبو الطيب هو طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر الطبري الشافعي سبقت ترجمته في رقم (٣١١) . والله أعلم .

---

(١) كذا في «ك»، و«هـ»، وفي «أ»، و«ظ»: حدثني أبو عبد الله يحيى بن أبي بكر، وهو خطأ.
(٢) لا يوجد في «م».

سماعه في كتاب من شيخ قد سمي ، ونسب في الكتاب ، غير أنه لا يعرفه ؟ فقال : لا يجوز له رواية ذلك الكتاب .

ويجب أن يكون الكتاب الذي يحدث منه[1] قد قوبل بأصل الشيخ الذي يرويه عنه .

❊ ❊ ❊

(١) في «هـ» : فيه .

باب في المقابلة وتصحيح الكتاب

٧٤٨ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق أنا عثمان بن أحمد ثنا حنبل ثنا الهيثم بن خارجة ثنا إسماعيل بن عياش عن هشام بن عروة عن أبيه أنه كان يقول: كتبت؟ فأقول: نعم. قال عرضت كتابك؟ قلت: لا. قال: لم تكتب.

٧٤٩ـ أخبرنا أبو العلاء محمد بن الحسن بن محمد الوراق ثنا أحمد بن كامل القاضي ثنا محمد بن هشام بن أبي الدميك ثنا أبو بكر الأعين ثنا عفان عن أبان عن يحيى بن أبي كثير قال: من كتب ولم يعارض؛ كمن دخل الخلاء ولم يستنج.

---

(٧٤٨) **إسناده ضعيف**: والأثر أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥/٣٣٧ رقم ٢٦٦٥٠)، ومن طريقه عبد الله بن أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (٢/٤٥٣ رقم ٣٠١٥)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٥٤٤ رقم ٧١٨، ٧١٩)، والبيهقي في «المدخل» (٢/٢٤٨ رقم ٧٧٨)، والخطيب في «الجامع» (١/٤٢٨ رقم ٥٧٧)، وابن عبد البر في «الجامع» (١/٣٣٦ رقم ٤٤٨، ٤٤٩)، والقاضي عياض في «الإلماع» (ص١٦٠)، والسمعاني في «الأنساب» (١/٣٦٧ رقم ٢٢٧).
كلهم من طرق عن إسماعيل بن عياش عن هشام بن عروة عن أبيه به.
وإسماعيل بن عياش صدوق في روايته عن أهل بلده الشاميين، وضعيف في غيرهم وروايته هنا عن هشام بن عروة وهو مدني. والله المستعان.

(٧٤٩) **صحيح: وإسناد المؤلف ضعيف**: فيه أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة، قال فيه الدارقطني: كان متساهلاً، وربما حدث من حفظه بما ليس عنده في كتابه، وأهلكه العجب؛ فإنه كان يختار ولا يضع لأحد من العلماء الأئمة أصلاً. اهـ من «تاريخ بغداد» (٤/٣٥٧).
والأثر أخرجه الدينوري في «المجالسة» (٥/٤٠٦ رقم ٢٢٧٥)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٥٤٤ رقم ٢٧٠)، وابن عبد البر في «الجامع» (١/٣٣٧ رقم ٤٥٠)، والسمعاني في «أدب الإملاء» (١/٣٦٨) جميعاً من طريق عفان ثنا أبان - يعني العطار - ثنا يحيى بن أبي كثير به. وإسناد صحيح.
وأخرجه المؤلف في «الجامع» (١/٤٢٨ رقم ٥٧٨)، من طريق محمد بن موسى بن =

٧٥٠ـ أخبرنا أبو الوليد الحسن بن محمد البلخي ثنا محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الحافظ ببخارىٰ ثنا خلف بن محمد قال: حدثنا محمد بن صخاب بن خزيمة قال: سمعت أبا محمد أفلح بن بسام يقول: كنت عند القعنبي؛ وكتبت[١] عنه ، فقال لي: كتبت ؟ . . . قلت: نعم ، قال: عارضت ؟ قلت: لا ، قال: لم تصنع شيئا .

٧٥١ـ أخبرنا أبو بكر عبد الله بن علي بن حمويه بن أبرك الهمذاني بها أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد البزناتي الفقيه حدثنا أبو القاسم حماد بن أحمد السلمي ثنا مكي بن محمد النيسابوري ثنا عبد الله بن محمد بن هانئ عن الأخفش قال: إذا نسخ الكتاب ولم يعارض ، ثم نسخ ولم يعارض، خرج أعجميًا .

ويستحب نظر جماعة السامعين في النسخة وقت قراءة المحدث لها، وخاصة لمن أراد النقل منها فإن . . .

= أبي نعيم، ثنا أبان بن يزيد به . والله أعلم .

(٧٥٠) **إسناده ضعيف جدًا** : فيه خلف بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن نصر البخاري ، أبو صالح الخيام .

قال فيه أبو يعلىٰ الخليلي: **خلط وهو ضعيف جدًا ، وروىٰ متونًا لا تعرف** ، وقال الخليلي : سمعت الحاكم وابن **أبي زرعة يقولان: كتبنا عنه الكثير ، ونبرأ** من عهدته ، وإنما كتبنا عنه للإعتبار ، وقال الحاكم : سقط حديثه بروايته حديث نهىٰ عن الوقاع قبل الملاعبة » . اهـ .

انظر « لسان الميزان » (٢/ ٧٧١) ، و« تاريخ الإسلام » (وفيات ٣٥١ ـ ٣٨٠ ص٢٨٠) . والله أعلم .

(٧٥١) فيه شيخ المصنف أبو بكر عبد الله بن علي بن حمويه بن أبرك الهمذاني ، لم أعرفه ، وكذا أكثر رجاله لم أقف علىٰ تراجمهم في الكتب التي بين يدي . والله المستعان .

---

(١) «هـ»: فكتبت .

٧٥٢ـ إبراهيم بن عمر البرمكي حدثني عن عبد العزيز بن جعفر الحنبلي ثنا أبو بكر الخلال أنا علي بن محمد بن عبد الصمد المكي قال: قلت لأحمد بن حنبل ـ ونحن في مجلس نسمع فيه الحديث ، وأنا لا أنظر في النسخة: يا أبا عبد الله يجزيني ألا أنظر في النسخة فأقول: حدثنا، مثل الصك إذا لم ينظر فيه فيشهدون ؟ فقال لي: لو نظرت في الكتاب كان أطيب لنفسك .

٧٥٣ـ ذكر محمد بن أبي الفوارس أن محمد بن حميد المخرمي أخبرهم قال ثنا علي بن الحسين بن حبان قال: وجدت في كتاب أبي بخط يده: قيل لأبي زكريا: أرأيت إن اجتمع قوم عند محدث فقرأ عليهم ، فنظر بعضهم في الكتاب وبعضهم لم ينظر [هل][1] يجوز لهؤلاء الذين لمن ينظروا أن يحدثوا بها ؟ قال: أما عندي فلا يجوز ، ولكن عامة الشيوخ هكذا كان سماعهم .

٧٥٤ـ أخبرني الحسن بن علي الجوهري أنا محمد بن عمران الكاتب فيما أذن أن نرويه عنه ، فقال: ثنا محمد بن مخلد قال: سمعت أبا عبد الله محمد ابن مسلم بن واره يقول: أنتم أهل بلد ينظر إليكم ، يجيء رجل يسألني في أحاديث وأنتم لا تنظرون فيها، ثم تكتبونها ؛ لا أحل لمن لم ينظر في الكتاب أن ينسخ منه شيئًا ، أو نحو هذا الكلام حفظته عن ابن واره .

---

(٧٥٢) **إسناده حسن إلى علي بن محمد بن عبد الصمد** :
وإبراهيم بن عمر البرمكي ترجم له الخطيب في « تاريخ بغداد » (١٣٩/٢) ، بقوله : كتبنا عنه وكان صدوقًا دينًا فقيهًا . اهـ .

(٧٥٣) **إسناده ضعيف** : فيه محمد بن حميد المخرمي مضت ترجمته في رقم (٧٢١) . والله أعلم .

(٧٥٤) **إسناده لا بأس به** : من أجل محمد بن عمران بن موسى المرزباني الكاتب لا بأس به ، وترجمته سبقت برقم (٣١٣) .

---

(١) من «هـ».

٧٥٥ـ أخبرنا ابن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان أنا الفضل بن زياد قال : وسمعت أبا عبد الله يقول : قال عبد الرزاق : لما قدم علينا سفيان قال لنا : ائتوني برجل يكتب خفيف الكتاب ، قال : فأتيناه بهشام بن يوسف ، فكان هو يكتب ونحن ننظر في الكتاب ، فإذا فرغ ختمنا الكتاب حتى ننسخه .

قال الخطيب[(١)] : وإذا كان صاحب النسخة مأمونا في نفسه ، موثوقًا بضبطه جاز لمن حضر المجلس أن يترك النظر معه اعتمادا عليه في ذلك .

٧٥٦ـ قرأت على الجوهري عن أبي عبيد الله المرزباني ثنا محمد بن مخلد ثنا العباس بن محمد الدوري قال : سمعت يحيى بن معين يقول : كان ابن أبي ذئب يحدث فيقرأ عليهم كتابه ويلقيه إليهم : فيكتبونه ولم ينظروا في الكتاب .

ويجوز أيضا ترك النظر في النسخة رأسا حال القراءة إذا كان قد تقدم مقابلتها بأصل الراوي ، فأما[(٢)] إذا لم يكن عورض بها فلا تجوز[(٣)] الرواية منها إلا أن تكون نقلت من الأصل ، ويلزمه أيضًا بيان ذلك .

---

(٧٥٥) **إسناده صحيح** : والفضل بن زياد هو أحد أصحاب الإمام أحمد رحمه الله ، قال الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢/ ٣٦٣) .
وهو ممن أكثر الرواية عن الإمام أحمد ، قال الخلال :
والفضل بن زياد من المقدمين عند أبي عبد الله ، وكان أبو عبد الله يعرف قدره ، ويكرمه ، ويصلي بأبي عبد الله . اهـ . والله أعلم .

(٧٥٦) **صحيح وإسناد المؤلف حسن** : فيه أبو عبيد الله المرزباني وهو محمد بن عمران بن موسى لا بأس به وترجمته مضت في رقم (٣١١) ، والأثر صحيح أخرجه الدوري في «تاريخه» (٢/ ٥٢٥) . والله أعلم .

---

(١) في «ك» : قال أبو بكر ، وفي «م» ، و«هـ» : قلت .
(٢) «هـ» : وأما .
(٣) «هـ» : فلا يجوز .

٧٥٧ـ أخبرنا أحمد بن غالب الفقيه قال: سألت أبا بكر الإسماعيلي: هل للرجل أن يحدث بما كتب عن الشيخ ولم يعارض بأصله؟ فقال: نعم، ولكن لابد أن يبين أنه لم يعارض لما عسىٰ يقع من زلة أو سقوط.

قال الخطيب[١]: وهذا مذهب أبي بكر البرقاني، فإنه روىٰ لنا أحاديث كثيرة، وقال فيها: أنا فلان، ولم أعارض[٢] بالأصل.

* * *

(٧٥٧) **إسناده صحيح**: وأبو بكر الإسماعيلي سبقت ترجمته في رقم (٧٤١).

(١) في «ك»: قال أبو بكر، في «م»، و«هـ»: قلت.
(٢) «هـ»: يعارض.

فصل

ومن سمع من الراوي ولم يكن[1] له في الحال نسخة ، ثم نسخ من الأصل بعد ذلك استحب له عرض ما نسخه على الراوي للتصحيح ، وإن كان قد قابل به ؛ لأنه يحتمل أن يكون في الأصل خطأ ونقصان حروف وغير ذلك مما يعرفه الراوي، ولعله أن يكون أقره في أصله ؛ لأن الذي حدثه به كذلك رواه فكره[2] تغيير روايته وعول فيه على حفظه له ومعرفته به .

٧٥٨ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل أنا محمد بن عمرو بن البختري الرزاز[3] ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي ثنا بشر بن عمر الزهراني ثنا هشام بن سعد[4] وسمعته وقرأته عليه وقَوَّمَهُ .

٧٥٩ـ أخبرنا ابن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب ثنا أبو بشر ـ يعني بكر بن خلف ـ ثنا معاذ حدثني هشام بن حسان قال: رأيت أيوب يُقَوِّمُ لهم كتبهم بيده .

٧٦٠ـ أخبرنا علي بن محمد العدل أنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا حسين بن محمد ثنا جرير بن حازم عن أيوب قال: قلت له: كنت تكره أن تكْتَبَ الأحاديثُ عنك ثم أراهم اليوم يعرضون الكتب عليك فتقومها لهم ، فقال: إني على رأيي الأول ، ولكن ما

(٧٥٨) **إسناده صحيح** : ورجال إسناده ثقات .

(٧٥٩) **إسناده حسن** : فيه بكر بن خلف البصري ، أبو بشر ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله : صدوق وانظر «تهذيب التهذيب» (١/ ٤٣٩) .

(٧٦٠) **إسناده صحيح** : وعلي بن محمد المعدل هو : علي بن محمد بن عبد الله بن بشران =

(١) في «ظ»، و«ك»: تكن.

(٢) «هـ»: وكره.

(٣) في «هـ»: عبد الرحمن بن عمرو بن البختري الرزاز وهو خطأ.

(٤) في «ك»: سعيد.

كتبوا عني كان أن يعرضوها عليَّ فأقومها لهم ، أحب إليَّ من أن أدعها في أيديهم، يعني يقول : لا يكتبوا عني الخطأ .

٧٦١ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن أبي الطاهر الدقاق أنا أحمد بن سلمان النجاد ثنا محمد بن يونس حدثنا علي بن عبد الله قال : أتيت يحيىٰ بن سعيد القطان فذكرت له عن شيخ ولم يعرفه ، فقلت : يا أبا سعيد ، إنه في أصل كتابه ، قال : فلا يلتفت إلىٰ أصل غيرمتقن إلا إلىٰ شعبة وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة وحماد بن زيد .

آخر الجزء السابع

والحمد لله وحده وصلواته علىٰ محمد نبيه وآله وسلم تسليمًا كثيرًا وهو حسبنا ونعم الوكيل ويتلوه في الذي يليه والحكم لحفظ المتقن علىٰ كتابه وكتاب غيره إن شاء الله تعالىٰ [1] .

= أبو الحسين الأموي المعدل قال فيه الخطيب : كتبنا عنه ، وكان صدوقًا ثبتًا حسن الأخلاق ، تام المروءة ، ظاهر الديانة .اهـ . انظر « تاريخ بغداد » (١٢/ ٩٨) ، و«السير» (١٧/ ٣١١) .

ومحمد بن أحمد بن الحسن هو : المعروف بابن الصواف . قال فيه ابن أبي الفوارس : كان ثقة مأمونًا من أهل التحرز ، ما رأيت مثله في التحرز . اهـ .

والخبر أخرجه عبد الله بن أحمد في «العلل ومعرفة الرجال » (١/ ١٧٥ رقم ١٢٠) والله أعلم .

(٧٦١) **إسناده ضعيف** : فيه محمد بن يونس وهو الكديمي ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله : ضعيف .

أقول : وقد يصل إلىٰ الضعف الشديد انظر ترجمته في « التهذيب » (٩/ ٤٦٤) ، وسيأتي الأثر كذلك عند المؤلف برقم (٧٦٢) . والله أعلم .

---

(١) في «ظ»: آخر الجزء السابع ويتلوه في الجزء الثامن إن شاء الله تعالىٰ. والحكم لحفظ المتقن علىٰ كتابه وكتاب غيره.

الجزء الثامن

بسم الله الرحمن الرحيم

رب زدني علمًا

قال: أخبرنا الإمام أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ الخطيب قال[1]:
والحكم لحفظ الحافظ المتقن على كتابه وكتاب غيره .

---

(١) من هنا تبدأ المقابلة على نسخة (ب) برلين . وفي أولها الجزء الثامن من كتاب الكفاية في معرفة أصول علم الرواية .
تأليف الشيخ الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب ـ رحمه الله ـ رواية الشيخ أبي محمد يحيىٰ بن علي بن محمد الطراح المدبر عنه إجازة رواية ست الكتبة نعمة بنت علي بن يحيىٰ بن علي بن محمد بن الطراح عنه سماعًا سماع لأحمد بن يوسف بن أيوب ـ عفا الله عنه ـ.
ومكتوب علىٰ نفس الورقة مصحح مقابل بأصلين ـ وهناك سماعات كذلك .
ثم ـ أخبرتنا نعمة بنت علي بن يحيىٰ بن علي بن محمد بن الطراح قراءة عليها وأنا أسمع في ليلة الإثنين العشر من رجب سنة إحدىٰ وستمائة بدمشق أخبرنا جدي محمد بن علي قراءة عليه في رجب سنة ثلاثين وخمس مائة ببغداد قال : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حق حمده
أخبرنا الشيخ الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن مهدي الخطيب رحمه الله إجازة قال :

٧٦٢ ـ حدثني أبو القاسم الأزهري ثنا عبيد[1] الله بن عثمان بن يحيىٰ ثنا إسماعيل بن علي ثنا الكديمي قال: سمعت[2] أحمد بن حنبل يقول: قال لي يحيىٰ بن سعيد القطان: اكتب عن أبي الوليد حديث شعبة، وعن سليمان ابن حرب حديث حماد بن زيد، فجئت أنا وعلي بن المديني إلىٰ سليمان فقلنا له: يا أبا أيوب حدثنا[3] بحديث حماد بن زيد من الكتاب، قال: ليس إلىٰ الكتاب سبيل ؛ إنما كتبت كتابي من حفظي، وحفظي أصح من كتابي.

٧٦٣ ـ أخبرني أبو الفتح عبد الملك بن عمر بن خلف الرزاز أنا علي بن عمر الحافظ ثنا محمد بن مخلد ثنا صالح بن أحمد ثنا علي بن المديني قال: سمعت سفيان يقول: جاءني أبو خيثمة ـ يعني زهير بن معاوية ـ منذ أكثر من خمسين سنة فقال: أخرج إلينا كتابك، فقلت: أنا أحفظ من كتابي، إنما كتبت هذا من حفظي.

٧٦٤ ـ أخبرنا محمد بن جعفر بن علان الوراق أنا أبو الفتح محمد بن

---

(٧٦٢) **إسناده ضعيف**: فيه محمد بن يونس الكديمي وقد سبق الكلام عليه في رقم (٧٦١).

(٧٦٣) **إسناده ضعيف**: فيه عبد الملك بن عمر بن خلف الرزاز ترجم له المؤلف في «تاريخ بغداد» (١٠/ ٤٣٣)، بقوله: كتبنا عنه وكان شيخًا صالحًا، إلا أنه لم يكن في الحديث بذاك، رأيت له أصولاً محككة، وسماعاته فيها ملحقة، وحدثني أحمد بن الحسن بن خيرون قال: كان عندي كتاب أبي الحسن الدارقطني الذي سماه «المدبج» وكان في بعض الأجزاء منه سماع أبي الفتح الرزاز فاستعار الكتاب مني ثم رده عليَّ وقد سمّع لنفسه في الأجزاء التي لم يكن فيها سماعه. اهـ. وفي «لسان الميزان» (٤/ ٨١) قال ابن النرسي: قرأنا عليه من سماعه للصحيح، عن إسحاق بن سعد الفسوي، وكان يضعف في غيره. اهـ.

(٧٦٤) **إسناده ضعيف**: فيه محمد بن الحسين الأزدي أبو الفتح، ضعفه البرقاني، وقال =

---

(١) في «م»: عبد الله.

(٢) «هـ»: سمعنا.

(٣) في «هـ»: تحدثنا.

الحسين الأزدي ثنا أبو بكر المكي ثنا محمد بن يونس ثنا الربيع بن يحيىٰ عن الثوري عن ابن المنكدر عن جابر « أن النبي ﷺ صلىٰ الظهر والعصر في غير خوف، للرخصة » قال محمد بن يونس: ذكرته لابن المديني فأنكره، وقال: إن كان حفظه، قلت: هو في أصله، فقال آخر: يا أخي[١] اللعب، لا تعبأ بأصل رجل غير متقن، فإن رجلا كان يسمع معي، فزاد[٢] في كتابه رجلا، فرأيته في أصله بعد عشرين سنة والزيادة فيه: حافظ متقن أحب إليّ من أصل غير متقن .

* * *

= أبو النجيب عبد الغفار الأرموي : رأيت أهل الموصل يوهنون أبا الفتح ، ولا يعدونه شيئًا، وقال الخطيب : في حديثه مناكير وكان حافظًا، ألف في علوم الحديث .اهـ . انظر « اللسان » (٥/ ١٤٤) .

ومحمد بن يونس الكديمي مضىٰ الكلام عليه في رقم (٧٦١) ، والله أعلم .

(١) كذا في «أ»، و«ظ»، و«ب»، و«ك»، و«هـ»، و«م».

(٢) «هـ»: وزاد.

باب ذكر ما يجب ضبطه
واحتذاء الأصل فيه وما لا يجب من ذلك

الواجب - [على مذهب][(١)] من منع من الرواية على المعنى - أن يُقيد الكتاب ويُضبط[(٢)] ، ويُتبع فيه ألفاظ الراوي وما في أصله إلا اللحن المحيل للمعنى وما كان بسبيله .

٧٦٥ - أخبرنا أبو منصور محمد بن عيسى الهمذاني ثنا صالح بن أحمد التميمي الحافظ ثنا إبراهيم بن محمد - هو ابن يعقوب - ثنا أبو زرعة - يعني الدمشقي - قال : سمعت عفان يقول : سمعت حماد بن سلمة يقول لأصحاب الحديث : ويحكم غيروا - يعني قيدوا واضبطوا - ورأيت عفان يحض أصحاب الحديث على الضبط والتغيير ؛ ليصححوا ما أخذوا عنه من الحديث .

٧٦٦ - أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عبد العزيز [بن جعفر][(٣)] البرذعي أنا محمد بن عبيد الله[(٤)] بن الشخير الصيرفي ثنا أبو بكر النخاس[(٥)] قال : قال أبو السائب : ذكر لأبي نعيم رجل ، فقال : ذاك[(٦)] ليس في كتابه شجاج - يعني النقط .

---

(٧٦٥) **إسناده حسن** : محمد بن عيسى بن الهمداني ، أبو منصور يعرف بابن يزيدان . قال فيه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٢/ ٤٠٦) : كان صدوقًا وبقية رجاله ثقات ، وأخرجه المؤلف من طريق آخر عن أبي زرعة به في «الجامع» له (١/ ٢٧٧ رقم ٥٨٥) . وقد سبق نحو هذا عن عفان في رقم (٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢) . والله أعلم .

(٧٦٦) أبو بكر النخاس : هو أبو بكر محمد بن أحمد بن النحاس ، ذكره المزي في تلاميذ =

---

(١) لا يوجد في «ك».
(٢) «هـ» : ويضبطه .
(٣) من «ظ»، و«ك»، و«هـ»، و«ب»، و«م».
(٤) «هـ» : محمد بن عبد الله .
(٥) في «ك»، و«م» : النحاس .
(٦) في «هـ» : ذلك .

٧٦٧ ـ حدثنا أحمد بن علي البادا[١] [لفظًا] [٢] أنا أبو بكر بن شاذان ثنا محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع ثنا محمد بن خلف التيمي حدثني محمد ابن كرامة العجلي قال: سمعت أبا نعيم يقول: إذا رأيت كتاب صاحب الحديث مشججًا، يعني كثير التغيير؛ فأقرب[٣] به من الصحة .

٧٦٨ ـ أخبرنا محمد بن عبد العزيز بن جعفر البرذعي أنا أحمد بن محمد ابن عمران ثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب قال: قال الشافعي ـ رضي الله عنه ـ: إذا رأيت الكتاب فيه إلحاق وإصلاح ؛ فاشهد له بالصحة .

ومما لا يتبع فيه الأصل ؛ أن يكون قد وقع فيه زيادة ألفاظ الوهم فيها ظاهر؛ فيجب حذفها، وإن كانت أصول الأحاديث صحاحًا ورواتها عدولاً، ومن الصواب حمل كلام مجاهد في إجازة النقصان من الحديث ؛ على هذا الوجه .

= أبي السائب « تهذيب الكمال » (١١/ ٢١٩) .

ولم أقف على ترجمته ، وهناك في «لسان الميزان » (٥/ ٦٥) .

محمد بن أحمد النحاس العطار قال ابن السمعاني : كذاب ، فهل هو الواقع في الإسناد؟ الله أعلم .

وأبو السائب هو مسلم بن جنادة بن خالد ، ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: « ثقة ربما خالف». اهـ . والخبر أخرجه المؤلف كذلك في «الجامع لأخلاق الراوي »(١/ ٢٧٦) ،

وسيأتي نحو هذا المعنىٰ عن أبي نعيم في رقم (٧٦٧) والله أعلم .

(٧٦٧) رجاله ثقات عدا محمد بن خلف التيمي لم يتميز لي ، والله المستعان .

(٧٦٨) **إسناده ضعيف** : فيه محمد بن عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن الحسن يعرف بمكي البرذعي . =

---

(١) في «أ» النادا، وهو خطأ.

(٢) لا توجد في «أ».

(٣) كذا في «م»، و«ب»، و«هـ»، و«ظ»، و«ك»، وفي الأصل وأقرب.

٧٦٩ ـ أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن[1] الحرشي ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا محمد بن علي الوراق ثنا قبيصة ثنا سفيان عن سيف عن مجاهد قال: انقص من الحديث، ولا تزد فيه.

٧٧٠ ـ أخبرنا أبو بكر البرقاني قال: قرأت على بشر بن أحمد

= قال الخطيب في «تاريخ بغداد» (٢/ ٣٥٣):
كتبت عنه وكان فيه نظر. اهـ.
وأحمد بن محمد بن عمران بن موسى النهشلي، ويعرف بابن الجندي قال فيه الخطيب: وكان يضعف ويطعن عليه في مذهبه، وسألت الأزهري عن ابن الجندي فقال: ليس بشيء، وقال لي الأزهري أيضًا حضرت ابن الجندي وهو يقرأ عليه كتاب ديوان الأنواع الذي سمعه فقال لي أبو عبد الله بن الأبنوس: ليس هذا سماعه، وإنما رأى نسخة على ترجمتها اسم وافق اسمه فادعى ذلك اهـ، وقال الحافظ ابن حجر في «اللسان»: وأورد ابن الجوزي في «الموضوعات» في فضل علي حديثًا بسند رجاله ثقات إلا الجندي فقال: هذا موضوع ولا يتعدى الجندي. اهـ (١/ ٣٩٣).
وجاء الخبر من وجه آخر أخرجه ابن أبي حاتم في «آداب الشافعي ومناقبه» قال ثنا أبو عبد الله أحمد بن عبد الرحمن الزهري: ابن أخي عبد الله بن وهب قال سمعت الشافعي يقول: وذكر نحوه وأخرجه من طريق ابن أبي حاتم أبو نعيم في «الحلية» (٩/ ١٤٤)، والبيهقي في «مناقب الشافعي» (٢/ ٣٦).
وفيه أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: صدوق اختلط بآخره وانظر «تهذيب الكمال» (١/ ٣٨٧)، و«تهذيب التهذيب» (١/ ٤٩)، و«الكواكب النيرات» (ص٦٣)، والله أعلم.

(٧٦٩) **صحيح وإسناد المؤلف حسن**: فيه قبيصة وهو ابن عقبة بن محمد بن سفيان، ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: صدوق ربما خالف، وهو كما قال: انظر «تهذيب التهذيب» (٨/ ٣٠٢).
وقد سبق تخريجه بشيء من التوسع انظر ما سبق في رقم (٥٨٠)، (٦٤٥).

(٧٧٠) **إسناده صحيح**: وقد سبق الكلام عليه في رقم (٥٨٠)، وانظر ما قبله برقم (٧٦٩) والله أعلم.

---

(١) في «أ» أحمد بن محمد الحرشي، وهو أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد الحرشي انظر «السير» (١٧/ ٣٥٦).

الإسفرائيني حدثكم عبد الله بن محمد بن سيار ثنا علي بن حجر عن ابن المبارك عن سيف عن مجاهد قال: انقص من الحديث إن شئت، ولا تزد فيه .

[قال الخطيب][1]: فمن الأحاديث التي يجب حذف الألفاظ المزيدة فيها ما

٧٧١ ـ أخبرنا يوسف بن رباح البصري أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس بمصر ثنا أبو يعلى حمزة بن إبراهيم ثنا أبو حفص الفلاس البصري سنة تسع وأربعين بسر من رأى ثنا يحيى بن سعيد القطان أنا عبد الملك ابن جريج عن عطاء قال: أرسل ابن الزبير إلى عبد الله بن العباس، وكان الذي بينهما حسنًا [عليه السلام][2] فقال: إن هذا العيد قد حضر فكيف[3] أصنع ؟ قال: فأرسل إليه عبد الله بن العباس ابدأ بالصلاة قبل الخطبة، ولا تؤذن ولا تقم، قال: فساء الذي بينهما، فأذن وأقام وخطب قبل الصلاة: [هكذا][4] كان في أصل سماع يوسف بن رباح بن المهندس بخط الوراق، وكان الذي بينهما ـ حسنًا عليه السلام ـ ونرى أن الوراق ظنه: حسن بن علي، فزاد من عنده (عليه السلام) وإنما أخبر عطاء أن الحال[5] كانت[6] بين ابن عباس وبين ابن الزبير جميلة . ولما قرأناه على ابن رباح وقفته على هذا الخطأ، فأمر بالضرب على (عليه السلام) .

---

(٧٧١) **صحيح** : وفي إسناد المؤلف يوسف بن رباح البصري ترجم له المؤلف في « تاريخه » (١٤ / ٣٢٨) ، ولم يذكر فيه إلا قوله : كتبنا عنه وكان سماعه صحيحًا ، ويقال : إنه كان معتزليًا ، وأبو يعلى حمزة بن إبراهيم وهو ابن أيوب بن سليمان الهاشمي ترجم له المؤلف في تاريخه (٨/ ١٨١) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً . =

---

(١) من «ب».
(٢) من «م».
(٣) «هـ»: وكيف.
(٤) من: «م»، و«ب»، و«ك»، و«هـ»، ولا يوجد في «ظ»، و«أ».
(٥) في «أ» الحاكف. تصحيف.
(٦) في «ك»: كان.

٧٧٢ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب البرقاني وأبو الحسن بشري بن عبد الله الرومي قالا: أنا محمد بن جعفر بن الهيثم الأنباري حدثنا أحمد بن الخليل ثنا أبو النضر ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**ضرس الكافر مثل أحد،وفخذه مثل البيضاء، ومقعده من النار كما بين قديد**[١] **ومكة وكثافة جلده اثنان وأربعون ذراعا بذراع الجبار** » كان في أصل سماع البرقاني بذراع الجبار عز وجل، وعليه تصحيح، وهذا يدل على أنه كان في الأصل

= والخبر أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (١/ رقم٥٦٦٢ ، ٥٦٧٨) ، وابن المنذر في « الأوسط » (٤/ ٢٧٢ ، رقم ٢١٤٩) .
من طريق يحيى بن سعيد، عن عطاء أن ابن الزبير سأل ابن عباس كيف أصنع في هذا اليوم ، يوم عيد ؟ وكان الذي بينهما حسن ، فقال لا تؤذن ولا تقم ، وصل قبل الخطبة ، فلما ساء الذي بينهما أذن وأقام ، وخطب قبل الصلاة . . . إلخ .
وأخرجه عبد الرزاق في « مصنفه » (٣/ ٢٧٦ رقم ٥٦٢٨) ، ومن طريقه الإمام مسلم في «صحيحه » (٢/ ٦٠٤ رقم ٨٨٠٦) ،والبيهقي في «السنن » (٣/ ٢٨٤) .
قال عبد الرزاق : أخبرنا ابن جريج قال : أخبرني عطاء أن ابن عباس أرسل إلى ابن الزبير أول ما بويع : أنه لم يكن يؤذن للصلاة يوم الفطر فلا تؤذن لها ، قال : فلم يؤذن لها ابن الزبير يومئذٍ ، وأرسل إليه مع ذلك إنما الخطبة بعد الصلاة ، وإن ذلك قد كان يفعل قال : فصلى ابن الزبير قبل الخطبة ، فسأله أصحابه ،ابن صفوان وأصحاب له ، قالوا : هل لا آذَنْتَنا ، فاتتهم الصلاة يومئذٍ ، فلما ساء الذي بينه وبين ابن عباس لم يعد ابن الزبير لأمر ابن عباس اهـ .
فهذه متابعة من ابن جريج ليحيى بن سعيد ، وفي هذا الإسناد صرح ابن جريج بسماعه من عطاء ، وليس فيه ولا في الذي قبله ذكر للحسن بن علي ، وإنما أخبر عطاء أن الحال كانت بين ابن عباس وبين ابن الزبير حسنة جميلة كما بين ذلك الخطيب ـ رحمه الله تعالى ـ وهو واضح في الروايات السابقة والله أعلم .
(٧٧٢) إسناده ضعيف : وقد صح الخبر بدون قوله « عز وجل » . =

(١) «ظ»: البيضاء.

الذي نقل منه هكذا، ونرىٰ أن الكاتب سبق إلىٰ وهمه أن الجبار في هذا الموضع، هو الله تعالىٰ فكتب[١] (عز وجل) ولم يعلم أن المراد أحد الجبارين الذين عظُم خلقهم، وأوتوا بسطة[٢] في الجسم، كما قال تعالىٰ: ﴿**إن فيها قومًا جبارين**﴾ [المائدة: ٢٢].

* * *

فيه محمد بن جعفر بن الهيثم الأنباري .
قال الخطيب في « تاريخ بغداد » (٢/ ١٥٠) ، كان سماعه صحيحًا بخطِّ أبيه ، وقال ابن أبي الفوارس انتقىٰ عليه عمر البصري ، وكان قريب الأمر فيه بعض الشيء ، وكان له أصولاً جياد بخط أبيه . اهـ ، وانظر « السير » (١٦/ ٦٣) .
وعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ترجم له الحافظ ابن حجر في « التقريب » بقوله صدوق يخطئ وهو كما قال ، انظر « تهذيب التهذيب » (٦/ ١٨٧) .
والخبر أخرجه الإمام أحمد في « مسنده » (٢/ ٣٣٤ ، ٥٣٧) ، وابن أبي عاصم في «السنة » (١/ ٤١٨ رقم ٦٢٤) ، والبيهقي في « البعث » (رقم ٥٦٦) .
من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة به ، بدون زيادة ـ عز وجل ـ .
وأخرجه الترمذي في « سننه » رقم (٢٥٧٧) ، وابن حبان في « صحيحه » (١٦/ ٥٣١ رقم ٧٤٨٦) ، والحاكم في « المستدرك » (٤/ ٥٩٥) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (١/ ٤١٨ رقم ٦٢٣) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » (١/ ١٧٦ رقم ٧٤٣) .
من طريق عبيد الله بن موسىٰ، أخبرنا شيبان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة نحوه، وفي بعض ألفاظه « غلظ الكافر اثنان وأربعون ذراعًا بذراع الجبار وضرسه مثل أحدٍ » وإسناده صحيح .
وأخرجه البخاري في « صحيحه » (١١/ ٤١٥ رقم ٦٥٥١) ، ومسلم في « صحيحه » (٣/ ٢١٨٩ رقم ٢٨٢٧) ، والترمذي في « سننه » (٢٥٧٩) ، وابن حبان في «صحيحه» (١٦/ ٥٣٣ رقم ٧٤٨٧) ، والطبراني في الأوسط (٨/ ٩٤ رقم ٨٠٧٣) ، وابن عدي في « الكامل » (٧/ ٢٥٧٨) ، والبيهقي في « الشعب » (٢/ ٣٠٧ رقم =

(١) «هـ» : وكتب.
(٢) في «هـ» : بسطًا.

. . . .

= ٣٨٨) ، وفي البعث « رقم ٥٦٥) ، والبغوي في « شرح السنة » (١٥/ ٢٥٠) .
من طريق الفضل بن غزوان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال : « ما بين منكبي الكافر مسيرة ثلاثة أيام للراكب المسرع » . اهـ لفظ البخاري .
وأخرجه الترمذي في « سننه » (٤/ ٧٠٣ رقم ٢٥٧٨) ، من طريق محمد بن عمار حدثني جدي محمد بن عمار ، وصالح مولى التوأمة عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ نحوه ، وإسناده لا بأس به .
وأخرجه ابن بشران في « الأمالي». (٦٧ رقم ١١٠) .
وللحديث طرق أخرى غير ما سبق والله تعالى أعلم .
وأما عن قوله : « بذراع الجبار » .
قال ابن حبان في « صحيحه» (١٦/ ٥٣٢) : الجبار مالك باليمن يقال له الجبار .
وفي « المستدرك » للحاكم (٤/ ٥٩٥) .
قال : قال الشيخ أبو بكر : معنى قوله بذراع الجبار أي جبار من جبابرة الآدميين ممن كان في القرون الأولى ممن كان أعظم خلقًا وأطول أعضاء وذراعًا من الناس .
وفي « الأسماء والصفات » للبيهقي (٢/ ١٧٧) .
وقال بعض أهل النظر :
في قوله . . . . بذراع الجبار أن الجبار ههنا لم يعن به القديم ، وإنما عني به رجلاً جباراً كان يوصف بطول الذراع وعظم الجسم ، ألا ترى إلى قوله : ﴿ كل جبار عنيد ﴾ وقوله ﴿ وما أنت عليهم بجبار ﴾ فقوله : « بذراع الجبار » أي بذراع ذلك الجبار الموصوف بطول الذراع وعظم الجسد ، ويحتمل أن يكون ذلك ذراعًا طويلاً يذرع به ، يعرف بذراع الجبار ، على معنى التعظيم والتهويل ، لا أن له ذراعًا كذراع الأيدي المخلوقة اهـ . والله أعلم .

باب القول في تغيير عن النبي إلى عن رسول الله ﷺ: هل يلزم ذلك ؟

٧٧٣ ـ أخبرنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي قال: سمعت علي بن عمر بن أحمد الحافظ يقول: سمعت محمد بن مخلد يقول: سمعت عبد الله بن أحمد ابن حنبل يقول: رأيت أبي إذا قرأ عليه المحدث، فكان في الكتاب النبي[1]، فقال المحدث عن رسول الله ﷺ: ضرب وكتب عن رسول الله ﷺ.

[قال أبو بكر][2]: وهذا غير لازم، وإنما استحب أحمد اتباع المحدث في لفظه، وإلا فمذهبه الترخص في ذلك.

٧٧٤ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن فارس بن علي الحصري وأخبرني الحسن ابن أبي طالب قال: أحمد أنا وقال الحسن: ثنا عبد الله بن عثمان بن محمد أبو

---

(٧٧٣) **إسناده صحيح**: أحمد بن أبي جعفر القطيعي.
هو أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن منصور العتيقي.
قال ابن ماكولا في « الإكمال » (٧/ ١٥٠):
وكان ثقة متقنًا يفهم ما عنده، وكان الخطيب ربما دلسه وروىٰ عنه وهو في الحياة يقول: أخبرني أحمد بن جعفر القطيعي لسكناه في قطيعة أم عيسىٰ.
وفي « سير أعلام النبلاء » (١٧/ ٦٠٣) قال الذهبي: وهو الذي يقول فيه الخطيب أخبرنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي. اهـ.
ومحمد بن مخلد هو ابن حفص أبو عبد الله الدوري، سئل عنه الدارقطني فقال: ثقة مأمون وقال الخطيب: كان أحد أهل الفهم موثوقًا به في العلم متسع الرواية، مشهوراً بالديانة موصوفًا بالأمانة مذكوراً بالعبادة. اهـ.
انظر « تاريخ بغداد » (٣/ ٣١٠)، و« سير أعلام النبلاء » (١٥/ ٢٥٦)، والله أعلم.
(٧٧٤) **إسناده صحيح**.

---

(١) «هـ»: المحدث في الكتاب.
(٢) من «ك»، وفي «ب»، و«م»، و«هـ»: قلت.

محمد الصفار ثنا علي بن محمد بن الجهم ثنا صالح بن أحمد بن حنبل قال: قلت لأبي يكون في الحديث: قال رسول الله ﷺ، فيجعل الإنسان قال النبي ﷺ؟ قال: أرجو ألا يكون به بأس.

٧٧٥ ـ أخبرنا أبو بكر البرقاني قال: قرئ على أبي القاسم عمر بن نوح البجلي وأنا أسمع: حدثكم عبد الله بن سليمان حدثنا أبي عن شيخ ذكره قال: كان حماد بن سلمة يحدث وبين يديه عفان وبهز فجعلا يغيران النبي من رسول الله ﷺ، فقال لهما حماد: أما أنتما فلا تفقهان أبداً [١].



(٧٧٥) **إسناده ضعيف**: فيه إبهام من حدث عن حماد بن سلمة، والله المستعان.

(١) في «م» آخر الجزء السادس والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله ويتلوه في السابع باب في حمل الكلمة والاسم على الخطأ والتصحيف من الراوي روايتها على ما حملا عنه ثم يبين صوابهما.

باب في حمل الكلمة والاسم على الخطأ والتصحيف عن الرواي: أن الواجب روايتهما على ما حملا عنه ثم يبين[1] صوابهما

٧٧٦ ـ أخبرنا أبو الحسين[2] علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل أنا دعلج بن أحمد حدثنا موسىٰ بن هارون ثنا أبو همام بن أبي بدر [قال][3] : حدثني يحيىٰ بن سعيد العطار الحمصي ثنا الحسن بن أيوب الحمصي قال: رأيت عبد الله بن بسر فوق رأسه شامة قال: فقال: قال لي رسول[4] الله ﷺ: «**لتدركن قرنًا**» قال موسىٰ: هكذا في كتابي (فوق رأسه)، وإنما هو في (قرن رأسه)، ولست أدري ممن الوهم.

---

(٧٧٦) **حسن لغيره**: يحيىٰ بن سعيد العطار الأنصاري أبو زكريا الشامي الحمصي.
ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: ضعيف، وانظر «تهذيب الكمال» (٣١/ ٣٤٣)، و«تهذيب التهذيب» (١١/ ١٩٢). إلا أنه قد توبع وذلك فيما أخرجه أحمد في «المسند» (٤/ ١٨٩)، والبزار في «مسنده» (٨/ ٣٤٠ رقم ٣٥٠١)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣/ ٤٧ رقم ١٣٤٣)، وابن حبان في «الثقات» (٤/ ١٢٦)، والدولابي في «الكنىٰ» (٢/ ٥٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٧/ ١٥٥)، والضياء في «المختارة» (٩/ ٥٦ رقم ٣٧، ٣٩) جميعًا من طرق عن الحسن بن أيوب الحضرمي، قال أراني عبد الله بن بسر . . . وذكره.
والحسن بن أيوب هو ابن عبد الله الحضرمي أبو عبد الله الشامي، روىٰ عنه عاصم.
ابن خالد وهشام بن سعيد الطالقاني، ويحيىٰ بن صالح الوحاظي، وأثنىٰ عليه خيرًا، وقال أحمد: ما أرىٰ به بأسًا، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وذكره ابن حبان في «الثقات». انظر «تعجيل المنفعة» (١/ ٤٤٥ رقم ٢٠٤). وخلاصة أمره أنه صدوق. =

---

(١) في «ك»: بين.
(٢) «هـ»: الحسن. خطأ.
(٣) من «ب»، و«ك»، و«هـ».
(٤) في «ب»، و«ظ»، و«ك» و«م»: النبي ﷺ.

٧٧٧ ـ أخبرنا ابنا بشران ـ علي، وعبد الملك ـ قالا: أنا حمزة بن محمد ابن العباس ثنا محمد بن غالب ـ هو التمتام ـ ثنا خالد بن أبي يزيد ثنا عبد الله ابن جعفر عن واقد بن سلامة عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ مثل حديث قبله أنه كان يقول: «**إياكم والحسد؛ فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب**» قال: (التمتام إنما هو وافد) وأخطأ فيه خالد.

= وأخرجه البخاري في «الأوسط» (١/ ٣٢٢ رقم ٦٩١)، وعلقه في «التاريخ الكبير» (١/ ٣٢٣ رقم ١٠١١)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٥٠٠)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٢/ ١٧ رقم ٨٣٦)، والبيهقي في «الدلائل» (٦/ ٥٠٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٧/ ١٥٥)، والضياء في «المختارة» (٩/ ٩٠، ٧٢).

جميعاً من طريق أبي حيوة شريح بن يزيد الحضرمي، عن إبراهيم بن محمد بن زياد الألهاني، عن أبيه، عن عبد الله بن بسر أن النبي ﷺ قال له: «يعيش هذا الغلام قرنًا فعاش مائة سنة». وفي إسناده إبراهيم بن محمد بن زياد الألهاني، ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٣٢٣)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ١٢٧).

ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً، وعليه فحاله مجهولة عندهما والله أعلم.

ويشهد له ما سبق.

وأخرجه البزار في «مسنده» (٨/ ٤٣٠ رقم ٣٥٠٢)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٧/ ١٥٥). من طريق محمد بن القاسم الطائي أن عبد الله بن بسر به وذكره. وإسناده «ضعيف».

محمد بن القاسم روىٰ عنه جماعة وذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٢١٤)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨/ ٦٥)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً.

وهو كذلك في الشوهد.

وأخرجه تمام في فوائده (٤/ ٢٢٥ رقم ١٤١٤)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق». (٢٧/ ١٥٥) أنا أبو الوليد الميمون بن عبد الرحمن البجلي، ثنا الوليد بن مروان بن عبد الرحمن بن أخي جنادة بن مروان، حدثني جنادة بن مروان حدثني محمد ابن القاسم أبو القاسم الحمصي عن عبد الله بن بسر، بنحوه والله أعلم.

(٧٧٧) **إسناده إلى التمتام صحيح وأما المرفوع فحسن بشواهده**: والخبر أخرجه ابن بشران =

. . . .

= في «الأمالي» (٤١١ رقم ٩٥٩) عن واقد بن سلامة، عن يزيد الرقاشي، عن أنس به.
ووافد بن سلامة ترجم له الذهبي في «الميزان» (٧/ ١١٩)، بقوله:
وافد، بالفاء، أو بالقاف هو ابن سلامة عن يزيد الرقاشي ضعفوه.
قال البخاري: روىٰ الليث عن ابن عجلان، عن وافد بن سلامة: لم يصح حديثه.
قلت: - الذهبي - سمع منه أيضًا ابن وهب، وتأخر، وروايته عن أنس منقطعة.
قال ابن عدي: وافد - بالفاء أصوب. اهـ.
وقال الحافظ ابن حجر في «اللسان» (٦/ ٢٨٤)، ولفظ البخاري في «الضعفا»ء في «باب واقد» بالقاف واقد بن سلام، قال ابن يوسف: عن الليث، عن ابن عجلان، عن واقد بن سلام، وقال الساجي: حدث عن أنس، ويقال إنه لم يلقه، وقال ابن أبي حاتم، عن أبيه: هو يروي عن يزيد، وهو ثقة قال أبو محمد - يعني ابن الرقاشي - ضعيف بما وجد في حديثه من الإنكار، فيحتمل أن يكون من يزيد، وذكره العقيلي، وابن الجارود في الضعفاء. اهـ. أقول وهو كذلك ضعيف.
وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥/ ٣٣١ رقم ٢٦٥٨٥)، ومن طريقه ابن عبد البر في «التمهيد» (٦/ ١٢٣).
من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن أنس به.
لكنه ضعيف كذلك فمداره والذي قبله علىٰ يزيد بن أبان الرقاشي أبو عمرو البصري ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: ضعيف، وانظر «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٦٤)، و«تهذيب التهذيب» (١/ ٢٦٨).
وتابع يزيد الرقاشي، قتادة فرواه عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب».
أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٢/ ٢٢٧) من طريق محمد بن حسين بن حريقا البزار قال: أنبأنا الحسن بن موسىٰ الأشيب، قال: أنبأنا أبو هلال عن قتادة به. وإسناده ضعيف.
فيه محمد بن حسين بن حريقا البزار ذكره الخطيب في «تاريخه» (٢/ ٢٢٧)، وذكر حديثه هذا، لكنه لم يذكره بجرح أو تعديل، وأبو هلال، هو محمد بن سليم أبو هلال الراسبي، ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: صدوق فيه لين. اهـ.
أقول وقد يكون أشد مما ترجم له الحافظ خاصة عن قتادة، ففي «الجرح والتعديل» (٧/ ٢٧٣)، نقل عن أحمد قوله في أبي هلال: قال: قد احتمل حديثه إلا أنه يخالف =

. . . .

= في حديث قتادة، وهو مضطرب الحديث عن قتادة أهـ.
وهو مع ذلك في باب الاستشهاد، والله المستعان.
وأخرج الخبر كذلك ابن ماجه (٢/١٤٠٨ رقم ٤٢١٠)، وأبو بكر عبد الرحمن بن القاسم في جزء أبي مسهر (ص٤٩ رقم ٤٦)، وأبو يعلىٰ في « مسنده» (٦/ ٣٣٠ رقم ٣٦٥٦)، وابن عدي في « الكامل» (٥/١٨٨٧)، والقضاعي في « الشهاب» (٢/ ١٣٦ رقم ١٠٤٩)، والخطيب في « الموضح» (١/ ١٤٥، ١٤٦)، وأبو طاهر ابن أبي الصقر في « مشيخته» (ص٩٥ رقم ٢٩)، وابن عساكر في « تاريخ دمشق» (٢٨/ ٤٥، ١٧٠). جميعًا من طريق ابن أبي فديك عن عيسىٰ الحناط، عن أبي الزناد، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: « الحسد يأكل الحسنات، كما تأكل النار الحطب، والصدقة تطفئ الخطيئة، كما يطفيء الماء النار، والصلاة نور المؤمن، والصيام جُنَّة من النار» . « ضعيف جدًا» .
فيه عيسىٰ بن أبي عيسىٰ الحناط الغفاري أبو موسىٰ المديني، ويقال الخياط، ترجم له الحافظ ابن حجر في « التقريب» بقوله: « متروك» وهو كما قال: انظر « التهذيب» (٨/ ١٩٤)، ولذلك فهذا الطريق لا يصح أن يكون متابعًا كما مضىٰ من الطرق.
ومن الشواهد لما سبق أيضًا.
ما أخرجه أبو داود في « سننه» (٤/ رقم ٣٩٠٣)، وعبد بن حميد في « المنتخب» (ص ٤١٨ رقم ١٤٣١)، وابن بشران في « الأمالي» (رقم ٧١٣، ٨٦٩)، والبيهقي في «الآداب» (ص٤٧ رقم ١٣٥)، وفي « الشعب» (١٢/ ١٣ رقم ٦١٨٤).
وذكره البخاري في « التاريخ الكبير» (١/ ٢٧٢).
من طريق سليمان بن بلال عن إبراهيم بن أبي أسيد عن جده، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: « إياكم والحسد فإن الحسد يأكل الحسنات، كما تأكل النار الحطب» .
أو قال: «العشب» . وإسناده ضعيف.
فيه جد إبراهيم بن أبي أسيد، لم يسم، قال الحافظ في «التهذيب» (١/ ١٠٨) إبراهيم ابن أبي أسيد البراد المديني. روىٰ عن جده، ولم يسمه عن أبي هريرة، اهـ.
أقول وعلىٰ ذلك فجده مجهول لا يعرف والله المستعان.
وأما إبراهيم فقال فيه أبو حاتم: شيخ مديني محله الصدق، انظر « الجرح والتعديل» (٢/ ٨٨)، وترجم له الحافظ بقوله: صدوق. اهـ.
وأخرجه القضاعي في « مسنده» (٢/ ١٣٦رقم١٠٤٨). =

٧٧٨ ـ أخبرني أبو محمد بن الحسن بن علي بن أحمد بن بشار السابوري بالبصرة أنا محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق التمار ثنا أبو داود سليمان ابن الأشعث ثنا أحمد بن صالح ثنا عبد الله بن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب [قال][1] : أخبرني عبد الرحمن وعبد الله بن كعب بن مالك، قال أحمد: كذا قال ابن وهب، والصواب: عبد الرحمن بن عبد الله .

٧٧٩ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيىٰ بن عبد الجبار السكري أنا جعفر بن محمد بن الحكم الواسطي حدثنا أحمد بن علي الأبار قال: قلت لهشام بن عمار: يا أبا الوليد حدثكم صدقة عن عمر بن قيس عن عطاء عن أبي الدنيا قال: قال رسول الله ﷺ: « **من جاء إلى الجمعة ؛ فليغتسل** » فقال: نعم

= من طريق عمر بن محمد بن حفصة أبي حفص الخطيب، ثنا محمد بن معاذ بن المستهل بحلب ثني القعنبي عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ : «إن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب» . وفيه عمر بن محمد بن حفصة الخطيب، قال الذهبي في « الميزان» (٥/ ٢٦٨): له في «مسند الشهاب» حدثنا محمد ابن معاذ، ثنا القعنبي، عن مالك عن نافع عن ابن عمر مرفوعًا ـ وذكر الحديث ـ ثم قال. . . فهذا بهذا الإسناد باطل اهـ. وانظر « لسان الميزان» (٤/ ٣٧٥).

لكن الخبر قد مضىٰ من طريقه ما يصح في باب الشواهد والمتابعات وبمجموعها يحسن والله تعالىٰ أعلىٰ وأعلم.

(٧٧٨) **صحيح** : وأما إسناد المؤلف ففيه الحسن بن علي بن أحمد بن بشار، أبو محمد السابوري البصري، ترجم له الذهبي ـ رحمه الله ـ في « تاريخ الإسلام» (وفيات ٤٠١ ـ ٤٢٠ ص ٤٩٦)، قال وعنه الخطيب. اهـ. ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً ولا راويًا عنه غير الخطيب، والله المستعان.

وأما الخبر فهو في سنن أبي داود (٣/ ٢٠رقم ٢٥٣٨)، كتاب الجهاد، باب في الرجل يموت بسلاحه.

قال أبو داود: ثنا أحمد بن صالح ثنا عبد الله بن وهب. . . إلخ والله أعلم.

(٧٧٩) **إسناده ضعيف جدًا** : فيه عمر بن قيس المكي، أبو حفص المعروف بسندل، ترجم له =

[1] من «ك».

قال أبو العباس الأبار: ورأيت في حديث أهل حمص عن عمر بن قيس عن أبي الدرداء، وأظنه التزق في كتابه فصار عن أبي الدنيا .

= الحافظ ابن حجر في « التقريب» بقوله: متروك، وانظر « تهذيب التهذيب» (٧/ ٤١٥). وأخرجه من طريقه ابن عدي في « الكامل» (٥/ ١٦٦٨)، ترجمة عمر بن قيس.

قال: ثنا الفضل بن عبد الله بن الحارث بن سليمان بأنطاكية، ثنا هشام بن عمار، ثنا صدقة بن خالد ثنا عمر بن قيس، عن عطاء، عن أبي الدنيا قال: قال رسول الله ﷺ: «غُسل يوم الجمعة واجب على كل مُحتلم» .

قال الشيخ: وهذا الحديث في كتابي بخطي عن أبي صالح الراسبي، في جملة ما قرأته عليه عن هشام بن عمار، وكان هذا الحديث في وسطه، فأبى عليَّ أن أقرأه عليه، وقال: عن أبي الدنيا (خطأ)، إنما هو عن أبي الدرداء، هكذا حدث به محمد بن بكر البرساني، وغيره، عن عمر بن قيس، عن عطاء، عن أبي الدرداء، وأبو الدنيا لا يعرف من الصحابة، وقد رأيت هذا الحديث من رواية الوليد بن مسلم عن عمر بن قيس عن عطاء ، عن أبي الدنيا، كما قاله هشام عن صدقة.

ثنا قسطنطين بن عبد الله ثنا الرمادي، ثنا سليمان بن عبد الرحمن قال ثنا الوليد بن مسلم ثنا عمر بن قيس، عن عطاء ، عن أبي ا لدنيا، عن النبي ﷺ نحوه حدثني محمد ابن الحسين بن علي، عن أبي حاتم الرازي وقيل له: تعرف عن أبي الدنيا عن النبي ﷺ حديث ؟ فقال: لا أعرف عن أبي الدنيا ولا عن أبي الآخرة حديث.

ثنا أحمد بن عمر بن بسطام، ثنا عبد الله بن موسى بن زياد، ثنا معاذ بن فضالة، ثنا عمر بن قيس، عن عطاء، عن أبي الدرداء به.

قال الشيخ - أي ابن عدي - وهذا هو الصواب قوله: عن أبي الدرداء . اهـ.

أقول ومع ذلك فمداره على عمر بن قيس وقد سبق أنه « متروك» .

وأما حديث « إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل» .

فقد جاء نحو ذلك من حديث عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢/ ٣٧٠ رقم ٨٨٢)، ومسلم في « صحيحه» (٢/ ٥٨٠ رقم ٨٤٥).

ومن حديث ابن عمر في « مسلم» (٢/ ٥٧٩ رقم ٨٤٤)، ومن حديث أبي سعيد فيه كذلك (٢/ ٥٨٠ رقم ٨٤٦) والله أعلم.

٧٨٠ ـ أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز أنا أبو بكر الشافعي ثنا موسى بن هارون ثنا عمران بن بكار الحمصي ثنا علي بن عياش ثنا شعيب بن أبي حمزة أنَّ نافعًا[1] أخبره عن القاسم بن محمد عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: « **إن أصحاب هذه الصور يدعون يوم القيامة يقال لهم: أحيوا ما خلقتم** » قال موسى: هكذا قال فيه هذا (يدعون) وإنما هو: (يعذبون).

(٧٨٠) **متفق عليه، وأما إسناد المؤلف فحسن**: فيه محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز، قال فيه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٣/ ٢٣٤): كتبت عنه وكان صدوقًا دينًا صالحًا. اهـ.

والخبر في «الغيلانيات» لأبي بكر الشافعي (٢/ ٢٠١٦ رقم ٦٦٤).

من طريق محمد بن محمد بن غيلان، عن أبي بكر الشافعي به.

وأخرجه البخاري في « صحيحه» (رقم ٢١٠٥، ٣٢٢٤، ٥١٨١، ٥٩٥٧، ٥٩٦١، ٧٥٥٧)، ومسلم في « صحيحه» (٣/ ١٦٦٩)، وأبو عوانة في « مسنده» (١/ رقم ١٤٩٨)، والنسائي في « سننه» (٨/ ٢١٥ رقم ٥٣٦٢، ٥٣٦٣)، ومالك في « الموطأ» (ص٧٣٦ رقم ١٨٠٣)، وأحمد في « مسنده» (٦/ ٧٠، ٨٠، ٢٢٣، ٢٤٦)، والطحاوي في « شرح المعاني» (٤/ ٢٨٢، ٢٨٤)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٢رقم ٦٥٥ـ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦).

من طرق عن نافع، عن القاسم، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أنها اشترت نمرقة فيها تصاوير، فقام النبي ﷺ بالباب فلم يدخل فقلت: أتوبُ إلى الله مما أذنبت قال: ما هذه النمرقة ؟ قلت: لتجلس عليها وتوسَّدها قال: « إن أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة، يقال لهم: أحيوا ما خلقتم، وإن الملائكة لا تدخل بيتًا فيه الصورة». اهـ. ولفظه للبخاري.

وأخرجه البخاري في « صحيحه» (رقم ٥٦٥٤، ٦١٠٩)، ومسلم في « صحيحه» (٣/ ١٦٦٧ رقم ٢١٠٧)، وأبو عوانة في « المستخرج» (١/ رقم ١٤٩٩، ١٥٠٠)، والنسائي في «سننه» (٨/ رقم٥٣٥٥، ٥٣٥٦، ٥٣٥٧)، وابن ماجه (٢/ ١٢٠٤) =

(١) في «أ» تابعًا تصحيف.

٧٨١ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب أنا أبو بكر الإسماعيلي ثنا محمد ابن حنيفة بن ماهان أبو حنيفة إملاء ثنا أبو الربيع خالد بن يوسف السمتي ثنا عبد العزيز الدراوردي عن موسىٰ بن متاح قال الإسماعيلي : قاله أبو حنيفة بالتاء وإنما هو : «مياح» بالياء .

قال الخطيب[1] : قول الإسماعيلي : موسىٰ بن مياح خطأ أيضًا، وإنما هو موسىٰ بن مناح بالنون وهو من أهل المدينة، يروي عن أبان بن عثمان وعن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وحدث عنه إسماعيل بن أمية وعبد الواحد بن أبي عون .

= رقم ٣٦٥٣)، والدارمي في « سننه» (٢/ ٢٨٤)، وعبد الرزاق في « المصنف» (١٠/ ٣٩٨ رقم ١٩٤٨٤)، والحميدي في « مسنده» (١/ ١٢٢ رقم ٢٥١)، وابن أبي شيبة في « المصنف» (٥/ ٢٠٠ رقم ٢٥١٩٩)، وابن راهوية في « مسنده» (٢/ رقم ٣٧٥، ٣٧٦، ٤٣٠، ٤٣٢)، وأحمد في « مسنده» (/ ٣٦، ٨٣، ٨٥، ٨٦, ١٩٩، ٢١٩)، وأبو يعلىٰ في « المسند» (٧/ رقم ٤٤٠٩، ٤٤٣٨، ٤٤٦٩)، والطحاوي في « المشكل» (١/ ١١ رقم ٧، ٨)، وفي «المعاني»(٤/ ٢٨٣، ٢٨٤)، وأبو بكر في«الغيلانيات» (٢/رقم ٥٧٣ ـ٥٧٧، ٦٥١ ـ٦٥٤)، والطبراني في «الأوسط» (٢/ ٢١٢ رقم ١٧٦٢)، و(٩/ ٧٥ رقم ٩١٦٩)، وفي « مسند الشاميين» (١/ ٨٤ رقم ١١٤)، وابن المقرئ في « المعجم» (رقم ١٣١، ٩٨٨)، والبيهقي في «السنن» (٧/ ٢٦٧)، وفي « الدلائل» (٦/ ٨١)، والبغوي في « شرح السنة» (١٢/ رقم ٣٢١٥)، وابن عساكر في « تاريخ دمشق» (٥/ ٣٨٣).

من طرق عن القاسم عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ، بألفاظ عدة والله أعلم .

٧٨١) **إسناده صحيح** : أحمد بن محمد بن غالب، هو أبو بكر البرقاني .

ترجم له المؤلف في « تاريخ بغداد» (٤/ ٣٧٣)، بقوله: كان البرقاني ثقة ورعًا ثبتًا فهمًا. . . إلخ . وانظر «السير» (١٧/ ٤٦٤)، والله أعلم .

---

(١) في« أ»، «ب»، و«هـ» : قلت، وفي« ك» : قال أبو بكر .

٧٨٢ ـ أخبرنا أبو القاسم الأزهري أنا محمد بن العباس الخزاز أنا إبراهيم ابن محمد الكندي ثنا أبو موسىٰ محمد بن المثنىٰ ثنا ابن أبي عدي عن جعفر بن ميمون عن أبي تميمة السلولي، قال أبو موسىٰ: هكذا [قال ابن أبي عدي، وإنما هو السَّلِّي عن أبي عثمان النهدي][١] قال أبو موسىٰ: هكذا قال، وإنما هو عمرو البكالي [قلت][٢] : وقد أجاز بعض العلماءألا يذكر الخطأ الحاصل في الكتاب إذا كان متيقنا بل يرویٰ علیٰ الصواب.

٧٨٣ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب قال: قرأت علىٰ أبي يعلىٰ الطوسي قرئ علىٰ إبراهيم بن عبد الله الزبيبي[٣] وأنت تسمع: حدثكم محمد ابن عبد الأعلىٰ ثنا خالد بن الحارث ثنا شعبة عن أبي سلمة[٤] قال: سألت أنسًا أكان رسول الله ﷺ يصلي في النعلين؟ قال: نعم. قال ابن غالب في كتاب أبي يعلىٰ سألت الحسن وقرأته أنا عليه أنسًا[٥].

[قلت][٦]: وهذا الحديث محفوظ عن أبي سلمة[٤] عن أنس رواه عن شعبة معاذ بن معاذ العنبري والنضر بن شميل وعبد الرحمن بن مهدي ومحمد ابن بشر العبدي وغيرهم فلم يختلفوا فيه، وكذلك رواه القاسم بن زكريا المطرز عن محمد بن عبد الأعلىٰ الصنعاني عن خالد بن الحارث، وهذا كله يدل علىٰ

(٧٨٢) **إسناده إلى أبي موسى صحيح**: وأبو القاسم الأزهري سبقت ترجمته في رقم (١١٥)، والله أعلم.

(٧٨٣) **إسناده ضعيف، والخبر المرفوع متفق عليه**: فيه إبراهيم بن عبد الله الزبيبي. =

(١) سقط من «ظ».

(٢) كذا في «ب»، و«هـ»، وفي «ك»: قال أبو بكر.

(٣) في «م»: الزبيبي، وفي «ك»: الزينبي، **ومقابل هذه الكلمة في هامش الأصل**، و«ب»، مكتوب (ز ب ي). فلعله أراد بذلك بيان ترتيب **حروف الكلمة. والله أعلم.**

(٤) في «م»، و«ب»، و«ك»: مسلمة.

(٥) في «ك»: سألت أنا.

(٦) من «هـ»، و«ب»، وفي «ك»: قال أبو بكر.

أن ما كان حصل في كتاب أبي يعلى الطوسي من ذكر الحسن وهم متيقن مقطوع عليه، فلا يعتبر به ولا يلتفت إليه. والله أعلم.

❊ ❊ ❊

= وهو إبراهيم بن عبد الله العسكري الزبيبي، أبو إسحاق من عسكر مكرم إحدى كور الأهواز ذكره السمعاني في «الأنساب» (٣/ ١٣٤) مادة الزبيبي.
وابن ماكولا في «الإكمال» (٤/ ٤٠٤)، وانظر «توضيح المشتبه» (٤/ ٣٣٢).
ولم أقف فيه على جرح أو تعديل والله المستعان.
وأما الخبر المرفوع، فمتفق عليه: أخرجه البخاري في «صحيحه» (١/ ٤٩٤ رقم ٣٨٦)، وأبو عوانة في «مسنده» (١/ رقم ١٤٦٧، ١٤٦٨)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢/ ١٠٥ رقم ١٠١٠)، والدارمي في «سننه» (١/ ٣٢٠)، والطيالسي كما في «المسند» (ص٢٨٣ رقم ٢١٢٣)، وأبو يعلى في «مسنده» (٧/ ٣٠٤ رقم ٤٣٤٢)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٥١١) جميعًا من طرق عن شعبة عن أبي مسلمة قال سألت أنسًا، وذكره.
وأخرجه البخاري في «صحيحه» (١٠/ ٣٠٨ رقم ٥٨٥٠)، ومسلم في «صحيحه» (١/ ٣٩١ رقم ٥٥٥)، وأبو عوانة في «مسنده» (١/ رقم١٤٦٤)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢/ ١٥٥ رقم ١٢١٦)، والنسائي في «سننه» (٢/ ٧٤ رقم ٧٧٥)، وفي «الكبرى» (١/ ٢٧٨ رقم ٨٥١)، والترمذي في «سننه» (٢/ ٢٤٩ رقم ٤٠٠)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢/ ١٠٥ رقم ١٠١٠)، وابن الجارود في «المنتقى» (١/ ١٦٨ رقم ١٧٤)، وابن سعد في «الطبقات» (١/ ٤٨٠)، وأحمد في «المسند» (٣/ ١٠٠)، (٣/ ١٦٦)، وأبو يعلى في «مسنده» (٥/ ٢٩١ رقم ٢٩١٢)، (٦/ ٣٤٠ رقم ٣٦٦٧)، والدارقطني في «سننه» (١/ ٣١٦)، والبغوي في «شرح السنة» (رقم ٥٣٢).
من طرق عن أبي مسلمة به.
وأبو مسلمة هو: سعيد بن يزيد بن مسلمة الأزدي ثقة كما في «التقريب»، وانظر «التهذيب» (٤/ ٩٠).
وليس في شيء من طرق الحديث ذكر للحسن، وهو ما نص عليه المؤلف ـ رحمه الله تعالى ـ، والله أعلم.

باب: ما جاء في تغيير نقط الحروف لما في ذلك من الإحالة والتصحيف

إذا كان قد حصل في الكتاب بعض الحروف مضبوطا على الخطأ كالباء تنقط[١] من فوقها وتجعل نونا، وكالسين المهملة تنقط[٢] وما أشبه ذلك فقد اختلف أهل العلم فيه فمنهم من قال: لا يجوز تغييره، ومنهم من قال: ذلك جائز.

٧٨٤ ـ أخبرنا محمد بن عيسى الهمذاني ثنا صالح بن أحمد الحافظ قال: سمعت القاسم بن أبي صالح يقول: سمعت إبراهيم بن الحسين يقول سمعت مسددا يقول: سمعت عبد الله بن داود يقول: إذا كان كتابي مقيداً لم ألتفت إلى ما يقول أصحاب الحديث فإذا[٣] لم يكن مقيدا واتفقوا على شيء انتهيت إلى قولهم.

٧٨٥ ـ أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب أنا محمد بن نعيم الضبي أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل القارئ ثنا أبو زكريا يحيى بن محمد بن يحيى قال: سمعت أبي يقول: إذا وجدت في كتابك شيئا غير مقيد فلك أن تقوله على الصحيح، وإذا وجدته مقيداً ولم يكن على الصواب، فليس لك أن تقول غير ما في كتابك من التقييد إلا بالشك.

---

(٧٨٤) **إسناده صحيح**.

(٧٨٥) **إسناده ضعيف**: فيه محمد بن أحمد بن يعقوب سبقت ترجمته برقم (٢٩).
وإبراهيم بن إسماعيل القارئ: ذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» (وفيات ٣٣١ ـ ٣٥٠)، ولم يذكر عنه راوياً غير الحاكم، ولم يذكره كذلك بجرح أو تعديل، والله أعلم.

---

(١) في «هـ»: بنقطة.
(٢) «هـ»: بنقط.
(٣) في «ك»، و«هـ»، و«م»: وإذا.

٧٨٦ ـ أخبرنا أبو القاسم الأزهري أنا محمد بن العباس أنا إبراهيم بن محمد الكندي ثنا أبو موسىٰ محمد بن المثنىٰ العنزي قال: وسألت أبا الوليد عن الرجل يصيب[1] في كتابه الحرف معجماً علىٰ غير تعجيمه، نحو الباء تاء[2] ونحو الخنساء خيساء وخنيس وحبيش والناس يقولون الصواب، وهو تصحيف. قال: يرجع إلىٰ قول الناس فإن الأصل علىٰ الصحة، وصاحبه قال الصواب، وهو يحكي عنه الخطأ، هو الجاني عليه.

٧٨٧ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل ثنا عبد الصمد بن علي الطستي ثنا عبيد بن عبد الواحد بن شريك البزار[3] ثنا هشام بن عمار بن نصير السلمي في سنة أربع وعشرين ومائتين ثنا الوليد بن مسلم قال: سمعت الأوزاعي يقول: لا بأس بإصلاح الخطأ واللحن والتحريف في الحديث.

* * *

(٧٨٦) **إسناده صحيح**: محمد بن العباس هو ابن زكريا بن يحيىٰ بن معاذ، أبو عمرو الخزاز المعروف بابن حيويه ثقة، انظر «تاريخ بغداد» (٣/ ١٨١ رقم ١٢٢١).
وإبراهيم بن محمد الكندي: هو إبراهيم بن محمد بن جعفر أبو إسحاق الكندي الصيرفي «ثقة». انظر «تاريخ بغداد» (٦/ ١٥٧)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (وفيات ٣٠١ ـ ٣٢٥/ ص ٤٣٢)، وبقية رجاله ثقات مشاهير. وأبو الوليد هو هشام ابن الملك الطيالسي. ثقة ثبت.
والخبر أخرجه ابن عبد البر في «الجامع» (١/ ٣٤٥ رقم ٤٦٧).

(٧٨٧) **صحيح وإسناد المؤلف ضعيف**: فيه هشام بن عمار بن نصير السلمي الدمشقي ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح. اهـ.
أقول: وقد سبق نحو هذا في رقم ٥٩٩.

(١) في «هـ»: عن رجل أصيب.
(٢) في «ك»، و«هـ»، و«م»: التاء ثاءً.
(٣) في «ظ»، و«ب»، البزاز.

باب ما جاء في إبدال حرف بحرف

٧٨٨ ـ أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا محمد بن عيسىٰ بن جعفر العطار ثنا نصر بن حماد ثنا الربيع بن بدر عن عُنْبُوانة عن الحسن عن أنس قال: قلت: يا رسول الله أين أضع بصري في الصلاة ؟قال عند موضع سجودك يا أنس، قال[١] : قلت: يا رسول الله هذا شديد، لا أستطيع هذا، قال: ففي المكتوبة إذًا، قال أبو العباس الأصم: بلغني أنه يحتاج أن يكون عنطوانة[٢] ، ولكن كذا في كتابي .

---

(٧٨٨) **إسناده ضعيف جدًا** : فيه نصر بن حماد وهو ابن عجلان أبو الحارث البجلي الوراق.
كذبه ابن معين، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال مسلم بن الحجاج: ذاهب الحديث، وقال الدارقطني: ليس بالقوي في الحديث، . . . . إلخ.
انظر «تاريخ بغداد» (١٣/ ٢٨١).
والخبر أخرجه الحاكم في « المعرفة» (ص ١٨٢)، وعنه البيهقي في «السنن» (٢/ ٢٨٤). من طريق نصر بن حماد به.
ولم ينفرد به نصر . فقد أخرجه العقيلي في « الضعفاء» (٣/ ٤٢٧)، ترجمة عنطوانة.
من طريق محمد بن بكار، ثنا الربيع بن بدر، عن عنطوانة، عن الحسن، عن أنس بن مالك نحوه. والربيع بن بدر هو ابن عمرو بن جراد التميمي أبو العلاء البصري، الملقب بـ: عُلية. ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: متروك، وانظر « تهذيب التهذيب» (٣/ ٢١٤).
وعنطوانة ترجمه العقيلي في « الضعفاء» (٣/ ٤٢٧) بقوله: عنطوانة عن الحسن، مجهول بالنقل. حديثه غير محفوظ، روىٰ عنه الربيع بن بدر، والربيع «متروك». اهـ.
وفي «لسان الميزان» (٥/ ٣١٨) قال الذهبي: عنطوانة عن الحسن عن أنس ـ رضي الله عنه ـ مرفوعًا: « يا أنس. . الحديث. لا يدري من هذا، انفرد عنه علية بن بدر. اهـ.
والله اعلم.

---

(١) «هـ»: فقال.
(٢) في «هـ»: عنظوانة.

٧٨٩ ـ أخبرنا أبو بكر البرقاني أنا محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروي أنا الحسين بن إدريس قال: سمعت ابن عمار يقول: قال عبد الرحمن ـ يعني ابن مهدي ـ: لقد رأيت في كتابي حرفًا غلطًا في الكتابة، «ابن حمير» وجدته «ابن حُميل» قال: فكلما رأيته أخذني الضحك حتى ضربت عليه.

قال الخطيب[1]: أراد أنه ضرب[2] على اللام، وصير بدلها راءً. والله أعلم.

❊ ❊ ❊

(٧٨٩) **إسناده صحيح**: ومحمد بن عبد الله بن محمد بن خميرويه: وثقه أبو بكر السمعاني، انظر «السير» (١٦/ ٣١١).

والحسين بن إدريس: وثقه الدارقطني، وقال أبو الوليد الباجي: لا بأس به، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: يعرف بابن خرم، كتب إليَّ بجزء من حديثه، عن خالد بن هياج ابن بسطام، فيه بواطيل، فلا أدري البلاء منه أو من خالد؟ قال الذهبي: بل من خالد، فإنه ذو مناكير عن أبيه وأما الحسين فثقة حافظ. اهـ. من «السير» (١٤/ ١١٣).

وابن عمار هو محمد بن عمار الإمام الحافظ الحجة، محدث الموصل، أبو جعفر الموصلي، ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: «ثقة حافظ». اهـ. والله أعلم.

(١) في «ب»، و«هـ»: قلت، وفي «ك»: قال أبو بكر.

(٢) في «هـ»: أراد الضرب، وفي «أ»: أراد به ضرب.

باب ما جاء في إصلاح المحدّث
كتابه بزيادة الحرف الواحد فيه أو بنقصانه

٧٩٠ ـ أخبرنا علي بن أبي علي البصري أنا علي بن عمر الحربي ثنا محمد ابن صالح بن ذريح ثنا هناد بن السري ثنا عثمان بن زفر ثنا زهير بن معاوية عن رجل سماه قال هناد في كتابي سعيد الطائي : ولا أدري الخطأ مني أو منه، وإنما هو سعد عن أبي المدله[1] عن أبي هريرة قال : « قلنا يا رسول الله : أخبرنا عن الجنة : ما هو بناؤها ؟ قال : «**لبنة من ذهب ولبنة من فضة، ملاطها المسك الأذفر، وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت، من يدخلها ينعم ولا ييؤس ويخلد[2] لا يموت، لا يفنى شبابه، ولا تبلى ثيابه**» .

---

(٧٩٠) **إسناده حسن** : من أجل علي بن المحسن بن علي أبو القاسم التنوخي صدوق، وقد ترجم له في رقم (١٥٣). وعلي بن عمر أبو الحسن الحربي السكري « صدوق» .
انظر « تاريخ بغداد» (١٢/ ٤٠)، و« لسان الميزان» (٥/ ٦٦ رقم ٥٩٢٣).
والخبر أخرجه ابن حبان في « صحيحه» (٨/ ٢١٤ رقم ٣٤٢٨)، والطيالسي في «مسنده» (ص ٣٣٧ رقم ٢٥٨٣)، وعبد بن حميد في « المنتخب» (٤١٥ رقم ١٤٢٠)، وأحمد في « المسند» (٢/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥)، والحارث كما في « بغية الباحث» (٢/ ٩٦٨ رقم ١٠٧١)، والطبراني في « الدعاء» (٣/ ١٤١٤رقم١٣١٥)، والبيهقي في «الشعب» (١٢/ ٤٠٥ رقم ٦٦٩٩).
جميعًا من طريق زهير بن معاوية، عن سعد أبي مجاهد الطائي، عن أبي مدلةٍ عن أبي هريرة، بعضهم رواه مطولاً وبعضهم مختصراً.
وإسناده حسن . فيه سعد الطائي قال فيه أحمد: لا بأس به، ووثقه وكيع .
انظر « تهذيب التهذيب» (٣/ ٤٢٣)، وترجم له الحافظ في « التقريب» بقوله: لا بأس به.
=

---

(١) كذا في «أ»، و«ب»، و«ك»، وفي «ظ»: المُدِلة، وضبطه في التقريب فقال: أبو مدِلّة بضم الميم وكسر المهملة وتشديد اللام.
(٢) «هـ»: ولا يموت.

. . . .

= وأبو مدلة المدني مولى عائشة ـ رضي الله عنها ـ. قال فيه ابن المديني: أبو مدلة مولى عائشة لا يعرف اسمه، مجهول، لم يرو عنه غير أبي مجاهد، انظر «التهذيب» (١٢/ ٢٠٤)، وقال الحافظ في «التقريب»: مقبول.

أقول: جاء توثيق أبي مدلة في موضعين:

الأول: في «سنن ابن ماجه» (١/ ٥٥٧ رقم ١٧٥٢)، ثنا علي بن محمد، ثنا وكيع، عن سعدان الجهني، عن سعد أبي مجاهد الطائي وكان ثقة، عن أبي مدلة، وكان ثقة. اهـ.

الثاني: في «صحيح ابن حبان» (٨/ ٢١٤ رقم ٣٤٢٨)، قال ابن حبان: أبو مدلة اسمه عبيد الله بن عبد الله مدني ثقة، اهـ.

أقول: فمثله لا ينزل عن رتبة الاحتجاج والله المستعان.

وأخرجه كذلك ابن ماجه (١/ ٥٥٧ رقم ١٧٥٢)، والدارمي (٢/ ٣٣٣)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٣/ ١٩٩ رقم ١٩٠١)، والحميدي في «المسند» (٢/ ٤٨٦ رقم ١١٥٠)، وإسحاق بن راهويه في «المسند» (١/ ٣١٧ رقم ٣٠٠ ـ ٣٠٣)، وأحمد في «المسند» (٢/ ٤٤٥)، والطبراني في «الأوسط» (٧/ ١٤٤ رقم ٧١١١)، والخطيب في «الموضح» (٢/ ٢٩٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٥/ ١٩٦ رقم ١٣٩٥)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٤/ ٢٦٩) جميعًا من طرق عن سعد أبي مجاهد، عن أبي مدلة، عن أبي هريرة به مطولاً ومختصرًا.

وأخرجه ابن المبارك كما في «الزهد» (ص ٣٨٠ رقم ١٠٧٥): أخبرنا حمزة الزيات عن سعد الطائي حدثه عن رجل عن أبي هريرة ـ به، وذكره تامًا.

واختلف فيه على حمزة الزيات، فرواه عنه كما سبق ابن المبارك، وخالفه محمد بن فضيل كما في «الدعاء» (ص ١٠٠ رقم ١٢٩)، ومن طريقه الترمذي في «سننه» (٤/ رقم ٢٥٢٦).

فرواه عن زياد الطائي عن أبي هريرة به.

ومحمد بن فضيل صدوق عارف، إلا أن المحفوظ ما قاله ابن المبارك عن حمزة الزيات عن سعد الطائي.

وقد يكون الوهم من حمزة الزيات فهو «صدوق ربما وهم» فيكون قوله عن زياد الطائي بدل سعد الطائي من أوهامه هو، وقد قال الترمذي: هذا حديث ليس إسناده بذاك القوي، وليس هو عندي بمتصل، وقد روي هذا الحديث بإسناد آخر عن أبي مدلة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. اهـ، والله أعلم.

٧٩١ ـ حدثنا أبو الفرج محمد بن عبيد الله الخرجوشي[1] لفظًا قال: سمعت الحسن بن إبراهيم بن يزيد القطان يقول: سمعت جعفر بن درستويه يقول: سمعت علي بن المديني يقول: مر بي حديث فاحتاج بعض الحروف إلى حرف[2] فجعلت أتفكر أزيد في الحرف أم لا؟ فسمعت هاتفا يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [التوبة: ١١٩]، فتركت الحرف.

٧٩٢ ـ أخبرنا محمد بن المؤمل الأنباري أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الأبهري ثنا عبيد الله بن الحسين الصابوني ثنا مالك بن عبد الله التجيبي ثنا عبد الله بن عبد الحكم قال: قال أشهب قيل له ـ يعني مالكًا ـ: أرأيت حديث النبي ﷺ، يزاد فيه الواو والألف، والمعنى واحد، قال: أرجو أن يكون خفيفا.

---

(٧٩١) إسناده حسن: أبو الفرج محمد بن عبيد الله الخرجوشي ترجم له المؤلف في «تاريخ بغداد» (٢/ ٣٣٦) بقوله: كتبنا عنه بانتقاء محمد بن أبي الفوارس وكان شيخًا صالحًا دينًا فاضلاً ثقة. والحسن بن إبرهيم بن يزيد القطان: ذكره السمعاني في «الأنساب» مادة «القطان» وذكر من مشايخه أبا محمد جعفر بن درستويه وأن الحاكم سمع منه وقال: شيخ صالح ثقة في الحديث فَهِمٌ في الرواية ورد نيسابور. اهـ.

وانظر «تاريخ الإسلام» للذهبي (وفيات ٣٣١ـ٣٥٠ ص ٢٧٤).

وجعفر بن درستويه ذكره الخطيب في «تاريخ بغداد» (٩/ ٤٢٩) في ترجمة عبد الله ـ ولده ـ، فوصفه بأنه من كبار المحدثين وفهمائهم وعنده عن علي بن المديني وطبقته.

وقد نقل الذهبي كلام الخطيب في معرض الدفاع عن عبد الله بن جعفر ولم يعترض عليه والله أعلم.

(٧٩٢) حسن لغيره: فيه عبيد الله بن الحسين بن عبد الرحمن الصابوني الأنطاكي من أهل أنطاكية أبو محمد، ذكره السمعاني في «الأنساب» (٣/ ٥٠٦) مادة الصابوني، لم أقف فيه على جرح أو تعديل وقد مضى برقم (٥٧٩).

وله شاهد عند ابن عبد البر في «الجامع» (١/ ٣٥٠) من طريق محمد بن عبد الله بن الحكم ثنا أشهب به، وإسناده حسن، والله أعلم.

---

(١) في «م»: الجرجوشي.

(٢) في «هـ»: إلى بعض.

٧٩٣ ـ قرأت في أصل كتاب هبة الله بن الحسن الطبري الذي سمعه من أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني عن أبي الحسين بن المنادي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سألت أبي عن الرجل يسمع الحديث، فيسقط من كتابه الحرف مثل الألف واللام ونحو ذلك، أيصلحه؟ فقال: لا بأس به أن يصلحه.

قال ابن المنادي: وكان جدي لا يرىٰ بإصلاح الغلط ـ الذي لا يشك فيه أنه غلط ـ بأسًا، فإذا كان غلط يتشكك فيه، ضرب عليه، ولم يذكره اسمًا كان أو كنية أو كلامًا في متن الحديث، وكان يميل إلىٰ الانتقاص، ويتحامىٰ[1] الزيادة، ألفيته يفعل ذلك مع موسىٰ بن هارون بن عبد الله البزاز[2]، ومع أبي القاسم [ابن][3] الجبلي وإبراهيم بن أورمة الأصبهاني وغيرهم من حفاظ الحديث.

* * *

(٧٩٣) **إسناده حسن**: هبة الله بن الحسن الطبري هو أبو القاسم اللالكائي، قال المؤلف «في تاريخه» (١٤/ ٧٠ رقم ٧٤١٨):
كتبنا عنه وكان يفهم ويحفظ وصنف كتابًا في السنن. اهـ.
وأحمد بن عمر الأصبهاني هو: أحمد بن عمر بن محمد خرشيد أبو علي الأصبهاني.
قال الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/ ٢٩٣): وكان ثقة حسن الأصول.
وانظر «تاريخ الإسلام» للذهبي (وفيات ٣٨١ ـ ٤٠٠ هـ ص ٢٩٩).
وأبو الحسين بن المنادي هو: أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن يزيد أبو الحسين المعروف بابن المنادي، قال الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/ ٦٩): وكان ثقة أمينًا ثبتًا صدوقًا، ورعًا حجة فيما يرويه محصلاً لما يمليه صنف كتبًا كثيرة، وجمع علومًا جمة... إلخ.
وجده هو: محمد بن عبيد الله بن يزيد البغدادي، أبو جعفر بن أبي داود بن المنادي ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: صدوق، والله أعلم.

(١) في «م»، و«هـ»: يتجافى.
(٢) في «م»: البزار.
(٣) من «هـ»، و«ب»، «ك».

باب إصلاح سقوط الكلمة التي لا بد منها كابن في النسب، وأبي في الكنية، ونحو ذلك

٧٩٤ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم الأشناني ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا أحمد بن حازم[١] بن أبي غرزة ثنا أبو نعيم ثنا عبد السلام عن أبي خالد عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن بحينة قال أبو نعيم: إنما هو ابن بحينة، ولكنه قال: بحينة. قال: مر بي رسول الله ﷺ وأنا منتصب أصلي بعد طلوع الفجر، فقال: لا تجعلوا هذه الصلاة كالصلاة قبل الظهر وبعدها، واجعلوا بينهما فصلا.

٧٩٥ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران أنا محمد بن عمرو بن البختري الرزاز ثنا أبو جعفر محمد بن عبد الملك بن الدقيقي ثنا يزيد بن هارون أنا شعبة عن قزعة قال أبو جعفر: في كتابي قزعة، والصحيح[٢] عن أبي

---

(٧٩٤) **إسناده ضعيف، وهو حسن لغيره**: فيه أبو خالد الدالاني الأسدي، واسمه يزيد بن عبد الرحمن، ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: صدوق يخطئ كثيراً وكان يدلس. وقد جاء الخبر من غير طريقه. أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٥/ ٣٤٥)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٣٧٣). والطبراني كما في «جامع المسانيد» للحافظ ابن كثير (٨/ ١٦٤ رقم ٥٧٩٠)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٤٣٠).

جميعاً من طرق عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن عبد الله بن مالك ابن بحينة أن رسول الله ﷺ ـ وذكره.

ويحيى بن أبي كثير ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل، ولكن تدليسه لا يضر فقد عده الحافظ ابن حجر من أهل المرتبة الثانية في طبقات المدلسين، وهم الذين تمشي عنعنتهم، ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ثقة كما في «التقريب» والله أعلم.

(٧٩٥) **إسناده حسن**: من أجل حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري ترجم له الحافظ ابن حجر =

---

(١) في «ك»: محمد بن حازم.

(٢) في «هـ»: والصواب.

قزعة، ولكن لم أجد في كتابي، أبي، عن حكيم بن معاوية عن أبيه عن النبي ﷺ: أنه سأله رجل: ما حق المرأة على زوجها ؟ قال: «**أن يطعمها إذا طعم، ويكسوها إذا اكتسى، ولا يضرب الوجه ولا يقبح، ولا يهجر إلا في البيت**» .

= في « التقريب» بقوله: صدوق، وانظر « تهذيب التهذيب» (٢/ ٤٠٤).
وأبو قزعة هو سويد بن حجير بن بيان الباهلي البصري «ثقة» انظر «التهذيب» (٤/ ٢٤٦).
والخبر أخرجه النسائي في « الكبرى» (٥/ ٣٧٣ رقم ٩١٧١)، وفي « التفسير» (١/ ٣٨١ رقم ١٢٤)، وابن ماجه (١/ ٥٩٣ رقم ١٨٥٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٩/ ٤٨٢ رقم ٤١٧٥)، وابن جرير الطبري في« التفسير» (٤/ ٦٦)، وأحمد في «المسند» (٤/ ٤٤٧)، والطبراني في « الكبير» (١٩/ ٣٢٨ رقم ١٠٣٩)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٥/ ٢٥٠٤ رقم ٦٠٧٧)، والبيهقي في « السنن» (٧/ ٢٩٥)، وفي « الآداب» (ص ٢٠ رقم ٥٠). جميعًا من طرق عن يزيد بن هارون، عن شعبة، عن أبي قزعة عن حكيم بن معاوية، عن أبيه، عن النبي ﷺ به، وبعضهم مطولاً عن سياق المؤلف.
وأخرجه أبو داود في « سننه» (٢/ ٣٤٤ رقم ٢١٤٢)، والنسائي في « التفسير» (٢/ ٢٠٦ رقم ٤٥١)، والحاكم في « المستدرك» (٢/ ١٨٧ ـ ١٨٨)، وابن أبي شيبة في « المصنف» (٧/ ٢٧٤)، وابن جرير في « التفسير» (٤/ ٦٦)، وأحمد في « المسند» (٥/ ٣)، (٤/ ٤٤٦ ـ ٤٤٧)، والمروزي في « تعظيم قدر الصلاة» (١/ ٤١٠ رقم ٤٠٣)، والطبراني في « الكبير» (١٩/ رقم ١٠٣٤، ١٠٣٨)، والبغوي في « شرح السنة» (٩/ ١٥٩ رقم ٢٣٣٠). جميعًا من طرق عن أبي قزعة الباهلي، عن حكيم بن معاوية، به.
ووقع في بعض طرقه عن أبي قزعة يحدث عن عمرو بن دينار، عن حكيم بن معاوية. والصواب سمعت أبا قزعة يحدث عمرو بن دينار، عن حكيم به.
كما في « التفسير» للنسائي، و« المسند» لأحمد تحقيق الأرناؤوط، و «الكبير» للطبراني، وغيرهم.
وأخرجه أبو داود في « سننه» (٢/ ٣٤٥ رقم ٢١٤٣، ٢١٤٤)، والنسائي في «الكبرى» (٥ رقم ٩١٦٠)، وابن جرير الطبري في « التفسير» (٤/ ٦٦)، وأحمد في «المسند» (٥/ ٣، ٥)، والمروزي في « تعظيم قدر الصلاة» (١/ ٤٠٩ رقم ٤٠١). =

٧٩٦ ـ قرأت علىٰ إبراهيم بن عمر البرمكي عن عبد العزيز بن جعفر ثنا أبو بكر الخلال أخبرني أبو داود قال: قلت لأبي عبد الله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ: وجدت في كتابي[1] حجاج عن جريج عن أبي الزبير عن جابر، يجوز لي أن أصلحه ابن جريج ؟ قال: أرجو أن يكون هذا لا بأس به .

= جميعًا من طريق بهز بن حكيم حدثني أبي، عن جدي، وذكره مختصرًا. وإسناده «حسن» .

وأخرجه النسائي في « الكبرىٰ» (٥/ ٣٦٣ رقم ٩١٥١)، والطبراني في «الأوسط» (٢/ ١٨٣ رقم ١٦٥٨)، والبيهقي في « الكبرىٰ» (٧/ ٢٩٥)، والمؤلف في « الموضح» (٢/ ٩٠) من طريق سفيان بن حسين، عن داود الوراق، عن سعيد بن حكيم، عن أبيه، عن جده معاوية بنحوه.

وفي إسناده داود الوراق وهو أبو سليمان البصري ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: مقبول . اهـ.

أقول: وهو إلىٰ جهالة الحال أقرب. انظر « تهذيب التهذيب» (٣/ ١٨٤). ويشهد له ما قبله والله أعلم.

(٧٩٦) **إسناده حسن ، وهو صحيح** : من أجل إبراهيم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم البرمكي، أبو إسحاق، ترجم له الخطيب في « تاريخ بغداد» (٢/ ١٣٩) بقوله: كتبنا عنه وكان صدوقًا دينًا فقيهًا. اهـ. وبقية رجاله ثقات. عبد العزيز بن جعفر هو ابن أحمد بن يزداد أبو بكر الفقيه الحنبلي، المعروف بغلام الخلال شيخ الحنابلة وعالمهم المشهور انظر « تاريخ بغداد» (١٠/ ٤٥٩)، و« سير أعلام النبلاء» (١٦/ ١٤٤)، و«تاريخ الإسلام» (وفيات ٣٥١ ـ ٣٨٠ ص ٣٠٨).

وأبو بكر الخلال هو: أحمد بن محمد بن هارون الخلال الحنبلي، الإمام الحافظ الفقيه شيخ الحنابلة، وعالمهم.

انظر ترجمته في « تاريخ بغداد» (٥/ ١١٢)، و«السير» (١٤/ ٢٩٧).

والخبر في « مسائل أبي داود السجستاني للإمام أحمد» (ص٣٧٦ رقم ١٨٢٣)، والله أعلم.

---

(١) في «هـ»: كتاب.

٧٩٧ ـ أخبرنا أحمد بن محمد الروياني ثنا محمد بن العباس الخزاز أنا سليمان بن إسحاق الجلاب[1] قال: سمعت إبراهيم الحربي يقول: لزمت أحمد بن حنبل سنتين فكان إذا خرج يحدثنا يخرج معه محبرة مجلدة بجلد أحمر وقلمًا فإذا مر به السقط في كتابه أصلحه تورعًا أن يأخذ من محبرة أحد[2] شيئا.

٧٩٨ ـ أخبرني الحسن بن أبي بكر أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان ثنا إسحاق ـ يعني ابن الحسن ـ قال: قال عفان بن مسلم لأحمد بن حنبل: كنا يوما عند عمران القطان فغلط في شيء، فرددناه عليه فرمى بكتابه إلى رجل فقال: أصلح يا هذا، فرأيت أبا عبد الله بعد ذلك يصف الكلام للناس عن عفان.

٧٩٩ ـ أخبرنا أبو علي الحسن بن نصر بن الحسن الحنبلي أنا محمد بن عبد الله بن الحسين الدقاق ثنا جعفر بن محمد بن نصير قال: سمعت أبا العباس

---

(٧٩٧) **إسناده حسن**: **فيه** أحمد بن محمد الروياني هو أحمد بن أحمد بن محمد بن منصور **أبو الحسن المجهز صدوق** وقد سبقت ترجمته في (رقم ٧٧٣)، وبقية رجاله ثقات **وإبراهيم الحربي هو الشيخ** الإمام الحافظ العلامة شيخ الإسلام، أبو إسحاق إبراهيم **ابن إسحاق بن بشير** البغدادي الحربي، صاحب التصانيف.
انظر ترجمته **في** «**سير** أعلام النبلاء» (١٣/ ٣٥٦)، والله أعلم.

(٧٩٨) **إسناده حسن**: الحسن بن أبي بكر هو الحسن بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن شاذان ابن حرب **بن مهران أبو** علي البزار. وترجمته سبقت برقم (٣٥٥).
وأحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان أبو سهل: قال الخطيب في «تاريخ **بغداد**» (٥/ ٤٥): كان صدوقًا أديبًا شاعرًا. اهـ.
وبقية رجاله **ثقات** والله أعلم.

(٧٩٩) **إسناده ضعيف**: فيه أحمد بن مسروق، وهو أحمد بن محمد بن مسروق. =

---

(١) في «ب»: الحلاب.
(٢) في «م»: أحدنا.

أحمد بن مسروق يقول: سمعت إبراهيم الحربي يقول: سمعت خلف بن هشام البزاز[1] يقول: قلمي على كتابي من أربعين سنة أصلح فيه.

٨٠٠ ـ أخبرني [أبو الحسين علي][2] بن حمزة بن أحمد المؤذن بالبصرة قال سمعت أبا الحسين محمد بن أحمد بن إسحاق الدقاق يقول سمعت الحسن ابن عثمان يقول سمعت أبا زرعة الرازي يقول: أنا أصلح كتابي من أصحاب الحديث إلى اليوم.

٨٠١ ـ أنشدني أبو سعيد مسعود بن ناصر بن أبي زيد السجزي[3] [قال: أنشدني يعقوب بن أحمد بن الأديب بنيسابور لنفسه:][4]

كم من كتاب قد تصفحته ... وقلت في نفسي صححته

ثم إذا طالعته ثانيا ... رأيت تصحيفا؛ فأصلحته

= قال فيه الدارقطني: ليس بالقوي يأتي بالمعضلات. اهـ.
انظر «تاريخ بغداد» (٥/ ١٠٠)، و«لسان الميزان» (١٣/ ٤٩٤)، و«السير» (١/ ٤٣٩ رقم ٨٨٠)، والله أعلم.

(٨٠٠) فيه أبو الحسين علي بن حمزة بن أحمد المؤذن، لم أقف على ترجمته، والله المستعان.

(٨٠١) **إسناده صحيح**: مسعود بن ناصر بن أبي زيد السجزي: قال الدقاق: ولم أر في المحدثين أجود إتقانًا ولا أحسن ضبطًا منه. انظر «السير» (١٨/ ٥٣٢).
ويعقوب بن أحمد الأديب: قال في «المنتخب لتاريخ نيسابور» (٤٨٨ رقم ١٦٦١): يعقوب بن أحمد بن محمد القارئ الأديب البارع أستاذ البلد وأستاذ العربية واللغة معروف، مشهور كثير التصانيف والتلامذة مبارك النفس، جم الفوائد والنكت والطرف مخصوص بكتب أبي منصور الثعالبي. اهـ.
وانظر «تاريخ الإسلام» للذهبي (وفيات ٤٧١ـ ٤٨٠ ص ١٣٢). والله أعلم.

---

(١) كذا في «أ»، و«ظ»، و«ب»، وفي «ك»: البزار.
(٢) لا يوجد في «ظ».
(٣) في «م»: الشجري.
(٤) لا يوجد في «أ» والإضافة من «ظ»، و«ك»، و«ب»، و«هـ».

باب إلحاق الاسم المتيقن سقوطه في الإسناد

إذا كان في الأصل حديث محفوظ معروف، وقد سقط من إسناده رجل جاز أن يلحق بمكانه ويكتب في موضعه .

٨٠٢ ـ مثال ذلك ما أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي ثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي إملاء ثنا أحمد ابن إسماعيل ثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عمرة بنت عبد الرحمن ـ يعني عن عائشة ـ أنها قالت : « كان رسول الله ﷺ يدني إليّ رأسه فأرجله ؛ وكان لا يدخل البيت إلا لحاجة الإنسان» كان هذا الحديث في أصل ابن مهدي عن عمرة بنت عبد الرحمن أنها قالت : «كان رسول الله ﷺ يدني إلي رأسه وقد سقط ذكر عائشة ، والحديث محفوظ لا يختلف على مالك فيه أنه عن عمرة عن عائشة ، مع استحالة كون عمرة مدركة للنبي ﷺ ، فألحقنا[1] فيه ذكر عائشة إذ لم يكن منه بد ، وعلمنا أن المحاملي كذلك رواه وإنما سقط من كتاب شيخنا أبي عمر[2] ، وقلنا[3] فيه يعني عن عائشة لأجل أن ابن مهدي لم يقل لنا ذلك ، وهكذا رأيت غير واحد من شيوخنا يفعل في مثل هذا .

---

(٨٠٢) **صحيح** : ووهَّموا مالكًا في قوله عن عروة عن عمرة عن عائشة ، والصواب عن عروة وعمرة عن عائشة .
والحديث أخرجه مالك في « الموطأ» (١/ ٣٣١ رقم ٨٦٠) من رواية أبي مصعب الزهري عنه ، ومن طريق أبي مصعب أخرجه الترمذي في « سننه» (رقم ٨٠٤) ، والبغوي في « شرح السنة» (٦/ ٣٩٧ رقم ١٨٣٦) ، وفي « التفسير» (١/ ١٥٩) .
جميعًا عن أبي مصعب ، عن مالك ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عمرة ، عن عائشة به .
=

---

(١) في «هـ» : وألحقنا .
(٢) «هـ» : عمرو .
(٣) «هـ» : قلت .

. . . .

= ووقع في الترمذي عن عروة وعمرة، والمشهور عن أبي مصعب الأول.
وأخرجه بالوجه الأول غير المحفوظ أيضًا:
مسلم في «صحيحه» (٣/ ٢٤٤ رقم ٢٩٧)، والبيهقي في «السنن» (٤/ ٣١٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٨/ ٣١٦، ٣١٧)، من طريق يحيى بن يحيى عن مالك به.
وأبو داود في «سننه» (٢/ ٣٣٢ رقم ٢٤٦٧)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١/ ٣٥٤ رقم ٦٨١)، وابن الأعرابي في «المعجم» (٣/ ٥٠٨ رقم ٥٨٠)، من طريق عبد الله بن مسلمة القعنبي.
والنسائي في «الكبرى» (٢/ ٢٦٦ رقم ٣٣٧٤) من طريق ابن القاسم.
وأحمد في «المسند» (٦/ ١٠٤) من طريق أبي سلمة، وفي (٦/ ٢٦٢) من طريق إسحاق بن عيسى، و(٦/ ٢٨١) من طريق عامر بن صالح.
والطبري في «التفسير» (٢/ ١٨١) من طريق معن بن عيسى القزاز، وابن الأعرابي في «المعجم» (٣/ ٥٠٨ رقم ٥٨٠) من طريق خالد بن مخلد.
والبيهقي في «السنن والآثار» (٣/ ٣٥٧ رقم ٢٦٣٥) من طريق الشافعي.
كلهم عن مالك، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عمرة، عن عائشة به.
وخالف هؤلاء جماعة آخرون رووه عن مالك عن عروة وعمرة عن عائشة، منهم:-
١- ابن وهب: أخرج روايته ابن خزيمة في «صحيحه» (٢/ ٣٤٨ رقم ٢٢٣١)، والبيهقي في «السنن» (٤/ ٣١٥).
٢- أحمد بن أبي بكر: أخرج روايته ابن حبان في «صحيحه» (٨/ ٤٢٩ رقم ٣٦٧٢).
٣- الشافعي: كما في «السنن المأثورة» رواية الطحاوي (ص ٣٢٤ رقم ٣٥٧).
ورواه جماعة آخرون عن مالك، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، لم يذكروا عمرة فيه: أخرجه النسائي في «الكبرى» (١/ رقم ٢١٨)، والدارمي (١/ ٢٦٢ رقم ١٠٥٨)، وأحمد في «المسند» (٦/ ١٨١)، والطبري في «التفسير» (٢/ ١٨٢)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٨/ ٣١٩)، وابن المظفر في «غرائب مالك» (ص ١٤٩ رقم ٨٨).
غير أن المحفوظ عن مالك هو ما رواه غالب أصحابه عنه عن عروة عن عمرة به.
قال ابن عبد البر في «التمهيد» (٨/ ٣١٦-٣١٧): هكذا قال مالك في الحديث عن ابن **شهاب عن عروة، عن عمرة**، رواه عنه جمهور رواة «الموطأ»، وممن رواه كذلك فيما **ذكر الدارقطني، معن بن عيسى**، والقعنبي، وابن القاسم، وأبو مصعب، وابن كثير، =

. . . .

= ويحيىٰ بن يحيىٰ، وإسحاق الطباع، وأبو سلمة منصور بن سلمة الخزاعي، وروح بن عبادة، وأحمد بن إسماعيل، وخالد بن مخلد، وبشر بن عمر . . . قال: والمحفوظ لمالك عن أكثر رواته في هذا الحديث: ابن شهاب عن عروة عن عَمْرَةَ . . . إلخ.

قال: وذكره ابن وهب في «موطأه» ، فقال: وأخبرني مالك ويونس والليث بن سعد عن ابن شهاب عن عروة وعمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة به، فأدخل حديث بعضهم في بعض وإنما يعرف جمع عائشة ليونس والليث لا لمالك. اهـ.

أقول: وتابع مالكًا: عبيد الله بن عمر: أخرج روايته الطبراني في «الأوسط» (٦/ ٣٥٤ رقم ٦٦٠٤)، ومن طريقه الخطيب في «التاريخ» (٢/ ٣٠)، من طريق محمد بن جعفر بن الإمام الدمياطي، ثنا ابن المديني، ثنا أنس بن عياض، ثنا عبيد الله ابن عمر، عن ابن شهاب، عن عروة، أن عمرة بنت عبد الرحمن أخبرته عن عائشة به. وإسناده رجاله ثقات.

وقد أشار البخاري رحمه الله إلىٰ هذه المتابعة، ففي الزيادات علىٰ «تحفة الأشراف» (١٢/ ٧٩)، قال: قال الإمام البخاري: . . . ولا أعلم أحدًا قال: «عن عروة عن عمرة» غير مالك وعبيد الله بن عمر. اهـ.

وقد غمز الإمام الدارقطني هذه المتابعة، ففي جزئه في «الأحاديث التي خالف فيها مالك» (رقم ٢ ص ٤٣) قال: وقد رواه أنس بن عياض أبو ضمرة عن عبيد الله بن عمر عن الزهري فوافق مالكًا ولا نعلم أحدًا تابع أبا ضمرة عن عبيد الله علىٰ هذه الرواية، والله أعلم.

هذا وقد خالف مالكًا وعبيد الله بن عمر جمعٌ من أصحاب الزهري، رووه عنه عن عروة عن عائشة بدون ذكر عمرة في الإسناد.

أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٢٠٤٦)، والنسائي في «السنن» (١/ ١٩٣ رقم ٣٨٦)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٢/ ٢٦٧ رقم ٢٣٧٦، ٣٣٧٧)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١/ ٣٢٤ رقم ١٢٤٧)، وابن راهويه في «مسنده» (٣/ ١٥٩ رقم ٦٥٧)، وأحمد في «المسند» (٦/ ٢٣٤). جميعًا من طرق عن معمر عن الزهري به.

وأخرجه النسائي في «الكبرىٰ» (٢/ ٢٦٨ رقم ٣٣٨٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٨/ ٤٢٧ رقم ٣٦٧٠)، وأحمد في «المسند» (٦/ ٨٦)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٨/ ٣١٨). من طرق عن الأوزاعي عن الزهري به.

وأخرجه النسائي في «الكبرىٰ» (٢/ رقم٣٣٧٠، ٣٣٨١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢/ ٣٤٨ رقم ٢٢٣٠)، وأحمد في «المسند» (٦/ ٢٤٧) من طريق يونس =

. . . .

= عن الزهري به.
وأخرجه أحمد في «المسند» (٦/ ٢٧٢)، ثنا يعقوب ثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه به. وأخرجه النسائي في «الكبرىٰ» (٢/ ٢٦٦ رقم ٣٣٧٢)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/ ٣٤٠ رقم ٩٦٩٧)، وأحمد في «المسند» (٦/ ٢٣٤، ٢٦٤)، من طريق سفيان بن حسين.
كلهم عن الزهري عن عروة، عن عائشة به.
ورواه الليث بن سعد، ويونس بن يزيد عن الزهري عن عروة وعمرة عن عائشة به.
أخرج روايته البخاري في «صحيحه» (رقم ٢٠٢٩)، ومسلم في «صحيحه» (١/ ٢٤٤)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١/ ٣٥٤ رقم ٦٨٢)، وأبو داود في «سننه» (٢/ ٣٣٢ رقم ٢٤٦٨)، والنسائي في «الكبرىٰ» (٢/ ٢٦٦ رقم ٣٣٧٥)، والترمذي في «سننه» (رقم ٨٠٥)، وابن ماجه في «سننه» (١/ ٥٦٥ رقم ١٧٧٦)، وابن خزيمة (٢/ ٣٤٨ رقم ٢٢٣١)، وابن حبان (٨/ ٤٢٦ رقم ٣٦٦٩)، وأحمد في «المسند» (٦/ ٨١، ٩٩، ١٠٠)، وابن الأعرابي في «المعجم» (٣/ رقم ٥٨١ و٥٨٢) من طرق عن الليث به.
وأخرج رواية يونس: ابن خزيمة في «صحيحه» (٢/ ٣٤٨ رقم ٢٢٣١)، والطبراني في «التفسير» (١/ ١٨١)، والبيهقي في «سننه» (٤/ ٣١٥). من طريق يونس عن الزهري عن عروة.
أقول: وعلىٰ ذلك فالحديث مسموع للزهري من طريق عروة وعمرة عن عائشة، وقد سمعه عروة وعمرة من عائشة خلافًا لرواية مالك.
وقد رجح ذلك الإمام البخاري ـ رحمه الله ـ، ففي «تحفة الأشراف» (١٢/ ٧٩) قال:
قال البخاري: هو صحيح عن عروة وعمرة، ولا نعلم أحدًا قال عن عروة عن عمرة غير مالك وعبيد الله بن عمر.
وفي «سنن أبي داود» (٢/ ٣٣٢)، قال: وكذلك رواه يونس عن الزهري، ولم يتابع أحد مالكًا علىٰ عروة عن عمرة. اهـ.
وقال الدارقطني في «الأحاديث التي خولف فيها مالك» (ص٤٣): روىٰ مالك في «الموطأ» عن الزهري عن عروة عن عمرة عن عائشة.
خالفه عقيل بن خالد، ويونس بن يزيد، والليث بن سعد فرووه عن الزهري عن عروة وعمرة.
وتابعهم ابن جريج والزبيدي، والأوزاعي، ومعمر، وزياد بن سعد، وابن أخي =

. . . .

= الزهري وعبد الرحمن بن نمر، ومحمد بن أبي حفصة، وسفيان بن حسين، وعبد الله ابن بديل، وغيرهم فرووه عن الزهري، عن عروة، عن عائشة لم يذكروا فيه عمرة، ويشبه أن يكون القول قولهم لكثرة عددهم واتفاقهم على خلاف مالك . . . إلخ .
وقال ابن رشيد في «السنن الأبين» (ص٩٩): والصحيح عندي في هذ الحديث أنه عند ابن شهاب عن عروة وعمرة معًا، ولا شك أنه عند عروة مسموع من عائشة كما بينه البخاري . . . إلخ .
أقول: مما يقوي هذا الحكم متابعة جمع من الرواة للزهري في قوله عن عروة عن عائشة فقد رواه هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة: أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٠٢٨)، ومسلم (١/ ٢٤٤)، وأبو عوانة في «المسند» (١/ ٢٦١ رقم ٩٠٥، ٩٠٦)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١/ ٣٥٥ رقم ٦٨٤)، وأبو داود في «سننه» (٢/ ٢٦٨ رقم ٣٣٨٥)، والنسائي في «السنن» (١/ ١٩٣ رقم ٣٨٩)، وفي «الكبرىٰ» (١/ ١٢٤ رقم ٢٧٠) و(٢/ ٢٦٨ رقم ٣٣٨٥)، وابن ماجه (١/ ٢٠٨ رقم ٦٣٣)، والدارمي (١/ ٢٦٣)، وابن خزيمة (٢/ ٣٤٩ رقم ٢٢٣٢)، وابن الجارود (١/ ١٠٢ رقم ١٠٤)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١/ ١٨٤ رقم ٢١١٢)، وابن راهويه (٢/ رقم ٦٥٦، ٨٤٦، ٨٩٢)، وأحمد في «المسند» (٦/ ٥٠، ٢٠٤، ٢٠٨، ٢٣١)، والطبري في «التفسير» (٢/ ١٨٢)، والطحاوي في «السنن المأثورة» (ص٣٢٥ رقم ٩٤)، والطبراني في «الأوسط» (٢/ ١٥١ رقم ١٥٤٤)، والجوهري في «جزء حديث الزهري» (١/ ١٤١ رقم ٩٤)، والبيهقي في «السنن والآثار» (٣/ ٤٥٨ رقم ٢٦٣٦). جميعًا من طرق عن هشام، عن أبيه، عن عائشة به .
وأخرجه النسائي في «سننه» (١/ ١٩٣ رقم ٣٨٨)، وفي «الكبرىٰ» (٢/ ٢٦٨ رقم ٣٣٨٣)، والدارمي في «سننه» (١/ رقم ١٠٦٦، ١٠٦٩)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١/ ١٨٣ رقم ٢١٠٩)، وأحمد في «المسند» (٦/ ٣٢، ٢٣٠)، والطبري في «التفسير» (٢/ ١٨٢)، والخطيب في «الموضح» (٢/ ١٠).
من طرق عن الأعمش، عن تميم بن سلمة عن عروة عن عائشة به .
وأخرجه مسلم في «صحيحه» (١/ ٢٤٤)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١/ ٣٥٤ رقم ٦٨٣). من طريق ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، عن عروة، عن الزبير، عن عائشة به . وللحديث طرق أخرىٰ ، والله المستعان .

٨٠٣ ـ وقد أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق أنا إسماعيل بن علي الخطبي قال: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول: سمعت أبي يقول: سمعت وكيعا يقول: أنا أستعين في[1] الحديث بـ«يعني».

* * *

(٨٠٣) **إسناده صحيح**: محمد بن أحمد بن رزق أبو الحسن البزاز وثقه الخطيب في «تاريخه» (١/ ٣٥١).

وإسماعيل بن علي الخطبي هو: إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن يحيى، أبو محمد الخطبي، قال الخطيب في «تاريخ بغداد»: وكان شيخًا ثقة نبيلاً فاضلاً فهمًا عارفًا بأيام الناس وأخبار الخلفاء، وصنف تاريخًا كبيرًا، على ترتيب السنين، وقال الدارقطني: ثقة. اهـ. (٦/ ٣٠٤).

(١) في «هـ»: على.

باب: فيمن[1] درس من كتابه بعض الإسناد أو المتن هل يجوز له استداركه من كتاب[2] غيره

٨٠٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد بن القاسم المخزومي ثنا أبو جعفر محمد بن عمرو البختري الرزاز ثنا محمد بن عبيد بن أبي الأسد[3] حدثني أبو جعفر محمد بن منصور الطوسي قال سمعت شعيب ابن حرب يقول: كلما[4] درس بعض الإسناد، فأكاد أحم.

٨٠٥ ـ أنبأنا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب أنا محمد بن حميد المخرمي ثنا علي بن الحسين بن حبان قال: وجدت في كتاب أبي قال أبو زكريا: قلت لنعيم بن حماد ـ وكان لي أخا وصديقًا[5] ـ: كنا جميعًا بالبصرة، فلما قدمت مصر بلغني أن نعيمًا يأخذ كتب ابن المبارك من غلام يكون بعسقلان، قال أبو زكريا: وقد رأيت هذا الغلام، وكان خاله سمع هذه الكتب من ابن المبارك، فجاءني نعيم يومًا بمصر فقلت له: بلغني أنك تأخذ كتب ابن المبارك من غلام سمعه خاله من ابن المبارك فتحدث بها؟ فقال لي يا أبا زكريا: من كنت أظن أنه يتوهم علي شيئًا من ذلك ما كنت أحسب أنك أنت تتوهم علي شيئًا من هذا إنما كتابي أصابه ماء فدرس بعضه، فأنا أنظر في بيان[6] هذا،

---

(٨٠٤) إسناده صحيح.

(٨٠٥) إسناده ضعيف: فيه محمد بن حميد بن سهل المخرمي سبق الكلام عليه في رقم =

---

(١) في «هـ»: باب ما جاء في من.

(٢) «هـ»: كتب.

(٣) كذا في «ك»، و«ب» في «تاريخ بغداد» وفي «أ»، و«ظ»: الاسود.

(٤) في «م»: ربما.

(٥) في «م»: كان لي أخ، وصديق.

(٦) في «ك»، و«ب»، و«م»: كتاب

فإذا أشكل علي حرف نظرت في كتابه، ثم أنظر في كتابي فأعرفها فأما أن أكتب منه شيئا لا أعرفه أو أصلح منه كتابي، فمعاذ الله.

قال الخطيب[1] : وفي [2] المحدثين من لا يستجيز أن يلحق في كتابه ما درس منه، وإن كان معروفا محظوظًا، وممن سمي لنا أنه كان يسلك هذه الطريقة أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البزاز فإن بعض كتبه احترق وأكلت النار من حواشيه بعض الكتابة، ووجد نسخ بما احترق، فلم يرأن يستدرك المحترق من تلك النسخ، واستدراك مثل هذا عندي جائز إذا وجد نسخة يوثق بصحتها وتسكن النفس إليها، ولو بين ذلك في حال الرواية كان أولى، وهو بمثابة استثبات الحافظ ما شك فيه من كتاب غيره أو حفظه، وقد تقدمت منا الروايات عن غير واحد من أهل العلم في إجازة ذلك.

٨٠٦ ـ أخبرنا أبو القاسم الأزهري أنا محمد بن العباس الخزاز أنا إبراهيم ابن محمد الكندي ثنا أبو موسى محمد بن المثنى قال: سألت عبد الله بن داود عن الرجل يسمع الحديث فيذهب من عنده أو يذهب منه الشيء، فيذكره صاحب له بصير إليه؟ قال: نعم قال الله تعالى: ﴿**فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ**﴾ [البقرة: ٢٨٢].

* * *

= (٧٢١).

والخبر أخرجه المؤلف في «تاريخ بغداد» (١٣/ ٣١٢ ـ ٣١٣)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٢/ ١٦٥).

(٨٠٦) **إسناده صحيح**: والخبر أخرجه ابن عبد البر في «الجامع» (١/ ٣٤٦ رقم ٣٦٨)، والله أعلم.

(١) في «م»، و«ب»، و«هـ»: قلت، وفي«ك»: قال أبو بكر.

(٢) «ك»: من.

باب القول في المحدث يجد في أصل كتابه كلمة من غريب العربية[1] غير مقيدة

هل يجوز أن يسأل عنها أهل العلم بها، ويرويها على ما يخبرونه به ؟

٨٠٧ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن إسماعيل بن عمر بن محمد البجلي أنا عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ ثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي حدثني أبو حاتم سهل بن محمد قال: كان عفان بن مسلم يجيء إلى الأخفش وإلى أصحاب النحو فيعرض[2] عليهم الحديث يعربه، فقال له الأخفش: عليك بهذا، يعنيني وكان بعد[3] ذلك يجيء إليّ حتى عرض علي حديثًا كبيرًا.

٨٠٨ ـ حدثنا أبو حازم الأعرج بنيسابور إملاء أخبرنا علي بن محمد بن مفلح القزويني ثنا أبو القاسم علي بن يعقوب بدمشق ثنا يزيد بن أحمد ثنا عبد الرحمن بن يحيى ثنا الوليد بن مسلم قال: كان الأوزاعي يعطي كتبه إذا كان فيها لحن لمن يصلحها.

---

(٨٠٧) **إسناده حسن:** محمد بن إسماعيل بن عمر بن محمد بن إبراهيم أبو الحسن يعرف بابن سنبك. قال الخطيب في «تاريخ بغداد» (٢/ ٥٦): كتبت عنه وكان صدوقًا.

وأبو حاتم سهل بن محمد. ترجم له الحافظ في «تقريبه» بقوله: صدوق فيه دعابة.

والأخفش هو سعيد بن مسعدة الأخفش «الأوسط». والله أعلم.

(٨٠٨) **إسناده ضعيف:** فيه علي بن محمد بن مفلح القزويني. ذكره في «أخبار قزوين» (٣/ ٤١٦)، ولم أقف فيه على جرح أو تعديل.

ويزيد بن أحمد هو: يزيد بن أحمد بن يزيد أبو عمرو السلمي، ترجم له ابن عساكر =

---

(١) «هـ»: اللغة.

(٢) في «هـ»: فيعرض.

(٣) في «ك»، و«ظ»، «وب»، و«م»: فكان.

٨٠٩ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب أنا محمد بن نعيم الضبي قال: سمعت يحيىٰ بن محمد العنبري يقول: سمعت محمد بن أحمد بن منصور [المروزي][1] يقول: سمعت إبراهيم بن عبد الله الخلال يقول: سمعت عبد الله بن المبارك يقول: إذا سمعتم مني[2] الحديث فاعرضوه علىٰ أصحاب العربية، ثم أحكموه.

٨١٠ ـ أخبرنا أبو علي عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن فضالة النيسابوري الحافظ بالري قال: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد المحفوظي يقول: سمعت أبا العباس محمد بن إسحاق الثقفي يقول: سمعت إسحاق بن إبراهيم - يعني ابن راهويه - غيرمرة يقول: إذا شك في الكلمة، ههنا فلان؟... كيف هذه الكلمة؟.....

= في «تاريخ دمشق» (٦٥/ ٧١)، قال: وذكر الهروي أنه كان من بصراء أصحاب الرأي بقولهم بدمشق». اهـ.

وترجم له الذهبي كذلك في «تاريخ الإسلام» (وفيات ٢٨١ ـ ٢٩٠ ص ٣٣٤)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، والخبر أخرجه ابن عساكر في « تاريخه » (٤٣/ ١٨٥) من طريق المؤلف به . والله أعلم.

(٨٠٩) **إسناده ضعيف:** فيه محمد بن يعقوب، وهو محمد بن أحمد بن يعقوب الواسطي سبقت ترجمته في رقم (٢٩).

(٨١٠) **إسناده حسن إن شاء الله:** عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن فضالة، وصفه المؤلف كما في الإسناد، بالحافظ وذكره الخليلي في «الإرشاد» (٢/ ص٤١٣، ٣/ ص٩٦٢) فوصفه بالحافظ أيضًا والله أعلم.

وشيخه إبراهيم بن محمد المحفوظي. ترجم له الذهبي في «السير» (١٦/ ٤٢٦) الشيخ الصالح العابد الرئيس المحتشم، أبو إسحاق،... روىٰ عنه الحاكم وقال: رأيت أصوله صحيحة، وأكثرها بخطه. والله أعلم.

---

(١) من «ك»، و«هـ»، و«ب».

(٢) «هـ»: عني.

٨١١ ـ حدثت عن عبد العزيز بن جعفر ثنا أبو بكر الخلال أنا يحيى بن المختار النيسابوري قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول، وسأله رجل فقال: يا أبا عبد الله الرجل يكتب الحرف من الحديث لا يدري أي شيء هو إلا أنه قد كتبه صحيحا[1] يريه إنسانًا فيخبره؟ . . . . قال[2]: لا بأس به.

٨١٢ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق ثنا حنبل بن إسحاق ثنا الحميدي قال: قال سفيان: كان سعيد يعني ـ ابن شيبان ـ عالمًا بالعربية، سمعني وأنا أقول: «تَعْلَقُ من ثمر الجنة» فقال: «تَعْلُقُ فقلت: تَعْلُقُ».

٨١٣ ـ أخبرنا محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي أنا أبو أحمد الحسن ابن عبد الله بن سعيد العسكري أنا أبو بكر بن دريد أنا الرياشي عن الأصمعي قال: كنت في مجلس شعبة فقال: «فيسمعون جرش[3] طير الجنة» فقلت: «جرس»، فنظر إلي فقال: خذوها عنه، فإنه أعلم بهذا منا.

قال أبو بكر: يقال: [سمعت][4] جرس الطير إذا سمعت صوت منقاره على شيء يأكله، وسميت النحل جوارس من هذا؛ لأنها تجرس الشجر، أي تأكل منه، والجرس: الصوت الخفي، واشتقاق الجرس من الصوت والحس.

---

(٨١١) **إسناده ضعيف:** لعدم علمنا بحال من حدث الخطيب.

(٨١٢) **إسناده صحيح:** محمد بن أحمد بن رزق سبقت ترجمته في رقم (٨٠٣). وعثمان بن أحمد الدقاق هو: عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد، أبو عمرو البغدادي الدقاق المشهور بابن السماك وثقه الدارقطني، وقال الخطيب: كان ابن السماك ثقة ثبتًا.
انظر «تاريخ بغداد» (١١/ ٣٠٢)، و«السير» (١٥/ ٤٤٤).
وبقية رجال إسناده ثقات.

(٨١٣) **إسناده ضعيف:** فيه محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي، وهو المعروف بابن أبي علي =

---

(١) في «ك»، و«ب»: صحيح. (٢) في «هـ:» فقال.
(٣) كذا في «ب»، و«ك»، و«هـ»، و«م»: وفي «ظ»: فيسمعون جرس، وفي «أ»: سمعت حرْشَ.
(٤) من «ب»، و«ظ»، و«ك»، و«هـ».

٨١٤ ـ حدثني القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري ثنا علي بن عمر الحربي ثنا أبو عبيد الله محمد بن عبدة القاضي ثنا إبراهيم بن الحجاج ثنا عبد العزيز بن المختار ثنا صالح بن أبي الأخضر حدثني الزهري عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ «**إذا أرفت الحدود فلا شفعة**» قال لي الطبري: سمعت أبا محمد الباقي يقول لنا: ذكر لنا الداركي هذا الحديث في تدريسه في كتاب الشفعة فقال: إذا أزفت الحدود فسألت ابن جني النحوي عن هذه الكلمة، فلم يعرفها ولا وقف على صحتها، فسألت المعافى بن زكريا عن الحديث، وذكرت له طرفه فلم أستتم المسألة حتى قال: إذا أرفت الحدود، الأرف: المعالم » يريد إذا بينت الحدود وعينت المعالم وميزت، فلا شفعة.

= الأصبهاني. ضعيف انظر ترجمته في رقم (٢٤٧).
وأبو بكر بن دريد هو: محمد بن الحسن بن دريد. قال الدارقطني: تكلموا فيه، وقال مسلمة بن القاسم: كان كثير الرواية للأخبار وأيام الناس والأنساب، غير أنه لم يكن ثقة عند جميعهم وكان خليعًا. وقال ابن شاهين: كنا ندخل على ابن دريد ونستحيي منه مما نرى من العيدان معلقة والشراب المصفى، وقد كان جاوز التسعين... إلخ.
انظر «السير» (١٥/ ٩٦)، و«لسان الميزان» (٥/ ١٣٨).
والخبر أخرجه العسكري في «تصحيفات المحدثين» (١/ ٣١ ـ ٣٢)، وفي كتاب «أخبار المصحفين» (٥٣رقم ٢٠)، والله أعلم.

(٨١٤) **صحيح، وإسناد المؤلف ضعيف:** فيه صالح بن أبي الأخضر وهو اليمامي مولى هشام ابن عبد الملك، قال فيه الحافظ ابن حجر في «التقريب»: ضعيف يعتبر به، وانظر «التهذيب» (٤/ ٣٤٦).
والخبر أخرجه الطيالسي كما في «المسند» (٢٣٥ رقم ١٦٩١)، وأحمد في «مسنده» (٣/ ٣٧٢)، والدولابي في «الكنى » (٢/ ١٤٩ـ١٥٠)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٣٨٣)، والبيهقي في «السنن» (٤/ ١٠٣).
من طريق صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن جابر به. وجاء الحديث كذلك من طرق عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن جابر به. =

باب القول فيمن سمع من بعض الشيوخ أحاديث ولم يحفظها ثم وجَد

أصل المحدث بها ولم يكتب فيها[١] سماعه أو وجد نسخة كتبت عن الشيخ تسكن[٢] نفسه إلىٰ صحتها هل يجوز له الرواية منها؟ عامة أصحاب الحديث يمنعون من ذلك، وقد جاء عن أيوب السختياني ومحمد بن بكر البرساني الترخص فيه .

٨١٥ ـ أخبرنا محمد بن الحسين القطان أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان قال: قال سليمان بن حرب: قال حماد: قرأ جرير بن حازم علىٰ أيوب كتابا لأبي قلابة فقال[٣]: قد سمعت هذا كله من أبي قلابة، وفيه ما أحفظه وفيه ما لا أحفظه قال: وكان حماد ربما حدثنا بالشيء فنقول: هذا مما كان في الكتاب .

= وإسناده صحيح. أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٢٢١٣، ٢٢١٤، ٢٤٩٥، ٦٩٧٦)، وأبو داود في «سننه» (٣/ ٢٨٥ رقم ٣٥١٤)، والترمذي في «سننه» (٣/ ٦٥٢ رقم ١٣٧٠)، وابن ماجه (٢/ ٨٣٥)، وابن حبان في «صحيحه» (١١/ رقم ٥١٨٤ ـ ٥١٨٧)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٢/ ٢١٠ رقم ٦٤٣)، والشافعي كما في «المسند» (٢/ ٣٤٣ رقم ٥٧٣)، وعبد بن حميد (٣٢٦ رقم ١٠٨٠)، وأحمد في «مسنده» (٣/ ٢٩٦ ـ ٣٩٩)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ١٢٢)، والدارقطني في «سننه» (٤/ ٢٣٢)، والبيهقي في «السنن» (٦/ ١٠٢)، والبغوي في «شرح السنة» (٨/ ٢٤٠ رقم ٢١٧١). جميعاً من طرق عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن جابر رضي الله عنه قال: «قضىٰ النبي ﷺ بالشفعة في كل مال لم يقسم، فإذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة». لفظ البخاري، ولم أقف في شيء من طرق الحديث علىٰ لفظ المؤلف، والله المستعان.

(٨١٥) **إسناده صحيح**: والخبر أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٨٨)، والله أعلم.

---

(١) في «ك»، و«م»، و«ب»: ولم يكتب فيه.

(٢) «ك»: يُسكن.

(٣) «هـ»: وقال.

٨١٦ ـ أخبرنا أحمد بن أبي جعفر أنا محمد بن عدي بن زحر البصري في كتابه ثنا أبو عبيد محمد بن علي الآجري قال: سمعت أبا داود يقول: أخذ اللصوص كتب محمد بن بكر البرساني، فنسخها من كتب محمد بن عمرو بن جبلة .

والذي يوجبه النظر، أنه متى عرف أن الأحاديث التي تضمنتها النسخة هي التي سمعها من الشيخ، جاز له أن يرويها إذا سكنت نفسه إلى صحة النقل لها[1] والسلامة من دخول الوهم فيها. والله أعلم .

❊ ❊ ❊

---

(٨١٦) **إسناده ضعيف**: فيه محمد بن عدي بن زحر البصري سبق الكلام عليه برقم (١١٦) .
والخبر في «سؤالات الآجري لأبي داود» (٢/ ٦٥ رقم ١١٤٤)، والله أعلم.

---

(١) «هـ»: بها.

باب كراهة الرواية من كتاب الطالب إذا لم يحضر الأصل

٨١٧ ـ أخبرنا بشري بن عبد الله الفاتني أنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا محمد بن جعفر الراشدي ثنا أبو بكر الأثرم قال: قلت لأبي عبد الله: ما تقول في الرجل يأخذ الأحاديث من كتاب الرجل المحدث، فيصححها، ثم يجيء بها فيدفعها إليه، فيقرؤها المحدث عليه وهو يعلم أنه لا يحفظها؟ فقال: ينبغي للناس أن يتوقوا هذا، ثم قال أبو عبد الله: كان يحيىٰ بن سعيد يعيب قوما يفعلون هذا، ثم قال: كان ابن جريج يحدثهم بما لا يحفظ، وما كنا نحن نسمع من ابن جريج إلا من حفظه.

قال أبو عبد الله: فأدخل عليه إنسان يعني علىٰ يحيىٰ بن سعيد فقال: لعل ابن جريج إنما حدثكم شيئا حفظه من كتب الناس، ثم قال أبو عبد الله: كان ابن جريج يحدثهم من كتب الناس سماع أبي عاصم، وذكر عدة فقال: إلا أيام الحج، فإنه كان يخرج كتاب المناسك فيحدثهم من كتابه.

٨١٨ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب الفقيه قال: سألت أبا بكر الإسماعيلي عن المحدث إذا حدث من غير كتابه؟ فقال: إن كان يعلم أنه

---

(٨١٧) **إسناده حسن**: بشري بن عبد الله الفاتني هو: بشري بن مسيس أبو الحسن الرومي مولىٰ فاتن، صدوق، وقد سبقت ترجمته في رقم (١٧٦). وأحمد بن جعفر بن حمدان هو القطيعي لا بأس به.
انظر «السير» (١٦/ ٢١٢)، و«التنكيل» للمعلمي.
ومحمد بن جعفر الراشدي، هو محمد بن جعفر بن عبد الله بن جابر بن يوسف، أبو جعفر حدث عن أبي بكر الأثرم بكتاب «العلل» لأحمد بن حنبل، قال الخطيب: أو كان ثقة. انظر «تاريخ بغداد» (٢/ ١٣١)، والله أعلم.

(٨١٨) **إسناده صحيح**.

حديثه يحفظ ذلك لا أدري قال: جاز أو نحوه، قلت له: لا يحفظ ذلك، ولكنه أعطي كتابًا كتب عنه، كتبه رجل يثق المحدث به ؟ قال: جائز، أو نحوه من الكلام، قلت: فلم قلنا: إن ذلك جائز ومع هذا فلا نأمن الغلط والسقوط في المعارضة على من كتب عنه، أو الزيادة فيه بالسهو والغفلة ؟. . . قال: مثله لا يأمن في كتاب نفسه قلت له: إلا أنه في كتابه أدىٰ ما كلف، إذ قد عفي عن سهوه إذا بذل مجهوده، فأما في كتاب غيره فلم يعف عن سهو الكاتب عنه؟. . . فسكت عني، لم يزد على ما ذكرته إلا أنه كان مقيمًا على تجويز ذلك إذا وثق المحدث بضبط الكاتب عنه وإتقانه وصدقه .

* * *

باب القول في تلقين الضرير ما في أصل كتابه وروايته

قد تقدم القول منا أن بعض أهل العلم لا يجيز ذلك إذا لم يكن الضرير قد حفظه في وقت سماعه ممن حدثه به، وأجازه بعضهم إذا وثق الضرير بالملقن له.

٨١٩ ـ أخبرنا أبو عثمان سعيد بن العباس بن محمد الهروي ثنا أبو عبد الله بن العباس العصمي إملاء قال: سمعت أبا الفضل يعقوب بن إسحاق الفقيه يقول: أنا صالح بن محمد البغدادي قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: ما رأيت أحدا أحفظ من وكيع! فقال له رجل: ولا هشيما [1]؟فقال: وأين يقع حديث هشيم من حديث وكيع؟! فقال له الرجل: فإني سمعت علي ابن المديني يقول: ما رأيت أحدًا أحفظ من يزيد بن هارون قال: كان يزيد بن هارون يتحفظ [2] من كتاب، كانت له جارية تحفظه من كتاب [قلت][3]: كان بصر يزيد بن هارون قد كف، فلذلك كان يأمر جاريته بتلقينه، ويحفظ عنها.

(٨١٩) **إسناده لا بأس به**: فيه أبو الفضل يعقوب بن إسحاق الهروي وصفه الخطيب بالحافظ كما في إسناده لهذا الخبر في «تاريخ بغداد» (١٣/٥٠٩). وترجم له الذهبي في «تاريخ الإسلام» وفيات (٣٣١ ـ ٣٥٠ ص ٨٤) بقوله: يعقوب بن إسحاق أبو الفضل الهروي الحافظ، سمع عثمان بن سعيد الدارمي ومن بعده، وصنف جزءًا في الرد علىٰ اللفظية، روىٰ عنه ابن أبي حاتم بالإجازة ـ وهو أكبر منه ـ وأهل بلده. اهـ.
وبقية رجال إسناده ثقات، والخبر أخرجه المؤلف كذلك في «تاريخه» (١٣/٥٠٩)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٣/٨٦).
ويزيد بن هارون هو ابن زاذي بن ثابت أبو خالد السلمي: قال أحمد بن زهير: سمعت أبي يقول: كان يعاب علىٰ يزيد بن هارون حيث ذهب بصره أنه ربما سئل عن الحديث لا يعرفه فيأمر جارية له فتحفظه من كتابه.
وقال الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٤/٣٣٩): قد وصف غير واحد من الأئمة حفظ =

(١) في «ب»، «وك» و«م»: هسيم.
(٢) «هـ»: يحتفظ.
(٣) من «ب»، و«هـ»، وفي «ك»: قال أبو بكر.

٨٢٠ ـ أخبرنا محمد بن عبد الواحد الأكبر أنا محمد بن العباس الخزاز أنا أحمد بن سعيد السوسي ثنا عباس بن محمد قال: سمعت بعض أصحابنا يقول كان موسىٰ بن عبيدة أعمىٰ، وكانت له خريطة فيها كتبه، فكان إذا جاءه إنسان دفع إليه الخريطة فقال: اكتب منها ما شئت، ثم يقرأ عليه.

٨٢١ ـ أخبرنا أبو القاسم الأزهري ثنا عبد الرحمن بن عمر الخلال ثنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة ثنا جدي قال: سمعت علي بن عبد الله يقول: قال لي أبو معاوية: ما سمعت من الشيخ وحفظته عنه، قلت: حدثنا وما قرئ علي من الكتب قلت: ذكر فلان.

٨٢٢ ـ أخبرنا هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري أنا محمد بن عبد الله ابن القاسم أنا محمد بن أحمد بن يعقوب ثنا جدي ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل قال: كان أصحاب الحديث يلقنون عبد الرزاق من كتبهم؛ فيختلفون في الشيء فيقول لي: كيف في كتابك؟ فإذا أخبرته صار إليه لما يعرف أني كنت أتعب في تصحيحها.

= يزيد بن هارون كان لحديثه وضبطه له، ولعله ساء حفظه لما كف بصره، وعلت سنه، فكان يستثبت جاريته فيما شك فيه ويأمرها بمطالعة كتابه لذلك، ثم نقل آثاراً في مدح علي بن المديني له.. إلخ. اهـ.

(٨٢٠) **إسناده ضعيف**: لعدم علمنا بحال من حدث الدوري.
وموسىٰ بن عبيدة إن أراد به موسىٰ بن عبيدة بن نشيط بن عمرو بن الحارث الزبيدي: فلم أقف على أحد من أهل العلم يصفه بالعمىٰ، والله المستعان.
انظر ترجمته في «تهذيب الكمال» (٢٩/ ١٠٤)، و«تهذيب التهذيب» (١٠/ ٣٥٦)، والله أعلم.

(٨٢١) **إسناده صحيح**: وقد سبقت الترجمة لرجال إسناده في رقم (١٨٧) والله أعلم.

(٨٢٢) **إسناده حسن**: هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري هو المعروف باللالكائي. قال الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٤/ ٧٠ رقم ٧٤١٨): كتبنا عنه وكان يفهم ويحفظ وصنف كتاباً في السنن... إلخ، وانظر «السير» (١٧/ ٤١٩)، وبقية رجال الإسناد ثقات. والله أعلم.

باب القول في القراءة على المحدث وما يتعلق بها

ذهب بعض الناس إلى كراهة العرض، وهو القراءة على المحدث، ورأوا أنه لا يعتد إلا بما سمع من لفظه، وقال جمهور الفقهاء والكافة من أئمة أهل العلم بالأثر: إن القراءة على المحدث بمنزلة السماع منه في الحكم .

٨٢٣ ـ والأصل في ذلك ما أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران الواعظ أنا دعلج بن أحمد المعدل ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي ثنا ليث بن سعد عن سعيد بن أبي سعيد المقبري «ح» وأخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي، واللفظ له، قال سمعت: [أبا القاسم][1] الآبَنْدُني[2] يقول: قرأت على علان ـ يعني علي بن أحمد بن سليمان المصري ـ حدثكم عيسى ـ هو ابن حماد ـ أنا الليث عن سعيد المقبري عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر أنه سمع أنس بن مالك يقول: « بينما نحن جلوس في المسجد دخل رجل على جمل فأناخه[3] في المسجد، ثم عقله، ثم قال لهم: أيكم محمد ؟ ورسول الله ﷺ متكئ بين ظهرانيهم، فقلنا له: هذا الرجل الأبيض المتكئ، فقال له الرجل: يا ابن عبد المطلب، فقال له رسول الله ﷺ «**قد أجبتك**»، فقال له الرجل: يا محمد إني سائلك فمشدد عليك في المسألة ؛ فلا تجدن علي في نفسك، فقال[4]: «**سل [عن][5] ما بدا لك**،» فقال الرجل: نشدتك بربك ورب من قبلك آلله أرسلك إلى الناس كلهم ؟ فقال ﷺ: «**اللهم نعم**»، فقال: أنشدك الله، آلله أمرك أن نصلي

(٨٢٣) **متفق عليه**: أخرجه البخاري في «صحيحه» (١/١٤٨ رقم ٦٣)، وأبو داود في =

(١) من «ب»، و«ك»، و«هـ».
(٢) كذا في «ظ»، و«ب»، وفي «أ»، و«ك» الأنبدوني.
(٣) «هـ»: وأناخه. (٤) في «هـ»: فقال له. (٥) من «ك».

الصلوات الخمس في اليوم والليلة ؟ قال [١] رسول الله ﷺ: «**اللهم نعم**»، قال: فأنشدك الله [٢]، آلله أمرك أن نصوم هذا الشهر من السنة؟. . . فقال رسول الله ﷺ: «**اللهم نعم**»، قال: فأنشدك الله، آلله أمرك أن تأخذ هذه الصدقة من أغنيائنا فتقسمها على فقرائنا ؟ قال[١] رسول الله ﷺ: «**اللهم نعم**»، فقال الرجل: آمنت بالذي جئت به، وأنا رسول من ورائي، وأنا ضمام ابن ثعلبة أخو بني سعد بن بكر » .

= «سننه» (١/ ١٣١ رقم ٤٨٦) مختصراً، والنسائي في «سننه» (٤/ ١٢٢ رقم ٢٠٩٢، ٢٠٩٣)، وابن ماجه (١/ ٤٤٩ رقم ١٤٠٢)، وابن خزيمة (٤/ ٦٣ رقم ٢٣٥٨)، وابن حبان في «صحيحه» (١/ ٣٦٧ رقم ١٥٤)، وأحمد في «المسند» (٣/ ١٦٨)، وابن مندة في «الإيمان» (١/ ٢٧٢ رقم ١٣٠)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣/ ١٥٤٣ رقم ٣٩١٠)، والبيهقي في «سننه» (٢/ ٤٤٤)، (٧/ ٩)، والبغوي في «شرح السنة» (١/ ١٢ رقم ٣). جميعاً من طرق عن الليث بن سعد عن سعيد المقبري عن شريك أنه سمع أنس بن مالك به.

وأخرجه مسلم في «صحيحه» (١/ ٤١-٤٢ رقم ١٢)، وأبو عوانة في «مسنده» (١/ ١٥ رقم ١، ٣)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١/ ١٠٦ رقم ٩١)، والنسائي في «سننه» (٤/ ١٢١ رقم ٢٠٩١)، وفي «الكبرى» (٣/ ٤٣٧ رقم ٥٨٦٣)، والترمذي في «سننه» (٣/ ١٤رقم ٦١٩)، والدارمي في «السنن» (١/ ١٦٤)، وابن حبان في «صحيحه» (١/ ٣٦٨ رقم ١٥٥)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٦/ ١٥٨ رقم ٣٠٣٠٩)، وأحمد في «المسند» (٣/ ١٤٣، ١٩٣)، وعبد بن حميد (٣٨٤ رقم ١٢٨٥)، وأبو يعلى في «المسند» (٦/ ٨ رقم ٣٣٣٣)، والطبراني في «الأوسط» (٥/ ١٩٨ رقم ٥٠٧٠)، وابن مندة في «الإيمان» (١/ ٢٧٠ رقم ١٢٩)، والحاكم في «المعرفة» (ص ٥)، وابن بشران في «الأمالي» (ص٢٥٦)، والبيهقي في «السنن» (٤/ ٣٥٢)، وفي «الأسماء والصفات» (١/ ٥٦)، وفي «الاعتقاد» (ص٤٧)، والبغوي في «شرح السنة» (١/ ١٤ رقم ٤)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢١/ ٤٨).

كلهم من طرق عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس بن مالك به. والله أعلم.

---

(١) «هـ»: فقال.

(٢) «ظ»: بالله.

٨٢٤ ـ أخبرنا أبو يعلىٰ أحمد بن عبد الواحد الوكيل أنا الحسن[1] بن محمد بن أحمد بن شعبة المروزي ثنا محمد بن أحمد بن محبوب ثنا أبو عيسىٰ الترمذي قال: سمعت محمد بن إسماعيل يقول: قال بعض أهل العلم: فقه هذا الحديث أن القراءة علىٰ العالم والعرض عليه؛ جائز مثل السماع واحتج بأن الأعرابي عرض علىٰ النبي ﷺ، فأقر به النبي ﷺ.

٨٢٥ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز قال: سمعت القاضي أبا بكر محمد بن عمر بن الجعابي يقول: سمعت أحمد بن محمد بن عبيدة النيسابوري يقول سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول: ليس يروىٰ عن النبي ﷺ في القراءة علىٰ العالم، أو قال المحدث: حديث أصح من حديث ضمام.

---

(٨٤٢) **إسناده حسن:** أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر أبو يعلىٰ المعروف بابن زوج الحرة.

قال المؤلف في «تاريخه» (٤/ ٢٧٠): كتبت عنه وكان صدوقًا.

والحسن بن محمد بن أحمد بن شعبة، أبو علي المروزي قال فيه المؤلف في «تاريخه» (٧/ ٤٢٣): قال لي أبو القاسم الأزهري: سمعت من هذا الشيخ بعض كتاب «الجامع» لأبي عيسىٰ، وكان شيخًا فهمًا ثقة له هيبة. اهـ.

ومحمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل، أبو العباس المروزي المحبوبي: ترجم له الإمام الذهبي في «السير» (١٥/ ٥٣٧) بقوله: الإمام المحدث، مفيد مرو، وكان شيخ البلد ثروة وإفضالاً، وسماعه مضبوطًا بخط خاله أبي بكر الأحول، وكانت رحلته إلىٰ ترمذ للقي أبي عيسىٰ. وقال الحاكم: سماعه صحيح. اهـ.

وانظر «تاريخ الإسلام» (وفيات (٣٣١ ـ ٣٥٠ ص ٣٥٧). ووثقه الحافظ في «التلخيص الحبير» (١/ ٣٩٦)، فقال فيه: ثقة مأمون. اهـ.

والأثر أخرجه أبو عيسىٰ الترمذي في «سننه» (٣/ ٦رقم ٦١٩) والله أعلم.

(٨٢٥) **إسناده ضعيف:** فيه محمد بن عمر أبو بكر الجعابي.

قال الذهبي في «الميزان» (٦/ ٢٨٠): من أئمة هذا الشأن ببغداد علىٰ رأس الخمسين =

---

(١) في «ظ»: الحسين.

٨٢٦ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد الحيري، وأبو سعد الحسين بن عثمان الشيرازي قالا: أنا أبو الهيثم محمد بن المكي الكشميهني «ح» وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسن المؤدِّب أنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن أحمد بن حاجب الكشاني قالا: ثنا محمد بن يوسف الفربري ثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: ورأي الحسن والثوري ومالك: القراءة جائزة، واحتج بعضهم في القراءة على العالم بحديث ضمام بن ثعلبة قال للنبي ﷺ: آلله أمرك أن تصلي[1] الصلوات؟ قال: «**نعم**»، قال: فهذه قراءة على النبي ﷺ، أخبر ضمام قومه بذلك فأجازوه، واحتج مالك بالصك يقرأ على القوم فيقولون: أشهدنا «فلان»، وإنما ذلك قراءة عليهم، ويقرأ على المقرئ فيقول القارئ: أقرأني فلان.

٨٢٧ ـ أخبرنا عبد الملك بن محمد الواعظ أنا أحمد بن إسحاق بن بنجاب الطيبي[2] ثنا بشر بن موسى ثنا بشر بن الوليد الكندي القاضي ببغداد في منزله سنة إحدى عشرة ومائتين أنا سلمة الأحمر عن عبد الكريم أبي أمية، وهو ابن أبي المخارق البصري، عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**إني لأعلم آية ما نزلت على نبي بعد سليمان غيري**» قال: قلت: أي آية هي

= وثلاثمائة، إلا أنه فاسق رقيق الدين، وقال الدارقطني: شيعي، وذكر أنه خلط، وقال الحاكم: ذكر لي الثقة من أصحابه أنه كان نائمًا فكتب على رجله: قال: فكنت أراه ثلاثة أيام لم يمسه الماء. اهـ، وانظر «اللسان» (٥/ ٣٢٠).

(٨٢٦) **إسناده صحيح**: والخبر في «صحيح البخاري» (١/ ١٨٤ «فتح»)، باب: ما جاء في العلم، وقوله تعالى: ﴿وقل ربي زدني علمًا﴾ القراءة والعرض على المحدث. اهـ. والله أعلم.

(٨٢٧) **إسناده ضعيف جدًا**: فيه سلمة بن صالح الأحمر. قال فيه ابن معين: ليس بشيء كتبت =

(١) في «هـ»: نصلي.
(٢) «هـ»: الطبي.

يا رسول الله ؟ قال: أنا مخبرك بها قبل أن أخرج من المسجد قال فمشى ومشيت معه حتى بلغ باب المسجد، فأخر رجلا وبقيت رجل، قال: فقلت: نسي، قال: فالتفت إليَّ وقال: «**بأي آية تفتتح القرآن**» قال: فقلت[1]: «بسم الله الرحمن الرحيم» . قال: فقال لي: «هي هي»، فصار قوله: هي هي إخباراً، وهذا بمنزلة الرجل يقرأ على[2] الرجل الصك فيقول: أشهد عليك ؟ فيقول: نعم، ويقرأ على الفقيه الحديث، فيقول: أروي هذا عنك ؟ فيقول: نعم، فجائز له أن يرويه عنه .

قال الخطيب [3]: وهذا الكلام أحسبه كلام بشر بن الوليد. والله أعلم، وممن روي عنه من الصحابة أن القراءة على المحدث بمنزلة السماع من لفظه علي بن أبي طالب وعبد الله بن عباس وهكذا قال جماعة من التابعين والخالفين ونحن نسوق الروايات عنهم في ذلك، إن شاء الله .

= عنه، وقال أبو داود: متروك الحديث، وقال أحمد: ليس بشيء ، وقال النسائي: ضعيف. . . إلخ. انظر «تاريخ بغداد» (٩/ ١٣٠)، و«لسان الميزان» (٣/ ٨٠).
وعبد الكريم بن أبي المخارق «ضعيف» .
والأثر أخرجه ابن أبي حاتم في **«تفسيره» (٩/ ٢٨٧٣ رقم ١٦٣٠٦)**، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (٢/ ١٨٧)، **من طريق سلمة بن صالح عن عبد الكريم أبي أمية** به.
ورواه ابن الأعرابي في «معجمه» **(٦/ ٣٩٢ رقم ١٢٢٥)، والطبراني في** «الأوسط» (١/ ١٣٦ رقم ٦٢٥)، وأبو **أحمد الحاكم في «شعار أصحاب الحديث»** (ص٦٨)، والدارقطني في «السنن» (٢/ ٣١٠)، والبيهقي في «السنن» (١٠/ ٦٢).
جميعًا من طريق سلمة، عن يزيد بن أبي خالد، عن عبد الكريم أبي أمية به. وهذا الاختلاف في الإسناد لا يخرج سلمة بن صالح من عهدته، وقد سبق أنه ضعيف جداً.
وقد ضعف البيهقي الحديث، كما في «سننه» (١٠/ ٦٢). وقال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (٣/ ٤٨١ آية ٣١ سورة النمل): هذا حديث غريب وإسناده ضعيف. اهـ.
والله أعلم.

---

(١) في «هـ»: قلت. (٢) «ب»: عليه.
(٣) في «ك»: قال أبو بكر، وفي «ب»، و«هـ»، و«م»: قلت.

[باب][1] ذكر الروايات عمن قال: إن القراءة على المحدث بمنزلة السماع عنه

٨٢٨ ـ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر المعدل قال: حدثني إسماعيل بن علي الخطبي ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا يحيىٰ الحماني ثنا سلم[2] بن سالم البلخي عن نوح بن أبي مريم عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: قراءتك علىٰ العالم وقراءة العالم عليك سواء، إذا أقر لك به.

٨٢٩ ـ أخبرنا أبو القاسم طلحة بن علي بن الصقر الكتاني ثنا أبو سليمان محمد بن الحسين الحراني إملاء ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا محمد بن خلف ثنا نعيم بن حماد قال سمعت نوح بن أبي مريم ـ يعني أبا عصمة ـ يذكر عن أبي إسحاق عن هبيرة بن مريم قال: سألنا عليا عن القراءة عليه، فقال: القراءة عليه بمنزلة السماع منه.

---

(٨٢٨) **ضعيف جدًا، وقد يكون موضوعًا**: في إسناده: نوح بن أبي مريم أبو عصمة المروزي، القرشي مولاهم، ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: مشهور بكنيته، ويعرف بالجامع، لجمعه العلوم، لكن كذبوه في الحديث، وقال ابن المبارك: كان يضع. اهـ. وانظر «تهذيب التهذيب» (١٠/ ٤٣٣).

وسلم بن سالم البلخي «ضعيف» انظر «لسان الميزان» (٣/ ٧٢).

ويحيىٰ الحماني هو يحيىٰ بن عبد الحميد الحماني، ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله في «التقريب»: حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث. اهـ. وانظر «تهذيب التهذيب» (١١/ ٢١٢).

والأثر أخرجه الدينوري في «المجالسة وجواهر العلم» (٢/ ١٠٣ رقم ٢٣٦)، بإسناده إلىٰ الحماني، والله أعلم.

(٨٢٩) **ضعيف جدًا**: فيه نوح بن أبي مريم، وقد مضىٰ الكلام عليه في رقم (٨٢٨). =

---

(١) لا يوجد في «م».

(٢) «ك»: سليم، وفي «م» سالم.

٨٣٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد بن القاسم المخزومي ثنا عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق ثنا عبيد بن عبد الواحد بن شريك البزار ثنا نعيم بن حماد ثنا نوح بن أبي مريم عن يزيد النحوي عن عكرمة قال: كان ابن عباس في العلم بحرا ينشق له من الأمر الأمور [١]، وكان رسول الله ﷺ قال: «**اللهم ألهمه الحكمة وعلمه والتأويل**» فلما عمي أتاه ناس من أهل الطائف ومعهم علم من علمه، أو كتب من كتبه، فجعلوا يستقرئونه، وجعل يقدم ويؤخر، فلما رأىٰ ذلك قال: إني قد تلِهْتُ [أ] من مصيبتي هذه، فمن كان عنده علم من علمي أو كتب من كتبي فليقرأ عليَّ، فإن إقراري له به كقراءتي عليه، قال: فقرأوا عليه.

٨٣١ ـ أخبرنا محمد بن جعفر بن علان أنا منصور بن محمد الأصبهاني «ح» وأخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب قال: قرئ علىٰ منصور بن محمد الأصبهاني وأنا أسمع ثنا إسحاق بن أحمد بن زيرك ثنا محمد بن علي ابن شقيق ثنا علي بن الحسين بن واقد قال: حدثني أبو عصمة عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس قال: إني قد تَلِهت، وإن إقراري لكم كقراءتي عليكم.

= والأثر أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٤٢٨)، وقال: حدثت عن محمد بن الحسن بن قتيبة قال ثنا محمد بن خلف . . . به.

(٨٣٠) **ضعيف جدًا**: فيه نوح بن أبي مريم، وقد سبق الكلام عليه انظر ما سبق في رقم (٨٢٨)، وسيأتي في رقم (٨٣١).

(أ) قال الذهبي في «السير» (٣/ ٣٥٥): تَلِهْتُ: تحيرتُ والأصل ولهتُ كما قيل في وجاه تجاه. اهـ.

(٨٣١) **ضعيف جدًا**: فيه نوح بن أبي مريم أبو عصمة، سبق الكلام عليه.

والخبر أخرجه الترمذي في «العلل الصغير» (٥/ ٧٥١)، والمؤلف في «الجامع» (١/ ٤٣٧ رقم ٥٩٥) من طريق أبي عصمة عن يزيد به. =

---

(١) كذا: في «ك»، و«ب»، و«ظ»، و«م»: وفي «أ»: أمور.

٨٣٢ ـ حدثني مسعود بن ناصر السجزي قال سمعت علي بن أحمد السرخاباذي يقول: سمعت أبا الحسين أحمد بن فارس يقول: تله الرجل، إذا تحير، والأصل: «وله» إلا أن العرب قد تقلب الواو تاء، فيقولون: تجاه والأصل: وجاه.

٨٣٣ ـ أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن [الحسين][1] الحراني المعدل. [أنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهري ثنا يحيىٰ بن صاعد][2] ثنا محمد بن سنان بن يزيد القزاز ثنا الحسين بن الحسن الأشقر عن سلم بن سالم البلخي عن زياد بن أبي مريم عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس قال: قراءتك علىٰ العالم، وقراءته عليك سواء، هكذا قال عن زياد بن أبي مريم، والصواب: نوح بن أبي مريم، [قاله الخطيب][3].

= وأخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٤٢٩):
ثنا محمد بن منصور الجواز، ثنا يحيىٰ بن سليم الطائفي، عن ابن جريج، عن عكرمة عن ابن عباس به.
وإسناده ضعيف. فيه يحيىٰ بن سليم الطائفي، ترجم له الحافظ في «التقريب» بقوله: صدوق سيئ الحفظ، وفيه عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، مشهور بالتدليس، وقد عنعن في إسناده عن عكرمة، والله أعلم.

(٨٣٢) فيه علي بن أحمد السرخاباذي ترجم له الصريفيني في «المنتخب من السياق» (ص٣٨٣) بقوله: علي بن أحمد بن إبراهيم السرخاباذي الرازي أبو الحسن، قدم تاجراً معروفًا معتمداً وسمع منه وعاد إلىٰ وطنه وتوفيَّ. اهـ.
ولم يذكر من روىٰ عنه ولا حاله من ناحية الجرح والتعديل، والله المستعان.

(٨٣٣) **ضعيف جداً**: وقد مضىٰ الكلام عليه في رقم (٨٢٨).
والخبر أخرجه الجوهري في «حديث أبي الفضيل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري» (١/ ٢٢٥ رقم ١٨٥) والله أعلم.

(١) من «ك»، و«ب»، و«هـ»، و«م».
(٢) لا يوجد في «ك».
(٣) من «أ»، و«ظ».

٨٣٤ ـ أخبرنا طلحة بن علي بن الصقر ثنا أبو سليمان محمد بن الحسين الحراني ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا إسحاق بن الضيف ثنا إبراهيم بن الحكم حدثني أبي عن عكرمة قال: قال ابن عباس: اقرأوا عليَّ، فإن قراءتكم عليَّ كقراءتي عليكم.

٨٣٥ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق أنا دعلج بن أحمد ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا صلت بن مسعود «ح» وأخبرنا عبيد الله بن أبي الفتح ثنا محمد ابن إبراهيم العاقولي ثنا محمد بن الحسين بن حفص ثنا عباد بن يعقوب قالا: ثنا داود بن عطاء عن هشام بن عروة عن أبيه قال: عرض الكتاب والحديث سواء.

---

(٨٣٤) **إسناده ضعيف**: في إسناده إسحاق بن الضيف ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: صدوق يخطىء.
وإبراهيم بن الحكم، هو ابن أبان العدني «ضعيف» انظر «تهذيب التهذيب» (١/ ١٠٥)
و أبوه الحكم بن أبان العدني أبو عيسىٰ: صدوق يهم، انظر «تهذيب التهذيب» (٢/ ٣٧٩). وقد يشهد لهذا الأثر ما سبق تحت رقم (٨٣١) من طريق ابن جريج عن عكرمة به، والله أعلم.

(٨٣٥) **إسناده ضعيف**: فيه داود بن عطاء المزني، ويقال مولىٰ الزبير ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: ضعيف، وهو كما قال. انظر «تهذيب الكمال» (٨/ ٤١٩)، و«تهذيب التهذيب» (٣/ ١٧٤).
والخبر: أخرجه ابن أبي خيثمة في «أخبار المكيين» من تاريخه (ص٣٥٨ رقم ٣٥٧)، ثنا الصلت به.
وأخرجه الدارمي في «مقدمة السنن» (١/ ١٥٢)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٤٢٣ رقم ٤٦٧). من طريق داود بن عطاء عن هشام بن عروة عن أبيه به.
وأخرجه الدارمي (١/ ١٥٢)، وابن أبي خيثمة في «أخبار المكيين» من «تاريخه» (رقم ٣٥٧، ٣٦٣)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٨٢٦)، والمؤلف في «الجامع» (١/ ٤٣٨ رقم ٥٩٦). من طريق داود بن عطاء، ثنا جعفر بن محمد، عن أبيه قال: عرض الكتاب والحديث سواء. اهـ، وسيأتي برقم (٨٣٩).
وأخرجه ابن أبي خيثمة (٣٥٩ رقم ٣٥٩)، والمؤلف في رقم (٨٤٥). من طريق داود ابن عطاء عن ابن أبي ذئب، عن الزهري به. وقد سبق بيان ضعف داود بن عطاء، =

٨٣٦ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي في كتابه إلينا، ثنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد البجلي، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو حدثني عبد الرحمن بن إبراهيم ثنا محمد بن شعيب أخبرني الوليد بن أبي السائب قال: رأيت مكحولاً ونافعًا وعطاء تُقرأ[1] عليهم الأحاديث .

٨٣٧ ـ أخبرنا محمد بن الحسين القطان أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا مروان بن معاوية عن عاصم الأحول قال: عرضنا[2] على الشعبي أحاديث الفقه؛ فأجازها .

= وقال فيه ابن حبان: كثير الوهم في الأخبار، لا يحتج به بحال لكثرة خطئه وعكس صوابه. اهـ . انظر «التهذيب».

وقد اضطرب فيه داود فمرة يرويه عن هشام ومرة عن جعفر بن محمد، وأخرىٰ عن ابن أبي ذئب، وهذا كله من تخليطه، والله المستعان .

(٨٣٦) **إسناده حسن**: من أجل محمد بن شعيب بن شابور، الدمشقي، ترجم له الحافظ ابن حجر رحمه الله في «التقريب» بقوله: صدوق صحيح الكتاب. اهـ. وبقية رجال إسناده ثقات.

والأثر أخرجه أبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» (ص ١٦١)، والله أعلم.

(٨٣٧) **إسناده صحيح**: والخبر في «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٢/ ٨٢٦).

وأخرجه الدارمي في مقدمة «السنن» (١/ ١٥٢)، من طريق إبراهيم بن المنذر ثنا مروان ابن معاوية، ومروان بن معاوية هو الفزاري، أبو عبد الله الكوفي، نزيل مكة ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ. اهـ من «التقريب».

أقول: إلا أنه في هذا الإسناد يروي عن عاصم الأحول، وهو من المشهورين، وقد قال علي بن المديني في مروان: ثقة فيما يروي عن المعروفين، وضعفه فيما يروي عن المجهولين، انظر «التهذيب» (١٠/ ٩٨)، وسيأتي تصريحه بالسماع عن عاصم، وذلك تحت رقم (٨٣٨)، والله أعلم.

---

(١) في «ك»، و«هـ»، و«م»: يقرأ.

(٢) في «هـ»: عرضت، وهو ساقط من «ك».

٨٣٨ ـ وأخبرنا ابن الفضل أنا دعلج بن أحمد أنا أحمد بن علي الأبار حدثني الحسن بن الصباح [قال][1] : حدثني مروان عن عاصم قال: قرأت على الشعبي أحاديث، فأجازها لي .

٨٣٩ ـ أخبرنا ابن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا داود بن عطاء مولى الزبير ثنا جعفر بن محمد « ح » وأخبرنا عبيد الله بن أبي الفتح ثنا محمد بن إبراهيم العاقولي ثنا محمد بن الحسين بن حفص ثنا عباد بن يعقوب ثنا داود بن عطاء المديني عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: عرض الكتاب والحديث سواء .

٨٤٠ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق أنا عثمان بن أحمد الدقاق ثنا حنبل بن إسحاق حدثني أبو عبد الله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ ثنا محمد بن الحسن الواسطي ثنا عوف: أن رجلا سأل الحسن قال [2]: يا أبا سعيد . .

---

(٨٣٨) **إسناده حسن**: فيه الحسن بن الصباح البزار .
ترجم له الحافظ في «التقريب» بقوله «صدوق يهم». وفي «التهذيب» (٢/ ٢٩٠) قال فيه أحمد: أكتب عنه، ثقة صاحب سنة، وقال أبو حاتم صدوق، وقال النسائي في «أسماء شيوخه»: بغدادي صالح، وقال في «الكنى»: ليس بالقوي، وذكره ابن حبان في «الثقات». اهـ. وانظر «تهذيب الكمال» (٦/ ١٩١).
أقول: فمثله لا ينزل عن رتبة الاحتجاج، ومثله يقال فيه صدوق أو صدوق ربما وهم. والله أعلم.
والأثر أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (رقم ٤٦٦، ٤٨٥) من طريق مروان ثنا عاصم قال قرأت على الشعبي أحاديث فأجازها. اهـ.
وانظر ما سبق في رقم (٨٣٧)، والله أعلم.

(٨٣٩) **إسناده ضعيف**: فيه داود بن عطاء، وقد سبق الكلام عليه في رقم (٨٣٥)، والله أعلم.

(٨٤٠) **إسناده صحيح**: والخبر أخرجه البخاري في «صحيحه» (١/ ١٤٨) باب: ما جاء في =

---

(١) من «ب»، و«ك»، و«م»، و«هـ».
(٢) «هـ»: فقال.

منزلي نائي[1] والاختلاف يشق عليَّ، ومعي أحاديث، فإن لم تكن ترىٰ بالقراءة بأسا، قرأت عليك. فقال[2] : ما أبالي قرأت عليك[3] أو قرأت علي[4]، وأخبرتك أنه حديثي [5] أو حدثتك به، قال: يا أبا سعيد، فأقول: حدثني الحسن؟ قال: نعم[6]، حدثني الحسن.

٨٤١ ـ وأخبرنا ابن رزق أنا عثمان بن أحمد ثنا حنبل ثنا أحمد بن عبد الملك ثنا زهير قال: قرأت علىٰ عبد الملك بن أبي سليمان، وقرأ عبد الملك علىٰ أبي الزبير، وذكر أبو الزبير عن جابر بن عبد الله قال: ما كنا نعفي السبال إلا في حج أو عمرة.

= العلم... إلخ. والترمذي في «العلل الصغير» (٥/ ٧٥٣)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٧٢٨)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٤٢٦ رقم ٤٧٣)، وابن عبد البر في «الجامع» (٢/ ١١٥١ رقم ٢٢٦٩)، والمؤلف في «الجامع» (رقم ٥٩٧)، وسيأتي برقم (٩٣٦، ٩٨١ـ٩٨٣، ١٠٢٥).
من طريق محمد بن الحسن الواسطي، وهو ثقة، كما في «التقريب».
وعوف هو ابن أبي جميلة الأعرابي البصري ثقة أيضًا.
وعلق الحافظ ابن حجر علىٰ ما أورده البخاري بقوله: الأثر أخرجه أتم سياقًا مما هنا ثم ذكر إسناد المؤلف، ثم قال: ورواه أبو الفضل السليماني في كتاب «الحث علىٰ طالب الحديث» من طريق سهل بن المتوكل ثنا محمد بن سلام بلفظ: قلنا للحسن: هذه الكتب التي تقرأ عليك أيشٍ نقول فيها؟ قال: فقولوا: حدثنا الحسن.
وانظر كلام ابن رجب الحنبلي ـ رحمه الله ـ في «شرحه للعلل» (١/ ٢٤٠ـ٢٤٢) علىٰ هذا الأثر، والله أعلم.

(٨٤١) **إسناده صحيح إلى أبي الزبير**: وأما رواية أبي الزبير عن جابر فضعيفة، فأبو الزبير =

(١) في «أ»: بادي، وفي «ظ»: ناءٍ.
(٢) «هـ»: قال.
(٣) «هـ»: علي.
(٤) في «هـ»: عليك.
(٥) في «هـ»، و«ب»: حدثني.
(٦) كذا في «ب»، و«م»، و«هـ»، وفي «أ»، و«ظ»، و«ك»: فقلت.

٨٤٢ ـ أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان السواق ثنا عيسىٰ بن حامد الرُخّجي ثنا الهيثم بن خلف الدوري ثنا الحكم بن عمرو ثنا أبو مسهر ثنا عبد الله بن العلاء بن زبر قال: رأيت عمرو بن أبي الوليد يعرض علىٰ مكحول ـ يعني العلم.

٨٤٣ ـ أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي الفارسي أنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنا عبد الله بن عمر قال: ما أخذنا عن[1] ابن شهاب إلا قراءة، كان مالك بن أنس يقرأ لنا، كان جيد القراءة.

= محمد بن مسلم بن تدرس، معروف بالتدليس، وقد عنعن عن جابر فيه.
والخبر أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٤٣٣ رقم ٤٩٤) ثنا أبي ثنا أبو داود ثنا النفيلي ثنا زهير قال: قرأت علىٰ عبد الملك بن أبي سليمان، وقرأ عبد الملك علىٰ أبي الزبير، وقرأ أبو الزبير علىٰ جابر به.
أقول: ووالد الرامهرمزي لم أقف علىٰ ترجمته، والله المستعان.

(٨٤٢) **حسن لغيره**: الحكم بن عمرو لم أقف علىٰ ترجمته.
والأثر أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦/ ٤٥١) من طريق المؤلف.
وأخرجه كذلك من طريق أبي زرعة، والعباس بن الوليد الخلال، كلاهما عن أبي مسهر عن عبد الله بن العلاء بن زبر قال: وذكره.
وأبو مسهر هو: عبد الأعلىٰ بن مسهر الغساني أبو مسهر الدمشقي، ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: ثقة فاضل.
وعبد الله بن العلاء بن زبر «ثقة» انظر «تهذيب التهذيب» (٥/ ٣٥٠).
وقد جاء العرض علىٰ مكحول من طرق أخرىٰ، منها ما أخرجه المؤلف في «الجامع» (١/ ٤٤٠ رقم ٦٠١، ٦٠٢). من طريق أبي مسهر قال: رأيت عبد العزيز بن أبي السائب يعرض علىٰ مكحول. اهـ والله أعلم.

(٨٤٣) **إسناده صحيح إلى عبد الله بن عمر**: وعبد الله بن عمر هو ابن حفص بن عاصم العمري ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: ضعيف، وانظر «تهذيب الكمال» (١٥/ ٣٢٧)، و«تهذيب التهذيب» (٥/ ٣٢٦)، والله أعلم.

---

(١) في «م»، و«ب»: من.

٨٤٤ ـ أخبرنا محمد بن الحسين القطان أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب ابن سفيان ثنا زيد بن بشر أخبرني ابن وهب أخبرني مالك قال: رأيت ابن شهاب يقرأ عليه العلم.

٨٤٥ ـ أخبرنا عبيد الله بن أبي الفتح ثنا محمد بن إبراهيم العاقولي ثنا محمد بن الحسين بن حفص ثنا عباد بن يعقوب ثنا داود بن عطاء المديني عن ابن أبي ذئب عن الزهري قال: عرض الكتاب والحديث سواء.

٨٤٦ ـ قرأت على أبي بكر البرقاني عن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي أنا محمد بن إسحاق السراج ثنا حاتم الجوهري ثنا نوح بن يزيد المعلم قال: كنا عند إبراهيم بن سعد يوما فتذاكر أصحاب الحديث السماع فغضب إبراهيم بن سعد [و] (١) قال: لا تدعون تنطعكم يا أهل العراق العرض مثل السماع، كان ابن شهاب يعرض عليه العلم؛ فيجيزه.

---

(٨٤٤) **إسناده حسن**: فيه زيد بن بشر وهو الحضرمي أبو بشر.
قال ابن حبان في «الثقات» يغرب، وروى عنه أبو زرعة وقال: ثقة، رجل صالح عاقل، خرج إلى المغرب فمات هناك. اهـ.
انظر «لسان الميزان» (٢/ ٥٨٤)، ومثله يحسن حديثه، والله أعلم.
والخبر أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧/ ٢٤٧) من طريق المؤلف.
وأخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٨٢٧)، وابن عبد البر في «الجامع» (٢/ ١١٥٢رقم ٢٢٧٢، ٢٢٨١)، والله أعلم.

(٨٤٥) **إسناده ضعيف**: فيه داود بن عطاء المديني «ضعيف»، وقد سبق الكلام عليه في رقم (٨٣٥).

(٨٤٦) **إسناده صحيح**: وحاتم الجوهري هو: حاتم بن الليث بن الحارث بن عبد الرحمن أبو الفضل الجوهري، قال الخطيب في «تاريخ بغداد» (٨/ ٢٤٥): كان ثقة ثبتًا متقنًا حافظًا. اهـ.
ونوح بن يزيد بن سيًّا البغدادي ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: ثقة، وانظر «التهذيب» (١٠/ ٤٣٦)، وبقية رجال إسناده ثقات كذلك، والله أعلم.

---

(١) من «م».

٨٤٧ ـ أخبرنا عبد الله بن يحيىٰ بن عبد الجبار السكري أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنا معمر قال: رأيت رجلا من بني أمية يقال له: إبراهيم بن الوليد، جاء إلىٰ الزهري بكتاب فعرضه عليه، ثم قال: أحدث بهذا عنك يا أبا بكر؟ قال: إي لعمري، فمن يحدثكموه غيري؟

٨٤٨ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق أخبرني عثمان بن أحمد حدثنا حنبل حدثني أبو عبد الله حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر قال: سمعت إبراهيم ابن الوليد ـ رجلا من بني أمية ـ يسأل الزهري، وعرض عليه كتابا من علم. فقال: أحدث بهذا عنك[1] يا أبا بكر؟ قال: نعم. فمن يحدثكموه غيري؟

قال معمر: ورأيت أيوب يعرض عليه العلم فيجيزه، قال معمر: وكان منصور بن المعتمر لا يرىٰ بالعراضة بأسا.

(٨٤٧) **إسناده صحيح:** والخبر أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧/ ٢٤٦)، من طريق المؤلف.

وأخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٤٢٨ رقم ٤٧٧)، وابن عبد البر في «الجامع» (٢/ ٢٢٧١، ٢٢٨٠)، من طرق عن عبد الرزاق به.

وأخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٨٢٨)، من طريق معمر قال: سمعت إبراهيم بن الوليد به.

(٨٤٨) **إسناده صحيح:** والأثر أخرجه ابن عساكر من طريق المؤلف في «تاريخ دمشق» (٧/ ٢٤٧).

وأخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٨٢٧)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٤٢٨ رقم ٤٧٧)، وابن عبد البر في «الجامع» (٢/ ١١٥٢ رقم ٢٢٧٢، ٢٢٨١)، والمؤلف في «الجامع» (١/ ٤٣٩ رقم ٦٠٠) من طريق أحمد بن حنبل به.

وفي «الجامع» للمؤلف (١/ ٤٣٩ رقم ٥٩٩)، من طريق عبد الرزاق، أنا معمر: عن منصور، وأيوب، والزهري أنهم كانوا يرون العرض. اهـ.

(١) في «م» أحدث عنك بهذا.

٨٤٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا دعلج أنا أحمد بن علي الأبار ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال: سمعت أبي أنا عبد الله ـ هو ابن المبارك ـ عن معمر قال: قرأت العلم على الزهري، فقلت: أحدث به[1] عنك؟ قال: ومن حدثك به غيري؟

٨٥٠ ـ أخبرنا ابن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان قال: قال علي ـ يعني ابن المديني ـ ابن جريج لم يسمع من ابن شهاب شيئا إنما عرض له عليه.

٨٥١ ـ أخبرنا محمد بن عمر النرسي أنا أبو بكر الشافعي ثنا الهيثم بن مجاهد ثنا أحمد بن الدورقي ثنا ابن مهدي عن بشر بن السري قال: قال ابن أبي ذئب: ما سمعت عن الزهري شيئًا، قال: وقال عبد العزيز بن أبي سلمة: إنما كنت أقول للزهري حدثك فلان بكذا وكذا؟ فيقول: . . . نعم.

---

(٨٤٩) **إسناده صحيح:** والخبر أخرجه الدارمي في «سننه» (١/ ١٥٢)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٨٢٧)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٩/ ٤١٨).
من طريق علي بن الحسن بن شقيق قال ثنا عبد الله بن المبارك وذكره.
وقد ذكر ابن عساكر في «تاريخه» (٥٩/ ٣٩٣، ٤١٠، ٤١٢) آثارًا كثيرة في عرض معمر على الزهري، وسيأتي كذلك في رقم (٩٠٥)، والله أعلم.

(٨٥٠) **إسناده صحيح:** والخبر في «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٢/ ١٣٩)، وبقية الخبر: قال: قال يحيى: قال لي سفيان بن حبيب: بل قد سمع منه كذا وكذا، قال: فأتيته فسألته عنه، فقال: ما أدري سمعته أو قرأته اهـ.

(٨٥١) **إسناده حسن:** فيه محمد بن عمر بن القاسم بن بشر بن عاصم، أبو بكر النرسي، يعرف بابن عدسية.
ترجم له المؤلف في «تاريخه» (٣/ ٣٧) بقوله: كتبنا عنه وكان شيخًا صالحًا صدوقًا من أهل السنة، معروفًا بالخير اهـ.
وبقية رجال إسناده ثقات، والله أعلم.

---

(١) في «م»، و«ب»: و«هـ»، و«ك»: بهذا.

٨٥٢ ـ أخبرنا ابن رزق أنا عثمان بن أحمد ثنا حنبل حدثني أبو عبد الله حدثني يحيىٰ بن سعيد عن شعبة قال: سألت منصور أو أيوب عن القراءة؟ فقالا: جيد، يعني في الحديث.

٨٥٣ ـ أخبرنا القاضيان ـ أبو بكر محمد بن عمر بن إسماعيل الداودي، وعلي بن الحسن التنوخي ـ قال: محمد «أنا»، وقال علي: «ثنا» محمد بن المظفر الحافظ ثنا علي بن أحمد بن سليمان ثنا أحمد بن سعيد الفهري ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا محمد بن عبد الله الإسحاقي قال: رأيت موسىٰ بن عقبة في مسجد رسول الله ﷺ دخل الروضة حتىٰ جلس إلىٰ عبيد الله بن عمر، فتتبعته[1] حتىٰ جلست معه، فقال له عبيد الله بن عمر: يغفر الله لك، لم تعنيت إلي؟! لو أرسلت إلي لجئتك في منزلك؟ قال: إنه بلغني أنك تحدث عن نافع أحاديث لم أكن سمعتها منه، فأحببت[2] أن أعرضها عليك، قال: فأخرج صحيفة من كمه فيها أحاديث لنافع، فقرأها علىٰ عبيد الله بن عمر.

٨٥٤ ـ أخبرنا أبو القاسم الأزهري أخبرنا محمد بن العباس الخزاز أنا

---

(٨٥٢) **إسناده صحيح**: والخبر أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٨٢٨)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (ص١٤٢ رقم ٩١١)، وابن عبد البر في «الجامع» (٢/ ١١٥١رقم ٢٢٧٠)، والمؤلف في «الجامع» (١/ ٤٣٩ رقم ٥٩٨). جميعًا من طريق الإمام أحمد به.

وانظر ما سيأتي برقم (٩٨٥، ١٠٨٩).

(٨٥٣) في إسناده أحمد بن سعيد الفهري، ومحمد بن عبد الله الإسحاقي لم أقف علىٰ ترجمة لهما.

والخبر أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٠/ ٤٦٦) من طريق المؤلف به.

(٨٥٤) **إسناده صحيح**: وإبراهيم بن محمد الكندي هو إبراهيم بن محمد بن جعفر، أبو =

---

(١) «هـ»، و«ك»، و«ب»: فتبعته.

(٢) «هـ»: أحبيت.

إبراهيم بن محمد الكندي ثنا أبو موسىٰ محمد بن المثنىٰ قال: سمعت المعتمر يقول: قرأت علىٰ فضيل عن أبي حريز وقال أبو موسىٰ: سمعت خالد بن الحارث يقول: قرأت علىٰ هشام بن عروة، وقال أيضًا: سمعت عبد الرحمن ابن مهدي يقول: قرأت علىٰ مالك، وقال سمعت حماد بن مسعدة يقول: قرأت علىٰ هشام.

٨٥٥ ـ أخبرنا ابن رزق وابن الفضل قالا: أخبرنا دعلج أخبرنا ـ وفي حديث ابن رزق ـ ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا أحمد بن الدورقي ثنا عبد الرحمن ابن مهدي عن شعبة بن الحجاج قال: القراءة عندي أثبت من السماع، وكان يقول: قرأت علىٰ منصور بن المعتمر، وقرأت علىٰ هشام بن عروة.

٨٥٦ ـ أخبرنا الحسين بن عثمان الشيرازي أنا محمد بن المكي ثنا محمد بن يوسف الفرَبْري ثنا محمد بن إسماعيل [البخاري][1] قال: سمعت أبا عاصم يذكر عن سفيان الثوري ومالك أنهما كان يريان القراءة والسماع جائزًا.

= إسحاق الكندي الصيرفي. وثقه الدارقطني، انظر «تاريخ بغداد» (٦/ ١٠٧)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (وفيات ٣٠١ ـ ٣٢٠ ص ٤٣٢). وبقية رجال إسناده ثقات كذلك، والله أعلم.

(٨٥٥) **إسناده صحيح**: وأحمد بن الدورقي هو: أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد الدَّوْرقي النكري ترجم له الحافظ في «التقريب» بقوله: ثقة حافظ. اهـ. وسيأتي إن شاء الله تعالىٰ برقم (٨٨٢).

(٨٥٦) **صحيح وإسناد المؤلف حسن**: من أجل الحسين بن عثمان بن أحمد بن سهل بن أحمد ابن أبي دلف الشيرازي، قال الخطيب في «تاريخه» (٨/ ٨٤): كتبنا عنه وكان صدوقًا متنبهًا. اهـ.

ومحمد المكي: هو أبو الهيثم محمد بن مكي بن محمد بن مكي بن زراع الكشميهني. ترجم له الذهبي في «السير» (١٦/ ٤٩١): قوله: كان صدوقًا. اهـ.

والأثر أورده البخاري في «صحيحه» (١/ ١٤٨) مع «الفتح»، باب: ما جاء في =

(١) من «ب»، «ك»، و«م».

٨٥٧ ـ أخبرنا محمد بن الحسين القطان أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب ابن سفيان حدثني عبيد الله بن موسىٰ قال: قال سفيان الثوري: قراءتك علىٰ العالم وقراءته عليك سواء، قال عبيد الله: فذكرت ذلك لشريك، أو سألت عن ذلك شريكًا فقال: وهل هو إلا سواء .

٨٥٨ ـ أخبرنا محمد بن أبي القاسم الأزرق أنا محمد بن جعفر بن الهيثم البندار ثنا جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ، ثنا زهير بن عباد، ثنا عبد الله بن المغيرة قال: سألت سفيان الثوري ومسعر بن كدام ومالك بن مغول عن قراءة الحديث علىٰ العالم، فقالوا: القراءة عليه بمنزلة الحديث عنه .

= العلم. . . إلخ بلفظ: قال: وسمعت أبا عاصم يقول عن مالك وسفيان: القراءة علىٰ العالم وقراءته سواء .

وأخرجه الترمذي في «العلل الصغير» (٥/ ٧٥٢) قال: وسمعت محمد بن إسماعيل يقول: سألت أبا عاصم النبيل عن حديثٍ فقال: اقرأ عليَّ، فأحببت أن يقرأ هو، فقال: أنت لا تجيز القراءة وقد كان سفيان الثوري ومالك بن أنس يجيزان القراءة!

وأخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٤٢١ رقم ٤٦١)، من طريق أحمد ابن الفرات، قال: سمعت عبد الرزاق يقول: كان سفيان ومالك وابن جريج ومعمر والزهري وأيوب ومنصور لا يرون بالقراءة علىٰ العالم بأسًا اهـ.

وأخرجه المؤلف في «الجامع» (١/ ٤٤٢ رقم ٦٠٥) من طريق الفربري، والله أعلم.

(٨٥٧) **إسناده صحيح**: والخبر أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٨٢٧)، وانظر ما سبق في رقم (٨٥٦)، والله أعلم.

(٨٥٨) **إسناده ضعيف جدًا**: عبد الله بن المغيرة: قال فيه ابن حبان: من أهل مصر يروي عن الثوري، يغرب وينفرد، وقال العُقيلي: يحدث بما لا أصل له، وقال ابن يونس: منكر الحديث، وأورد له ابن عدي في ترجمة عبد العزيز بن أبي رواد حديثًا منكرًا، فعلق الذهبي علىٰ ذلك بقوله: وهذا من عيوب «كامل ابن عدي»، يورد في ترجمة الرجل بخبر باطل لا يكون حدث به قط، وإنما وضع من بعده، فهذا خبر باطل وإسناد مظلم، وابن المغيرة ليس بثقة. . . إلخ.

انظر «لسان الميزان» (٣/ ٤٢١).

٨٥٩ ـ أخبرنا عبيد الله بن عمر بن أحمد الواعظ ثنا أبي ثنا إبراهيم بن أحمد الخطاب[1] ثنا الحسن بن محمد البلخي ثنا حم بن نوح ثنا مكي بن إبراهيم قال: كان أبو حنيفة يرىٰ القراءة علىٰ العالم وقراءته عليك سواء.

٨٦٠ ـ وأخبرنا عبيد الله ثنا أبي [ثنا أبي][2] ثنا إبراهيم بن عبد الرحيم ثنا محمد بن معاوية قال: سمعت خارجة يقول: سألت أبا حنيفة عن الرجل يقرأ علىٰ العالم الحديث يحدث به عنه ؟ قال: لا بأس بذلك .

٨٦١ ـ أخبرنا أبو بكر البرقاني أنا محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروي أنا الحسين بن إدريس ثنا ابن عمار قال: سمعت المعافي وهو ابن عمران يذكر عن أبي حنيفة أنه كان يرىٰ عرض الحديث مثل الصك، يقرأ علىٰ الرجل، فيشهد علىٰ ذلك .

---

(٨٥٩) في إسناده حم بن نوح وهو البلخي: قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»: روىٰ عن أبي معاذ خالد بن سليمان الحراني عن أبي مصلح عن الضحاك تفسير القرآن سورة سورة عن عمر بن هارون البلخي، روىٰ عنه عبد الله بن أبي داود السجستاني. اهـ.
ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً ، وفي «الثقات» لابن حبان (٨/ ٢١٩) قال: ربما أغرب، وانظر «تاريخ الإسلام» للذهبي (وفيات ٢٥١ ـ ٢٦٠ ص١٢٧)، والحسن بن محمد البلخي لم يتميز لي، والله أعلم. وانظر ما سيأتي بعده برقم (٨٦٠)، (٨٦١).

(٨٦٠) **إسناده ضعيف جدًا**: فيه خارجة بن مصعب بن خارجة، أبو الحجاج السرخسي، ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: متروك وكان يدلس عن الكذابين، ويقال إن ابن معين كذبه اهـ.
وانظر «تهذيب الكمال» (٨/ ١٦)، و«تهذيب التهذيب» (٣/ ٧٦)، والله أعلم.

(٨٦١) **إسناده صحيح**: وابن عمار هو محمد بن عبد الله بن عمار ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: ثقة حافظ وانظر «التهذيب» (٩/ ٢٦٥). وبقية رجاله ثقات أيضًا. والله أعلم.

---

(١) الحطاب.

(٢) من «أ»، و«ظ»، و«ب»، ولا يوجد في «ك»، و«هـ».

٨٦٢ ـ أخبرنا ابن رزق وابن الفضل قالا: أنا دعلج أنا وفي حديث ابن رزق: ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا عيسىٰ بن حماد زغبه قال: كنا نقرأ علىٰ ليث ابن سعد ويقرأ علينا، وكان الأمر عنده واحداً.

٨٦٣ ـ أخبرنا أبو القاسم الأزهري والحسن بن علي الجوهري قالا: ثنا محمد بن العباس الخزاز أخبرنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق الجلاب ثنا الحارث بن محمد ثنا محمد بن سعد أنا محمد بن عمر قال: سألت مالك بن أنس وعبد الله بن عمر العمري وعبد الرحمن بن أبي الزناد وعبد الحكيم[1]. ابن عبد الله بن أبي فروة وعبد الرحمن بن وثاب وأبا بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن قراءة الحديث علىٰ المحدث أو حديثه هو به؟ فقالوا: هو سواء، وهو علم بلدنا، وقال ابن سعد: أنا محمد بن عمر قال: سمعت مالك بن أنس يقول: عجبا لمن يريد المحدث علىٰ أن يحدثه مشافهة، وذلك إنما أخذ حديثه عرضاً، فكيف جوز ذلك للمحدث، ولا يجوز هو لنفسه أن يعرض عليه، كما عرض هو.

٨٦٤ ـ أخبرنا محمد بن عيسىٰ بن عبد العزيز البزاز بهمذان ثنا صالح بن أحمد التميمي ثنا عبد الرحمن بن حمدان إملاء ثنا محمد بن علي ثنا أبو اليمان جار الربيع بن سليمان ذكره عن أبيه قال: لما قدم أمير المؤمنين ـ يعني الرشيد ـ

(٨٦٢) **إسناده صحيح**: وعيسىٰ بن حماد هو ابن مسلم التجيبي، أبو موسىٰ الأنصاري، لقبه زُغْبة، وهو لقب أبيه أيضًا، «ثقة»، قاله الحافظ في «التقريب»، وانظر «تهذيب التهذيب» (٨/ ٢٠٩)، والله أعلم.

(٨٦٣) **ضعيف جدًا**: فيه محمد بن عمر وهو ابن واقد الأسلمي الواقدي «متروك» انظر «التهذيب» (٩/ ٣٦٣).

والخبر أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٥/ ٤٦٧)، والله أعلم.

(٨٦٤) **إسناده ضعيف**: فيه عبد الرحمن بن حمدان المرزبان الهمذاني، قال فيه شيرويه =

(١) كذا في «ك»، و«ظ»، و«ب»، وفي «أ»: الحكم.

المدينة أتاه مالك بن أنس ـ فسأله عن الحديث، فقال: إن العلم وأهله لأهل أن يوقروا، فلا تكن يا أمير المؤمنين أول من أذل العلم، فقال[1] : نعم . ثم قال لبنيه: صيروا إليه، فصاروا إليه فسألوه أن يحدثهم، فقال: إن أهل هذا البلد[2] يقرأ عليهم العلم كما يقرأ الصبي على المعلم، فإذا أخطأ أخذ عليه، فرجعوا إلى أمير المؤمنين فأخبروه، فدعاه فقال: يا أبا عبد الله أتوك فلم تحدثهم ؟!! فقال: يا أمير المؤمنين إنا أخذنا هذا العلم عن رجال، منهم: سعيد ابن المسيب حتى ذكر ابن شهاب وجماعة ؛ إنما كان يقرأ عليهم العلم، فقال: إن في هؤلاء لقدوة، كان[3] مؤدبهم يقرأ عليه وهم يسمعون .

٨٦٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن شجاع الصوفي وأبو علي الحسن بن أبي بكر وأبو عمرو عثمان بن محمد بن يوسف العلاف قالوا: أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا ابن أبي أويس قال: سئل مالك عن حديثه ؛ أسماع هو؟ قال: منه سماع، ومنه عرض، وليس العرض عندنا بأدنى من السماع .

= الديلمي: كان صدوقًا قدوة له أتباع، وقال صالح بن أحمد: سماع القدماء منه أصح، ذهب عامة كتبه في المحنة وكف بصره اهـ من «السير» (١٥/ ٤٧٧).

أقول: وقول صالح بن أحمد يدل على تغير عبد الرحمن واختلاطه، وصالح بن أحمد هوالراوي عنه في الإسناد الذي بين أيدينا، فهل أخذ ذلك منه قبل التغير ؟ محتمل، ومحتمل كذلك عكسه، وقد ذهب بعض أهل العلم إلى تصحيح رواية التلميذ الفطن الناقد المتيقظ عن الشيخ المختلط، لا سيما إذا كان التلميذ ممن نبه على اختلاط شيخه، والله أعلم، إلا أن في الإسناد من لم أقف على ترجمته مثل محمد بن علي وأبي اليمان جار الربيع بن سليمان وأبيه، والله أعلم.

(٨٦٥) **حسن بشواهده:** فيه إسماعيل بن عبد الله بن أويس بن أبي عامر الأصبحي، أبو =

---

(١) «هـ»: قال.

(٢) في «هـ»، و«ك»: هذه البلدة.

(٣) «هـ»: وكان.

٨٦٦ ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن أبي سليمان الحراني والحسن بن علي ابن محمد التميمي وأحمد بن عمر بن روح النهرواني قالوا: أنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم: أنا ابن وهب قال: سمعت مالك بن أنس يقول: قراءتك على العالم وقراءة العالم عليك واحد، أو قال سواء.

٨٦٧ ـ أخبرني ابن الفضل أنا دعلج أنا أحمد بن علي الأبار ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي « ح » وأخبرنا محمد بن عمر النرسي، أخبرنا أبو بكر الشافعي حدثنا الهيثم بن مجاهد حدثنا أحمد بن

= عبد الله بن أبي أويس المدني. ترجم له الحافظ في «التقريب» بقوله: صدوق أخطأ في أحاديث. اهـ.

أقول: وقد يكون أشد من ذلك قليلاً، والله أعلم، وانظر ترجمته في «التهذيب» (١/ ٣١٠).

والخبر أخرجه الحاكم في «المعرفة» (ص ٢٥٩)، والمؤلف في «الجامع» (١/ ٤٤١ رقم ٦٠٣). من طريق إسماعيل بن إسحاق نا إسماعيل بن أبي أويس به.

ويشهد له ما رواه الدارمي في «سننه» (١/ ١٦١ رقم ٦٣٩) أخبرنا إبراهيم بن المنذر ثنا مطرف عن مالك بن أنس أنه كان يرى العرض والحديث سواء. اهـ. إسناده صحيح.

وسبق عند المؤلف كذلك شواهد للأثر كما في رقم (٨٥٤، ٨٥٦)، وله شواهد كثيرة ستأتي كذلك والله أعلم.

(٨٦٦) **إسناده صحيح**: ويشهد له ما أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٤٢٠ رقم ٤٥٧) من طريق بندار ثنا عبد الرحمن قال: سمعت مالكًا يقول: القراءة، والسماع سواء. اهـ. وانظر ما سبق برقم (٨٦٥) والله أعلم.

(٨٦٧) **صحيح**: وأحمد بن إبراهيم الدورقي هو أحمد بن كثير بن زيد الدورقي النكري البغدادي.

ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: ثقة حافظ. اهـ.

انظر «تهذيب التهذيب» (١/ ١٠).

الدورقي حدثني [عبد الرحمن] [١] بن مهدي قال: كنت أقرأ على مالك، فأقول: تفهمه[٢] عني؟ فيقول: نعم، فحدث به عني إن شئت.

٨٦٨ ـ حدثني علي بن أبي علي البصري قال: هذا كتاب أبي ودفعه إلي فقرأت فيه، أنا علي بن إسحاق المادرائي ثنا محمد بن أحمد المكي عن الزبير ابن أبي بكر [قال][٣]: حدثني مطرف بن عبد الله قال: سمعت مالكا يأبى أشد الإباء على من يقول: إنه لا يجزيه العرض، ولا يجزيه إلاّ السماع، ويقول مالك: إذا قرأت على القارئ فسئلت من أقرأك؟ أليس تقول: فلان، وهو لم يقرأ عليك إنما قرأت أنت عليه، فلا[٤] ترى ذلك يجزيك في الحديث، وترى أنه يجزيك في القرآن، والقرآن أعظم؟! فكيف[٥] لا تأخذ الحديث عرضًا، وتريد ألا تأخذه [٦] إلا سماعًا؟ وذلك[٧] المحدث إنما أخذه عرضًا فكيف جوزت [٨] للمحدث أن يحدثك ما أخذه عرضًا، ولم تجوز لنفسك أن تعرض عليه كما عرض هو؟!!

---

(٨٦٨) رجاله ثقات غير أني لم أقف على ترجمة لمحمد بن أحمد المكي.
والخبر صحيح: فقد أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٥/ ٤٦٧)، والحاكم في «المعرفة» (ص٢٥٩). من طريق مطرف بن عبد الله به.
وانظر «الجامع» لابن عبد البر (٢/ ١١٥٢ رقم ٢٢٧٦).
وسيأتي كذلك ما يشهد له في رقم (٩٩٦-٩٩٨).

---

(١) من «ك».
(٢) في «هـ»: أتفهمه.
(٣) من «ب»، و«هـ»، و«ك».
(٤) «هـ»: ولا.
(٥) «هـ»، و«ب»، و«م»: وكيف.
(٦) «هـ»: ألا تأخذ.
(٧) في «أ»: وكذلك، والمثبت من «ظ»، و«ك»، و«ب»، و«هـ».
(٨) «هـ»: جوز.

٨٦٩ ـ أخبرني عبد الله[1] بن يحيىٰ السكري أنا محمد بن عبد الله الشافعي ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر ثنا ابن الغلابي قال: قال يحيىٰ بن معين سمعت عبد الرزاق يقول: سمعنا وعرضنا، وكل سماع.

٨٧٠ ـ حدثني محمد بن أبي الحسن أنا محمد بن أحمد بن جميع أنا محمد بن مخلد قال: سمعت أحمد بن محمد المقدمي[2] يقول: كنا إذا قلنا لابن أبي أويس: اقرأ علينا. يقول: ما أعجبكم يا أهل[3] العراق!! قراءتك علي، وقراءتي عليك سواء.

وقد كان بعض أهل العلم يستحب السماع من لفظ المحدث ويختاره علىٰ القراءة عليه، وبعضهم كان يختار العرض والقراءة، ويرىٰ ذلك أفضل من السماع من لفظ المحدث، وأنا أسوق عمن روىٰ عنه ذلك ما تيسر في هذا الموضع إن شاء الله تعالىٰ.

* * *

---

(٨٦٩) **إسناده حسن**: فيه عبد الله بن يحيىٰ السكري، وهو عبد الله بن يحيىٰ بن عبد الجبار أبو محمد السكري، يعرف بوجه العجوز.
ترجم له الخطيب في «تاريخه» بقوله: كتبنا عنه وكان صدوقًا. اهـ. (١٠/ ١٩٩).
وبقية رجال إسناده ثقات، والأثر في «تاريخ الدوري» برقم (٣٣٥)، ومن طريقه المؤلف في «الجامع لأخلاق الراوي» (١/ ٢٨٣ رقم ٦٠٥)، والله أعلم.

(٨٧٠) محمد بن أبي الحسن، ومحمد بن أحمد بن جميع لم أقف لهما علىٰ ترجمة، والله المستعان.

---

(١) كذا في «ك»، و«ب» وهو الصواب انظر تاريخ المؤلف، وفي «أ»، و«ظ» عبيد الله.
(٢) في «أ» محمد بن أحمد.
(٣) في «هـ»: أهل.

ذكر الرواية عمن كان يختار السماع من لفظ المحدث على القراءة عليه

٨٧١ ـ أخبرني القاضي أبو زرعة روح بن محمد بن أحمد الرازي إجازة شافهني بها، أنا علي بن محمد بن عمر القصار ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا أبي ثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت وكيعا يقول: ما أخذت حديثا قط عرضًا، قلت[١] : عندنا من أخذ عرضًا، قال: من عرف ما عرض مما سمع فخذ منه، يعني السماع.

٨٧٢ ـ أخبرنا عبيد الله بن عمر بن أحمد الواعظ ثنا أبي ثنا الحسن بن أحمد الاصطخري قال: قرئ على العباس بن محمد قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: لما خرجت إلى عبد الرزاق أخبروني أن معاذ بن هشام على الطريق، فملت إليه ومعي ثلاث ظهور مملوءًا من حديثه، فصادفته فقرأ علي شيئًا، وقال: أنا عليل لا أقدر على أكثر من هذا، ولكن اقرأها علي، فأبيت ووددت والله أني كنت قرأتها عليه.

٨٧٣ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب الفقيه قال: قال لي أبو أحمد

---

(٨٧١) **إسناده حسن**: فيه روح بن محمد بن أحمد الرازي، وعلي بن محمد بن عمر القصار، انظر ترجمتهما في رقم (١٦٨)، والله أعلم.

(٨٧٢) **إسناده صحيح**: والحسن بن أحمد الاصطخري: ترجم له الإمام الذهبي بقوله في «السير» (١٥/ ٢٥٠): الإمام القدوة العلامة شيخ الإسلام أبو سعيد الحسن بن أحمد ابن يزيد، وقال الخطيب: كان ورعًا زاهدًا متقللاً من الدنيا... إلخ انظر «تاريخ بغداد» (٧/ ٢٦٨). وبقية رجال إسناده ثقات أيضًا، والله أعلم.

(٨٧٣) **إسناده صحيح**: وأبو الحسين الغازي ترجم له الحافظ الذهبي في «السير» (١٤/ ٤٠٧) بقوله: الإمام الثقة الحافظ أبو الحسين محمد بن إبراهيم بن شعيب الجرجاني =

---

(١) في «ك»: فقلت.

الحافظ وهو محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري قال لنا أبو الحسين الغازي: سمعت محمد بن يحيىٰ يقول: سمعت إسحاق بن عيسىٰ الطباع يقول: لا أعد القراءة شيئا بعد ما رأيت مالكًا يقرأ عليه وهو ينعس .

٨٧٤ ـ أخبرني أبو الوليد الحسن بن محمد الدربندي أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان[1] البخاري الحافظ ثنا خلف بن محمد قال: سمعت أبا بكر محمد بن يعقوب بن يوسف البيكندي يقول: سمعت علي بن الحسين يقول سمعت محمد بن سلام يقول: أدركت مالك بن أنس، فإذا الناس يقرأون عليه، فلم أسمع منه لذلك.

٨٧٥ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي في كتابه إلينا ثنا أبو الميمون البجلي ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ثنا أبو مسهر قال: قدم علينا ليث بن سعد، وكان يجالس سعيد بن عبد العزيز، فأتاه أصحابنا فعرضوا عليه فلم أر أخذها عرضًا حتىٰ قدمت علىٰ مالك بن أنس .

= الغازي. . . إلخ.

ومحمد بن يحيىٰ هو الذهلي ثقة حافظ، والله أعلم.

(٨٧٤) **إسناده ضعيف جدًا**: فيه خلف بن محمد. وهو خلف بن محمد بن إسماعيل البخاري، أبو صالح، ترجم له الخليلي في «الإرشاد» بقوله: كان له حفظ ومعرفة، وهو ضعيف جدًا، روىٰ في الأبواب تراجم لا يتابعُ عليها، وكذلك نقولاً لا تعرف، سمعت ابن أبي زرعة والحاكم أبا عبد الله الحافظين يقولان: كتبنا عنه الكثير، ونبرأ من عهدته، وإنما كتبنا عنه للاعتبار، . . . ثم ذكر حديث «نهىٰ رسول الله ﷺ عن المواقعة قبل الملاعبة» ثم قال: سمعت الحاكم بعقب هذا الحديث يقول: خُذِل خلفُ بهذا وبغيره. اهـ.

وانظر «السير» (١٦/ ٢٠٤)، و«لسان الميزان» (٢/ ٧٧١)، والله أعلم.

(٨٧٥) **إسناده صحيح**: والخبر في «تاريخ أبي زرعة الدمشقي» (ص١٥٨ رقم ٧٧٢)، والله أعلم.

---

(١) في «ك»: أحمد بن محمد بن أحمد بن سليمان، وفي «هـ»: محمد بن سليمان.

٨٧٦ ـ أخبرنا محمد بن الحسين القطان أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب ابن سفيان قال: وقد كان مطرف قدم[(١)] مكة معتمراً، وكان منزله قريبًا من منزل الحميدي فمضيت إليه واستقبلني الحميدي فقال لي: إلىٰ أين؟ قلت إلىٰ مطرف نقرأ كتاب الموطأ، قال: ولم تسمع الموطأ من عبد الله بن مسلمة بن قعنب؟قلت: بلىٰ قد سمعته فقال لي: انصرف إلىٰ الطواف ولا تشتغل به، فمشيت معه منصرفا إلىٰ المسجد، فقال ابن قعنب كان يختار السماع علىٰ القراءة، فلما لم يمكنه ولم يتهيأ له فأقل أحواله أن[(٢)] تثبت في العرض علىٰ مالك وقلت أو قال لي: ـ وهو الذي قرأ علىٰ مالك ـ وأهل المدينة يرون العرض مثل السماع، ويتهاونون بالعرض أيضًا، قلت له: قد سمعت من وقف بابن أبي أويس فقال له: أرأيت ما تقول فيه حدثني مالك؛ سمعته منه؟ قال: لا، ولكن كان يقرأ عليه ولقد كنت أحيانا أكون داخل الحجرة ويقرأ علىٰ مالك خارجا من الحجرة، فكان[(٣)] ذلك يجزي، فقال الحميدي: هذا يدلك علىٰ ما قلت لك سماع الموطأ من مطرف لهذا الذي ذكرت.

٨٧٧ ـ أخبرني علي بن أحمد بن علي المؤدب ثنا أحمد بن إسحاق النهاوندي بالبصرة ثنا الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي ثنا أبو خليفة قال: سمعت عبد الرحمن بن سلام يقول: دخلت علىٰ مالك بن أنس و[(٤)] علىٰ بابه من يحجبه وكان بين يديه ابن أبي أويس وهو يقول: حدثك نافع، حدثك ابن شهاب، حدثك فلان وفلان؟ فيقول مالك: نعم.. نعم، فلما فرغ[(٥)] قلت:

---

(٨٧٦) **إسناده صحيح**: والخبر في «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٢/ ١٧٧)، والله أعلم.
(٨٧٧) **إسناده صحيح**: وأبو خليفة ترجم له الإمام الذهبي في «السير» (١٤/ ٧) بقوله: =

---

(١) في «هـ»، و«ب»، و«ك»: كان قدم مطرف مكة.
(٢) في «هـ»، و«ك»، و«ب»: أنه.
(٣) «هـ»: وكان.
(٤) في «هـ»: وكان علي.
(٥) في «هـ»: فرغت.

يا أبا عبد الله عوضني مما حدثته بثلاثة أحاديث تقرؤها علي، قال: أعراقي أعراقي[1] ؟ أخرجوه عني .

٨٧٨ ـ وأخبرني علي ثنا أحمد بن إسحاق ثنا الحسن بن عبد الرحمن ثنا إبراهيم بن محمد بن الشطن البغدادي ثنا عبد الله بن شبيب ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب حدثني عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون قال: حضرت مالكًا، وأتاه رجل من الصوفية فسأله عن ثلاثة أحاديث يحدثه بها، فقال مالك: اعرضها إن كانت لك حاجة، فقال: يا أبا عبد الله إن العرض لا يجوز عندنا، فقال له مالك: فأنت أعلم، فأتاه مرارا، كل ذلك يقول: اعرضها إن كانت لك حاجة، فيقول: العرض لا يجوز، فلما أراد أن يقوم وثب إليه الصوفي فلزم مضربة كانت تحته، ثم قال: ورب هذا القبر لا أدعها أو تحدثني بثلاثة أحاديث فقال: مالك لرجل من جلسائه يكنى أبا طلحة ليتك يا أبا طلحة دخلت بيني وبين هذا الرجل، فإني أرى به لممًا، فقال أبو طلحة: ما أرى بالرجل لمما يا أبا عبد الله، إن رأيت أن تحدثه بهذه الأحاديث الثلاثة[2]، فقال مالك: هات، فقال الصوفي إن رسول الله ﷺ دخل مكة يوم الفتح، وعلى رأسه المغفر، فقال مالك: حدثني الزهري عن أنس أن النبي ﷺ دخل مكة يوم

= الإمام العلامة، المحدث الأديب الإخباري، شيخ الوقت أبو خليفة، الفضل بن الحباب، واسم الحباب عمرو بن محمد بن شعيب الجمحي البصري.
قال: وكان ثقة صادقًا مأمونًا، أديبًا، فصيحًا مفوهًا، رُحل إليه من الآفاق.. إلخ.
وعبد الرحمن بن سلام هو الجمحي أبو حرب البصري، ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله «صدوق» انظر «تهذيب الكمال» (١٧/ ١٦٢)، و«تهذيب التهذيب» (٦/ ١٩٢).

والأثر أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٤٢١ رقم ٤٥٩)، والله أعلم.

(٨٧٨) **إسناده ضعيف جدًا**: فيه عبد الله بن شبيب أبو سعيد الربعي: قال الذهبي: علامة =

---

(١) في «هـ»: أعراقي أنت.

(٢) «هـ»: بهذه الثلاثة الأحاديث.

الفتح وعلى رأسه المغفر قال ابن شهاب: ولم يكن رسول الله ﷺ يومئذ محرمًا، ثم قال الصوفي: إن ابن عباس سئل عن رجل له امرأتان أرضعت إحداهما غلاما والأخرى جارية، فقال مالك: حدثني ابن شهاب عن عمرو ابن الشريد[1] أن ابن عباس سئل عن رجل له امرأتان، أرضعت إحداهما غلاما والأخرى جارية، أيتناكحان؟ قال: لا، قال يا أبا عبد الله: إن ابن عمر سمع الإقامة وهو بالبقيع، فقال مالك: حدثني نافع عن ابن عمر أنه سمع الإقامة وهو بالبقيع فأسرع المشي.

٨٧٩ ـ أخبرنا عبيد الله بن عمر بن أحمد الواعظ ثنا أبي قال: سمعت أبي يقول: جئنا إلى العباس بن محمد الدوري وقد اعتل ـ أحسبه قال: علة الموت ـ ومع الوراقين أجزاء كثيرة، فسئل فقال: أخرج إلى أصحاب الحديث، فإن رضوا أن يقرئوهم فعلت. أو كما قال.

* * *

= لكنه واهٍ، وقال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث، وقال فضلك الرازي: عبد الله بن شبيب: يحل ضرب عنقه، وقال ابن حبان: يقلب الأخبار ويسرقها، وقال أبو علي الحافظ: كان أبو بكر محمد بن إسحاق ـ يعني ابن خزيمة ـ كتب عنه ثم لم يحدث عنه قط. اهـ.

انظر «ميزان الاعتدال» (٢/ ٤٣٨)، و«لسان الميزان» (٤/ ٤٢).

وتلميذه إبراهيم بن محمد بن الشطن لم أقف على ترجمته، غير أنه مذكور في «توضيح المشتبه» (٥/ ٣٣٠).

والأثر أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٤٢٣ رقم ٤٦٩)، والله أعلم.

(٨٧٩) **إسناده حسن**: فيه عبيد الله بن عمر بن أحمد الواعظ صدوق سبقت ترجمته في رقم (٣٤). وبقية رجال إسناده ثقات، والله أعلم.

(١) كذا في «ظ»، و«م»، و«ب»، و«ك»، و«هـ» وهو الصواب كما في «التقريب» ووقع في «أ»: الرشيد.

ذكر الرواية عمن كان يختار القراءة على المحدث على السماع من لفظه

٨٨٠ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق والحسن بن أبي بكر قالا: أنا القاضي أبو نصر أحمد بن نصر بن محمد البخاري ثنا إبراهيم بن إسحاق الزوزني قاضي سجستان أنا أبو سعيد المستملي سليمان بن داود المهري حدثنا أبو طالب هاشم بن الوليد ثنا أبو مقاتل السمرقندي حفص بن سلم عن سفيان الثوري عن الأعمش عن أبي ظبيان عن عليّ بن أبي طالب قال: القراءة على العالم أصح من قراءة العالم بعد ما أقرّ أنه حديثه.

٨٨١ ـ أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن[1] الحرشي ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا محمد بن عبيد الله المنادي ثنا روح بن عبادة «ح» وأخبرنا علي بن محمد بن علي الأيادي أخبرنا أحمد بن يوسف بن خلاد النصيبي ثنا الحارث بن محمد التميمي ثنا السكن بن نافع ـ واللفظ لحديث روح قال: ثنا عمران بن حدير عن أبي مجلز قال: قال بشير بن نهيك: كنت أكتب بعض ما أسمع من حديث أبي هريرة، فلما أردت فراقه أتيته بالكتب، فقرأتها عليه، فقلت: هذا سمعته منك؟ قال: نعم.

(٨٨٠) **ضعيف جدًا**: فيه حفص بن سلم أبو مقاتل السمرقندي الخراساني: كذبه ابن مهدي وقال: لا تحل الرواية عنه، وكان وكيع يُكذِّبه، وقال السليماني: هو في عداد من يضع الحديث، وقال الحاكم والنقاش: روىٰ أحاديث موضوعة ووهاه الدارقطني... إلخ. اهـ من «التهذيب» (٢/ ٣٩٧)، وانظر «لسان الميزان» (٢/ ٥٩٧ رقم ٢٨٦٨)، والله أعلم.

(٨٨١) **إسناده صحيح**: والخبر أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٨٢٦) من طريق عمران بن حدير أخبرني أبو مجلز، أن بشير بن نهيك به.
ورجاله ثقات، والله أعلم. وسيأتي إن شاء الله برقم (٩٠٤).

(١) كذا في «ب»، و«ظ»، و«ك»، و«هـ». ووقع في «أ» الحسين خطأ.

٨٨٢ ـ أخبرنا محمد بن عمر بن القاسم النرسي أنا محمد بن عبد الله الشافعي ثنا الهيثم بن مجاهد ثنا أحمد بن الدورقي ثنا ابن مهدي قال: قال شعبة: القراءة عندي أثبت [1] من السماع، وكان يقول: قرأت على منصور، وقرأت على هشام بن عروة.

٨٨٣ ـ أخبرنا الحسين [بن محمد][2] بن جعفر الرافقي إجازة أنا أحمد ابن كامل القاضي ثنا أبو أحمد البربري حدثني علي بن حماد « ح » وأخبرني الحسن بن أبي طالب قراءة ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن الحسن بن شقير[3] ثنا أبو أحمد البربري ثنا علي بن سهل وهو ابن حماد [4] ، قال: سمعت عفان يقول: سمعت يحيى بن سعيد يقول: إذا قرأت على المحدث كان أحب إليَّ، لأنه يصلح لي كتابي.

---

(٨٨٢) **إسناده حسن:** فيه محمد بن عمر بن القاسم النرسي، سبقت ترجمته برقم (٨٥١). والأثر سبق برقم (٨٥٥)، والله أعلم.

(٨٨٣) **ضعيف:** مداره على أبي أحمد البربري، واسمه محمد بن موسى بن حماد البربري البغدادي. قال الخطيب: كان إخباريًا فهمًا، ذا معرفة بأيام الناس، وكان يخضب بالحمرة، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وقال الذهبي: غيره أتقن منه، ولكنه من أوعية العلم. يذكر مع المعمري والحفاظ، وقد أكثر عنه الطبراني. اهـ. من «السير» (١٤/ ٩١-٩٢).

وفي الإسنادين إليه ضعف كذلك.

فيه الحسين بن محمد بن جعفر بن الحسن أبو عبد الله الشاعر المعروف بالخالع.

قال الخطيب في «تاريخه» (٨/ ١٠٦): قال لي أبو الفتح محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الصواف المصري: لم أكتب ببغداد عمن أُطلق عليه الكذب من المشايخ غير أربعة أحدهم أبو عبد الله الخالع. اهـ. وقال الذهبي في «الميزان» (١/ ٥٤٧) كذاب حدث عن ابن عمر غلام ثعلب، وفي الإسناد الثاني أحمد بن الحسن بن العباس ابن الفرج بن شقير ترجم له الخطيب في «التاريخ» (٤/ ٨٩)، والذهبي في «تاريخ الإسلام» وفيات (٣٠١-٣٢٠ ص٥٢٧) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً، والله أعلم.

---

(١) في «ب»، و«ك»، و«هـ»: أثبت عندي.
(٢) لا يوجد في « ب».
(٣) في «ك»: سقيق، و«م»: شقيق.
(٤) في «هـ»: ابن عفان.

٨٨٤ ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن موسىٰ بن هارون ابن الصلت الأهوازي أنا أبو عبد الله بن محمد بن مخلد العطار ثنا العباس بن يزيد البحراني[1] قال: كان يحيىٰ بن سعيد القطان يقول: القراءة علي أشد من الإملاء؛ لأني إذا قرئ عليَّ جعلت ذهني كله فيه.

[قال الخطيب][2]: ذكرت هذه الحكاية لأبي بكر البرقاني؛ فأعجب بها، وسألني فكتبتها له.

٨٨٥ ـ أخبرنا عبيد الله بن عمر بن أحمد الواعظ ثنا أبي ثنا إبراهيم بن أحمد المقري ثنا الحسن بن محمد البلخي ثنا حم بن نوح ثنا مكي بن إبراهيم قال: كان ابن أبي ذئب يرىٰ القراءة علىٰ العالم أفضل من قراءة العالم عليك.

٨٨٦ ـ أخبرنا عبيد الله ثنا أبي ثنا إبراهيم بن أحمد بن عبد الله الرازي قاضي قزوين ثنا محمد بن أيوب الرازي ثنا محمد بن سعيد بن سابق قال: قال أبو يوسف قال أبو حنيفة: لأن أقرأ علىٰ المحدث أحب إليّ من أن يقرأ عليَّ.

---

(٨٨٤) **إسناده ضعيف**: فيه العباس بن يزيد البحراني، وهو عباس بن يزيد بن أبي حبيب البحراني، أبو الفضل البصري، ولقبه عباسويه. ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: صدوق يخطئ.
وانظر «تهذيب التهذيب» (٥/ ١٣٤)، و«تهذيب الكمال» (١٤/ ٢٦١).

(٨٨٥) **إسناده ضعيف**: وقد مضىٰ الكلام علىٰ إسناده برقم (٨٥٩).

(٨٨٦) **إسناده حسن**: فيه عبيد الله وهو ابن عمر بن أحمد الواعظ صدوق، وقد مضىٰ الكلام عليه في رقم (٣٤).
وإبراهيم بن أحمد بن عبد الله الرازي ترجم له الحافظ الخليلي في «الإرشاد» (٢/ ٢٦١) بقوله: دينٌ عالم فقيه علىٰ مذهب الكوفيين، سني الأصل، لم يكن في وقته بقزوين أحسن ديانة منه. اهـ. وانظر «تاريخ بغداد» (٦/ ١٠).
وبقية رجال إسناده ثقات، والله أعلم.

---

(١) كذا في «ك»، و«ظ»، و«ب»، ووقع في «أ»: النجراني.
(٢) لا يوجد في «ب»، وفي «ك»: قال أبو بكر.

٨٨٧ ـ أخبرنا علي بن أحمد المؤدب ثنا أحمد بن إسحاق النهاوندي أنا ابن خلاد ثنا أحمد بن إسحاق بن بهلول ثنا إسماعيل بن إسحاق قال: سمعت إسماعيل بن أبي أويس قال: سألت مالكًا عن أصح السماع؟ فقال: قراءتك على العالم ـ أو قال: على المحدث ـ ثم قراءة المحدث عليك ثم أن يدفع إليك كتابه فيقول: ارو هذا عني، قال: فقلت لمالك: أقرأ عليك وأقول حدثني؟ قال: أو لم يقل ابن عباس: أقرأني أبي بن كعب وإنما قرأ علي أبي.

٨٨٨ ـ وأخبرنا محمد بن الحسين القطان أنا دعلج بن أحمد أنا أحمد بن علي الأبار ثنا أحمد بن سنان قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: ما قرأت على مالك بن أنس أثبت في نفسي مما سمعت منه. قال: وذلك أنه كان يذكر مرة الكلام، ومرة الإسناد.

٨٨٩ ـ أخبرني عبيد الله بن أبي الفتح ثنا محمد بن المظفر الحافظ ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني ثنا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني قال: سمعت عبد الله بن مسلمة القعنبي يقول: اختلفت إلى مالك ثلاثين

---

(٨٨٧) **إسناده صحيح**: والخبر في «المحدث الفاصل» للرامهرمزي (٤٣٧ ـ ٤٣٨ رقم ٥٠٦).
وأبو جعفر أحمد بن إسحاق بن بهلول:
ترجم له الخطيب في «التاريخ» (٤/ ٣٠) وقال: كان ثبتًا في الحديث، ثقة مأمونًا، جيد الضبط لما حدث به، وكان متفننًا في علوم شتى .... إلخ.
وإسماعيل بن إسحاق هو إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم، أبو إسحاق الأزدي.
قال الخطيب في «تاريخه» (٦/ ٢٨٤): وكان عالمًا متقنًا فقيهًا... إلخ.
وسيأتي نحوه في رقم (٩٩٧)، والله أعلم.

(٨٨٨) **إسناده صحيح**: أحمد بن سنان: هو ابن أسد بن حبان، أبو جعفر القطان الواسطي ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: ثقة حافظ، وانظر «التهذيب» (١/ ٣٤)، والله أعلم.

(٨٨٩) **إسناده ضعيف جداً**: فيه عبد الله بن محمد بن جعفر أبو القاسم القزويني الفقيه =

سنة، وما من حديث في الموطأ إلا لو شئت قلت: سمعته مرارا من مالك، ولكني اقتصرت بقراءتي عليه؛ لأن مالكا كان يذهب إلىٰ أن قراءة الرجل علىٰ العالم أثبت من قراءة العالم عليه.

٨٩٠ ـ أخبرنا أحمد [بن عمر][1] بن روح النهرواني أنا المعافىٰ بن زكريا الجريري ثنا إبراهيم بن الفضل بن حيان الحلواني ثنا محمد بن عبد الرحمن بن يونس السراج قال: سألت يحيىٰ بن عبد الله بن بكير يحدثنا بحديث[2] فأبىٰ، فقال له جعفر بن عبد الواحد ـ وكان إلىٰ جانبه ـ: يا أبا زكريا إنه حديث حسن، فقال: إن كان حسنا[3] فستقرؤه، فقال: يا أبا زكريا إني أحب أن أسمعه منك. فقال: والله، والله ولا أعلمه إلا قال: ثلاثا لقراءتك علي أثبت عندي من قراءتي عليك وعند من تعلمت منه: أعني مالك بن أنس والليث بن سعد وابن لهيعة.

[قال أبو بكر][4]: والعلة التي احتج بها من اختار القراءة علىٰ المحدث علىٰ

= القاضي.

قال الحاكم عن الدارقطني: وضع القزويني في نسخة عمرو بن الحارث أكثر من مائة حديث، وقال ابن يونس: كان محمودًا في القضاء، فقيهًا علىٰ مذهب الشافعي، كانت له حلقة بمصر، وكان يظهر عبادة وورعًا، وثقل سمعه جدًا، وكان يفهم الحديث ويحفظ ويملي، ويجتمع إليه خلق فخلط في الآخر، ووضع أحاديث علىٰ متون معروفة، وزاد في نسخ مشهورة، فافتضح، وخرقت الكتب في وجهه. اهـ.

انظر «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٣٢/١٦٩)، و«طبقات الشافعية» للسبكي (٣/ ٣٢٠)، و «لسان الميزان» (٤/ ١٣٣)، والله أعلم.

(٨٩٠) فيه إبراهيم بن الفضل بن حيان الحلواني. ترجم له المؤلف في «تاريخه» (٦/ ١٤٠) =

(١) لا يوجد في «هـ».

(٢) في «ك»: الحديث.

(٣) كذا في «م»، و«ب»، و«ك»، و«هـ»، ووقع في «أ»، و«ظ»: حسنًا.

(٤) من «ك».

السماع من لفظه ظاهرة ؛ لأن الراوي ربما سها وغلط فيما يقرؤه بنفسه فلا يرد عليه السامع، إما لأنه ليس من أهل المعرفة بذلك الشأن، أو لأن الغلط صادف موضع اختلاف بين أهل العلم فيه، فيتوهم ذلك الغلط مذهبًا [1] فيحمله عنه على وجه الصواب، أو لهيبة الراوي وجلالته، فيكون ذلك مانعا من الرد عليه.

وأما إذا قرئ على المحدث وهو فارغ السر حاضر الذهن فمضى في القراءة غلط ؛ فإنه يرده بنفسه، أو يرده على القارئ بعض الحاضرين من أهل العلم ؛ لأنه لا يمنع من ذلك شيء في معنى الخلال التي ذكرناها عند قراءة العالم بنفسه. والله أعلم.

٨٩١ ـ قرأت على أبي بكر البرقاني عن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي أنا محمد بن إسحاق الثقفي: سمعت الجوهري ـ يعني حاتم بن الليث ـ يقول: سمعت أبا الوليد، وقرأ عليه رجل، فقال له: تظن أنك خففت عني ؟ . . . لو قرأت أنا كان أحب إليَّ: إنك لتقرأ[2] وإني لأتحفظ ما تقرأ، لئلا يسقط علي شيء، قراءتك علي أشد من قراءتي عليك.

٨٩٢ ـ أخبرنا محمد بن عيسى الهمذاني ثنا صالح بن أحمد الحافظ ثنا

= قال: وكان قاضيًا. اهـ. وذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» وفيات (٣٢١ ـ ٣٣٠ ص ٨١)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً. والله أعلم.

(٨٩١) **إسناده صحيح**: وحاتم بن الليث هو حاتم بن الليث بن عبد الرحمن أبو الفضل الجوهري: قال المؤلف في «تاريخه» (٨/ ٢٤٥): وكان ثقة ثبتًا متقنًا حافظًا. اهـ، وانظر «السير» (١٢/ ٥١٩)، وبقية رجال إسناده ثقات.

وأما عن أبي الوليد فينظر من المراد هنا، والله المستعان.

(٨٩٢) الحسن بن علي، وشيخه أبو الدرداء الخراساني، لم أقف لهما على ترجمة والله المستعان.

---

(١) «هـ»: مذهبه.

(٢) «هـ»: لتقرأه.

الحسن بن علي قراءة ثنا أبو الدرداء الخراساني، قال: قال أبو الوليد: إذا قرئ عليّ كان أصح، وذلك أني أجعل نهمتي فيه وقلبي فيه، وإذا قرأت لم أفهم ما أقرؤه، أو كلمة غيره.

٨٩٣ ـ أخبرني علي بن أحمد المؤدب ثنا أحمد بن إسحاق ثنا الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد ثنا عبد الله بن أحمد الغزاء ثنا يوسف بن مسلم قال: قال لي موسىٰ بن داود: القراءة أثبت من الحديث، وذلك أنك إذا قرأت عليّ شغلت نفسي بالإنصات لك، وإذا حدثتك[1] غفلت عنك.

٨٩٤ ـ أخبرنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي أنا محمد بن عدي البصري في كتابه ثنا أبو عبيد محمد بن علي الآجري قال: قلت لأبي داود ـ وهو سليمان بن الأشعث ـ: العباس بن الوليد بن مزيد سمع من أبيه؟ فقال: قال العباس: سمعت من أبي، وعرضت عليه والعرض أصح.

---

(٨٩٣) فيه عبد الله بن أحمد الغزاء لم أقف علىٰ ترجمته.

والخبر أخرجه الرامهرمزي **في «المحدث الفاصل»** (٤٢٩ رقم ٤٨٠)، ومن طريقه عياض في «الإلماع» (ص٧٠)، **والله أعلم.**

(٨٩٤) **إسناده ضعيف:** فيه محمد بن **عدي البصري سبقت ترجمته في رقم (١١٧)**.

والخبر في «سؤالات الآجري» **لأبي داود (٢/ ٢١٩)، ومن طريق المؤلف** أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦ / ٤٥٢)، والله أعلم.

---

(١) في «هـ»: حدثت.

في «ب». آخر الجزء من الأصل

الحمد لله رب العالمين وصلواته علىٰ سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليمًا

في الأصل قرأت جميع هذا الجزء، وهو الثامن من الكفاية علىٰ والدي الشيخ الجليل أبي محمد يحيىٰ بن علي بن محمد الطراح بحق إجازته من أبي بكر الخطيب فسمع ذلك ابنتاي عزيزة وست الكتبه وأمهما المباركة المدعوه صلف بنت أبي نصر محمد بن علي الطراح وذلك في رجب من سنة ثلاثين وخمس مائة هنا صحح وكتب علي بن علي بن محمد الطراح في التاريخ والمنه لله وبعده مكتوب في الأصل سماعات كثيرة.

٨٩٥ ـ أخبرنا محمد بن عيسىٰ الهمذاني ثنا صالح بن أحمد الحافظ قال: سمعت جعفر بن أحمد يقول: سمعت أبا حاتم يقول: القراءة علىٰ الشيخ أحب إليّ من قراءة الشيخ، أما علمت أن القرآن يقرأ علىٰ المعلم.

آخر الجزء الثامن

والحمد لله وحده، وصلواته علىٰ محمد وآله وسلم تسليمًا كثيرًا، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

ويتلوه إن شاء الله تعالىٰ في الذي يليه: «أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب أخبرنا إبراهيم بن محمد المزكي، ولله الحمد والمنة».

* * *

(٨٩٥) جعفر بن أحمد لم أقف علىٰ ترجمته.

الجزء التاسع

بسم الله الرحمن الرحيم

رب سهل وسلم

أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ قال :

في «ب» :
الجزء التاسع من كتاب الكفاية في **معرفة علم أصول الرواية**
تأليف الشيخ الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب ـ رحمه الله ـ رواية أبي محمد يحيىٰ بن علي بن محمد بن الطرح المُدير عنه إجازه «رواية ابنة ابنه نعمة بنت علي بن يحيىٰ بن علي عن جدها سماعًا ، سماع لأحمد بن يوسف بن أيوب عفا الله عنه .
أخبرتنا نعمة بنت علي بن يحيىٰ بن علي الطراح قراءة عليها وأنا أسمع في ليلة الثلاثاء [لثماني بقين من رجب سنة إحدىٰ وستمائة] بدمشق ثنا جدي يحيىٰ بن علي قراءة عليه سنة ثلاثين وخمسمائة في دمشق قال أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب إجازة قال :
وفي «ظ» :
أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن العلاء الدمشقي المصيصي قال أنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ الخطيب البغدادي . قال :

٨٩٦ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب أنا إبراهيم بن محمد بن محمد بن يحيىٰ المزكي ثنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي أبو العباس ثنا عبد المجيد بن إبراهيم أبو الحسين قال: كان أبو عبيد القاسم بن سلام يقول: القراءة علي أثبت وأفهم لي[١] من أن أتولىٰ القراءة أنا، أو نحو هذا.

٨٩٧ ـ أخبرنا محمد بن عيسىٰ الهمذاني ثنا صالح بن أحمد التميمي أنا أبو عبد الله الحسن[٢] بن علي قال: وجدت هذا الكلام في كتاب أحمد بن ضرار، وأخبرني من حضر معي أنه قرأه في المجلس، قال أحمد بن ضرار: قُرِئَتْ[٣] هذه الكتب علىٰ أبي عبيد القاسم بن سلام، وأخبر[٤] أنه حديثه وكلامه، واستؤذن في روايتها عنه، قال: نعم... إن شئتم، قال: وهو عندي بمنزلة السماع، ولا يكون الحديث أشد من الشهادة، فهو بمنزلة الشهادة، وقد تقول للرجل: أشهد عليك بكذا وكذا؟... فيقول: نعم، فهو واسع لك أن تقول: أقرّ عندي فلان بكذا، وكذا، وأنت لم تسمع منه إلا: نعم، وكذلك جاء كثير من السنن أن النبي ﷺ كان يُسأل عن الشيء فيأمر به[٥] أو ينهىٰ عنه، وهو لم يلفظ به، إنما تكلم بالجواب فصار لك سنة عنه بمنزلة ما تكلم به سواء

---

(٨٩٦) عبد المجيد بن إبراهيم لم أقف علىٰ ترجمته.

(٨٩٧) **إسناده حسن إلى أبي عبد الله الحسن بن علي:** أبو عبد الله الحسن بن علي هو ابن علي بن الحسين بن فرداس التميمي الهمذاني. قال فيه صالح: سمعت منه مع أبي، وهو صدوق.

وأما أحمد بن ضرار فلم أعرفه، والله المستعان.

---

(١) في «هـ»: أثبت لي وأفهم.

(٢) في «ك»، و«هـ»: الحسين.

(٣) في «ك»، و«هـ»: قرأت.

(٤) في «ك»، و«هـ»: أخبرني.

(٥) في «أ»، و«ظ»، و«ك»: وينهى، وما أثبت من «هـ»، و«ب» وهو الظاهر.

لا فرق بينهما.

قال أبو عبيد: وكان حجاج عرض كتبًا على ابن جريج ـ أظنه قال: إلا المناسك، فإنه سمعه منه إملاء ـ وقال الحجاج: قلت لابن جريج: هذه الكتب التي عرضتها عليك أحدث بها عنك؟... قال: نعم، وقل: حدثني ابن جريج.

قال أبو عبيد: وأخبرنا أبو القاسم ـ شيخ كان بمصر كان صديقًا لنا، كان سمع من الليث بن سعد وابن لهيعة ـ أنا الليث بن سعد قال: العرض عندي[1] أصح من السماع أنه إذا عُرض عليّ تحفظت، وإذا حدثت فربما سهوت.

قال أبو عبيد: وحدثوني بمصر أن نافعًا قال لليث: سلني حتى أحدثك[2]، فقال: لا... ولكني أعرضه عليك؛ فعرضه عليه.

قال أبو عبيد: فحديث الليث عن نافع كله عرض، قال: وقال الليث: أنا أسهو في السماع، ولا أسهو في العرض؛ قال: وسمعت أبا يوسف قال: سألت أبا حنيفة عن رجل عرض على رجل حديثًا هل يجوز يحدث به عنه؟... قال: نعم، يجوز أن يقول: حدثني فلان وسمعت فلانًا، وهذا مثل قول الرجل يقرأ عليه[3] الصك، فيقرّ به فيجوز لك أن تقول: أقرّ عندي فلان بجميع ما في هذا الكتاب، وإنما سمعت «نعم».

قال أبو عبيد: وكذلك قول أبي يوسف، وهو[4] قولي.

قال أبو عبيد: حدثونا عن مالك بن أنس أنه قال: كيف يُنكر أهل العراق العرض وهم يأخذون حديثنا ونحن قد عرضنا؟؟.. قال: وقال ابن أبي[5]

---

(١) في «م»: عندنا.

(٢) في «هـ»: أحدثكم.

(٣) كذا في «ك»، و«ب»، و«ظ»، و«هـ»، و«م»، ووقع في «أ»: عليك وهو خطأ.

(٤) من «ب»، و«هـ»، و«م»، و«ك»، ووقع في «أ»، و«ظ»: وهي.

(٥) لا يوجد في «أ».

ذئب: احملوا العرض علي، فما كان فيه من إثم ففي عنقي، قيل لأبي عبيد: أليس العرض عندك القراءة على المحدث؟ . . . قال: نعم. قال: وثنا محمد ابن كثير قال: سألت الأوزاعي عن العرض فقال: قل كما كان هذا، يريد أن يقول حدثنا.

قال أبو عبيد: وكان إسماعيل بن جعفر ربما قال في بعض حديثه: هذا عرض، ثم يقول: حدثني.

قال أبو عبيد: كنا نسمع ابن المبارك كثيرًا يقول: أخبرني فكنت[1] أرى أنه سمعه وحده حتى أخبروني أنه كان يقول: إذا[2] حدثنا؛ فقد حدث كل واحد منا على حياله، فلهذا استجاز أن يقول.

قال الخطيب[3]: قصد أبو عبيد في آخر هذا الكلام البيان: إن قول الراوي:

حدثنا ـ فيما سمعه عرضًا جائز، وكذلك قوله: أخبرني، فيما سمعه مع الجماعة ـ وفي ذلك خلاف بين السلف نحن نذكره بعد في موضعه بمشيئة الله تعالى ومعونته.

* * *

(١) في «هـ»: وكنت.
(٢) في «هـ»: إذا قلت حدثنا.
(٣) في «ك»: قال أبو بكر، و«م»، و«هـ»، و«ب»: قلت.

باب ما جاء في إقرار المحدث
بما قرىء عليه وسكوته وإنكاره

زعم بعض أصحاب الحديث وقوم من أهل الظاهر أن من قرأ على شيخ حديثًا لم يجز له روايته عنه إلا بعد أن يقرّ الشيخ به.

٨٩٨ ـ كما أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل ثنا محمد بن عمرو بن البختري الرزاز إملاء ثنا محمد بن يونس بن موسى قال: قيل لأبي عاصم وأنا أسمع: حدثكم طلحة بن عمرو عن عطاء (وأصلحنا له زوجه) قال: كان في لسانها طول؟ . . . قال أبو عاصم: نعم، قالوا: فأما إذا سكت الشيخ، فلا يجوز للقارئ روايته ذلك الحديث عنه.

والذي نذهب إليه: أنه متى نَصب نفسه للقراءة عليه، وأنصت إليه[1] مختارًا لذلك غيره مكره، وكان متيقظًا غير غافل، جازت الرواية عنه لما قرىء عليه، ويكون إنصاته واستماعه قائمًا مقام إقراره [2] ولو قال له القارىء عند الفراغ[3]: كما قرأت عليك؟ . . . فأقر به كان أحب إلينا.

٨٩٩ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب أنا محمد بن نعيم الضبي أنا محمد بن صالح بن هانيء ثنا أحمد بن سلمة قال: قال إسحاق ـ يعني ابن

---

(٨٩٨) **إسناده ضعيف:** فيه محمد بن يونس، وهو ابن موسى بن سليمان الكديمي، ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله ضعيف. اهـ.

(٨٩٩) **إسناده ضعيف:** فيه محمد بن أحمد بن يعقوب ضعيف، وسبقت ترجمته في رقم (٢٩)، والله أعلم.

---

(١) في «هـ»، و«ب»، و«ك»: إليها.

(٢) في «هـ»: فلو.

(٣) كذا في «ب»، و«ظ»، و«ك»، و«هـ»، ووقع في «أ»: الفرع وهو تصحيف.

راهويه كنت أقرأ على أبي أسامة؛ فإذا فرغت من كل حديث قلت له [١] : كما قرأت عليك؟ . . . فيقول: نعم، فقال لي ذات يوم: يا هذا؛ إنك تريد بهذا أمرًا.

٩٠٠ ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي ثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب الأصم قال: جاء رجل إلى الربيع بن سليمان، فقال له كتب الشافعي التي قرئ عليك؛ أليس هو كما قرئ عليك، وأخبرك به الشافعي: فاغتاظ منه، وقال له: لا. وحلف بصدقة ماله في المساكين أن لا يقول له: فإنه قد كان قال له: ولنا غير مرة؛ هو كما قرئ علي، وأخبرنا به الشافعي، فجاءه الرجل من الغد واستشفع ببعض الناس عليه، وطلبنا إليه وبعض من حضر مجلسه فقال الربيع: أقول لكم كما قرئ علي وأخبرناه [٢] الشافعي، فلم يرض بذلك الرجل حتى قال له: كما قرئ علي وأخبرنا به الشافعي.

فأما إذا قرأ[٣] عليه أحاديث فأنكرها الشيخ، فإنه لا يجوز له روايتها عنه.

٩٠١ ـ أخبرنا محمد بن عبد الواحد الأكبر أنا محمد بن العباس الخزاز أنا أحمد بن سعيد بن مرابا حدثنا العباس بن محمد حدثنا أبو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد قال: كنا عند سفيان بن عيينة فأتاه رجل فقال: يا أبا محمد أقرأ عليك[٤] أحاديث معي؟ قال: اقرأها قال: فجعل يقرأ ويقرأ فلما فرغ

---

(٩٠٠) **إسناده صحيح**: وأبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي هو ابن شاذان ثقة، وقد مضت ترجمته في رقم(١٢٢)، وبقية رجال إسناده ثقات، والله أعلم.

(٩٠١) **إسناده صحيح**: والخبر في «تاريخ الدوري» (١/ ٩٢ رقم ٥٨)، وأخرجه الدولابي في «الكنى» (٢/ ٩٧) من طريق أبي عاصم به.

وأخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٤٣٢ رقم ٤٩٠)، من طرق أخرى عن سفيان. والله أعلم.

---

(١) من «ب»، و«ك»، و«ظ»، و«هـ»، و«م».

(٢) في «ب»، «ك»: وأخبرنا به.

(٣) في «هـ»: قرئت.

(٤) في «هـ»: عليه.

قال: هذه أحاديثك أرويها عنك؟ قال: لا قال: أليس قد قلت لي: اقرأ؟ قال سفيان بن عيينة: ما حدثتك أنا بشيء أنت حدثت بها نفسك.

وهكذا لو لم يكن الشيخ منتصبًا للتحديث [١] فقرأ عليه بعض الطلبة حديثًا وهو مشغول القلب غير مصغ إلىٰ السماع فإنه لا يجوز له روايته عنه.

٩٠٢ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي في كتابه أنا أبو الميمون البجلي ثنا أبو زرعة قال: سمعت أبا مسهر يقول: رأيت أصحابنا يعرضون علىٰ سعيد بن عبد العزيز حديث المعراج عن يزيد بن أبي مالك عن أنس [٢] فقلت: يا أبا محمد أليس [٣] حدثتنا عن يزيد بن أبي مالك قال: ثنا أصحابنا عن أنس بن مالك؟... قال: نعم: إنما يقرؤون علىٰ أنفسهم.

٩٠٣ ـ حدثني أبو الفضل محمد بن عبيد الله المالكي أنه قرأ علىٰ القاضي أبي بكر محمد بن الطيب قال: فإن قيل: هل يقوم إقرار المحدث بما قرئ عليه مقام لفظه بالحديث؟... قيل: أجل؛ لأنه [٤] إذا ثبتت عدالته زالت التهمة عنه في إقراره، ولأنه [٥] لو جوزنا عليه في إقراره بأنه سمع ما لم يسمعه، أو لم يحدث به علىٰ وجه، لخرج بهذه التهمة عن كونه عدلا، ولاحتملت أمانته الكذب ووضع الحديث، فإن قيل: فما قولكم: لو سكت فلم يقر ولم ينكر؟... قيل: يجب قبول حديثه والعمل به ويجوز روايته عنه، لأن سكوته عما قرئ عليه مع علمه بأنه يحدث به عنه ويعمل به قائم مقام إقراره به، ولو

---

(٩٠٢) **إسناده صحيح**: والخبر في «تاريخ أبي زرعة» (١٦١ رقم ٧٩٧) والله أعلم.

(٩٠٣) **إسناده صحيح**.

---

(١) في «هـ»، و«ب»: للحديث.

(٢) في «هـ»: أنس بن مالك.

(٣) من «ك»، و«ب»، و«ظ»، و«م»، و«هـ»، ووقع في «أ»: ألست.

(٤) «هـ»: فإنه.

(٥) «هـ»: وإنه، و في «م»: إقراره لأنه.

علم أن بعض ما يقرأ عليه لم يسمعه ولا حدث به، لو شك في ذلك، لاقتضت [١] العدالة والنصح في الدين إنكار ذلك؛ لئلا يغتر بالعمل به والرواية له عنه، ولو احتملت[٢] أمانته السكت عما قرئ عليه؛ مع العلم أنه لم يسمعه ولا حدث به، لاحتمل أن يقرّ بسماع ما لم يسمعه، وكل ذلك ناقض لعدالته، وإنما يجعل [٣] إقراره به وسكته عن إنكاره بمنزلة نطقه [به][٤] متى كانت الحال سليمة من إكراه له على ذلك وخوف، ومتى كان سكته عن غير غفلة؛ بل مع العلم والتيقظ لما قرئ عليه، وإن عرض شيء مما ذكرنا، لم يكن الإقرار منه والسكت قائمًا مقام النطق، فأما إنكاره أن يكون حدث بما قرئ عليه أو سمعه، فلا يجوز الرواية له عنه ولا العمل به.

* * *

(١) في «م» سكت وهو خطأ.
(٢) في «هـ»: أقضت.
(٣) كذا في «ك»، و«ب»، و«ظ»، و«هـ»، وفي «أ»: جعل.
(٤) من «ك»، و«ب».

فصل

وذهب بعض الناس إلىٰ أن من سمع من شيخ حديثًا لم يجز له أن يرويه عنه إلا بعد إذن الشيخ له في روايته؛ وهذا القول يروىٰ عن بشير بن نهيك.

٩٠٤ ـ أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا الحسن بن مكرم ثنا أبو عاصم عن عمران بن حدير[1] عن أبي مجلز[2] عن بشير بن نهيك قال: كنت آتي أبا هريرة فأكتب عنه، فلما أردت فراقه أتيته فقلت: هذا حديثك أحدث به عنك؟... قال: نعم.

قال أبو بكر[3]: وهذا غير لازم؛ بل متىٰ صح السماع وثبت، جازت الرواية له، ولا يفتقر ذلك إلىٰ إذن من سمع منه.

٩٠٥ ـ أخبرنا محمد بن الحسين القطان أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب ابن سفيان ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا عبد الله ـ وهو ابن المبارك ـ قال: قال معمر: قرأت العلم علىٰ الزهري، قال: فلما فرغت منه قلت: أحدث بهذا عنك؟... قال: ومن حدثك بهذا غيري.

* * *

(٩٠٤) **إسناده صحيح:** وقد سبق الكلام عليه في رقم (٨٨١).

(٩٠٥) **إسناده صحيح:** والخبر أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ١٣٩)، وقد سبق كذلك برقم (٨٤٩).

(١) في «هـ»: حديد خطأ، وصوابه حدير كما في «أ»، و«ظ»، و«ك»، و«ب»، و...، كما في «التقريب».

(٢) في جميع الأصول ووقع في «أ» مخلد خطأ.

(٣) من «ك».

باب ما جاء في عبارة الرواية عما سمع من المحدث لفظًا

٩٠٦ ـ أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحيري ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا العباس بن محمد الدوري، (ح) وأخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان أخبرنا حمزة بن محمد بن العباس العقبي ثنا عباس بن محمد الدوري ثنا قراد أبو نوح قال: سمعت شعبة يقول: كل حديث ليس فيه حدثنا وأخبرنا فهو خل وبقل.

٩٠٧ ـ أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ ثنا أحمد بن محمد بن يحيىٰ القصار ثنا أحمد بن عصام ثنا أبو داود الطيالسي قال: سمعت شعبة يقول: كل حديث ليس فيه حدثنا وأخبرنا فهو خل وبقل.

قال الخطيب رحمه الله[١]: ما سمع[٢] من لفظ المحدث فالراوي[٣] له

---

(٩٠٦) **صحيح**: أخرجه أبو القاسم البغوي في «الجعديات» (ص٢٢ رقم ٣٠)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٩٢)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٥١٧ رقم ٦٤٩)، وابن عدي في مقدمة «الكامل» (١/ ٤٨، ٨٩)، و العسكري في «تصحيفات المحدثين» (١/ ٢٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٤٩)، والحاكم في «المدخل إلى الإكليل» (رقم ٩) بتحقيقي، والهروي في «ذم الكلام» (٤/ ٢٠٠ رقم ٩٩١)، والسمعاني في «أدب الإملاء» (١/ ١١٩ رقم ١٨)، وسيأتي عند المؤلف في رقم (١٠٢١).

كلهم من طرق عن قراد قال سمعت شعبة به.

وقراد هو عبد الرحمن بن غزوان الضبي، أبو نوح، ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: ثقة، وانظر «التهذيب» (٦/ ٢٢٢).

(٩٠٧) **إسناده حسن**: فيه أحمد بن محمد بن يحيىٰ القصار ترجم له الحافظ الذهبي في =

---

(١) في «ك»: قال أبو بكر، وفي «ب»، و«م»، و«هـ»: قلت.

(٢) «هـ»: يسمع.

(٣) في «هـ»: الراوي.

بالخيار فيه بين قوله «سمعت» و«حدثنا» و«أخبرنا» و«أنبأنا» إلا أن أرفع هذه العبارات سمعت، وربما اتصل ذلك بجميع رجال الإسناد في حديث واحد؛ فيسميه أصحاب الحديث المسلسل.

٩٠٨ ـ مثاله: إني سمعت أبا الحسن علي بن عبد العزيز الطاهري يقول: سمعت أبا بكر أحمد بن جعفر بن سلم الختلي يقول: سمعت الفضل بن الحباب الجمحي يقول: سمعت عبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم يقول: سمعت الربيع سمعت محمد بن زياد يقول: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت أبا القاسم ﷺ يقول: «**الولد للفراش، وللعاهر الحجر**».

= «السير» (١٥/ ٥٦٩) بقوله: الشيخ المعمّر أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يحيىٰ القصار الأصبهاني.
قال الذهبي: ما علمت به بأسًا.
وأحمد بن عاصم بن عبد المجيد بن كثير الأنصاري، قال فيه ابن أبي حاتم، في «الجرح والتعديل» (٢/ ٦٦): كتبنا عنه وهو ثقة صدوق. اهـ.
وانظر: «ذكر أخبار وأصبهان» (١/ ٨٣)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي وفيات (٢٦١ ـ ٢٨٠).
والخبر أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٤٩). وسيأتي في رقم (١٠١٠).

(٩٠٨) **متفق عليه وإسناد المؤلف حسن**: من أجل عبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم الجمحي البصري ترجم له الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ بقوله: صدوق، وانظر «التهذيب» (٦/ ١٣٣).
وبقية رجال إسناده ثقات.
والأثر أخرجه: الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٤٧٤ رقم ٥٧١)، من طريق عبد الرحمن بن بكر ابن الربيع بن مسلم قال سمعت الربيع يقول: سمعت محمد بن زياد، وذكره، والله المستعان.
والحديث أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦٧٥٠، ٦٨١٨)، وأبو داود الطيالسي (ص٣٢٦ رقم ٢٤٨٨)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٤/ ٥٢ رقم ١٧٦٨٤)، وابن =

٩٠٩ ـ وأخبرنا الحسن بن أبي بكر أنا محمد بن عبد الله الشافعي ثنا بشر ابن موسىٰ ثنا الحميدي قال: قال سفيان: كان لفظ الزهري إذا حدثنا عن أنس سمعت.

وليس يكاد أحد يقول: سمعت في أحاديث الإجازة والمكاتبة، ولا في

= راهويه في «مسنده» (١/ ١٣٠ رقم ٥٣)، وأحمد في «المسند» (٢/ ٣٨٦، ٤٠٩، ٤٦٦، ٤٧٥)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (١٧٤ رقم ١١١٩)، وتمام في «فوائده» (٣/ ١٥ رقم ٨٠٩)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/ ٢٩٥)، وفي «المتفق والمفترق» (٣/ ١٨٧٩ رقم ١٤٦٩).
جميعًا من طرق عن محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة يقول: سمعت النبي ﷺ به.
وأخرجه مسلم في «صحيحه» (٢/ ١٠٨١)، وأبو عوانة في «المسند» (٣/ ١٢٨ رقم ٤٤٥٥)، والنسائي في «سننه» (٦/ ١٨٠ رقم ٣٤٨٢)، والترمذي في «سننه» (رقم ٧٢٦٢)، والدارمي (٢/ ٢٠٣ رقم ٢٢٣٥)، وابن ماجه (١/ ٦٤٧ رقم ٢٠٠٦)، والشافعي في «المسند» (٢/ ٥٩ رقم ٩١)، وفي «السنن المأثورة» رواية الطحاوي (٣٧٩ رقم ٥١٧)، والحميدي في «مسنده» (٢/ ٤٦٥ رقم ١٠٨٥)، وسعيد بن منصور في «سننه» (٢/ ٧٩ رقم ٢١٣١)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٤/ ٥٢ رقم ١٧٦٨٠)، وأحمد في «المسند» (٢/ ٢٣٩، ٢٨٠)، والبيهقي في «الصغرىٰ» (٣/ ١٤٨ رقم ٢٧٦٤)، وفي «الكبرىٰ» (٧/ ٤٠٢، ٤١٢)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٨/ ١٨١).
جميعًا من طرق: عن سفيان، عن الزهري، عن سعيد وأبي سلمة، عن أبي هريرة به.
قال الحميدي: وكان سفيان ربما أفرد أحدهما وربما جمعهما وربما شك، وأكثر ذلك يقول: عن سعيد، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ . . . به.
وأخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٧/ ٤٤٣ رقم ١٣٨٢١)، ومن طريقه مسلم في «صحيحه» (٢ / ١٠٨١ رقم ١٤٥٨)، وأبو عوانة في «مسنده» (٣ / ١٢٨ رقم ٤٤٥٣، ٤٤٥٤)، والنسائي في «سننه» (٦ / ١٨٠ رقم ٣٤٨٣)، والبيهقي في «سننه» (٧ / ٤١٢).
من طريق عبد الرزاق عن معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة به.

(٩٠٩) **إسناده صحيح**: والحسن بن أبي بكر: هو الحسن بن إبراهيم بن أحمد بن الحسن بن =

تدليس، ما لم يسمعه، فلذلك[1] كانت هذه العبارة أرفع مما سواها، ثم يتلوها قول: حدثنا، وحدثني، وقد يتصل ذلك في الحديث الواحد لجميع الرجال المذكورين في إسناده.

٩١٠ ـ مثل: ما حدثنا القاضي أبو بكر الحيري ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا بحر بن نصر بن سابق وأحمد بن عيسى التنيسي قالا: ثنا بشر ابن بكر ثنا الأوزاعي قال[2]: حدثني يحيى بن أبي كثير قال: حدثني أبو سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف قال: حدثني أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«من اقتنى كلبًا، فإنه ينقص من عمله كل يوم قيراط إلا كلب حرث أو ماشية»**.

وإنما كان قول: «حدثنا» أخفض في الرتبة من قول: «سمعت» لأن بعض أهل العلم كان يقول فيما أجيز له: حدثنا، وروي عن الحسن: أنه كان يقول ثنا أبو هريرة، ويتأول أنه حدث أهل البصرة وأن الحسن منهم، وكان الحسن إذ ذاك بالمدينة فلم يسمع منه شيئًا[3]، ولم يستعمل قول سمعت في شيء من ذلك.

ثم قول: «أخبرنا» وهو كثير في الاستعمال، حتى إن جماعة من أهل العلم لم يكونوا يخبرون عما سمعوه إلا بهذه العبارة، منهم حماد بن سلمة،

= محمد بن شاذان بن حرب أبو علي البزاز: قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقًا صحيح الكتاب، ووثقه ابن رزقويه، والأزهري. انظر: «تاريخ بغداد» (٧ / ٢٧٩)، و«السير» (١٧ / ٤١٥)، وبقية إسناده ثقات. والله أعلم.

(٩١٠) **متفق عليه، وإسناد المؤلف حسن**: فيه بشر بن بكر وهو التنيسي: أبو عبد الله البجلي، دمشقي الأصل، ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: ثقة يغرب وهو كما قال، انظر: =

---

(١) في «ك»: ولذلك.

(٢) من «ك»، و«ب»، و«هـ».

(٣) في هامش «ب»: مكتوب: في نسخه الحافظ ابن عساكر قد حرر على البصره، وكتب المدين [وعند الصائن] أن الحسن إذ ذاك بها إلا أنه لم يسمع منه شيئًا، وكذا في نسخة أحمد. وفي «م»، و«ك»: يتأول أنه حدث أهل المدينة وكان الحسن إذ ذاك بها إلا أنه لم يسمع منه شيئًا.

وعبد الله بن المبارك، وهشيم بن بشير، وعبيد الله بن موسىٰ، وعبد الرزاق بن همام، ويزيد بن هارون، وعمرو بن عون، ويحيىٰ بن يحيىٰ التميمي، وإسحاق بن راهويه، وأبو مسعود أحمد بن الفرات، ومحمد بن أيوب الرازيان وغيرهم.

٩١١ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب أنا محمد بن نعيم الضبي قال: سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد العنزي يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول سمعت نعيم بن حماد يقول: ما رأيت ابن المبارك يقول: قط (حدثنا)، كأنه يرىٰ أخبرنا أوسع، وكان لا يرد علىٰ أحدٍ حرفًا إذا قرأ.

= «التهذيب» (١٠ / ٤٠٥).

والخبر: أخرجه الطحاوي في «المعاني» (٤ / ٥٦)، وفي «المشكل» (١٢ / ٩٦ رقم ٤٦٨٢)، من طريق بشر بن بكر به.

وأخرجه: مسلم في «صحيحه» (٢ / ١٢٠٣)، وابن حبان في «صحيحه» (١٢ رقم ٥٦٥٢، ٥٦٥٤) من طريق: إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا شعيب بن إسحاق، ثنا الأوزاعي، حدثني يحيىٰ بن أبي كثير، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، حدثني أبو هريرة، عن رسول الله ﷺ به.

وأخرجه: البخاري في «صحيحه» (رقم ٢٣٢٢، ٢٣٢٤)، ومسلم في «صحيحه» (٣/ ١٢٠٣)، وأبو عوانة (٣/ ٣٦٣ رقم ٥٣٢٦)، وأبو داود في «سننه» (٣/ ١٠٨ رقم ٢٨٤٤)، والنسائي في «سننه» (٧/ ١٨٩ رقم ٤٢٨٩)، وأحمد في «مسنده» (٢ / ٢٦٧، ٤٢٥)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤ / ٥٦)، والبيهقي في «سننه» (١ / ٢٥١)، (٦/ ١٠)، والبغوي في «شرح السنة» (١١ / ٢٠٩ رقم ٢٧٧٧).

من طرق عن أبي سلمة عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ به.

وأخرجه: مسلم في «صحيحه» (٣ / ١٢٠٣ رقم ١٥٧٥)، وأبو عوانة (٣ / ٣٦٢ رقم ٥٣٢٧)، والنسائي (٧/ ١٨٩ رقم ٤٢٩٠)، والبيهقي في «سننه» (١ / ٢٥١).

من طريق يونس، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة نحوه، والله أعلم.

(٩١١) **إسناده ضعيف**: فيه محمد بن أحمد بن يعقوب سبقت ترجمته في رقم (٢٩) والله أعلم.

٩١٢ ـ أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال: كتب إليَّ محمد بن إبراهيم بن عمران الجوري [(١)] ـ من شيراز [(٢)] ـ يذكر أن عبدان [(٣)] بن أحمد الهمذاني حدثهم قال: سمعت أبا حاتم الرازي يقول: لم يسمع عبيد الله بن موسىٰ يقول: (حدثنا) قط كان يقول: (أخبرنا).

٩١٣ ـ أخبرنا أبو بكر البرقاني أنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن أحمد الجوهري بمرو قال: قال عبد الله بن أحمد بن حنبل قال أبي: كنا عند عبد الرزاق[و][(٤)] أنا عن يمينه وإسحاق بن راهويه عن يساره، فكان [(٥)] كثيراً ما يقرأ حدثنا . . . علم أنا نحب ذلك. ثم يرجع إلىٰ عادته.

٩١٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق أنا أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد قال: قال عبد الله بن أحمد بن حنبل، قلت لأبي: الناس يقولون عن عبد الرزاق أنا معمر، وأنت تقول: حدثنا؟ قال: كان يعلم أن قوله: حدثنا أحب إلينا، وكان يقول لنا ذلك، ثم يرجع فيقول أنا.

---

(٩١٢) **إسناده حسن**: محمد بن إبراهيم الجوري ذكره في المؤتلف والمختلف (١/ ٨٤) وقال: الأديب النحوي أبو بكر من جور فارس سمع حماد بن مورك ويعقوب بن درستويه الفارسيين روىٰ عنه أبو عبد الله الحاكم ونسبه . . . إلخ وبقية رجال إسناده ثقات، والحسن بن أبي بكر هو الحسن بن إبراهيم بن أحمد بن شاذان. ترجمته في تاريخ بغداد (٧/ ٢٣٥). والله أعلم.

(٩١٣) **إسناده صحيح**: وأبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن أحمد الجوهري. قال الخليلي: مات بعد سنة ستين وثلاث مئة، ثم قال: وهوحافظ متقن. اهـ. انظر السير (١٦/ ١٦٨) والله أعلم.

(٩١٤) **إسناده حسن**: أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد، ترجم له الخطيب في «تاريخه» (٤/ ١٨٠) بقوله: «كتبت عنه وقرأت عليه القرآن، وكان صدوقًا» اهـ. =

---

(١) في «ك»: الجوزي.
(٢) كذا «م»، وفي «ظ»، و«هـ»، و«ب»، وفي الأصل، و«ك»: شيران.
(٣) في «هـ»: عبد الرحمن.
(٤) من: «ك».
(٥) في «ك»، و«هـ»: وكان.

٩١٥ ـ أخبرنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران الواعظ أنا دعلج ابن أحمد ثنا ابن خزيمة قال: سمعت محمد بن رافع قال: كان عبد الرزاق يقول: أخبرنا، حتى قدم أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه فقالا له قل: حدثنا، فكل ما سمعت مع هؤلاء قال: حدثنا، وما كان قبل ذلك قال: أخبرنا.

٩١٦ ـ أخبرني علي بن أحمد المؤدب ثنا أحمد بن إسحاق النهاوندي ثنا الحسن بن عبد الرحمن ثنا عبد الله بن أحمد بن معدان عن سلمة بن شبيب، قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ثنا عبد الرزاق ثنا فلان؛ فقلت يا أبا عبد الله: إن عبد الرزاق ما كان يقول حدثنا كان يقول أخبرنا، فقال أحمد بن حنبل: (حدثنا) و(أخبرنا) واحد.

٩١٧ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب قال: قرأت على أبي بكر أحمد ابن علي بن لال الهمذاني بها حدثكم عبد الرحمن بن حمدان الجلاب قال سمعت أبا حاتم يقول: ما سمعت عمرو بن عون يقول: (ثنا) وكان يقول: (أنا).

٩١٨ ـ حدثني علي بن عبد الغالب بن جعفر الضراب قال: سمعت محمد بن أبي الفوارس يقول: هشيم ويزيد بن هارون وعبد الرزاق لا يقولون إلا (أنا) فإذا رأيت (حدثنا) فهو من خطأ الكاتب.

ثم (نبأنا) و(أنبأنا) وهي قليلة في الاستعمال.

= وبقية رجال إسناده ثقات، والله أعلم.

(٩١٥) **إسناده صحيح**: وقد سبق في رقم (٩١٣، ٩١٤) ما يشهد له والله المستعان.

(٩١٦) عبد الله بن أحمد بن معدان، لم أعثر على ترجمته.

والخبر: أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٥١٧ رقم ٦٥٠). والله أعلم.

(٩١٧) **إسناده حسن**: من أجل: عبد الرحمن بن حمدان بن المرزبان الهمذاني الجلاب. قال الذهبي في «السير» (١٥ / ٤٧٧): قال شيرويه الديلمي: كان صدوقًا قدوة له أتباع. اهـ وبقية رجال إسناده ثقات، والله أعلم.

(٩١٨) **إسناده حسن**: من أجل: علي بن عبد الغالب أبو الحسن القني. =

٩١٩ ـ أخبرنا القاضي أبو بكر الحيري ثنا محمد بن يعقوب الأصم ثنا الحسن بن مكرم [١] ثنا أبو النصر ثنا أبو خيثمة عن سماك بن حرب قال: أنبأني جابر بن سمرة أن رسول الله ﷺ: «كان يخطب على المنبر قائمًا، ثم يجلس، ثم يقوم فيخطب قائمًا، فمن نبأك أنه كان يخطب جالسًا فقد كذب، فقد والله صليت معه أكثر من ألفي صلاة».

= نقل السمعاني في «الأنساب» (٤/ ٥٥٥) عن الخطيب قوله:
علي بن عبد الغالب أبو الحسن، كان رفيقي في رحلتي إلى خراسان، ونعم الرفيق، كان سمع من ابن الصلت المجير، وأبي أحمد الفرضي، وأبي عمر بن مهدي، وهذه الطبقة من شيوخنا، وسمع بمصر من أبي محمد بن النحاس، وبدمشق من أبي محمد ابن أبي نصر، وحدث، وعلقتُ عنه أحاديث. اهـ.
وانظر: «الإكمال» لابن ماكولا (٥/ ٢٠٧)، (٧/ ١٣٦)، والله أعلم.

(٩١٩) **صحيح**: أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢/ ٥٨٩ رقم ٨٦٢)، وأبو داود (١/ ٢٨٦ رقم ١٠٩٣)، والطبراني في «الكبير» (٢/ ٢٢٦ رقم ١٩٣٤)، والبيهقي في «سننه» (٣/ ١٩٧)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٤/ ١٠٤ رقم ٩٢٤).
من طريق: أبي خيثمة عن سماك بن حرب قال: أنبأني جابر بن سمرة، أن رسول الله ﷺ. إلا أن في أبي داود والطبراني بغير لفظ «الإنباء».
وأخرجه: مسلم في «صحيحه» (٢/ ٥٨٩ رقم ٨٦٢)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢/ ٤٥٤ رقم ١٩٤٩)، وأبو داود في «سننه» (١/ ٢٨٦ رقم ١٩٤، ١٠٩٥، ١١٠١)، والنسائي في «سننه» (٣/ ١٠٩، ١١٠، ١٨٦، ١٩١، ١٩٢)، وفي «الكبرى» (١/ رقم ١٧٢٣، ١٧٣٠)، والترمذي في «سننه» (رقم ٥٠٧)، وابن ماجه (١/ ٣٥١ رقم ١١٠٥، ١١٠٦)، والدارمي (١/ ٤٤١ رقم ١٥٥٩)، وابن حبان (٧ رقم ٢٨٠١ ـ ٢٨٠٣)، وابن الجارود في «المنتقى» (٢/ ٢٥٧ رقم ٢٩٦)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٢٨٧)، والطيالسي كما في «المسند» (١٠٤ رقم ٧٥٦، ٧٥٧)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٣/ ١٨٧ رقم ٥٢٥٦، ٥٢٥٧)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١/ ٤٤٨ رقم ٥١٧٧)، وأحمد في «المسند» (٥/ ٨٧، ٨٨، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٧، ٩٨، ١٠١، ١٠٢، ١٠٧، ١٠٨)، وأبو يعلى في «مسنده» (١٣/ =

---

(١) انتهى الجزء السابع في «م»، وبعده الجزء الثامن وفيه سقط في أوله.

٩٢٠ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق أنا عثمان بن أحمد الدقاق ثنا حنبل بن إسحاق ثنا إبراهيم بن مهدي ثنا حماد بن زيد قال: أنبأنا أيوب وأنبأنا هشام، وحسبك بهشام.

٩٢١ ـ أخبرنا عبيد الله بن عمر بن أحمد الواعظ ثنا أبي قال قرأت في كتاب جدي أحمد بن محمد بن شاهين ثنا ابن رشدين قال: سمعت أحمد بن صالح وسئل عن (حدثنا) و(أخبرنا) و(أنبأنا)؟ فقال: (حدثنا) أحسن شيء في هذا، و(أخبرنا) دون (حدثنا) و(أنبأنا) مثل (أخبرنا).

وقد قال بعض أهل العلم بالعربية: هذه الألفاظ الثلاثة بمنزلة واحدة في

= ٤٣٨ رقم ٧٤٤١)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١ رقم ١٤٢)، والطبراني في «الكبير» (٢ رقم ١٨٨٤، ١٨٨٦، ١٨٨٧، ١٩٣٠، ١٩٧٣، ١٩٨٢، ١٩٩١، ٢٠٠١، ٢٠٠٣، ٢٠١٢، ٢٠٢١، ٢٠٥١)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٥ / ٣٠٧)، والخطيب في «التاريخ» (١٤ / ٢١٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٤ / ٢٥١ رقم ١٠٧٧) من طرق عن سماك عن جابر نحوه، والله أعلم.

(٩٢٠) **إسناده حسن:** فيه إبراهيم بن مهدي وهو المصيصي. قال عبد الخالق بن منصور: سئل يحيى بن معين عنه، فقال: كان رجلاً مسلمًا، قيل له: أهو ثقة؟ قال: ما أراه يكذب، وفي كتاب العقيلي عن ابن معين: جاء بمناكير، وقال الأزدي: له عن علي بن مسهر أحاديث لا يتابع عليها، وقال أبو حاتم: ثقة، وقال ابن قانع: ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الآجري عن أبي داود: كان أحمد يحدثنا عنه. اهـ.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢ / ٢١٤)، و«تهذيب التهذيب» (١ / ١٦٩).

وترجم له الحافظ ابن حجر بقوله في «التقريب»: مقبول. اهـ.

أقول: وأسوأ أحوال إبراهيم أن يقال فيه: صدوق حدث بمناكير على قول العقيلي ـ رحمه الله ـ، ومحتمل أن تكون العهدة على غيره في ذلك، والرجل وثقه أبو حاتم مع تشدده، ووثقه كذلك ابن قانع، ولذلك فأرئ والله أعلم أنه يحتمل منه في مثل هذه الآثار، والله المستعان.

والأثر: أخرجه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩ / ٥٥ رقم ٢٢٩).

قال: ثنا أبي، ثنا إبراهيم بن مهدي قال: سمعت حماد بن زيد، وذكره، والله أعلم.

(٩٢١) **إسناده حسن:** فيه: ابن رشدين، وهو عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن الحجاج بن =

المعنى. وقال غيره: (حدثنا) و(نبأنا) أدخل إلى السلامة من التدليس من أخبرنا، وإنما استعمل من استعمل (أخبرنا) ورعًا ونزاهة لأمانتهم، فلم يجعلوها للينها بمنزلة (حدثنا) و(نبأنا) وإن كانت (نبأنا) تحتمل ما تحتمله (حدثنا) و(أخبرنا)،

٩٢٢ ـ (وبالجملة[١] ، فإن النية هي الفارقة بين ذلك على الحقيقة)، وكان شيخنا أبو بكر البرقاني يقول فيما رواه لنا عن أبي القاسم عبد الله بن إبراهيم الجرجاني (المعروف بالأبندوني): (سمعت) ولا يقول: حدثنا، ولا (أخبرنا) فسألته عن ذلك قال: كان الأبندوني عسرًا في الرواية جدًا مع ثقته وصلاحه وزهده وكنت أمضي[٢] مع أبي منصور بن الكرجي إليه فيدخل أبو منصور عليه

= رشدين بن سعد المهري أبو محمد المصري.

قال مسلمة بن قاسم: كتبت عنه، وسمعت بعض أهل العلم يضعفونه، وبعضهم يوثقونه، وهو عندي جائز الحديث، لا بأس به، ولم أرَ أحدًا تركه، وذكره ابن يونس، وقال: روى عن سلمة بن شبيب، والحارث بن مسكين، وغيرهم، وكان ثقة صحيح السماع. اهـ من «اللسان» (٤ / ٢٤٤).

وفي «السير» (١٥ / ٢٣٩): قال الذهبي: الشيخ الإمام المحدث الثقة الصادق، وذكره، وفي نهاية الترجمة قال: .. وكان أبوه وجده ضعفاء علماء، وما علمت في عبد الرحمن جرحًا، ولله الحمد. اهـ.

أقول: وخلاصة أمره أنه صدوق، وأما نقل مسلمة بن قاسم «رأيت بعض أهل العلم يضعفونه ... إلخ» فنحتاج في ذلك إلى معرفة المُضعِّف، ونوعية الضعف، وأما الرجل فوثقه ابن يونس، وهو مقدم في المصريين على غيره، والله المستعان.

والخبر: أخرجه ابن عبد البر في «الجامع» (٢ / ١١٥٧ رقم ٢٢٨٨). من طريق ابن رشدين به، والله المستعان.

(٩٢٢) أبو القاسم عبد الله بن إبراهيم الجرجاني المعروف بالأبندوني: =

---

(١) في «ب»: وفي الجملة.

(٢) في «ب»: أمضي إليه.

وأجلس أنا بحيث لا يراني (الأبندوني) ولا يعلم بحضوري، ويقرأ[1] هو الحديث على أبي منصور وأنا أسمع، فلهذا أقول فيما أرويه عنه: «سمعت» ولا أقول: ثنا ولا أخبرنا؛ لأن[2] قصده كان الرواية لأبي منصور وحده.

٩٢٣ ـ حدثني العلاء بن حزم الأندلسي أنا محمد بن الحسين بن بقا الهمذاني. حدثنا جدي عبد الغني بن سعيد الأزدي ثنا أبو الطاهر ـ هو القاضي الذهلي ـ ثنا سهل بن أحمد الواسطي ثنا الرياشي عن الأصمعي قال: سمعت معتمر بن سليمان يقول: سمعت أسهل عليّ من حدثنا وأخبرنا وحدثني وأخبرني؛ لأن الرجل قد يسمع ولا يحدث.

قال أبو بكر[3]: وقد ورد أصل لهذا في حديث[4].

٩٢٤ ـ أخبرناه أحمد بن أبي جعفر القطيعي أنا جعفر بن محمد بن علي الطاهري ثنا أبو بكر النيسابوري ثنا محمد بن يحيىٰ ثنا أبو عاصم عن ابن جريج حدثني ابن أبي مليكة حدثني عقبة بن الحارث، ثم قال: لم يحدثني،

= قال الخطيب في «تاريخه» (٩ / ٤٠٧): وكان ثقة ثبتًا، وله كتب مصنفة وجموع مدونة. وقال الحاكم: كان أحد أركان الحديث. اهـ. وانظر «السير» (١٦ / ٢٦٢).

(٩٢٣) العلاء بن حزم: هو العلاء بن عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن حزم الأندلسي، انظر ترجمته في «تاريخ الإسلام» للذهبي وفيات (٤٤١ ـ ٤٦٠ ص ٣٨٤)، وأما شيخه محمد بن الحسين بن بقا الهمذاني فلم أقف على ترجمة له، والله المستعان.

(٩٢٤) **إسناده صحيح**: والخبر سبق تخريجه والكلام عليه في رقم (٦٨٨، ٦٨٩)، والله أعلم.

---

(١) «هـ»: فيقرأ.

(٢) في «هـ»: أن.

(٣) من «ك»، وفي «ب»، و«هـ»، و«م»: قلت.

(٤) من هنا تبدأ المقابلة مع نسخة «م».

ولكني سمعته يحدث، قال: تزوجت ابنة أبي إهاب، فجاءت امرأة سوداء فقالت: إني قد أرضعتكما، فأتيت النبي ﷺ فسألته فأعرض عني، ثم سألته فأعرض عني ثم سألته فأعرض عني وقال في الرابعة - أو الثالثة -: **كيف بك وقد قيل؟** قال: ونهاه عنها.

٩٢٥ - كتب إلي أبو ذر عبد بن أحمد الهروي من مكة يخبرني أن أبا العباس الوليد بن بكر الأندلسي، حدثهم لفظًا، قال: سمعت عمر بن المؤمل الحافظ بمصر يقول: سمعت بعض الحفاظ - قال الوليد أنا نسيت اسمه - يقول: لا يختلف أصحاب الحديث أن أصح مراتب السماع قول الراوي: «سمعت» فلانًا، يقول: سمعت فلانا يقول: إملاء، كان من لفظ الراوي، أو قراءة أو مذاكرة، إذا كان الناقل ثقة متقنًا؛ لأنها كلها سماعات من لفظه، قال: وكذلك حق هذا في لسان العرب ومثله، في لسانها أيضًا، قول الراوي، حدثنا فلان قال: ثنا فلان. ومثله في لسانها أيضًا قوله: أخبرنا فلان قال: أخبرنا فلان، وكذلك قوله: «أنبأنا» فلان، قال: أنبأنا فلان، وكذلك قوله: خبرنا فلان ونبأنا فلان، وكذلك قال لنا فلان، وكذلك قوله: ذكر لنا فلان، قال: ذكر لنا فلان، كل هذه الألفاظ عند علماء اللسان عبارة عن التحديث مثل سمعت فلانًا قال: سمعت فلانًا وإنما الخلاف فيها بين علماء الشريعة في استعمالها من جهة العرف والعادة لا من جهة الحكم.

٩٢٦ - أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني أنا عبد الله بن عدي الحافظ قال: كتب إلىٰ محمد بن أيوب أنا أبو غسان يعني زنيجا قال: كان بهز ابن أسد، يقول: لا تأخذوا الحديث عمن لا يقول ثنا.

---

(٩٢٥) **رجاله ثقات**: إلا أني لم أقف علىٰ ترجمة عمر بن المؤمل، وقد وُصف في الإسناد بالحافظ، فالله أعلم.

(٩٢٦) **إسناده صحيح**: وانظر ما سبق في رقم (٨٠٧)، والله أعلم.

وقول المحدث: «ثنا» فلان، قال: «ثنا» فلان أعلىٰ منزلة من قوله: «ثنا» فلان عن فلان إذ كانت (عن) مستعملة كثيرة في تدليس ما ليس بسماع.

٩٢٧ ـ (أخبرنا) أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن سليمان المؤدب بأصبهان أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن المقري ثنا سلامة بن محمود القيسي بعسقلان ثنا أحمد بن الفضل قال: سمعت بشر بن بكر يقول: ذهب أهل العراق بحلاوة الحديث يقولون: عن فلان عن فلان ولا يقولون: ثنا ولا «أخبرنا».

٩٢٨ ـ حدثني محمد بن علي الصوري قال: سمعت عبد الغني بن سعيد الحافظ يقول: حديث الأوزاعي وعمرو بن الحارث شهادات كله، حدثني قال حدثني.

وأما قول المحدث: قال فلان، فإن كان المعروف من حاله أنه لا يروي إلا ما سمعه، جعل ذلك بمنزلة ما يقول فيه غيره: ثنا، وإن كان قد يروي سماعًا وغير سماع لم يحتج من رواياته إلا بما بين الخبر فيه.

---

(٩٢٧) **إسناده ضعيف**: فيه أحمد بن الفضل العسقلاني أبو جعفر المعروف بالصائغ، قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢ / ٦٧): كتبنا عنه اهـ، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، ذكره ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥ / ١٦٦)، ولم يورد كذلك في ترجمته ما يرفع جهالته، وقال ابن حزم فيه: «مجهول». انظر «اللسان» (١ / ٣٧١).
وتلميذه: سلامة بن محمود بن عيسىٰ بن قرعة العسقلاني، قال السمعاني في «الأنساب» (٤ / ١٩٢): كان زاهدًا ورعًا، روىٰ عنه أبو بكر بن المقرئ قال: وكان يقال: إنه من الأبدال. اهـ. ولم يذكر في ترجمته ما يدل علىٰ ضبطه وإتقانه، والله المستعان.

(٩٢٨) **محمد بن علي الصوري**: ترجم له الذهبي في «السير» (١٧ / ٦٢٧) بقوله: الإمامُ الحافظ البارع الأوحدُ الحجة، أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن رحيم الشامي الساحلي الصوري، أحد الأعلام... إلخ، اهـ. وانظر «تاريخ بغداد» (٣ / ١٠٣). =

٩٢٩ ـ أخبرنا أبو بكر البرقاني أنا أبو أحمد الحسين بن علي بن محمد بن يحيىٰ التميمي النيسابوري ثنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني، ثنا أحمد بن محمد بن الحجاج ـ أبو بكر المروزي بطرسوس ـ قال: وقال أحمد بن حنبل في ابن وهب: كان بعض حديثه سماعا، وبعضه عرضًا، وبعضه مناولة، وكان ما لم يسمعه يقول: قال حيوة [1] قال فلان؛ وقال: [قد][2] رأيت ابن وهب، ولم أكتب عنه، ثم كتبت عن رجل عنه.

. . .[3] والحكم الذي ذكرناه إنما هو فيمن روىٰ غير سماع، وكان ممن يجوز عليه التدليس وأخذ الأحاديث من كل جهة، فأما من كان يروي ما لم يسمعه غير أنه أجيز له وعرف من حاله الاحتياط في أخذ ذلك من الجهات الموثوق بها، فإن حديثه يحتج به وإن لم يبين الخبر فيه على الأصل في تصحيح الإجازة.

٩٣٠ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل أنا عثمان بن أحمد

= والخبر: أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٥ / ١٨٢) من طريق أبي محمد طاهر بن سهل عن المؤلف به، والله أعلم.

(٩٢٩) **إسناده صحيح**: والخبر: أخرجه أبو بكر المروذي في «أسئلته للإمام أحمد» (ص٤١ رقم ٢٥).

وانظر في كتابة أحمد، عن رجل، عن ابن وهب «مسائل عبد الله بن أحمد» (٣ / ١٣٠ رقم ٤٥٥٦)، وفي «الجرح والتعديل» (٥ / ١٨٩)، قال عبد الرحمن: ثنا محمد بن حمويه بن الحسن قال: سمعت أبا طالب قال: قال أحمد بن حنبل: عبد الله ابن وهب صحيح الحديث يفصل السماع من العرض والحديث من الحديث، ما أصح حديثه وأثبته، قيل له: أليس كان سيئ الأخذ؟ قال: قد كان يسيئ الأخذ، ولكن إذا نظرت في حديثه وما روىٰ عن مشايخه وجدته صحيحًا. اهـ. والله أعلم.

(٩٣٠) **إسناده صحيح**: والخبر: أخرجه أبو القاسم البغوي في «الجعديات» (رقم ١٠٤١، =

---

(١) في «ك»: وقال يعني أحمد، وقوله: قال فلان وقال. ساقط.

(٢) من «ك»، و«هـ»، و«ب»، و«م».

(٣) من «ك»، وفي «ب»، و«هـ»: قلت.

الدقاق، ثنا الحسن بن سلام السواق ثنا عفان بن مسلم قال همام: ما قال قتادة فأنا سمعته من قتادة.

٩٣١ - أخبرنا أبو سعيد الحسن[1] بن محمد بن عبد الله بن حسنويه الأصبهاني أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الحافظ ثنا هيثم بن خلف ثنا أبو بجير محمد بن جابر المحاربي قال: قال رجل لأبي أسامة: قل: حدثنا، فقال: فقدتك، والله إن الحق ليثقل علي فكيف أكذب لك؟!!.

وممن كان لا يذكر الخبر في أكثر حديثه حجاج بن محمد الأعور، فإنه كان يروي عن ابن جريج كتبه، ويقول فيها: قال ابن جريج؛ فحملها الناس عنه واحتجوا برواياته؛ لأنه قد كان عرف من حاله أنه لا يروي إلا ما سمعه.

٩٣٢ - أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سليمان أنا أبو بكر المقري ثنا أبو بشر الدولابي ثنا محمد ابن أبي رجاء المصيصي ثنا شعيب بن حرب قال: قال شعبة؛ لأن أزني أحب إلي من أن أقول: قال فلان، ولم أسمع منه.

= ٣١١٤، ٣١١٦)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٥٢٣ رقم ٦٦١). من طريق: عفان، نا همام قال: إذا قلت: قال قتادة، فإني سمعته منه، وإني لا أدلس، وما سمعتموه مني من حديث قتادة لحنًا فأعربوه، فإن قتادة كان لا يلحن. اهـ من لفظ البغوي، والله أعلم.

(٩٣١) فيه الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه، أبو سعيد المؤدب الأصبهاني الكاتب، ترجم له الإمام الذهبي في «تاريخ الإسلام» وفيات (٤٢١-٤٤٠هـ ص/ ١٠٤)، ولم [illegible] ترجمته جرحًا ولا تعديلاً، والله المستعان.

[illegible]ح وإسناد المؤلف فيه ضعف: فيه: أبو بشر الدولابي، وهو محمد بن أحمد بن [illegible]د بن سعيد، قال فيه الدارقطني: تكلموا فيه، وما يتبين من أمره إلا خيرًا، وقال [illegible] يونس: كان أبو بشر من أهل الصنّعة، وكان يضعف.

وقال ابن عدي: هو متهم فيما يقوله في نعيم بن حماد لصلابته في أهل الرأي. «سير أعلام النبلاء» (١٤ / ٣٠٩)، و«لسان الميزان» (٥ / ٦٥١). =

---

[1] «هـ»: الحسين: خطأ.

* خطا مطباعى من اصل الكتاب

، الحسين القطان أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن
دثني أبو النعمان قال: قال حماد: إني أكره إذا
أقول: قال أيوب كذا وكذا فيظن الناس أني

ب ثنا أحمد بن إسحاق النهاوندي أنا
بعض المتأخرين من الفقهاء: كل
ه: (سمعته) ولا (حدثنا) ولا

محمد بن أبي رجاء، ولكنه
الإسلام» (وفيات ٢٠١ -

يد الله بن أبي رجاء
أعلم.
ذلك ما أخرجه
، في مقدمة
«لأن أزني

عت

ح
حديثًا أن

علي بن أحمد المؤدب
حمن القاضي، قال: قال
، خبرًا فلم يقل فيه
بار النبي ﷺ

بن أبي رجاء المصيصي، هناك في طبقته
، قال فيه الذهبي: لا أعرفه. انظر: «تاريخ
٢هـ/ ص ٣٥٢).
وهناك في الرواة عن شعيب بن حرب، أحمد بن محمد بن
المصيصي، وهو صدوق، انظر: «تهذيب الكمال» (١ / ٤٧٠) فالد
وعلى كلٍّ فالخبر صحيح، حيث جاء من عدة طرق عن شعبة به، فمن
ابن أبي حاتم في «تقدمة الجرح والتعديل» (١ / ١٧٣)، وابن عدي
«الكامل» (١ / ٤٧)، من طرق عن أبي نعيم قال: سمعت شعبة يقول:
أحب إليّ من أن أدلس».
وسيأتي كذلك عند المؤلف برقم (١١٤٦)، بإسناد صحيح عن المعافى قال سم
شعبة، وذكره، والله أعلم.
(٩٣٣) إسناده صحيح: وأبو النعمان هو: محمد بن الفضل السدوسي البصري الملقب
عارم، ترجم له الحافظ في «التقريب» بقوله: ثقة ثبت تغير في آخر عمره. اهـ.
قد قال ابن الصلاح: فما رواه عنه البخاري ومحمد بن يحيى الذهلي
...اظ، ينبغي أن يكون مأخوذًا قبل اختلاطه اهـ. من «الكواكب
حرب وهو ثقة إمام حافظ، من أقران عارم،
الله أعلم.
...)، والله أعلم.

(أنبأنا) ولا (أخبرنا) **ولا لفظة توجب صحة الرواية**، إما بسماع أو غيره مما يقوم مقامه، فغير واجب **أن يحكم بخبره**، **وإذا قال**: حدثنا أو أخبرنا فلان عن فلان، ولم يقل: حدثنا **فلان أن فلانًا** حدثه، **ولا** ما يقوم مقام هذا من الألفاظ؛ احتمل أن يكون **بين فلان الذي حدثه** وبين فلان الثاني رجل آخر لم يسمه لأنه[1] ليس بمنكر **أن يقول قائل** [حدثنا عن النبي ﷺ بكذا وكذا وفلان حدثنا عن[2] مالك والشافعي، **وسواء قيل ذلك فيمن** علم أن المخاطب [3] لم يره أو فيمن لم يعلم ذلك منه؛ **لأن معنى قوله: (عن) إنما هو** أن رد الحديث إليه، وهذا سائغ[4] في اللغة مستعمل بين الناس، **قال**: وهذا هو العلة في المراسيل، وقد نظم هذا المعنى بعض **المتأخرين شعرًا فقال**:

يتـأدى إلي عـنـك مـليح ... من حديث وبارع من بيان
بين قول الفقيه حدثنا سفـ ... ـيان فرق وبين عن سفيان

قال الخطيب[5]: وأهل العلم بالحديث مجمعون على أن قول المحدث حدثنا فلان عن فلان صحيح معمول به إذا كان شيخه الذي ذكره يعرف أنه قد أدرك الذي حدث عنه ولقيه وسمع منه، ولم يكن هذا المحدث ممن يدلس [6] ولا يعلم بأنه[7] يستجيز إذا حدثه أحد شيوخه عن بعض من أدركه حديثًا نازلا فسمي بينهما في الإسناد من حدثه به أن يسقط ذلك المسمى ويروي الحديث عاليًا فيقول: حدثنا فلان عن فلان أعني الذي لم يسمعه منه؛ لأن الظاهر من الحديث السالم رواية مما وصفنا الاتصال وإن كانت العنعنة هي الغالبة على إسناده.

---

(١) في «أ»، «وظ»: أنه.
(٢) لا يوجد في «ك»، و«ب».
(٣) في «ك»، و«ب»: قيل ذلك في أن المخاطب، وفي «م» وسواء قيل ذلك في أن المخطاب لم يره.
(٤) في «م»: شائع.
(٥) في «ك»: قال أبو بكر، وفي« ب»، و«هـ، و«م»: قلت.
(٦) في «ك»: يدلس عليه.
(٧) في «هـ»: أنه.

٩٣٥ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب[١] أنا أحمد بن جعفر بن سلم الختلي ثنا أحمد بن موسى الجوهري «ح» وأخبرنا محمد بن عيسى الهمذاني ثنا صالح بن أحمد التميمي ثنا محمد بن حمدان الطرائفي قالا: ثنا الربيع بن سليمان قال: قال الشافعي ـ رحمه الله ـ حاكيًا عمن سأله؛ فقال: فما بالك قبلت ممن لا تعرفه بالتدليس أن يقول عن، وقد يمكن فيه أن يكون لم يسمعه؟ فقلت: المسلمون العدول أصحاء الأمر في أنفسهم، وحالهم في أنفسهم غير حالهم في غيرهم، ألا ترى أني إذا عرفتهم بالعدل في أنفسهم قبلت شهادتهم فإذا شهدوا على[٢] غيرهم لم أقبل شهادة غيرهم حتى أعرف حاله[٣]، ولم تكن معرفتي عدلهم معرفتي عدل من شهدوا على شهادته، وقولهم عن خبر أنفسهم وتسميتهم على الصحة حتى يستدل من فعلهم بما يخالف ذلك، فيحترس منهم في الموضع الذي خالف فعلهم فيه ما يجب عليهم، ولم يعرف بالتدليس ببلدنا فيمن مضى ولا من أدركنا من أصحابنا إلا حديثًا، فإن منهم من قبله عمن لو تركه عليه كان خيرًا له، وكان قول الرجل: سمعت فلانًا يقول سمعت فلانًا، وقوله: حدثني فلان عن فلان سواء عندهم، لا يحدث واحد منهم عمن لقي إلا ما سمع منه، فمن عرفناه بهذا الطريق قبلنا منه: «حدثني» فلان عن فلان، إذا لم يكن مدلسًا، ومن عرفناه دلس[٤] مرة، فقد أبان لنا عورته في روايته، وليست تلك العورة بكذب فنرد بها حديثه، ولا النصيحة في الصدق، فنقبل منه ما قبلنا من أهل النصيحة في الصدق، فقلنا: لا نقبل من مدلس حديثًا حتى يقول فيه: «حدثني» أو

---

(٩٣٥) صحيح، وإسناد المؤلف حسن: فيه: أحمد بن محمد بن عبد الله بن خالد أبو عبد الله =

---

(١) في «م»: ابن عبيد الله الكتاب وهو خطأ.
(٢) في «هـ»: على شهادة.
(٣) في «ك»: حالهم.
(٤) في «ك»: مدلسًا.

«سمعت».

[قال الخطيب][1] واختلفوا في المحدث إذا قال: «حدثنا» فلان قال: أخبرنا فلان، هل يجوز للطالب أن يقول في الرواية حدثنا أو «حدثني» بدل «أخبرنا»، وأخبرنا أو أخبرني بدل حدثنا، أم لا؟ فمنع من ذلك من كان يذهب إلى أن اتباع الألفاظ في الرواية واجب، وأجازه من أباح التحديث على المعنى.

٩٣٦ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق أخبرنا عثمان بن أحمد ثنا حنبل ابن إسحاق ثنا علي بن بحر ثنا محمد بن الحسن الواسطي ثنا عوف قال: سألت الحسن قلت: أقرأ عليك فأقول: حدثنا الحسن؟ قال: نعم، قال حنبل: سألت أبا عبد الله عن ذلك فقال: لا، ولكن يقول: قرأت، وإذا قال الشيخ: حدثنا قلت: حدثنا، وإذا قال: أخبرنا قلت أخبرنا، تتبع لفظ الشيخ، [فإنما هو دين تؤديه عنه، ولا تقول[2] لأخبرنا حدثنا ولا لحدثنا أخبرنا إلا على][3] لفظ الشيخ وهو أحب إليّ، قال: ولا بأس بالقراءة، ولكن تبين ذلك.

= المعروف بابن الكاتب.
قال الخطيب في «تاريخه» (٥ / ٥٠): كتبت عنه، وكان صحيح السماع كثيره، اهـ.
ومحمد بن حمدان الطرائفي قال فيه صالح بن أحمد الحافظ في كتاب «طبقات الهمذانيين»: سمعت منه مع أبي، وكان عنده عامة كتب الشافعي، «الأم» وغيره عن الربيع، وكان رجلاً سهلاً حسن الخلق، يصبر على التحديث؛ واسع العلم صدوقًا. اهـ. من «تاريخ بغداد» (٢ / ٢٨٦ ـ ٢٨٧).
والخبر: في «الرسالة» للشافعي (ص ٣٧٨ رقم ١٠٣٥)، والبيهقي في «مناقب الشافعي» (١ / ٢٧)، وفي «المعرفة» (١ / ٧٦) مختصراً.
(٩٣٦) إسناده صحيح: وقد سبق الكلام عليه في رقم (٨٤٠).

---

(١) لا يوجد في «ك»، و«ب»، و«م».
(٢) في «هـ»: نقل.
(٣) ساقط من «م».

٩٣٧ ـ وأخبرنا ابن رزق أنا عثمان بن أحمد ثنا حنبل ثنا علي ـ يعني ابن المديني ـ «ح» وأخبرنا أبو نعيم الحافظ ثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد ابن عثمان بن أبي شيبة ثنا علي بن عبد الله بن جعفر المديني قال: قلت ليحيى ـ وهو ابن سعيد القطان ـ إنك تقول: فلان قال حدثني فلان، وقال حدثنا فلان، فحدثني وحدثنا عندك سواء؟ قال: لا، ما هما سواء، إذا قال: حدثنا فلا يعجبني أن أقول حدثني، وربما قال: حدثني، فأشك فأقول: قال حدثنا فأما إذا قال: حدثنا فلا أستجيز أن أقول قال: حدثني، قال حنبل: سألت أبا عبد الله عن هذا الكلام؛ فقال أبو عبد الله: اتبع لفظ الشيخ في قوله: حدثنا وحدثني وسمعت وأخبرنا، ولا تعده فإذا كانت قراءة بينت القراءة، وكذلك العرض، ولا تغير لفظ الشيخ، إنما تريد أن تؤدي لفظه كما تلفظ به؛ هو أسلم لك إن شاء الله تعالى.

٩٣٨ ـ أخبرنا محمد بن الحسين القطان أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان قال: قيل لأبي بكر ـ يعني الحميدي ـ في حديث الزهري قال: حدثني عروة سمع كرز بن علقمة ـ أخبرني أو حدثني؟ فقال: لا أعرف من حديث[١] الزهري حدثني إلا في حديثين، هذا وحديث الوسق، قال: ولم يكن من سفيان هذا تعمدًا، كان يرى (حدثني) وأخبرني سواء.

٩٣٩ ـ أخبرنا إسماعيل بن أحمد الحيري والحسين بن عثمان الشيرازي قالا: أنا محمد بن المكي الكشميهني «ح»، وأخبرنا الحسين بن محمد بن الحسن المؤدب أخبرنا إسماعيل بن محمد بن أحمد بن حاجب قالا: ثنا محمد

---

(٩٣٧) **صحيح**.

(٩٣٨) إسناده **صحيح**. والخبر: أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢ / ٧٠٢).

(٩٣٩) **صحيح**. والخبر: في «صحيح البخاري» (١ / ١٤٤) مع «الفتح»، باب: قول =

---

(١) في «م»، و«ك»: في حديث.

ابن يوسف الفربري قال: ثنا البخاري قال: قال لنا الحميدي كان عند ابن عيينة حدثنا وأخبرنا وأنبأنا وسمعت، واحداً.

٩٤٠ ـ أخبرنا محمد بن عيسى الهمذاني ثنا صالح بن أحمد الحافظ قال: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد يقول: سمعت أبا قلابة يقول: سمعت أبا الوليد يقول: حدثنا وأخبرنا وأنبأنا واحد.

٩٤١ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب أنا محمد بن نعيم الضبي أنا محمد بن صالح بن هانيء، ثنا أحمد بن سلمة قال: سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول: أخبرنا وحدثنا وأنبأنا كله واحد.

٩٤٢ ـ [سمعت أحمد بن علي البادا يقول: سمعت أبا بكر بن شاذان يقول][1] سمعت محمد بن الحسن بن مقسم يقول: سمعت أحمد بن يحيى ثعلبًا يقول: حدثنا، وأخبرنا وأنبأنا في اللغة سواء أو كما قال.

= المحدث: «حدثنا» أو «أخبرنا» و«أنبأنا» وعزاه الحافظ ابن حجر في «الفتح» لأبي نعيم في «المستخرج». والله أعلم.

(٩٤٠) **إسناده صحيح**. وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد ترجم له الذهبي في «السير» (١٥ / ٣٨٩) بقوله: إبراهيم بن محمد بن يعقوب الإمام الحافظ الجوال أبو إسحاق الهمذاني أحدُ الأعلام، ثم قال: وكان ثقة. اهـ.

وانظر: «الإرشاد»، للخليلي (٢ / ٦٥٤ رقم ٤٠٠).

(٩٤١) **إسناده ضعيف**: فيه: محمد بن أحمد بن يعقوب ضعيف، وقد سبق الكلام عليه في رقم (٢٩).

(٩٤٢) **إسناده حسن**: فيه محمد بن الحسن بن مقسم، قال الذهبي ـ رحمه الله ـ في «الميزان» (٦ / ١١٤): تكلموا فيه، ووثقه الخطيب لكنه قد استُتِيب من قراءة ما لا يصح نقله، وكان يقرأ بذلك في المحراب، ويعتمد على ما يسوغ في العربية وإن لم يُعرف له قارئ. اهـ. وانظر: «لسان الميزان» (٥ / ١٣٦)، والله أعلم.

وبقية رجال إسناده ثقات.

---

(١) ساقط في «ك».

باب القول فيمن سمع حديثًا وحده

هل يجوز أن يقول في روايته: حدثنا؟ ومن سمع مع جماعة هل يجوز أن يقول: حدثني؟

٩٤٣ ـ قرأت على محمد بن أبي القاسم الأزرق عن دعلج بن أحمد أنا محمد بن إسحاق ـ يعني ابن خزيمة ـ قال: سمعت أحمد بن عبد الرحمن قال: سمعت عمي يقول: إنما هو أربعة:

إذا قلت حدثني، فهو ما سمعته من العالم وحدي.

وإذا قلت: حدثنا، فهو ما سمعته مع الجماعة.

وإذا قلت: أخبرني، فهو ما قرأت[1] على المحدث.

---

(٩٤٣) **حسن بشواهده**: و فيه: أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم المصري أبو عبيد الله بن أخي ابن وهب.

ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: صدوق تغير بآخره اهـ. وانظر «التهذيب» (١ / ٥٤).

أقول: وفي ترجمته اختلاف كثير، وعلى كلٍّ فالراوي عن ابن أخي ابن وهب هو إمام الأئمة محمد بن إسحاق بن خزيمة، وهو ممن خبر ولازم أحمد بن عبد الرحمن.

ففي «التهذيب» قيل لابن خزيمة: لم رويت عن ابن أخي ابن وهب وتركت سفيان بن وكيع؟

فقال: لأن أحمد لما أنكروا عليه تلك الأحاديث رجع عنها إلى آخرها إلا حديث مالك عن الزهري عن أنس إذا حضر العشاء، فإنه ذكر أنه وجده في درج من كتب عمه في قرطاس.

وأما سفيان بن وكيع فإن وراقه أدخل عليه أحاديث فرواها، فكلمناه فلم يرجع =

---

(١) في «هـ»: قرأت.

وإذا قلت: أخبرنا، فهو ما قرئ على المحدث وأنا أسمع.

قال الخطيب[1]: هذا هو المستحب، وليس بواجب عند كافة أهل العلم.

٩٤٤ ـ أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ ثنا أبي قال: قرأت في كتاب جدي أحمد بن محمد بن شاهين حدثنا ابن رشدين قال: سمعت أحمد بن صالح وسئل، عن الرجل يحدث[2] الرجل وحده، يقول: حدثنا؟ قال: نعم جائز هذا في كلام العرب فعلمنا، وإنما هو الرجل وحده، قيل لأحمد فسأله عن شيء وهو مع جماعة فحدثه به يقول: حدثني؟ قال: نعم، جائز.

= عنها فاستخرت الله وتركته. اهـ.

ويشهد له كذلك ما أخرجه الترمذي في جزء «العلل» من «جامعه» (٥ / ٧٥٢)، ومن طريقه عياض في «الإلماع» (ص ١٢٧):

ثنا أحمد بن الحسين، ثنا يحيى بن سليمان الجعفي البصري قال: قال عبد الله بن وهب: ما قلت حدثنا **فهو ما سمعت مع الناس**، وما قلت: حدثني فهو ما سمعت وحدي وما قلتُ: **أخبرنا فهو ما قرئَ على العالم وأنا شاهد**، وما قلت أخبرني فهو ما قرأت على **العالم**. اهـ.

وإسناده ضعيف، **يحيى بن سليمان الجعفي**.

ترجم له الحافظ ابن حجر في التقريب بقوله: **صدوق يخطئ**. اهـ.

ويشهد له ما قبله، والله أعلم.

(٩٤٤) إسناده حسن: فيه ابن رشدين وهو عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن الحجاج ابن رشدين المهري سبقت ترجمته في رقم (٩٢١).

والأثر: أخرجه ابن عبد البر في «الجامع» (٢ / ١١٥٧ رقم ٢٢٨٨)، والله أعلم.

=

---

(١) في «ك»: قال أبو بكر، وفي «ب»، و«هـ»، و«م»: قلت.

(٢) في «هـ»: يحدث عن.

٩٤٥ ـ حدثت عن عبد العزيز بن جعفر ثنا أحمد بن محمد بن هارون الخلال أنا سليمان بن الأشعث قال: قلت لأبي عبد الله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ إذا سمع الرجل وحده، يقول: حدثنا فلان؟ قال: لا بأس [به][1] .

٩٤٦ ـ أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي أنا محمد بن عبد الله بن خلف الدقاق ثنا عمر بن محمد الجوهري ثنا أبو بكر الأثرم قال: قال أبو عبد الله وذكر عبيدة بن حميد الحذاء فقال: كان يقول في حديثه: حدثني فلان، قيل له: أفليس[٣] هذا جائزاً أن يقول: حدثني، وهو ينوي أنه قد حدثه فيمن حدث، ويقول أشهدني، وقد أشهد جماعة؟ فظننت أنه سهل في ذلك.

---

(٩٤٥) صحيح، وإسناد المؤلف ضعيف: فيه جهالة من حدث الخطيب، غير أن الخبر في «سؤالات أبي داود» (ص ٣٧٦ رقم ١٨٢٢)، والله أعلم.

(٩٤٦) إسناده ضعيف: فيه: عمر بن محمد بن عيسى بن سعيد أبو حفص الجوهري السذابي.

قال الخطيب: روى عنه أبو بكر الشافعي وجماعة، وفي حديثه بعض النُّكْرة ـ ثم ذكر له حديثًا منكراً.

قال الذهبي: هذا موضوع. اهـ.

انظر: «تاريخ بغداد» (١١ / ٢٢٥)، و«لسان الميزان» (٤ / ٣٧١)، والله أعلم.

---

(١) من «ب».

(٢) في «هـ»: أو ليس.

٩٤٧ ـ قرأت على أبي بكر البرقاني عن إبراهيم بن محمد بن يحيىٰ أنا محمد بن إسحاق السراج قال: سمعت أبا يحيىٰ ـ يعني محمد بن عبد الرحيم يقول: سمعت علي بن الحسن ـ هو ابن شقيق ـ قال: قال عبد الله بن المبارك: إذا حدث الرجل القوم فليقل كل رجل منهم حدثني.

٩٤٨ ـ أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ ثنا أبي ثنا الحسين بن أحمد بن صدقة ثنا ابن أبي خيثمة ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا علي بن الحسن بن شقيق قال: قال عبد الله بن المبارك في الرجل يسمع من المحدث في جماعة: لا بأس أن يقول: أخبرني وحدثني؛ لأن المحدث قد أراده فيمن أراد.

٩٤٩ ـ أخبرنا أبو القاسم الأزهري أخبرنا محمد بن العباس الخزاز حدثنا أبو مزاحم موسىٰ بن عبيد الله قال: سمعت أبا يحيىٰ الناقد يذكر عن ابن زنجويه ـ أبي بكر ـ عن معلىٰ بن أسد قال: قال يحيىٰ بن سعيد القطان: إذا كنت أنت تسائل الشيخ، وكان معك غيرك يسمع؛ فلا بأس أن تقول: حدثني، أو كما قال.

---

(٩٤٧) إسناده صحيح.

(٩٤٨) إسناده حسن: من أجل: عبيد الله بن عمر بن عثمان أبو القاسم الواعظ صدوق، وقد سبقت ترجمته في رقم (٣٤).

(٩٤٩) أبو يحيىٰ الناقد لم أقف علىٰ ترجمته.

وابن زنجويه: هو محمد بن زنجويه بن الهيثم القشيري أبو بكر ترجم له الذهبي في «السير» (١٤/ ١٤٣) بقوله: ما علمت به بأسًا. اهـ.

أقول: وهذا القول من الذهبي ـ رحمه الله ـ لا يلزم منه رفع البأس، والله المستعان.

٩٥٠ - أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب أنا إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري ثنا أبو العباس محمد بن عبد الرحمن الدغولي السرخسي ثنا عبد الله بن جعفر بن خاقان المروزي قال: سمعت أبا حفص عمرو بن علي يقول سمعت يحيى بن سعيد يقول: إذا كان أصل الحديث على السماع، فلا بأس أن يقول حدثني، وحدثنا وسمعت، وأخبرني، وأخبرنا.

٩٥١ - أخبرني علي بن أحمد المؤدب ثنا أحمد بن إسحاق أنا الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي ثنا موسى بن زكريا ثنا أبو حفص قال: سمعت يحيى

---

(٩٥٠) إسناده حسن: عبد الله بن جعفر بن خاقان.
ترجم له الذهبي في «تاريخ الإسلام» (وفيات ٢٩١ ـ ٣٠٠ ص ١٧٧).
قال: ... وعنه أبو العباس الدغولي، وعمر بن علك الجوهري، وأبو زكريا العنبري، ومحمد بن صالح بن هانئ، وآخرون.
قال فيه الحاكم: محدث عصره، قدم نيسابور حاجًا سنة ثمانٍ وثمانين، فأكثروا عنه. اهـ.
ويشهد له ما أخرجه ابن عبد البر في «الجامع» (٢ / رقم ٢٢٨٩، ٢٢٩٠، ٢٢٩٧). من طريقي: محمد بن مسعود ومحمد بن بشَّار، قالا عن يحيى: إنه قال: حدثنا وحدثني واحد، وأخبرنا وأخبرني واحد. اهـ.

(٩٥١) إسناده ضعيف جدًا: فيه موسى بن زكريا التستري، تكلم فيه الدارقطني، وحكى الحاكم عن الدارقطني أنه: متروك، واتهمه أبو يحيى الساجي بالوضع، وضعفه الخليلي. اهـ.
انظر: «الإرشاد» (٢ / ٥٢٧ ـ ٥٢٩)، و«لسان الميزان» (٧ / ١٠٥).
والخبر أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٥٢٢ رقم ٦٥٩). والله أعلم.

يقول: من سمع من الشيخ الحديث فلا يبالي أن يقول: حدثنا، وحدثني وأخبرنا، وأخبرني.

٩٥٢ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال: قال لنا القاضي أبو بكر أحمد بن كامل: حدثنا وأخبرنا، وحدثني وأخبرني، كله عندي سواء.

* * *

(٩٥٢) إسناده صحيح: وأحمد بن كامل القاضي، ترجم له الخطيب في «تاريخه» (٤/ ٣٥٧ ـ ٣٥٨) بقوله: كان من العلماء بالأحكام، وعلوم القرآن، والنحو، والشعر، وأيام الناس، وتواريخ أصحاب الحديث، وله مصنفات في أكثر ذلك... إلخ. اهـ.

باب القول في العبارة بالرواية
عما سمع من المحدث قراءة عليه

٩٥٣ ـ حدثني محمد بن عبيد الله المالكي أنه قرأ على القاضي أبي بكر محمد بن الطيب قال: اختلف الناس في قاريء الحديث على الشيخ، إذا أقرّ له به؛ أو سكت عنه سكوتًا يقوم مقام إقراره به، هل يجوز أن يقول: سمعت فلانًا يحدث بكذا، أو حدثني فلان بكذا، أم لا يسوغ له ذلك؟ فقال بعضهم: يجوز له بغير تقييد، وقال آخرون: لا يجوز أن يقول: سمعت فلانًا ولا حدثني[1] ولا أخبرني ـ وهذا هو الصحيح؛ لأن ظاهر [2] قوله: سمعت؛ يفيد أن المحدث نطق به، وأن القائل سمعته يحكي لفظه، وذلك باطل، وإخبار بالكذب، وكذلك ظاهر قوله: حدثنا وأخبرنا؛ لأن ظاهر ذلك يفيد أنه نطق وتحدث بما أخبر به، وذلك ما لا أصل له وليس ببعيد عندنا جواز ذلك لمن علم حاله أنه لا يقصد إبهام سماع لفظ المحدث[3] وأخباره وحديثه من لفظه وأنه إنما يستعمل ذلك على معنى أنه قريء عليه وهو يسمع وأنه أقرّ به أو سكت عنه سكوت مقر به، إذا كان ثقة عدلاً لا يقصد التمويه والإلباس، فأما إذا عرف[4] بقصد ذلك لم يقبل حديثه ولم يسغ له ذلك.

---

(٩٥٣) **إسناده صحيح**: وترجم لرجال إسناده في رقم (٣٩)، والله أعلم.

---

(١) في «ك»: ولا حدثني فلان.
(٢) في «ك»: لأن الظاهر من قوله.
(٣) في «هـ»: لفظه وأخباره.
(٤) في «م»، و«ب»، و«ك»، و«هـ»: إن عرف.

فإن قيل: كيف [(١)] يجب أن يقول[(٢)] قارئ الحديث إذا أراد أن يحدث به عمن قرأ عليه؟ قيل: يجب أن يقول: حدثنا، وأخبرنا قراءة عليه؛ ليرفع[(٣)] بذلك الإيهام لسماعه منه بلفظه.

وهذا الذي ذكر القاضي وجوبه هو مذهب خلق كثير من أصحاب الحديث.

وقد قال محمد بن إدريس الشافعي وغيره: يكفي الراوي أن يقول فيما سمعه قراءة أخبرنا، ولا يحتاج إلى أن يقول: قراءة، وقال جماعة من الأئمة: البيان أولى، فإن كان سمع بقراءته يقول: قرأت، وإن كان سمع بقراءة غيره يقول: قرئ وأنا أسمع، ولا يجوز أن يقول: حدثنا ولا أخبرنا، وأجاز قوم قول[(٤)] ذلك، وأن يقول أيضًا: «سمعت» ونحن نذكر أسماء من حفظ عنهم الروايات في ذلك بسياقها على اختلافها إن شاء الله تعالى.

* * *

(١) في «ك»، و«هـ»، و«ب»: فكيف.
(٢) في «م» فكيف أن يقول.
(٣) كذا في «ب»، و«ك»، و«هـ»، و«ظ»، وفي «أ»: ليرتفع.
(٤) في «م»: وأجاز قوم ذلك.

باب ذكر الرواية عمن لم يُجِز أن يقول فيما عرضه: «سمعت» ولا «حدثنا» ولا «أخبَرنا»

٩٥٤ ـ أخبر عبيد الله بن عمر بن أحمد الواعظ ثنا أبي قال: قرأت في كتاب جدي أحمد بن محمد بن شاهين ثنا ابن رشدين قال: قيل لأحمد ـ يعني ابن صالح ـ: فإن قال في شيء قرأه «سمعت»؟ قال: لا يجوز أن يقول: سمعت، قال: وسمعت أحمد بن صالح يقول في أبي حفص التنيسي: كان حسن المذهب، وكان عنده شيء سمعه من الأوزاعي، وشيء عرضه عليه، وشيء أجازه له: وكان يقول فيما سمع: حدثنا الأوزاعي، و[1] يقول في الباقي الأوزاعي[2].

٩٥٥ ـ أخبرنا محمد بن عمر بن بكير المقري أنا أحمد بن جعفر بن محمد الختلي قال: سمعت أبا بكر جعفر بن محمد الفريابي[3] يقول: سمعت قتيبة

---

(٩٥٤) إسناده حسن: من أجل عبيد الله بن عمر بن عثمان بن أحمد الواعظ، صدوق وقد ترجم له برقم (٣٤).
وابن رشدين هو: عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن الحجاج سبقت ترجمته في رقم (٩٢١)، والله أعلم.
والخبر: أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٦ / ٦٧) من طريق المؤلف، والله أعلم.
(٩٥٥) إسناده صحيح. وسيأتي كذلك عند المؤلف برقم (٩٩٩).

---

(١) في «ظ»، «ب»، و«ك»: فكان.
(٢) في «هـ»: وكان يقول في الباقي أنا الأوزاعي.
(٣) في «هـ»: الفريابي.

يقول: كنت عند مالك بن أنس، وكان حبيب يقرأ عليه، فكلما فرغ من مجلس قمت إليه فقلت: يا أبا عبد الله، هذا الذي قُريء عليك هو حديثك أعرفته أحدث[1]به عنك؟ فيقول لي: نعم. فكان[2] قتيبة يقول: مالك ملك الأشياء . . . سمعه من فيه.

٩٥٦ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق ومحمد بن الحسين بن الفضل قالا أنا دعلج بن أحمد أنا ـ وفي حديث ابن رزق ثنا ـ أحمد بن علي الأبار ثنا محمد ابن علي ثنا أبي قال: ثنا ابن المبارك عن عوف قال: إذا قرأ العالم على العالم فقال: حدثني فهي كذيبة[3].

٩٥٧ـ أخبرنا عبيد الله بن عمر ثنا أبي حدثني [أبي][4] قال عبد الله[5] بن الحسن [6] الحراني: ثنا خالد بن خداش قال: قرأ رجل على حماد بن زيد الظهر والبطن، فلما فرغ منه قال يا أبا إسماعيل أقول ثنا حماد بن زيد؟ قال: لا.

---

(٩٥٦) **إسناده صحيح**: ومحمد بن علي هو: ابن الحسن بن شقيق بن دينار، ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: ثقة صاحب حديث، وأبوه علي بن الحسين ثقة حافظ.
وعوف هو: ابن أبي جميلة العبدي الهجري، أبو سهل البصري المعروف بالأعرابي. اهـ، وقد ترجم له الحافظ بقوله: ثقة، اهـ. وانظر: «التهذيب» (٨ / ١٦٦).

(٩٥٧) **إسناده حسن**: وقد مضى الكلام على عبيد الله بن عمر وعلى أبيه وجده في رقم (٣٤). وعبد الله بن الحسن أبو شعيب الحرَّاني، قال فيه الدارقطني: ثقة مأمون، =

---

(١) «هـ»: نحدث.
(٢) «هـ»: وكان.
(٣) «أ»: كذبته.
(٤) لا يوجد في «ظ»، و«هـ».
(٥) في «ظ»: عبيد الله.
(٦) في «أ»، و«ك»: الحسين.

٩٥٨ ـ وأخبرنا عبيد الله ثنا أبي ثنا محمد بن أبي سعيد المقرئ ثنا الحسين ابن إدريس الهروي قال: سألت عثمان بن أبي شيبة عن قراءة الحديث على العالم إذا كان العالم يعرف ما يقرأ عليه؟!! قال: حسن. قلت: أيجوز الاستعمال بتلك الأحاديث؟... قال: شديدًا إذا كان العالم يعرف ما يقرأ عليه قلت: يقول أنا؟... قال: كان ابن المبارك يقول: قرأت على ابن جريج يبينه؛ لا يقول: أخبرنا، ثم قال: ولكن كان مخلد بن يزيد يحدثنا فيقول: حدثنا، وأخبرنا، وسمعت. فقال: كلما[1] قلت: أخبرنا، فهو قراءة، وكلما قلت: حدثنا، فهو سماع، وهو الآن عندي مكتوب هكذا على الكتاب[2].

* * *

= وقال مسلمة: كان ثقة فصيحًا، وقال موسى بن هارون: السماع من أبي شعيب يفضل على السماع من غيره؛ لأنه المحدث ابن المحدث ابن المحدث وهو صدوق، ووثقه صالح بن محمد، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: يخطئ ويهم. اهـ.
انظر: «تاريخ بغداد» (٩ / ٤٣٦)، و«لسان الميزان» (٣ / ٧٤٨).
أقول: وابن حبان معروف بالتشدد، وحتى لا نهمل كلامه كله فإنه يقال في عبد الله ابن الحسن: ثقة ربما وهم، والله أعلم.

(٩٥٨) محمد بن أبي سعيد المقري يغلب على ظني أنه محمد بن الحسن بن محمد بن زياد أبو بكر المقرئ النقاش، فقد روى عنه أبو حفص بن شاهين، وروى هو عن الحسين بن إدريس الهروي، كما في ترجمته في «تاريخ بغداد» (٢ / ٢٠١ـ٢٠٢).
والنقاش ضعيف جدًا. انظر: «لسان الميزان» (٦ / ٤٤).
فإن صح ما غلب على ظني فالأثر ضعيف جدًا، والله المستعان.

(١) في «ك»، و«م»: كل ما.
(٢) في «هـ»: في.

باب ذكر الرواية عمن قال: يجب البيان عن السماع كيف كان؟

٩٥٩ ـ أخبرنا أبو منصور محمد بن عيسىٰ الهمذاني ثنا صالح بن أحمد الحافظ قال: سمعت أبا عبد الله بن بلبل يقول: سمعت عباسًا الدوري يقول: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: سمعت يحيىٰ بن سعيد يقول: ينبغي[1] أن يحدث الرجل كما سمع، فإن سمع يقول ثنا، وإن عرض يقول: عرضت، وإن كان إجازة يقول: أجاز [لي][2].

٩٦٠ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب أنا محمد بن حميد المخرمي ثنا علي بن الحسين بن حبان قال: وجدت في كتاب أبي عن يحيىٰ بن معين قال: سمعت محمد بن كثير المصيصي قال: سألت[3] الأوزاعي عن الرجل يقرأ علىٰ الرجل الحديث يقول: حدثنا؟... قال: لا! يقول كما صنع: قرأت.

---

(٩٥٩) **إسناده صحيح**: وأبو عبد الله بن بلبل هو: محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن زياد ابن يزيد بن هارون أبو عبد الله الزعفراني المعروف بابن بليل، قال صالح بن أحمد الحافظ في كتاب «طبقات أهل همذان»: سمعت منه مع أبي، وكتبنا عنه الكثير، وهو ثقة صدوق ورع. اهـ.

انظر: «تاريخ بغداد» (٥/ ٤٤٦)، و«السير» (١٥/ ٢٣٤)، والله أعلم.

(٩٦٠) **إسناده ضعيف**: فيه: محمد بن حميد المخرمي «ضعيف» وقد سبق الكلام عليه في رقم (٧٢١).

ومحمد بن كثير المصيصي ضعيف، وقد ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: صدوق كثير الغلط. اهـ، وانظر: «التهذيب» (٩/ ٤١٥)، والله أعلم.

---

(١) في «هـ»: ينبغي للرجل.

(٢) من «ك»، و«ب»، و«ظ»، «وهـ»، و«م»، وفي «أ»: إجازة.

(٣) كذا في «ظ»، و«ب»، و«ك»، و«هـ»، و«م»: ووقع في «أ»: سمعت.

٩٦١ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب قال: قرأت علىٰ أبي بكر بن سلم حدثكم عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سمعت أبي يقول: إذا سمعت من المحدث فقل: حدثنا، وإذا قرأت عليه فقل: قرأت، وإذا قرىء عليه فقل: قرىء عليه، وسمعت أبي يقول: وأحب إليَّ أن تبين كما كان، إذا سمعت فقل: حدثنا. قال أبي: وكنت أقرأ علىٰ يحيىٰ وعبد الرحمن، قال: وقلت لعبد الرحمن بن مهدي: حدثني بحديث مالك؟!! قال أحدثك بما سمعت وقرأت علىٰ مالك أو قرىء عليه، قال أبي: فقلت: قد رضيت، فحدثني بما سمع من مالك، وقرأت عليه ما قرأ وما قرىء له علىٰ مالك.

٩٦٢ ـ أخبرنا محمد بن عبد الواحد الأكبر أنا محمد بن العباس الخزاز أنا أحمد بن سعيد بن مرابا ثنا العباس بن محمد قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: أرىٰ إذا قرأ الرجل علىٰ الرجل أن يقول: قرأت علىٰ فلان، ولا يقول ثنا، وإذا قرئ علىٰ الرجل وهو شاهد، فليقل: قرئ علىٰ فلان وأنا شاهد، يقول كما كان.

قال أبو بكر[١] : وكان شيخنا أبو بكر البرقاني يختار هذا المذهب ويعمل به، وربما شك[٢] في الحديث هل قرأه هو أو قرئ وهو يسمع؟ فيقول فيه: قرأنا علىٰ فلان.

---

(٩٦١) **إسناده صحيح**: وأبو بكر بن سلم هو: أبو بكر أحمدُ بن جعفر بن محمد بن سلم. قال الذهبي في «السير» (١٦ / ٨٣): كان أحد علماء بغداد، كتب من القراءات والتفاسير أمراً كثيراً، وقال الخطيب: كان صالحًا ثقة ثبتًا، وانظر: «تاريخ بغداد» (٤ / ٧١).

وأما قراءة عبد الرحمن بن مهدي علىٰ مالك وسماعه منه، انظر: «العلل ومعرفة الرجال» لعبد الله بن أحمد رقم (٢٤٢٣، ٥١٥٨)، والله أعلم.

(٩٦٢) **إسناده صحيح**: والخبر أخرجه الدوري في «تاريخه» (١ / ١٧٠-١٧١ رقم ١٠٨٤) ط دار القلم.

---

(١) من «ك».

(٢) في «هـ»: يشك.

٩٦٣ ـ أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ ثنا أبي قال: قرأت في كتاب جدي أحمد بن محمد بن شاهين ثنا ابن رشدين قال: قيل لأحمد بن صالح: يسأل الرجل العالم عن المسألة والرجل حاضر، هل يقول من حضره: سألنا فلانًا؟.. قال أحمد: لا بأس، وبينه أحب إلي ـ قيل لأحمد: فيقرأ على العالم، هل يقول من حضره قرأنا على فلان؟.. قال: نعم. لا بأس به، وبينه أحب إلي. قيل لأحمد: قد قرئ على مالك، فقال النفيلي: قرأنا على مالك، فتبسم أحمد من ذلك وأعجبه قال[1] وقيل لأحمد فمن قرأ على العالم: كيف يقول؟.. قال يقول: قرأت، فقيل لأحمد: فإن قال حدثنا، قال: لا ينبغي أن يقول: إلا كما قريء، فإن قال: حدثنا فلم يكذب. قيل لأحمد: فإن قال: أخبرنا، وأنبأنا؟... قال: هو دون حدثنا.

٩٦٤ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب قال: قرئ على أبي علي بن الصواف وأنا أسمع حدثكم جعفر بن محمد الفريابي قال: سألت محمد بن عبد الله بن نمير فقلت: «جامع سفيان» له أصل؟... فقال: نعم. ولكنه كله قراءة على سفيان، قال: وكان وكيع يقول: إن عبيد الله بن موسى لم يسمع «جامع سفيان» من سفيان قال: وكان عبيد الله يقول: ثنا سفيان، قال: وكان يعجب منه حتى كان بآخرة قال عبيد الله: لم أسمع من سفيان، ولكن قرأنا عليه [قلت][2]: وهذا يدل على أن مذهب وكيع فيما سمع قراءة ألا يقال فيه: حدثنا، ومذهب عبيد الله إجازة ذلك.

---

(٩٦٣) **إسناده حسن**: وانظر ما سبق في رقم (٩٥٤)، والله أعلم.

(٩٦٤) **إسناده صحيح**: أبو علي بن الصواف هو: محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق البغدادي. قال الخطيب في «تاريخ بغداد» (١ / ٢٨٩): قال ابن أبي الفوارس: كان أبو علي ثقة مأمونًا، ما رأيت مثله في التحرز. =

---

(١) «هـ»: فقال.

(٢) من «ب»، و«هـ»، و«م»، وفي «ك»: قال أبو بكر.

٩٦٥ ـ أخبرنا عبيد الله بن عمر ثنا أبي ثنا الحسين بن صدقة ثنا أحمد بن أبي خيثمة قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: كان الأوزاعي يحدث بالعرض فيبين.

٩٦٦ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب قال: قرأت علىٰ أبي بكر أحمد ابن جعفر بن سلم حدثكم عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا حجاج بن محمد قال: قلت لشعبة: ابن أبي ذئب يقول: إني قرأت علىٰ الزهري، فما ترىٰ في ذلك؟ فقال: ما أبالي قرأت مرة واحدة أو حدثني به عشر مرات إنه عندي في الثقة[1] سواء، ولكن أحب إلي أن يبين.

٩٦٧ ـ أخبرنا أبو القاسم الأزهري أنا محمد بن العباس الخزاز أنا إبراهيم

= وقال الدارقطني: ما رأتْ عينايَ مثل أبي عليٍّ بن الصواف وفلان بمصر. وانظر: «السير» (١٦/ ١٨٤). وجعفر الفريابي هو: جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض أبو بكر الفريابي، إمام ثقة ثبت. انظر: «السير» (١٤/ ٩٦). والله أعلم.

(٩٦٥) **إسناده حسن**: عبيد الله بن عمر صدوق، سبقت ترجمته في رقم (٣٤).
والحسين بن صدقة وهو: الحسين بن أحمد بن صدقة الفرائضي، أبو القاسم البزار.
قال الخطيب: كان ثقة، وكان عنده كتاب «التاريخ الكبير» لأحمد بن أبي خيثمة.
انظر: «لسان الميزان» (٨/ ٦ـ٧)، و«سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٢٨٥).
وفي «تاريخ الدوري» (٢/ ٣٥٤) قال ابن معين: الأوزاعي في العرض يقول: قرأت وقرئ، وفي المناولة يتديَّنُ به، ولا يحدث به اهـ. والله أعلم.

(٩٦٦) **إسناده صحيح**: أبو بكر أحمد بن جعفر بن سلم، سبقت ترجمته في رقم (٩٦١).
وحجاج بن محمد هو: المصيصي أبو محمد ثقة ثبت، لكنه اختلط في آخر عمره.
وانظر: «تهذيب التهذيب» (٢/ ٢٠٥).
والظاهر أن رواية سنيد بن داود عنه هي فقط في حال تغيره، وأما أحاديث الناس عنه فصحاح كما ذكر ذلك الخلال، انظر: «التهذيب» (٤/ ٢٤٤) والله أعلم.

(٩٦٧) **إسناده صحيح**: والخبر، أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٤٣٤ رقم ٤٩٧).

---

(١) «هـ»: الفقه.

ابن محمد الكندي ثنا أبو موسىٰ محمد بن المثنىٰ قال: سألت الأنصاري عن الرجل يقرأ علىٰ الرجل يقول: حدثني فلان، قال: لا، ولكن يقول: قرأت علىٰ فلان.

٩٦٨ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد الروياني ثنا محمد بن العباس الخزاز أنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق الجلاب قال: قلت لإبراهيم الحربي: إنا نسمع هذه التفاسير الطوال، فيقرأ الشيخ الإسناد، ونقرأ نحن المتون؛ فكيف ترىٰ أن أقول: حدثنا؟ قال: لا [قل][1]: قرأت، قلت له: فإنه قد قرأ الإسناد، وإنما قرأت أنا المتن، فقال: الكلام هو قرأه[2] عليك أو أنت قرأته؟ قلت: أنا قرأته قال فقل: قرأت، قلت له: فإذا قرأت علىٰ الشيخ أقول: قرأت علىٰ فلان؟ فقال لي: نعم، ولم تريد أن تقرأ علىٰ الشيخ اليوم بضرب[3] حلوقهم، ويقرؤن قال إبراهيم: قال عبد الرزاق: قراءتي علىٰ الشيخ، وقراءته عليّ واحد.

٩٦٩ ـ حدثنا أبو بكر البرقاني قال: كان أبو الفتح القواس لا يقول: حدثنا فلان، إنما يقول قرئ علىٰ فلان وهو يسمع وأنا أسمع، قال: وكان أبو عبد الله بن البغدادي لا يقول: قرئ علىٰ فلان وأنا أسمع، وإنما يقول: قرئ علىٰ فلان وأنا حاضر، قلت لأبي بكر تورعًا؟ فقال[4]: نعم.

---

(٩٦٨) **إسناده صحيح**.

(٩٦٩) **إسناده صحيح**: وأبو الفتح القواس ترجم له الذهبي في «السير» (١٦ / ٤٧٤) بقوله: الإمام القدوة الرباني المحدث الثقة أبو الفتح، يوسف بن عمر بن مسرور البغدادي، ونقل عن الخطيب قوله في أبي الفتح: كان ثقة زاهدًا صادقًا.
وقال العتيقي: مات في ربيع الآخر سنة خمس وثمانين وثلاثمائة، وكان ثقة مستجاب الدعوة، ما رأيت في معناه مثله. اهـ.

---

(١) من «ب»، و«ك»، و«هـ»، و«ظ»، و«م».
(٢) في «ظ»: هو قرئ عليك وأنت.
(٣) في «ك». تضرب.
(٤) في «هـ»: قال.

باب ذكر الرواية عمن قال في العرض: «أخبرنا» ورأى أن ذلك كافيه

٩٧٠ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيىٰ بن عبد الجبار السكري أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أخبرني من سمع ابن جريج يقول: قلت لعطاء: أقرأ عليك الحديث فأقول: أخبرني عطاء؟ قال: نعم.

٩٧١ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق أنا عثمان بن أحمد الدقاق ثنا حنبل بن إسحاق ثنا علي وهو ـ ابن المديني ـ قال: سمعت يحيىٰ يعني ـ ابن سعيد ـ القطان قال: قال ابن جريج: طرح لي نافع حقيبة، فمنها ما قرأت، ومنها ما سألت، قال يحيىٰ: فما قال سألت، وقلت: فهو مما سأله، والقراءة أخبرني نافع، ثم قال يحيىٰ وهو أثبت من مالك في نافع.

٩٧٢ ـ أخبرني علي بن أحمد المؤدب ثنا أحمد بن إسحاق النهاندوي أنا الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد ثنا أبو محمد الغزاء ثنا جعفر بن عبد الواحد قال: قال لنا يحيىٰ بن سعيد القطان: كان ابن جريج صدوقًا إذا قال: حدثني فهو سماع، وإذا قال: أخبرنا أو أخبرني فهو قراءة. وإذا قال: قال، فهو شبه الريح.

---

(٩٧٠) **صحيح وإسناد المؤلف ضعيف**: فيه جهالة من حدث عبد الرزاق.
والخبر: سيأتي عند المؤلف برقم (٩٨٦) متصلاً والله أعلم.

(٩٧١) **إسناده صحيح**.

(٩٧٢) **إسناده ضعيف**: فيه: أبو محمد الغزاء، هو عبد الله بن أحمد بن معدان الثغري الغزاء، لم أعثر على ترجمته.
والخبر: في «المحدِّث الفاصل» (ص ٤٣٣ رقم ٤٩٢)، والله أعلم.

٩٧٣ ـ أخبرنا أبو طالب: عمر بن إبراهيم بن سعيد الفقيه؛ أنا أبو الحسين عيسى بن حامد بن بشر القاضي ثنا العباس بن يوسف الشكلي ثنا العباس بن الوليد بن مزيد ثنا أبي قال: قلت لأبي عمرو الأوزاعي: كتبت عنك حديثًا كثيرًا، فما أقول فيه؟ قال: ما قرأته عليك وحدك فقل[1] فيه: حدثني، وما قرأته على جماعة أنت فيهم فقل فيه: حدثنا، وما قرأته عليَّ وحدك فقل فيه: أخبرني وما قرئ على جماعة أنت فيهم فقل فيه: أخبرنا، وما أجزته لك وحدك فقل فيه: خبرني؛ وما أجزته لجماعة أنت فيهم فقل فيه: خبرنا.

٩٧٤ ـ أخبرنا محمد بن إسماعيل بن عمر البجلي ثنا محمد بن عبد الله المطوعي النيسابوري ثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز[2] ثنا عبد الله بن مخلد أبو محمد ثنا علي بن الحسن ثنا عبد الله ـ يعني ابن المبارك ـ عن أبي حنيفة قال: لا بأس. إذا قرأ العلم على العلماء فأخبر به لا بأس أن يقول أخبرنا.

---

(٩٧٣) **إسناده حسن**: العباس بن يوسف الشكلي، أبو الفضل. ترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢ / ١٥٣)، وقال: صالحًا متنسكًا.

وذكره ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦ / ٤٥٦).

والذهبي في «تاريخ الإسلام» وفيات (٣٠١ ـ ٣٢٠) قال: وهو مقبول الرواية اهـ.

وشيخه العباس بن الوليد بن مزيد، ترجمه الحافظ في «التقريب» بقوله: صدوق عابد، وانظر: «التهذيب» (٥ / ١٣١)، وبقية رجاله ثقات.

والخبر: أخرجه الرامهرمزي في «المحدِّث الفاصل» (٤٣٢ رقم ٤٨٩)، ومن طريقه عياض في «الإلماع» (ص ١٢٧) من طريق العباس بن يوسف الشكلي نحوه، مع وجود تقديم وتأخير في العبارات، والله أعلم.

(٩٧٤) **إسناده ضعيف**: فيه عبد الله بن مخلد بن خالد بن عبد الله التميمي أبو محمد، ويقال: أبو بكر النيسابوري النحوي صاحب أبي عبيد، وروي كتبه بخراسان، ترجم له الحافظ بقوله: مقبول وهو كما قال، انظر: «تهذيب الكمال» (١٦ / ١١٢)، و«تهذيب التهذيب» (٦ / ٢٤)، والله أعلم.

---

(١) في «هـ»: قل.

(٢) في «ك»: البزار.

٩٧٥ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال: سمعت أبا بكر أحمد بن علي بن محمد الفامي النيسابوري يقول سمعت غسان بن أحمد يقول سمعت الربيع سمعت الشافعي يقول: إذا قرأت على العالم فقل: أخبرنا، وإذا قرأ عليك فقل حدثنا.

٩٧٦ ـ حدثني أبو طالب: يحيىٰ بن علي بن الطيب الدسكري، لفظًا بحلوان أنا أبو يعقوب يوسف بن إبراهيم بن موسىٰ السهمي بجرجان قال: سمعت عبد الملك بن محمد ـ يعني أبا نعيم ـ يقول: سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي يقول: إذا قرأت علىٰ العالم فقل: أخبرنا، وإذا قرأ عليك العالم فقل: حدثنا، قال أبو نعيم: فقلت[1] للربيع بن سليمان: هكذا يقول الشافعي، وبه تقول أنت؟ قال: نعم: إذا قرأت علىٰ العالم فقل أخبرنا، وإذا قرأ عليك فقل: حدثنا.

---

(٩٧٥) **صحيح وإسناد المؤلف ضعيف:** فيه: أحمد بن علي بن محمد أبو بكر النيسابوري يعرف بابن الفامي، روىٰ عنه ابن رزقويه، وروىٰ هو عن غسان بن أحمد صاحب الربيع. هكذا ترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤ / ٣١٣)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، ولم يذكر راويًا عنه غير ابن رزقويه، وعليه فهو مجهول.
والخبر: أخرجه ابن أبي حاتم في «آداب الشافعي» (ص٩٩)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (رقم ٤٧٠ رقم ٤٨٦)، وابن عبد البر في «الجامع» (٢ / ١١٥٨ رقم ٢٢٩٣). من طرق عن الربيع به.
وأخرجه البيهقي في «مناقب الشافعي» (٢ / ٣٤)، وفي «معرفة السنن والآثار» (١ / ٩٧) من طريق يونس بن عبد الأعلىٰ قال: سمعت الشافعي يقول: إذا قرأت علىٰ المحدث فقل: أخبرنا، وإذا قرأ عليك المحدث فقل: حدثنا. اهـ.

(٩٧٦) **صحيح وإسناد المؤلف ضعيف:** فيه يحيىٰ بن علي بن محمد بن الطيب أبو طالب الدسكري الصوفي، نزيل حلوان. ترجم له الذهبي في «تاريخ الإسلام» وفيات (٤٢١ـ ٤٤٠ ص ٣١٤)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً. اهـ.
والأثر يشهد له ما سبق في رقم (٩٧٥)، والله أعلم.

---

(١) في «هـ»: قلت.

٩٧٧ ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي ثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب الأصم قال: سمعت العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، وسئل، كيف نقول في الذي يقرأ عليك؟.. فقال: قل: أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي.

٩٧٨ ـ حدثت عن عبد العزيز بن جعفر ثنا أبو بكر الخلال أنا سليمان بن الأشعث قال: قلت لأبي عبد الله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ: كأن «أخبرنا» أسهل من «حدثنا»؟ قال: نعم. هو أسهل، حدثنا شديد.

٩٧٩ ـ ذكر لنا أبو بكر البرقاني أن أبا حاتم محمد بن يعقوب الهروي قرأ على بعض الشيوخ عن الفربري صحيح البخاري، وكان يقول له في كل حديث: حدثكم الفربري، فلما فرغ من الكتاب قال له: أليس حدثكم الفربري بهذا الكتاب من لفظه؟... فقال الشيخ: لا.. إنما سمعناه منه قراءة عليه، فقال: تسمعني أقول: حدثكم الفربري فلا تنكر عليّ؟... ثم أعاد قراءة الكتاب كله، وقال له في جميعه: أخبركم الفربري.

٩٨٠ ـ أخبرني علي بن أحمد المؤدب ثنا أحمد بن إسحاق النهاوندي أنا الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد، قال: وقد يفرق بين حدثنا وأخبرنا، بأن يقال: جاءني زيد فحدثني؛ فيكون هذا كلامًا كافيًا قائمًا بنفسه، وفائدته مجيء زيد إليك، وكونه للحديث عندك؛ فإذا قلت: جاءني زيد فأخبرني؛ لم

---

(٩٧٧) **إسناده صحيح**.

(٩٧٨) **صحيح، وإسناد المؤلف ضعيف**: من أجل جهالة من حدث المؤلف.

والخبر: في «مسائل الإمام أحمد» رواية أبي داود (ص ٣٧٦ رقم ١٨٢٠).

(٩٧٩) **إسناده صحيح**.

(٩٨٠) **إسناده صحيح**: والخبر في «المحدث الفاصل» للرامهرمزي (٥١٩ـ ٥٢١ رقم ٦٥٤ ـ ٦٥٦)، والله أعلم.

يكتف هذا الكلام بنفسه، وكان محتاجًا إلىٰ مخبر عنه يتعلق به، ويروىٰ هذا البيت باللفظين جميعًا:

وخبر تماني أنما الموت بالقرىٰ فكيف وهاتا[١] رملة وكثيب

قال: وفرق محمد بن الحسن بين قوله: حدثنا، وبين قوله: أخبرنا، فقال: إذا حلف الرجل فقال: أيّ غلام لي أخبرني بكذا وكذا، وأعلمني بكذا وكذا؛ فهو حر، ولا نية له، فأخبره غلام له بذلك بكتاب أو كلام أو برسول[٢]، فقال: إن فلانًا يقول لك كذا وكذا، فإن الغلام يعتق؛ لأن هذا خبر، وإن أخبره بعد ذلك غلام له عتق؛ لأنه قال: أيّ غلام لي أخبرني فهو حر، ولو أخبروه كلهم؛ عتقوا، وإن كان عنىٰ حين الحلف[٣] بالخبر كلام مشافهة، لم يعتق واحد منهم، إلا أن يخبره بكلام يشافهه بذلك الخبر، قال: وإذا قال أيّ غلام لي حدثني، فهذا على المشافهة لا يعتق واحد منهم. قال: وإذا حلف رجل لآخر ليخبرنه بكذا وكذا، ولا نية له فأخبره بذلك بكتاب أو أرسل إليه بذلك رسولا، فقال: إن فلانًا يخبرك بكذا وكذا؛ كان قد بر، وكان هذا خبرًا.

قال ابن خلاد: وحكىٰ الطحاوي في رجل حلف لا يخبر فلانًا بمكان فلان[٤]، أو بما أسرّ إليه فلان فأومأ بذلك برأسه، أو قال لفلان: تعال حتىٰ أخبرك بمكانه، فذهب به فوقفه عليه أنه لا يحنث حتىٰ يخبره بكتاب أو برسالة، إلا أن يعني أن لا يومئ له[٥] فيكون علىٰ ما نوىٰ، قال: والإشارة مثل الخبر.

* * *

(١) في «أ»: وهذا، وفي «م»: وهاني.
(٢) في «هـ»: رسول.
(٣) في «ك»، و«هـ»، و«ظ»، و«ب»: حلف.
(٤) في «ك»: كذا.
(٥) في «هـ»: إلا إن نوىٰ أن لا يوفي، وفي «م»: إلا أن يعني أن لا يومي إليه.

باب ذكر الرواية عمن أجاز أن يقال في أحاديث العرض حدثنا ولم[1] يفرق بين «سمعت» و«حدثنا» و«أخبرنا»

٩٨١ ـ أخبرني عبد الله بن يحيىٰ السكري أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر ثنا ابن الغلابي ثنا يحيىٰ بن معين ثنا محمد بن الحسن الواسطي أنا عوف أن رجلا أتىٰ الحسن فقال: يا أبا سعيد، إن منزلي نائي[2]، وإن الاختلاف يشق عليّ، ومعي أحاديث من أحاديثك، فإن لم تكن ترىٰ بالقراءة بأسًا قرأت؟... قال: ما أبالي أقرأت عليّ فأخبرتك أنه حديثي أو حدثتك به! قال: فأقول: حدثني الحسن؟.. قال: نعم.. قل: حدثني الحسن.

٩٨٢ ـ أخبرني القاضي أبو عبد الله الحسين بن علي الصيمري ثنا محمد ابن عمران المرزباني ثنا محمد بن مخلد العطار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا يحيىٰ بن معين ونعيم بن حماد قالا: ثنا محمد بن الحسن الواسطي عن عوف قال: قلت للحسن: أقرأ عليك الحديث؛ فأقول: حدثني الحسن؟... قال: إي لعمري فمن حدثك غيري؟

---

(٩٨١) **إسناده حسن وهو صحيح:** عبد الله بن يحيىٰ السكري، هو عبد الله بن يحيىٰ بن عبد الجبار يعرف بوجه العجوز، صدوق، وقد سبق الكلام عليه في رقم (٨٦٩). وبقية رجال إسناده ثقات. والخبر سبقت شواهده في رقم (٨٤٠)، وسيأتي برقم (٩٨٢، ٨٩٣). والله أعلم.

(٩٨٢) **صحيح:** وقد سبق برقم (٩٨١).

---

(١) «هـ»: ولا.

(٢) في «ظ»، و«هـ»: ناءٍ.

٩٨٣ ـ أخبرنا محمد بن الحسين القطان أنا علي بن إبراهيم المستملي ثنا محمد بن سليمان بن فارس ثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: قال لي محمد بن سلام ثنا محمد ـ هو ابن الحسن الواسطي ـ عن عوف عن الحسن، قال: إذا قرأ عليَّ الرجل فلا بأس أن يقول: حدثنا.

٩٨٤ ـ أخبرني علي بن أحمد المؤدب ثنا أحمد بن إسحاق ثنا ابن خلاد ثنا عبد الله بن أحمد الغزاء ثنا محمد بن عبد الله بن حميد المكي ثنا بشر بن عبيد [قال][١] : حدثني [٢] عيسىٰ بن شعيب عن صالح بن أبي الأخضر عن الزهري أنه كان لا يرىٰ بأسًا أن يقرأ الكتب علىٰ المحدث، فإذا أقرَّ بها قال: حدثني فلان عن فلان بكذا وكذا.

٩٨٥ ـ أخبرنا الحسن بن أبي بكر الأشعري وأحمد بن عبد الله بن الحسين المحاملي قالا: أنا محمد بن محمد[٣] بن أحمد بن مالك الإسكافي ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي حدثني أبو الوليد الطيالسي «ح» وأخبرنا ابن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك «ح» وأخبرنا أبو القاسم الأزهري أنا محمد بن العباس الخزاز أخبرنا إبراهيم بن محمد الكندي حدثني أبو موسىٰ محمد بن المثنىٰ حدثني أبو الوليد ثنا شعبة قال: قرأت علىٰ منصور، فقلت: أقول: حدثني منصور؟ . . . قال: نعم.

---

(٩٨٣) **صحيح**: والخبر: أخرجه البخاري في «صحيحه» (١ / ١٤٨) مع «الفتح» باب: ما جاء في العلم. . . إلخ، وقد تكلمت علىٰ تخريجه في رقم (٨٤٠)، والله أعلم.

(٩٨٤) فيه عبد الله بن أحمد بن معدان الغزاء، لم أقف علىٰ ترجمته.

والخبر: أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٤٢٨ رقم ٤٧٦).

(٩٨٥) **صحيح**: والخبر: أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢ / ٨٢٧)، وانظر: ص =

---

(١) من «ب»، و«ك»، و«هـ»، و«م».

(٢) في «هـ»: ثنا.

(٣) في «هـ»: محمد بن أحمد.

٩٨٦ ـ أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سليمان المؤدب بأصبهان أنا أبو بكر ابن المقرئ ثنا أبو القاسم ـ سلامة بن محمود بن عيسىٰ بن قزعة، المعروف بابن أبي نعيم ـ بعسقلان ـ ثنا محمد بن حماد الطهراني أنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: أقرأ عليك، فكيف أقول؟ . . . قال: قل حدثنا عطاء.

٩٨٧ـ وقال حدثنا الطهراني قال: سمعت عبيد الله بن موسىٰ يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: إذا قرأت علىٰ العالم؛ فلا بأس أن تقول: حدثنا.

٩٨٨ ـ أخبرنا طلحة بن علي بن الصقر الكتاني ثنا أبو سليمان محمد بن الحسين الحراني قال: ثنا بشر بن موسىٰ بغزة ثنا محمد بن مهران. قال: سمعت عبيد الله بن موسىٰ يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: إذا قرأت علىٰ العالم فلا بأس أن تقول: حدثنا.

= (٨٢٥ ـ ٨٢٦) فيه وقد مضىٰ الكلام عليه في رقم (٨٥٢)، وانظر ما سيأتي برقم (١٠٨٩)، والله أعلم.

(٩٨٦) **صحيح**: وإسناد المؤلف فيه إبراهيم بن محمد بن سليمان المؤدب لم أقف علىٰ ترجمته.
والخبر: أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٤٢٢ رقم ٤٦٥) من طريق محمد ابن حماد الطهراني به. والطهراني ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: ثقة حافظ. كما في «التقريب». وأخرجه الترمذي في «العلل الصغير» (٥ / ٧٥١): ثنا حسين بن مهدي البصري قال: ثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جريج قال: قرأت علىٰ عطاء بن أبي رباح فقلت له: كيف أقول؟ فقال: قل: حدثنا. اهـ.
وإسناده حسن، وحسين بن مهدي البصري ترجم له الحافظ في «التقريب» بقوله: صدوق، والله أعلم، وانظر: ما سبق في رقم (٩٧٠).

(٩٨٧) **إسناده كالذي قبله، وهو صحيح**: أخرجه: البخاري في «صحيحه» (١ / ١٤٨) مع «الفتح» باب: القراءة والعرض علىٰ المحدث. ثنا عبيد الله بن موسىٰ عن سفيان قال: إذا قرئ علىٰ المحدث فلا بأس أن تقول: حدثني، وسمعت أبا عاصم يقول عن مالك وسفيان، القراءة علىٰ العالم وقراءته سواء. اهـ. وانظر ما سيأتي برقم (٩٨٨).

(٩٨٨) **إسناده صحيح**: ويشهد له كذلك ما سبق برقم (٩٨٧).

٩٨٩ ـ أخبرني علي بن أحمد المؤدب ثنا أحمد بن إسحاق أنا ابن خلاد ثنا عبد الله بن أحمد بن معدان الغزاء ثنا أحمد بن حرب الموصلي ثنا زيد بن أبي الزرقاء قال سمعت سفيان الثوري يقول في الرجل: يقرأ على المحدث عشرة أحاديث أو أكثر أو أقل، أو مسائل، أيقول سمعت فلانًا؟.. قال: نعم، قلت: فهل يسع السامع أن يعترض حديثًا من وسطها فيقول: سألت سفيان عن كذا وكذا؟، أو قال: كذا وكذا؟... قال: نعم، إنما هي بمنزلة الشهادة.

٩٩٠ ـ أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي[1] أنا محمد بن جعفر التميمي بالكوفة أنا أبو بكر الصولي ثنا أبو العيناء قال: قال أبو عاصم سألت مالك بن أنس وابن جريج وسفيان الثوري وأبا حنيفة عن الرجل يقرأ على الرجل الحديث فيقول: حدثنا؟ قالوا: لا بأس به.

٩٩١ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق ثنا محمد بن عبد الله الشافعي ثنا

---

(٩٨٩) أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٤٢٢ رقم ٤٦٤). وفيه عبد الله بن أحمد ابن معدان الغزاء لم أعثر على ترجمته، والله أعلم.

(٩٩٠) **حسن بشواهده**: فيه: القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي ضعيف، وقد سبقت ترجمته في رقم (٢٩).

وأبو العيناء: هو محمد بن القاسم أبو العيناء إخباري شهير، صاحب نوادر، لكنه ضعيف، قال الدارقطني: ليس بالقوي في الحديث. اهـ. انظر: «لسان الميزان» (٦ / ٤٦٠).

ويشهد للخبر: ما أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٤٢٠ رقم ٤٥٦). ثنا مهذب بن محمد بن يسار الموصلي، وأصله من رامهرمز، ثنا إسحاق بن سيار، قال: سمعت أبا عاصم قال: سمعت سفيان وأبا حنيفة ومالكًا وابن جريج، كل هؤلاء سمعتهم يقولون: لا بأس بها، يعني القراءة، وأنا لا أراه، وما حدثت بحديث عن أحد من الفقهاء قراءة. اهـ. ويشهد له كذلك ما يأتي بعد برقم (٩٩١).

(٩٩١) فيه يعقوب بن أحمد بن أسد أبو إسحاق: ترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٤ / =

---

(١) من هنا سقط في «م».

إسماعيل بن إسحاق «ح» وأخبرنا الحسن بن أبي بكر قال: أنا أبو سهل أحمد ابن محمد بن عبد الله بن زياد القطان ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا يعقوب بن أحمد بن أسد ثنا أبو عاصم قال: سألت مالكًا وابن جريج وسفيان الثوري وأبا حنيفة عن الرجل يقرأ الحديث على المحدث؛ فيقول فيه: حدثنا فلان؟... فقالوا: نعم، قال أبو عاصم: هذان حجازيان، وهذان عراقيان.

٩٩٢ ـ أخبرنا أحمد بن عمر بن روح النهرواني أنا المعافى بن زكريا ثنا عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري ثنا الحسن بن محمد [بن][1] الصباح الزعفراني «ح» وحدثني أبو طالب يحيى بن علي الدسكري أنا يوسف بن إبراهيم السهمي بجرجان ثنا أبو نعيم بن عدي ثنا أبو علي الزعفراني ثنا أبو قطن قال: قال لي مالك: اقرأ علي وقل: حدثنا، زاد ابن روح قال أبو قطن: وقال لي أبو حنيفة: اقرأ عليّ وقل: حدثنا.

٩٩٣ ـ أخبرني القاضي أبو عبد الله الصيمري ثنا علي بن الحسن الرازي ثنا محمد بن الحسين الزعفراني «ح» وأخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ ثنا أبي قال: ثنا الحسين بن أحمد بن صدقة قالا: ثنا أحمد بن أبي خيثمة ثنا يحيى بن أيوب قال: سمعت أبا قطن قال: قال أبو حنيفة: اقرأ عليّ وقل: حدثني، لو رأيت عليك في هذا شيئًا ما أمرتك به.

= ٢٨٤) مات سنة ثمان وستين ومائتين. اهـ. ولم يذكر في ترجمته جرحًا ولا تعديلاً، والله المستعان. ويشهد للأثر ما سبق في رقم (٩٩٠) والله أعلم.

(٩٩٢) **صحيح**، وسيأتي تخريجه في رقم (٩٩٣).

وأبو قطن هو: عمرو بن الهيثم بن قطن أبو قطن البصري، ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: ثقة، وانظر: «التهذيب» (٨/ ١١٤).

(٩٩٣) **صحيح**: ويحيى بن أيوب هو المقابري، ثقة. انظر: «تاريخ بغداد» (١٤ / ١٨٨)، و«التهذيب» (١١ / ١٨٨). =

(١) من «ك»، و«ب»، و«هـ»، و«ظ».

٩٩٤ ـ أخبرنا القاضي أبو العلاء الواسطي أنا محمد بن أحمد المفيد قراءة عليه ثنا محمد بن الحسن ـ يعني الحارثي ـ ثنا أبو ثور عن أبي قطن عمرو بن الهيثم قال: قال أبو حنيفة: اقرأ عليّ وقل: حدثنا، وقال لي شعبة: اقرأ عليّ وقل: حدثنا.

٩٩٥ ـ أخبرنا محمد بن أحمد رزق حدثنا[1] محمد بن عبد الله الشافعي ثنا جعفر بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا ابن مهدي قال: كان الرجل يقرأ على مالك فيقول: أقول: ثنا؟ . . . فيقول: نعم، إن شاء الله.

٩٩٦ ـ أخبرنا ابن رزق ومحمد بن الحسين بن الفضلي قالا: أخبرنا دعلج ابن أحمد أخبرنا، وفي حديث ابن رزق حدثنا أحمد بن علي الأبار ثنا أبو طاهر عن ابن وهب قال: سمعت مالكًا، وسئل عن الكتب التي تعرض عليك أيقول الرجل: حدثني؟ . . . قال: نعم كذلك القرآن؛ أليس الرجل يقرأ على الرجل القرآن، فيقول أقرأني فلان؟ . . . فقيل له: أكنت تقرأ أنت العلم على أحد؟ . . . قال: لا، قال مالك: ولا كتبت في هذه الألواح قط.

= والخبر: أخرجه ابن أبي خيثمة في «أخبار المكيين» من «تاريخه» (٣٦٠ رقم ٣٦٥)، وأخرجه ابن عبد البر في «الجامع» (٢ / ١١٤٦ رقم ٢٢٥٩)، من طريق ابن أبي عمران، ثنا سليمان بن بكّار، ثنا أبو قطن نحوه. اهـ.

(٩٩٤) **حسن بشواهده**: فيه أبو العلاء الواسطي مضى الكلام عليه برقم (٢٩).
ويشهد للأثر ما سبق في رقم (٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣)، والله أعلم.

(٩٩٥) **إسناده صحيح**: وجعفر بن محمد بن الحسن، وهو ابن المستفاض، أبو بكر الفريابي قاضي الدينور: قال الخطيب في «تاريخ بغداد» (٧ / ١٩٩) كان ثقة أمينًا حجة. اهـ.
وأحمد بن إبراهيم هو: أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح الدورقي.
ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: في «التقريب» ثقة حافظ.
وانظر: «تهذيب الكمال» (١ / ٢٤٩)، و«تهذيب التهذيب» (١ / ١٠)، والله أعلم.

(٩٩٦) **إسناده صحيح**: وأبو الطاهر هو: أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السَّرْح المصري ثقة. كذا في «التقريب» وانظر ما سبق في رقم (٨٦٨)، والله أعلم.

(١) في «هـ»: أنا.

٩٩٧ ـ أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ ثنا أبي ثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ثنا إسحاق بن سويد الرملي ثنا ابن أبي أويس قال: سألت مالكا، فقلت: يا أبا عبد الله، إن الكتاب يعرض عليك؛ فيحضر عرضه غير واحد؛ فيجوز لي ولمن حضر عرضه أن أقول: حدثني مالك، ولم أسمعه منك سماعا [١] وإنما عرض عليك وأنا حاضر؟... فقال: نعم... أو لست أسمعه، إذا مر الخطأ رددته ثم قال لي مالك: على من قرأت القرآن؟... فقلت: على نافع بن أبي نعيم، فقال: أنت قرأت عليه أو هو قرأ عليك؟... فقلت: بل أنا قرأت عليه، فإذا أخطأت ردّ علي، فقال لي: أليس تحدث القراءة عنه[٢] ولم تسمعها منه؟... فقلت: بلى، فقال: ذلك [٣] جائز.

٩٩٨ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن المؤمل الأنباري أنا محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح الأبهري ثنا عبيد الله [٤] بن الحسين الصابوني ثنا مالك بن عبد الله بن سيف التجيبي بمصر ثنا عبد الله بن عبد الحكم قال: وقال ابن وهب وابن القاسم سئل مالك، فقيل له: أرأيت ما عرضنا عليك أنقول: ثنا؟...

---

(٩٩٧) **إسناده حسن:** ابن أبي أويس هو: إسماعيل بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي ترجم له الحافظ بقوله: صدوق يخطىء. اهـ.

أقول: إلا أنه روى قصة، والضعيف إذا روى قصة دل على أنه قد حفظها، ويحتمل من ابن أبي أويس في مثل هذا، والله أعلم.

والأثر أخرجه: الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٤٣٧ ـ ٤٣٨ رقم ٥٠٦) من طريق ابن أبي أويس نحوه، وسبق نحوه برقم (٨٨٧).

وأخرج نحوه كذلك ابن عبد البر في «الجامع» (٢ / ١١٥٢ رقم ٢٢٧٦)، وسبق نحوه كذلك برقم (٨٦٨)، والله أعلم.

(٩٩٨) **حسن لغيره:** فيه: عبيد الله بن الحسين بن عبد الرحمن الصابوني الأنطاكي، أبو =

---

(١) في «هـ»: ولم أسمع منك شيئًا، وهو ساقط من «ك».

(٢) في «هـ»، و«ك». أليس نحدث القراءة عنه.

(٣) «هـ»: ذاك.

(٤) في «هـ»: عبد الله.

قال: نعم، قد يقول الرجل: يقرأ على الرجل أقرأني فلان، وإنما قرأ عليه، ولقد قال ابن عباس: كنت أقرئ عبد الرحمن بن عوف[1]، فقيل له: أفيعرض الرجل أحب إليك أم تحدثه؟... قال: بل يعرضه إذا كان يتثبت في قراءته، وربما غلط الذي يحدث أو سها، وأن الذي يعرض أعجبها إليّ في ذلك.

٩٩٩ ـ حدثني محمد بن علي بن مخلد بن الحسين الوراق لفظًا ثنا أبو سعيد الحسن بن جعفر الخرقي[2] قال: سمعت الفيريابي[3] يقول[4]: سمعت قتيبة يقول: كنت في كل مجلس أقوم إلى مالك؛ فأقول: هذا الذي قرأ عليك حبيب كما قرأ؟. فيقول: نعم، فأقول: أقول: ثنا مالك؟.. فيقول: نعم[5].

١٠٠٠ ـ أخبرنا محمد بن الحسين القطان أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان ثنا ابن بكير قال: لما عرضنا الموطأ على مالك قال له رجل من أهل المغرب: يا أبا عبد الله، أحدث بهذا عنك؟... فقال: نعم،

= محمد، روى عنه أبو الحسين بن جميع الغساني. اهـ. من «الأنساب» للسمعاني (٣/ ٥٠٦) مادة الصابوني.

وروى عنه الأبهري كما في إسناد المؤلف، ولكني لم أقف فيه على جرح أو تعديل.

ويشهد لخبره: ما رواه ابن عبد البر في «الجامع» (٢/ ١١٥٢ رقم ٢٢٧٦) من طريق المقدام ـ وهو: ابن داود بن عيسى ـ ثنا عبد الله بن عبد الحكم عن ابن القاسم وابن وهب عن مالك نحوه. وإسناده ضعيف فيه المقدام بن داود «ضعيف» انظر: «اللسان» (٧/ ٣٨ رقم ٨٦١٥) ويشهد له كذلك ما سبق قبل والله أعلم.

(٩٩٩) **حسن بشواهده**: فيه: الحسن بن جعفر أبو سعيد السمسار الخرقي، قال العتيقي: كان فيه تساهل، ومات سنة ست وسبعين وثلاثمائة. اهـ.

انظر: «تاريخ بغداد» (٧/ ٢٩٢)، و«سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٣٦٩)، و«لسان الميزان» (٢/ ٣٧٠)، ويشهد له ما سبق عند المؤلف برقم (٩٥٥)، والله أعلم.

(١٠٠٠) **إسناده صحيح**: والخبر: أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٨٢٨)، =

---

(١) في «هـ»: كنت أقرأ على عبد الرحمن بن عوف.
(٢) في «هـ»: الحرفي.
(٣) «هـ»: الفريابي.
(٤) في «هـ»: قال.
(٥) من هنا تبدأ المقابلة مع «م».

قال: وأقول: حدثني مالك؟... قال: نعم، أما رأيتني فرغت نفسي لكم، وتسمعت[1] إلىٰ عرضكم، وأقمت سقطه وزلله؟... فمن حدثكم غيري؟... نعم، حدث به[2] عني، وقل حدثني مالك.

١٠٠١ ـ حدثت عن عبد العزيز بن جعفر الحنبلي ثنا أبو بكر الخلال أخبرني الميموني قال: قال لي أبو عبد الله: كان إذا حدثنا ـ يعني يحيىٰ القطان ـ عن عبيد الله قال: أخبرني نافع؟ أو حدثني نافع، كأن الأمر عنده واحد في أخبرنا وحدثنا، قلت لأبي عبد الله: فإن هو حدثكم عن رجل بعينه، كأن يقول حدثني وأخبرني؟... قال: هو في نفسه لا أدري.

١٠٠٢ ـ كتب إليّ أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي يذكر أن خيثمة بن سليمان الأطرابلسي[3] أخبرهم، ثنا محمد بن هشام مستملي ابن عرفة ثنا أحمد بن الدورقي ثنا أبو خيثمة عن يحيىٰ بن سعيد القطان قال: أخبرنا وحدثنا وسمعت، واحد إذا أراد به السماع.

١٠٠٣ ـ أخبرنا أبو بكر البرقاني قال قرأت علىٰ أبي عمر محمد بن الحسن الجوهري بهراة سمعت محمد بن عبد الرحمن الشامي يقول سمعت أحمد بن سعيد الدارمي [قال: سمعت يزيد بن هارون، والنضر بن شميل، وأبا عاصم النبيل، ووهب بن جرير يقولون: حدثنا وأخبرنا شيء واحد.

= وأخرجه ابن عبد البر في «الجامع» (٢ / ١١٤٦ رقم ٢٢٦٠)، من طريق روح بن الفرج، ثنا يحيىٰ بن عبد الله بن بكير به، والله أعلم.

(١٠٠١) **إسناده ضعيف**: لعدم علمنا بحال من حدث المؤلف، والله أعلم.

(١٠٠٢) **إسناده حسن**: من أجل محمد بن هشام مستملي ابن عرفة. وثقه الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير» (٣/ ٣١) توثيقًا ضمنيًا، وبقية رجاله ثقات.

(١٠٠٣) فيه أبو عمرو محمد بن الحسن الجوهري لم أقف علىٰ ترجمته.

---

(١) في «ك»: سمعت.

(٢) في «ب»، و«ك»، و«هـ»، و«م»: بها.

(٣) في «هـ»: الطرابلسي.

١٠٠٤ ـ وأخبرنا البرقاني أيضًا أنا أبو عمرو محمد بن محمد بن الحسن الجوهري بمرو قال سمعت : محمد بن عبد الرحمن السامي][1] يقول : سمعت أحمد بن سعيد؛ فذكر مثله سواء .

١٠٠٥ ـ أخبرنا محمد بن عيسىٰ الهمذاني ثنا صالح بن أحمد الحافظ قال : سمعت أبا عمرو أحمد بن الحسن[2] يقول : سمعت إبراهيم بن أحمد يقول : قال أحمد بن حنبل : حدثنا وأخبرنا شيء واحد .

١٠٠٦ ـ أخبرنا الحسن بن أبي بكر بن شاذان أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم المقرئ قال : سمعت ثعلبًا يقول : أخبرنا وحدثنا وأنبأنا سواء .

١٠٠٧ ـ حدثني محمد بن أبي الحسن الساحلي أنا يحيىٰ بن علي بن محمد الحضرمي ثنا محمد بن الحسن بن خالد الصدفي قال : قال لنا أبو جعفر الطحاوي في معنىٰ حدثنا، وأخبرنا : أنه واحد، قال الله تعالىٰ : ﴿يومئذ تحدث أخبارها﴾ [الزلزلة : ٤] قال : تخبر بأحاديثها[3] .

(١٠٠٤) انظر ما قبله .
(١٠٠٥) فيه أبو عمرو بن الحسن، وشيخه إبراهيم بن أحمد، لم أقف على ترجمتهما، والله أعلم .
(١٠٠٦) **إسناده حسن**: وقد سبق الكلام عليه في رقم (٩٤٢)، والله أعلم .
(١٠٠٧) فيه محمد بن الحسن بن خالد الصدفي : ترجم له الإمام الذهبي في «تاريخ الإسلام» (وفيات ٣٥١ ـ ٣٨٠ ص ٣٨٢) بقوله : محمد بن الحسن بن خالد أبو بكر الصدفي المصري الوراق . اهـ. ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، وكذلك لم يذكر من روىٰ عنه. وقد أخرج نحوه ابن عبد البر في «الجامع» (٢/ ١١٤٦ رقم ٢٢٥٨ ـ ٢٢٦٨). قال: أخبرنا عبد الرحمن بن مروان، ثنا أبو الطيب أحمد بن سليمان بن عمرو البغدادي، ثنا أبو جعفر الطحاوي، وذكر كلامًا مطولاً منه ما ذكره المؤلف. وإسناده حسن، والله أعلم .

---

(١) ساقط في «ظ».
(٢) في «ك»: الحسين.
(٣) في «م»: قال تحدث بأحاديثها.

باب في من قرأ على المحدث إسناد حديث وبعض متنه ثم قال: وذكر الحديث

هل يجوز له رواية ذلك الحديث بطوله عنه؟

١٠٠٨ ـ حدثني القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري قال: سمعت أبا علي الزجاجي الطبري يقول: إذا كان الحديث طويلا فقرأ إسناده وبعض متنه، ثم قال ـ وذكر الحديث بطوله ـ أجزأ.

١٠٠٩ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الفقيه قال: سألت أبا بكر الإسماعيلي عمن قرأ إسناد الحديث على الشيخ، ثم قال ـ وذكر الحديث ـ هل يجوز أن يحدث بجميع الحديث؟ فقال لي: البيان أولى، ولكن إذا عرف المحدث والقارئ ذلك الحديث [بطوله][1]، فأرجو أن يجوز ذلك، والبيان أولى أن يقول كما كان.

١٠١٠ـ كتب إليَّ أبو ذر عبد بن أحمد الهروي من مكة يخبر [2] أن أبا العباس الوليد بن بكر الأندلسي حدثه، وذكر قراءة المحدث أسانيد الأحاديث[3] حتى إذا بلغ صدور المتون قرأ منها مقدار ما يعرف به الحديث، ثم

(١٠٠٨) إسناده صحيح: وطاهر بن عبد الله الطبري أبو الطيب.
قال فيه أبو حامد الإسفراييني: كان أبو الطيب الطبري ثقة صادقًا دينًا ورعًا، عارفًا... إلخ، وقال الخطيب: كان صحيح العقل ثابت الفهم يقضي ويفتي إلى حين وفاته. «تاريخ بغداد» (٩ / ٣٥٨ ـ ٣٦٠)، والله أعلم.

(١٠٠٩) إسناده صحيح.

(١٠١٠) إسناده صحيح.

=

(١) من «هـ».
(٢) في «م»: يخبرني
(٣) كذا في «ب»، و«م»، و«ك»، و«ظ»، وفي «أ»: الحديث، وفي «هـ»: وذكر قراءة، المحدث بأسانيد عدة أحاديث.

أمسك عن قراءة باقيه ويقول ـ وذكر الحديث بطوله ـ قال الوليد: وهذا إنما يصلح إذا كان الراوي والطالب ممن يعرف الأحاديث وكان الفرع مقابلا بالأصل أو كان مشهورا من الحديث لا يختلف لفظه، وينبغي في مثل هذا أن يقول ـ وذكر الحديث ـ إلي موضع كذا استظهارا من أن يكون فيه زيادة في بعض الروايات، ولا يكون في بعضها.

* * *

= وعبد الله بن أحمد بن محمد أبو ذر الهروي قال فيه الخطيب في «تاريخه» (١١ / ١٤١): «كتب إلينا من مكة بالإجازة لجميع حديثه، وكان ثقة ضابطًا فاضلاً». اهـ.
والوليد بن بكر الأندلسي هو: الوليد بن بكر بن مخلد بن أبي دبار الحافظ: قال فيه ابن القرضي: كان إمامًا في الحديث والفقه، عالمًا باللغة العربية.
وقال الخطيب: كان ثقة أمينًا، كثير السماع، سافر الكثير. اهـ. من «السير» (١٧ / ٦٥).

باب الكلام في الإجازة
وأحكامها وتصحيح العمل بها

اختلف الناس في الإجازة للأحاديث، فذهب بعضهم إلى صحتها ودفع ذلك بعضهم، والذين قبلوها أكثر، ثم اختلف من قبلها في وجوب العمل بما تضمنت الأحاديث من الأحكام، فقال أهل الظاهر وبعض المتأخرين ممن تابعهم: لا يجب العمل بها، لأنها جارية مجرى المراسيل، والرواية عن المجاهيل، وقال الدهماء من العلماء يجب العمل بها، ونحن نسوق ما تيسر من الروايات عنهم فيها وما يتعلق بأحكامها، ونذكر الأقرب إلى الصواب عندنا، إن شاء الله.

١٠١١ـ حدثني أبو سعيد مسعود بن ناصر السجزي قال سمعت أبا الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم السرخاباذي يقول سمعت أبا الحسين أحمد ابن فارس بن حبيب يقول: معنى الإجازة في كلام العرب مأخوذ من جواز الماء الذي يسقاه المال من الماشية والحرث، ويقال منه: استجزت فلانا فأجازني، إذا أسقاك ماء لأرضك أو ماشيتك، قال القطامي:

وقالوا فقيم قيم الماء فاستجز ... عبادة إن المستجيز على قتر

كذلك طالب العلم يسأل العالم أن[1] يجيزه علمه، فيجيزه إياه، فالطالب[2] مستجيز والعالم مجيز. ويقال: إن الأصل في صحة الإجازة حديث النبي ﷺ المذكور في المغازي حيث كتب لعبد الله بن جحش كتابا وختمه ودفعه إليه، ووجهه في طائفة من أصحابه إلى ناحية نخلة، وقال له: لا تنظر في الكتاب حتى تسير يومين، ثم انظر فيه.

(١٠١١) أبو الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم السرخاباذي لم أقف على ترجمته.

(١) لا توجد في «ظ».
(٢) في «هـ»، و«م»: والطالب.

١٠١٢ـ أخبرنا بذلك القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن [١] الحرشي ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم «ح» وقرأنا على أبي سعيد محمد بن موسى الصيرفي عن أبي العباس الأصم أيضًا ثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق [قال][٢] حدثني يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير، قال: بعث رسول الله ﷺ عبدالله بن جحش إلى نخلة، فقال له: « **كن بها حتى تأتينا بخبر من أخبار قريش**»، ولم يأمره بقتال، وذلك في الشهر الحرام، وكتب له كتابا قبل أن يعلمه أين يسير؛ فقال: « **اخرج أنت وأصحابك، حتى إذا سرت يومين فافتح كتابك وانظر فيه، فما أمرتك به فامض له، ولا تستكرهن أحدًا من أصحابك على الذهاب معك**» فلما سار يومين فتح الكتاب فإذا فيه: « **أن امضي حتى تنزل نخلة فتأتينا من أخبار قريش بما يصل إليك منهم**» فقال: لأصحابه حين قرأ الكتاب: سمعًا وطاعة، من كان منكم له رغبة في الشهادة فلينطلق معي، فإني ماض لأمر رسول الله ﷺ، ومن كره ذلك منكم فليرجع، فإن رسول الله ﷺ قد نهاني أن أستكره منكم أحدًا، فمضى معه القوم، وساق بقية الحديث بطوله.

(١٠١٢) **مرسل حسن:** أحمد بن عبد الجبار العطاردي ترجم له الحافظ في «التقريب» بقوله: ضعيف وسماعه للسيرة صحيح اهـ، وانظر: تفصيل ذلك في «التهذيب» (١ / ٥٢).

وابن إسحاق: هو محمد بن إسحاق بن يسار إمام المغازي صدوق يدلس، إلا أنه صرح بالسماع في إسناده.

والخبر: أخرجه البيهقي في «الدلائل» (٣ / ١٨)، وأخرجه الطبري في «تفسيره»، وفي «تاريخ الأمم» (٢ / ٤١٠). من طريق محمد بن حميد الرازي عن سلمة بن الفضل عن ابن إسحاق قال: حدثني الزهري به. وفيه محمد بن حميد الرازي، كذبه أهل بلده، والله المستعان.

وأخرجه: البيهقي في «الدلائل» (٣ / ١٧ـ ١٨)، والواحدي في «أسباب النزول»=

---

(١) كذا في «هـ»، و«ب»، و«ظ»، و«م»، وقع في «أ»: الحسين.

(٢) من «هـ»، و«ب»، «وك»، و«م».

١٠١٣ـ أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن مهدي البزاز وأبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن جعفر بن المؤمن العطار، قالا: ثنا عثمان ابن أحمد بن عبدالله الدقاق ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي ثنا أبي ثنا المعتمر ابن سليمان قال سمعت أبي يحدث عن الحضرمي عن أبي السوار عن جندب ابن عبدالله قال: « بعث رسول الله ﷺ رهطًا، واستعمل عليهم عبيدة بن الحارث، قال: فلما انطلق ليتوجه ـ لكنه بكىٰ صبابة إلي رسول الله ﷺ ـ بعث رسول الله ﷺ مكانه رجلاً يقال له: عبدالله بن جحش، وكتب له كتابا وأمره ألا يقرأه إلا بمكان كذا وكذا، وقال: «**لا تكرهن أحدا من أصحابك على السير معك**»، فلما صار فىٰ ذلك الموضع، قرأ الكتاب واسترجع، فقال: سمعا وطاعة لله ولرسوله» وذكر بقية الحديث.

واحتج بعض أهل العلم ممن كان يرىٰ وجوب العمل بحديث الإجازة بما اشتهر نقله أن النبي ﷺ كتب سورة براءة في صحيفة، ودفعها إلىٰ أبي بكر

= (٦٨) من طريق علي بن محمد بن عيسىٰ، ثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري قال: أخبرنا عروة، وذكره بدون ذكر الكتاب.

وإسناده صحيح، وعلي بن محمد بن عيسىٰ هو الهروي الخزاعي، قال فيه الذهبي في «السير» (١٣ / ٤٥٤): وثقه بعض الحفاظ.

واختلف فيه علي ابن شهاب، فرواه عنه موسىٰ بن عقبة عن ابن شهاب قال لبث رسول الله ﷺ . . . الحديث. لم يذكر فيه عروة.

أخرجه ابن شبة «النميري» في «تاريخ المدينة» (٢ / ٤٧٢)، والبيهقي في «الدلائل» (/ ٣ ٢٠) من طريق إبراهيم بن المنذر قال: ثنا محمد بن فليح عن موسىٰ بن عقبة عن ابن شهاب به، وإسناده ضعيف. فيه محمد بن فُلَيح بن سليمان الأسلمي، ويقال: الخزاعي. ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: «صدوق يهم» وهو كما قال. وانظر: «التهذيب» (٩ / ٤٠٦ ـ ٤٠٧)، والله أعلم. وسيأتي برقم (١٠١٣) ما يشهد لهذا المرسل، والله أعلم.

(١٠١٣) حسن بشواهده: فيه: عبد الملك بن محمد الرقاشي «صدوق يخطئ» تغير =

الصديق رضي الله عنه، ثم بعث علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فأخذها منه ولم يقرأها عليه، ولا هو أيضا قرأها حتىٰ وصل إلىٰ مكة، ففتحها وقرأها علىٰ الناس، فصار ذلك كالسماع في ثبوت الحكم ووجوب العمل به.

سألت أبا نعيم أحمد بن عبدالله الحافظ قلت له: ما ترىٰ في الإجازة؟.. فقال: الإجازة صحيحة يحتج بها، واستشهد بحديث عبدالله بن عكيم قال: كتب إلينا رسول الله ﷺ.

وقال أبو نعيم: ما أدركت أحدا من شيوخنا إلا وهو يرىٰ الإجازة ويستعملها، سوىٰ أبي شيخ؛ فإنه كان لا يعدها شيئا.

قال الخطيب [1] أبو شيخ، هو عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني، وممن سمي لنا إنه كان يصحح العمل بأحاديث الإجازة، ويرىٰ قبولها من المتقدمين الحسن البصري، ونافع مولىٰ عبدالله بن عمر، وابن شهاب الزهري، وربيعة بن أبي عبد الرحمن، ويحيىٰ بن سعيد الأنصاري، وقتادة بن دعامة، ومكحول الشامي، وأبان بن أبي عياش، وأيوب السختياني، وعبيد[2] الله بن عمر بن حفص، وهشام بن عروة، ويحيىٰ بن

= حفظه لما سكن بغداد. اهـ. من «التقريب». وانظر: «التهذيب» (٦ / ٣٦٦).
والخبر: أخرجه أبو يعلىٰ في «مسنده» (٣ / ١٠٢ رقم ١٥٣٤)، والطبري في «تفسيره» (٢ / ٣٤٩ ـ ٣٥٠)، وفي «التاريخ» (٢ / ٤١٥)، والطبراني في «الكبير» (٢/ ١٦٢ رقم ١٦٧٠)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢ / ٣٨٤)، والبيهقي في «السنن» (٩ / ١١ ـ ١٢). جميعاً: من طرق عن المعتمر بن سليمان قال: سمعت أبي يُحَدِّث عن الحضرمي عن ابن السوار عن جندب بن عبد الله به. وفيه الحضرمي، وقد اختلف فيه، قال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن الحضرمي الذي حدث عنه سليمان التيمي، قال: كان قاصّاً فزعم معتمر قال: قد رأيته، قال أحمد: لا أعلم يروي عنه =

(١) في «ب»، و«هـ»: قلت، وفي «ك»: قال أبو بكر.
(٢) في «أ»: عبد الله.

أبي كثير، ومنصور بن المعتمر، وعبيد الله بن أبي جعفر، وحيوة بن شريح، وشعيب بن أبي حمزة، وأبو عمرو الأوزاعي، وبن أبي ذئب، ومالك بن أنس، وعبد العزيز الماجشون، وعبد الملك بن جريج، وسفيان الثوري، والليث بن سعد، ومعاوية بن سلام، وسفيان بن عيينة، وأبو بكر بن عياش وأبو ضمرة أنس بن عياض، ومحمد بن شعيب بن شابور، وعبدالله بن وهب، وعبد الرحمن بن القاسم، وأشهب بن عبد العزيز، ومحمد بن إدريس الشافعي، وأبو اليمان الحكم بن نافع، وأحمد بن حنبل والحسين بن علي الكرابيسي، ومحمد بن بشار بندار، ومحمد بن يحيىٰ الذهلي، ومحمد بن إسماعيل البخاري، ومسلم بن الحجاج النيسابوري، والعباس بن الوليد البيروتي، وأبو زرعة الدمشقي، وإسماعيل بن إسحاق القاضي، والحارث بن

= غير سليمان التيمي، قال عبد الله: وسألت يحيىٰ بن معين فقال: ليس به بأس، وليس هو بالحضرمي بن لاحق، وقال أبو حاتم: حضرمي اليماني، وحضرمي بن لاحق، هما عندي واحد، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الحافظ ابن حجر: وفَرَّق بين الحضرمي بن لاحق وحضرمي الذي يروي عنه سليمان التيمي، فقال في الثاني: لا أدري من هو ولا ابن من هو اهـ. وكذلك قال ابن المديني: حضرمي شيخ بالبصرة، روىٰ عنه التيمي، مجهول، وكان قاصًا وليس هو بالحضرمي ابن لاحق. قال الحافظ ابن حجر: قلت: والذي يظهر لي أنهما اثنان. انظر: «التهذيب» (٢ / ٣٩٤).
أقول: ومثله لم يروِ عنه غير سليمان التيمي فهو مجهول. لكن يشهد له ما سبق في مرسل عروة بن الزبير.

وأخرجه كذلك الطبري في «تفسيره» (٢ / ٣٤٩)، وفي «التاريخ» (٢ / ٤١٣)، من طريق السدي به، وهو إسماعيل بن عبد الرحمن «صدوق يهم».

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» أخبرنا محمد بن عمرو قال: حدثني خارجة بن عبد الله عن داود بن الحصين عن نافع بن جبير قال: بعث رسول الله ﷺ - وذكر نحوه، وإسناده ضعيف جدًا بسبب محمد بن عمرو الواقدي فهو «متروك». غير أن القصة مشهورة وهي صالحة للتحسين بمرسل عروة بن الزبير ومسند جندب بن عبد الله والله أعلم.

أبي أسامة، وعبدالله ابن أحمد بن حنبل، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري[١].

آخر الجزء التاسع

ويتلوه في الذي يليه: فأما من كان ينكر الإجازة.

والحمد لله وحده وصلواته على خير خلقه، محمد وآله وصحبه وسلم وهو حسبنا ونعم الوكيل[٢].

* * *

---

(١) كذا في «ب»، و«ك»، و«هـ»، و«ظ»، ووقع في «أ»: سابور.

(٢) في «ب» في الهامش بلغ العرض بأصلين أحدهما نسخة الحافظين ابني عساكر، صح ولله المنة.
ثم في الصفحة التي تليها مكتوب فيها سماعات كثير، لهذا الجزء، والحمد لله.

الجزء العاشر

بسم الله الرحمن الرحيم

رب زدني علما

قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي قال :

في« ب»: أخبرتنا نعمة بنت علي بن يحيىٰ بن علي بن محمد بن الطراح قراءة عليها وأنا أسمع في ليلة الأربعاء الثالث عشر من شهر رمضان سنة إحدىٰ وستمائة .

أخبرنا جدي يحيىٰ بن علي بن محمد قراءة عليه في شعبان سنة ثلاثين وخمس مائة قال: أخبرنا الشيخ الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب قال :

وفي «ظ»: أخبرنا الشيخ الفقيه الحافظ سيف السنة فخر الأئمة أبو طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم السامي الأصبهاني قراءة عليه وبقراءة غيري عليه مرة ثانية قال: أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن علي ابن أبي العلا السلمي المصيصي قراءة عليه بدمشق قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن مهدي الخطيب الحافظ البغدادي قدم علينا من لفظه وقال :

فأما من كان ينكر الإجازة ولا يعدها شيئا، فإنا ذاكرون من سمي لنا منهم برواية ما حفظنا في ذلك عنهم.

١٠١٤ـ أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن عبيد الله[1] بن إبراهيم بن مصعب بن محمد بن شيبان الأصبهاني بها حدثنا عبدالله بن محمد ابن جعفر بن حيان ثنا محمد بن عبد الله بن رسته ثنا أبو معمر القطيعي ثنا ابن يمان عن سفيان عن ابن جريج عن عطاء قال: إن العلم سماع ـ [قال أبو بكر][2]: أراد عطاء والله أعلم، أن العلم الذي يجب قبوله ويلزم العمل بحكمه هو المسموع دون غيره ـ وظاهر هذا القول يدل على أنه كان لا يعتد بالإجازة، لخروجها عن حيز السماع، والله أعلم.

١٠١٥ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق أنا عثمان بن أحمد الدقاق ثنا حنبل بن إسحاق ثنا علي قال: وسألت يحيى «ح» وأخبرنا أبو نعيم الحافظ ثنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثنا

(١٠١٤) **إسناده ضعيف**: فيه ابن يمان، وهو يحيى بن يمان العجلي أبو زكريا الكوفي: قال فيه الساجي: ضعفه أحمد، وقال: حدث عن الثوري بعجائب، وقال حنبل بن إسحاق عن أحمد: ليس بحجة، وقال إبراهيم بن الجنيد عن ابن معين: ليس بثبت لم يكن يبالي أي شيء حدث كان يتوهم الحديث، وقال وكيع: هذه الأحاديث التي يحدث بها يحيى بن يمان ليست من أحاديث الثوري، وقال عثمان الدارمي عن يحيى بن معين: أرجو أن يكون صدوقًا، وقال في رواية أخرى: ليس به بأس... إلخ. اهـ.
انظر: «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٥٥)، و«تهذيب التهذيب» (١١/ ٣٠٦-٣٠٧).
وقد ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: صدوق عابد يخطئ كثيراً وقد تغير. اهـ. والله أعلم.

(١٠١٥) **صحيح**: والخبر: أخرجه ابن أبي خيثمة في «أخبار المكيين» من «تاريخه» (ص٣٦٦) قال: زعم عليٌّ أنه سأل يحيى بن سعيد، وذكره، والله أعلم.

---

(١) «هـ»: عبد الله.
(٢) من «ك».

علي بن عبد الله المديني قال: وسألته ـ يعني يحيىٰ بن سعيد ـ عن حديث ابن جريج عن عطاء الخراساني؟... فقال: ضعيف، قلت ليحيىٰ: إنه يقول أخبرني، قال: لا شيء، كله ضعيف، إنما هو كتاب دفعه إليه.

١٠١٦ـ أخبرني علي بن أحمد المؤدب ثنا أحمد بن إسحاق النهاوندي أنا الحسن بن عبد الرحمن ثنا عبدالله بن أحمد بن معدان ثنا يوسف بن مسلم ثنا خلف بن تميم قال: أتيت حيوة بن شريح فسألته؛ فأخرج إلي كتابا قال: اذهب فانسخ هذا واروه عني قلت: لا نقبله إلا سماعاً، قال: كذا أَفعل[١] بغيرك، فإن أردته وإلا فرده؟... قال: فتركته.

١٠١٧ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب أنا محمد بن نعيم الضبي سمعت أبا النضر محمد بن محمد الفقيه يقول سمعت صالح بن محمد الحافظ يقول: الإجازة ليست بشيء.

١٠١٨ـ أخبرنا أبو بكرمحمد بن عبدالله بن صالح العطار بأصبهان أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ثنا الحسن بن محمد ـ قال[٢] الخطيب: لعله الداركي[٣] ـ قال: قال أبو زرعة: سئل عن إجازة الحديث والكتب؟... فقال: ما رأيت أحدا يفعله، وإن[٤] تساهلنا في هذا يذهب

(١٠١٦) فيه عبد الله بن أحمد بن معدان، لم أعثر على ترجمته، والله المستعان.

والخبر أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٤٤١ رقم ٥١٤)، وابن عساكر في «تاريخه» (١٧ / ٩).

(١٠١٧) **إسناده ضعيف**: فيه محمد بن أحمد بن يعقوب ضعيف، وترجمته في رقم (٢٩)، والله أعلم.

(١٠١٨) فيه أبو بكر محمد بن عبد الله بن صالح العطار، لم أقف على ترجمته.

---

(١) في «هـ»، و«ك»: هكذا نفعل بغيرك، وفي «ظ»: أفعل.

(٢) في «ك»: قال أبو بكر، وفي «ب»، و«هـ»: قلت.

(٣) في «ظ»: التراركي.

(٤) في «هـ»: فإن.

العلم، ولم يكن للطلب معنى، وليس هذا من مذاهب أهل العلم.

١٠١٩ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد الروياني ثنا محمد بن العباس الخزاز أخبرنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق بن إبراهيم بن الخليل الجلاب قال: سئل إبراهيم بن إسحاق الحربي عن المحدث يجيز للرجل الحديث، يجوز أن يقول[1] حدثنا؟... قال الإجازة ليس هي عندنا شيئا إذا قال: ثنا، كذب. قال سليمان: وسأل أبا إسحاق، فقال له: دفع إلي الحسن بن عبدالعزيز جزءًا، فقال لي: هذا الجزء نسخة ابن أختي، وهو من حديثي فاروه عني، فقال إبراهيم لأبي: لا ترو عنه شيئًا. قال أبو أيوب: سمعت إبراهيم يقول الإجازة والمناولة لا تجوز، وليس هي شيئًا.

١٠٢٠ـ حدثنا أبو طالب يحيى بن علي بن الطيب الدسكري لفظًا بحلوان، أنا أبو بكر بن المقري بأصبهان ثنا لاحق بن الحسين ثنا عمر بن العباس الكاتب ثنا عباس بن محمد الدوري حدثنا قراد أبو نوح قال سمعت شعبة يقول: لو صحت الإجازة، بطلت الرحلة.

١٠٢١ـ أخبرنا أبو القاسم الأزهري أنا محمد بن عبيد الله بن الفتح الصيرفي أنا عبد الوهاب بن أبي حية ثنا الفضل بن سهل ثنا أبو نوح عبدالرحمن بن غزوان مرارا قال سمعت شعبة يقول: كل حديث ليس فيه

(١٠١٩) **إسناده حسن**: أحمد بن محمد بن أحمد الروياني، صدوق. انظر رقم (٧٧٤) والله أعلم. وبقية رجال إسناده ثقات.

(١٠٢٠) **إسناده ضعيف جدًا**: فيه: لاحق بن الحسين بن عمرن المقديسي. اتفقوا على كذبه. انظر «تاريخ بغداد» (١٤ / ٩٩)، و«تاريخ الإسلام» وفيات (٣٨١ـ٤٠٠ ص ٨٩). والخبر: أخرجه أبو بكر بن المقرئ في «المعجم» (٤٠٦ رقم ١٣٤٠)، والله أعلم.

(١٠٢١) **صحيح وإسناد المؤلف حسن**: فيه: عبد الوهاب بن أبي حية، وهو عبد الوهاب بن =

---

(١) «هـ»: يقال.

سمعت، قال: (سمعت) فهو خل وبقل.

١٠٢٢ـ أخبرنا محمد بن المؤمل الأنباري أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن صالح الأبهري ثنا عبيد الله بن الحسين الصابوني ثنا مالك بن عبد الله بن سيف التجيبي ثنا عبدالله بن عبد الحكم قال: قال ابن وهب وابن القاسم: سئل مالك عن الرجل يقول له العالم هذا كتابي فاحمله عني وحدث بما فيه؟ . . . قال: لا أرىٰ هذا يجوز، ولا يعجبني ناس يفعلون ذلك، وإنما يريد هذا الحمل، يريد بذلك الحمل الكثير [١] بالإقامة اليسيرة، وما [٢] يعجبني ذلك.

١٠٢٣ـ حدثني محمد بن علي بن عبدالله قال حدثني عبد الغني بن سعيد الحافظ، وكتب لي بخطه ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن المسور ثنا الفضل بن جعفر بن همام ثنا الحارث بن مسكين عن عبد الرحمن بن القاسم قال: سألت مالك بن أنس عن الإجازة؟ . . فقال: لا أرىٰ ذلك، وإنما يريد أحدهما أن

= عيسىٰ بن عبد الوهاب بن أبي حيَّة أبو القاسم وراق الجاحظ، قال الخطيب: كان صدوقًا في روايته، ويذهب إلىٰ الوقف في القرآن، ووثقه الدارقطني. انظر: «تاريخ بغداد» (١١ / ٢٩).

والفضل بن سهل، هو الفضل بن سهل بن إبراهيم الأعرج البغدادي، ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: صدوق، كذا في «التقريب»، وانظر: «التهذيب» (٨ / ٢٧٧ - ٢٧٨). وقد سبق الكلام علىٰ تخريجه في رقم (٩٠٦، ٩٠٧)، والله أعلم.

(١٠٢٢) **إسناده ضعيف:** فيه عبيد الله بن الحسين بن عبد الرحمن الصابوني الأنطاكي سبق الترجمة له في رقم (٧٩٢)، والله المستعان.

والخبر: علقه ابن عبد البر في «الجامع» (٢ / ١١٥٩ رقم ٢٢٩٥)، وانظر ما قاله عياض في «الإلماع» (ص ٩٤).

(١٠٢٣) فيه أبو بكر أحمد بن المسور والفضل بن جعفر: لم أقف علىٰ ترجمة لهما، والله المستعان.

---

(١) في «م»: الكبير

(٢) في «ك»: ولا.

يقيم المقام اليسير، ويحمل العلم الكثير.

قد ثبت عن مالك - رحمه الله - أنه كان يحكم بصحة الرواية لأحاديث الإجازة، فأما الذي حكيناه عنه آنفا فإنما قاله على وجه الكراهة أن يجيز العلم لمن ليس من أهله، ولا خدمه، وعاني التعب فيه؛ كان يقول: إذا امتنع من إعطاء الإجازة لمن هذه صفته - يحب أحدهم أن يُدعى قسًا ولما[1] يخدم الكنيسة ويضرب[2] ذلك مثلا - يعني أن الرجل يحب أن يكون فقيه بلده، ومحدث مصره من غير أن يقاسي عناء الطلب ومشقة الرحلة؛ اتكالا على الإجازة، كمن أحب من رذال النصارى أن يكون قسًا، ومرتبته لا ينالها الواحد منهم إلا بعد استدراج طويل وتعب شديد.

وكان مالك يشترط في الإجازة أن يكون فرع الطالب معارضًا بأصل الرواي حتيأنه هو وأن يكون المجيز[3] عالما بما يخبر[4] به معروفًا بذلك، ثقة في دينه وروايته، وأن يكون المستجيز من أهل العلم[5] وعليه سمته حتى لا يوضع العلم إلا عند أهله.

١٠٢٤- أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب الأصم يقول: سمعت الربيع بن سليمان يقول: فاتني من البيوع من كتاب الشافعي ثلاث ورقات، فقلت له: أجزها لي، فقال لي: ما قرئ علي كما قرئ علي ورددها علي غير مرة حتى أذن الله في جلوسه، فجلس فقرئ عليه.. وهذا الفعل[6] من الشافعي محمول على الكراهة للاتكال علي الإجازة بدلا من السماع؛ لأنه قد حفظ عنه الإجازة

(١٠٢٤) **إسناده صحيح**: والخبر أخرجه ابن أبي حاتم في «آداب الشافعي ومناقبه» (ص٩٨)، =

(١) «هـ»: ولم.
(٢) في «هـ»: فضرب.
(٣) في «م» المخبر.
(٤) في «ب»، و«ك»، و«هـ»: يجيز.
(٥) في «ب»، و«ك»: أو.
(٦) في «ك»: وهذا القول.

لبعض أصحابه ما لم يسمعه من كتبه، وسنذكر الخبر بذلك في موضعه [إن شاء الله تعالىٰ][1] .

فأما اعتلال من لم يقبل أحاديث الإجازة بأنها تجري مجرىٰ المراسيل، والرواية عن المجاهيل؛ فغير صحيح؛ لأنا نعرف [2] المجيز بعينه وأمانته وعدالته، فكيف يكون بمنزلة من لا نعرفه[3] وهذا واضح لا شبهة فيه .

***

= ثنا أبي قال: سمعت الربيع بن سليمان يقول، وذكره.
وأخرجه من طريقه البيهقي في «مناقب الشافعي» (٢ / ٣٥)، وعلقه في «السنن والآثار» (١ / ٩٧)، والله أعلم .

(١) من «ك».
(٢) «هـ»: لأنه يعرف.
(٣) في «هـ»: إن عندي كتابك.

[باب ذكر بعض أخبار][1]

من كان يقول بالإجازة ويستعملها

١٠٢٥ـ أخبرني القاضي أبو عبدالله الحسين بن علي الصيمري ثنا محمد ابن عمران بن موسى الكاتب ثنا محمد بن مخلد العطار ثنا أبو عبدالله محمد ابن إسماعيل الحساني ثنا محمد بن حسن المزني الواسطي عن عوف الأعرابي قال: قال رجل للحسن: إن عندي كتابا من علمك[2] أفأرويه[3] عنك؟. . قال نعم.

١٠٢٦ـ أخبرنا محمد بن الحسين القطان أخبرنا عبدالله بن جعفر بن درستوريه ثنا يعقوب بن سفيان حدثنا إبراهيم بن المنذر ثنا أبو ضمرة عن عبيد الله بن عمر بن حفص قال: أشهد على ابن شهاب أنه كان يؤتي بالكتاب من كتبه، فيتصفحه وينظر فيه، ثم يقول: هذا حديثي أعرفه؛ خذه عني.

(١٠٢٥) **صحيح**: وقد مضى الكلام على الأثر في رقم (٨٤٠، ٩٣٦، ٩٨١ - ٩٨٢)، والله أعلم.

(١٠٢٦) **إسناده صحيح**: أبو ضمرة هو: أنس بن عياض بن ضمرة، أبو عبد الرحمن الليثي المدني «ثقة».
والخبر: في «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٢ / ٨٢٣)، وابن أبي خيثمة في «أخبار المكيين» من «تاريخه» (٣٥٩ رقم ٣٦١)، وأبو زرعة في «تاريخه» (١٩٠ رقم ٩٨٣)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٥ / ٣٦٤)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٤٣٥ رقم ٤٩٩)، وعياض في «الإلماع» (ص١١٣-١١٤) جميعًا من طرق: عن أنس بن عياض أبي ضمرة، عن عبيد الله بن عمر به، وسيأتي برقم (١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩).

(١) ساقط في «م».
(٢) في «ك»، و«هـ»: إن عندي كتابك.
(٣) «م»: فأورويه. . . .

١٠٢٧ـ أخبرنا أبو سعيد الصيرفي قال سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب الأصم يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيىٰ بن معين يقول ثنا أبو ضمرة عن عبيد الله بن عمر قال: كنت أري الزهري يؤتىٰ بالكتاب ما قرأه ولا قرئ عليه؛ فيقال له نروي هذا عنك؟.. فيقول: نعم.

١٠٢٨ـ أخبرنا عبيد الله بن عمر بن أحمد الواعظ ثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن شيبة قال سمعت علي بن شعيب يقول سمعت أبا ضمرة يقول: أشهد علىٰ عبيد الله بن عمر أنه قال: كان الزهري يؤتىٰ بالكتاب فيقال نرويه عنك؟.. فيقول: نعم، ما قرأه ولا قريء عليه.

١٠٢٩ـ أخبرنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي وعلي بن أبي علي البصري قالا حدثنا[١] إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان ثنا جدي ثنا حرملة بن يحيىٰ ثنا ابن وهب ثنا سفيان وهو ابن عيينة قال: رأيت رجلاً جاء إلىٰ ابن شهاب بكتاب فيه أحاديث عن ابن شهاب فقال له: أحدث بهذا عنك؟... فقال له ابن شهاب نعم، ولم يقرأه عليه.

(١٠٢٧) **إسناده صحيح**: والخبر في «تاريخ الدوري» (٢/ ٥٣٨ رقم ٧٣٨)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٥/ ٣٦٤ـ٣٦٥).
وأخرجه ابن عبد البر في «الجامع» (٢/ ١١٥٥ رقم ٢٢٨٢)، ولكن وقع فيه عن يحيىٰ ابن معين ثنا ضمرة عن عبد الله بن عمر، والصواب عن أبي ضمرة عن عبيد الله بن عمر، كما هو موضح في تخريج هذا الأثر في رقم (١٠٢٦) والله أعلم.

(١٠٢٨) **حسن لغيره**: وفي إسناد المؤلف أحمد بن محمد بن شيبة قال فيه ابن النجار «مجهول» انظر: «لسان الميزان» (١/ ٤٦٠). وقد سبقت شواهد هذا الأثر في رقم (١٠٢٦، ١٠٢٧) والله أعلم.

(١٠٢٩) **إسناده صحيح**: إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان أبو يعقوب الشيباني الفسوي، قال الخطيب: قال لي التنوخي: إسحاق بن سعد شيخ ثقة. انظر: «تاريخ بغداد» (٦/ ٤٠٢)، وحرملة بن يحيىٰ هو أبو حفص التجيبي المصري ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: صدوق، أقول: وقد يكون ثقة في ابن وهب فقد مدحه جماعة من أهل العلم =

---

(١) في «ب»: أخبرنا.

١٠٣٠ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق ومحمد بن الحسين بن الفضل قالا أنا دعلج بن أحمد ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا محمد بن عباد بن عيينة قال: ابن جريج جاء إلى الزهري بأحاديث فقال أريد أن أعرضها عليك؟ . . . فقال كيف أصنع بشغلي؟ . . . قال فأرويها عنك؟ . . . قال نعم، واللفظ لابن رزق .

١٠٣١ـ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر المعدل ثنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي ثنا أبو قلابة ثنا عمي ثنا ابن عيينة قال: كنت عند ابن شهاب فجاء ابن جريج ومعه ثلث قرطاس، فيه[1] حديث ظهراً وبطناً، فقال يا أبا بكر أروي هذا عنك؟ . . قال: نعم، قال ابن عيينة، والله ما أدري أيهما أعجب! . . ابن شهاب أو ابن جريج يقول له: أروي هذا عنك؟ . . فيقول: نعم. [قلت] [2] عجب سفيان، كيف لم ينظر ابن شهاب إلى المكتوب في القرطاس، أهو من حديثه أم لا؟ وكيف استجاز ابن جريج أن يسأله إجازة ذلك؛ ولعل ابن شهاب كان قد عرف القرطاس، بل عساه أن يكون هو كتبه؛ فأغناه ذلك عن النظر فيه، أو كان يعتقد أن ابن جريج لا يستجيزه، إلا ما كان من حديثه، لأمانة ابن جريج عنده والله أعلم .

= بأنه من أعلم الناس بابن وهب، والله أعلم. انظر: «التهذيب» (٢/ ٢٢٩ـ٢٣١) .
والخبر روى نحوه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٤٣٦ رقم ٥٠٠)، والله أعلم .

(١٠٣٠) **حسن بشواهده**: فيه: محمد بن عبَّاد وهو ابن الزبرقان المكي، ترجم له الحافظ في «التقريب» بقوله: صدوق يهم، وانظر: «التهذيب» (٩/ ٢٤٤ـ٢٤٥) .
ويشهد له ما أخرجه ابن أبي خيثمة في «أخبار المكيين» من «تاريخه» (ص ٣٥٧ رقم ٣٤٥) ثنا إبراهيم بن المنذر، نا ابن عيينة نحوه مختصراً .
ويشهد له كذلك ما سبق في الأرقام الماضية برقم (١٠٢٦ ـ ١٠٢٩) والله أعلم .

(١٠٣١) **إسناده ضعيف**: فيه أبو قلابة وهو عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن محمد الرقاشي ترجم له الحافظ بقوله: صدوق يخطئ، ولكن للخبر شواهد كثيرة مضت. انظر رقم (١٠٣٠) والله أعلم .

---

(١) في «ك»: فيها.
(٢) من «ب»، و«هـ»، و«م»، وفي «ك»: قال أبو بكر .

١٠٣٢ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد المطرز أنا محمد بن أحمد ابن إسماعيل الواعظ ثنا محمد بن محمد بن أبي حذيفة الدمشقي ثنا أبو أسامة الحلبي قال: حدثني أبي ثنا أبو سعد عمر بن حفص الأنصاري عن عبد الملك بن يحيىٰ بن عباد بن عبدالله بن الزبير، أن ابن شهاب الزهري دفع إلىٰ بعض أصحابه أحاديث من أحاديثه في طومار، فقال: هذه أحاديثي خذها فحدث بها، فقبل ذلك منه.

١٠٣٣ـ أخبرنا أبو بكر البرقاني أنا أبو حاتم محمد بن يعقوب بن إسحاق ابن محمود الهروي أخبرنا الحسين بن إدريس ح وأخبرنا[١] أبو يعلي أحمد بن عبد الواحد الوكيل أنا موسي بن عيسىٰ بن عبد الله السراج. ثنا محمد بن محمد ابن سليمان الباغندي قالا ثنا المسيب بن واضح ثنا ابن عياش عن عبيد الله[٢] ابن عبيد الكلاعي قال: أعطاني مكحول دفتراً فيه حلال وحرام، فقال: خذ هذا الدفتر فاروه وحدث به عني قلت له: كيف أرويه[٣] وأحدث به عنك وأنا لم أسمعه منك؟.. قال: بلىٰ.. أنا أقول اروه وحدث به عني، وتقول لم

(١٠٣٢) **إسناده ضعيف:** فيه محمد بن محمد بن أبي حذيفة وهو محمد بن محمد بن القاسم أبي حذيفة بن عبد الغني أبو علي. ترجم له ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٥ / ١٩٣)، والذهبي في «السير» (١٥ / ٣٣١)، و«شذرات الذهب» (٢ / ٣٣٢)، ولم يذكره أحد بجرح أو تعديل.
وأبو أسامة الحلبي هو: عبد الله بن محمد بن بهلول بن أبي أسامة الحلبي، ترجم له ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٢ / ١٦٨)، والذهبي في «تاريخ الإسلام» (وفيات ٢٨١ ـ٢٩٠ ص ٢٠٩)، ولم يذكر كذلك بجرح أو تعديل. وأبوه لم أقف علىٰ ترجمته، والله أعلم.

(١٠٣٣) **إسناده ضعيف جداً فيه:** المسيب بن واضح، وهو المسيب بن واضح السلمي=

(١) في «هـ»: أخبرني.
(٢) في «أ»: عبد الله. خطأ.
(٣) في «ك»: أروه.

أسمعه منك واللفظ للباغندي.

١٠٣٤ـ أخبرنا الحسن بن أبي بكر أنا عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي «ح» وأخبرنا عثمان بن محمد بن يوسف العلاف أنا محمد بن عبدالله ابن إبراهيم الشافعي قال عبدالله ثنا، وقال: محمد حدثني جعفر بن كزال ثنا خالد ابن خداش ثنا يزيد بن زريع قال: رأيت ابن جريج جاء إلىٰ أبان بن أبي عياش بكراسة مطبقة، فقال: أروي هذه عنك؟... قال: نعم.

١٠٣٥ـ أخبرنا ابن الفضل أنا عبدالله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا سليمان بن حرب [قال] [١] حدثني من رأىٰ ابن جريج جاء إلىٰ إبان بن أبي عياش بكتاب فقال هذا حديثك فأجزه لي!.. قال نعم [قال] [٢] فأخذ الكتاب وذهب.

= التلمسيُّ الحمصي، قال فيه أبو حاتم: صدوق يخطئ كثيرًا، فإذا قيل له: لم يقبل، وقال أبو داود: كان يضع الحديث، وقال النباتي، والدارقطني والعقيلي: متروك، وقال الجوزقاني: كان كثير الخطأ والوهم. وقال ابن عدي: كان النسائي حسن الرأي فيه ويقول: الناس يؤذوننا فيه. اهـ. انظر: «السير» (١١ / ٤٠٣)، و«لسان الميزان» (٦ / ٧٢٦ـ٧٢٩).

والخبر أخرجه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٨ / ٤٤) من طريق المؤلف، والله أعلم.

(١٠٣٤) **إسناده ضعيف**: فيه: جعفر بن كزال هو: جعفر بن محمد بن عبد الله بن بشر بن كزال أبو الفضل السمسار. قال فيه الدارقطني: ليس بالقوي، اهـ. من «تاريخ بغداد» (٧/ ١٨٩ـ١٩٠).

وخالد بن خداش هو: ابن عجلان الأزدي المهلبي «صدوق يخطئ». انظر: «التهذيب» (٣/ ٨٥)، وانظر ما يأتي برقم (١٠٣٥)، والله أعلم.

(١٠٣٥) **إسناده ضعيف**: فيه: جهالة من حدث سليمان بن حرب، والخبر أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢ / ٨٢٥)، وانظر ما سبق في رقم (١٠٣٤) والله أعلم.

(١) من «ب»، و«م».

(٢) من «ب»، و«ك»، وهامش «م».

١٠٣٦ـ أخبرنا أبو نعيم الحافظ ثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا علي بن عبدالله المديني قال: قال يحيىٰ بن سعيد قال هشام بن عروة جاء ا بن جريج بكتاب، فقال: هذا حديثك أرويه عنك!... قال: قلت نعم. قال يحيىٰ فقلت في نفسي: ما أدري أيهما أعجب.

١٠٣٧ـ أخبرنا ابن الفضل قال أنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ثنا شعيب بن إسحاق عن هشام بن عروة قال جاء ابن جريج بصحيفة مكتوبة، فقال لي: يا أبا المنذر، هذه أحاديث أرويها عنك!.. قلت: نعم. فذهب فما سألني عن شيء غيرها.

١٠٣٨ـ وأخبرنا ابن الفضل أنا عبدالله ثنا يعقوب ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا يحيىٰ بن الزبير بن عباد بن حمزة بن عبدالله بن الزبير قال: طلبت من هشام بن عروة أحاديث أبيه قال: فأخرج إلي دفترا فقال: في هذا أحاديث أبي، صححته وعرفت ما فيه، فخذه عني، ولا تقل كما يقول هؤلاء؛ حتىٰ أعرضه.

(١٠٣٦) **حسن لغيره، فيه**: محمد بن عثمان بن أبي شيبة ضعيف، وقد سبق الكلام علىٰ ترجمته في رقم (٤٣٢). ويشهد له ما أخرجه ابن أبي خيثمة في «أخبار المكيين» من «تاريخه» (٣٥٨ رقم ٣٥٦)، قال: وقال علي بن المديني، وذكره. وسيأتي كذلك في رقم (١٠٣٧) والله أعلم.

(١٠٣٧) **إسناده صحيح**: وعبد الرحمن بن إبراهيم هو ابن عمرو بن ميمون القرشي الأموي مولىٰ آل عثمان الدمشقي القاضي المعروف بدحيم، وقد ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: ثقة حافظ متقن. وهو كما قال. انظر: «التهذيب» (٦ / ١٣١).
وشيخه: هو شعيب بن إسحاق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن راشد الدمشقي «ثقة». انظر: «التهذيب» (٤ / ٣٤٧).
والخبر: أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢ / ٨٢٤)، ونحوه في «تاريخ ابن أبي خيثمة» في «أخبار المكيين» من «تاريخه» (٣٥٨ رقم ٣٥٥). وانظر ما سبق في رقم (١٠٣٥).

(١٠٣٨) فيه يحيىٰ بن الزبير لم أقف علىٰ ترجمته، وقد ذكره ابن حبان في ترجمة أبيه الزبير =

١٠٣٩ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي في كتابه إلينا أنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبدالله البجلي حدثنا [١] أبو زرعة عبدالرحمن بن عمرو النصري ثنا صفوان بن صالح ثنا عمر بن عبد الواحد عن الأوزاعي قال دفع إلي يحيىٰ بن أبي كثير صحيفة فقال: أروها عني، ودفع إلي الزهري صحيفة فقال: أروها عني.

١٠٤٠ـ أخبرنا القاضي أبو عبدالله الصيمري ثنا علي بن الحسن الرازي ثنا محمد ابن الحسين الزعفراني ثنا أحمد بن زهير ثنا الحزامي ثنا عبد الله بن وهب عن ليث بن سعد أن عبيد الله بن أبي جعفر كتب لي كتبا فحدثتها عنه ولم أعرضها عليه.

= ابن عبَّاد بن حمزة بن الزبير بن العوام.
والخبر: أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢ / ٨٢٢ ـ ٨٢٣)، وأخرجه ابن أبي خيثمة في «أخبار المكيين» من «تاريخه» (٣٥٩ رقم ٣٦٠): ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا يحيىٰ بن الزبير به. والله أعلم.

(١٠٣٩) **إسناده ضعيف**: فيه: صفوان بن صالح، ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: ثقة، وكان يدلس تدليس التسوية، وفي «التهذيب» (٤ / ٤٢٧). قال ابن حبان: سمعت ابن جوصاء يقول: سمعت أبا زرعة الدمشقي يقول: كان صفوان بن صالح ومحمد بن المصفى يسوِّيان الحديث، قال الحافظ ابن حجر: ـ يعني يدلسان تدليس التسوية ـ اهـ.
أقول: وقد صرح صفوان عن شيخه فقط، وبقي كذلك التصريح بسماع عمر بن عبد الواحد من الأوزاعي، والله المستعان.
والأثر أخرجه أبو زرعة في «تاريخه» (٩٤ رقم ٣٧٤)، ومن طريقه الرامهرمزي (٤٣٧ رقم ٥٠٤)، وابن عبد البر في «الجامع» (٢ / ١١٥٦ رقم ٢٢٨٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٥ / ١٨٧).
جميعاً من طريق أبي زرعة، حدثني صفوان، ثنا عمر عن الأوزاعي به، والله أعلم.

(١٠٤٠) **حسن لغيره**: فيه: علي بن الحسن الرازي، ويقال: ابن الحسيني «ضعيف»، انظر: =

(١) في «ك»، و«ب»، و«هـ»، و«م»: أخبرنا.

١٠٤١ـ أخبرنا محمد بن عبد الواحد الأكبر أنا محمد بن العباس الخزاز أنا أحمد بن سعيد بن مرابا ثنا العباس بن محمد قال سمعت يحيىٰ بن معين يقول: حديث ابن أبي ذئب عن الزهري هي مناولة[1].

١٠٤٢ـ أخبرني علي بن أحمد المؤدب ثنا أحمد بن إسحاق النهاوندي أخبرنا الحسن بن عبد الرحمن القاضي ثنا الساجي ـ يعني زكريا بن يحيىٰ ـ ثنا هارون الأيلي[2] ثنا عبدالله بن صالح ـ كاتب الليث بن سعد ـ أن الليث بن سعد كان يجيز كتب العلم لكل من سأله ذلك ولا يمتنع، ويراها جائزة واسعة لمن أخذه وحدث به.

١٠٤٣ـ كتب إلي عبد الرحمن بن عثمان يذكر أن أبا الميمون البجلي أخبرهم أخبرنا أبو زرعة حدثنا صفوان بن صالح ثنا عمر بن عبد الواحد قال: دفع إليَّ الأوزاعي كتابي[3] بعد ما نظر فيه فقال: اروه عني.

= «تاريخ بغداد» (١١ / ٣٨٨)، و«لسان الميزان» (٥ / ١٠ ـ ١١).

ويشهد له ما أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢ / ٨٢٤) ثنا زيد بن بشر قال: أخبرني ابن وهب قال: أخبرني الليث قال: أخذت من خالد بن يزيد كتبًا لم أعرضها عليه، وأنا أحدث بها عنه، قال ابن وهب: ولقد كان يحيىٰ بن سعيد يكتب إلىٰ الليث ابن سعد فيقول: حدثني يحيىٰ بن سعيد، وكان هشام بن عروة يكتب إليه فيقول: حدثني هشام. اهـ، وإسناده صحيح.

وزيد بن بشر هو الحضرمي أبو البشر الأزدي ثقة. انظر: «السير» (١١ / ٥٢١ ـ ٥٢٢) والله أعلم.

(١٠٤١) **إسناده صحيح**: والخبر: في «تاريخ الدوري» (٢ / ٥٢٥)، والله أعلم.

(١٠٤٢) **إسناده صحيح** إلىٰ كاتب الليث.

والخبر: أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٤٤٠ رقم ٥١٢)، والله أعلم.

(١٠٤٣) **إسناده صحيح**.

---

(١) في «هـ»: في مناولة.

(٢) في «أ»، و«ظ»، و«م»: الأبلي: خطأ.

(٣) في «هـ»، و«ك»، و«م»: كتابًا.

١٠٤٤ـ أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله السراج قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال سمعت العباس بن الوليد بن مزيد يقول: سمعت ابن شعيب يقول: لقيت الأوزاعي ومعي كتاب كنت كتبته من أحاديثه، فقلت يا أبا عمرو هذا كتاب كتبته من أحاديثك، قال هاته قال فأخذه [1] وانصرف إلىٰ منزله، وانصرفت أنا، فلما كان بعد أيام لقيني به ـ لم يقل السراج به ـ فقال: هذا كتابك قد عرضته، وصححته، قلت يا أبا عمرو فأروي[2] عنك؟قال: نعم فقلت: أذهب فأقول أخبرني الأوزاعي؟ قال: نعم قال أبو الفضل[3] العباس، وأنا أقول كما قال الأوزاعي.

١٠٤٥ـ أخبرنا أبو الفرج عبد السلام بن عبد الوهاب القرشي بأصبهان أنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا أبو اليمان الحكم ابن نافع قال: كان شعيب بن أبي حمزة عسِرًا في الحديث، فدخلنا عليه حين حضرته الوفاة فقال: هذه كتبي قد صححتها، فمن أراد أن يأخذها فليأخذها، ومن أراد أن يعرض فليعرض، ومن أراد أن يسمعها من بني فليسمعها، فإنه قد سمعها مني.

= والأثر: أخرجه أبو زرعة في «تاريخه» (٩٤ رقم ٣٧٤)، ومن طريقه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٤٣٧ رقم ٥٠٤)، وابن عبد البر في «الجامع» (٢ / ١١٥٦ رقم ٢٢٨٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥ / ٢٨٣). جميعًا من طريق أبي زرعة، حدثني صفوان بن صالح قال: ثنا عمر بن عبد الواحد به، والله أعلم.

(١٠٤٤) **إسناده صحيح.**

والخبر: أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٣ / ٢٥٢ـ ٢٥٣).

(١٠٤٥) **صحيح:** وفي إسناد المؤلف: عبد السلام بن عبد الوهاب القرشي لم أقف علىٰ =

---

(١) «هـ»: وأخذه. (٢) في «أ»، وما روىٰ.

(٣) في «ظ»، و«أ»: ابن الفضل وهو خطأ، والتصويب من «ب»، و«ك»، و«هـ»، و«م»، و«تهذيب التهذيب».

١٠٤٦ـ أخبرنا أبو بكر البرقاني ثنا يعقوب بن موسي الأردبيلي ثنا أحمد ابن طاهر بن النجم ثنا سعيد بن عمرو البردَعي قال سمعت أبا زرعة يقول: لم يسمع أبو اليمان من شعيب بن أبي حمزة إلا حديثا واحدا والباقي إجازة.

١٠٤٧ـ أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ ثنا أبي محمد بن محمد بن سليمان الباغندي إملاء، ثنا أبو نعيم عبيد بن هشام الحلبي قال: كنا عند مالك ابن أنس فأتاه صالح بن يوسف ـ أو صالح بن عبدالله ـ فقال: يا أبا عبدالله الصحيفة التي دفعتها إليك نظرت فيها؟ فقام مالك فدخل ثم خرج فدفعها إليه، وقال[1]: قد نظرت فيها، وهي من حديثي؛ فأروها عني.

= ترجمته، والخبر أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٣ / ١٠٠) من طريق المؤلف، ومن طريق ابن أبي مسعود بن عبد الرحيم، أنبأنا أبو نعيم كلاهما أنبأ سليمان بن أحمد الطبراني به.

وأخرجه أبو زرعة في «تاريخ دمشق» (ص٢٠١ رقم ١٠٥٤)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥ / ٧٧) من طريق أبي الميمون عن أبي زرعة به.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٢٣ / ٩٩) من طريق سليمان بن الكوفي عن أبي اليمان به. وانظر: «العلل ومعرفة الرجال» رواية المروذي وغيره (ص١٣٢ رقم ٢٣٣)، وسيأتي برقم (١٠٦٩).

(١٠٤٦) **إسناده صحيح:**

والأثر: أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥ / ٧٩) من طريق المؤلف، وفي «هدي الساري» للحافظ ابن حجر (ص ٣٩٩): قال: وبالغ أبو زرعة الرازي فقال: لم يسمع أبو اليمان من شعيب إلا حديثًا واحدًا.

قال الحافظ: إن صح ذلك فهو حجة في صحة الرواية بالإجازة إلا أنه كان يقول: في جميع ذلك أخبرنا ولا مشاحة في ذلك أن كان اصطلاحًا له. اهـ. والله أعلم.

(١٠٤٧) **إسناده ضعيف:** فيه أبو نعيم عبيد بن هشام الحلبي جرجاني الأصل، قال فيه أبو حاتم: صدوق، وقال أبو داود: ثقة إلا أنه تغير في آخر أمره، لقن أحاديث ليس لها أصل، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال الحاكم أبو أحمد: حدث عن عبد الله =

(١) «ك»: فقال.

١٠٤٨ـ أخبرنا أبو طاهر حمزة بن محمد بن ظاهر الدقاق ثنا أبو العباس الوليد بن بكر الأندلسي قال سمعت أبا نصر محمد بن أحمد الملاحمي ببخاري يقول: سمعت الوزان ـ يعني أبا بكر محمد بن حامد ـ يقول: سمعت سهل بن المتوكل يقول سمعت إسماعيل بن أبي أويس يقول سمعت مالك بن أنس يقول: السماع عندنا علي ثلاثة أضرب: أولها قراءتك على العالم، والثاني قراءة العالم عليك، والثالث أن يدفع إليك العالم كتابا قد عرفه فيقول لك: اروه عني.

= ابن المبارك عن مالك بن أنس بأحاديث لا يتابع عليها، وقال صالح جزرة: صدوق، ولكنه ربما غلط، وقال أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عثمان: ضعيف. . . إلخ. اهـ.
انظر: «تهذيب الكمال» (١٩ / ٢٤٤)، و«تهذيب التهذيب» (٧ / ٧٨).
وترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: صدوق تغير في آخر عمره، فتلقن. اهـ. وقد اضطرب أبو نعيم في هذا الأثر فرواه هنا بقوله: كنا عند مالك بن أنس فأتاه صالح بن يوسف أو صالح بن عبد الله، وفي رقم (١٠٦٤) فأتاه عثمان بن صالح أو صالح بن عثمان، وفي رقم (١٠٨١) دخلت على مالك بن أنس ومعي إسماعيل بن صالح. . . إلخ. ولعل هذا من تغيره واختلاطه، والله المستعان.

(١٠٤٨) **حسن إن شاء الله**: فيه: إسماعيل بن أبي أويس، وهو إسماعيل بن عبد الله بن أويس بن مالك، ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه.
والخبر: أخرجه عياض في «الإلماع» (٧٩ ـ ٨٠). وأخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٤٣٧ ـ ٤٣٨ رقم ٥٠٦)، وسيأتي برقم (١٠٦٢) من طريق أبي جعفر أحمد ابن إسحاق بن بهلول، ثنا أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق، قال: سمعت إسماعيل ابن أبي أويس قال: سألت مالكًا عن أصح السماع فقال: قراءتك على العالم، أو قال المحدث، ثم قراءة المحدث عليك، ثم إن يدفع إليك كتابه فيقول: ارو هذا عني. . . إلخ، وهو عند المؤلف من قول إسماعيل، ثم عزا ذلك إلى مالك. اهـ.
أقول: وإسماعيل وإن تكلم في حفظه إلا أنه يحتمل منه في مثل هذا، وقد سأل مالكًا عن أصح السماع، وكان يفتي به أيضًا، فيستبعد منه أن يهم في ذلك، والله أعلم.

١٠٤٩ـ حدثني أبو طالب يحيىٰ بن علي الدسكري أنا أبو يعقوب يوسف ابن إبراهيم بن موسىٰ السهمي بجرجان ثنا أبو نعيم [بن][1] عدي ثنا عباس بن محمد الدوري قال سمعت يحيىٰ بن معين يقول إن عبدالله بن وهب قال لسفيان بن عيينة: يا أبا محمد: الذي عرض عليك أمس «فلان» أجزتها لي؟ قال: نعم.

١٠٥٠ـ أخبرنا ابن الفضل أنا عبدالله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان قال سمعت الحميدي يقول كنت أرىٰ ابن وهب يجيء إلىٰ سفيان، وكان يسكن في دار كراء، وله درجة طويلة؛ فكنت أرىٰ ابن وهب يقف عند الدرجة فيقول لسفيان: يا أبا محمد هذا ما سمع ابن أخي منك فأجزه لي، فيقول سفيان: نعم.

(١٠٤٩) **صحيح**: وأبو نعيم هو: عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني الاستراباذي، ترجم له الخطيب بقوله في «تاريخه» (١٠ / ٤٢٨): كان أحد أئمة المسلمين ومن الحفاظ لشرائع الدين مع صدق وتورع وضبط وتيقظ. اهـ. وانظر: «السير» (١٤ / ٥٤١).

والخبر: في «تاريخ الدوري» (٢ / ٣٣٦ رقم ٥٠٦). بلفظ: يا أبا محمد الذي عرض عليك أمس فلان أجزها لي، فقال: نعم.

وفي «العلل ومعرفة الرجال» لعبد الله بن أحمد (٢ / ٣٠٧ رقم ٢٣٦٢): سمعت أبي يذكر عن بعض أصحابه قال: جاء عبد الله بن وهب المصري إلىٰ سفيان بن عيينة فقال: ابن أختي أو ابن أخي الذي عرض عليك أمس الأحاديث أرويها أنا عنك؟ قال أبي: بلغني أنه لم يكن يُدخل في تصنيفه من تلك شيئًا اهـ.

وفي «تاريخ الدوري» (٢ / ٣٣٦) قال: قلت ليحيىٰ: إنهم يقولون: إن عبد الله بن وهب قال لسفيان بن عيينة: السماع الذي كان أول من أمس أجزه لي؟ فقال يحيىٰ: أنا سمعته يقول لسفيان ـ يعني هذا ـ اهـ.

(١٠٥٠) **إسناده صحيح**: والخبر في «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٢ / ١٨٣)، والله أعلم.

---

(١) من «ك»، و«ب»، و«ظ»، و«هـ»، و«م».

١٠٥١ـ أخبرنا محمد بن أبي العلاء الدلال ثنا عمر بن أحمد الواعظ ثنا محمد بن أبي سعيد الموصلي ثنا الحسين بن إدريس ثنا يعيش بن الجهم قال سمعت أنس بن عياض يقول: يا أهل العراق إنا أو إياكم لعلى هدىً أو في ضلال مبين.. يعني المناولة والإجازة.

١٠٥٢ـ أخبرني أبو محمد الحسن بن أحمد الخطيب الحربي أخبرنا[1] أحمد بن جعفر بن حمدان أن العباس بن يوسف الشكلي حدثهم ثنا جعفر بن محمد الشاشي ثنا محمد بن يوسف اليماني ثنا يزيد بن أبي حكيم العدني قال كنا عند سفيان بن سعيد الثوري بمكة؛ فاختصم إليه المكيون والعراقيون في الإجازة، فقضىٰ للمكيين على العراقيين بالإجازة؛ فقالوا له: يا أبا عبدالله: كيف نقول؟ قال: قولوا ثنا.

(١٠٥١) **إسناده ضعيف**: محمد بن أبي العلاء الدلال، وهو محمد بن عبد الوهاب بن محمد ابن علي بن أحمد بن أيوب بن مطر، أبو عبد الله الدَّلال قال فيه الذهبي: تكلم في سماعه من أبي علي بن الصواف، وقال الخطيب: الحق التسميع لنفسه من القطيعي بخطه خط طري، وسماعه عنه لمسند أبي هريرة صحيح. اهـ. انظر: «تاريخ بغداد» (٢ / ٣٨٢)، و«ميزان الاعتدال» (٦ / ٢٤٤)، و«لسان الميزان» (٦ / ٣١٩)، و«تاريخ الإسلام» وفيات (٤٢١ـ٤٤٠ ص ٤٥١).

(١٠٥٢) **إسناده ضعيف**: فيه أبو محمد الحسن بن أحمد الخطيب الحربي، ترجم له المؤلف في «تاريخه» (٧ / ٢٧٨) بقوله: الحسن بن أحمد أبو محمد المؤدب من أهل الحربية، حدث عن أبي بكر بن مالك القطيعي إجازة، وكتبت عنه في سنة سبع عشر وأربعمائة، تفرد بقرية بشلا، وكان خطيبها اهـ. ولم يذكره بجرح أو تعديل.
والعباس بن يوسف أبو الفضل الشكلي: قال الخطيب في «تاريخه» (١٢ / ١٥٣ـ ١٥٤): وكان صالحًا متنسكًا. اهـ. ولم يعرفنا بشيء عن ضبطه، والله المستعان.
وجعفر بن محمد الشاشي هو: جعفر بن شعيب بن إبراهيم أبو محمد الشاشي، توفي سنة (٢٩٤). وهو يروي عن أبي حمة محمد بن يوسف، وترجم له المؤلف في «تاريخه» (٧ / ١٩٥)، والذهبي في «تاريخ الإسلام» (وفيات ٢٩١ ـ ٣٠٠ ص ١١٥)، ولم يذكره بجرح أو تعديل، والله أعلم.

---

(١) في «هـ»: ثنا.

١٠٥٣ـ أخبرنا أبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه أنا عياش بن الحسن[١] ثنا محمد الحسين الزعفراني أخبرني أبو يحيىٰ زكريا بن يحيىٰ الساجي حدثني داود بن علي قال: قال لي حسين بن علي يعني الكرابيسي ـ لما كانت قدمة الشافعي الثانية أتيته فقلت له: تأذن أن أقرأ عليك الكتب؟ فأبىٰ، وقال: خذ كتب الزعفراني فانسخها؛ فقد أجزتها لك، فأخذتها إجازة.

١٠٥٤ـ حدثت عن عبد العزيز بن جعفر الحنبلي ثنا أبو بكر الخلال قال أنا أحمد بن يحيىٰ الأنطاكي ثنا حميد بن زنجويه قال: لما رجعنا من مصر دخلنا علي أحمد بن حنبل فقال مررتم بأبي حفص عمرو بن أبي سلمة؟ قال: فقلنا له: وما كان عند أبي حفص: إنما كانت عنده خمسون حديثا للأوزاعي، والباقي مناولة، فقال: والمناولة كنتم تأخذون منها وتنظرون فيها!!

١٠٥٥ـ قرأت علي الحسين بن محمد ـ أخي الخلال ـ عن أبي سعد[٢] الإدريسي[قال] [٣] حدثني محمد بن أبي سعيد ثنا محمد بن زكريا بن الحسين النسفي بسمرقند سمعت أبا سعد [٤] أحمد بن عمر بن هارون البخاري يقول كنت عند أحمد بن حنبل فناوله رجل مصري كتابا وقال له: يا أبا عبدالله، هذه أحاديثك أرويها عنك؟ فنظر في الكتاب، وقال: إن كان عني فأروه.

(١٠٥٣) **إسناده صحيح**: والخبر: أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٤٤٨ رقم ٥٣٢)، وعلقه ابن عبد البر في «الجامع» (٢ / ١١٥٩ رقم ٢٢٩٤) من طريق الساجي به، والله أعلم.

(١٠٥٤) **إسناده ضعيف**، لعدم علمنا بحال من حدث المؤلف.

والخبر: أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٤٦ / ٦٧) من طريق المؤلف به.

(١٠٥٥) فيه محمد بن أبي سعيد لم أعرفه، والله المستعان.

---

(١) كذا في «ب»، و«ك»، و«هـ»، و«ظ»، و«م» وفي «تاريخ بغداد» ووقع في «أ»: الحسين وهو خطأ.

(٢) في «م»: عن أبي سعيد.

(٣) من «ك»، و«ب»، و«هـ»، و«م».

(٤) في «ظ»، و«ب»، و«ك»، و«م»: سعيد.

١٠٥٦ـ أخبرنا أبو علي الحسين بن يوسف بن محمد العتابي[(١)] [قال][(٢)] ثنا عمر بن أحمد بن هارون المقري ثنا محمد بن مخلد بن حفص قال: قال لي عبدالله بن أحمد بن حنبل: ما أجاز أحمد لأحد شيئا إلا جزئين لعباس المديني، فجعل ينظر فيهما، ثم أجازهما له.

١٠٥٧ـ حدثنا أبو حازم الأعرج عمر بن أحمد بن إبراهيم إملاء بنيسابور قال سمعت عبد الرحمن بن محمد الإدريسي يقول سمعت أبا الحسن محمد ابن عبد الله الكاغذي يقول سمعت أبا طلحة منصور بن محمد الفقيه المروزي يقول سألت أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة الإجازة لما بقي علي من تصانيفه، فأجازها لي وقال: الإجازة والمناولة عندي كالسماع الصحيح.

١٠٥٨ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن علي بن الحسن البادا [(٣)] قال: سمعت أبا بكر بن شاذان يقول سمعت أبا بكر بن أبي داود وسئل عن الإجازة، فقال: قد أجزت لك ولأولادك ولحبل الحبلة يعني الذين لم يولدوا بعد.

[قال أبو بكر]: [(٤)] سألت القاضي أبا الطيب طاهر بن عبد الله الطبري عن الإجازة للطفل الصغير، هل يعتبر في صحتها سنه [(٥)] أو تمييزه كما يعتبر ذلك

(١٠٥٦) **إسناده حسن**: فيه الحسين بن يوسف بن محمد العتابي، أبو علي، المعروف بابن الإسكاف.

قال المؤلف في «تاريخه» (٨/ ١٤٨): كتبنا عنه، وكان صدوقًا. اهـ.

(١٠٥٧) فيه أبو الحسن محمد بن عبد الله الكاغذي، وأبو طلحة منصور بن محمد: لم أقف لهما على ترجمة، والله أعلم.

(١٠٥٨) **إسناده صحيح**: رجال إسناده ثقات. =

---

(١) في «هـ»: القصابي.

(٢) من «ب»، و«ك»، و«هـ».

(٣) في «ظ»، و«هـ»، و«ب»: الباذا.

(٤) من «ك».

(٥) في «ب»: هل يعتبر في ذلك سنة.

في صحة سماعه؟ فقال: لا يعتبر ذلك، والقياس يقتضي على هذا صحة الإجازة لمن لم يكن مولودا في الحال، مثل أن يقول الراوي للطالب: أجزت لك ولمن يولد لك فقلت له: إن بعض أصحبنا قال: لا تصح الإجازة لمن لا يصح سماعه، فقال قد يصح أن يجيز للغائب عنه، ولا يصح السماع منه لمن غاب عنه؛ أو كلاما هذا معناه.

قال الخطيب [١]: والإجازة إنما هي إباحة المجيز للمجازله رواية ما يصح عنده أنه حديثه والإباحة تصح للعاقل وغير العاقل، وليس نريد بقولنا [٢] الإباحة الإعلام، وإنما نريد[٣] به ما يضاد الحظر والمنع، وعلى هذا رأينا كافة شيوخنا يجيزون للأطفال الغيب عنهم من غير أن يسألوا عن مبلغ أسنانهم وحال تمييزهم، ولم نرهم أجازوا لمن لم يكن مولودا في الحال ولو فعله فاعل لصح[٤] لمقتضى القياس إياه والله أعلم.

* * *

= والأثر: أخرجه المؤلف كذلك في جزء «الكلام على الصفات، وإجازة المجهول . . . إلخ» (ص ٣٨ - ٤٠)، ومن طريقه القاضي عياض في «الإلماع» (ص١٠٥)، والله أعلم.

(١) في «ك»، و«ب»، و«هـ»، و«م»: قلت.
(٢) في «هـ»: وليس تريد بقولك.
(٣) في «م»، و«هـ»: تريد.
(٤) «هـ»: يصح.

باب في وصف أنواع الإجازة وضروبها

فأولها المناولة وهي أرفع ضروب الإجازة وأعلاها، وصفتها أن يدفع المحدث إلي الطالب أصلا من أصول كتبه، أو فرعا قد كتبه بيده، ويقول له: هذا الكتاب سماعي من فلان، وأنا عالم بما فيه فحدث به عني، فإنه يجوز للطالب روايته عنه، وتحل تلك الإجازة محل السماع عند جماعة من أئمة أصحاب الحديث.

١٠٥٩ـ أخبرنا أبو بكر البرقاني [(١)] أخبرنا إبراهيم بن محمد بن يحيىٰ المزكي ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمه ثنا إبراهيم بن عيسي بن عبدالله ـ يعرف بابن أبي أيوب ـ ثنا زياد بن يونس عن عثمان بن مكتل عن عبيد الله بن عمر أنه قال: دفع إلي ابن شهاب صحيفة فقال: انسخ ما فيها وحدث به عني، قلت أو يجوز ذلك؟ قال: نعم ألم تر الرجل يشهد علىٰ الوصية ولا يفتحها، فيجوز ذلك ويؤخذ به.

١٠٦٠ـ أخبرني عبدالله بن يحيىٰ السكري أنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر ثنا ابن الغلابي قال: قال يحيىٰ

(١٠٥٩) **إسناده ضعيف**: فيه: إبراهيم بن عيسىٰ بن عبد الله، ترجم له الإمام الذهبي في «تاريخ الإسلام» وفيات (٢٥١ـ ٢٦٠ ص ٧٣) بقوله: إبراهيم بن أبي أيوب عيسىٰ المصري أبو إسحاق الطحاوي، عن ابن وهب والشافعي، وعنه ابنه أحمد، قال ابن يونس: مات في المحرم، وكان كاتب الحارث بن مسكين، وكتب أيضًا لعيسىٰ بن المنكدر. اهـ، ولم يذكر في ترجمته أكثر من ذلك.

وعثمان بن مكتل ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦ / ١٦٩)، ولم يذكر في ترجمته جرحًا ولا تعديلاً، والله المستعان.

والأثر صحيح، فقد سبقت له شواهد كثيرة في رقم (١٠٢٦ ـ ١٠٢٨) والله أعلم.

(١٠٦٠) **إسناده حسن**: عبد الله بن يحيىٰ السكري، مضت ترجمته في رقم (٨٦٩). =

---

(١) «هـ»: ثنا.

ابن معين سمعت أبا مسهر - وذكر أصحاب الزهري - فقال: أحسن أهل الشام حالا من عرض، قال: يريد أنها مناولة.

١٠٦١ـ أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي أخبرنا أبو مسلم[(١)] بن مهران أنا عبد المؤمن بن خلف النسفي قال: قال أبو علي صالح بن محمد: سماع ابن جريج عن الزهري كله عرض ومناولة.

١٠٦٢ـ أخبرنا عبيد الله بن عمر بن أحمد الواعظ ثنا أبي قال سمعت أحمد بن إسحاق بن بهلول القاضي يقول تذاكرنا بحضرة إسماعيل بن إسحاق السماع فقال إسماعيل بن إسحاق قال إسماعيل بن أبي أويس: السماع على ثلاثة أوجه: القراءة علي المحدث، وهو أصحها، وقراءة المحدث. والمناولة وهو قول« أرويه عنك وأقول ثنا» وذكر عن مالك مثل ذلك.

١٠٦٣ـ حدثت عن عبد العزيز بن جعفر ثنا أبو بكر الخلال أنا المروزي قال: قال أبو عبدالله إذا أعطيتك كتابي فقلت[(٢)] لك اروه عني، وهو من حديثي، فما تبالي أسمعته أو لم تسمعه فأعطانا المسند، ولأبي طالب مناولة.
قال الخطيب: وبمثابة ما ذكرنا أن يحمل الطالب إلي المحدث جزءا قد كتبه[(٣)] من أصله أو فرع نقل من أصله فيدفعه إليه ويستجيزه إياه؛ فيقول: قد أجزته

= وابن الغلابي هو: المفضل بن غسان بن المفضل أبو عبد الرحمن الغلابي سبقت ترجمته في رقم (٢٣٤)، والأثر في «تاريخ الدوري» (٢/ وقم ٥٣٩٣، ٥١٥٥) والله أعلم.

(١٠٦١) **إسناده ضعيف**: فيه أبو العلاء محمد بن علي الواسطي ضعيف، وقد ترجم له في رقم (٢٩).

(١٠٦٢) **إسناده صحيح**: وقد سبق نحوه في رقم (١٠٤٨).

(١٠٦٣) **إسناده ضعيف**: لعدم علمنا بحال من حدث المؤلف.

(١) في «م»: مسلم بن مهران.
(٢) في «ك»، و«ب»، و«هـ»، و«م»: وقلت.
(٣) «هـ»: كتب.

لك ويرده إليه، إلا أنه يجب علي الرواي أن ينظر فيه ويصححه إن كان يحفظ ما فيه، وإلا قابل به أصل كتابه.

١٠٦٤ـ أخبرني الحسن بن محمد الخلال ثنا محمد بن العباس الخزاز ثنا أبو بكر الباغندي ثنا أبو نعيم الحلبي قال كنا عند مالك بن أنس، فأتاه عثمان ابن صالح، أو صالح بن عثمان، فقال له يا أبا عبدالله! الرقعة: فأخرج رقعة، فقال: قد نظرت فيها وهي من حديثي فاروها عني.

١٠٦٥ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب الفقيه قال قرأت علىٰ أبي بكر أحمد[١] بن سلم حدثكم عبدالله بن أحمد بن حنبل قال: ورأيت عبد الرحمن الطبيب جاء أبي بجزأين فقال له أجزهما[٢] فقال له ضعه، فلما خرج قال لعبد الرحمن إلي غد[٣] فأخذ الكتابين فعرض بهما كتابه، وأصلح[٤] له بخطه، فلما جاء[٥] قال: إن أحببت أن تروي عني هذا فافعل، أو كما قال: أو علىٰ هذا المعنىٰ.

١٠٦٦ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب أنا محمد بن نعيم الضبي قال قرأت بخط محمد بن يحيىٰ يعني - الذهلي إجازة كتبها للأصبهانيين بسم الله

(١٠٦٤) **إسناده ضعيف**: وقد مضىٰ الكلام عليه في رقم (١٠٤٧).

(١٠٦٥) **إسناده صحيح**: وأحمد بن سلم أبو بكر هو: **أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم بن راشد أبو بكر الختلي**، ترجم له الخطيب في «تاريخه» بقوله: وكان صالحًا دينًا، مكثرًا ثقة ثبتًا. اهـ. (٤ / ٧١)، والله أعلم.

(١٠٦٦) **إسناده ضعيف**: فيه محمد بن يعقوب سبقت ترجمته في رقم (٢٩) والله أعلم.

---

(١) في «هـ»، و«ك»، و«ب»، و«م»: علىٰ أبي بكر بن مسلم.

(٢) في «ب»، و«هـ»، و«م»: أجزها.

(٣) «هـ»: آتي غدًا.

(٤) في «هـ»: فأصلح.

(٥) في «هـ»: فلما أصلح.

الرحمن الرحيم أتاني سعيد بن عمرو أبو عثمان البرذعي بهذه الأحاديث المضمنة [١] هذه الرقعة وسألني أن أجيزها ليوسف بن زياد، ومحمد بن مهدي ومحمد بن يحيىٰ بن منده، ومحمد بن هارون، وأحمد بن علي بن الجارود، ومحمد بن عبدالله بن ممك، وعلي بن الحسن بن سلم، وهذه أحاديثي قد سمعتها من هؤلاء الرهط المسمين في هذه الرقعة، فقد أجزتها لهم، فليرووها عني إن أحبو ذلك، وأحب كل واحد منهم علىٰ الانفراد فقد أبحت لهم ذلك وكتبه محمد بن يحيىٰ بخطه.

فأما إذا رد المحدث إلىٰ الطالب كتابه من غير أن ينظر فيه، وأجاز له روايته عنه، فإن ذلك لا يصح، لجواز ألا يكون من حديثه، أو يكون من حديثه إلا أنه غير صحيح، قد أسقط في النقل بعض أسانيده أو متونه.

١٠٦٧ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق أنا عثمان بن أحمد الدقاق ثنا حنبل ابن إسحاق قال: سألت أبا عبدالله عن القراءة؟ فقال: لا بأس بها إذا كان رجل يعرف ويفهم، قلت له: فالمناولة؟ قال: ما أدري ما هذا حتىٰ يعرف المحدث حديثه، وما يدريه ما في الكتاب؟ وكان أبو عبد الله ربما جاءه الرجل بالرقعة من الحديث، فيأخذها فيعارض بها كتابه، ثم يقرؤها علي صاحبها، قال أبو عبدالله: وأهل مصر يذهبون إلي هذا، وأنا لا يعجبني، فأما القراءة فقد فعله قوم ورأوه جائزا، وأنا أراه حسنًا جائزًا، قال ويبين[٢] يقول، حدثنا وأخبرنا وقرأت.

قال الخطيب[٣] : وأراه في قوله وأهل مصر يذهبون إلي هذا: عنىٰ المناولة للكتاب، وإجازة روايته من غير أن يعلم الراوي هل ما فيه من حديثه أم لا؟

(١٠٦٧) إسناده صحيح.

---

(١) «هـ»: المتضمنة.
(٢) في «هـ»: قال وسي.
(٣) في «هـ»، و«ب»، و«م»: قلت، وفي «ك»: قال أبو بكر.

والله أعلم.

ولو قال الراوي للمستجيز: حدث بما في هذا الكتاب عني إن كان من حديثي - مع براءتي من الغلط والوهم - كان ذلك جائزا حسنا.

١٠٦٨- أخبرني الحسن بن أحمد الحربي قال أنا أحمد بن جعفر بن حمدان أن العباس بن يوسف الشكلي حدثهم قال: سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت عبدالله بن وهب يقول: كنا عند مالك بن أنس فجاءه رجل يكتب هكذا علي يديه - وأشار الربيع بيده - فقال يا أبا عبدالله هذه الكتب من حديثك أحدث بها عنك؟... فقال له مالك: إن كان من حديثي فحدث بها عني.

١٠٦٩- أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ قال: ثنا أبي قال ثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ثنا إسحاق بن سويد الرملي ثنا ابن أبي أويس عن مالك بن أنس قال: كان ابن شهاب يؤتى بالصحيفة - وأشار بأصبعه الإبهام والتي تليها - فيها أحاديث ابن شهاب فيقال له وهي مطوية هذه أحاديثك؟. فيقول: نعم، فيقال له: أنحدث بها عنك، ونقول [١] ثنا ابن شهاب؟.. فيقول: نعم، قال مالك وما فتحها ابن شهاب ولا قرأها، ولا قرئت عليه، قال مالك: ويرئ ذلك ابن شهاب جائزا.

قال الخطيب [٢]: يحتمل أن يكون قد تقدم نظر ابن شهاب في الصحيفة،

(١٠٦٨) **إسناده ضعيف:** فيه: الحسن بن أحمد الحربي، والعباس بن يوسف الشكلي، وقد مضى الكلام عليهما برقم (١٠٥٢)، والله أعلم.

(١٠٦٩) **إسناده ضعيف:** فيه: إسماعيل بن أبي أويس صدوق يخطئ.
لكن للأثر شواهد يرتقي بها للحسن، مضت في الأرقام التالية (١٠٢٥ - ١٠٣٠) والله أعلم.

(١) في «هـ»: فنقول.
(٢) في «ك»: قال أبو بكر، وفي «هـ»، و«ب»، و«م»: قلت.

وعرف صحتها وأنها من حديثه، وجاء بها بعد إليه من يثق به، فلذلك استجاز الإذن في روايتها من غير أن ينشرها وينظر فيها، والله أعلم.

ولو قال المحدث للطالب وقد أدخله إلىٰ خزانة كتبه أرو جميع هذه الكتب عني فإنها سماعي[1] من الشيوخ المكتوبة عنهم أو أحاله علىٰ تراجمها، ونبهه علىٰ طرق أوائلها، كان ذلك بمثابة ما قدمنا ذكره في الصحة، لأنه أحاله علىٰ أعيان مسماة مشاهدة، وهو عالم بما فيها، وأمره برواية ما تضمنت من سماعاته؛ فهو بمنزلة ما لو قال رجل لرجل قد تصدقت عليك بما في هذا الصندوق أو بما اشتملت عليه هذه الصرة، والقائل صحيح العقد، تام الملك لا دين عليه، عالم بجميع ما ذكرناه مجملا ومفصلا، عارف بقيمته، فقال المتصدق عليه: قد قبلت ذلك منك، فأمره أن يحوزه إلىٰ ملكه ففعل؛ فإن ذلك جائز صحيح لا شبهة فيه.

١٠٧٠ـ أخبرنا بشري بن عبد الله الرومي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا محمد بن جعفر الراشدي ثنا أبو بكر الأثرم قال سمعت أبا عبد الله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ يسأل عن أبي اليمان، وكان الذي سأله عنه قد سمع منه، فقال له: أي شيء تنبش علىٰ نفسك ثم قال أبو عبدالله، هو يقول: «أنا شعيب» واستحل ذلك بشيء عجيب[2].

قال أبو عبدالله: كان أمر شعيب في الحديث عسرا جدا، وكان علي بن

(١٠٧٠) **إسناده حسن**: فيه: بشري بن عبد الله الرومي، مضت ترجمته في رقم (١٧٨)، وبقية رجال إسناده ثقات.

والخبر: أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥ / ٧٧ـ٧٨) من طريق المؤلف.

وقد سبقت شواهده برقم (١٠٤٥).

---

(١) في «ظ»: سماعًا من، وفي «ب»، و«هـ»، و«م»: سماعاتي.

(٢) في «م»، و«هـ»: لشيء عجيب.

عياش سمع منه، وذكر قصة لأهل حمص أراها أنهم سألوه أن يأذن لهم أن يرووا عنه [فقال لهم: لا ترووا هذه الأحاديث عني! . . . قال أبو عبدالله: ثم كلموه، وحضر ذلك أبو اليمان][١] فقال لهم: أرووا تلك الأحاديث عني. قلت لأبي عبدالله مناولة؟ . . . فقال: لو كان مناولة كان لم يعطهم كتبا ولا شيئا، إنما سمع هذا فقط، فكان ابن شعيب يقول: أن أبا اليمان جاءني فأخذ كتب شعيب مني بعد، وهو يقول أخبرنا، فكأنه استحل ذلك، بأن سمع شعيبا يقول لقوم[٢] : أرووه عني.

* * *

(١) ساقط من «ظ».
(٢) في «أ»، و«هـ»: لهم.

ذكر كيفية العبارة بالرواية[1] عن المناولة

١٠٧١ـ أخبرني أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي في كتابه إلي، وحدثنيه محمد بن يوسف النيسابوري عنه قال أنا أبو الميمون البجلي أنا أبو زرعة حدثني عبدالرحمن بن إبراهيم عن عمرو بن أبي سلمة قال: قلت للأوزاعي في المناولة: أقول فيها ثنا؟... قال: إن كنت حدثتك فقل! فقلت: أقول أخبرنا؟... فقال: لا!... قلت فكيف أقول؟... قال قل: قال أبو عمرو، وعن أبي عمرو.

وقد كان غير واحد من السلف يقول في المناولة: أعطاني فلان أو دفع إلي كتابه وشبيها بهذا القول، وهو الذي نستحبه [٢].

١٠٧٢ـ أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا عبيد بن يعيش ثنا يونس بن بكير ثنا محمد بن إسحاق عن شيبة بن نصاح مولى أم سلمة عن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام قال: دفع إلي أبو رافع كتابا فيه

(١٠٧١) **إسناده حسن**: فيه: عمرو بن أبي سلمة التنيسي الدمشقي ترجم له الحافظ بقوله: صدوق له أوهام، وانظر: «تهذيب التهذيب» (٨ / ٤٣). غير أنه قد روىٰ شيئًا دار بينه وبين الأوزاعي فمثله يحتمل منه ذلك، والله أعلم.

والخبر: أخرجه أبو زرعة في «تاريخه» (ص ٩٣ رقم ٣٧٢)، ومن طريقه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٤٣٦ رقم ٥٠٢)، وابن عبد البر في «الجامع» (٢ / رقم ٢٢٨٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٥ / ١٨٧). جميعاً من طريق أبي زرعة، عن عبد الرحمن بن إبراهيم، عن عمرو بن أبي سلمة به، والله أعلم.

(١٠٧٢) **صحيح وإسناد المؤلف ضعيف**: فيه: محمد بن إسحاق بن يسار صدوق يدلس، وقد عنعن في إسناده. =

---

(١) في «هـ»: عن الرواية.

(٢) كذا في «م»، و«ب»، و«ك»، وهامش «أ»، وفي«ظ»، والأصل: نستحسنه.

استفتاح الصلاة قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام في الصلاة كبر فقال: **«وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين»** وذكر بقية الحديث.

= والخبر: أخرجه الطبراني في «الكبير» (١ / ٣١٤ رقم ٩٢٨)، وفي «الدعاء» (٢ / ١٠٢٩ رقم ٤٩٨)، وذكره الهيثمي في «المجمع» (٢/ ١١٠) وقال: فيه محمد بن إسحاق وهو ثقة، ولكنه مدلس، وقد عنعن وبقية رجاله موثقون.

وأما قوله ﷺ: إذا قام إلى الصلاة: «وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفًا، وما أنا من المشركين. . .» إلخ.

فقد أخرجه مسلم في «صحيحه» (١ / ٥٣٤ ـ ٥٣٦ رقم ٧٧١)، وأبو عوانة في «المستخرج» (١ / رقم ١٦٠٦ ـ ١٦٠٨)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢ / رقم ١٧٦١ ـ ١٧٦٢)، وأبو داود في «سننه» (١ رقم ٧٤٤، ٧٦٠، ٧٦١، ١٥٠٩)، والنسائي في «سننه» (٢ / ١٢٩ رقم ٢٩٧)، والترمذي (رقم ٢٦٦، ٣٤٢١ ـ ٣٤٢٣)، وابن ماجه (رقم ٨٦٤)، والدارمي (١ / ٢٨٢)، وابن خزيمة (١ / ٢٣٥ رقم ٤٦٢، ٤٦٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٥ رقم ١٧٧١، ١٧٧٢، ١٧٧٣، ١٧٧٤)، وابن الجارود في «المنتقى» (١/ رقم ١٧٩)، والشافعي كما في «المسند» (١ رقم ٢١٦، ٢١٧)، وفي «الأم» (١ / ٢٠٧ ـ ٢٠٨)، وفي «السنن المأثورة» رواية الطحاوي (رقم ٢٨٣ ـ ٢٨٥)، والطيالسي كما في «المسند» (١٢ رقم ١٥٢)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٢ / ٧٩ رقم ٢٥٦٧)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١ / ٢١٠ رقم ٢٣٩٩)، وأحمد في «المسند» (١ / ٩٣، ٩٤)، وفي «الفضائل» (٢ / ٦٩٥ رقم ١١٨٨)، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (ص١٢ رقم ٩)، والبزار في «مسنده» (٢ / ١٦٨ رقم ٥٣٦)، وابن المنذر في «الأوسط» (٣ / ٨١ رقم ١٢٦٤)، وأبو يعلى في «مسنده» (١ / رقم ٢٨٥، ٥٧٤)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١ /١٩٩)، وفي «شرح المشكل» (/ ٤ رقم ١٥٥٨، ١٥٦٠، ١٥٦١)، (١٥ رقم ٥٨٢١، ٥٨٢٢، ٥٨٢٣)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص٦ رقم ٣٥)، والطبراني في «الأوسط» (٥ / ١٧ رقم ٤٥٥٢)، وفي «الدعاء» (رقم ٤٩٣ ـ ٤٩٧)، والدارقطني في «السنن» (١ / ٢٩٦ ـ ٢٩٧)، والحاكم في «المعرفة» (ص١١٨)، وابن حزم في «المحلى» (٤ / ٩٥ رقم ٤٤٣)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢ / ١٣ رقم ٦٩٧)، وفي «السنن» (٢ / ٣٢ ـ ٣٣، ٧٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٢ / ٣٤ رقم ٥٧٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٧ / ٥٢ ـ ٥٣)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٢ / رقم ٤٨٦، ٤٨٨)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢ / ٦٩). =

١٠٧٣ ـ أخبرنا أبو القاسم عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله السراج ثنا محمد بن يعقوب الأصم ثنا أبو بكر الصغاني ثنا إبراهيم بن عرعرة [١] قال دفع إلينا معاذ بن هشام كتابا فقال: هذا ما سمعت من أبي، فكان [٢] فيه: عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ أحرم في دبر صلاتي العشي.

١٠٧٤ ـ أخبرني أبو الحسن محمد بن عبدالواحد بن محمد بن جعفر أنا علي ابن عمر الحافظ ثنا الطيب يزيد بن الحسن [٣] بن يزيد البزاز ثنا محمد بن مسلم بن واره ثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا نافع بن يزيد ـ أعطانيه وأنا شاك أن أكون عرضته عليه أم لا قال: حدثني ابن غزية ـ وهو عمارة بن غزية ـ عن محمد ابن عبدالله بن عمرو بن عثمان أن أمه فاطمة بنت حسين حدثته أن عائشة، كانت تقول: «إن رسول الله ﷺ في مرضه الذي قبض [٤] فيه قال: لفاطمة: يا فاطمة أحني عليّ، فحنت عليه؛ فناجاها ساعة؛ ثم انكشفت وهي تبكي وعائشة حاضرة، ثم قال رسول الله ﷺ بعد ذلك بساعة: أحني علي يا بنية، فحنت عليه؛ فناجاها ساعة، ثم انكشفت عنه تضحك...» وذكر تمام الحديث.

= جميعًا: من طريق عبد الرحمن الأعرج، عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب به مرفوعًا، والله أعلم.

(١٠٧٣) **إسناده إلى معاذ بن هشام صحيح.**

(١٠٧٤) **صحيح، وإسناد المؤلف حسن:** فيه: محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر، وهو المعروف بابن زوج الحرة، ترجم له المؤلف في «تاريخه» (٢ / ٣٦١ رقم ٨٧٠) بقوله: كتبنا عنه، وكان صدوقًا.

وعمارة بن غزية، وهو ابن الحارث بن غزية الأنصاري المازني ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: لا بأس به اهـ، أقول: ولعله أرفع من ذلك، انظر: «التهذيب» (٧ / ٤٢٢ ـ ٤٢٣).

ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان المديني الملقب بالديباج، ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: «صدوق». =

---

(١) في «ك»: عزة.

(٢) في «هـ»: وكان.

(٣) في «ك»: يزيد بن الحسين.

(٤) «هـ»: مات.

. . . .

= والحديث: أخرجه الطحاوي في «شرح المشكل» (١ / ١٣٩ رقم ١٤٦) و(٥ / ١٩٩ رقم ١٩٣٧)، والطبراني في «الكبير» (٢٢ / ٤٢٦ رقم ١٠٣١)، والبيهقي في «الدلائل» (٧ / ١٦٥ ـ ١٦٦) من طريق سعيد بن أبي مريم، ثنا نافع بن يزيد قال: حدثني ابن غزية به. كذا عهد الطحاوي والطبراني، وأما البيهقي فوقع في المطبوع منه ثنا يونس بن يزيد، ثنا ابن غزية، وهو تصحيف، وليس في المصادر الثلاثة قول نافع ابن يزيد (أعطانيه وأنا شاك أن أكون عرضته عليه أم لا)، ولكن فيها جميعًا التصريح بالسماع، والله أعلم.

وقد جاءت قصة إسرار النبي ﷺ لفاطمة بموته... إلخ عن جماعة من الرواة عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ.

فمن ذلك: ما أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٣٦٢٣، ٦٢٨٥)، وفي «الأدب» (٢ / ٤٨٢ رقم ١٠٣٠)، ومسلم في «صحيحه» (٤ / ١٩٠٤ ـ ١٩٠٥)، والنسائي في «الكبرى» (٥ / ٩٦ رقم ٨٣٦٨)، وابن ماجه (١ / ٥١٨ رقم ١٦٢١)، والطيالسي في «المسند» (ص ١٩٦)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٢١٧)، وأحمد في «المسند» (٦ / ٢٨٢)، وأبو يعلى في «مسنده» (١٢ / رقم ٦٧٤٥)، والطحاوي في «شرح المشكل» (١/ رقم ١٤٤، ١٤٥) و(١٥/ ١٩٩ رقم ٥٩٤٥)، والطبراني في «الكبير» (٢٢ / رقم ١٠٣٢، ١٠٣٣)، وأبو نعيم في «فضائل الصحابة» (٦ / ٣١٨٨ رقم ٧٣٢٤)، وفي «الحلية» (٢ / ٣٩)، والبيهقي في «الدلائل» (٧ / ١٦٤)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤ / ١٦٠ رقم ٣٩٦٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣ / ١٥٥) جميعًا من طريق فراس عن الشعبي عن مسروق عن عائشة نحوه.

وأخرجه: البخاري (رقم ٣٦٢٥، ٣٧١٥، ٤٤٣٣)، ومسلم (٤ / ١٩٠٤ رقم ٢٤٥٠)، والنسائي في «الكبرى» (٥ / ٩٥ رقم ٨٣٦٧)، وابن حبان (١٥ رقم ٦٩٥٤)، وابن سعد في «الطبقات» (٢ / ٢٤٧)، وإسحاق في «مسنده» (٥ / ٦ رقم ٢١٠٢)، وأحمد في «المسند» (٦ / ٢٤٠)، والطبراني في «الكبير» (٢٢ رقم ١٠٣٧)، والبيهقي في «الدلائل» (٧ / ١٦٤)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤ / ١٦٠ رقم ٣٩٥٩). جميعًا من طريق إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عروة، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ.

وأخرجه: البخاري في «الأدب» (٢ / ٤٠١ رقم ٩٤٧، ٩٧١)، وأبو داود في «سننه» (٤ / ٣٥٥ رقم ٥٢١٧)، والترمذي في «سننه» (رقم ٣٨٧٢)، والنسائي في «الكبرى» (٤ / رقم ٨٣٦٩، ٩٢٣٦)، وابن حبان في «صحيحه» (١٥ رقم ٦٩٥٣)، =

١٠٧٥ ـ أخبرنا أبو الحسن [١] علي بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة ثنا علي بن إسحاق المادرائي ثنا محمد بن عبيد الله المنادي ثنا يونس بن محمد ثنا حماد بن سلمة قال: أخذت هذا الكتاب من ثمامة بن عبدالله [٢] بن أنس.. وساق حديث الصدقات بطوله.

١٠٧٦ـ أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ ثنا أبي قال: وجدت في كتاب جدي ثنا ابن رشدين قال: سمعت أحمد بن صالح، وسئل عن الإجازة؟...

= والحاكم في «المستدرك» (٤ / ٢٧٢ ـ ٢٧٣)، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» (٥ / ٨ رقم ٢١٠٣، ٢١٠٤)، والطبراني في «الكبير» (٢٢ / رقم ١٠٣٨)، والبيهقي في «السنن» (٧ / ١٠١). من طريق إسرائيل، أخبرنا ميسرة بن حبيب، أخبرني المنهال بن عمرو قال: حدثتني عائشة، وإسناده حسن. فيه ميسرة بن حبيب ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: صدوق. والمنهال بن عمرو صدوق ربما وهم.

وأخرجه: النسائي في «الكبرىٰ» (٤ / ٩٥ رقم ٨٣٦٦)، وابن حبان (١٥ / ٩٦٥٢)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٦ / ٣٩١ رقم ٣٢٢٦٠)، والطبراني في «الكبير» (١/ ٢٢ رقم ١٠٣) من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن عائشة بنحوه، والله أعلم.

(١٠٧٥) **إسناده حسن**: أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن الشاهد البصري: ترجم له الإمام الذهبي ـ رحمه الله تعالىٰ ـ في «السير» (١٧ / ٢٤٠) بقوله: الشيخ الثقة العالم مسند البصريين مع أبي عمر الهاشمي، كان من كبار العدول، ومن آخر من روىٰ عن ابن روق الهزاني. اهـ.

وعلي بن إسحاق بن محمد البختري المادراني أبو الحسن: قال السمعاني في «الأنساب» (٥ / ١٦٠): صنف المسند وجمع، وقال الذهبي: في «تاريخ الإسلام» وفيات (٣٣١ ـ ٣٥٠ ص ١٠٥): محدث مشهور ثقة، اهـ. وانظر: «السير» (١٥ / ٣٣٤) اهـ، ومحمد بن عبيد الله بن يزيد البغدادي بن المنادي ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: صدوق. اهـ. وانظر: «التهذيب» (٩ / ٣٢٥) والله أعلم.

(١٠٧٦) **إسناده حسن**: فيه عبيد الله بن عمر الواعظ صدوق، وقد سبقت ترجمته في رقم (٣٤) والله أعلم.

---

(١) في «م»: أبو القاسم: خطأ.

(٢) في «هـ»: ثمامة بن عبيد الله.

فقال: لا تجوز الإجازة ألبتة، إلا أن يقول أعطاني فلان كتابا، كما قال حماد ابن سلمة: أخذت من ثمامة بن عبدالله بن أنس فيقول، هذا أعطاني فلان أو أجاز لي فلان، ولا يقول [فيه][1] ثنا ولا أخبرنا، قيل لأحمد فإن أعطاه [2] كتابا لم ينظر فيه؟ . قال: لا يجوز إلا أن يعطيه كتابا قد رآه ونظر فيه وعرفه. قال أحمد أجاز مالك الإجازة مرة وكرهها مرة ولم يجزها.

قال الخطيب:[3] فمذهب أحمد بن صالح: أن المحدث إذا قال للطالب: أجزت لك أن تروي عني ما شئت من حديثي؛ لا يصح ذلك دون أن يدفع إليه أصوله أو فروعا كتبت منها، ونظر فيها و[4] صححها، وقد أجاز غير واحد من الأئمة أن يقال في المناولة أخبرنا وحدثنا.

١٠٧٧ـ أخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق ثنا أبو العباس الوليد بن بكر الأندلسي قال: العلماء من أصحاب الحديث مجمعون [5] علي تصحيح الإجازة ووقوع الحكم بها، واختلفوا في العبارة بالتحديث بها، فقال مالك: قل في ذلك ما شئت من حدثنا أو أخبرنا، وقال غيره قل: أنبأنا وهو مذهب الأوزاعي، وروينا مثله عن شعبة، وقال آخرون يقول: أجاز لي وأطلق لي التحديث لا غير.

١٠٧٨ـ أخبرني علي بن أحمد المؤدب ثنا أحمد بن إسحاق النهاوندي أنا

(١٠٧٧) **إسناده صحيح**.

(١٠٧٨) **إسناده ضعيف جداً**: فيه: بشر بن عبيد الله الدارسي كذبه الأزدي، وقال ابن =

---

(١) من «م»، و«ب» و«ك» و«هـ».

(٢) في «ك»: أعطاني.

(٣) في «ك»: قال أبو بكر، وفي «ب»، و«م»، و«هـ»: قلت.

(٤) في «م»: فقد.

(٥) في«هـ»: مجتمعون.

الحسن بن عبد الرحمن ثنا عبدالله بن أحمد بن معدان ثنا محمد بن عبد الله بن حميد المكي حدثنا [١] بشر بن عبيد الدراسي [٢] ثنا صالح بن الحسن أنه: كان لا يري بأسا أن يدفع المحدث كتابه ويقول: ارو عني جميع ما فيه، يسعه أن يقول: حدثني فلان عن فلان.

١٠٧٩ـ أخبرنا علي بن أبي علي البصري ثنا علي بن عمرو بن سهل الحريري ثنا محمد بن خالد بن يحيىٰ بن محمد بن يحيىٰ بن حمزة الحضرمي قال حدثني جدي أحمد بن محمد بن يحيىٰ بن حمزة ثنا يحيىٰ بن صالح قال: كنت عند مالك بن أنس جالسًا، فسأله رجل فقال: يا أبا عبدالله الكتاب تقرؤه عليَّ، أو أقرؤه عليك، أو تجيزه لي، فكيف أقول؟ فقال له [٣] قل في ذلك كله، وإن شئت: حدثنا مالك بن أنس.

= عدي: منكر الحديث عن الأئمة بيِّن الضعف جدًا، وذكره ابن حبان في «الثقات» اهـ. انظر: «لسان الميزان» (٢ / ٤٣ـ٤٤).

والخبر: أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٤٣٥ رقم ٤٩٨).

(١٠٧٩) **إسناده ضعيف**: فيه: محمد بن خالد بن يحيىٰ بن محمد بن حمزة أبو علي قاضي بيت لهيا: ترجم له ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٢ / ٣٨٧ـ٣٨٨)، والذهبي في «تاريخ الإسلام» وفيات (٣٢١ـ٣٣٠ ص ٣١٥)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً.

وجده أحمد بن محمد بن يحيىٰ بن حمزة، قال فيه أبو أحمد الحاكم: فيه نظر، وقال كذلك الغالب على أنني سمعت أبا الجهم وسألته عن حال أحمد بن محمد، فقال: قد كان كبر فكان يلقن ما ليس من حديثه فيتلقن، وأخبرنا أبو الجهم عنه بأحاديث بواطيل عن أبيه عن جده عن مشايخ ثقات لا يحتملونها. اهـ. انظر «تاريخ دمشق» (٥ / ٤٦٧)، و«لسان الميزان» (١ / ٤٤٣).

(١) «هـ»: حدثني.

(٢) كذا في جميع الأصول ووقع في «م» الدارمي: خطأ.

(٣) كذا في «ب»، «ك»، و«م»، و«هـ»، ووقع في «أ»: فقال لي.

١٠٨٠ـ أخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر ثنا الوليد بن بكر ثنا أبو العباس تميم بن محمد بن تميم التميمي الزاهد بالقيروان ثنا أبو الغصن يعيش السوسي أفريقي ثقة ـ قال سمعت عون بن يوسف ـ مغربي ثقة ـ [يقول][1] سمعت عبدالله بن وهب يقول: كنت عند مالك بن أنس جالسا فجاءه رجل قد كتب الموطأ يحمله في كسائه، فقال له يا أبا عبدالله هذا موطؤك قد كتبته وقابلته، فأجزه لي، فقال: قد فعلت، قال: فكيف أقول: أخبرنا مالك أو حدثنا مالك؟ . . . قال له مالك قل أيهما شئت.

١٠٨١ـ أخبرني أبو القاسم الأزهري ثنا محمد بن المظفر الحافظ ثنا محمد ابن محمد الباغندي ثنا أبو نعيم ـ يعنى الحلبي ـ قال: دخلت على مالك بن أنس ومعي إسماعيل بن صالح، فأخرج كتابا مشدودا، فقال: هذا كتابي، قد نظرت فيه، فاروه عني، فإني قد صححته، فقال له إسماعيل: فنقول ثنا مالك ابن أنس؟ . . . قال: نعم.

(١٠٨٠) **إسناده ضعيف**: فيه: تميمُ بن محمد بن أحمد بن تميم التميمي القيرواني، ترجم له الحافظ ابن حجر في «اللسان» (٢ / ٨٦) بقوله: ضعيف قال فيه أبو جعفر بن صابر في « تاريخه » ضعيف، وذكره عياض في «المدارك» فقال: هو والد أبي العرب القيرواني ويقال أن اسمه تمام، والأول أصح، أدرك عيسى بن سليمان، ومحمد بن بسطام، وحماس بن مروان وسمع من أبيه وغيره أخذ عنه الوليد بن مخلد وأبو القاسم الوهراني، وغيرهم، وكان يحفظ المسائل فيها، وكان ورعًا متيقظًا جوادًا، قال: وأخوه أحمد يُكنى أبا جعفر، دخل «الأندلس» واستوطن «قرطبة»، وحدث عن أبيه، وكان يضعف ما تكلم به أخوه، وقال: إنه لم يسمع كتب أبيه، وكان هو يدعي سماعها، والخبر أخرجه عياض في «الإلماع» (ص ٩٠)، والله أعلم.

(١٠٨١) **إسناده ضعيف**: فيه: أبو نعيم الحلبي، وهو عبيد بن هشام ضعيف، وقد مضى الكلام عليه في رقم (١٠٤٧)، والله أعلم.

---

(١) من «م»، و«ب»، و«ك»، و «ظ»، و«هـ».

١٠٨٢ ـ أخبرني علي بن المؤدّب ثنا أحمد بن إسحاق أنا الحسن بن عبد الرحمن[1] ثنا الساجي ـ يعني زكريا بن يحيىٰ ـ ثنا هارون بن سعيد [الأيلي][2] ثنا أبو زيد بن أبي الغمر قال: اجتمع ابن وهب وابن القاسم وأشهب بن عبد العزيز: أني إذا أخذت الكتاب من المحدث أن أقول فيه أخبرني.

١٠٨٣ ـ أخبرنا محمد بن عيسىٰ بن عبد العزيز الهمذاني ثنا صالح بن أحمد الحافظ قال سمعت القاسم بن أبي صالح يقول: سمعت إبراهيم بن الحسين يقول سمعت أبا اليمان الحكم بن نافع يقول: قال لي أحمد بن حنبل: كيف سمعت الكتب من شعيب بن أبي حمزة؟... قلت: قرأت عليه بعضه، وبعضه قرأه عليّ، وبعضه أجازه لي، وبعضه مناولة، فقال: قل في كله: أخبرنا شعيب.

(١٠٨٢) **إسناده ضعيف**: فيه: ابن أبي الغمر «مجهول الحال»، وهو عبد الرحمن بن أبي الغمر أبو زيد المصري الفقيه، ترجم له الحافظ ابن حجر في «التهذيب» (٦ / ٢٤٩ ـ ٢٥٠) بقوله: روىٰ عنه أبو الطاهر بن السرح، والحارث بن مسكين، ويونس بن عبد الأعلىٰ، وأبو زرعة الرازي هكذا ذكره صاحب «الكمال»، ولم يذكر من أخرج له، فلم يترجم له المزي بذلك، وروىٰ عنه أيضًا البخاري خارج «الصحيح»، وروح بن الفرج وأحمد بن رشدين، قال الدارقطني: حديثه عند المصريين، وقال ابن يونس: اسم أبي الغمر عمر بن عبد العزيز، وكان مولىٰ بني سهل مات في آخر يوم من رجب سنة أربع وثلاثين ومائتين. اهـ.

هذا ولم يترجم له ابن حجر في «التقريب»، وذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥ / ٢٧٤ ـ ٢٧٥)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، وكذلك الذهبي في «تاريخ الإسلام» وفيات (٢٣١ ـ ٢٧٥ ص ٢٤٠)، والله أعلم.

والأثر: أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٤٤٠ رقم ٥١٣).

(١٠٨٣) **إسناده صحيح**: والخبر: أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥ / ٧٨)، وانظر ما سبق في رقم (١٠٧٠)، والله أعلم.

---

(١) في «ك»: الحسين، وفي «م» الحسن بن علي: خطأ.

(٢) كذا في جميع النسخ، وهو بياض في «أ».

١٠٨٤ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن إبراهيم الدينوري قال سمعت أبا الحسن علي بن أحمد البيع الهمذاني بها يقول سمعت عبد الرحمن الجلاب يقول: سمعت إبراهيم بن الحسين، فذكر نحوه، وقال في آخره قل في كله: حدثنا[1].

* * *

(١٠٨٤) **إسناده لا بأس به**: وفيه: محمد بن علي بن إبراهيم أبو بكر القارئ الدينوري، قال الخطيب: كتبت عنه شيئًا يسيرًا وكان رجلاً صالحًا ورعًا، كتب معنا الحديث من ابن عمر بن مهدي ومن بعده. مات سنة (٤٤٩)، و«تاريخ بغداد» (٣/ ١٠٦)، ويشهد له أيضًا ما سبق في رقم (١٠٨٣)، والله أعلم.

---

(١) في «هـ»: في كله: ثنا ثنا.

ذكر النوع الثاني من أنواع الإجازة

وهو أن يدفع الطالب إلىٰ الراوي صحيفة قد كتب فيها: إن رأي الشيخ أن يجيز لي جميع ما يصح عندي من حديثه فعل، فيقول له الراوي بلفظه: قد أجزت لك كل ما سألت، أو يكتب له ذلك تحت خطه في الصحيفة، ويقرؤه[١] عليه، فهذا النوع دون المناولة في المرتبة؛ لأنه لم ينص في الإجازة علىٰ شيء بعينه، ولا أحاله علىٰ تراجم كتب بأعيانها من أصوله، ولا من الفروع المقروءة عليه، وإنما أحاله علىٰ ما يصح عنده عنه، وهو في تصحيح ما روىٰ الناس عنه علىٰ خطر؛ لأنه لا يقطع علىٰ صحة ما روي عنه إلا بتواتر من الخبر، أو[٢] انتشار يقوم في الظاهر مقام التواتر، و باب المناولة التي قدمنا ذكرها يقطع علىٰ صحة رواياته فيها، فيجب علىٰ الطالب الذي أطلقت له الإجازة أن يتفحص عن أصول الرواي من جهة العدول الأثبات، فما صح عنده من ذلك جاز له أن يحدث به، ويكون مثال ما ذكرناه قول[٣] الرجل للرجل: قد وكلتك في جميع ما صح عندك، أنه ملك لي أن تنظر فيه علىٰ وجه الوكالة المفوضة[٤]، فإن هذا ونحوه عند الفقهاء من أهل[٥] المدينة صحيح، ومتىٰ صح عنده وجوب الملك للموكل كان له التصرف فيه، فكذلك هذه الإجازة المطلقة متىٰ صح عنده في الشيء، أنه من حديثه جاز له أن يحدث به عنه.

سألت أبا بكر البرقاني عن الإجازة المطلقة والمكاتبة؟.. فقال[٦]: هما شيء واحد في ترك الاحتجاج بهما، إلا أن يدفع إلىٰ الشيخ جزء من حديثه أو كتاب

---

(١) في «هـ»: فيقرؤه.
(٢) في «م»، و«هـ»: وانتشار.
(٣) في «هـ»: ما ذكرناه من قول، وفي «م»: ذكرنا.
(٤) في «هـ»: المفروضة.
(٥) في «هـ»: من أئمة.
(٦) في «هـ» قال.

من كتبه فينظر فيه، فإذا عرفه وصح عنده ما فيه أجازه لصاحبه وأذن له في روايته عنه، فأما أن يقول له قد أجزت لك حديثي، فأروه عني، ويطلق ذلك من غير تعيين له فليس بشيء.

[قال أبو بكر][1] : وكذلك إذا بعث إليه الشيخ كتابًا قد نظر فيه وصححه وكاتبه بأن يرويه عنه جاز ذلك، وإذا كاتبه بأن يروىٰ عنه حديثه من غير تعيين له، فليس بشيء، أو كما قال.

[قال الخطيب][2] : ولا أرىٰ أبا بكر وَهَّن إطلاق الإجازة إلا لما في تصحيح أحاديث الراوي من المشقة وعدم أمان الخطر في ذلك لا غير، يدل علىٰ ما ذكرته أني دفعت إليه ورقة قد كتبت فيها أسماء جماعة، وسألته أن يجيز لهم أشياء، وعينت ذكرها، ثم كتبت في أثرها، وغير ذلك من سائر العلوم التي سمعها منثورة ومصنفة، وعلىٰ سبيل المذاكرة وما جمعه وصنفه وتكلم عليه، فكتب في ظهر الورقة: قد استخرت الله [تعالىٰ][3] جل اسمه كثيرًا، وأجزت لمن سمي في الصفحة[4] قبل هذه جميع ما صح لديهم من حديثي مما ذكروه وما لم يذكروه، أن يرووه عني علىٰ الإجازة، إذا صح لهم ذلك من أصولي.

١٠٨٥ ـ وكتب أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي بيده حدثني عبيدالله[5] بن أبي الفتح الفارسي أنا محمد بن العباس الخزاز ثنا سليمان بن

(١٠٨٥) **إسناده صحيح،** وعبيد الله بن أبي الفتح هو أبو سعيد الأزهري سبقت ترجمته في رقم (١٢٣)، والله أعلم.

---

(١) من «م»، و«ب»، و«ك»، و«هـ».
(٢) لا يوجد في «م»، «ك»، «ب».
(٣) لا يوجد في «ك»، و«ب»، و«ظ».
(٤) في «ك»: في هذه الصفحة.
(٥) في «ظ»: عبد الله. خطأ.

إسحاق الجلاب قال سألت إبراهيم الحربي قلت: سمعت[1] كتاب الكلبي، وقد تقطع عليّ، والذي هو عنده يريد الخروج، فكيف ترىٰ لي؟... [ترىٰ][2] أن أستجيزه أو أسأله أن يكتب به إليّ؟... قال لا: قل له يكتب به إليك. فتقول: كتب إليّ فلان، والإجازة ليس هي شيئًا.

قال الخطيب[3]: قد ذكرنا فيما تقدم الرواية عن إبراهيم الحربي أنه كان لا يعد الإجازة والمناولة شيئًا، وهل هنا قد اختار المكاتبة علىٰ إجازة المشافهة والمناولة أرفع من المكاتبة؛ لأن المناولة إذن ومشافهة في رواية لمعين، والمكاتبة مراسلة بذلك، فأحسب إبراهيم رجع عن القول الذي أسلفناه عنه إلىٰ ما ذكره هاهنا من تصحيح المكاتبة، وأما اختياره لها علىٰ إجازة المشافهة فإنه قصد بذلك إذا لم تكن[4] للمستجيز بما استجازه نسخة منقولة من أصل المجيز ولا مقابلة به، وهذا القول في معنىٰ ما ذكره لي البرقاني عند سؤالي إياه عن الإجازة المطلقة، ونرىٰ أنّ إبراهيم ذهب إلىٰ أن الإجازة لمن لم تكن[4] له نسخة منقولة من الأصل أو مقابلة به، ليست شيئًا؛ لأن تصحيح ذلك سماعًا للراوي مقابلا بأصل كتابه، وربما كان في غير البلد الذي الطالب به[5] متعذر إلا بعد المشقة والمكاتبة بما يروي، إنفاذه إلىٰ الطالب أقرب إلىٰ السلامة، وأجدر بالصحة، وأبعد من الخطر، والله أعلم.

* * *

---

(١) «هـ»: قلت كتاب.

(٢) من «م»، و«ظ»، و«هـ».

(٣) من «أ»، و«ظ».

(٤) في «م»، و«هـ»، و«ك»: يكن.

(٥) «هـ»: فيه.

ذكر النوع الثالث من أنواع الإجازة

وهو أن يكتب الراوي بخطه جزءًا من سماعه أو حديثًا، ويكتب معه إلىٰ الطالب إني قد أجزت لك روايته بعد أن صححته بأصلي أو بعد أن صححه لي من أثق به، فهذا النوع شبيه بالمناولة، لولا مزية المشافهة، فإذا عرف المكتوب إليه خط الراوي، وثبت عنده أنه كتابه إليه: فله أن يروي عنه ما تضمن كتابه[1] ذلك من الأحاديث، ويكون بمنزلة [كتاب][2] القاضي في حكم يحكم به إلىٰ قاض آخر في بلد بعيد عنه، فإنه إذا صح عنده بالبينة أنه كتبه[3] إليه فله أن يمضيه، وكذلك المكتوب إليه بالإجازة يجوز له أن يحدث بها علىٰ الشرط الذي قدمنا ذكره.

١٠٨٦ ـ أخبرنا علي بن القاسم الشاهد ثنا علي بن إسحاق بن محمد المادراني ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادىٰ ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن قتادة عن أبي عثمان النهدي قال: أتانا كتاب عمر ـ رضي الله عنه ـ ونحن بأذربيجان مع عتبة بن فرقد:

أما بعد: « فاتزروا، وارتدوا. وانتعلوا، وقابلوا النعال، وارموا بالخفاف والسروايلات، وعليكم بلبس أبيكم إسماعيل، وإياكم وزي العجم، واخشوشنوا، واقطعوا الركب، وانزوا علىٰ الخيل نزوًا[4] ، وارموا الأغراض، وإن رسول الله ﷺ نهىٰ عن الحرير، وأشار بأصبعيه[5] فما عتمنا أنها الأعلام.

(١٠٨٦) **متفق عليه وإسناده حسن**: من أجل علي بن القاسم بن الحسن الشاهد سبقت ترجمته في رقم (١٠٧٤).

=

---

(١) في «ظ»: ما تضمن عليه ذلك.
(٢) ساقط في «ظ».
(٣) «هـ»، و«ك»: كتابه.
(٤) في «ظ»: فروا.
(٥) في «هـ»: بأصبعه.

١٠٨٧ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل أنا عثمان بن أحمد الدقاق ثنا محمد بن أحمد بن النضر ثنا معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق الفزاري عن موسىٰ بن عقبة عن سالم أبي النضر مولىٰ عمر بن عبيد الله، وكان كاتبًا له، قال كتب إليه عبد الله بن أبي أوفىٰ حين خرج إلىٰ الحرورية، فقرأته؛ فإذا فيه: إن رسول الله ﷺ في بعض أيامه التي لقي فيها العدو انتظر حتىٰ مالت الشمس، ثم قام في الناس فقال: «**يا أيها الناس: لا تتمنوا لقاء**

= والخبر متفق عليه: أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٥٨٢٨)، ومسلم (٣ / ١٦٤٣)، وأبو عوانة (٥ / ٢٣١ رقم ٨٥١٤ ـ ٨٥١٦)، والنسائي في «الكبرىٰ» (٥ / ٤٧٤ رقم ٩٦٢٨)، وأحمد في «المسند» (١ / ٥٠)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (١٥٦ رقم ٩٩٥)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤ / ٢٤٤)، والبيهقي في «السنن» (٣ / ٢٦٩)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٤ / ٢٥١، ٢٥٢). من طرق عن شعبة عن قتادة، قال: سمعت أبا عثمان النهدي قال: أتانا كتاب عمر، وذكر نحوه.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (٥٨٢٩)، ومسلم (٣/ ١٦٤٢)، وأبو عوانة (٢٣٣ رقم ٨٥٢١، ٨٥٢٢)، وأبو داود (٤ / ٤٧ رقم ٤٠٤٢)، والنسائي في «الكبرىٰ» (٥/ ٤٧٤ رقم ٩٦٢٦)، وابن ماجه في «سننه» (١/ ٩٤٣ رقم ٢٨٢٠)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٥/ ١٥٢ رقم ٢٤٦٤٣)، وأحمد في «مسنده» (١ / ١٦)، والبزار في «مسنده» (١ / ٤٣٦ رقم ٣٠٧)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» (١ / رقم ٢١٣، ٢١٤)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤ / ٢٤٤)، والبيهقي في «الشعب» (١١ / رقم ٥٦٩٢، ٥٦٩٣)، وفي «السنن» (٣/ ٢٦٩)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٤/ ٢٥٣، ٢٥٤).

جميعًا من طريق عاصم الأحول عن ابن عثمان، قال: كتب إلينا عمر، وذكر نحوه.

وأخرجه: البخاري في «صحيحه» (٥٨٣٠)، ومسلم (٣/ ١٦٤٢)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٥ / ٢٣٣ رقم ٨٥٢٠)، والنسائي في «الكبرىٰ» (٥ / ٤٧٤ رقم ٩٦٢٧)، وأحمد في «المسند» (١ / ٣٦)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٤٥٠ رقم ٥٣٨). من طريق سليمان التيمي عن أبي عثمان قال: كنا مع عتبة، فكتب إليه عمر، وذكر نحوه.

(١٠٨٧) **متفق عليه**: أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٢٨١٨، ٢٨٣٣، ٢٩٦٥، =

العدو، واسألوا الله العافية، فإذا لقيتموهم فاصبروا، واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف، ثم قال: اللهم منزل الكتاب، ومجري السحاب، وهازم الأحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم».

١٠٨٨ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم الأشناني ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا محمد بن الحسين بن أبي الحنين ثنا الحسن بن بشر [قال][1] حدثني أبي عن إسماعيل بن أبي خالد عن عامر قال:

= ٣٠٢٤، ٧٢٣٧)، ومسلم في «صحيحه» (٣/ ١٣٦٢ رقم ١٧٤٢)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٤ / ٢١٨ رقم ٦٥٧٠، ٦٥٧١، ٦٥٧٢)، وأبو داود (٣ / ٤٢ رقم ٢٦٣١)، والحاكم في «المستدرك» (٢ / ٧٨)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٥ / رقم ٩٥١٤)، ومن طريقه الطبراني في «الدعاء» (٢ / ١٢٩٨ رقم ١٠٦٨)، وأخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٨/ ٢٦٠) ، والبيهقي في« السنن» (٩/ ١٥٢) وابن عبد البر في «الاستذكار» (١٤/ ٤٥ رقم ١٩٣٥٦)، والبغوي في« شرح السنة» (١١/ ٣٨ رقم ٢٦٨٩)، وفي «التفسير» (٢ / ٢٥٣). جميعًا من طريق موسى بن عقبة، عن سالم أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله، وكان كاتبًا له، قال كتب إليه عبد الله بن أبي أوفى وذكره. قال الحاكم في «المستدرك» (٢ / ٧٨): هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وهذا عجيب منه ـ رحمه الله ـ فقد أخرجه الشيخان بنفس إسناده، والله المستعان.

وأخرجه: عبد الرزاق (٥ / ٢٤٩ رقم ٩٥١٥)، ومن طريقه الطبراني في «الدعاء» (٢/ ٢٩٩ رقم ١٠٦٩)، وأخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٢ / ٢٠٣ رقم ٢٥١٨).

من طريق أبي حيان التيمي عمن حدثه أو عن شيخ من أهل المدينة، قال: حدثني كاتب عبيد الله بن عمر، قال: كتب عبد الله بن أبي أوفى؛ وذكره كذا في «المصنف»، وعند ابن منصور عمن حدثه عن عبد الله بن أبي أوفى: وعلى كلٍّ فإسناده «ضعيف» بسبب جهالة هذا الشيخ، ويشهد له ما سبق في «الصحيحين» وغيرهما، وقد تحمل هذه الرواية المبهمة على الرواية الأخرى، والله أعلم.

(١٠٨٨) **متفق عليه، وإسناد المؤلف ضعيف**: فيه: الحسن بن بشر بن سلم بن المسيب الهمداني =

(١) من «م»، و«ب»، و«هـ»، و«ك».

كتبت سبيعة الأسلمية إلىٰ عبد الله بن عتبة تروي عن النبي ﷺ أنه أمرها بالنكاح بعد قليل من وفاة زوجها بعد ما وضعت.

= البجلي، ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: صدوق يخطئ، وانظر «التهذيب» (٢ / ٢٥٥).

وأبوه بشر بن سلم الهمداني البجلي: قال فيه أبو حاتم: منكر الحديث. اهـ، وانظر «لسان الميزان» (٢ / ٣١)، والله أعلم.

والخبر: أخرجه ابن ماجه (١ / ٦٥٣ رقم ٢٠٢٨)، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا علي ابن مسهر، عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن مسروق وعمرو بن عتبة، أنهما كتبا إلىٰ سبيعة بنت الحارث، ويسألانها عن أمرها، فكتبت إليهما أنها وضعت بعد وفاة زوجها بخمسة وعشرين يومًا.. الحديث.

وإسناده حسن، من أجل علي بن مسهر، فقد ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: ثقة له غرائب بعدما أضر، اهـ.

وقصة سبيعة الأسلمية أخرجها كذلك البخاري في «صحيحه» (رقم ٣٩٩١، ٥٣١٩)، ومسلم في «صحيحه» (٢ / ١١٢٢ رقم ١٤٨٤)، وأبو عوانة في «مسنده» (٣ / رقم ٤٦٤٤)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٤ / ١٧٢ رقم ٣٥١٤)، وأبو داود في «سننه» (٢ / ٢٩٣ رقم ٢٣٠٦)، والنسائي في «سننه» (٦ / رقم ٣٥١٨، ٣٥٢٠)، وابن حبان في «صحيحه» (١٠ / ١٣٠ رقم ٤٢٩٤)، وأحمد في «المسند» (٦ / ٤٣٢)، والطبراني في «الكبير» (٢٤ رقم ٧٤٢، ٧٤٨)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧ / ٤٢٨، ٤٢٩)، وابن عبد البر في «التمهيد» (فتح البر) (١٠ / ٥٩٤). من طريق ابن شهاب الزهري قال: حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن أباه كتب إلىٰ عمر بن عبد الله بن الأرقم الزهري يأمره أن يدخل علىٰ سبيعة بنت الحارث الأسلمية فيسألها عن حديثها وعما قال لها رسول الله ﷺ حين استفتته، فكتب عمرو بن عبد الله بن الأرقم إلى عبد الله بن عتبة يخبره أن سبيعة بنت الحارث أخبرته، ... الحديث.

وأخرجه: سعيد بن منصور في «سننه» (١ / ٣٥٠ رقم ١٥٠٦)، والشافعي في «الأم» (١١ / ٢٧٦ رقم ١٩٣٩٨)، وكما في «المسند» (٢ / ٩٨ رقم ١٦٦)، وفي «الرسالة» (ص ٥٧٤ ـ ٥٧٥ رقم ١٧١١)، والبيهقي في «سننه» (٧ / ٤٢٩)، وفي «السنن والآثار» (٦ / ٤٧ رقم ٤٦٤٨)، وابن عبد البر في «الاستذكار» (١٨ / ١٧٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٩ / ٢٣٨٨)، وفي «التفسير» (٤ / ٣٥٨)، من طريق =

١٠٨٩ ـ أخبرنا أبو بكر البرقاني قال قرأت على إسحاق النعالي: أخبركم[(١)] عبد الله بن إسحاق المدائني ثنا الحسن ـ هو ابن أحمد بن أبي شعيب ـ قال ثنا مسكين بن بكير عن شعبة قال: كتب إلي منصور بحديث، ثم لقيته فقلت أحدث به عنك؟ قال: أو ليس إذا كتبت إليك فقد حدثتك، قال ثم لقيت أيوب السختياني فسألته، فقال مثل ذلك.

[قال الخطيب][(٢)]: وأستحب أن يكون الكتاب بخط الراوي ولا يلزمه ذلك؛

= سفيان، عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أبيه: أن سبيعة الأسلمية به.
قال الشيخ العلامة أحمد بن محمد شاكر ـ رحمه الله ـ في تحقيقه على «الرسالة» (٥٧٥ ـ ٥٧٦): وهذا الإسناد ظاهره الإرسال؛ لأن عبد الله بن عتبة بن مسعود لم يدرك القصة، ولكن روى البخاري من طريق الليث عن يزيد: أن ابن شهاب كتب إليه أن عبيد الله بن عبد الله أخبره عن أبيه، أنه كتب إلى ابن الأرقم أن يسأل سبيعة الأسلمية: كيف أفتاها النبي ﷺ . . . إلخ.
قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٩ / ٤١٥): «وقد سلف في تفسير الطلاق أن ابن سيرين حدث به عن عبد الله بن عتبة عن سبيعة، فيحتمل أن يكون عبد الله لقي سبيعة بعد أن كان بلغه عنها ممن سيذكر من الوسائط، قال الشيخ أحمد شاكر: وهذا الاحتمال الذي ذكره الحافظ هو الواقع الصحيح، فقد روى أحمد في «المسند» عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله قال: «أرسل مروان عبد الله بن عتبة إلى سبيعة بنت الحارث يسألها عما أفتاها به رسول الله ﷺ فأخبرته أنها كانت تحت سعيد. . الحديث.
قال الشيخ: وهذا إسناد صحيح متصل ليست له علة، ويظهر أن عبد الله بن عتبة حدث مروان القصة، وذكر له أنه لم يسمعها من سبيعة نفسها، فأمره أن يذهب إليها ويسألها حتى يتوثق من صحة الرواية. اهـ.
أقول: والأمر على ما قاله الشيخ ـ رحمه الله ـ ورواية أحمد عن عبد الرزاق ـ أخرجها عبد الرزاق في «المصنف» (٦/ ٤٧٣ رقم ١١٧٢٢) والله أعلم.

(١٠٨٩) **إسناده ضعيف**: فيه: مسكين بن بكير الحراني أبو عبد الرحمن الحذاء: ترجم له الحافظ في «التقريب» بقوله: صدوق يخطئ، وكان صاحب حديث. اهـ، وانظر: =

---

(١) في «ب»: أخبرنا.
(٢) لا يوجد في «ب»، و«ك»، و«م».

بل إن أمر غيره أن يكتب عنه، ويقول في الكتاب «وكتابي هذا إليك بخط فلان» ويسميه، جاز، وهذا كله من باب الاستيثاق فإن فعل كان أثبت، وإن لم يذكر في الكتاب اسم الكاتب له جاز، والمقصود أن يثبت عند المكاتب أن ذلك الكتاب هو من الراوي المجيز تولاه بنفسه، أو أمر غيره بكتبه عنه.

١٠٩٠ ـ أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار: أنا أبو علي إسمعيل بن محمد الصفار ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي ثنا يعلي بن عبيد ثنا محمد بن سوقة عن محمد بن عبيد الله الثقفي عن وراد قال: كتب المغيرة بن شعبة إلىٰ معاوية ـ وزعم وراد أنه كتبه بيده ـ إني سمعت رسول الله ﷺ قال: «**إن الله حرم ثلاثًا ونهى عن ثلاث: عقوق الوالدة، ووأيد[1] البنات، ولا وهات ونهى عن ثلاث: قيل، وقال، وإضاعة المال، وإلحاف السؤال**».

وإذا كان الكتاب بخط الراوي فإنه يبدأ فيه بنفسه فيقول: من فلان بن فلان إلىٰ فلان بن فلان.

١٠٩١ ـ أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي البزاز أخبرنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار ثنا سليمان بن توبة ثنا معلي

= «التهذيب» (١٠ / ١٢٠ـ١٢١). والأثر: أخرجه الهروي في «ذم الكلام» (٤ / ١٩٩) من طريق مسكين هذا، وله شواهد سبق الكلام عليها في رقم (٨٥٢، ٩٨٥)، وسيأتي برقم (١١١٠)، والله أعلم.

(١٠٩٠) **إسناده حسن**: فيه هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان أبو الفتح الحفار. قال الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٤ / ٧٥): كتبنا عنه وكان صدوقًا، والخبر جزء من حديث طويل، وسيأتي تخريجه في رقم (١١٩٥).

(١٠٩١) **إسناده ضعيف**: فيه ابن العلاء الحضرمي، ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» =

---

(١) كذا في «ب»، و«م»، و«ك»، و«ظ»، ووقع في «أ»: [أبذ] وفي الصحيحين (وَوَأْدَ البنات) بمعنىٰ دَفْنُهن في الحياة.

بن منصور ثنا هشيم ثنا منصور عن ابن سيرين عن ابن العلاء عن العلاء - يعني ابن الحضرمي - أنه كتب إلىٰ النبي ﷺ فبدأ بنفسه.

١٠٩٢ - حدثني محمد بن أحمد بن علي الدقاق ثنا أحمد بن إسحاق النهاوندي ثنا أبو محمد بن خلاد قال سمعت الحسن بن المثني يقول سمعت سليمان بن حرب يقول سمعت حماد بن زيد يقول: كان الناس يكتبون من فلان بن فلان إلىٰ فلان بن فلان: أما بعد.

= بقوله: مقبول، وأظن أن اسمه عبد الله اهـ.، وفي «التهذيب» (١٢ / ٣٠٦) قال: وعنه محمد بن سيرين. اهـ.

أقول: فمثله مجهول حال، وقد عرفت عينه بأنه ابن للعلاء بن الحضرمي.

والخبر: أخرجه أبو داود في «سننه» (٤ / رقم ٥١٣٥)، والحاكم في «المستدرك» (٣ / ٦٣٦)، (٤ / ٢٧٣)، وابن أبي عاصم في «الآحاد» (٢ / ١٦٣ رقم ٨٩٢)، والبزار كما في «الكشف» (٢ / ٤٤٤ رقم ٢٠٧٠)، والطبراني في «الكبير» (١٨ / ٩٨ رقم ١٧٥). جميعًا من طريق المعلىٰ بن منصور أخبرنا هشيم عن منصور عن ابن سيرين، عن ابن العلاء عن العلاء به.

وأخرجه: أحمد في «المسند» (٤ / ٣٣٩)، ومن طريقه أبو داود في «سننه» (٤ / رقم ٥١٣٤)، والبيهقي في «السنن» (١٠ / ١٢٩)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٢ / ٤٨٧) من طريق هشيم به.

وأخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥ / ٢٦٢ رقم ٢٥٨٧٣)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٢ / ٣٠١)، وأبو نعيم في «فضائل الصحابة» (٤ / ٢١٩٨ رقم ٥٥٠٩)، والبيهقي في «السنن» (١٠ / ١٣٠)، من طرق عن ابن سيرين أن العلاء بن الحضرمي. وهو منقطع فابن سيرين لم يسمع من العلاء، ولعل الواسطة في ذلك هو ابن العلاء، والله المستعان.

(١٠٩٢) **إسناده صحيح**: محمد بن أحمد بن علي الدقاق ترجم له المؤلف في «تاريخ بغداد» (١ / ٣٢٤) بقوله: كتبت عنه شيئًا يسيرًا، وكان ثقة.

والحسن بن المثنىٰ هو ابن معاذ بن معاذ العنبري قال الذهبي في «السير» (١٣ / ٥٢٦): من نبلاء الثقات، وفي «تاريخ الإسلام» (وفيات ٢٩١ - ٣٠٠) ص (١٣١) قال: شيخ نبيل من بيت العلم والحديث، وكان دينًا خيرًا ورعًا، لم يزل ممتنعًا من الرواية حتىٰ أمر =

١٠٩٣ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق أنا عثمان بن أحمد الدقاق ثنا حنبل بن إسحاق ثنا سريج ثنا حماد بن سلمة قال: قال حميد: وكان بكر بن عبد الله يقول: يكتب، بسم الله الرحمن الرحيم إلىٰ فلان بن فلان، ولا يكتب لفلان بن فلان.

١٠٩٤ ـ أخبرنا إبراهيم بن مخلد بن جعفر المعدل وهلال بن محمد بن جعفر الحفار قال إبراهيم ثنا وقال هلال أنا الحسين بن يحيىٰ بن عياش القطان ثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام ثنا سليم بن أخضر أخبرنا[١] ابن عوف عن محمد قال ذكروا عند ابن عمر أن رجلا كتب: بسم الله الرحمن الرحيم لفلان، فقال ابن عمر: مه، أسماه الله له.

[قال الخطيب][٢] وإن بدأ المكاتب[٣] باسم المكتوب إليه فقد كره ذلك غير واحد من السلف، وأجازه بعضهم، وكان أحمد بن حنبل يستجب إذا كتب[٤] الصغير إلىٰ الكبير أن يقدم اسم المكتوب إليه، وكان هو ـ رحمه الله ـ يبتدأ[٥] باسم من يكاتبه كبيرًا كان أو صغيرًا[٦].

= في النوم بالتحديث، فحدث في أواخر عمره.
والخبر في «المحدث الفاصل» للرامهرمزي (ص ٤٤٩ رقم ٥٣٦).

(١٠٩٣) **إسناده حسن**: فيه سريج هو ابن النعمان بن مروان الجوهري اللؤلؤي، أبو الحسين، ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: ثقة يهم قليلاً اهـ. انظر: «التهذيب» (٣ / ٤٥٧). وبقية رجاله ثقات، والله أعلم.

(١٠٩٤) **إسناده حسن إلى ابن سيرين**: فيه أحمد بن المقدام أبو الأشعث العجلي البصري «صدوق». انظر: «التهذيب». وبقية رجاله ثقات. وينظر في سماع أو حضور ابن =

---

(١) في «هـ»: ثنا.
(٢) لا يوجد في «ك»، و«م»، و«ب».
(٣) في «ب»، «هـ»، و«ظ»: الكاتب.
(٤) من هنا سقط في «م» مقدار أربع صفحات.
(٥) «هـ»: يبدأ.
(٦) في «هـ»: صغيرًا كان أو كبيرًا.

١٠٩٥ ـ أخبرنا عبد الكريم بن أحمد الضبي ثنا خال أبي علي الحسين بن إسماعيل المحاملي ثنا أبي ثنا محمد بن محمد بن عون ثنا معاذ بن معاذ قال: كتبت إلىٰ شعبة فبدأت باسمه، فكتب إلي ينهاني، وزعم أن الحكم كان يكرهه.

١٠٩٦ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل أنا دعلج بن أحمد بن دعلج. ثنا أبو الفضل جعفر بن محمد بن الحسين بن الترك قال سمعت أبا جعفر أحمد بن سعيد الدرامي يقول: كتب إلي أبو عبد الله أحمد بن حنبل: لأبي جعفر أكرمه الله من أحمد بن حنبل.

= سيرين لهذه القصة، فقد قال أبو داود السجستاني في «سؤالات الآجري» (٢ / ٥٥ رقم ١١٠٦): كان ابن سيرين يرسل، وجلساؤه يعلمون أنه لم يسمع، سمع من ابن عمر حديثين، وأرسل عنه نحواً من ثلاثين حديثًا. اهـ.

والخبر: أخرجه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١٠ / ١٣٠) باب: من بدأ بالمكتوب إليه وكيف يكتب؟ اهـ.

(١٠٩٥) **حسن لغيره**: فيه والد الحسين بن إسماعيل المحاملي، وهو إسماعيل بن محمد المحاملي الضبي من ضبة البصرة، روىٰ عنه ابناه الحسين والقاسم، قاله المؤلف في «تاريخه» (٦ / ٢٨٠)، ولم يذكره بجرح أو تعديل.

ويشهد له: ما أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥ / ٢٦٢ رقم ٢٥٨٧٧) قال: ثنا معاذ بن معاذ قال: كتبت إلىٰ شعبة ببغداد فبدأت باسمه، فكتب إليَّ ينهاني ويذكر أن الحَكَمَ كان يكرهه. اهـ. وهو صحيح والله أعلم

(١٠٩٦) **إسناده صحيح**: وجعفر بن محمد بن الحسين بن عبيد الله بن محمد، أبو الفضل النيسابوري، المشهور بالترك، قال الحاكم: شيخ عشيرته في عصره من الثقات الأثبات، وهو من كبار أصحاب يحيىٰ بن يحيىٰ، وإسحاق بن راهويه، وعمرو بن زرارة، ومحمد بن رافع، وأبي عمار المروزي، ومحمد بن أبان المستملي... إلخ. انظر: «السير» (١٤ / ٤٦ـ٤٧). وبقية رجاله ثقات أيضًا.

والخبر: أخرجه المؤلف في «تاريخ بغداد» (٤ / ١٦٨) بإسناده هنا، والله أعلم.

١٠٩٧ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عمر [١] المقري أنا إسمعيل بن علي الخطبي ثنا[٢] عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل قال: رأيت أبي إذا كتب يكتب: إلىٰ أبي فلان، فلان بن فلان[٣] من أحمد بن محمد بن حنبل.

١٠٩٨ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق أخبرنا عثمان بن أحمد ثنا حنبل ثنا أبو عمر الحوضي ثنا حماد بن زيد قال: رأيت أيوب كتب[٤]: بسم الله الرحمن الرحيم، إلىٰ عبد الله بن القاسم من أيوب بن أبي تميمة، قال حنبل: سألت أبا عبد الله عن ذلك، وكانت كتبه التي يكتب بها إلىٰ فلان ابن فلان، فقلت له وسألته، فقال: النبي ﷺ حيث كتب إلىٰ كسري وقيصر وكتب كلما كتب علىٰ ذلك، وأصحاب النبي ﷺ، وعمر كتب إلىٰ عتبة بن فرقد، فهذه السنة وهذا الذي يكتب اليوم لفلان محدث لا أعرفه قلت فالرجل يبدأ بنفسه؟ قال أما الأب فلا أحب إلا أن يقدمه باسمه ولا[٥] يبدأ ولد باسمه علىٰ والد[٦]. والكبير السن كذلك يوقر به[٧] وغير ذلك لا بأس.

١٠٩٩ ـ وقد اختلفت ألفاظ أهل العلم في حكاية المكاتبة، فمن أحسن ذلك ما حدثناه أبو الحسن أحمد بن علي بن الحسن البادا بلفظه، ثنا أبو عبد الله

(١٠٩٧) **إسناده حسن**: من أجل علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقري، سبقت ترجمته في رقم (٩٧). وبقية رجاله ثقات، والله أعلم.

(١٠٩٨) **إسناده صحيح**.

(١٠٩٩) **إسناده صحيح**: والخبر أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٤٤٨ رقم ٥٣٤).

---

(١) كذا في «ب»، و«ك»، و«هـ»، و «تاريخ المؤلف»، ووقع في «ظ»، وفي الأصل «أ»، علي بن أحمد بن علي المقري خطأ.

(٢) في ب: أخبرنا.

(٣) في ك، وهـ: إلىٰ أبي فلان بن فلان.

(٤) هـ: يكتب.

(٥) في ك، وهـ: فلا.

(٦) هـ: والده.

(٧) في ب، وك، وهـ: يوقره به.

أحمد بن قانع[١] بن مرزوق القاضي ثنا الحسن بن المثنى بن معاذ ثنا عمي عبيد الله بن معاذ قال: كتب زكريا بن أبي زائدة وهو قاضي الكوفة إلىٰ أبي وهو قاضي البصرة: من زكريا بن أبي زائدة إلىٰ مُعاذ بن معاذ، سلام عليك فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، وأسأله أن يصلي على محمد عبده - أما بعد: أصلحنا الله وإياك بما أصلح به الصالحين؛ فإنه هو أصلحهم، حدثنا العباس بن ذريخ عن الشعبي قال: كتبت عائشة إلىٰ معاوية: أما بعد فإنه من يعمل بمعاصي الله يعد حامده من الناس له ذامًا، والسلام، قال حسن بن المثنىٰ: وأنا رأيت الكتاب الذي كتبه بن أبي زائدة إلىٰ أبي[٢].

١١٠٠ - أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب أنا محمد بن نعيم الضبي [قال][٣] حدثني أبو أحمد الحافظ ثنا أحمد بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن يوسف السلمي قال: هذه نسخة كتاب أبي بكر بن عياش إلىٰ يحيىٰ بن يحيىٰ: بسم الله الرحمن الرحيم؛ من أبي بكر بن عياش إلىٰ يحيىٰ بن يحيىٰ؛ سلام عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد: عصمنا الله وإياك بالتوفيق والسداد الذي يرضىٰ لعباده الصالحين، وسلمنا وإياك من جميع الآفات، جاءنا أبو أسامة فذكر أنك أحببت أن أكتب إليك بهذه الأحاديث، فقد كتبها ابني إملاء مني بها إليك، فهي حديث مني لك، عمن سميت لك في كتابنا هذا فاروها وحدث بها عني، فإني قد عرفت أنك هويت ذلك[٤]، وكان يكفيك

(١١٠٠) **إسناده ضعيف**: فيه محمد بن أحمد بن يعقوب سبقت ترجمته في رقم (٢٩)، والله أعلم.

(١) كذا في «ظ»، و«ب»، و«ك»، و«هـ»: ووقع في «أ»: تابع خطأ.
(٢) في «ك»: إلىٰ معاذ.
(٣) من «ك»، و«ب»، و«هـ».
(٤) في «هـ»: ذاك.

أن تسمع ممن سمعها مني، ولكن النفس تطلع إلىٰ ما هويت، فبارك الله لنا ولك في جميع الأمور، وجعلنا ممن يهوىٰ طاعته ورضوانه، والسلام عليك.

ويجب إذا كتب الراوي الكتاب أن يشده ويختمه قبل إنفاذه لئلا يغير فيه شيء[١]، وذلك أحوط، وقد كان غير واحد من السلف يفعله.

١١٠١ ـ أخبرنا محمد بن الحسين القطان أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب ابن سفيان ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا عبد الله بن الحارث المخزومي [قال][٢]: كتب ابن جريج إلىٰ ابن أبي سبرة، فكتب[٣] إليه بأحاديث من أحاديثه، وختم عليها.

١١٠٢ ـ أخبرنا أبو الفرج محمد بن عمر بن محمد الجصاص أنا محمد ابن أحمد بن الحسن الصواف ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: كتب إليَّ قتيبة ابن سعيد قال: كتبتُ إليك بخطي، وختمت الكتاب بخاتمي، ونقشه: الله ولي سعيد، وهو خاتم أبي، يذكر أن الليث بن سعد حدثهم عن عقيل عن الزهري عن علي بن الحسين أن الحسين بن علي حدثه عن علي بن أبي طالب[٤]: «أن النبي ﷺ طرقه وفاطمة فقال: «**ألا تصلون؟**» قلت يا رسول الله إنما أنفسنا بيد الله، فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا قال: فانصرف رسول الله ﷺ حين قلت له ذلك، ثم سمعته وهو مار يضرب فخذه، ويقول: «**وكان الإنسان أكثر شيء جدلا**».

(١١٠١) **إسناده صحيح**: والخبر في «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٢/ ٨٢٥)، والله أعلم.

(١١٠٢) **إسناده صحيح**: والخبر في زوائد عبد الله بن أحمد في «المسند» (١/ ٧٨).

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٩٥٠، ١١٢٧، ٤٧٢٤، ٧٣٤٧) فتح، وفي «الأدب» (٢ / ٤١٣ رقم ٩٥٥)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٢ / ٣١ رقم ٢٢٠٦ ـ ٢٢١٠)، والنسائي في «سننه» (٣ / ٢٠٦ رقم ١٦١٢)، وابن خزيمة (٢ / رقم ١١٣٩)، وابن حبان (٦ / ٣٠٥ رقم ٢٥٦٦)، وأحمد في «المسند» (١ / ٧٧، ٩١، =

---

(١) «هـ»: لئلا يغير شيء فيه.

(٢) من «ك»، «ب»، و«ظ»، و«هـ».

(٣) «هـ»: وكتب.

(٤) في «ك»: عليه السلام ومن هنا نواصل المقابلة مع «م».

. . . .

= ١١٢)، وفي «فضائل الصحابة» (٢ / رقم ١٠٥٠، ١١٨٦)، والبزار في «مسنده» (٢/ رقم ٥٠٣، ٥٠٤)، والمروزي في «مختصر قيام الليل» (ص١٠٠)، وأبو يعلىٰ في « مسنده» (١/ ٣٠١ رقم ٣٦٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٦٨ ـ ٦٩)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١ / ٣٥٤ رقم ٢٧٨)، وفي « السنن» (٢/ ٥٠٠)، والهروي في «ذم الكلام» (٢ / ٩ رقم ١٢٣)، وأبو القاسم الأصبهاني في «الحجة» (٢ / ٤٦١ رقم ٤٨٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤١/ ٤٦٠). جميعًا من طرق عن الزهري عن علي بن الحسين أن الحسين بن علي حدثه عن علي بن أبي طالب به نحوه.
وأخرجه مسلم في «صحيحه» (١ / ٥٣٧ رقم ٧٧٥)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢/ ٣٧٠ رقم ١٧٦٧)، وفي «الحلية» (١ / ٦٨ ـ ٦٩)، والنسائي في «سننه» (٣/ ٢٠٥ رقم١٦١١)، وفي «الكبرىٰ» (١/ ٤١٧ رقم١٣١١)، و(٦/ ٣٨٦ رقم ١١٣٠٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٣/ ٢٧٥) من طريق قتيبة بن سعيد ثنا ليث عن عقيل عن الزهري عن علي بن حسين أن الحسين بن علي حدثه عن علي به نحوه.
وقيل: عن علي بن الحسين أن الحسن بن علي أخبره.. إلخ.
أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٢ / ١٧٩ رقم ١١٤٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ١٤٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٣ / ٢٧٥). من طريق الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب عن علي بن الحسين أن الحسن بن علي أخبره، وعند ابن عساكر من طريق الليث بن سعد عن الزهري بدون ذكر عقيل.
قال ابن عساكر: كذا وقع في هذه الرواية، وفيها خطأ فاحش في موضعين: أحدهما: أنه إنما يرويه قتيبة عن الليث عن عقيل عن الزهري، والآخر: أن الذي يرويه عنه علي ابن الحسين هو ابوه الحسين بن علي، لا عمه الحسن بن علي، وقد وقع لي عاليًا علي الصواب أعلىٰ مما هنا.. ثم ذكر رواية قتيبة عن الليث عن عقيل عن الزهري عن علي ابن الحسين عن أبيه عن جده.. ثم قال: وهذا هو الصواب. وهكذا أخرجه مسلم والنسائي عن قتيبة اهـ.
أقول: وهذا هو الصواب الذي تشهد له طرق الحديث ولا حاجة إلىٰ الإطالة بذكر هذا الخلاف، لظهور الراجح في ذلك ووضوحه، وإنما أكتفي بنقل كلام من نص عليه، ففي «العلل» للإمام الدارقطني (٣ / ٩٩ رقم ٣٠٢) قال:
ويقال أنه هكذا كان في كتاب الليث.. أي عن الحسن ـ فقيل له أن الصواب عن الحسين بن علي، فرجع إلىٰ الصواب ثم قال، والصواب ما رواه صالح بن كيسان =

١١٠٣ ـ أخبرني القاضي أبو نصر أحمد بن الحسين الدينوري بها أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السني الحافظ أخبرني جعفر بن عيسى الحلواني ثنا محمد بن عبد الله المخرمي ثنا إسحاق بن عيسى الطباع قال: كتب إلي مالك بن أنس جواب كتابي إليه: بلغني كتابك تذكر حديثًا سقط عليك تسألني عنه، حديث عبد الله بن عمر، وتسأل أن أكتب به إليك، وما أحب إلي حفظك وقضاء حاجتك وإرشادك إلى كل خير؛ فإنك ممن أحب حفظه من إخواني وبقاء الود بيني وبينه، وأرجو وفاءه واستقامة مودته[١] وذلك حديث قد عرفته، حدثني نافع مولى عبد الله بن عمر «أن عبد الله بن عمر بال وهو بالسوق، ثم توضأ وغسل وجهه ويديه ومسح برأسه[٢]، ثم رجع إلى المسجد فدعي إلى جنازة ليصلي عليها، فدعا بماء فمسح على خفيه ثم صلى على

= وحكيم بن حكيم ومن تابعهما عن الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي اهـ.
وفي «الإلزامات» (ص ٤١٦) قال: وقول من قال عن الليث عن الحسن بن علي، وهم اهـ. غير أنه عد مسلمًا ـ رحمه الله ـ ممن رواه عن قتيبة عن ليث عن عقيل عن الزهري عن علي بن الحسين عن الحسن بن علي، وهذا بخلاف الموجود فيما وقفت عليه من نسخ «الصحيح»، بل صرح النووي ـ رحمه الله ـ في «شرحه على مسلم» (٦ / ٦٤)، بذلك فقال: هكذا ضبطناه أن الحسين بن علي بضم الحاء على التصغير، وكذا في جميع النسخ في بلادنا مع كثرتها اهـ.
وهو نص أبي مسعود الدمشقي ـ رحمه الله ـ انظر ما قاله الشيخ ربيع بن هادي ـ حفظه الله ـ في كتابه «بين الإمامين» (ص١٧٠ رقم ٢٩). وكلام شيخنا العلامة مقبل ابن هادي الوادعي في «التتبع» (ص ٤١٦) والله ولي التوفيق.
(١١٠٣) فيه جعفر بن عيسى الحلواني لم أقف على ترجمة له في الكتب التي بين يديَّ والله المستعان.

(١) كذا في جميع النسخ، ووقع في «هـ» (مريرته).
(٢) في «هـ»: ومسح رأسه.

الجنازة، قال إسحاق: ثم لقيت مالك بن أنس[1] بعد، فسألته عن الحديث فحدثني به كما كتب به إليَّ، وكان نقش خاتمه: «حسبي الله ونعم الوكيل».

ولو لم يكتب الراوي إلى الطالب شيئًا من حديثه، لكنه كتب إليه قد أجزت لك أن تروي عني الكتاب الفلاني أو الحديث الفلاني، كان في الصحة بمنزله ما ذكرناه آنفًا.

١١٠٤ ـ قرأت بخط إسمعيل بن إسحاق [القاضي][2] إجازة قد كتبها لأحمد بن إسحاق بن البهلول التنوخي نسختها: بسم الله الرحمن الرحيم، من إسماعيل بن إسحاق إلى أحمد بن إسحاق بن بهلول: سلام عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو وأسأله أن يصلي على محمد عبده ورسوله، أما بعد؛ فقد أجزت لك كتاب الناسخ والمنسوخ، عن ابن زيد بن أسلم، وكتاب العلل عن علي بن المديني، وكتاب الرد على محمد بن الحسن وكتاب أحكام القرآن، ومسائل ابن أبي أويس عن مالك، والمسائل المبسوطة عن مالك، فاحمل ذلك عني، وكتب إسماعيل بيده.

❊ ❊ ❊

(١١٠٤) إسماعيل بن إسحاق القاضي: هو الإمام العلامة الحافظ، شيخ الإسلام أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن محدث البصرة حماد بن زيد بن درهم. قال الخطيب: كان عالمًا متقنًا فقيهًا.. إلخ.
انظر «تاريخ بغداد» (٦ / ٢٨٤)، و «السير» (١٣ / ٣٢٩).
وإسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان أبو يعقوب التنوخي.
قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت أبي عن إسحاق بن بهلول فقال: صدوق، ووثقه الخطيب اهـ انظر «تاريخ بغداد» (٦ / ٣٦٦).

(١) «هـ»: مالكًا.
(٢) من «ك»، و«ب»، و«م»، و«ظ».

ذكر كيفية العبارة بالرواية عن المكاتبة

١١٠٥ ـ أخبرني علي بن أحمد المؤدب ثنا أحمد بن إسحاق النهاوندي أنا الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد قال: قال لي الحسين بن محمد الشريكي سألت أحمد بن منصور عن ذلك ـ يعني الإخبار عن المكاتبة ـ فقال: أحبه إليَّ أن يقول كتب إليَّ فلان، حدثنا فلان، وهذا هو مذهب أهل الورع والنزاهة والتحري في الرواية وكان جماعة من أئمة السلف يفعلونه.

١١٠٦ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحربي أنا حمزة بن محمد بن العباس ثنا جعفر بن هشام ثنا حفص بن عمر ـ أبو عمر الضرير ـ ثنا حماد بن سلمة أخبرنا أيوب السختياني قال: كتب إليَّ والله نافع أن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يقيم الرجل الرجل من مقعده؛ ثم يجلس فيه**».

(١١٠٥) **إسناده صحيح إلى الحسين بن محمد الشريكي**: والحسين لم أعثر على ترجمته.
والخبر أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٤٤٩ ـ ٤٥٠ رقم ٥٣٧)، والله أعلم.

(١١٠٦) **متفق عليه، وإسناده حسن**: فيه عبد الرحمن بن عبيد الله الحربي قال فيه الخطيب في «تاريخه» (١ / ٣٠٣): صدوق وأبو عمر الضرير هو حفص بن عمر صدوق عالم.
والخبر أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٤٤٢ رقم ٥١٧)، من طريق حماد بن سلمه به.
وأخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٩١١، ٦٢٦٩، ٦٢٧٠)، وفي «الأدب» (٢ رقم ١١٤٠، ١١٥٣)، ومسلم في «صحيحه» (٤ / ١٧١٤ رقم ٢١٧٧)، والترمذي في «سننه» (رقم ٢٧٤٩)، والدارمي في «سننه» (٢ / ٢٨١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٣ / ١٦٠ رقم ١٨٢٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٢/ ٣٤٧ رقم ٥٨٦، ٥٨٧)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٢٩٣)، والشافعي كما في «المسند» (٢ / ٤٠٥ رقم ٦٣٣)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٣ / ٢٦٨ رقم ٥٥٩٢، ٥٥٩٤)، والحميدي في «مسنده» (٢ / ٢٩٣ رقم ٦٦٤)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٥ / ٢٣٤ رقم ٢٥٥٦٨)، وأحمد في «المسند» (٢ / ١٧، ٢٢، ٣٢، ٤٥، ١٠٢، =

١١٠٧ ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري، أنا إسحاق بن بكر عن أبيه عن جعفر بن ربيعة أن هشام بن عروة كتب إليه يذكر عن عائشة زوج النبي ﷺ: أن الصلاة أول ما فرضت ركعتين فزيد في صلاة الحضر وأقرت صلاة السفر ركعتين، هكذا قال ولم يذكر بين عائشة وبين هشام أباه عروة.

= ١٢١)، وعبد بن حميد (٢ / ٢٩٣ رقم ٧٦٤)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» «المنتقى» (ص ١٤٩ رقم ٣٣٠)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٤ / ١٤٤ رقم ٢٩٥٤)، وفي «الأوسط» (٢ / ١٤٣ رقم ١٥١٥)، وابن عدي في «الكامل» (٦ / ٢١٩٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧ / ١٣٧)، والبيهقي في «السنن» (٣ / ٢٣٢)، وفي «الآداب» (ص ١٠٠ رقم ٣٠٣)، والخطيب في «جامعه» (١ / ٢٦٠ رقم ٢٦٦)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣ / رقم ٣٣٣٢)، والسمعاني في «أدب الإملاء» (٢ / ٤٩٠ رقم ٣٧١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٤ / ٦٤).

جميعًا من طرق عن نافع يقول سمعت ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ يقول.. الحديث.

ورواه عبد الرزاق في «مصنفه» (٣ / ٢٦٨ رقم ٥٥٣)، وعنه أحمد في «المسند» (٢ / ٨٩)، والبيهقي في «السنن» (٣ / ٢٣٣).

عن معمر، عن الزهري، عن سالم أن ابن عمر رضي الله عنهما نحوه.

ورواه الطبراني في «الكبير» (١٢ / ٤٥٠ رقم ١٣٦٣٧)، والخطيب في «الجامع» (١ / ٢٦٠ رقم ٢٦٧) من طريق أبي نعيم، عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، عن عمرو ابن دينار، عن ابن عمر نحوه والله أعلم.

(١١٠٧) **إسناده صحيح إلى هشام**: وبين هشام وعائشة ـ رضي الله عنها ـ انقطاع.

والخبر المرفوع «متفق عليه».

أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٣٥٠، ١٠٩٠، ٣٦٣٥)، ومسلم في «صحيحه» (١/ ٤٧٨ رقم ٦٨٥)، وأبو عوانة في «المستخرج» (١/ رقم ١٣٢٤ ـ ١٣٣١)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢/ ٢٨٠ ـ ٢٨١ رقم ١٥٤٠ ـ ١٥٤٢)، وأبو داود في «سننه» (٢/ ٣ رقم ١١٩٨)، والنسائي (١/ ٢٢٥ رقم ٤٥٢ ـ ٤٥٤)، والدارمي في «سننه» (١/ ٣٥٥)، وابن خزيمة (١/ ١٥٦ رقم ٣٠٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٦/ ٤٤٦ رقم ٢٧٣٦، =

١١٠٨ ـ أخبرنا الحسن بن أبي بكر أنا عبد الله بن إسحاق البغوي حدثنا أحمد بن الهيثم ثنا سعيد بن داود الزنبري[١] ثنا مالك قال كتب إليَّ كثير بن

= ٢٧٣٧)، ومالك في «الموطأ» (ص ١٢١ رقم ٣٣٧)، والشافعي كما في «المسند» (١/ ٣٥٢ رقم ٥١٧)، وعبد الرازق في «المصنف» (٢/ ٥١٥)، وابن راهويه في «المسند» (٢/ رقم ٥٧٥ ـ ٥٧٧)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١ / ٤٢٢ ـ ٤٢٤)، وفي «المشكل» (١١/ رقم ٤٢٦١، ٤٢٦٣)، وابن حزم في «المحلى» (٤ / ٢٦٩ ـ ٢٧٠)، والبيهقي في «سننه» (١ / ٣٦٢)، (٣ / ١٣٥)، وفي «السنن والآثار» (٢/ ٤٢٧ رقم ١٥٩٧)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٨ / ٣٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٣ رقم ٣٦٣). جميعًا من طرق عن عروة عن عائشة أنها قالت. . وذكره.

وأخرجه ابن خزيمة (١ / ١٥٧ رقم ٣٠٥)، وابن حبان (٦ / ٢٤٧ رقم ٢٧٣). من طريق محبوب بن الحسن عن داود عن الشعبي عن مسروق عن عائشة نحوه.

ومحبوب بن الحسن بن محمد بن هلال ترجم له الحافظ بقوله: صدوق فيه لين.

وتابعه مرجي بن رجاء وهو صدوق ربما وهم.

أخرج روايته الطحاوي في «شرح المشكل» (١١ / ٢٧ رقم ٤٢٦٠)، وفي «شرح المعاني» (١ / ٣٦٣، ٤١٥). وتابعهما بكار بن عبد الله بن محمد بن سيرين وهو ضعيف انظر «لسان الميزان» (٢ / ٥٢). وخالف هؤلاء أبو معاوية محمد بن خازم الضرير، فرواه عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن عائشة بدون ذكر مسروق، ومحمد بن خازم ثقة ربما وهم.

أخرج روايته إسحاق بن راهويه (٣/ ٩٣٣ رقم ١٦٣٥). وتابعه ابن أبي عدي، وهو محمد بن إبراهيم ثقة انظر «التهذيب» (٩ / ١١). وروايته في «المسند» لأحمد (٦/ ٢٤١).

أقول والراجح في هذا الخلاف هو انقطاع الرواية وشذوذ رواية من ذكر مسروقًا، وقد أشار إلى ذلك الإمام ابن خزيمة ـ رحمه الله ـ في «صحيحه» (١/ ١٥٧ رقم ٣٠٥).

حيث قال: هذا حديث غريب لم يسنده أحد أعلمه غير محبوب بن الحسن، ورواه أصحاب داود فقالوا: عن الشعبي، عن عائشة خلاف محبوب بن الحسن اهـ. أقول: وإن كان هناك متابعات لمحبوب على ذلك كما سبق إلا أنها ضعيفة، والله المستعان.

(١١٠٨) **ضعيف جدًا**: فيه سعيد بن داود بن سعيد بن أبي زنبر الزنبري، ضعيف جدًا في =

---

(١) في «م» الزبيري. خطأ.

عبد الله المزني يحدث عن أبيه عن جده عن مالك بن الحارث أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من أحيا سنة من سنتي قد أميتت بعدي فإن له من الأجر مثل من عمل بها من الناس، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئًا، ومن ابتدع بدعة لا ترضي الله ورسوله، فإن عليه مثل إثم من عمل بها من الناس، لا ينقص ذلك من آثام الناس شيئًا**».

وذهب غير واحد من علماء المحدثين إلى أن قول ثنا في الرواية عن المكاتبة جائز.

= روايته عن مالك انظر «الضعفاء» للعقيلي (٢/ ١٠٣)، و «المجروحين» (١/ ٣٢٥)، «وتاريخ بغداد» (٩/ ٨١)، و «بيان الوهم والإيهام» (٢/ ٣٠)، و«تهذيب التهذيب» (٤/ ٢٤-٢٥).

وقد أخرجه من طريقه، البغوي في «شرح السنة» (١/ ٢٣٢ رقم ١١٠).

ومدار هذا الخبر على كثير بن عبد الله المزني عن أبيه عن جده.

وهي نسخة متروكة، انظر «التهذيب» (٨/ ٤٢١ - ٤٢٣).

وأخرجه من طريقه الترمذي في «سننه» (١/رقم ٢٦٧٧)، وابن ماجه (١/ ٧٦ رقم ٢٠٩، ٢١٠)، وعبد بن حميد في «المنتخب» (ص ١٢٠ رقم ٢٨٩)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ١٦ رقم ١٠)، والخطيب في «المتفق والمفترق» (٣/ ١٧٩١رقم ١٣٤٩)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ١٤٢ رقم ٢٠٦).

جميعًا من طرق عن كثير بن عبد الله المزني عن أبيه عن جده. واضطرب فيه كثير.

فرواه مرة من مسند عمرو بن عوف، ومرة عن جده أن النبي ﷺ قال لبلال بن الحارث، ومرة يجعله من مسند بلال بن الحارث.

وهذا كله يعود لنكارة هذا الإسناد، والله أعلم.

غير أن هذا المعنى يشهد له ما جاء في «صحيح مسلم» (٢/ ٧٠٤ - ٧٠٥)، (٤/ ٢٠٥٩) من حديث جرير بن عبد الله البجلي، مرفوعًا «من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها، وأجر من عمل بها بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيئ، ومن سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده، من غير أن ينقص من أوزارهم شيء» اهـ. والله أعلم.

١١٠٩ ـ أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي ثنا أبو العباس [محمد بن يعقوب][(١)] الأصم ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا سلم بن قادم ثنا بقية قال: حدثني شعبة قال: قلت لمنصور: إذا كتبت إلي، أقول حدثني؟ فقال: إذا كتبت إليك، أليس قد حدثتك.

١١١٠ ـ أخبرنا محمد بن الحسين القطان أخبرنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان حدثني محمد بن وهب الحراني حدثني مسكين بن عبد العزيز ثنا شعبة قال: كتب إلي منصور بحديث فلقيته فقلت: أحدث به عنك؟ قال: [أو ليس إذا كتبت إليك فقد حدثتك؟ قال وسألت أيوب السختياني عن ذلك][(٢)] فقال مثل ذلك، وقال يعقوب: حدثنا محمد بن مصفي قال ثنا بقية عن شعبة عن أيوب وغيره قال: إذا كتب إليك العالم فقد حدثك.

١١١١ ـ أخبرنا علي بن أبي علي البصري أنا عبد العزيز بن جعفر الخرقي

(١١٠٩) **إسناده حسن، وهو صحيح**: فيه سلم بن قادم في «سؤالات ابن الجنيد» (ص ٢٨١ رقم ٣٤)، سئل يحيى بن معين عن سلم بن قادم فقال: ليس به بأس ثقة اهـ، ووثقه الخطيب وصالح بن محمد الأسدي انظر «تاريخ بغداد» (٩ / ١٤٥ ـ ١٤٦)، وقال ابن حبان يخطئ، انظر «اللسان» (٣ / ٣٣٣). وقد صح من طرق عن بقية.

أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢ / ٨٢٦)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٤٣٩ رقم ٥٠٩).

وانظر ما سبق في (رقم ٨٥٢)، وسيأتي برقم (١١١٠)، والله أعلم.

(١١١٠) **صحيح وإسناد المؤلف ضعيف**: فيه مسكين بن عبد العزيز، وصوابه مسكين بن بكير، كما مر في رقم (١٠٨٩)، وهو صدوق يخطئ، كما في «التقريب».

والخبر في «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٢ / ٨٢٧)، وله شواهد مضت برقم (٨٥٢، ١١٠٨، ١٠٨٩)، والله أعلم.

(١١١١) **صحيح**: أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٢٢١٥، ٢٣٣٣، ٣٤٦٥) فتح، =

---

(١) من «أ»، و«ظ»، ولا يوجد في «ب»، و«ك»، و«هـ».

(٢) ساقط من «ظ».

ثنا أبو عمران موسىٰ بن سهل الجوني ثنا عيسىٰ بن حماد زغبة ثنا الليث ثنا عبد الله بن عمر حدثني نافع مولىٰ عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «**بينا ثلاثة نفر يمشون أخذهم المطر فأووا إلى غار في جبل...**» وذكر الحديث بطوله.

١١١٢ ـ أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي الفارسي أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن إسحاق المصري الجوهري قال سمعت أبا زكريا يحيىٰ بن عثمان يقول سمعت أبا صالح يقول سمعت الليث

= ومسلم في «صحيحه» (٤ / ٢٠٩٩ رقم ٢٧٤٣)، وأبو عوانة (٣ / ٤٢١ رقم ٥٥٤٩، ٥٥٥٠ ـ ٥٥٦٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٣ / ١٧٨ رقم ٨٩٧)، وأحمد (٢ / ١١٦)، والطرسوسي في «مسند ابن عمر» (ص ٤٥ رقم ٨٦)، وابن أبي الدّنيا في «مجابي الدعوة» (ص ٥ رقم ٢)، وابن الأعرابي في «المعجم» (١/ ٢١٩ رقم ١٣٣)، والطبراني في «الدعاء» (٢/ ٨٧٦ رقم ١٩٩)، وفي «المعجم الكبير» (١٢/ ٣٠١ رقم ١٣١٨٨)، وتمام في «فوائده» (٤/رقم ٢٤٦، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠)، والبيهقي في «السنن» (٦ / ١١٧)، وفي «الشعب» (١٣/ ٥٥٢ رقم ٧٤٦٨)، وفي «الآداب» (ص ٣٠٨ رقم ٩٣٨).

جميعًا من طرق عن نافع عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ به مطولاً.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٢٢٧٢)، ومسلم في «صحيحه» (٤ / ٢١٠٠)، وأبو عوانة (٣ / ٥٥٦١ ـ ٥٥٦٥)، وأبو داود في «سننه» (٣ / ٢٥٦ رقم ٣٣٨٧)، وأحمد في «المسند» (٢ / ١١٦)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١ / ٢٤٩)، وابن أبي الدنيا في «مجابي الدعوة» (ص ٤٧ رقم ٣، ٤)، والطبراني في «الدعاء» (٢ / رقم ١٩٧، ١٩٩)، والتنوخي في «الفرج بعد الشدة» (١ / ١٢٥)، وتمام في «فوائده» (٤ / رقم ١٢٤٤، ١٢٤٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩ / ٣٠٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ / ٢٠٢)، (٥٢ / ٣٦٩).

جميعًا من طرق عن سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ بنحوه، والله أعلم.

(١١١٢) **إسناده ضعيف**: فيه أبو زكريا يحيىٰ بن عثمان بن صالح، السهمي مولاهم المصري، =

ابن سعد يقول: أتاني[١] أبو عثمان عبد الحكم بن أعين بهذا الكتاب عن عبد الله بن عمر العمري[٢]، مختومًا بخاتمه، ولم يسمع الليث من عبد الله بن عُمر، وإنما روايته عنه كتابة.

قال الخطيب[٣]: وحدث الليث أيضًا عن بكير بن عبد الله بن الأشج عدة أحاديث قال في كل واحد منها: حدثني بكير، وذكر أنه لم يسمع منه شيئًا، وإنما كتب إليه بتلك الأحاديث، وقد أوردنا بعضها في كتاب «التفصيل لمبهم المراسيل»، وسقنا الخبر عن الليث بذلك.

١١١٣ ـ أخبرنا أبو الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب ثنا يزيد بن بشر أخبرني ابن وهب أخبرني الليث قال: أخذت من خالد بن يزيد كتبًا لم أعرضها عليه فأنا أحدث بها عنه، قال ابن وهب: ولقد كان يحيىٰ بن سعيد يكتب إلىٰ الليث بن سعد فيقول: حدثني يحيىٰ بن سعيد، وكان هشام بن عروة يكتب إليه فيقول: حدثني هشام.

١١١٤ ـ أخبرني أحمد بن علي البادا أنا مخلد بن جعفر إجازة قال: قال

= ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: صدوق رمي بالتشيع، وليَّنَهُ بعضهم، لكونه حدّث من غير أصله اهـ، وانظر «التهذيب» (١١ / ٢٥٧).
وأبو صالح هو عبد الله بن صالح المصري، كاتب الليث بن سعد صدوق كثير الغلط كما في «التقريب»، والله أعلم.

(١١١٣) **إسناده صحيح**: وزيد بن بشر ترجم له الذهبي في «السير» (١١ / ٥٢١ ـ ٥٢٢)، بقوله: قال أبو زرعة: رجل صالح، عاقل خرج إلىٰ المغرب فمات هناك، وهو ثقة، قال ابن يونس: توفي (٢٤٢).
والأثر أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢ / ٨٢٤).

(١١٤) **إسناده ضعيف**: فيه مخلد بن جعفر بن سهيل بن حمران أبو علي الدقاق المعروف =

(١) في «هـ»: أنبأني.
(٢) في «ظ»: عبد الله بن عمر البغوي خطأ.
(٣) في «م»، و«هـ»، و«ب» قلت، وفي «ك»: قال أبو بكر.

لنا أبو حُفيص[1] عمر بن الحسن قال لوين: كتب إلي وحدثني واحد، لأن[2] كتب النبي ﷺ قد صارت دينًا يدان بها، والعمل بها لازم للخلق، وكذلك ما كتب به أبو بكر وعمر وغيرهما من الخلفاء الراشدين؛ فهو معمول به، ومن ذلك كتاب القاضي إلىٰ القاضي يحكم به ويعمل به.

١١١٥ ـ أخبرني علي بن أحمد المؤدب ثنا أحمد بن إسحاق أنا الحسن بن عبد الرحمن عن بعض أهل العلم قال: وأما الكتاب من المحدث إلىٰ آخر بأحاديث يذكر أنها أحاديثه سمعها من فلان كما رسمها في الكتاب؛ فإن المكاتب لا يخلو من أن يكون علىٰ يقين من أن المحدث كتب إليه، أو يكون شاكًا فيه. فإن كان شاكًا فيه لم يجز له روايته عنه، وإن كان متيقنًا له فهو وسماعه الإقرار منه سواء؛ لأن الغرض من القول باللسان فيما تقع العبارة فيه باللفظ، إنما هو تعبير اللسان عن ضمير القلب فإذا وقعت العبارة عن الضمير بأي سبب كان[3] من أسباب العبارة؛ إما بكتاب وإما بإشارة وإما بغير ذلك مما

= بالباقرحي: قال الخطيب: سألت أبا نعيم الحافظ عن مخلد بن جعفر، فقال: لما سمعنا منه كان أمره مستقيمًا، ثم لما خرجنا من بغداد بلغنا أنه خلط، وذكرت لأحمد بن علىٰ البادا، مخلد بن جعفر، فقال: كان ثقة صحيح السماع، غير أنه لم يكن يعرف شيئًا من الحديث. وقال ابن أبي الفوارس: حدث بـ«التاريخ»، و«المبتدأ» من كتاب ليس له فيه سماع، وكأنه ظن أن هذا يجوز، وقال محمد بن العباس بن الفرات: كان مخلد أصوله صحيحة، ثم أن ابنه حمله في آخر عمره علىٰ ادعاء أشياء منها: «المغازي» عن المروزي، والمبتدأ عن ابن علوية، و«تاريخ الطبري الكبير»، فشرهت نفسه، وقبل منه، واشترىٰ هذه الكتب، فحدث بها، فانتهك اهـ. «تاريخ بغدا د» (١٣/ ١٧٦)، و«السير» (١٦/ ٢٥٤)، و «لسان الميزان» (٦/ ٦٦١).

(١١١٥) **إسناده صحيح**: والخبر أخرجه الرامهرمزي في « المحدث الفاصل» (ص ٤٥٢ رقم ٥٤١)، والله أعلم.

(١) في «هـ»: حفص.
(٢) «هـ»: وأن كتب.
(٣) في «هـ»: كانت.

يقوم مقامه، فإن ذلك كله سواء، وقد[١] روي عن النبي ﷺ ما يدل على أنه أقام الإشارة مقام القول في باب العبارة، وهو حديث الرجل الذي أخبره أن عليه عتق رقبة، وأحضره جاريته، وقال: إنها أعجمية، فقال لها النبي ﷺ: «**أين ربُّك؟**» فأشارت إلى السماء. قال: «**من أنا؟!!**». قالت أنت رسول الله ﷺ، قال «**اعتقها [فإنها مؤمنة]**»[٢].

* * *

(١) «هـ»: فقد.
(٢) من «ك».

ذكر النوع الرابع من أنواع الإجازة

وهو أن يكتب المحدث إلى الطالب: قد أجزت لك جميع ما صح ويصح عندك من حديثي، ولا يعين له شيئًا كما عين في الإجازة المذكورة في النوع الثالث، فهذا النوع أخفض مرتبة من الإجازة بشيء مسمى، وعلى المكتوب إليه فيه أمران: أحدهما: وجوب تصحيح ما يسمى حديثًا للكاتب[1] إليه بالإجازة؛ كوجوب تصحيح الموكل[2] توكيل التفويض، ما يسمى ملكا للموكل، فإذا صح له ذلك احتاج إلى أمر آخر وهو [أن يثبت عنده من الوجه الذي يعتمد عليه أن ذلك المحدث][3] كتب إليه بتلك الإجازة، ومثال ما ذكرناه: شهادة الشهود بإشهاد القاضي على كتابه إلى القاضي، ثم يصح للطالب التحديث، كما يصح للقاضي الإنفاذ وللموكل النظر، فهذا كله في القياس واحد، وحكمه غير مختلف.



(١) «هـ»: للمكاتب.
(٢) «هـ»: الوكيل.
(٣) ساقط من «ظ».

ذكر النوع الخامس من أنواع الإجازة

وهو أن يأتي الطالب إلى الراوي بجزء[١] ، فيدفعه إليه، ويقول له: أهذا من حديثك؟ . . فيتصفح الراوي أوراقه، وينظر فيما تضمن، ثم يقول له: نعم: هو من حديثي، ويرده إليه أو يدفع إليه الراوي ابتداء بعض أصوله، ويقول له: هذا من سماعاتي، فيذهب به الطالب فيحدث به عنه من غير أن يستجيز منه في الوجهين جميعًا، ومن غير أن يقول الراوي: حدث به عني، فهذا يكون صحيحًا عند طائفة من أهل العلم لو فعل، غير أنا لم نر أحدًا فعله، وهكذا لو رأى الطالب في يد الراوي جزءًا ينظر فيه، فقال له ما في هذا؟! فقال الراوي أحاديث من سماعي عن بعض شيوخي، فاستنسخه الطالب بعد من غير علم الراوي، ثم حدث به عنه من غير استئذان له في ذلك، فهذا في الحكم بمثابة الذي قبله، وقد مثله من قال: إنه صحيح برجل جاء إلى رجل بصك فيه ذكر حق، فقال له: أتعرف هذا الصك؟ فيقول: نعم: هذا الصك دَيْن عليّ لفلان ما أديته بعد، أو يقول له ابتداء: في هذا الصك ذكر دَين لفلان علي، أو يجد في يده صكا يقرؤه فيقول له: ما في هذا الصك؟ . . فيقول: ذكر حق لفلان علي، وهو كذا وكذا، ما أديته بعد، والقائل مجد غير هازل، صحيح العقل[٢] ثم يسمعه الآخر بعد ذلك ينكر ذلك الصك في مخاصمته فلانًا الذي أقر له، فإن له أن يشهد على المنكر بإقراره على نفسه بما في الصك لفلان المذكور دينًا عليه، وهذا مذهب مالك بن أنس وغيره من أهل الحجاز، وبه قال أصحاب الشافعي، وفي نحو هذا قال رسول الله ﷺ: «**خيركم الذي يأتي بشهادته قبل أن يسألها**»، فإذا جاز له أن يشهد بما سمع الإقرار به من غير أن يأذن له المقر في أدائه، والشهادات آكد من الروايات، فلأن يشهد على المقر بما يرويه من غير استئذانه في ذلك أولى.

---

(١) «هـ»: بخبر.

(٢) في «هـ»: العقد.

١١١٦ ـ أخبرنا محمد بن الحسين القطان أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب ابن سفيان ثنا إبراهيم بن المنذر[1] ثنا عبد الله بن وهب ومطرف قالا: ثنا مالك ابن أنس قال: قال لي يحيى بن سعيد: اكتب لي أحاديث الأقضية من أحاديث ابن شهاب، قال: فكتبت ذلك له، قال: فكأني أنظر إليه في صحيفة صفراء، فقيل لمالك يا أبا عبد الله أعرض ذلك عليك؟ . . . قال: هو أفقه من ذلك.

١١١٧ ـ أخبرنا الحسن بن أبي بكر بن شاذان وأخبرني عبد الله بن أبي الحسين بن بشران قال الحسن: ثنا، وقال الآخر: أنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البزار ثنا أبو برزة الفضل بن محمد الحاسب ثنا أبو الأصبغ محمدبن سماعة الرملي ثنا مهدي بن إبراهيم ثنا مالك قال: قال لي يحيى بن سعيد الأنصاري: اكتب لي ما سمعت من ابن شهاب، قال فكتبته في رق أصفر، فأتيته به في المسجد فيما بين المغرب والعشاء، فدفعته إليه، فقال رجل لمالك: ما قرأته ولا قرأه عليك؟ . . . قال: هو كان أفقه من ذلك.

(١١١٦) **إسناده صحيح**: والخبر في «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٢/ ٨٢٣).
وأخرجه ابن أبي خيثمة في «أخبار المكيين» من «تاريخه» (٣٦٠ رقم ٣٦٢)، من طريق ابن وهب عن مالك به وأخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٤٣٨ رقم ٥٠٧)، والحاكم في «المعرفة» (٢٥٩) من طريق إسماعيل بن أبي أويس به نحوه.
وأخرجه القاضي عياض في «الإلماع» (ص ٨٠) من طريق محمد بن الضحاك عن مالك نحوه.

(١١١٧) **إسناده ضعيف جداً**: فيه مهدي بن إبراهيم البلقاوي، قال فيه الذهبي: عن مالك بمنكر، وعنه محمد بن سماعة الرملي.
وقال الحافظ ابن حجر: وقال محمود بن غيلان: ضرب أحمد وابن معين وأبو خيثمة على حديثه وأسقطوه اهـ. انظر «لسان الميزان» (٧/ ٨٢ رقم ٨٦٨٢). غير أن الخبر صحيح، وقد سبق معنا في رقم (١١١٦)، والله أعلم.

---

(١) في «هـ»: إبراهيم بن منذر.

١١١٨ ـ أخبرني عبد الله بن يحيىٰ بن عبد الجبار السكري أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر ثنا ابن الغلابي ثنا أبو زكريا يحيىٰ بن معين قال: قدم معاوية بن سلام علىٰ يحيىٰ بن أبي كثير، فأعطاه كتابًا فيه أحاديث زيد بن أبي سلام، فرواه ولم يسمعه منه.

١١١٩ ـ أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد البزاز الكرخي ثنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق العطار ثنا قاسم بن يزيد المقري الوراق قال: سمعت وكيعًا يقول: لو أن رجلا دفع إلىٰ رجل كتابًا فقال [له][(١)] قد حدثتك بما فيه،

(١١١٨) **إسناده حسن**: من أجل عبد الله بن يحيىٰ بن عبد الجبار أبو محمد السكري مضت ترجمته في رقم (٨٦٩). وبقية رجاله ثقات.

والخبر في «تاريخ الدوري» (٢ / ٥٧٢ رقم ٢٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٩ / ص ٤٣ ـ ٤٤) من الوجهين.

وأخرجه ابن عساكر (٥٩ / ٤٤) من طريق الوليد بن بكر أنا علي بن أحمد أنا صالح ابن أحمد حدثني أبي أحمد قال: قدم معاوية بن سلام علىٰ يحيىٰ بن أبي كثير فأعطاه كتابًا فيه أحاديث زيد بن أبي سلام، ولم يقرأه ولم يسمعه منه.

(١١١٩) رجاله ثقات عدا أحمد بن إسحاق العطار لم أقف علىٰ ترجمته. والله أعلم.

---

(١) لا يوجد في «م»، و«ب»، و«ك».

وفي «ب»: آخر الجزء من الأصل...

والحمد لله حق حمده وصلواته علىٰ محمد النبي وآله وسلم تسليمًا.

وفي الأصل قرأت جميع هذا الجزء وهو العاشر من «الكفاية» علىٰ والدي الشيخ الجليل أبي محمد يحيىٰ بن يحيىٰ بن علي بن محمد بن الطراح بحق إجازته عن الخطيب، فسمع ذلك إبنتاي عزيزة وست الكتبة وأمهما المباركة المدعوة صلف بنت أبي نضر محمد بن محمد الطراح وذلك في شعبان في سنة ثلاثين وخمسمائة، وكتب علي بن يحيىٰ بن علي بن الطراح، وتحته مكتوب هنا صحح وكتب يحيىٰ بن علي بن محمد الطراح في التاريخ والمنة لله (ثم تحته سماعات كثيرة).

وفي الهامش مع المعارضة بأصلين أحدهما أصل ابني عساكر ـ رحمهما الله ـ.

كان قد حدثه[1] .

آخر الجزء العاشر

ويتلوه في الذي يليه إن شاء الله تعالىٰ أخبرنا أبو العلاء الواسطي .

والحمد لله وحده وصلواته علىٰ محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا وهو حسبنا ونعم الوكيل .

* * *

(١) إلىٰ هنا تنتهي نسخة «ك»، وفي الهامش بلغ السماع، وتحته علامة صح .

الجزء الحادي عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

رب زدني علمًا

قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب لفظًا قال:

وفي «ب» أخبرتنا نعمة بنت علي بن يحيىٰ الطراح قراءة عليها وأنا أسمع في ليلة الأربعاء العشر من شهر رمضان سنة إحدىٰ وستمائة بمنزلي بدمشق، أخبرنا جدي يحيىٰ بن علي بن محمد الطراح قراءة عليه ونحن نسمع في شهر رمضان سنة ثلاثين وخمس مائة قال: بسم اللَّه الرحمن الرحيم، رب أنعمت فزد.

وفي «ظ»: بسم اللَّه الرحمن الرحيم، صلىٰ اللَّه علىٰ محمد وعلىٰ آله وسلم.

أخبرنا الشيخ الفقيه الحافظ سيف السنة فخر الأئمة أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السامي الأصبهاني قراءة عليه، وبقراءة غيري عليه مرة ثانية قال: أخبرنا الشيخ أبو عبد اللَّه محمد بن علي بن أبي العلاء السلمي المصيصي قراءة عليه بدمشق قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن علىٰ بن ثابت الخطيب الحافظ قدم علينا من لفظه قال:

١١٢٠ ـ أخبرنا القاضي أبوالعلاء محمد بن علي الواسطي أنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن عبد اللّه بن مهران، أنا عبد المؤمن بن خلف النسفي قال: سألت أبا علي صالح بن محمد البغدادي، عن أحاديث أبي اليمان عن شعيب عن الزهري، فقال: يقال لم يسمع أبو اليمان من شعيب ولا شعيب من الزهري، ولكنه كان كتاب، فقلت لأبي علي: يصحح الحديث من هذا الوجه؟ فقال: نعم.

١١٢١ ـ أخبرني علي بن أحمد المؤدِّب، ثنا أحمد بن إسحاق النهاوندي، ثنا ابن خلاد قال: وقال بعض المتأخرين ممن يقو ل بالظاهر: إذا دفع المحدث إلىٰ الذي يسأله أن يحدثه كتابًا، ثم قال: قد قرأته ووقفت علىٰ ما فيه، وقد حدثني بجميعه فلان بن فلان علىٰ ما في هذاالكتاب سواء حرفًا بحرف، فإن للمقول له ما وصفنا أن يرويه عنه فيقول: حدثني أو أخبرني فلان أن فلانًا حدثه، ولا يقول: حدثني فلان أن فلانًا قال: حدثنا فلان، ثم يسوق الحديث إلىٰ آخره، لأن قوله حدثني فلان أن فلانًا قال حدثنا: حكاية توجب سماع الألفاظ، وهو لم يسمع الألفاظ، وسواء إذا اعترف له بما وصفنا أن يقول له: قد أجزت لك أن ترويه أولاً، يقول ذلك لأن الغرض إنما هو سماع المخبر الإقرار من المخبر، فهو إذا سمعه لم يحتج إلىٰ أن يأذن له في أن يرويه عنه، ألا ترىٰ أن رجلاً لو سمع من رجلٍ حديثًا، ثم قال له المحدث: لا أجيز لك أن ترويه عني، كان ذلك لغوًا، وللسامع أن يرويه، أجازه المحدث له أو لم يجزه، فهكذا أيضًا[1] إذا أخبر

(١١٢٠) **إسناده ضعيف**: فيه القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي ضعيف سبقت ترجمته في رقم (٢٩).

وانظر ما سبق من آثار حول سماع أبي اليمان من شعيب في رقم (١٠٤٥، ١٠٧٠).

(١١٢١) **إسناده صحيح**: والخبر في «المحدث الفاصل» (ص ٤٥١ رقم ٥٤٠).

(١) في «ب»: فهكذا إذا أخبر.

أنه قد قرأه ووقف على ما فيه، وأنه قد سمع من فلان كما في كتابه لم يحتج أن يقول اروه عني، ولا قد أجزته لك، ولا يضره أن يقول: لا تروه عني، ولا أن يقول: لست أجيزه لك، بل روايته في كلتا الحالتين جائزة.

قال الخطيب[١]: وقد قال بعض أهل العلم: لا يجوز لأحد أن يروي عن المحدث ما لم يسمعه منه أو يجزه له وإن ناوله إياه، مثل ما ذكرناه ومثلناه في أول النوع الخامس، وصحة الرواية لما نُووِلَ موقوفة على الإجازة.

١١٢٢ ـ وممن ذهب إلى هذا المذهب: القاضي أبو بكر محمد بن الطيب[٢]، فإن محمد بن عبيد الله المالكي حدثني عنه، قال: فإن قال: ما وجه قول المحدث قد أجزت لك أن تحدث بما صح عندك من حديثي وحدث عني بما في كتابي هذا؟! وما الفرق بين أن تقول[٣] ذلك وبين ألا تقوله[٤]؟! قيل الفرق بين ذلك وفائدة المناولة والإجازة: أن العدل الثقة إذا قال: حدث عني بما في هذا الكتاب من حديثي، وحدث بما صح عندك من حديثي، فقد أجزت لك التحديث به، لم يجز في صفته أن يقول ذلك، وهو شاك فيما في كتابه ومرتاب به، ولا[٥] يقول: حدث بما صحَّ عندك من حديثي إلا وهو في نفسه على صفة يجوز أن يحدث به عنه، فإذا لم يقل ذلك لم يجز التحديث بما ناوله[٦]، ولم يجزه؛ لأنه تناول الكتاب الذي يشك فيما فيه، وقد يصح عند الغير من حديثه ما يعتقد في كثير منه أنه لا يحدث به لعلل في حديثه هو أعرف

(١١٢٢) إسناده صحيح.

---

(١) من «ظ»، و«أ».
(٢) من هذا الموضع سقط في «م»، وعنده تنتهي النسخة.
(٣) في هـ، وب: يقول.
(٤) في هـ، وب: يقوله.
(٥) في هـ: فلا.
(٦) هـ: لما ناوله.

بها، كما أنه قد يشهد بالشهادة من لا يجوز عنده أن يقيمها، ولا أن يشهد شاهد عليها، فإذا شهد على شهادته كان ذلك بمثابة أدائه لها، وعلم أنها في نفسه على صفة يجوز إقامتها، فكذلك سبيل الإجازة والمناولة من العدل الثقة.

* * *

باب الرواية إجازة عن إجازة

إذا دفع المحدث إلىٰ الطالب كتابًا، وقال له: هذا من حديث فلان، وهو إجازة لي منه، وقد أجزت لك أن ترويه عني، فإنه يجوز له روايته عنه، كما يجوز ذلك فيما كان سماعًا للمحدث؛ فأجازه له، وقد كان أبو أحمد محمد ابن سليمان بن فارس النيسابوري سمع من محمد بن إسماعيل البخاري كتاب «التاريخ الكبير» غير أجزاء يسيرة من آخره، [فإنه][1] لم يسمعها، وأجازها البخاري له، ثم روىٰ ابن فارس الكتاب، وسمعه منه أبو الحسن علي بن إبراهيم المستملي، المعروف بالنجاد، سوىٰ ذلك القدر الذي لم يسمعه ابن فارس من البخاري، فإن المستملي أخذه عن ابن فارس إجازة أيضًا، ثم روىٰ المستملي ببغداد جميع الكتاب، وسمعه منه كافة أهل العلم من أصحاب الحديث، وكتبه عنه أبو الحسن الدارقطني وغيره بكماله، وقرئ عليه ما في آخره إجازة عن ابن فارس عن إجازة البخاري له ذلك.

وقرأت بخط أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي الحافظ ـ المعروف بابن عقدة ـ إجازة قد كتبها لأبي محمد عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي الحافظ ـ المعروف بابن السقاء ـ نسختها:

بسم الله الرحمن الرحيم

من أحمد بن محمد بن سعيد إلىٰ أبي محمد عبد الله بن محمد بن عثمان: سلام عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، وأسأله أن يصلي علىٰ محمد وعلىٰ آله: أما بعد فإن أحمد بن عبد الله بن آدم سألني أن أجيز لك ما

---

(١) من «ب»، و«أ»، ولا يوجد في «ظ».

سمعه من حديثي، وما صح عندك من حديثي، وقد أجزت ذلك لك، وكلما أجيز لي، أوقول قلته، أو شيء قرأته في كتاب، وكتبت إليك بذلك فاروه عن كتابي إن أحببت ذلك.

وكتب أحمد بن محمد بن سعيد بخطه.

في شوال سنة خمس وعشرين وثلثمائة.

* * *

ذكر الخبر عمن نظم الإجازة شعرًا

١١٢٣ ـ أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال سمعت أبا أحمد الغطريفي يقول سمعت عمران بن موسى السختياني يقول: كَتَبَ إليَّ أحمد بن المقدام بأحاديث، وكتب في آخر الكتاب.

كتـــابي إلـــيكم فـافـــهـمـــوه فإنه رسولي إليكم، والكتابُ رسولُ

فهذا سماعي من رجال لقيتهم لهـــم ورع في دينهـم وعــقول

فإن شئتم فأرووه عني فإنما يقولون ما قد قلته وأقول

ألا فأحذروا التصـحيف فيه فإنما يحـــول من تصحيفه المعـقـول

كذا رواه لنا أبو نعيم على فساد الشعر.

١١٢٤ ـ وقد حدثني عبيد الله بن أبي الفتح الفارسي ثنا أحمد بن إبراهيم ـ [يعني ابن شاذان][(١)] حدثنا حبشون الخلال ثنا عمر بن الحسن بطريق مكة قال سألت أبا الأشعث أحمد بن المقدام العجلي أن يجيز لبعض إخواننا[(٢)] شيئًا من

(١١٢٣) **إسناده صحيح**: أبو أحمد الغطريفي ترجم له الذهبي في «السير» (١٦/ ٣٥٤) بقوله: الإمام الحافظ المجود الرحال، مسند وقته، أبو أحمد، محمد أحمد بن حسين ابن القاسم بن السري بن الغطريفي بن الجهم الجرجاني.

وقال الحافظ ابن حجر في «لسان الميزان» (٥/ ٦٣٩): هو ثقة ثبت، من كبار حفاظ زمانه خرج على «صحيح البخاري» وجمع الأبواب توفي في رجب سنة سبع وسبعين وثلاث مائة. اهـ.

وعمران بن موسى السختياني هو الإمام المحدث الحجة، أبو إسحاق، عمران بن موسى بن مجاشع الجرجاني السختياني قال الحاكم هو محدث ثبت مقبول، كثير التصنيف والرحلة مات سنة (٣٠٥). انظر «السير» (١٤ / ١٣٦).

(١١٢٤) **صحيح وإسناد المؤلف فيه من لم أميزه**: فيه عمر بن الحسن لم يتميز لي. =

(١) لا يوجد في «ب».

(٢) «هـ»: إخوانه.

حديثه، قال فكتب لهم[1] على ظهر الكتاب:

كتابي إليكم فافهموه فإنه ... رسولي إليكم، والكتاب رسول
فهذا سماعي من رجال لقيتهم ... لهم ورع مع فهمهم وعقول
سماعي ألا فاحكوه عني فإنكم ... تقولون ما قد قلته وأقول
ألا فاحذروا التصحيف فيه فربما ... تغير عن تصحيفة فيحول

١١٢٥ ـ حدثني أبو جعفر محمد بن علي بن جعفر الوفراوندي بالكرج [قال][2] أنشدنا الحسين بن محمد بن الحسين الدينوري الثقفي [قال][2] أنشدنا أبو علي الحسين بن محمد المقري [قال][2] أنشدني أبو بكر بن مجاهد قال أنشدني محمد بن الجهم السمري:

أتاني أناس يسألون إجازةً ... كتابَ المعاني والعَجُول مُغَفَّل
فقلت لهم فيه من النحو غامض ... وهمز وإدغام خفي ومشكل
وما فيه جمع الساكنين كليهما ... ونَبْر إليه قد يشار وينقل
ولا يؤمن التحريف فيه لطوله[3] ... وتصحيف أشباه بأخرى تبدل
فأكره[4] فيما قد سألتم غروركم ... ولست بما عندي من العلم أبخل
فمن يروِه فليروه بصوابه ... كما قاله الفراء فالصدق أجمل

= والخبر صحيح أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٤٥٦ رقم ٥٤٤)، وابن عبد البر في «الجامع» (٢/ ١١٥٩ رقم ٢٢٩٦)، والمؤلف في تاريخ بغداد» (٥/ ١٦٤ ـ ١٦٥). من طرق عن أحمد بن المقدام به.

وأحمد بن المقدام أبو الأشعث العجلي، ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: صدوق صاحب حديث، طعن فيه أبو داود في مروءته اهـ.

(١١٢٥) أبو جعفر محمد بن علي بن جعفر الوفراوندي لم أقف على ترجمته، والله المستعان.

(١) «هـ»: إليهم.
(٢) من «ب».
(٣) «هـ»: بطوله.
(٤) في «ب»، و«هـ»: وأكره.

١١٢٦ ـ أخبرني علي بن أحمد المؤدب ثنا أحمد بن إسحاق أنا أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد القاضي، قال كتب إلي بعض وزراء الملوك يسألني إجازة كتاب ألفته، فكتبت الكتاب له[1] ووقعت عليه.

يا أبا القاسم الكريم المحيا زانك الله بالتقى والرشاد
وتولاك بالكفاية والعز وطول البقاء والإسعاد
إرو عني هذا الكتاب فقد هذبت ما قد حواه من مستفاد
وشكلت الحروف منه فقامت لك بالشكل في نظام السداد
جاء مستخلصًا لسبك المعاني كالدنانير من يد النقاد
نظم شعر ونثر قول يروقا ن كَنَوْر الرياض غبّ العهاد
لا يعنيك بالهجاء ولا يشـ ـكل في الخط بين صاد وضاد[2]
وكأن السطور منه سموط بل عقود يَلُحنَ في أجياد
فتحفظ ما فيه من ملح الآ داب، واضبط طرائق الإسناد
واحذر اللحن في الرواية والتحـ ـريف فيها والكسر في الإنشاد
والقياس الجلي يوجدك الأخـ ـبارفي نشره على الإفراد

* * *

(١١٢٦) **إسناده صحيح**: والخبر أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٤٥٧ رقم ٥٤٥).

---

(١) «هـ»: إليه.

(٢) «ب»: ضاد، وصاد.

باب القول في الرواية عن الوصية بالكتب

١١٢٧ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق أنا عثمان بن أحمد الدقاق حدثنا حنبل بن إسحاق حدثني أبو عبد الله يعني أحمد بن حنبل ثنا إسماعيل ابن إبراهيم ثنا أيوب قال: أوصىٰ لي أبو قلابة بكتب فأتيت بها من الشام؛ فأعطيت كراءها بضعة عشر درهما.

١١٢٨ ـ أخبرنا محمد بن الحسين القطان ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب ابن سفيان ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد قال: مات أبو قلابة بالشام، فأوصىٰ بكتبه لأيوب فأرسل أيوب فجيء بها[١]، عدل راحلة، قال أيوب: فلما جاءني قلت لمحمد: جاءني كتب أبي قلابة فأحدث منها؟ قال: نعم، ثم قال: لا آمرك ولا أنهاك.

(١١٢٧) **إسناده صحيح**: والخبر أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٧ / ٢٥١)، وعبد الله بن أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (٢ / ٣٨٦ رقم ٢٧٢٢)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢ / ٨٩)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٤٦٠ رقم ٥٤٨)، من طرق عن ابن علية به. وانظر ما سيأتي برقم (١١٢٩، ١١٣٠) والله أعلم.

(١١٢٨) **إسناده صحيح**: والخبر في «المعرفة والتاريخ» للفسوي» (٢ / ٨٨ ـ ٨٩)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٨ / ٣١٠)، وأخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٤٥٩ رقم ٥٤٦)، ومن طريقه القاضي عياض في «الإلماع» (١١٥ ـ ١١٦).
وأخرجه أبو زرعة في «تاريخ دمشق» (٢٢٦ رقم ١٢٣٣)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٨ / ٣١٠) من طريق مسلمة بن واصل يقول: مات أبوقلابة بالشام فأوصىٰ بكتبه إلىٰ أيوب، فحملت إليه.
وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٧ / ١٨٥)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٨٩)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٤٥٩ رقم ٥٤٧)، والمؤلف في «تقييد العلم» (ص ٦٢).
=

---

(١) «ب»: فجيء به.

١١٢٩ ـ أخبرنا ابن رزق أنا إسماعيل بن علي الخطبي و أبو علي بن الصواف و أحمد بن جعفر بن حمدان قالوا ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد عن أيوب قال: قلت لمحمد: ما ترىٰ في كتب أبي قلابة؟ قد جاءت، أرويها؟ قال: نعم، قال: ثم قال بعد ذلك: لا آمرك ولا أنهاك.

قال الخطيب [1] يقال إن أيوب كان قد سمع تلك الكتب، غير أنه لم يحفظها، فلذلك استفتىٰ محمد بن سيرين عن التحديث منها، ولا فرق بين أن يوصي العالم لرجل بكتبه، وبين أن يشتريها ذلك الرجل بعد موته في أنه لا يجوز له الرواية منها إلا علىٰ سبيل الوجادة، وعلىٰ ذلك أدركنا كافة أهل العلم، اللهم إلا أن تكون [2] تقدمت من العالم إجازة لهذا الذي صارت الكتب له، بأن يروي عنه ما يصح عنده من سماعاته، فيجوز أن يقول فيما يرويه من الكتب أخبرنا وحدثنا، علىٰ مذهب من أجاز أن يقال ذلك في أحاديث الإجازة، مع أنه قد كره الرواية عن الصحف التي ليست مسموعة غير واحد من السلف.

١١٣٠ ـ أخبرنا أبو منصور محمد بن عيسىٰ الهمذاني ثنا صالح بن أحمد الحافظ أنا أحمد بن محمود قراءة ثنا محمد بن أبي هارون ثنا أحمد بن نصر ثنا محمد بن مخلد الحمصي ثنا سويد عن حصين بن عبد الرحمن عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: قال عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ، وإذا وجد

= جميعًا من طريق حماد بن زيد قال: أوصىٰ أبو قلابة قال: ادفعوا كتبي إلىٰ أيوب إن كان حيًا وإلا فاحرقوها» اهـ.

وانظر ما سبق في رقم (١١٢٧). والله أعلم.

(١١٢٩) **إسناده صحيح**: وقد سبق في رقم (١١٢٧، ١١٢٨) الكلام عليه، والله المستعان.

(١١٣٠) **إسناده مسلسل بالعلل**: فيه محمد بن مخلد الحمصي أبو أسلم الروعيني الحمصي. =

(١) في «ب»، و«هـ»: قلت.

(٢) في «ب»، و«هـ»: يكون.

أحدكم كتابا فيه علم لم يسمعه من عالم ، فليدع بإناء وماء فلينقعه فيه، حتىٰ يختلط سواده مع بياضه .

١١٣١ ـ وأخبرنا محمد ثنا صالح ثنا أبو علىٰ الحسن بن يزيد الدقيقي ثنا عمر بن جعفر الطبري قال ثنا عبد الرحمن بن موسىٰ ثنا الخليل بن سعيد ثنا سليمان بن عيسىٰ عن ابن عون قال: قلت لابن سيرين: ما تقول فىٰ رجل يجد الكتاب يقرؤه أو ينظر فيه؟ قال: لا، حتىٰ يسمعه من ثقة .

= قال ابن عدي: حدث بالأباطيل وقال الدارقطني في «غرائب مالك»: محمد بن مخلد ابن أسلم متروك الحديث، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: لم أر في حديثه منكرًا، وقال الخليلي: يروي عن مالك أحاديث تفرد بها، وهو صالح اهـ انظر «لسان الميزان» (٥/ ٣٧٠).

وسويد هو ابن عبد العزيز بن نمير السلمي ضعيف جدًا، انظر «التهذيب» (٤/ ٢٧٦) وحصين بن عبد الرحمن السلمي ثقة إلا أنه تغير حفظه بآخره.

وأبو عبد الرحمن السلمي: هو عبد الله بن حبيب بن ربيعة ثقة ثبت، إلا أنه لم يسمع من عمر، قال إسحاق بن منصور عن يحيىٰ بن معين، قيل له: سمع أبو عبد الرحمن من عمر؟ قال: لا . انظر «المراسيل» لابن أبي حاتم.

وفي «الجرح والتعديل» (٥ / ٣٧ رقم ١٦٤)، قال أبو حاتم: روىٰ عن عمر مرسل اهـ، وفي الإسناد رجال لم أقف علىٰ تراجمهم والله المستعان.

(١١٣١) **إسناده ضعيف جدًا، وقد صح من وجه آخر عن ابن عون:** فيه الخليل بن سعيد الفارسي، شيخ مجهول العدالة، ذكره ابن عدي في ترجمة سليمان بن عيسىٰ فقال: إنه لا يعرف انظر «لسان الميزان» (٢ / ٧٨٣).

وسليمان بن عيسىٰ هو ابن نجيح السجزي.

قال فيه أبو حاتم: كذاب، وقال الجوزجاني: كذاب مُصرح، وقال ابن عدي: يضع الحديث له كتاب «تفضيل العقل» جزءان اهـ. انظر «لسان الميزان» (٣/ ٣٩٧).

غير أنه قد جاء في «مصنف» ابن أبي شيبة (٥/ ٣٠٢ رقم ٢٦٢٩٦)، والدارمي (١ / ١٢٢)، من طريق ابن عون عن ابن سيرين قال: قلت لعبيدة: وجدت كتابًا أقرأه ؟ قال لا . وإسناده صحيح، والله أعلم.

١١٣٢ ـ أخبرنا محمد بن الحسين القطان أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب ابن سفيان ثنا محمد بن أبي عمر ثنا سفيان قال سمعت عاصما يقول: أردت أن أضع عند ابن سيرين كتابا من كتب العلم، فأبى أن يقبل، وقال: لا يبيت عندي كتاب.

١١٣٣ ـ أخبرنا ابن الفضل أنا دعلج بن أحمد أنا أحمد بن علي الأبار حدثنا أبو عمار - يعني الحسين بن حريث - قال: سمعت وكيعًا يقول لا تنظر[١] في كتاب لم تسمعه لا يأمن أن يعلق قلبه منه.

وأجاز جماعة الرواية عن الوجادة في الكتب.

* * *

(١١٣٢) **صحيح**: أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢ / ٥٩).

وأخرجه عبد الله بن أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (٢ / رقم ١٧٢٩)، (٣ / رقم ٥٠٦١) من طرق عن سفيان عن عاصم الأحول به.

(١١٣٣) **إسناده صحيح**: وابن الفضل هو محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل بن يعقوب أبو الحسين الأزرق القطان.

قال الخطيب في «تاريخه» (٢ / ٢٤٩) كتبنا عنه وكان ثقة اهـ.

(١) في «هـ»: لا ينظر.

ذكر بعض أخبار من
كان من المتقدمين يروي عن
الصحف وجادة ماليس بسماع له ولا إجازة

١١٣٤ ـ أخبرنا الحسن بن أبي بكر بن شاذان أنا أحمد بن سلمان الفقيه النجاد ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا إسحاق بن محمد[1] الفرْوي ثنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنه وجد في قائم سيف عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ صحيفة فيها : ليس فيما دون خمس من الإبل صدقة ، فإذا كانت خمسًا ففيها شاة، وفي عشر شاتان ، وفي خمس عشرة ثلاث شياه، وفي عشرين أربع شياه، فإذا بلغت خمسًا وعشرين ففيها ابنة[2] مخاض، وذكر الحديث بطوله.

(١١٣٤) **حسن لغيره**: فيه إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن أبي فروة الفروي.
ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: صدوق كف فساء حفظه، وهو كما قال: وانظر «التهذيب» (١ / ٢٤٨).
والخبر أخرجه الشافعي كما في المسند» (١ / ٤٢٠ رقم ٦٤٤)، ومن طريقه البيهقي في «السنن» (٤ / ٨٧). من طريق أنس بن عياض عن موسى بن عقبة عن نافع عن عبد االله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ أن هذا كتاب الصدقات فيه . . إلخ.
ورواه أبو داود في «سننه» (٢ / ٩٨ رقم ١٥٦٨ ، ١٥٦٩)، والترمذي في «سننه» (٣/ ١٧ رقم ٦٢١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٤ / ١٩ رقم ٢٢٦٧)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٣٩٢)، والشافعي كما في «المسند» (١ / ٤٢٠، ١٥)، وأبو يعلى في «مسنده» (٩ / ٣٥٩ رقم ٥٤٧٠)، والبيهقي في «سننه» (٤/ ٨٨)، والحافظ ابن حجر في «تغليق التعليق» (٣ / ١٤) من طرق عن سفيان بن حسين عن الزهري عن =

---

(١) كذا في «ظ»، و«ب»، و«هـ»، ووقع في «أ»: إسحاق بن أحمد الفروي خطأ.
(٢) في «أ»: ابنت.

. . . .

= سالم عن أبيه قال: كتب رسول الله ﷺ كتاب الصدقات فلم يخرجه إلىٰ عماله حتىٰ قبض، فقرنه بسيفه فعمل به أبو بكر حتىٰ قبض، ثم عمل به عمر حتىٰ قبض، فكان فيه . . إلخ.

وسفيان بن حسين ثقة إلا أنه مضعف في روايته عن الزهري.

وخالفه يونس بن يزيد، فرواه عن ابن شهاب قال: هذه نسخة كتاب رسول الله ﷺ الذي كتبه في الصدقات، وهي عند آل عمر بن الخطاب قال ابن شهاب: أقرأنيها سالم ابن عبد الله . . إلخ فذكره مرسلاً.

أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١ / ٣٩٣)، وأبو عبيد في «الأموال» (٣٦٩ رقم ٩٣٥، ٩٣٦)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٥ / ٢٠ رقم ٥٨٢٠)، والبيهقي في «السنن» (٤ / ٩٠)، وابن حجر في «تغليق التعليق» (٣ / ١٧) من طرق عن يونس به.

وتابع يونس سليمان بن كثير أخرجه ابن ماجه (١ / ٥٧٣ رقم ١٧٩٨)، وأبو عبيد في «الأموال» (ص ٣٦٩ رقم ٩٣٧)، والبيهقي في « السنن» (٤ / ٨٨).

من طريق عبد الرحمن بن مهدي ثنا سليمان به.

أقول: ومن نظر في هذا الخلاف يجد أن المحفوظ فيه هو الإرسال خلافًا لسفيان بن حسين. وقد قال الترمذي ـ رحمه الله ـ عقب رواية سفيان بن حسين: «حسن»، وقد روىٰ يونس بن يزيد وغير واحد عن الزهري عن سالم هذا الحديث، ولم يرفعوه وإنما رفعه سفيان بن حسين انتهىٰ.

قال الحافظ ابن حجر في « التغليق» (١ / ١٦ ـ ١٧) قلت: وقول الترمذي: «لم يرفعوه» إنما مراده لم يرفعوا إسناده إلىٰ منتهاه، وكان ينبغي أن يعبر باصطلاح القوم، بأن يقول فأرسلوه لم يسندوه، ورواه الحاكم في « المستدرك» من طريق النفيلي بتمامه: وقال هذا حديث كبير في هذا الباب يشهد بكثرة الأحكام التي في حديث ثمامة غير أنس، إلا أن الشيخين لم يخرجا لسفيان بن حسين الواسطي في الكتابين، وسفيان بن حسين أحد أئمة الحديث وثقه يحيىٰ بن معين اهـ، قال الحافظ: وسفيان بن حسين وإن وثقه يحيىٰ بن معين في هذه الرواية فقد قال: في رواية عباس الدوري وابن أبي خيثمة أن حديثه عن الزهري ضعيف، وكذلك قال النسائي: لا بأس به إلا في رواية الزهري، وكذا قال أحمد: ليس بذاك في حديثه عن الزهري، وقال محمد بن سعد: ثقه يخطىء كثيراً، وقال يعقوب بن شيبة: صدوق وفي حديثه ضعف، قال: ومن يكون بهذه المثابة لا يصحح له إذا انفرد بوصل حديث لا سيما وقد خالفه يونس بن يزيد، وهو من =

١١٣٥ ـ أخبرنا محمد بن الحسين أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان حدثنى أبو بكر الحميدي ثنا سفيان ثنا مساور ـ يعني الوراق ـ عن أخيه سيار قال قيل للحسن : يا أبا سعيد عمن هذه الأحاديث التى تحدثنا؟ قال : صحيفة وجدناها .

١١٣٦ ـ أخبرنا ابن رزق أخبرنا عثمان بن أحمد ثنا حنبل بن إسحاق ثنا علي يعني ـ ابن المديني ـ قال سمعت يحيىٰ ـ هو ابن سعيد ـ يقول قال التيمي ذهبوا بصحيفة جابر إلىٰ الحسن؛ فرواها أو قال فأخذها، وأتوني بها، فلم أُرِدها[1] قلت : ليحيىٰ سمعت هذا من التيمي؟ فقال برأسه : أي نعم .

= حفاظ أصحاب الزهري ووافق يونس سليمان بن كثير وغير واحد ثم قال : قال الحاكم : وبصحة حديث عبد الله بن المبارك عن يونس بن يزيد عن الزهري، وإن كان فيه أدنىٰ إرسال، فإنه شاهد صحيح لحديث سفيان بن حسين .

قال الحافظ : قلت : بل هو علته، والحديث . . ـ وذكره ـ أخرجه أبو داود معللاً به حديث سفيان بن حسين، فإنه رواه بعقبه عن أبي كريب عن ابن المبارك عن يونس عن ابن شهاب قال أقرأنيها سالم بن عبد الله بن عمر، فوعيتها علىٰ وجهها، فساق الحديث قال، وكذا أعله به الترمذي . . إلخ .

أقول : فطريق ابن شهاب المرسلة مع طريق نافع عن ابن عمر يحسن الحديث لغيره والله أعلم .

(١١٣٥) **إسناده حسن**: فيه مساور الوراق، واسم أبيه سوار بن عبد الحميد، ترجم له الحافظ في « التقريب» بقوله : (صدوق)، وانظر «التهذيب» (١٠ / ١٠٣) .

وسيار ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله : سيار أبو الحكم العَنَزَي الواسطي وأبوه يكنىٰ أبا سيار، واسمه وردان، وقيل : ورد، وقيل غير ذلك، وهو أخو مساور الوراق لأمه، ثقة وليس هو الذي يروي عن طارق بن شهاب .

انظر « التهذيب» (٤ / ٢٩١)، والله أعلم .

(١١٣٦) **إسناده صحيح**: والتيمي : هو سليمان بن طرخان التيمي، أبو المعتمر البصري، ثقة عابد، انظر «التهذيب» (٤ / ٢٠١) . =

---

(١) «هـ» : فلم أروها .

١١٣٧ ـ أخبرني ابن الفضل أنا دعلج أنا أحمد بن علي الأبار ثنا الحسن - يعني ابن علي الحلواني - ثنا عفان قال: قال لي همام بن يحيى: قدمت أم سليمان اليشكري بكتاب سليمان فقرىء على ثابت وقتادة وأبي بشر والحسن ومطرف فرووها كلها وأما ثابت، فروى منها حديثًا واحدًا.

١١٣٨ ـ أخبرنا أبو نعيم الحافظ ثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد ابن عثمان بن أبي شيبة ثنا علي بن عبد الله المديني قال: قال يحيى: رأيت في كتاب عندي عتيق لسفيان: حدثني عبد الله [1] بن ذكوان أبو الزناد حدثني ابن سعيد حدثني أبو صالح مولى السفاح حديث زيد: «عَجّل لي وأضع لك» قال

= وأخرجه الترمذي في «الجامع» (٣ / رقم ١٣١٢) تحت باب: ما جاء في أرض المشترك يريد بعضهم بيع نصيبه. ثنا أبو بكر العطار عبد القدوس قال: قال علي بن المديني: قال يحيى بن سعيد قال سليمان التيمي: ذهبوا بصحيفة جابر بن عبد الله إلى الحسن البصري فأخذها، أو قال فرواها وذهبوا بها إلى قتادة فرواها، وأتوني بها فلم أروها، يقول: رَدَدتُها، اهـ.

وإسناده حسن. عبد القدوس هو ابن محمد بن عبد الكبير بن شعيب أبو بكر العطار، ترجم له الحافظ في «التقريب» بقوله: صدوق، وانظر «التهذيب» (٦ / ٣٧٠)، والله أعلم.

(١١٣٧) **إسناده صحيح**: وفي «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٢ / ٢٧٩): سمعت سليمان بن حرب قال: كان سليمان اليشكري جاور مكة سنة، جاور جابر بن عبد الله، وكتب عنه صحيفة، ومات قديمًا، وبقيت الصحيفة عند أمه، فطلب أهل البصرة إليها أن تعيرهم فلم تفعل، فقالوا: فأمكنينا منها حتى نقرأه، فقالت أما هذا فنعم، قال: فحضر قتادة وغيره فقرأوه فهو هذا الذي يقول أصحابنا، حدث سليمان اليشكري أو نحو هذا من الكلام اهـ. وانظر « التاريخ الكبير» للبخاري (٤/ ٣١رقم ١٨٦٩)، و «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٤/ ١٣٦رقم ٥٩٦)، والله أعلم.

(١١٣٨) **إسناده ضعيف**: فيه محمد بن عثمان بن أبي شيبة ضعيف، وقد سبقت ترجمته في رقم (٤٣٢)، والله أعلم.

(١) كذا في «ب»، و«ظ»، و«هـ»، وهو الصواب، ووقع في «أ»: عبيد الله.

هذا يحيىٰ من أجل توصيل إسناده حدثني قال حدثني.

١١٣٩ ـ أخبرنا الحسين بن علي الطناجيري أنا عمر بن أحمد الواعظ ثنا محمد بن جعفر العسكري[1] ثنا جعفر بن أبي عثمان قال سمعت علي بن المديني يقول: وائل بن داود لم يسمع من ابنه إنما كانت له صحيفة في بيته.

١١٤٠ ـ أخبرنا محمد بن عبد الواحد الأكبر. أنا محمد بن العباس الخزاز ثنا أحمد بن سعيد السوسي ثنا العباس بن محمد قال سمعت يحيىٰ بن معين يقول ثنا وكيع قال سمعت شعبة يقول: حديث [أبي][2] سفيان عن جابر إنما هي صحيفة.

١١٤١ ـ أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي أنا أبو مسلم ابن مهران أنا عبد المؤمن بن خلف النسفي قال سألت أبا علي صالح بن محمد[3] البغدادي عن عمرو بن شعيب، فقال: ثقة، ولكن أحاديثه لا أدري كيف هي، وأحاديثه: صحيفة ورثوها.

(١١٣٩) **إسناده ضعيف، وقد صح من وجه آخر عن علي بن المديني**: فيه محمد بن جعفر العسكري، وهناك محمد بن جعفر بن أحمد أبو بكر التميمي العسكري.
ذكره الخطيب في «تاريخ بغداد» (٢ / ١٤٦)، ولم يذكر في ترجمته جرحًا ولا تعديلاً. وشيخه جعفر بن أبي عثمان، لم يتميز لي، والله المستعان. وقد صح الخبر من وجه آخر، ففي «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٢ / ١٤٣). من طريق علي وهو ابن المديني قال سفيان وهو ابن عيينة، وائل بن داود لم يسمع من ابنه شيئًا إنما نظر في كتابه حديث الوليمة اهـ. وإسناده صحيح. وقد وقع في المطبوع: لم يسمع من أبيه، وهو خطأ، وصوابه لم يسمع من ابنه، فوائل بن داود التيمي أبو بكر الكوفي، والد بكر بن وائل، ومات بكر قبله اهـ انظر «تهذيب الكمال» (٣٠ / ٤٢٠)، والله أعلم.

(١١٤٠) **إسناده صحيح**.

(١١٤١) **إسناده ضعيف**: فيه القاضي أبو العلاء الواسطي ضعيف، وقد مضت ترجمته في رقم (٢٩)، والله أعلم.

---

(١) في «ظ»: السكري.

(٢) من «ظ»، و«ب»، و«هـ».

(٣) في «هـ»: صالح بن مسلم خطأ.

١١٤٢ ـ أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة ثنا جدي قال سمعت سليمان بن حرب ح، وأخبرني عبد الله بن يحيىٰ السكري أنا محمد بن عبد الله الشافعي ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر ثنا ابن الغلابي، واللفظ لحديثه، ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد عن قبيصة بن مروان بن المهلب عن أبي عمران الجوني قال: كنا نسمع بالصحيفة فيها علم فننتابها كما ينتاب الرجل الفقيه، حتىٰ قدم علينا هاهنا آل الزبير، ومعهم قوم فقهاء.

١١٤٣ ـ أخبرنا ابن الفضل أنا دعلج أنا أحمد بن علي الأبار ثنا أبو عبيد الله بن أخي ابن وهب ثنا عمي ثنا حيوة بن شريح عن يزيد بن أبي حبيب قال أودعني فلان كتابًا ـ أو كلمة تشبه هذه ـ فوجدت فيه عن الأعرج قال: وكان يحدثنا بأشياء مما في الكتاب ولا يقول: أخبرنا ولا حدثنا.

❊ ❊ ❊

(١١٤٢) **صحيح**: وحماد هو ابن زيد. وقبيصة بن مروان بن المهلب، وثقه يحيىٰ بن معين، انظر «الجرح والتعديل» (٧/ ١٢٦).

(١١٤٣) **إسناده ضعيف**: فيه ابن أخي ابن وهب: وهو أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم المصري لقبه بحشل، ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: صدوق تغير بأخرة. اهـ.

باب الكلام في التدليس وأحكامه

التدليس للحديث مكروه عند أكثر أهل العلم وقد عظم بعضهم الشأن في ذمه وتبجح بعضهم بالبراءة منه فمما حفظنا عمن كان يكرهه ويذمه.

١١٤٤ ـ ما أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل أنا علي بن محمد بن أحمد المصري ثنا عمر بن عبد العزيز بن مقلاص قال سمعت أبي يقول سمعت الشافعي يقول قال شعبة بن الحجاج: التدليس أخو الكذب.

١١٤٥ ـ أخبرنا أبو جعفر محمد بن جعفر بن علان الوراق أنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي ثنا الحسن بن علي ثنا بندار ثنا غندر قال سمعت شعبة يقول: التدليس في الحديث أشد من الزنا، ولأن أسقط من السماء أحب إلي من أن أدلس.

(١١٤٤) **إسناده صحيح**: وعمر بن عبد العزيز بن مقلاص: ترجم له **الحافظ ابن حجر بقوله**: «ثقة فاضل» وأبوه، هو عبد العزيز بن عمران بن أيوب بن مقلاص. **ترجم له الذهبي** في «تاريخ الإسلام» (وفيات ٢٣١ ـ ٢٤٠ ص ٢٥٤) بقوله: **الإمام أبو علي الخزاعي** مولاهم المصري الفقيه كان من كبار أصحاب ابن وهب **والشافعي لزمهما مدة**، وكان صالحًا ورعًا زاهدًا، توفي سنة أربع وثلاثين ومائتين، روىٰ عنه **أبو زرعة**، **وأبو** حاتم، وقال: صدوق، وهو ابن بنت سعيد بن أبي أيوب اهـ، وانظر «**الجرح والتعديل**» (٥ / ٣٩١).

والخبر أخرجه ابن عدي في «مقدمة الكامل» (١ / ٤٧) باب من قال التدليس من الكذب.. إلخ، والبيهقي في «مناقب الشافعي» (٢ / ٣٥)، كلاهما من طريق عمر ابن عبد العزيز بن مقلاص به، والله أعلم.

(١١٤٥) **صحيح وإسناد المؤلف ضعيف**: فيه أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي الموصلي «ضعيف» انظر «اللسان» (٦ / ٦٠).

والخبر أخرجه ابن أبي حاتم في تقدمة «الجرح والتعديل» (١ / ١٧٤)، عن أبيه قال نا محمد بن بشار سمعت محمد بن جعفر غندر يقول سمعت شعبة يقول: لأن أقع من فوق هذا القصر ـ لدار ـ علىٰ رأسي أحب إلي من أن أقول لكم قال فلان لرجل ترون أنه =

١١٤٦ ـ أخبرنا أبو بكر البرقاني أنا محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروي أنا الحسين بن إدريس ثنا ابن عمار قال سمعت المعافى يقول سمعت شعبة يقول: لأن أزني أحب إلي من أدلس، فقلت له يا أبا مسعود ما تقول أنت في التدليس؟ قال: أدنى ما فيه التزين.

١١٤٧ ـ أخبرني أبو القاسم الأزهري ثنا عبد الرحمن بن عمر الخلال ثنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة ثنا جدي قال سمعت سليمان بن حرب يقول سمعت جرير بن حازم يقول «وذكر التدليس والمدلسين فعابه» وقال: أدنى ما يكون فيه أنه يُري الناس أنه سمع ما لم يسمع.

١١٤٨ ـ وقال ثنا جدي قال سمعت الحسن بن علي يقول سمعت أبا أسامة يقول: خرب الله بيوت المدلسين، ما هم عندي إلا كذابون[١].

= قد سمعت ذاك منه، ولم أسمعه.

وأما قوله: التدليس في الحديث أشد من الزنا . .» إلخ: فقد مضى ما يشهد له في رقم (٩٣٢). وقوله: «لأن أسقط من السماء أحب إلى من أن أدلس». فقد أخرج نحوه الدولابي في «الكنى» (١ / ١٢٧)، وابن أبي حاتم في «مقدمة الجرح والتعديل» (١ / ١٧٣ ـ ١٧٤)، وابن حبان في « مقدمة المجروحين» (١ / ٩٢). من طرق عن شعبة أنه قال: لأن أخر من السماء أحب إلي من أن أقول زعم فلان ولم أسمع منه، واللفظ لابن أبي حاتم.

(١١٤٦) **إسناده صحيح**: وقد سبقت شواهده في رقم (٩٣٢، ١١٤٥).

(١١٤٧) **إسناده صحيح**: وعبد الرحمن بن عمر الخلال هو أبوالحسين عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن حمة الخلال. وثقه الخطيب مات سنة سبع وتسعين وثلاث مائة. انظر «تاريخ بغداد» (١٠ / ٣٠١)، و «السير» (١٧ / ٨٢). وبقية رجاله ثقات.

(١١٤٨) **إسناده صحيح**: والأثر أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١ / ٤٧) من طريق أحمد بن موسى بن القراد نا يعقوب بن شيبة به.

والقائل في إسناد المؤلف «حدثني جدي»، هو محمد بن أحمد بن يعقوب كما في رقم (١١٤٧). والله أعلم.

---

(١) في «ب»: كذابين.

١١٤٩ ـ أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سليمان الأصبهاني المؤدب أنا أبو بكر بن المقري ثنا علي بن محمد الرقي ثنا الميمون ثنا خالد بن خداش قال: قال سمعت حماد بن زيد يقول: «التدليس كذب» ثم ذكر حديث النبي ﷺ: «**المتشبع بما لم يُعط؛ كلابس ثوبي زور**» قال حماد ولا أعلم المدلس إلا متشبعًا بما لم يعط.

١١٥٠ ـ حدثني عبيد الله بن أبي الفتح ثنا أحمد بن محمد بن عمران ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا أبو الربيع الزهراني قال كان ابن المبارك يقول: لأن يخر[1] من السماء أحب إليه من أن يدلس[2] حديثًا.

(١١٤٩) **إسناده ضعيف**: فيه خالد بن خداش صدوق يخطئ في حديث حماد بن زيد خاصة، انظر «التهذيب» (٣/ ٨٥).

والأثر أخرجه ابن عدي في «مقدمة الكامل» (١ / ٤٧)، والحاكم في «المعرفة» (ص ١٠٣) من طريق خالد بن خداش قال: سمعت حماد بن زيد بنحوه. والله أعلم.

(١١٥٠) **إسناده ضعيف جدًا وهو صحيح**: فيه أحمد بن محمد بن عمران، أبو الحسن بن الجندي: قال الخطيب: في «تاريخ بغداد» (٥ / ٧٧): كان يضعف في روايته، ويطعن عليه في مذهبه سألت الأزهري عن ابن الجندي فقال ليس بشيء، وقال لي الأزهري أيضًا: حضرت ابن الجندي وهو يقرأ عليه كتاب «ديوان الأنواع» الذي سمعه، فقال لي أبو عبد الله بن الأبنوس: ليس هذا سماعه، وإنما رأىٰ نسخة علىٰ ترجمتها اسم وافق اسمه فادعىٰ ذلك.

وقال الحافظ ابن حجر في «اللسان» (١ / ٤٣٢): وأورد ابن الجوزي في «الموضوعات» في فضل علي حديثًا بسند رجاله ثقات إلا الجندي، فقال: هذا موضوع، ولا يتعدىٰ الجندي اهـ.

إلا أن الخبر أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٢ / ٤٤٣): أخبرنا أبو منصور ابن زريق أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو القاسم بن حبابة أنا أبو القاسم البغوي أنا أبو =

---

(١) «هـ»: لأن نخر.

(٢) «هـ»: أحب إليّ من أن ندلس.

١١٥١ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب أنا أبو بكر الإسماعيلي أخبرني عبد الله بن محمد الفرهياني قال سمعت هاشم بن زهير أخا الفياض قال: كان وكيع ربما قال في الحديث حدثنا وربما لم يقل، قال فقلنا لجار لنا يقال له أبو الوفاء: كان لا يحسن شيئًا، سله لم يقول في بعضه حدثنا ولا يقول في بعضه؟ قال فتقدم إليه فسأله، قال فقال له وكيع أما وجد القوم خطيبًا غيرك، نحن لا نستحل التدليس في الثياب، فكيف في الحديث.

١١٥٢ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا عبد الله بن عدي الحافظ قال سمعت عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم إمام مسجد

= الربيع سليمان بن داود الزهراني قال: كان ابن المبارك، وذكره. وإسناده صحيح.
وأبو منصور بن زريق هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز، ترجم له الذهبي في «السير» (٢٠ / ٦٩) بقوله: الشيخ الجليل الثقة.
وأبو الغنائم بن المأمون هو عبد الصمد بن علي بن محمد بن الحسن البغدادي وثقه «السمعاني» وغيره. انظر «السير» (١٨ / ٢٢١).
وأبو القاسم بن حبابة هو عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن سليمان وثقه الخطيب انظر «تاريخ بغداد» (١٠ / ٣٧٧)، و«السير» (١٦ / ٥٤٨)، وبقية رجاله ثقات مشاهير، والله المستعان.
وقد جاء ذم ابن المبارك للتدليس في مواضع أخر، فمن ذلك:
ما رواه الحاكم في «المعرفة» (ص ١٠٣)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٢ / ٤٤٣)، أخبرنا أبو العباس السياري، قال أخبرنا أبو الموجه، قال أخبرنا عبدان قال: ذكر لعبد الله بن المبارك رجل ممن كان يدلس فقال فيه قولاً شديدًا وأنشد فيه:

دلس للناس أحاديثا والله لا يقبل تدليسًا

وإسناده صحيح والله أعلم.

(١١٥١) **إسناده ضعيف**: فيه هاشم بن زهير ذكره ابن حبان في «الثقات» (٩ / ٢٤٤) بقوله: هاشم بن زهير أبو المهاجر من أهل نسئ يروي عن وكيع وعبد الله بن نمير روىٰ عنه ابن يسار الحكايات اهـ. ولم أقف علىٰ جرح أو تعديل فيه، والله أعلم.

(١١٥٢) في إسناده عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم، لم =

أبي خليفة يقول سمعت محمد بن موسىٰ السواق يقول: قال ابن الشاذ كوني لما حضرته الوفاة: اللهم ما اعتذرت، فإني لا أعتذر أني قذفت محصنة، ولا دلست حديثًا قال عبد الرحمن وذكر خصلة أخرىٰ فنسيتها.

١١٥٣ ـ أخبرني الحسن بن أبي طالب أنا أحمد بن محمد بن عمران ثنا أحمد بن محمد بن أبي حامد صاحب بيت المال قال سمعت عباسًا الدوري يقول حدثني بعض أصحابنا قال: قال عبد الرزاق: قدمت مكة، فمكثت ثلاثة أيام لا يجيئني أصحاب الحديث فمضيت فطفت[1] وتعلقت بأستار[2] الكعبة، وقلت يارب ما لي أكذاب أنا؟... أمدلس أنا؟.. قال: فرجعت إلىٰ البيت فجاءوني.

[قال أبو بكر الخطيب][3] والتدليس علىٰ ضربين؛ قد أفردنا في ذكر كل واحد منهما بشرحه وبيانه كتابًا إلا أنا نورد في هذا الكتاب شيئًا منه، إذ كان مقتضيًا له.

فالضرب الأول: تدليس الحديث الذي لم يسمعه الراوي ممن دلسه عنه بروايته إياه علىٰ وجه يوهم أنه سمعه منه، ويعدل عن البيان لذلك، ولو بين أنه لم يسمعه من الشيخ الذي دلسه عنه، وكشف[4] ذلك لصار ببيانه مرسلا للحديث غير مدلس فيه، لأن الإرسال للحديث ليس بإبهام من المرسل كونه سامعًا ممن لم يسمع منه، وملاقيًا لمن لم يلقه إلا أن التدليس الذي ذكرناه

= أظفر بترجمته وكذا شيخه محمد بن موسىٰ السواق.

والأثر أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣ / ١١٤٢). وقد ذكر القصة الذهبي في «السير» (١٠ / ٦٨٠) ممرضًا لها فقال: وقيل أنه لما احتضر قال: وذكره، والله أعلم.

(١١٥٣) **إسناده ضعيف**: لجهالة من حدث الدوري. =

---

(١) كذا في «ظ»، و«ب»، ووقع في «أ» فطفت عليهم، وفي «هـ»: وطفت.

(٢) كذا في «ظ»، و«ب»، و«هـ»، وفي «أ» في أستار.

(٣) لا يوجد في «ب».

(٤) «هـ»: فكشف.

متضمن للإرسال لا محالة من حيث كان المدلس ممسكا عن ذكر من بينه وبين من دلس عنه، وإنما يفرق حاله حال المرسل بإيهامه السماع ممن لم يسمع منه فقط، وهو الموهن لأمره، فوجب كون هذا التدليس متضمنًا للإرسال، والإرسال لا يتضمن التدليس، لأنه لا يقتضي إيهام السماع ممن لم يسمع منه، ولهذا المعنىٰ لم يذم العلماء من أرسل الحديث، وذموا من دلسه، والتدليس يشتمل علىٰ ثلاثة أحوال تقتضي ذم المدلس وتوهينه.

فأحدها ما ذكرناه من: إيهامه السماع ممن لم يسمع منه، وذلك مقارب للإخبار بالسماع ممن لم يسمع منه.

والثانية: عدوله عن الكشف إلىٰ الاحتمال، وذلك بخلاف [٢] موجب الورع والأمانة.

والثالثة: أن المدلس، إنما لم يبين من بينه وبين من روىٰ عنه لعلمه بأنه لو ذكره لم يكن مرضيًا مقبولا عند أهل النقل؛ فلذلك عدل عن ذكره، وفيه أيضًا أنه إنما لا يذكر من بينه وبين من دلس عنه، طلبًا لتوهيم علو الإسناد والأنفة من الرواية عمن حدثه، وذلك خلاف موجب العدالة ومقتضىٰ الديانة من التواضع في طلب العلم، وترك الحمية في الإخبار بأخذ العلم عمن أخذه، والمُرسِل المبين بريء من جميع ذلك.

= والخبر في «تاريخ الدوري» (١/ ٢٣ رقم ٧٦).

ثنا يحيىٰ قال: قال بشر بن السري: قال عبد الرزاق: قدمت مكة مرة، فأتاني أصحاب الحديث، ثم انقطعوا عليَّ يومين أو ثلاثة، فقلت: يا رب ما شأني، كذاب أنا، أي شيء أنا؟ قال: فجاءوني بعد ذلك.. اهـ.

وليس فيه قوله: أمدلس أنا؟ والله المستعان.

---

(١) «هـ»: الإخبار.

(٢) في «ظ»، و«ب»، و«هـ»: خلاف.

ذكر شيء من أخبار بعض المدلسين

١١٥٤ ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي. ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال: لم يسمع سعيد بن أبي عروبة من الحكم بن عتيبة شيئًا ولا من حماد ولا من عمرو بن دينار ولا من هشام بن عروة ولا من إسماعيل ابن أبي خالد ولا من عبيد الله بن عمر ولا من أبي بشر ولا من زيد بن أسلم ولا من أبي الزناد، قال أبي: وقد حدث عن هؤلاء كلهم، ولم يسمع منهم شيئًا.

١١٥٥ ـ أخبرنا علي بن محمد بن الحسن الحربي أنا عبد الله بن عثمان الصفار أنا محمد بن عمران بن موسى الصيرفي ثنا عبد الله بن علي المديني قال: سألت أبي عن حديث رواه عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رّواد عن ابن جريج عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**عرضت على أجور أمتي؛ حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد**» قال ابن جريج لم يسمع من المطلب بن عبد الله بن حنطب؛ كان يأخذ أحاديثه عن ابن أبي يحيى عنه.

(١١٥٤) **إسناده صحيح**: والخبر في «العلل ومعرفة الرجال» لعبد الله بن أحمد (٢/ ٣٣١ رقم ٢٤٦٥)، ومن طريقه ابن أبي حاتم في «المراسيل» (٧٨رقم ٢٨٠)، **والعقيلي في** «الضعفاء» (٣/ ١١٣)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٢٣١ ـ ١٢٣٢).

(١١٥٥) **إسناده إلى ابن المديني حسن**: فيه عبد الله بن علي بن عبد الله بن **جعفر بن نجيح** السعدي يعرف بابن المديني قال حمزة بن يوسف: سألت الدارقطني **عن عبد الله بن** علي بن عبد الله بن المديني، روىٰ عن أبيه كتاب «العلل» فقال: إنما **أخذ كتبه، وروىٰ** أخباره مناولة قال وما سمع كثيراً من أبيه، قلت لم؟ قال: لأنه ما **كان يمكنه من** كتبه.. إلخ انظر «تاريخ بغداد» (١٠/ ٩ ـ ١٠). =

. . . .

= وأما حديث «عرضت علي أجور أمتي . . » إلخ فهو ضعيف . فيه عدة علل :
١ ـ عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله : صدوق يخطئ وكان مرجئًا ، انظر «التهذيب» (٦ / ٣٨١) .
٢ ـ فيه عنعنة ابن جريج ، وهو مشهور بالتدليس ، وقد نقل ابن المديني أنه لم يسمع من المطلب بن عبد الله بن حنطب ، وأنه كان يأخذ أحاديثه عن ابن أبي يحيى عنه ، وفي المعرفة «للحاكم» (ص ١٠٧) بإسناده إلى عبد الله بن علي بن المديني قال : حدثني أبي قال : كل ما في كتاب ابن جريج أخبرت عن داود بن الحصين وأخبرت عن صالح مولى التوأمة فهو من كتب إبراهيم بن أبي يحيى . أقول : وإبراهيم كذبه جماعة من أهل العلم .
٣ ـ عدم سماع المطلب له من أنس ، ففي الترمذي رقم (٢٩١٦) قال : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وذاكرت به محمد بن إسماعيل فلم يعرفه ، واستغربه ، قال محمد : ولا أعرف للمطلب بن عبد الله بن حنطب سماعًا من أحدٍ من أصحاب النبي ﷺ إلا قوله : حدثني من شهد خطبة النبي ﷺ ، وسمعت عبد الله بن عبد الرحمن يقول : لا نعرف للمطلب سماعًا من أحدٍ من أصحاب النبي ﷺ . قال عبد الله : وأنكر علي بن المديني أن يكون المطلب سمع من أنس اهـ .
٤ ـ الاختلاف على ابن جريج في إسناده فقد رواه عنه عبد المجيد بن عبد العزيز كما سبق .
أخرجه أبو داود في «سننه» (١ / ١٢٦ رقم ٤٦١) ، والترمذي رقم (٢٩١٦) ، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢ / ٢٧١ رقم ١٢٩٧) ، وأبو يعلى في «مسنده» (٧/ ٢٥٣ رقم ٤٢٦٥) ، والبيهقي في «سننه» (٢/ ٤٤٠) ، وابن الجوزي في «العلل» (١ / ١١٦ رقم ١٥٠٨) . جميعًا من طرق عن عبد المجيد بن عبد العزيز به .
وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦ / ٣٠٨ رقم ٦٤٨٩) ، وفي « الصغير» (١/ ٣٣٠ رقم ٥٤٧) ، وأبو نعيم في « تاريخ أصبهان» (٢ / ١٢) ، والشجري في «أماليه» (١ / ١٠٤) . من طريق محمد بن يزيد الآدمي ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن ابن جريج عن الزهري عن أنس بن مالك نحوه .
وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٣ / ٣٦١ رقم ٥٩٧٧) ، عن ابن جريج عن أنس نحوه .
وعزاه الحافظ في «النكت الظراف» (١ / ٤٠٧) إلى أبي عبيد القاسم بن سلام في =

١١٥٦ ـ أخبرنا أبو بكر البرقاني أنا محمد بن عبد الله بن خميرويه ثنا[1] الحسين بن إدريس قال سمعت ابن عمار يقول: كان أبو معاوية إذا ذهب في حاجة أوصىٰ من يترك عند الأعمش أن يتحفظ عليه ما يمر بعده، قال: فكان يجيء فيسأله عما مر بعده، قال: فجئت يومًا فذكروا لي أنه ذكر عن مجاهد: «من إيجاب المغفرة إطعام المسلم السّغبان» قال فسألته عنه قال: فقال لي أليس[2] أنت حدثتني به عن هشام عن سعيد العلاف عن مجاهد؟ . . . قال فقلت له فحدثني به فحدثه به، قال ابن عمار فألقىٰ الأعمش أبا معاوية وهشامًا وسعيدًا وقال مجاهد ثم قال ابن عمار حدثنا أبو معاوية عن هشام بن حسان عن سعيد العلاف عن مجاهد قال: من إيجاب المغفرة إطعام المسلم السغبان.

١١٥٧ ـ أخبرنا محمد بن يوسف القطان النيسابوري أنا محمد بن

= «فضائل القرآن»، عن حجاج بن محمد عن ابن جريج حدث عن أنس فذكره.
وقال في آخره: قال ابن جريج: وحدثت عن سلمان الفارسي نحوه.
قال الحافظ: قلت: وحجاج أحفظ من عبد المجيد . . إلخ اهـ.
أقول: عبد المجيد وإن كان يخطئ، إلا أنه قد مدح في حديثه عن ابن جريج فقد قال ابن معين: فيه ثقة كان يروي عن قوم ضعفاء وكان أعلم الناس بحديث ابن جريج، وقال أبو أحمد: ثبت في حديث ابن جريج، وقال الدارقطني: في «العلل» كان أثبت الناس في ابن جريج انظر «التهذيب».
وعلىٰ ذلك فالراجح تحميل العهدة علىٰ تدليس ابن جريج، فابن جريج من المشهورين بالتدليس، وهو ممن يدلس عن المجروحين. اهـ. والله أعلم.
(١١٥٦) **صحيح إلى الأعمش**: وأما أثر مجاهد فلا يصح. فيه سعيد العلاف المكي لينه أبو زرعة، انظر «لسان الميزان» (٣/ ٣٠٧).
(١١٥٧) فيه إبراهيم بن محمد السكري المروزي لم أظفر بترجمته.
والخبر في «المعرفة» للحاكم (ص ١٠٥)، و«المدخل إلىٰ كتاب الإكليل» رقم (٢٤) بتحقيقي، والله أعلم.

---

(١) في «هـ»: أنا. (٢) «هـ»: فقال أليس.

عبد الله الحافظ ثنا أبو الطيب محمد بن أحمد الكرابيسي ثنا إبراهيم بن محمد المرزوي ثنا علي بن خشرم قال: كنا عند سفيان بن عيينة في مجلسه، فقال الزهري فقيل له: حدثكم الزهري؟ . . . فسكت، ثم قال الزهري، فقيل له: سمعته من الزهري؟ . . فقال: لا، لم أسمعه من الزهري، ولا ممن سمعه من الزهري، حدثني عبد الرزاق عن معمر عن الزهري.

١١٥٨ ـ حدثني عبيد الله بن أبي الفتح أنا عمر بن محمد بن علي الناقد ثنا عبد الله بن ناجية ثنا أبو رفاعة عبد الله بن محمد بن حبيب القاضي ثنا إبراهيم بن بشار الرمادي ثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن الحسن بن محمد ابن علي، قال: كان النبي ﷺ: «**إذا جاءه مال لم يبيته، ولم يُقيّله**» قال: فقال له رجل: يا أبا محمد: سماع من عمرو بن دينار؟ . . قال: دعه، لا تفسده، قال: يا أبا محمد: سماع من عمرو بن دينار؟ . . . قال: ويحك لا تفسده ابن جريج عن عمرو بن دينار، قال يا أبا محمد: سماع من ابن جريج؟ . . . قال: ويحك كم[1] تفسده، الضحاك بن مخلد أبو عاصم عن ابن جريج، قال يا أبا محمد سماع من أبي عاصم؟ . . . قال: ويحك كم[1] تفسده، حدثني علي بن المديني عن، الضحاك بن مخلد عن ابن جريج عن عمرو بن دينار ثم قال ابن عيينة: تلوموني على علي بن المديني، لما أتعلم منه أكثر مما يتعلم مني.

(١١٥٨) **إسناده حسن إلى ابن عيينة**: من أجل إبراهيم بن بشار الرمادي صدوق له أوهام خاصة في حديثه عن ابن عيينة، ومنهم من مدحه في ابن عيينة، ووصفه بالملازمة والحفظ، **انظر ترجمته في «التهذيب»** (١ / ١٠٩).

أقول: ومثله إذا روى مثل هذا السياق فإنه يحتمل منه والله المستعان.

وأما ما جاء عن النبي ﷺ: «أنه إذا جاءه مال لم يبيته، ولم يقيله . . » فقد جاء من طرق **عن ابن جريج قال أخبرني عمرو بن دينار** و وذكره. =

---

(١) في «هـ»: لم.

١١٥٩ ـ أخبرني أبو الوليد الحسن بن محمد الدربَنْدي أنا محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الحافظ ببخارىٰ، أنا علي بن محمد بن جعفر بن حرب الكناني السراج ثنا محمد بن علي بن الحسين البلخي ثنا أبو بكر محمد ابن سعيد بن قتيبة، بخاري الأصل ثنا محمد بن سهل بن طرخان يعرف بالكاتب ثنا محمد بن سلام البيكندي ثنا عبد الله بن المبارك قال: قلت لشريك ابن عبد الله النخعي تعرف أبا سعد[1] البقال؟. . قال: أي والله أعرفه؛ عالي الإسناد، أنا حدثته عن عبد الكريم الجزري عن زياد بن أبي مريم عن عبد الله بن معقل، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**الندم توبة**». فتركني وترك عبد الكريم، وترك زياد بن أبي مريم، وحدث عن عبد الله بن معقل عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ.

أخرجه البيهقي في «السنن» (٦/ ٣٥٧) ثم قال: هذا مرسل.
أقول: وهو كما قال فالحسن بن محمد بن علي لم يدرك النبي ﷺ، انظر «التهذيب» (٢/ ٣٢٠). وقد جاء الحديث من غير هذا الوجه.
وهو ما أخرجه أبو داود في «سننه» (رقم ٢٩٥٣)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٣/٣٥٨ رقم ١١٢)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٤٠ ـ ١٤١)، وأحمد في «المسند» (٦/ ٢٥)، والبيهقي في «السنن» (٦/ ٣٥٦). من طرق عن صفوان قال ثنا عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عوف بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال كان رسول الله ﷺ إذا جاءه شيء قسمه من يومه فأعطىٰ الآهِلَ حظين، وأعطىٰ العزب حظًا واحدًا. . الحديث. وإسناده صحيح. وهناك شواهد أخرىٰ ذكر بعضها الإمام البيهقي ـ رحمه الله ـ في «السنن» (٦/ ٢٥). والله أعلم.
(١١٥٩) **إسناده ضعيف، والخبر المرفوع صحيح**: فيه الحسن بن محمد بن علي البلخي، أبو الوليد قال فيه ابن النجار: رحل من وراء النهر إلىٰ الإسكندرية وكان رديء الحفظ، لكنه مكثر صدوق. . إلخ، «تذكرة الحفاظ» (٣/ ١١٥٥)، و«السير» (٨/ ٢٩٧).
ومحمد بن علي بن الحسين البلخي. قال فيه الحاكم: بلغني أنه كان يحفظ أفراد الخراسانيين، والغالب علىٰ روايته المناكير، وقد حدث بنيسابور. . إلخ وذكره ابن =

---

(١) كذا في «ظ»، و«ب»، و«هـ»، ووقع في «أ»: أبو سعيد خطأ.

. . . .

= عساكر ووصفه بالحفظ، وقال الذهبي: ومن مناكيره.. وأورد له حديثًا وحكم عليه بالوضع. انظر «اللسان» (٦ / ٣٨٣ - ٣٨٤)، وهناك كذلك في إسناده من لم أقف على حاله، والله المستعان.

ويشهد لما جاء عن شريك، ما ذكره ابن عدي في «الكامل» (٤ / ١٣٢٩) قال:

قال: لنا ابن عبد العزيز ولا أحسب أبا سعد سمعه من ابن معقل، وقد بلغني عن شريك أنه قال: حدَّثت أبا سعد عن عبد الكريم، عن زياد، عن عبد الله بن معقل قال شريك: فتركني وترك عبد الكريم وترك زيادًا، ورواه عن ابن معقل نفسه، وذلك أن أبا سعد كان كثير التدليس فيما يقال... إلخ.

ثم قال ابن عدي: ثنا ابن عبد العزيز ثناه علي بن الجعد أنا شريك، عن عبد الكريم، عن زياد عن ابن معقل عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: «الندم توبة».

أقول: وأبو سعد البقال هو سعيد بن المرزبان العبسي مولاهم، ترجم له ابن حجر في «تقريبه» بقوله: ضعيف مدلس. اهـ.

وانظر «التهذيب» (٤ / ٧٩) فيه ذكر الحافظ أثر ابن المبارك عن شريك.

ويظهر أن الواقع هو ما ذكره ابن المبارك وعلقه عبد العزيز البغوي من كون أبي سعد أسقط شريكًا وعبد الكريم وزيادًا ورواه مباشرة عن عبد الله بن معقل.

وقد استوجه ذلك ابن عدي - رحمه الله - حيث قال: وهذا الذي حكى البغوي عن شريك أنه حدث أبا سعد بهذا الحديث فدلس في هذا الحديث أبو سعد، فترك شريكًا وعبد الكريم وزيادًا، وحدث عن عبد الله بن معقل نفسه، فغير منكر هذا.. إلخ اهـ.

وقد أخرج رواية أبي سعد عن عبد الله بن معقل مباشرة: الحميدي في «مسنده» (١/ ٥٩ رقم ١٠٥)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣ / ٣٧٥)، والطبراني في «الكبير» (١٠/ ٢٧٤ رقم ١٠٥٣٧)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٣٢٩)، وابن بشران في «الأمالي» (٧١ رقم ١٢١)، والبيهقي في «الشعب» (١٢ / ٣٤٢ رقم ٦٦٣٣)، والشجري في «الأمالي» (١ / ١٩٦).

جميعًا من طرق عن أبي سعد البقال عن عبد الله بن معقل عن عبد الله بن مسعود مرفوعًا بلفظ «الندم توبة».

ومنهم من رواه بلفظ «من أخطأ خطيئة أو أذنب ذنبًا ثم ندم فهو كفارته».

واختلف فيه على أبي سعد البقال. فرواه عنه كما سبق مرفوعًا، سفيان بن عيينة، والحسن بن صالح، وعلي بن يزيد الصداني ذكرهم الدارقطني في «العلل» (٥/ ١٩٢)، =

. . . .

= وخالفهم هشيم فرواه عن أبي سعد عن عبد الله بن معقل عن ابن مسعود موقوفًا أخرجه الحسين المروزي في «زوائد الزهد» (٣٦٩ رقم رقم ١٠٤٨).
وتابعه وكيع ويحيىٰ بن يمان، وأبو معاوية الضرير، ذكرهم الدارقطني في «العلل» (٥/ ١٩٢)، والخطيب في «الموضح» (١/ ٢٦٠ ـ ٢٦١).
قال الدارقطني: وخالف الجماعة أبو يحيىٰ الحماني من رواية ابنه يحيىٰ عنه، فرواه عن أبي سعد عن أبي عمرو الشيباني عن عبد الله موقوفًا قال: ولم يصح شيء في ذكر أبي عمرو الشيباني.
وقد خالفه غيره ممن رواه عن الحماني عن أبي سعد عن ابن معقل عن عبد الله موقوفًا أيضًا، اهـ.
أقول: وأما الخلاف علىٰ أبي سعد في وقفه ورفعه، فالعلة من أبي سعد، فقد سبق أنه ضعيف مدلس، فالعهدة عليه في ذلك، والله المستعان.
وعلىٰ ذلك فالصواب في الإسناد هو رجوعه إلىٰ رواية شريك عن عبد الكريم عن زياد عن ابن معقل عن ابن مسعود به.
واختلف فيه علىٰ عبد الكريم، فرواه عنه بعضهم عن زياد الجراح، وقال آخرون عن زياد بن أبي مريم، وقال آخرون عن زياد غير منسوب، وكنت قد توسعت في بحث هذه المسألة، فخرج في أوراق كثيرة فرأيت اختصارها في هذا المحل والله المستعان:
أولاً: من رواه عن عبد الكريم عن زياد الجراح عن ابن معقل عن ابن مسعود به.
قال ذلك شريك، وزهير بن معاوية، وعبيد الله بن عمرو وفرات بن سلمان الحضرمي والنضر بن عربي.
أخرج ذلك عنهم، الطيالسي في «المسند» (رقم ٣٨٠)، وأحمد (١ / ٤٢٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٣٧٥)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ١٠١ ـ ١٠٢)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» (٩ / ١٣ رقم ٥٠٨١)، والطحاوي في «شرح المعاني(٤ / ٢٩١)، والشاشي في «مسنده» (رقم ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٣)، والطبراني في «الصغير» (١ / ٦٧ رقم ٦٠)، وابن عدي في «الكامل» (٣٦٥)، والبيهقي في «الشعب» (رقم ٦٦٣٠، ٦٦٣٢)، والخطيب في «الموضح» (١ / ٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٣)، والأصبهاني في «الترغيب» (١ / ٤٤٢ رقم ٧٨٠).
هذا وقد اختلف علىٰ بعضهم إلا أن الراجح روايتهم عن عبد الكريم عن زياد الجراح.
انظر «شرح المعاني» للطحاوي (٤ / ٢٩١)، و «مسند الشاشي» (١ / ٣٠٩ رقم ٢٦٩) =

. . . .

= والخطيب في «الموضح» (١ / ٢٤٩، ٢٥٠).
وخالفهم سفيان بن عيينة، وسفيان الثوري، وأخوه عمرو بن سعيد الثوري، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان. فرووه عن عبد الكريم عن زياد بن أبي مريم عن ابن معقل به.
أخرج الرواية عنهم ابن ماجه في «سننه» (٢ / ١٤٢٠ رقم ٤٢٥٢)، والحاكم في «المستدرك» (٤ / ٢٤٣)، والحميدي في «مسنده» (١ / ٥٨ رقم ١٠٥)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (رقم ٢٧٧٤٢، ٢٧٧٤٣)، وفي «المسند» (١ / ١٣٥ رقم ١٧٩)، وأحمد في «المسند» (١ / ٣٧٦، ٤٣٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٣٧٤ ـ ٣٧٥)، وحسين المروزي في «زوائد الزهد» (٦٣٨ رقم ١٠٤٤)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ١٣٥ ـ ١٣٦)، وأبو يعلى في «مسنده» (٨/ رقم ٤٩٦٩، ٥١٢٩)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤ / ٢٩١)، وفي «شرح المشكل» (٤ / ١٠٠ رقم ١٤٦٥)، والشاشي في «مسنده» (١ / ٣٠٩ رقم ٢٦٩)، والطبراني في «الأوسط» (٧ / ٤٤ رقم ٦٧٩٩)، وفي «مسند الشاميين» (١ / ١٤٨ رقم ٢٣٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨ / ٣١٢)، والقضاعي في «الشهاب» (رقم ١٣، ١٤)، والبيهقي في «السنن» (١٠ / ١٥٤)، وفي الشعب (رقم ٦٦٢٩، ٦٦٣١)، وفي «الآداب» (ص ٣٤٠ رقم ١٠٢٣)، والخطيب في «الموضح» (١ / ٢٤٨، ٢٤٩)، والشجري في «الأمالي» (١ / ١٩٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١١ / ٢٥)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٩ / ٥١١، ٥١٢).
أما الوجه الثالث: فهو ما رواه ابن جريج قال: أخبرني عبد الكريم عن زياد مولى عثمان عن عبد الله بن معقل عن أبيه عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «الندم توبة» الحديث. أخرج روايته الشاشي في «مسنده» (١ / ٣١١ رقم ٢٧١)، والخطيب في «الموضح» (١ / ٢٥٣) من طريق أبي مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم ثنا أبو عاصم عن ابن جريج به.
وأبو مسلم إبراهيم ثقة انظر «تاريخ بغداد» (٦ / ١٢٠).
وخالفه الفسوي فرواه عن أبي عاصم عن ابن جريج عن عبد الكريم عن زياد عن عبد الله بن معقل، ولم يذكر قوله مولى عثمان.
أخرجه الفسوي في «المعرفة» (٣ / ١٣٦)، وتابعه عبد بن حميد كما في «التلخيص» للخطيب (١ / ٢٨٠).
أقول: وعدم ذكرهما لقوله «مولى عثمان»، لا يضر رواية أبي مسلم، والله المستعان. =

. . . .

= **وخلاصة ما سبق**: هو أن الأكثرين وهم زهير بن معاوية، وعبيد الله بن عمرو وشريك ومن تابعهم روايتهم مقدمة علىٰ رواية السفيانيين، لا سيما وعبيد الله بن عمرو من أرویٰ الناس عن عبد الكريم الجزري. قال يحيىٰ بن معين ـ رحمه الله ـ في رواية الغلابي عنه: لم يتابع ابن عيينة علىٰ حديث عبد الكريم عن زياد بن أبي مريم أحد، وخالفه عبيد الله بن عمرو وهو أرویٰ الناس عن عبد الكريم اهـ.
وقال ابن سعد: وكان أحفظ من رویٰ عن عبد الكريم الجزري اهـ.
أقول: وقد ذهب إلىٰ ترجيح رواية عبيد الله بن عمرو ومن تابعه أكثر النقاد، منهم كما سبق يحيىٰ بن معين انظر «تاريخ الدوري» (٢ / ٧٧)، و«الموضح» للخطيب (١ / ٢٥٠) وأبو حاتم كما في «العلل» (٢ / ١٠١)، و«الجرح والتعديل» (٣ / ٥٢٨)، وابن المديني، ويعقوب بن شيبة، وعبد الرحمن بن عون، والخطيب البغدادي انظر «الموضح» (١ / ٢٥٤، ٢٦١)، والحافظ ابن حجر في «التهذيب» (٣/ ٣٨٥).
ذهب هؤلاء جميعًا إلىٰ أن الصواب في الحديث عن زياد بن الجراح، وهو ثقة.
هذا وقد ذهب البخاري إلىٰ أن زياد بن أبي مريم هو زياد بن الجراح، وأجاب عليه الدارقطني انظر الموضح (١/ ٢٤٧، ٢٥٤)، و «تهذيب التهذيب» (٣/ ٢٨٥، ٣٥٨).
وقد ذهب العلامة الشيخ أحمد بن محمد شاكر ـ رحمه الله ـ في حاشيته علىٰ «المسند» (٥/ ١٩٥) إلىٰ أن الحديث من رواية زياد بن أبي مريم، أقول وهذا مصادم لما سبق في طرق الحديث ولترجيح أهل العلم والله المستعان.
وانظر كذلك ما قاله العلامة المعلمي ـ رحمه الله ـ في حاشية «الموضح» (١/ ٢٦٣)، والجواب عليه كذلك ما سبق عن الشيخ أحمد بن محمد شاكر والله أعلم.
هذا وقد جاء الحديث من طرق أخرىٰ عن عبد الله بن مسعود، غير أنها معلة.
فمن ذلك: ما رواه ابن حبان (٢ / رقم ٦١٢، ٦١٤)، ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٢٥١)، وأخرجه الخطيب في « التاريخ» (٩ / ٤٠٥).
من طرق عن مالك بن مغول عن منصور عن خيثمة عن ابن مسعود به وأخرجه أبو يعلىٰ في «المسند» (٩ / ١٧١ رقم ٥٢٦١) من طريق مالك بن مغول عن منصور عن رجل عن عبد الله به.
أقول: وهو منقطع، فخيثمة وهو ابن عبد الرحمن لم يسمع من ابن مسعود انظر «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص ٥٤ـ٥٥).
وفي «العلل» (٢/ ١١٦ رقم ١٨٤١)، قال: سألت أبي عن حديث رواه المسيب بن =

= واضح عن يوسف بن أسباط عن مالك بن مغول عن منصور عن خيثمة عن عبد الله عن النبي ﷺ قال: «الندم توبة»، قال أبي هذا حديث باطل بهذا الإسناد اهـ.
وأخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٢٩١)، عن يونس عن ابن وهب عن مالك عن عبد الكريم عن شرحبيل عن أبيه عن ابن مسعود به. وهو خطأ، قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ١٠٧ رقم ١٨١٦): سألت أبي عن حديث رواه ابن وهب عن مالك عن عبد الكريم أبي أمية عن رجل عن أبيه عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال الندم توبة: فقال أبي: إنما هو عبد الكريم عن زياد بن الجراح عن عبد الله بن معقل. . الحديث.
وانظر «السنن» للبيهقي (١٠ / ١٥٤)، و « العلل» لابن أبي حاتم (١ / ١٤١ رقم ١٩١٨).
وللحديث شواهد كثيرة فمن ذلك: ما أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢ / ٤١ رقم ١٠١)، وفي جزء ابن مردويه عنه (١٨٨ رقم ٩١)، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (١/ ٢٠٩)، وفي «معرفة الصحابة» (٥ / ٢٧١٣ رقم ٦٤٨٠).
من طريق محمود بن الفرج الأصبهاني عن إسماعيل بن عمرو البجلي عن قيس بن الربيع عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر أن النبي ﷺ قال «الندم توبة».
وإسناده ضعيف: فيه إسماعيل بن عمرو البجلي، ضعيف، انظر « التهذيب» (١/ ٣٢٠). واختلف عليه، فرواه عنه أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي عن سفيان الثوري به، أخرجه الإسماعيلي في «المعجم» (٢ / ٥٧٠ رقم ٢٠٣)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (١٦١ رقم ١٨٧) وفي الإسناد إليه أحمد بن محمد بن عمر اليمامي «متروك» انظر «اللسان» (١ / ٤٢٣).
٢ ـ ما أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٣٠٦ رقم ٧٧٥): ثنا دحيم ثنا ابن أبي فديك ثنا يحيى بن أبي خالد عن أبي سعد الأنصاري عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «الندم توبة، والتائب من الذنب كمن لا ذنب له». وفيه يحيى بن أبي خالد «مجهول» انظر «اللسان» (٧ / ٣٨٧).
٣ ـ ما رواه الطبراني في «الصغير» (١ / ١٢٦ رقم ١٨٦)، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (١ / ١٤٠):
من طريق إبراهيم بن فهد ثنا مورق بن سخيت ثنا أبو هلال عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ «الندم توبة».
وفيه مورق بن سخيت قال فيه الذهبي: فيه جهالة، وانفرد بحديث قال العقيلي: لا =

. . . .

= يتابع عليه . . اهـ، وقال الحافظ ابن حجر والحديث المذكور عن أبي هلال عن محمد ابن سيرين عن أبي هريرة رفعه «الندم توبة» . . إلخ انظر «اللسان» (٧/ ٩٣).
٤ ـ ما أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٢ / ٣٧٩ رقم ٦١٣)، والحاكم في «المستدرك» (٤ / ٢٤٣)، والبزار كما في «الكشف» (٤ / ٧٧ رقم ٣٢٣٩)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٦٦٨).
من طريق ابن وهب عن يحيىٰ بن أيوب قال سمعت حميداً الطويل يقول: قلت لأنس ابن مالك: أقال رسول الله ﷺ «الندم توبة»؟ قال: نعم اهـ.
قال الحاكم: حديث علىٰ شرط الشيخين، ولم يخرجاه اهـ.
وتعقبه الذهبي بقوله: هذا من مناكير يحيىٰ.
أقول: ويحيىٰ هو ابن أيوب الغافقي صدوق يهم انظر «التهذيب» (١١ / ١٨٦).
ولكنه لم يتفرد به، فقد تابعه يحيىٰ بن راشد وهو المازني البصري ترجم له الحافظ في «التقريب» بقوله ضعيف.
أخرج روايته ابن عدي في «الكامل» (٧ / ٢٦٦٨) من طريق أحمد بن عيسىٰ ثنا يحيىٰ بن راشد عن حميد عن أنس به.
وأخرجه ابن عدي كذلك عن أنس لكنه من طرق واهية انظر «الكامل» (١/ ٢٠٣).
٥ ـ ما أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (١/ ٢٨٩)، والدينوري في «المجالسة» (٣/ ٥٠١ رقم ١١١٧)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ١٧٢ رقم ١٢٧٩٥)، وفي «الأوسط» (٥ / ١٩٩ رقم ٥٠٧٢)، والقضاعي في «الشهاب» (١/ ٨٠ رقم ٧٧)، والبيهقي في «الشعب» (١٢/ ٢٤٥ رقم ٦٦٣٨)، والشجري في «الأمالي» (١ / ١٩٦).
جميعًا من طرق عن يحيىٰ بن عمرو بن مالك النكري قال سمعت أبي يحدث عن أبي الجوزاء عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ «كفارة الذنب الندامة».
وفيه يحيىٰ بن عمر بن مالك النكري ضعيف، كما في «التقريب».
٦ ـ ما أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١ / ٣٨ رقم ١٠١)، وابن عدي في «الكامل» (٤ / ١٤٦٤) من طريق محمد بن الحارث المؤذن، ثنا ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ قال: الندم توبة.
وفي الأوسط (٧/ ٢٢٩ رقم ٧٣٥٠).
من طريق أبي عاصم عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر به. =

١١٦٠ ـ أخبرنا محمد بن الحسين القطان أنا دعلج بن أحمد أنا أحمد بن علي الأبار ثنا أبو هشام[١] ثنا يحيىٰ بن آدم قال حدثت شابًا من أهل الحديث عن سفيان عن مجالد عن الشعبي عن شريح قال: لا يقضىٰ علىٰ الغائب[٢]، قال فسمعت هشيمًا[٣] يذكره عن مجالد عن الشعبي، قال: فلقيت الشاب فقلت: أربح الشاب؟ حدثنا هشيم عن مجالد عن الشعبي. فقال الشاب: هشيم والله عني عنك عن سفيان عن مجالد عن الشعبي.

١١٦١ ـ [وقال الأبار][٤] ثنا أبو عمار الحسين بن حريث قال سمعت الفضل - يعني ابن موسىٰ - يقول قيل لهشيم: ما يحملك علىٰ هذا؟ . . . يعني التدليس، قال: إنه أشهىٰ شيء.

= ومداره علىٰ أبي الزبير محمد بن مسلم بن تدرس مدلس وقد عنعن في إسناده والله المستعان، وانظر الكامل لابن عدي (٤ / ١٤٦٤).

٧ـ ما أخرجه الإسماعيلي في «المعجم» (١ / ٤٨٨ رقم ١٣٧) من طريق عبد الله بن محمد العدوي عن أبي سنان البصري عن زر بن حبيش عن أبي بن كعب به مرفوعًا وأخرجه ابن عدي (٤/ ١٤٩٨) من طريق عن عبد الله بن محمد العدوي عن ابن سنان عن أبي قلابة عن زر بن حبيش عن أبي بن كعب به مطولاً، ومداره علىٰ عبد الله بن محمد العدوي متروك رماه وكيع بالوضع، كذا في «التقريب».

٨ـ ما رواه تمام في «فوائده» (٥ / ٩٧ رقم ١٦٩٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦ / ٢٧٢)، و (٣٨ / ١١٥)، و(٥١ / ١٦٩)، (٥٢ / ٣٧٩).

من طريق محمد بن خالد بن أمية الهاشمي ثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: الندم توبة. وفيه محمد بن خالد قال فيه أبو حاتم: كان يكذب، انظر «اللسان» (٦ / ٨٩)، والله أعلم.

(١١٦٠) **إسناده ضعيف**: فيه أبو هشام، وغالب ظني أنه محمد بن يزيد بن محمد بن كثير بن رفاعة العجلي أبو هشام الرافعي ضعيف، انظر «التهذيب» (٩ / ٥٢٦)، والله أعلم.

(١١٦١) **إسناده صحيح**: والحسين بن حريث هو الخزاعي أبو عمار، وثقه النسائي توفي سنة أربع وأربعين ومائتين، انظر «تاريخ بغداد» (٨/ ٣٦ـ٣٧).

(١) في «ب»: هاشم.

(٢) «ب»: غائب.

(٣) في «هـ»: هشام.

(٤) من «ب»، و«ظ»، و«هـ».

١١٦٢ ـ أخبرني أبو القاسم الأزهري ثنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن ثنا عبد الله بن محمد البغوي حدثني أحمد بن زهير قال سمعت يحيى يقول: الثوري أمير المؤمنين في الحفظ[1]، وكان يدلس.

١١٦٣ ـ أخبرنا محمد بن جعفر بن علان أنا أبو الفتح محمد بن الحسين الحافظ ثنا الحسن بن علي ثنا محمد بن يحيى الأزدي قال سمعت يزيد بن هارون يقول: قدمت الكوفة فما رأيت بها أحدًا إلا وهو يدلس، إلا مسعر بن كدام وشريكا.

وأخبار المدلسين تتسع، وقد ذكرت أسماءهم، وسقت كثيرًا من رواياتهم المدلسة في «كتاب التبيين لأسماء المدلسين» [فغنيت][2] عن إعادتها في هذا الموضع.

وقال فريق من الفقهاء، وأصحاب الحديث: إن خبر المدلس غير مقبول لأجل ما قدمنا ذكره من أن التدليس يتضمن الإيهام لما لا أصل له وترك تسمية من لعله غير مرضي ولا ثقة، وطلب توهم علو الإسناد وإن لم يكن الأمر كذلك.

وقال خلق كثير من أهل العلم: خبر المدلس مقبول؛ لأنهم لم يجعلوه بمثابة الكذاب ولم يروا التدليس ناقضًا لعدالته، وذهب إلى ذلك جمهور من قبل المراسيل من الأحاديث، وزعموا أن نهايةأمره أن يكون التدليس بمعنى

(١١٦٢) **إسناده صحيح**: وأحمد بن إبراهيم بن الحسن أبو بكر البزار الدورقي: قال الخطيب في «تاريخه» (٤ / ١٨ ـ ٢٠)، كان ثقة ثبتًا صحيح السماع كثير الحديث، ووثقه غيره كذلك، والله أعلم.

(١١٦٣) **إسناده ضعيف**: فيه محمد بن الحسين أبو الفتح الأزدي الموصلي «ضعيف». انظر «لسان الميزان» (٦ / ٦٠).

(١) في «هـ»: في الحديث.

(٢) كذا في «ظ»، و«ب»، و«هـ»، ووقع في الأصل: تغنيت.

الإرسال.

وقال بعض أهل العلم: إذا دلس المحدث عمن لم يسمع منه ولم يلقه، وكان ذلك الغالب على حديثه، لم تقبل رواياته، وأما إذا كان تدليسه عمن قد لقيه وسمع منه، فيدلس عنه رواية ما لم يسمعه منه، فذلك مقبول بشرط أن يكون الذي يدلس عنه ثقة.

وقال آخرون: خبر المدلس لا يقبل إلا أن يورده على وجه مبين غير محتمل للإيهام، فإن أورده على ذلك قبل، وهذا هو الصحيح عندنا، وسنذكر كيفية اللفظ الذي يزيل عنه الإيهام فيما بعد إن شاء الله.

١١٦٤ ـ أخبرني أبو بكر أحمد بن سليمان بن علي المقري الواسطي ثنا عبد الرحمن بن عمر الخلال ثنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة ثنا جدي قال: التدليس جماعة من المحدثين لا يرون به بأسًا، وكرهه جماعة منهم، ونحن نكرهه، ومن رأى التدليس منهم؛ فإنما يجوزه عن الرجل الذي قد سمع منه فيسمع[1] من غيره عنه ما لم يسمعه منه، فيدلسه يري أنه قد سمعه منه، ولا يكون ذلك أيضًا عندهم إلا عن ثقة، فأما من دلس عن غير ثقة وعمن لم يسمع هو منه؛ فقد جاوز حد التدليس الذي رخص فيه من رخص من العلماء.

١١٦٥ ـ أخبرنا محمد بن جعفر بن علان الوراق قال: قال لنا أبو الفتح

(١١٦٤) **إسناده حسن**: من أجل أحمد بن سليمان بن علي المقرئ الواسطي، صدوق وقد مضت ترجمته في رقم (٩١٤) وبقية رجاله ثقات، والله أعلم.

(١١٦٥) محمد بن جعفر بن علان، أبو جعفر الوراق، يعرف بالطوابيقي.

ترجم له الخطيب في «تاريخه» (٢/ ١٥٩) بقوله: كان شيخًا مستورًا من أهل القرآن وكان صدوقًا. إلخ اهـ والله أعلم.

(١) «هـ»: ويسمع.

الأزدي الحافظ: قد كره أهل العلم بالحديث مثل: شعبة وغيره، التدليس في الحديث، وهو قبيح ومهانة، والتدليس على ضربين: فإن كان تدليسًا عن ثقة لم يحتج أن يوقف على شيء وقبل منه، ومن كان يدلس عن غير ثقة لم يقبل منه الحديث إذا أرسله حتى يقول حدثني [فلان][1] أو سمعت، فنحن نقبل تدليس ابن عيينة ونظرائه، لأنه يحيل على مليء ثقة، ولا نقبل من الأعمش تدليسه، لأنه يحيل على غير مليء، والأعمش إذا سألته عمن هذا: قال عن موسى بن طريف، وعباية بن ربعي، وابن عيينة إذا وقفته قال عن ابن جريج ومعمر ونظرائهما، فهذا الفرق بين التدليسين.

١١٦٦ ـ حدثني أبو القاسم الأزهري ثنا عبد الرحمن بن عمر الخلال ثنا محمد بن أحمد بن يعقوب ثنا جدي قال: سألت يحيى بن معين عن التدليس فكرهه وعابه، قلت له أفيكون المدلس حجة فيما روى، أو حتى يقول حدثنا وأخبرنا؟ فقال: لا يكون حجة فيما دلس وقال جدي: سألت علي بن المديني عن الرجل يدلس، أيكون حجة فيما لم يقل حدثنا؟ . . . قال: إذا كان الغالب عليه التدليس فلا، حتى يقول: حدثنا. قال علي: والناس يحتاجون في حديث سفيان إلى يحيى القطان لحال الإخبار ـ يعني عليّ أن سفيان كان يدلس ـ، وأن يحيى القطان كان يوقفه على ما سمع مما لم يسمع.

قال الخطيب[2] واللفظ الذي يرتفع به الإيهام ويزول به الإشكال في رواية المدلس: أن يقول: سمعت فلانًا يقول ويحدث ويخبر، أو قال لي فلان، أو ذكر لي، أو حدثني وأخبرني من لفظه، أو حدث وأنا أسمع أو قرئ عليه وأنا

(١١٦٦) إسناده صحيح.

(١) لا توجد في «ظ»، و«ب».
(٢) في «هـ»، و«ب»: قلت.

حاضر، وما يجري مجرى هذه الألفاظ مما لا يحتمل غير السماع وما كان بسبيله.

١١٦٧ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق أنا عثمان بن أحمد ثنا حنبل بن إسحاق حدثني أبو عبد الله ثنا أبو داود قال: قال شعبة كنت أعرف إذا حدثنا قتادة ما سمع مما لم يسمع، كان إذا جاء ما سمع قال: ثنا أنس وثنا الحسن وثنا مطرف وثنا سعيد، وإذا جاء ما لم يسمع يقول: قال سعيد بن جبير، وقال أبو قلابة.

١١٦٨ ـ أخبرنا أبو الحسين[1] بن الفضل أنا دعلج أنا أحمد بن علي الأبار ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة قال: كنت أنظر إلى فم قتادة؛ فإذا قال ثنا كتبت، وإذا قال حدث لم أكتب.

١١٦٩ ـ أخبرنا أبو نعيم الحافظ ثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد ابن عثمان بن أبي شيبة قال علي بن المديني قال: قال يحيى بن سعيد: لم أكن

(١١٦٧) **إسناده صحيح**: والأثر أخرجه عبد الله بن أحمد في «العلل» (٣ / ٢٤٢ رقم ٥٠٦٨)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١ / ١٢٨)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (رقم ١٠٣٨، ١٠٤٠)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١/ ٣٥).
كلهم من طرق عن أبي داود وهو الطيالسي به، وانظر ما سبق في رقم (٤٩٤).

(١١٦٨) **إسناده صحيح**: والأثر أخرجه عبد الله بن أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (٣ / ٢٤٤ رقم ٥٠٧٧)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١/ ١٦١، ١٦٩)، (٢ / ٣٤)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (ص ١٦٢ رقم ١٠٣٩)، وابن عدي في «الكامل» (١ / ٨١)، والحاكم في «المدخل إلى كتاب الإكليل» (رقم ٢٥) بتحقيقي.
جميعًا من طرق عن عبد الرحمن بن مهدي بنحوه والله أعلم.
وانظر ما سبق في رقم (٤٩٤، ١١٦٧)، والله أعلم.

(١١٦٩) **إسناده ضعيف**: فيه محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ضعيف، وقد مضت ترجمته في =

(١) كذا في «ظ»، و«ب»، وهو الصواب، ووقع في «أ»: أبو الحسن.

أهتم لسفيان أن يقول لمن فوقه قال سمعت فلانًا، ولكن كان يهمني أن يقول هو: سمعت فلانًا وحدثني فلان. فإن قيل يجب أن لا تقبلوا قول المدلس أخبرني فلان، لأن ذلك لفظ يستعمل في السماع وفي غيره فيقال: أخبرني على معنى المناولة والإجازة والمكاتبة، يقال لا يلزم هذا، لأنا قد بينا فيما تقدم أن قول حدثني وأخبرني فلان لفظ موضوع ظاهره للمخاطبة، وإن[1] استعمل ذلك فيما قرئ على المحدث والطالب يسمع، وإنما يستعمل أخبرني في المناولة والإجازة والمكاتبة اتساعًا ومجازًا، وإن كان كذلك وجب حمل الكلام على ظاهره المفيد للسماع ورفع اللبس والإشكال على أن المدلس إذا قال أخبرني فلان وهو يرى استعمال ذلك جائزًا في أحاديث الإجازة والمكاتبة والمناولة وجب أن يقبل خبره، لأن أقصى حاله أن يكون قوله أخبرني فلان؛ إنما هو إجازة مشافهة أو مكاتبة، وكل ذلك مقبول.

فإن قيل: لم إذا عرف تدليسه في بعض حديثه وجب حمل جميع حديثه على ذلك مع جواز ألا يكون كذلك؟... قلنا لأن تدليسه الذي بان لنا صير ذلك هو الظاهر من حاله، كما أن من عرف بالكذب في حديث واحد، صار الكذب هو الظاهر من حاله، وسقط العمل بجميع أحاديثه، مع جواز كونه صادقًا في بعضها فكذلك حال من عرف بالتدليس ولو لحديث[2] واحد فإن

= رقم (٤٣٣).
والأثر علقه الإمام البخاري ـ رحمه الله ـ في «تاريخه الكبير» (٤ / ٩٣):
قال: قال يحيى القطان: ليس أحد أحب إليّ من شعبة، ولا يعدله عندي أحد، فإذا خالفه سفيان أخذت بقول سفيان، ولم أكن أهتم أن يقول سفيان لمن فوقه: سمعت فلانًا ولكن كان يهمني أن يقول هو: حدثنا. اهـ. والله أعلم.

---

(١) في «هـ»: فإن.
(٢) «هـ»: بحدث.

وافقه ثقة على روايته وجب العمل به، لأجل رواية الثقة له خاصة دون غيره.

وربما لم يسقط المدلس اسم شيخه الذي حدثه، لكنه يسقط من[1] بعده في الإسناد رجلا يكون ضعيفًا في الرواية، أو صغير السن، ويحسن الحديث بذلك وكان سليمان الأعمش وسفيان الثوري وبقية بن الوليد يفعلون مثل هذا.

١١٧٠ ـ (أخبرنا) أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا قبيصة قال: ثنا سفيان الثوري يومًا حديثًا ترك فيه رجلا، فقيل له: يا أبا عبد الله، فيه رجل؟... قال هذا أسهل للطريق[2].

١١٧١ ـ قرأت في كتاب أبي مسعود إبراهيم بن محمد بن عبيد الدمشقي: أخبرنا محمد بن أحمد بن الفضل بن شهريار أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال سمعت أبي، وذكر الحديث الذي رواه إسحاق بن راهويه عن بقية، قال: حدثني أبو وهب الأسدي قال ثنا نافع عن ابن عمر قال: لا تحمدوا إسلام إمرئ حتى تعرفوا عقدة رأيه، قال أبي: هذا الحديث له علة قل من يفهمها، روي هذا الحديث عبيد الله بن عمرو عن إسحاق بن أبي فروة عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ وعبيد الله بن عمرو، وكنيته أبو وهب هو أسدي، فكأن[3] بقية بن الوليد كنى عبيد الله، ونَسَبَهُ إلى بني أسد، لكيلا يفطن له، حتى إذا ترك إسحاق بن أبي فروة من الوسط لا يهتدي له وكان بقية

(١١٧٠) **إسناده صحيح.**

(١١٧١) **صحيح:** وفي إسناد المؤلف محمد بن أحمد بن الفضل بن شهريار، أبو بكر ابن أخي =

---

(١) كذا في «ظ»، و«ب»، و«هـ»، ووقع في «أ»: (مما).

(٢) في «أ»: للطرائق.

(٣) في «هـ»: وكان.

من أفعل الناس لهذا.

وأما ما قال إسحاق في روايته عن بقية عن أبي وهب، حدثنا نافع، فهو وهم غير أن وجهه عندي: أن إسحاق لعله حفظ عن بقية هذا الحديث، ولم يفطن لما عمل بقية من تركه إسحاق من الوسط وتكنيته عبيد الله بن عمرو، فلم يفتقد لفظ بقية في قوله ثنا نافع أو عن نافع قال الخطيب: وقول أبي حاتم كله في هذا الحديث صحيح، وقد روي الحديث عن بقية كما شرح قبل أن يغيره ويدلسه لإسحاق.

١١٧٢ ـ أخبرناه أبو بكر البرقاني أنا الحسين بن علي التميمي ثنا محمد ابن المسيب أبو عبد الله ثنا موسىٰ بن سليمان ثنا بقية ثنا عبيد الله بن عمرو عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن نافع عن ابن عمر قال: قال النبي ﷺ: «**لا تعجبوا بإسلام**[1] **امريء حتى تعرفوا عقدة عقله**».

ويقال: إن ماروواه مالك بن أنس عن ثور بن زيد عن ابن عباس، كان ثور يرويه عن عكرمة عن ابن عباس، وكان مالك يكره الرواية عن عكرمة، فأسقط اسمه من الحديث وأرسله، وهذا لا يجوز، وإن كان مالك يرىٰ الاحتجاج بالمراسيل، لأنه قد علم أن الحديث عمن ليس بحجة عنده ـ وأما المرسل فهو

= علي بن الفضل التاجر، ترجم له الحافظ الذهبي في «تاريخ الإسلام» وفيات (٣٨١ ـ ٤٠٠ ص ١٥٦) بقوله: روىٰ عن عبد الرحمن بن أبي حاتم، وعنه أبو نعيم اهـ ولم يذكر فيه شيئًا غير ذلك.

إلا أن الخبر أخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ١٥٤ رقم ١٩٥٧).

وانظر كلام العلائي في «جامع التحصيل» (ص ١٠٣)، حيث أقر ما قاله أبو حاتم ـ رحمه الله تعالىٰ ـ والله أعلم.

(١١٧٢) **إسناده ضعيف إلى بقية**: فيه موسىٰ بن سليمان بن إسماعيل أبو القاسم المَنبجيُّ: =

(١) «هـ»: لإسلام.

أحسن حالة من هذا، لأنه لم يثبت من حال من أرسل[1] عنه أنه ليس بحجة.

= ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: صالح الحديث إلا عن بقية. اهـ.
وانظر «التهذيب» (١٠ / ٣٤٦).
وأما حديث «لا تعجبوا لإسلام المرء.. إلخ» فهو حديث (موضوع).
جاء من طرق عن عبيد الله بن عمرو عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وهو متروك الرواية.
وقد أخرجه من طريقه ابن أبي الدنيا في «العقل وفضله» (ص ٢٦ رقم ٨)، والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ١٠٣)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ١٣٢)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٣٢٢)، والبيهقي في «الشعب» (٨/ ٥١٦ رقم ٤٣٢٠)، والخطيب في «التاريخ» (١٣/ ٨٠).
جميعًا من طرق عن عبيد الله بن عمرو عن إسحاق بن أبي فروة به.
ووقع عند البيهقي في «الشعب» (رقم ٤٣٢١) إسحاق بن راشد، وهو خطأ، والصواب إسحاق بن أبي فروة.
وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢ / ٨١٨)، ثنا حبيب بن رزيق ثنا ابن أبي ذئب، ومالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر به.
قال ابن عدي: وهذا الحديث عن مالك وابن أبي ذئب باطل، وإنما يروي هذا الحديث عبيد الله بن عمرو الرقي عن إسحاق بن أبي فروة عن نافع، وإسحاق متروك الحديث ورواه البيهقي في «الشعب» (٨/ ٥١٧ رقم ٤٣٢٢).
من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا علي بن الحسن ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر نحوه.
وإسناده ضعيف جداً. فيه علي بن الحسن بن يعمر السافي، قال فيه ابن حبان: لا يحل كتب حديثه، إلا على جهة التعجب، وقال ابن عدي: في عداد المتروكين، وقال الدارقطني: مصري يكذب، يروي عن الثقات بواطيل، وقال الحاكم وأبو سعيد النقاش: يروي أحاديث موضوعة اهـ انظر «اللسان» (٤ / ٧٥١).
والحديث أورده ابن القيسراني في «تذكرة الموضوعات» (ص ١٤١ رقم ١٠١١)، والسيوطي في «اللآلئ المصنوعة» (١ / ١٢٥)، والله أعلم.

---

(٢) من «ظ»، و«ب»، و«هـ» وفي «أ»: أرسله.

١١٧٣ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم الأشناني بنيسابور قال سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي يقول سمعت أبا سعيد عثمان بن سعيد الدارمي يقول سمعت يحيىٰ بن معين، وسئل عن الرجل يلقي الرجل الضعيف من بين ثقتين فيوصل الحديث، ثقة عن ثقة، ويقول أنقص من الحديث وأصل ثقة عن ثقة، يحسن الحديث بذلك؟ . . . فقال: لا يفعل، لعل الحديث عن كذاب ليس بشيء، فإذا هو قدحسنه وثبته[1]، ولكن يحدث به كما روي ـ قال أبو سعيد كان الأعمش ربما فعل هذا[2].

وأما الضرب الثاني من التدليس فهو: أن يروي المحدث عن شيخ سمع منه حديثًا يغير فيه اسمه أو كنيته أو نسبه أو حاله المشهور من أمره لئلا يعرف، والعلة في فعله ذلك كون شيخه غير ثقة في اعتقاده، أو في أمانته، أو يكون متأخر الوفاة قد شارك الراوي عنه جماعة دونه في السماع منه أو يكون أصغر من الراوي عنه سنًا، أو تكون أحاديثه التي عنده عنه كثيرة فلا يجب تكرار الرواية عنه فيغير حاله لبعض هذه الأمور وأنا أسوق من أخبار من كان يفعل ذلك بعض ما تيسر إن شاء الله.

(١١٧٣) **إسناده حسن**: أحمد بن محمد بن إبراهيم الأشناني أبو بكر.
قال في «المنتخب من السياق» (٨٢ رقم ١٧٧): ثقة من كبار الصالحين.
وانظر «تاريخ الإسلام» للذهبي (وفيات ٤٠١ ـ ٤٢٠ ص ٣٩٨).
وأبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي النيسابوري قال الحاكم: كان صدوقًا. اهـ انظر «السير» (١٥ / ٥١٩ ـ ٥٢٠) والأثر في «تاريخ عثمان الدارمي» (ص ٢٤٣ رقم ٩٥٢). والله أعلم.

---

(١) من «ظ»، و«ب»، و«هـ». وفي «أ»: بينه.
(٢) في «هـ»، و«ب»، و«ظ»: ذا.

١١٧٤ ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسىٰ الصيرفي ثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب الأصم [قال][١] ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي قال: بلغني أن عطية كان يأتي الكلبي فيأخذ عنه التفسير، قال: وكان[٢] يكنيه بأبي سعيد، فيقول: قال أبو سعيد وكان هشيم يضعف حديث عطية.

قال الخطيب[٣] الكلبي يكنى أبا النضر، وإنما غير عطية كنيته؛ ليوهم الناس أنه يروي عن أبي سعيد الخدري التفسير الذي كان يأخذه عنه.

١١٧٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب أنا أبو محمد علي بن عبد الله بن المغيرة الجوهري ثنا أحمد بن سعيد الدمشقي [قال][١] حدثني الزبير بن بكار [قال][١] حدثني رجل ثقة قال: قال لي أبو الحسن المدائني: أبو اليقظان هو سحيم بن حفص، وسحيم لقب، واسمه عامر ابن حفص، وكان لحفص ابن يقال له: محمد، وكان أكبر ولده[٤] فكنيته أنا

(١١٧٤) **إسناده ضعيف**: لعدم علمنا بحال من أبلغ الإمام أحمد.
والأثر في «العلل ومعرفة الرجال» لعبد الله بن أحمد (١ / ٥٤٨ رقم ١٣٠٦).
ومن طريقه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦ / ٣٣٨)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٣ / ٣٥٩)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ٢٠٠٧)، والمؤلف في «موضح أوهام الجمع والتفريق». وجاء في «الضعفاء» للعقيلي (٣ / ٣٥٩)، و«المجروحين» لابن حبان (٢/ ١٧٧)، «والكامل» لابن عدي (٥ / ٢٠٠٧)، والخطيب في «الموضح» (٢ / ٣٥٥).
عن الكلبي أنه قال: كناني عطية بأبي سعيد اهـ.
أقول والكلبي: متروك الرواية لا يعتمد علىٰ قوله، والله أعلم.

(١١٧٥) **إسناده ضعيف**: فيه علي بن عبد الله بن العباس بن المغيرة الجوهري، أبومحمد قال =

---

(١) من «هـ»، و«ب».
(٢) في «هـ»: فكان.
(٣) في «ب»، و«هـ»: قلت.
(٤) «هـ»: أولاده.

به، ولم يكن يكنى به، وكان حفص أسود شديد السواد، يعرف بالأسود، وقال لي أبو اليقظان: سمتني أمي خمسة عشر يومًا عبد الله فإذا قلت: حدثنا أبو اليقظان فهو: أبو اليقظان وإذا قلت سحيم بن حفص، وعامر بن حفص، وعامر بن أبي محمد، وعامر بن الأسود، وسحيم بن الأسود، وعبد الله بن قائد، وأبو إسحاق المالكي، فهو أبو اليقظان.

١١٧٦ ـ حدثني القاضي أبو عبد الله الصيمري ثنا علي بن الحسن الرازي ثنا محمد بن الحسين الزعفراني ثنا أحمد بن زهير قال سمعت يحيى بن معين يقول: كان مروان بن معاوية يغير الأسماء: يعني على الناس، يحدثنا عن الحكم بن أبي خالد، وإنما هو الحكم بن ظهير.

= فيه ابن أبي الفوارس: فيه تساهل شديد، انظر «تاريخ بغداد» (١٢/ ٧)، و«لسان الميزان» (٥/ ٤٦ ـ ٤٧).

وقول الزبير بن بكار: «حدثني رجل ثقة» توثيق مبهم، لا يعتمد عليه، ويجب إظهار من هو، ليحكم عليه جرحًا وتعديلاً، والله المستعان، والخبر أخرجه المؤلف كذلك في «الموضح» (٢/ ١٦٢)، والله أعلم.

(١١٧٦) **حسن لغيره**: فيه علي بن الحسن الرازي ضعيف، وقد سبق الكلام عليه في رقم (١٠٤٠).

والخبر أخرجه المؤلف كذلك في «الموضح» (٢/ ٥٧)، بنفس إسناده هنا.

وأخرجه من طريق أخرى ثنا محمد بن عبد الواحد أخبرنا محمد بن العباس أخبرنا أحمد بن سعيد بن مرابا ثنا عباس بن محمد به، وإسناده صحيح.

وأخرجه ابن عساكر من طريقه في «تاريخ دمشق» (٥٧/ ٣٥٥) وأخرجه كذلك من طريق علي بن محمد عن أبي عمر بن حيويه أنا محمد بن القاسم أنا ابن أبي خيثمة به.

وفي «تاريخ الدوري» (٢/ ٥٥٦ ـ ٥٥٧): قال يحيى: كان مروان بن معاوية يحدث عن أبي بكر بن عياش، ولا يسميه، يقول: حدث أبو بكر عن أبي صالح ويدع الكلبي، يوهمهم أنه أبو بكر آخر.

وسألت يحيى عن حديث رواه مروان بن معاوية، عن علي بن أبي الوليد؟ فقال: هذا علي بن غراب.

وفي «الضعفاء الكبير» للعقيلي (٢/ ٢٠٣) ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: =

١١٧٧ ـ أخبرنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي ثنا يوسف بن أحمد بن يوسف الصيدلاني بمكة ثنا محمد بن عمرو بن موسى العقيلي قال: محمد بن سعيد المصلوب يغيرون اسمه إذا حدثوا عنه، فمروان الفزاري يقول: محمد ابن حسان، ويقول[1] أيضًا: محمد بن أبي قيس، ويقول: محمد بن أبي زينب، ويقول: محمد بن أبي زكريا، ويقول: محمد بن أبي الحسن، وقال ابن عجلان وعبد الرحيم بن سليمان: محمد بن سعيد بن حسان بن قيس، وبعضهم يقول: عن أبي عبد الرحمن الشامي، ولا يسميه، ويقول[2] محمد ابن حسان الطبري وهذا كله: محمد بن سعيد المصلوب.

١١٧٨ ـ أخبرني علي بن أبي الحسين الدقاق قال قرأنا[3] على الحسين ابن هارون الضبي عن أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال سمعت عبد الله

= سئل يحيى بن معين وأنا أسمع، كيف كان مروان بن معاوية في الحديث؟ فقال: كان ثقة فيما يروي عمن يعرف، وذاك أنه كان يروي عن أقوام لا يدري من هم، ويغير أسماءهم، وكان يحدث عن محمد بن سعيد المصلوب، وكان يغير اسمه، يقول: ثنا ابن قيس، لأنه لا يعرف اهـ.

(١١٧٧) **صحيح**: والخبر في «الضعفاء الكبير» للعقيلي (٣ / ٧١ ـ ٧٢)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٣ / ٧٤).
وفيه زيادة على ما أورده المؤلف، فبعد قوله ـ ويقولون محمد بن حسان الطبري ـ قال: وربما قالوا: عبد الله، وعبد الرحمن، وعبد الكريم، وغير ذلك على معنى التعبيد وينسبونه إلى جده، ويكنون فيه الجد، حتى يتسع الأمر جدًا في هذا، وقد بلغني عن بعض أصحاب الحديث أنه قال: يقلب اسمه على نحو من مائة اسم، وما أبعد أن يكون كما قال، وهذا كله محمد بن سعيد المصلوب، اهـ.

(١١٧٨) **إسناده ضعيف جدًا**: فيه أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، المعروف بابن عقدة «متهم»، انظر «تاريخ بغداد» (٥ / ١٤). =

(١) في «ظ»: وهو أيضًا.
(٢) في «هـ»، و«ب»، يقولون.
(٣) «هـ»: قال: قرأت.

ابن أحمد بن سوادة أبا طالب يقول: قلب أهل الشام اسم محمد بن سعيد الزنديق على مائه اسم، وكذا وكذا اسمًا قد جمعتها في كتاب، وهو الذي أفسد كثيرًا من حديثهم قال: أبو العباس بن سعيد «محمد بن سعيد الأسدي: أبو عبد الله الشامي، ويقال أبو عبد الرحمن المصلوب في الزندقة، وقال عبد الرحيم - يعني ابن سليمان - محمد بن غانم، قال أبو معاوية: أبو قيس محمد بن عبد الرحمن، وربما قال: عبد الرحيم بن محمد بن[1] أبي قيس، ويقال: الربضي، ويقال: الطبري، ويقال محمد بن حسان، ويقال: محمد بن عبد الرحمن، روى عنه الثوري والحسن بن صالح، وقال المقري عن سعيد بن أبي أيوب عن ابن عجلان عن محمد بن سعيد بن حسان بن قيس، وهو هذا.

١١٧٩ ـ أخبرنا أبو بكر البرقاني ثنا يعقوب بن موسى الأردبيلي ثنا أحمد ابن طاهر الميانجي ثنا سعيد بن عمرو البرذعي قال: قال لي أبو زرعة قلت لابن نمير شيخ يحدث عنه الحماني يقال له: علي بن سويد، فقال: لم تفطن مَنْ هذا؟ قلت لا . . . قال: هذا معلى بن هلال، جعل الحماني معلى عليًا، ونسبه إلى جده. وهو معلى بن هلال بن سويد.

١١٨٠ ـ وقد أخبرنا بحديث الحماني عنه أبو الحسن محمد بن عمر بن عيسى البلدي أنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الإمام ببلد ثنا علي بن حرب ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا علي بن سويد عن نفيع أبي داود عن جابر بن عبد الله

= والخبر أخرجه المؤلف في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (٢ / ٣٤٩) ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٣ / ٨٢) والله أعلم.

(١١٧٩) **إسناده صحيح**: والأثر في «تاريخ أبي زرعة الرازي» (٢ / ٣٦٥)، ومن طريقه المؤلف في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (٢/ ٤٢٢).

(١١٨٠) **إسناده ضعيف جدًا**: فيه يحيى بن عبد الحميد الحماني، متهم بسرقة الحديث، وانظر =

(١) في «هـ»: عبدالرحيم بن أبي قيس.

قال: قال النبي ﷺ: «**يغفر للمؤذن مد صوته، ويشهد له يوم القيامة كل من سمع صوته من شجر أو حجر أو مدار أو بشر أو رطب أو يابس ويكتب له مثل أجر من صلى بأذانه**» وساق حديثًا طويلاً.

١١٨١ ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب الأصم، يقول سمعت العباس بن محمد الدوري

= «التهذيب» (١١/ ٢٤٣).

وعلي بن سويد هو معلى بن هلال، قد دلسه الحماني كي لا يفطن إليه كما سبق في الأثر الماضي برقم (١١٧٩).

ومعلى بن هلال اتفق النقاد على تكذيبه، قاله الحافظ في «التقريب».

والخبر أخرجه المؤلف كذلك في «الموضح» (٢ / ٢٤١) مطولاً.

وأما الجزئية التي أوردها المؤلف من الحديث فقد صحت من طرق أخرى، فمن ذلك: ما أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٦٠٩، ٣٢٩٩٦، ٧٥٤٨)، وفي «خلق أفعال العباد» (ص ٥٥ رقم ١٧٤)، والنسائي في «سننه» (٢ / ١٢ رقم ٦٤٥)، وفي «الكبرى» (١/ ٥٠٢ رقم ١٦٠٨)، وابن ماجه (١/ ٢٣٩ رقم ٧٢٣)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١/ ٢٠٣ رقم ٣٨٩)، وابن حبان (٤/ ٥٤٦ رقم ١٦٦١)، ومالك في «الموطأ» (٦٦ رقم ١٥٣)، والشافعي كما في «المسند» (١/ ١٦٧ رقم ١٧٦)، وفي «الأم» (١ / ١٧٨)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١/ رقم ١٨٦٥)، والحميدي في «مسنده» (١ / ٣٢١ رقم ٧٣٢)، وعبد بن حميد (٣٠٧ رقم ٩٩٧)، وأحمد في «المسند» (٣ / ٦، ٣٥)، وأبو يعلى في «مسنده» (٢/ ٢٧٠ رقم ٩٨٢)، و «تاريخ جرجان» (٢٩٨ رقم ٥٠٤)، والبيهقي في «المعرفة» (١ / ٤٢٦ رقم ٥٥٩) وفي «السنن» (١/ ٣٩٧)، والبغوي في «شرح السنة» (٢/ ٢٧١ رقم ٤١٠).

من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة الأنصاري عن أبيه أنه أخبره أن أبا سعيد الخدري: قال له: إني أراك تحب الغنم والبادية، فإذا كنت في غنمك أو باديتك، فأذنت بالصلاة فارفع صوتك بالنداء؛ فإنه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا إنس ولا شيء إلا شهد له يوم القيامة. قال أبو سعيد: سمعته من رسول الله ﷺ.

(١١٨١) **إسناده صحيح**: والخبر في «تاريخ الدوري» لابن معين (٢/ ٣٧٣ رقم ٦٥٧)، ومن =

يقول سمعت يحيىٰ بن معين يقول حديث: «من مات مريضًا مات شهيد» كان ابن جريج يقول فيه إبراهيم بن أبي عطاء، يكني عن اسمه، وهو إبراهيم بن أبي يحيىٰ، وكان قدريًا رافضيًا.

١١٨٢ ـ أخبرنا محمد بن الحسين القطان أنا دعلج بن أحمد أنا أحمد بن علي الأبار ثنا أبي سكينة الحلبي قال سمعت إبراهيم بن أبي يحيىٰ يقول: حكم الله بيني وبين مالك بن أنس، هو سماني قدريًا، وأما ابن جريج، فإني حدثته: «من مات مرابطًا مات شهيدًا» فحدث عني: «من مات مريضًا مات شهيدًا» ونسبني إلىٰ جدي من قبل أمي إبراهيم بن أبي عطاء.

قال الخطيب[1] هو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيىٰ الأسلمي، واسم أبي يحيىٰ سمعان مولىٰ عمرو بن[2] عبدئهم ويقال: إن ابن جريج روىٰ عنه أيضًا فقال: ثنا أبو الذئب، وروىٰ عنه محمد بن عمر الواقدي أحاديث كثيرة، قال في بعضها: ثنا أبو إسحاق بن محمد، وقال في موضع آخر: ثنا أبو إسحاق الأسلمي، وفي موضع آخر: أبو إسحاق بن أبي عبد الله، وروىٰ عنه عبد الرزاق ابن همام فقال ثنا الأسلمي بن محمد، وروىٰ عنه سعيد بن سليمان بن سعيد الأسلمي: شيخ ليعقوب بن محمد الزهري، فقال حدثني أبو إسحاق بن سمعان، وروىٰ عنه مروان بن معاوية فسماه: عبد الوهاب المغربي، وقد ذكرنا

طريقه ابن حبان في «المجروحين» (١ / ١٠٦)، والخطيب في «مُوضح أوهام الجمع والتفريق» (١ / ٣٦٦، ٣٦٧). وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (١ / ٢٢٠).
من طريق عياش قال: قلت ليحيىٰ فيروي ابن جريج عن إبراهيم بن أبي يحيىٰ قال: حدث عنه «من مات مريضًا كان شهيدًا» وكان ابن جريج يكني اسمه يقول فيه: إبراهيم ابن أبي عطاء به.
(١١٨٢) ابن أبي سكينة لم أعرفه. والخبر أخرجه المؤلف في «الموضح» (١/ ٣٦٧).

---

(١) في «هـ»، و«ب»: قلت.
(٢) كذا في «ب»، و«ظ»، وفي «أ»: من عبدئهم.

روايات هؤلاء المذكورين عنه في كتابنا «الموضح لأوهام الجمع والتفريق» وذكرنا أيضًا فيه روايات خلق كثير عن قوم غيروا أسماءهم وأنسابهم المشهورة.

فمنهم: محمد بن محمد بن سليمان الباغندي كان يروي عن يحيى بن أبي طالب، فيقول: ثنا عبد الله بن الزبرقان، وعن محمد بن غالب التمتام، فيقول: ثنا عبد الله بن غالب التمار.

ومحمد بن المظفر الحافظ، كان يروي عن أبي الحسين عمر بن الحسن الأشناني، فيقول: ثنا عبد الله بن الحسن الشيباني، وعن عبد الباقي بن قانع القاضي، فيقول: ثنا عبد الله بن مرزوق.

وأبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، كان يروي عن محمد بن خلف بن المرزبان، فيقول: ثنا عبد الله بن خلف.

وأبو عبيد الله المرزباني، كان يروي عن محمد بن يحيى الصولي، فيقول: ثنا أبو بكر الجرجاني.

والحارث بن أبي أسامة حدث عن أبي بكر بن أبي الدنيا المصنف، فقال: ثنا أبو بكر الأموي، وقال في موضع آخر: ثنا عبد الله بن عبيد، وفي موضع آخر: ثنا عبد الله بن سفيان الأموي، وفي موضع آخر: ثنا أبو بكر بن سفيان الكوفي.

وإبراهيم الحربي حدث عن علي بن داود القنطري، فقال: ثنا علي بن أبي سليمان.

وحدث الحارث بن أبي أسامة عن أخيه محمد، فقال: ثنا محمد بن أبي سليمان.

وحدث أبو معاوية الضرير عن الحسن بن عمارة، فقال: ثنا عبد الله بن

(١) «هـ»: وقال.

عبد الرحمن؛ شيخ كان في بجيلة.

وبكار بن بشر الفزاري، حدث عن عليّ بن غراب، فقال: ثنا عليّ بن عبد العزيز، وحدث عنه مروان بن معاوية، فقال: ثنا علي بن أبي الوليد.

وحدث أبو بكر بن مجاهد عن أبي بكر بن أبي داود السجستاني، فقال: ثنا عبد الله بن أبي عبد الله، وحدث أيضًا عن محمد بن الحسن بن زياد النقاش، فقال: ثنا محمد بن سند.

وروىٰ أبو حفص[1] بن شاهين عن النقاش، فقال: ثنا محمد بن أبي سعيد الموصلي.

وحدث مروان بن معاوية الفزاري عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري فقال: ثنا إبراهيم بن أبي حصن.

وحدث أبو بكر بن أبي الدنيا عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، فقال: ثنا إبراهيم بن أبي عثمان، وفي موضع آخر فقال: ثنا أبو إسحاق الجزري.

وحدث محمد بن محمد بن سليمان الباغندي عن إسحاق بن شاهين الواسطي فقال: ثنا إسحاق بن أبي عمران.

وحدث عبد الله بن أحمد بن حنبل عن إسحاق بن موسىٰ الأنصاري[2]. فقال حدثنا إسحاق بن أبي عيسىٰ. وحدث أيضًا عن زهير بن محمد بن قمير فقال: ثنا زهير بن أبي زهير، وعن الحكم بن موسىٰ، فقال: ثنا الحكم بن أبي زهير.

وحدث يعقوب بن شيبة عن أحمد بن محمد بن حنبل فقال ثنا أحمد بن هلال.

---

(١) «هـ»: أبو جعفر. خطأ.

(٢) في «هـ»، و«ب»: إسحاق بن منصور الكوسج، وفي هامش «ب»: إسحاق بن موسىٰ.

وروىٰ قيس بن الربيع عن أبي خالد عمرو بن خالد الواسطي، فقال ثنا عمير، مولي عنبسة بن سعيد.

وروىٰ عبد الله بن عمر «المعروف بمشكدانه»[1] عن أسيد بن زيد الجمال[2] عن عمرو بن شمر فقال ثنا أبو محمد؛ مولىٰ بني هاشم: عن عمرو بن أبي عمرو.

واستيفاء ما ورد في هذا المعنىٰ يطول؛ فمن أحب الوقوف عليه بكماله، فلينظر في كتابنا الذي قدمنا ذكره.

١١٨٣ ـ حدثني العلاء بن حزم الأندلسي أنا محمد بن الحسين بن بقاء الهمذاني أنا جدي عبد الغني بن سعيد الأزدي ثنا أبو بكر الذارع ثنا علان ثنا قُبَيْطة ثنا أبو سعيد الحداد أحمد بن داود قال سمعت وكيعًا يقول: من كنىٰ من يعرف بالاسم، أو سمىٰ من يعرف بالكنية، فقد جهل العلم.

قال الخطيب: وفي الجملة، فإن كل من روىٰ عن شيخ شيئًا سمعه منه وعدل عن تعريفه بما اشتهر من أمره، فخفي ذلك علىٰ سامعه، لم يصح الاحتجاج بذلك الحديث للسامع، لكون الذي حدث عنه في حاله، ثابت الجهالة، معدوم العدالة، ومن كان هذا صفته فحديثه ساقط، والعمل به غير لازم، علىٰ الأصل الذي ذكرناه فيما تقدم، والله أعلم.

❊ ❊ ❊

(١١٨٣) **إسناده ضعيف**: فيه أبو بكر الذارع، وهو أحمد بن نصر بن عبد الله بن الفتح.
قال الخطيب في «تاريخه» (٥ / ١٨٤)، في حديثه نكرة تدل علىٰ أنه ليس بثقة، وانظر «الأنساب» للسمعاني (٣ / ٥)، وفيه أيضًا محمد بن الحسين بن بقاء لم أقف علىٰ ترجمة له، والله أعلم.

(١) كذا في «ب»، و«ظ»، و«هـ»: ووقع في «أ»: بمسكدانه.
(٢) كذا في «ب»، و«ظ»، و«هـ»: وفي «أ»: الحمال.

باب القول في الرجلين يشتركان في الاسم والنسب فتجيء الرواية عن أحدهما من غير بيان، وأحدهما عدل والآخر فاسق

مثال ما ذكرناه: أن إسماعيل بن أبان الغنوي ـ شيخ كان بالكوفة ـ غير ثقة، وإسماعيل بن أبان الوراق، كان بها أيضًا ثابت العدالة، وعصرهما متقارب، وقد ذكرهما يحيىٰ بن معين، فقال فيما .

١١٨٤ ـ حدثني عبيد الله ابن أبي الفتح ثنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان ثنا عثمان بن إسماعيل السكري قال سمعت عباس بن محمد يقول سمعت يحيىٰ ابن معين يقول: إسماعيل بن أبان الغنوي، كذاب، لا يكتب حديثه، وإسماعيل بن أبان الوراق، ثقة.

وكان يعقوب بن شيبة بن الصلت قد كتب عنهما جميعًا، ولو[1] ورد حديث ليعقوب عن إسماعيل بن أبان لم يبين في الرواية، أي الرجلين هو، ولا عرف السامع ما يميز ذلك به من جهة العلم بشيوخهما والاستدلال براويتهما، وجب التوقف فيه، وترك العمل به، لأنه لا يؤمَن أن يكون[2] رواية الغنوي الذي ثبت جرحه.

وقد بينا فيما سلف أنه لا يجوز العمل بخبر من لا يعرف[3] عدالته، ولا

(١١٨٤) **إسناده صحيح**: والخبر أخرجه المؤلف في «تاريخه» (٦ / ٢٤١) من طريق ابن =

(١) في «ب»، و«هـ»: فلو.
(٢) في «ط»: تكون.
(٣) في «ظ»: تعرف.

يؤمن أن يكون مجروحًا؛ اللهم إلا أن يكون يعقوب قد قال: إنما أخبركم عن الثقة العدل الذي له هذا الاسم والنسب، ولا أروي لكم عن الآخر شيئًا، فأما إذا لم يبين ذلك بوجه من الوجوه، ولا كان للسامع سبيل إلي التمييز، فلا سبيل إلى العمل بالخبر لأجل ما ذكرناه، ومما يضاهي أمر إسماعيل بن أبان أن في رواة الحديث اثنين؛ يقال لكل واحد منهما إسماعيل بن مسلم، وهما بصريان[1]، في طبقة واحدة، وحدثا جميعًا عن الحسن البصري، نزل أحدهما مكة، فنسب إليها، وكنيته أبو ربيعة، وكان متروك الحديث، والآخر يكني أبا محمد، وهو ثقة، وقد ذكرهما أيضًا يحيى بن معين.

١١٨٥ ـ فقال فيما أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم الأشناني، قال: سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: وسألته ـ يعني ابن معين ـ عن إسماعيل بن مسلم المكي؛ فقال: ليس بشيء، قلت: فإسماعيل بن مسلم العبدي، فقال: ثقة.

ويميز بينهما بأن المتروك يعرف بالمكي، والآخر يعرف بالبصري والعبدي، وبأن الضعيف يروي عنه سفيان الثوري، ويزيد بن هارون، وأبو عاصم النبيل، والثقة يروي عنه: يحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي،

= شاهين عن الدوري. وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/ ٣٠٣، ٣٠٤) من طريق أبي داود السجستاني: قال سمعت يحيى بن معين يقول: إسماعيل بن أبان الغنوي كذاب، وفي الموضع الثاني قال: سمعت يحيى يقول: إسماعيل بن أبان الوراق ثقة. اهـ.

(١١٨٥) **إسناده حسن**: من أجل أبي الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس بن سلمة العنزي =

(١) في «أ»: يضربان.

ووكيع، وأبو نعيم، فمن أشكل عليه أمرهما في حديث، وروي له عن أحدهما فليميزه ببعض ما ذكرناه، وإلا وجب عليه التوقف عن العمل بذلك الخبر حتىٰ يتضح له.

* * *

= النيسابوري الطرائفي.
قال الحاكم: كان صدوقًا توفي سنة (٣٤٦)، انظر «السير» (١٥ / ٢١٩ ـ ٢٢٠)، وانظر الخبر في «تاريخ الدارمي» (برقم١٢١ ، ١٢٢) .
وانظر توثيق يحيىٰ لإسماعيل بن مسلم العبدي، وتضعيفه لإسماعيل بن مسلم المكي في «تاريخ الدوري» (٢/ ٣٧، ٣٨).

باب القول في الرجل يروي الحديث

يتيقن سماعه، إلا أنه لا يدري ممن سمعه

١١٨٦ ـ أخبرنا عبيد الله بن أبي الفتح الفارسي أنا محمد بن العباس الخزاز أنا إبراهيم بن محمد الكندي حدثنا أبو موسىٰ بن المثنىٰ حدثني سهل ـ يعني ابن بكار ـ ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد قال: كنت أحدث الحسن بالحديث، فأسمعه يحدث به، فأقول: من حدثك؟... فيقول: لا أدري... إلا أنه ثقة.

قال الخطيب: قول علي بن زيد كنت أحدث الحسن ـ يعني أنه كان يذاكره بالحديث ـ فيرويه الحسن بعد، ولعل الحسن قد كان تقدم سماعه إياه من بعض الرواة، إلا أنه لا يصح الاحتجاج بما هذه حاله، لأن الراوي للحسن مجهول.

١١٨٧ ـ أخبرنا محمد بن الحسين القطان أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا ابن إدريس عن شعبة عن عبد الله بن صبيح عن محمد بن سيرين قال: ثلاثة كانوا يصدقون من حدثهم: أنس، وأبو العالية، والحسن البصري، أراد ابن سيرين أنهم كانوا يأخذون الحديث عن كل أحد، ولا يبحثون عن حاله لحسن ظنهم به، وهذا

(١١٨٦) **إسناده حسن**: وعلي بن زيد بن جدعان ضعيف غير أنه حاك عن نفسه قصة وقعت له، فهو مقبول في ذلك والله أعلم.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥ / ١٨٤١) من طريق موسىٰ بن إسماعيل ثنا حماد قال علي بن زيد: ربما حدث الحسن بالحديث أسمعه منه فأقول: يا أبا سعيد أتدري من حدَّثك؟ فيقول: لا أدري إلا أنه قد سمعته من ثقة، فأقول: أنا حدثتك. اهـ.

وفي «المعرفة والتاريخ» (٢ / ٣٦). ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا حماد بن سلمة أخبرنا علي بن زيد بنحوه، والله أعلم.

(١١٨٧) **إسناده حسن**: عبد الله بن صبيح ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: صدوق، وانظر =

الكلام قاله ابن سيرين على سبيل التعجب منهم في فعلهم وكراهته لهم ذلك، والله أعلم.

١١٨٨ ـ أخبرنا محمد بن الحسين ابن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد عن ابن عون عن محمد قال: كان ههنا ثلاثة يصدقون كل من حدثهم؛ قال سليمان: كأنه كره ذلك منهم.

١١٨٩ ـ حدثني محمد بن عبيد الله المالكي أنه قرأ على القاضي أبي بكر محمد بن الطيب قال: ولا يقبل خبر من جهلت عينه وصفته، لأنه حينئذ لا سبيل إلى معرفة عدالته، هذا قول كل من شرط العدالة ولم يقبل المرسل، فأما من قال إن العدالة هي ظاهر الإسلام، فإنه يقبل خبر من جهلت عينه لأنه لا يكون إلا مسلمًا، ويجب عليهم ألا يقبلوا خبره حتى يعلموا مع إسلامه أنه بريء من الفسق المسقط للعدالة، ومع الجهل بعينه لا يؤمن أن يكون ممن أصاب فسقًا إذا ذكر عرفوه به.

= «التهذيب» (٥ / ٢٦٥).
والخبر أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢ / ٣٥)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق (١٨ / ١٨٦، ١٨٧). ويشهد له ما أخرجه عبد الله بن أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (١ / ٤٤٢ رقم ٩٨٩) ثني أبي ثنا أبو أسامة عن وهيب بن خالد الحذاء قال: سمعت محمد بن سيرين يقول: كان أربعة يصدقون من حدثهم: أبو العالية، والحسن، وحميد بن هلال، ورجل آخر سماه.
وأخرجه الدارقطني في «السنن» (١ / ١٧١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨ / ١٨٨) من طريق وهب أخبرني ابن عون عن محمد بن سيرين بنحوه.
وانظر ما سيأتي برقم (١١٨٨).

(١١٨٨) **إسناده صحيح**: والخبر في «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٢ / ٤٣)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨ / ١٨٧).
وانظر ما سبق في رقم (١١٨٧)، والله أعلم.

(١١٨٩) **إسناده صحيح**.

فصل

ولو قال الراوي: حدثنا الثقة، وهو يعرفه بعينه واسمه وصفته، إلا أنه لم يسمه، لم يلزم السامع قبول ذلك الخبر، لأن شيخ الراوي مجهول عنده، ووصفه إياه بالثقة غير معمول به ولا معتمد عليه في حق السامع، لجواز أن يعرف - إذا سماه الراوي - بخلاف الثقة والأمانة.

* * *

باب في قول الراوي:
حدثت عن فلان، وقوله: حدثنا شيخ لنا

لا يصح الاحتجاج بما كان على هذه الصفة، لأن الذي يحدث عنه مجهول عند السامع، وقد ذكرنا أنه لو قال: حدثنا الثقة، ولم يسمه، لم يلزم السامع قبول ذلك الخبر مع تزكية الراوي وتوثيقه لمن رواه[١] عنه، فبألا يلزم الخبر عن المجهول الذي لم يزكه الراوي أولى.

١١٩٠ ـ أخبرنا أبو نعيم الحافظ ثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى قال: قال عبد الله بن الزبير الحميدي: وإن كان رجل معروفًا بصحبة رجل والسماع منه، مثل: ابن جريج عن عطاء، أو هشام بن عروة عن أبيه، وعمرو بن دينار عن عبيد بن عمير، ومن كان مثل هؤلاء في ثقتهم ممن يكون الغالب عليه السماع ممن حدث عنه فأدرك عليه أنه أدخل بينه وبين من حدث رجلاً غير مسمى، أو أسقطه، ترك ذلك الحديث الذي أدرك عليه فيه أنه لم يسمعه، ولم يضره ذلك في غيره حتى يدرك عليه فيه مثل ما أدرك عليه في هذا، فيكون مثل المقطوع.

قال الخطيب[٢]: وقلّ من يروي عن شيخ فلا يسميه[٣] بل يكني عنه، إلا لضعفه ولسوء حاله.

(١١٩٠) **إسناده صحيح**: محمد بن أحمد بن الحسن هو أبو علي الصواف، قال فيه ابن أبي الفوارس: كان ثقة مأمونًا من أهل التحرز، ما رأيت مثله في التحرز. انظر «تاريخ بغداد» (١ / ٢٨٩). وبقية رجاله ثقات. والله أعلم.

---

(١) في «هـ»: روى.
(٢) في «ب»، و«هـ»: قلت.
(٣) «هـ»: يسمه.

١١٩١ ـ مثل ما أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر أخبرنا[1] الحسين بن عمر الضراب ثنا حامد بن محمد بن شعيب ثنا سريج بن يونس ثنا مروان بن معاوية قال أخبرني شيخ عن حميد بن هلال العدوي عن عبد الله بن مطرف قال: كان رسول الله ﷺ من أقل الناس غفلة، وكان إذا أمسىٰ يقول: «**أمسينا وأمسى الملك لله، والعزة لله رب العالمين، أسألك من خير هذه الليلة نورها وبركتها وطهورها وهداها ومعافاتها**»، وإذا أصبح قال: «**أصبحنا وأصبح الملك لله والحمد لله والعزة لله رب العالمين، أسألك من خير هذا اليوم من نوره وبركته وطهوره وهداه ومعافاته**» وإذا رأىٰ الهلال قال: «**هلال خير، الحمد لله الذي أذهب بشهر كذا وكذا، وجاء بشهر كذا وكذا، أسألك من خير هذا الشهر؛ نوره وبركته وهداه وطهوره ومعافاته**» قال سريج: قيل لمروان: سم الشيخ، قال: قد أخذنا حاجتنا منه، ونغطيه بهواه.

* * *

(١١٩١) **إسناده ضعيف**: فيه إبهام شيخ مروان بن معاوية.

ومروان ضعيف إذا روىٰ عن المجهولين، وقد سبق أنه يدلس تدليس الشيوخ كما في رقم (١١٧٦)، وامتناع مروان عن تسميته لشيخه دليل علىٰ تدليسه والله المستعان، انظر «تهذيب التهذيب» (١٠ / ٩٧ ـ ٩٨).

ويضاف كذلك إلىٰ هذه العلة علة الإرسال؛ فعبد الله بن الشخير تابعي يروي عن أبي برزة الأسلمي، لم يدرك النبي ﷺ، انظر «تهذيب الكمال» (١٦/ ١٤٩)، و«تهذيب التهذيب» (٦/ ٣٥)، ويظهر كذلك من ترجمته أنه مستور، بخلاف قول الحافظ فيه في «التقريب»: صدوق. والله المستعان.

والأثر أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٠٥ رقم ٦٤٧).

وضعفه العلامة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في «ضعيف الجامع» (٤/ ١٩٠ رقم ٤٤١٣)، والله أعلم.

(١) «ب»، و«هـ»: ثنا.

باب الاحتجاج بخبر من عرفت عينه وعدالته وجهل اسمه ونسبه

١١٩٢ ـ أخبرنا بشري بن عبد الله الرومي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا وكيع ثنا القاسم بن الفضل [قال][1] حدثني ثمامة بن حزن القشيري قال: سألت عائشة عن النبيذ، فقالت: هذه خادم رسول الله ﷺ ـ لجارية حبشية ـ فسلها[2]، فقالت: كنت أنبذ لرسول الله ﷺ في سقاء عشاء، فأوكيه عشاء، فإذا أصبح شرب منه.

١١٩٣ ـ حدثني محمد بن عبيد الله المالكي عن القاضي أبي بكر محمد ابن الطيب قال: ومن جهل اسمه ونسبه وعرف أنه عدل رضا، وجب قبول خبره؛ لأن الجهل باسمه لا يخل بالعلم بعدالته.

* * *

(١١٩٢) صحيح: والخبر أخرجه أحمد في «المسند» (٦/٣٧). وأخرجه مسلم في «صحيحه» (٣ / ١٥٩٠ رقم ٢٠٠٥)، وأبوعوانة في «صحيحه» (٥ / ١٢٨ رقم ٨٠٩٤)، والنسائي في «الكبرىٰ» (٤ / ١٩١ رقم ٦٨٤٨).

جميعًا من طرق عن القاسم بن الفضل ثنا ثمامة بن حزن قال: سألت عائشة به، وذكر نحوه.

(١١٩٣) إسناده صحيح.

---

(١) من «ب»، و«هـ».

(٢) «هـ»: فاسألها.

باب في الراوي يقول ثنا فلان أو فلان هل يصحّ الاحتجاج بحديثه ذلك؟!

إن كان كل واحد من الرجلين اللذين سماهما عدلا؛ فإن الحديث ثابت والاحتجاج به جائز؛ لأنه قد عينهما، وتحقيق سماع ذلك الحديث من أحدهما، وكلاهما ثابت العدالة.

١١٩٤ ـ ومثال ذلك ما أخبرنا أبو بكر [أحمد بن][(١)] محمد بن غالب الخوارزمي ثنا أبو العباس محمد بن أحمد بن حمدان النيسابوري بخوارزم قال: أملىٰ علينا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا أبو صالح الفراء محبوب بن موسىٰ حدثنا أبو سحاق الفزاري ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء، أو عن زيد بن وهب، أن سويد بن غفلة الجعفي دخل علىٰ عليّ ابن أبي طالب [رضي الله عنه][(٢)] في إمارته، فقال: يا أمير المؤمنين، إني مررت بنفر يذكرون أبا بكر وعمر بغير الذي هما له أهل من الإسلام، لأنهم يرون أنك تضمر لهما علىٰ مثل ذلك، وإنهم لم يجترئوا علىٰ ذلك إلا وهم يرون أن ذلك موافق لك. وذكر حديث خطبة علي وكلامه في أبي بكر وعمر [رضي الله عنهم][(٢)].

وقوله في آخره: «ألا ولا [(٣)] يبلغني عن أحد يفضلّني عليهما إلا جلدته حد المفتري»:

(١١٩٤) **إسناده حسن**: فيه محبوب بن موسىٰ أبو صالح الأنطاكي الفراء، ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: صدوق، وانظر «التهذيب» (١٠ / ٥٢). =

---

(١) لا يوجد في «ب».
(٢) لايوجد في «ظ»، و«ب».
(٣) في «هـ»: ولن.

قال أبو عبد الله البوشنجي: هذا الحديث الذي سقناه ورويناه من الأخبار الثابتة لأمانة حماله وثقة رجاله وإتقان أثرته[1]، وشهرتهم بالعلم في كل عصر من أعصارهم إلى حيث بلغ من نقله إلى الإمام الهادي علي بن أبي طالب [رضي الله عنه][2] حتى كأنك شاهد حول المنبر وعليّ فوقه، وليس مما يدخل إسناده وهن ولا ضعف لقول الراوي: عن أبي الزعراء، أو عن زيد بن وهب لما لعله توهمه شكًا فيه، وليس مثل هذا بشك[3] يوهن الخبر ولا يضعف به الأثر، لأنه حكاه عن أحد الرجلين، فكل[4] منهما ثقة مأمون وبالعلم مشهور،

= وأبو الزعراء: هو عبد الله بن هانئ الكندي الأزدي. قال فيه البخاري: لا يتابع على حديثه، وقال علي بن المديني عامة رواية أبي الزعراء عن عبد الله بن مسعود، ولا أعلم أحدًا روى عنه إلا سلمة بن كهيل.

وقال ابن سعد: روى عن علي وعبد الله بن مسعود، وكان ثقة وله أحاديث، وقال العجلي: ثقة، انظر «تهذيب الكمال» مع حاشيته (١٦/ ٢٤٠)، و«تهذيب التهذيب» (٦/ ٦١).

أقول: ويضاف إلى قول من وثقه توثيق البوشنجي له كما نقل ذلك المؤلف عنه، ومثله بهذا لا ينزل عن رتبة الاحتجاج، والله المستعان.

وعلى ذلك فروايته حسنة، هذا إن جزمنا بأنه صاحبها، أما إذا حملناها عن زيد بن وهب فهو صحيح. والخبر جاء من طرق أخرى، فمن ذلك ما أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٧٠٩)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠/ ١٨١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٠/ ٣٨٤ - ٣٨٥)، (٤٤/ ٣٦٦)، وابن الجوزي في «تلبيس إبليس» (ص ١٠٠ - ١٠١)، وبحشل في «تاريخ واسط» (١٦٦ - ١٦٨).

بعضهم مطولاً، وبعضهم مختصراً. جميعًا من طرق عن الحسن بن عمارة عن المنهال ابن عمرو عن سويد بن غفلة نحوه.

وفيه الحسن بن عمارة «متروك». ولم ينفرد به، فقد تابعه أحمد بن بديل المحاربي عن المنهال بن عمرو، أخرجه ابن قدامة المقدسي في «فضائل خلفاء الأربعة» انظر «الموسوعة الحديثية» مسند علي بن أبي طالب (٣/ ١١٥١)، والله أعلم.

(١) «هـ»: أثريه.
(٢) لا توجد في «ظ»، و«ب».
(٣) في «هـ»: الشك.
(٤) في «هـ»: وكل.

إنما لو كان الشك فيه: أن يقول عن أبي الزعراء أو غيره أو عن زيد بن وهب أو عن غيره، كان الوهن يدخله، إذ لا نعلم[1] الغير من هو، فأما إذا صرح الراوي وأفصح بالناقلين أنه عن أحدهما، فليس هذا بموضع ارتياب فتفهموا[2] رحمكم الله.

[قال أبو بكر][3]: قد مثل أبو عبد الله البوشنجي الشك الذي يوهن الخبر بما أغنى عن كلامنا فيه وبمثابته، بل أشد وهنًا منه أن يكون شك الراوي في سماعه الحديث من زيد أو عمرو، وبعينهما، وأحدهما ثقة، والآخر ثابت الجرح.

١١٩٥ ـ مثل ما أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا العباس بن الوليد أنا ابن شعيب قال أخبرني روح بن جناح عن عبد الملك بن حسين النخعي أنه أخبرهم عن قزعة، أو عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري [أنه][4] قال: أصبنا سبي أوطاس، وهو سبي حنين، فأردنا أن نتمتع بهن، وقد كان بأيدي الناس منهم[5] سبايا، فسألنا رسول الله ﷺ عن ذلك، فسكت، ثم قال: «**استبرئوهن بحيضة**».

وإنما كان أشد وهنًا من الحديث الذي يعين فيه أحد الرجلين، وهو ثقة، ثم يقال[6]: أو غيره، لأن الغير الذي لم يسم لا يعرف أهو عدل أم لا؟ مع احتمال حالة الأمرين معًا، والحديث الذي ذكرناه آنفًا سمي فيه رجلان أحدهما ثقة، وهو قزعة، والآخر ثابت الجرح وهو عطية، فقد ارتفعت الجهالة

(١١٩٥) إسناده ضعيف: للعلة التي ذكرها المؤلف ـ رحمه الله ـ.

---

(١) في «ب»، و«هـ»: يعلم.
(٢) «هـ»: تفهموا.
(٣) من «هـ».
(٤) من «هـ»، و«ب».
(٥) في «ب»، و«هـ»، و«ظ»: منهن.
(٦) كذا في «هـ»، و«ب»، و«ظ»، وفي «أ»: قال.

بعدالته وثبت العلم بجرحه، فحاله لا يحتمل إلا الجرح، وهو أسوأ حالا ممن احتمل الجرح وغيره.

* * *

= وهناك علة أخرىٰ وهي ضعف روح بن جناح، فقد ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: ضعيف اتهمه ابن حبان، وانظر «التهذيب» (٣/ ٢٩٢).

والخبر أخرجه أبو داود في «سننه» (٢ / ٢٤٨ رقم ٢١٥٧)، والدارمي في «السنن» (٢/ ١٧١)، وأحمد في «المسند» (٣ / ٢٨, ٦٢, ٨٦)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٨ / ٥٣ رقم٣٠٤٨، ٣٠٤٩)، والطبراني في « الأوسط» (٢/ ٢٧٦ رقم ١٩٧٣)، والبيهقي في « معرفة السنن» (٧/ ٧٦رقم ٥٤٧٤)، وفي «السنن» (٧/ ٤٤٩) و(٩/ ١٢٤) ، والبغوي في « شرح السنة » (٩/ ٣١٨ رقم ٢٣٩٤)، من طرق عن شريك عن قيس بن وهب وأبي إسحاق عن أبي الوداك عن أبي سعيد وفي بعض الروايات أفرد أحدهما عن الآخر.

ومداره علىٰ شريك وهو ابن عبد الله بن أبي نمر أبو عبد الله المدني؛ صدوق يخطئ.

وللحديث شواهد كثيرة يرتقي بها إلىٰ الحسن، أورد أكثرها فضيلة الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني - رحمه الله - في «إرواء الغليل» (١ / ٢٠٠ رقم ١٨٧)، فلتنظر هناك، والله أعلم.

باب في المحدث يروي حديثا عن الرجلين أحدهما مجروح هل يجوز للطالب أن يسقط اسم المجروح؟!

ويقتصر على حمل الحديث عن الثقة وحده؟

١١٩٦ ـ مثال ذلك ما أخبرنا القاضي أبو بكر الحيري حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري أنا عبد الله بن وهب أخبرني ابن لهيعة وابن جريج عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال: رأيت رسول الله ﷺ رمى جمرة العقبة أول يوم ضحى، وهي واحدة، وأما بعد ذلك فبعد زوال الشمس.

وهكذا: لو كان الحديث عن الليث بن سعد وابن لهيعة، أو عن عمرو ابن الحارث وابن لهيعة، فإن ابن لهيعة مجروح، ومن عداه كلهم ثقة، ولا[١]، يستحب للطالب أن يسقط المجروح، ويجعل الحديث عن الثقة وحده خوفًا من أن يكون في حديث المجروح ما ليس في حديث الثقة، وربما كان الراوي قد أدخل أحد اللفظين في الآخر وحمله[٢] عليه.

وقد سئل أحمد بن حنبل عن مثل هذا في الحديث يُروى عن ثابت البناني، وأبان بن أبي عياش عن أنس، فقال فيه نحواً مما ذكرنا.

(١١٩٦) **صحيح وإسناد المؤلف حسن**: فيه أبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس المكي، صدوق وكان يدلس، إلا أنه صرح بسماعه من جابر كما في «صحيح مسلم» وغيره. =

---

(١) في «هـ»: فلا.

(٢) في «ظ»، و«ب»: أو حمله.

١١٩٧ ـ قرأت علىٰ إبراهيم بن عمر البرمكي عن عبد العزيز بن جعفر ثنا أبو بكر الخلال: أخبرني حرب بن إسماعيل أن أبا عبد الله قيل له: فإذا كان الحديث عن ثابت وأبان عن أنس يجوز أن أسمي ثابتًا وأترك أبانًا؟ . . . قال: لا، لعل في حديث أبان شيئًا ليس في حديث ثابت، وقال إن كان هكذا، فأحب أن يسميهما.

= والخبر أخرجه البيهقي في «السنن» (٥ / ١٣١)، وفي «دلائل النبوة» (٥/ ٤٤٣) من طريق الأصم ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبا ابن وهب أنبأنا ابن لهيعة وابن جريج عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله به.

وأخرجه ابن ماجه (٢ / ١٠١٤ رقم ٣٠٥٣)، وأبو عوانة في «مستخرجه» (٢/ ٣٩٥ رقم ٣٥٧٠)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٢/ ٢٢٠).

من طريق عبد الله بن وهب ثنا ابن جريج عن أبي الزبير، ولم يذكر فيه ابن لهيعة . .

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٣ / ٣٤١)، ثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الزبير قال: سألت جابرًا. . . إلخ.

وأخرجه مسلم في «صحيحه» (٢ / ٩٤٥) باب: بيان وقت استحباب الرمي، وأبو عوانة في « مستخرجه» (٢ / ٣٩٥) رقم ٣٥٦٨ ـ ٣٥٧١)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٣ / ٣٨٠ رقم ٣٠٠١)، وأبو داود في «سننه» (٢ / ٢٠١ رقم ١٩٧١)، والنسائي في «سننه» (٥ / ٢٧٠ رقم ٣٠٦٣)، والترمذي في «سننه» (٢ / ٢٣١ رقم ٨٩٤)، والدارمي في «سننه» (٢ / ٦١)، وابن خزيمة (٤ / ٢٧٧ رقم ٢٨٧٦)، (٩ / ١٩٨ رقم ٣٨٨٦)، و «المنتقىٰ» لابن الجارود (٢ / ٩٨ رقم ٤٧٤)، وأحمد في «المسند» (٣/ ٣١٢، ٣١٩، ٣٩٩ ـ ٤٠٠)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٢ / ٢٢٠)، والطبراني في «الأوسط» (١ / ٢٠٠ رقم ٦٣٩)، و (٨ / ٣٧٥ رقم ٨٩١٨)، والدارقطني في «سننه» (٢/ ٢٧٥)، والبيهقي في «سننه» (٥ / ١٤٨ ـ ١٤٩) والبغوي في «شرح السنة» (٧/ ٢٢٣ رقم ١٩٦٧).

جميعًا من طرق عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر به، والله أعلم.

(١١٩٧) **إسناده حسن**: من أجل إبراهيم بن عمر البرمكي صدوق، وقد سبقت ترجمته في رقم (٧٩٦)، وبقية رجاله ثقات، والله أعلم.

وكان مسلم بن الحجاج في مثل هذا ربما أسقط[١] المجروح من الإسناد، ويذكر الثقة، ثم يقول: وآخر كناية عن المجروح.

وهذا القول لا فائدة فيه، لأنه إن كان ذكر الآخر لأجل ما اعتللنا به، فإن خبر المجهول لا تتعلق[٢] به الأحكام، وإثبات ذكره وإسقاطه سواء، إذ ليس بمعروف، وإن كان عوّل على معرفته هو به، فلماذا[٣] ذكره بالكناية عنه، وليس بمحل الأمانة عنده؟!!! ولا أحسب إلا استجاز إسقاط ذكره والاقتصار على الثقة؛ لأن الظاهر اتفاق الروايتين على أن لفظ الحديث غير مختلف، واحتاط مع ذلك بذكر الكناية عنه مع الثقة تورعًا، وإن كان لا حاجة به إليه، والله أعلم.

آخر الجزء الحادي عشر

ويتلوه في الذي يليه باب فيمن سمع حديثين من رجلين فحفظ عنهما والحمد لله وحده وصلواته على محمد وآله وهو حسبنا ونعم الوكيل[٤].

* * *

---

(١) في «هـ»: يسقط. (٢) في «هـ»: يتعلق.

(٣) «هـ»: فلم.

(٤) وفي «ب»: آخرالجزء من الأصل، يتلوه إن شاء اللّه باب فيمن سمع حديثًا من رجلين فحفظ عنهما. والحمد للّه حق حمده، وصلواته على محمد النبي وآله وسلم تسليمًا كثيرًا مباركًا.

في الأصل: قرأت جميع هذا الجزءعلى والدي الشيخ الجليل أبي محمد يحيىٰ بن علي بن الطراح بحق إجازته من الخطيب، فسمع ذلك ابنتاي عزيزة وست الكتبة، وأمهما المباركة المدعوة صلف بنت أبي نصر محمد بن علي بن الطراح وذلك شهر رمضان من سنة ثلاثين وخمس مائة، وكتب علي بن يحيىٰ بن الطراح. وتحته هنا صحيح وكتب يحيىٰ بن علي بن محمد بن الطراح في التاريخ والسنة ١٣.

وعلى الهامش: بلغ العرض بأصلين أحدهما أصل ابني عساكر ـ رحمهما اللّه ـ وصح حسبما فيه، وللّه المنة.

* * *

الجزء الثاني عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

رب زدني علمًا

قال أخبرنا الإمام أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب قال[1] :

---

(١) في «ظ»: أخبرنا الشيخ الفقيه الحافظ سيف السنة فخر الأئمة أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السامي الأصبهاني قراءة مني عليه وبقراءة غيري مرة ثانية، قال: أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد ابن علي بن أبي العلاء السلمي المصيصي قراءة عليه بدمشق قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت ابن مهدي الخطيب الحافظ البغدادي قدم علينا من لفظه قال.
وفي «ب»: أخبرتنا نعمة بنت علي بن يحيىٰ بن محمد بن الطراح قراءة عليها وأنا أسمع ليلة الأربعاء لثلاث بقين من شهر رمضان سنة إحدىٰ وستمائة بدمشق: أخبرنا جدي أبو محمد يحيىٰ بن علي بن محمد قراءة عليه في شهر رمضان سنة ثلاثين وخمس مائة أخبرنا الشيخ الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب إجازة قال رحمه اللَّه.

باب فيمن سمع حديثًا من رجلين فحفظ[1] عنهما واختلط عليه لفظ أحدهما بالآخر أنه لا يجوز له إفراد روايته عن أحدهما

١١٩٨ ـ أخبرني عبد العزيز بن علي الوراق ثنا أبو بكر محمد بن أحمد المفيد ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري ثنا علي بن عبد الله بن جعفر ثنا سفيان قال سمعته[2] من عبدة بن أبي لبابة، وسمعته من عبد الملك بن عمير، سمعاه من وراد كاتب المغيرة بن شعبة قال: كتب معاوية إلى المغيرة: أخبرني بشيء سمعته من رسول الله ﷺ، وقد قال سفيان مرة: أي شيء كان رسول الله ﷺ يقول إذا قضى صلاته؛ قال: كان يقول: إذا قضى الصلاة: **«لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد»** قال سفيان سمعته من عبدة منذ تسع وستين سنة، وسمعته من عبد الملك، فاختلط علي هذا من هذا.

واستَحب لمن أصابه مثل هذا أن يبينه خوفًا من أن يفرق الطالب روايته عنه في موضعين، يفرده في كل واحد منهما عن أحد الشيخين؛ ظنًا منه أنهما اتفقا في روايته [على لفظ واحد][3].

* * *

(١١٩٨) **متفق عليه، وإسناد المؤلف ضعيف:** فيه محمد بن أحمد بن محمد أبو بكر الجرجاني المفيد، قال فيه الحافظ ابن حجر في «اللسان» (٥ / ٦٥٧): متهم، وانظر ترجمته في =

(١) في «هـ»: فحفظه.
(٢) «هـ»: سمعت.
(٣) لا يوجد في «ظ».

. . . .

= «تاريخ بغداد» (١ / ٣٤٦).

والخبر أخرجه مسلم في «صحيحه» (١/ ٤١٥)، وأبو عوانة في «المستخرج» (١/ ٥٥٣ رقم ٢٠٦٩) وأبو نعيم في «المستخرج» (٢/رقم ١٣١٥، ١٣١٦)، والنسائي في «سننه» (٣ / ٧٠ رقم ١٣٤١)، وفي «الكبرىٰ» (١ / ٣٩٨ رقم ١٢٩٤)، والدارمي في «السنن» (١/ ٣١١)، وابن خزيمة (١/ ٣٦٥ رقم ٧٤٢)، والحميدي في «مسنده» (٢/ ٣٣٧ رقم ٧٦٢)، وأحمد في «المسند» (٤/ ٢٥١)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣ / ٢٠٦ رقم ١٥٦١)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (ص ٦١ رقم ١١٥). جميعًا من طرق عن سفيان عن عبد الملك بن عمير وعبدة بن أبي لبابة سمعاه من وراد كاتب المغيرة بن شعبة قال: كتب معاوية إلىٰ المغيرة به.

وليس في شيء من هذه المصادر ذكر لقول سفيان: سمعته من عبدة منذ تسع وستين سنة . . . إلخ ويحتمل أنه من مناكير أبي بكر المفيد.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ١٤٧٧، ٢٤٠٨، ٥٩٧٥، ٦٣٣٠، ٥٩٧٥، ٧٢٩٢)، وفي «الأدب المفرد» (١/ رقم ١٦، ٤٦٠)، ومسلم في «صحيحه» (١/ ٤١٤، ٤١٥ رقم٥٩٣)، (٣/ ١٣٤١رقم ٥٩٣)، وأبو عوانة في «المستخرج» (١/ ٥٥٣ رقم ٢٠٧٠، ٢٠٧٤)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢/ رقم ١٣١٢ ـ ١٣١٥)، وفي «الحلية» (٧/ ٢٤٤)، وأبو داود في «سننه» (٢/ ٨٢ رقم ١٥٠٥)، والنسائي في «سننه» (٣/ ٧١ رقم ١٣٤٣)، وفي «الكبرىٰ» (١/ ٣٩٩ رقم ١٢٦٥، ١٢٦٦) وفي «عمل اليوم والليلة» (١٩٧ رقم ١٢٩، ١٣٠)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١ / ٣٦٥ رقم ٧٤٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٥ / رقم ٢٠٠٥ ـ ٢٠٠٧)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٠/ ٤٤٠ رقم ١٩٦٣٨)، وعبد بن حميد (١٥٠ رقم ٣٩٠، ٣٩١) وأحمد في «المسند» (٤/ ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٥٠، ٢٥٤) وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣/ ٢٠٥ رقم ١٥٥٦ ـ ١٥٦٠)، والطبراني في «الكبير» (٢٠ / رقم ٨٩٦ ـ ٩٠٤)، وفي «مسند الشاميين» (٢ / ٢٤٢ رقم ١٢٩٦)، وفي «الدعاء» (٢ / رقم ٦٨٢ ـ ٦٨٨)، والقضاعي في «الشهاب» (٢ / رقم ١٠٨٨ ـ ١٠٨٩)، والبيهقي في «السنن» (٢ / ١٨٥)، وفي «الشعب» (٦ / ٧٨٧١، ٧٨٧٢)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣ / ٧٩ ـ ٨٠)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠ / ٢٧١ ـ ٢٧٢)، والبغوي في «شرح السنة» (٣/ ٢٢٥ رقم ٧١٥)، وفي «التفسير» (٣ / ٥٦٤)، والمقدسي في «الترغيب في الدعاء» (رقم ٨٠). جميعًا من طرق عن وراد كاتب المغيرة بن شعبة به. وانظر ما سبق في رقم (١٠٩٠) . والله أعلم.

باب القول فيمن روى حديثًا ثم نسيه، هل يجبُ العمل به أم لا؟!

١١٩٩ ـ مثال ذلك ما أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن[1] الحيري ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم أنا الربيع بن سليمان أنا الشافعي أنا ابن عيينة عن عمرو عن أبي معبد عن ابن عباس قال: كنت أعرف انقضاء صلاة رسول الله ﷺ بالتكبير. قال عمرو بن دينار: ثم ذكرته لأبي معبد بعد، فقال: لم أحدثكه، قال عمرو: قد حدثتنيه[2]، قال: وكان من أصدق موالي ابن عباس، قال الشافعي: كأنه نسيه بعد ما قد حدثه إياه.

(١١٩٩) **إسناده صحيح**: والخبر رواه الشافعي كما في «المسند» (١/ ٢٣٠ رقم ٢٨٧)، ومن طريقه أبو عوانة في «المستخرج» (١/ ٥٥٣ رقم ٢٠٦٨)، والبيهقي في «السنن» (٢/ ٤٦)، والبغوي في «شرح السنة» (٣/ ٢٢٣ رقم ٧١٢)، من طرق عن الربيع عن الشافعي به.
وأخرجه البخاري في «صحيحه» (٢/ ٣٢٥ رقم ٨٤٢)، ومسلم في «صحيحه» (١/ ٤١٠ رقم ٥٨٣)، وأبو عوانة في «المستخرج» (١/ ٥٥٢ رقم ٢٠٦٥ ـ ٢٠٦٧)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢/ ١٨٣)، وأبو داود في «سننه» (١/ رقم ١٠٠٣)، والنسائي في «سننه» (٣/ ٦٧ رقم ١٣٣٥)، وفي «الكبرىٰ» (١/ ٣٩٧ رقم ١٢٥٨)، وابن خزيمة (٣/ رقم ١٧٠٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٥/ ٦١٠ رقم ٢٢٣٢)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٢/ ٢٤٥ رقم ٣٢٢٥)، والحميدي في «مسنده» (١/ ٢٢٥ رقم ٤٨٠)، وأحمد في «المسند» (١/ ٢٢٢، ٣٦٧)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» (٤/ ٢٧٩ رقم ٢٣٩٢).
جميعًا من طرق عن عمرو بن دينار قال: أخبرني أبو معبد عن ابن عباس به، والله أعلم.

(١) كذا في «ب»، و«ظ» وتاريخ المؤلف، ووقع في «أ» الحسين خطأ.
(٢) في «هـ»، و«ب»، و«ظ»: حدثنيه.

١٢٠٠ ـ أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي ثنا أبو عبد الله الحسين بن يحيىٰ بن عياش المتوثي ثنا علي بن مسلم الطوسي ثنا وهب ـ يعني ابن جرير ـ أخبرنا شعبة قال سمعت عبد الرحمن بن القاسم قال: كان زوج بريرة عبداً، قال شعبة: لقيته بواسط؛ فسألته عنه، فلم يعرفه.

وقد اختلف الناس في العمل بمثل هذا وشبهه، فقال: أهل الحديث، وعامة الفقهاء من أصحاب مالك والشافعي وغيرهما، وجمهور المتكلمين أن العمل به واجب إذا كان سامعه حافظًا، والناسي له بعد روايته عدلاً، وهو القول الصحيح.

وزعم المتأخرون من أصحاب أبي حنيفة أنه لا يجب قبول الخبر على هذا السبيل ولا العمل به، قالوا: ولهذا لزم اطراح حديث الزهري في: «المرأة تنكح بغير إذن وليها» وحديث سهيل بن أبي صالح في: «القضاء باليمين مع الشاهد» لأنهما لم يعترفا به لما ذكراه، واعتلوا لذلك بما سنذكره بعد إن شاء الله.

١٢٠١ ـ وقد أخبرنا بحديث الزهري أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل، أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان حدثنا أبو إسماعيل الترمذي حدثنا زياد بن أيوب أبو هاشم حدثنا إسماعيل بن علية ثنا ابن جريج أخبرني سليمان بن موسىٰ عن الزهري عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إذا نكحت المرأة بغير إذن وليها فنكاحها باطل، فإن أصابها فلها مهرها بما أصاب منها، فإن اشتجروا، فالسلطان ولي**

(١٢٠٠) **إسناده حسن**: من أجل علي بن مسلم الطوسي، ترجم له الحافظ ابن حجر في: «التقريب» بقوله: صدوق، وانظر «التهذيب» (٧/ ٣٨٢)، والله أعلم.

(١٢٠١) **إسناده صحيح**: وانتقدوا على إسماعيل ابن علية قوله: وقال ابن جريج: فلقيت =

من **لا ولي له**» وقال ابن جريج: فلقيت الزهري فسألته عن هذا الحديث فلم يعرفه، وقال زياد بن أيوب دلوّيه سقط علي في الحديث «عروة» لم أفهم من إسماعيل وعروة فيه ثابت.

= الزهري... إلخ.
والخبر أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٦ / ٤٧)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ٣٨-٣٩)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٢ / ٧-٨)، والحاكم في «المستدرك» (٢ / ١٦٩)، ومن طريقه البيهقي في «السنن» (٧ / ١٠٦)، وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢ / ٣٧٢)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٨ / ٢٧٢ رقم ١٩٣٠).
جميعًا من طرق عن إسماعيل ابن علية قال ابن جريج: قال: أخبرني سليمان بن موسىٰ عن الزهري عن عائشة به.
قال ابن علية: وقال ابن جريج: فلقيت الزهري فسألته عن هذا الحديث، فلم يعرفه.
هذا: وقد خالف ابن علية جميع من روىٰ عن ابن جريج، فلم يذكروا هذه الجملة عنه.
منهم: سفيان بن عيينة، والثوري، وعبد الرزاق، ويحيىٰ بن سعيد، وغيرهم.
وقد أخرج الرواية عنهم أبو داود في «سننه» (٢ / ٢٢٩ رقم ٢٠٨٣)، والترمذي في «السنن» (٣/ رقم ١١٠٢)، وابن ماجه في «سننه» (١ / ٦٠٥ رقم ١٨٧٩)، وسعيد ابن منصور في «سننه» (١ رقم ٥٢٨، ٥٢٩)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٣ / ١٨ رقم ٤٠٣٧، ٤٠٣٨، ٤٠٣٩) والدارمي (٢ / ١٣٧)، وابن حبان (٩ / رقم ٤٠٧٤، ٤٠٧٥)، وابن الجارود (٣ / ٣٨ رقم ٧٠٠)، والحاكم في «المستدرك» (٢ / ١٦٨، ١٦٩)، وفي «المعرفة» (ص ١٣٤)، والشافعي في «مسنده» (٢ / ١٣ رقم ١٨، ١٩)، وفي «الأم» (٥ / ٢٢)، والطيالسي في «مسنده» (٢٠٦ رقم ١٤٦٣)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٦ / ١٩٥ رقم ١٠٤٧٢)، والحميدي في «مسنده» (١ / ١١٢ رقم ٢٢٨)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣ / ٤٤٠ رقم ١٥٩١٣)، وإسحاق بن راهويه في «المسند» (٢ / رقم ١٥٥، ١٥٦)، وأبو يعلىٰ (٨ / ١٩١ رقم ٤٧٥٠)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٢ / ٧)، وابن عدي في «الكامل» (٣ / ١١١٥)، وابن حزم في «المحلىٰ» (٩ / ٤٦٥)، والدارقطني في «السنن» (٣ / ٢٢١)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (٣١٦ رقم ٥٥٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦ / ٨٨)، والبيهقي في «السنن» (٧ / ١٠٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٩ / ٨٥، ٨٦)، والبغوي في =

. . . .

= «شرح السنة» (٩ / ٣٩ رقم ٢٢٦٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤ / ٢٧٢)، (٢٢ / ٣٦٩-٣٧٢)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٨ / ٢٧٠ رقم ٩٢٩). جميعًا من طرق عن ابن جريج عن سليمان بن موسىٰ عن الزهري عن عروة عن عائشة به.

قال الترمذي: وحديث عائشة في هذا الباب عن النبي ﷺ «لا نكاح إلا بولي» حديث عندي حسن، رواه ابن جريج عن سليمان بن موسىٰ عن الزهري عن عروة عن عائشة به مرفوعًا.

أقول: والأمر علىٰ ما قاله أبو عيسىٰ - رحمه الله - فسليمان بن موسىٰ ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: صدوق فقيه، في حديثه بعض اللين، وخولط قبل موته بقليل. اهـ.

أقول: إلا أنه أرفع من ذلك في الزهري كما يظهر في ترجمته، انظر «التهذيب» (٤ / ٢٦٦) وأما عن عنعنة ابن جريج، فقد صرح بالسماع في مواضع كثيرة عن سليمان، والله المستعان.

وعلىٰ ذلك فالحديث حسن، ولا التفات إلىٰ قول من أعله بزيادة ابن علية، وهي قوله: وقال ابن جريج: فسألت الزهري عنه فلم يعرفه. . .» إلخ.

وقد تعلق من أجاز النكاح بغير ولي بهذه الزيادة، وقالوا: هو حديث واه، أنكره الزهري ولم يعرفه، وطعنوا في حفظ سليمان بن موسىٰ بحجة أنه لم يتابع عليه من أصحاب الزهري.

وقد أجاب أهل العلم علىٰ هذه الاعتراضات، فممن أجاب علىٰ ذلك، الإمام أبو زكريا يحيىٰ بن معين: ففي «تاريخ دمشق» (٢٢ / ٣٧٥)، ساق ابن عساكر بسنده إلىٰ ابن معين قوله: كتب إليّ يحيىٰ بن أكثم: هل يصح عندك حديث الزهري عن عروة عن عائشة: «أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل»؟ قال: فكتبت إليه، نعم هو صحيح، سليمان بن موسىٰ ثقة، و(لعل الزهري نسيه بعد) وهذه الكلمة لم يحدث بها غير إسماعيل ابن علية، قال: قال ابن جريج: سألت عنه الزهري، فلم يعرفه، وهو عندنا صحيح. اهـ.

وقال الإمام أبو عيسىٰ الترمذي في «سننه» تحت رقم (١١٠٢):

«وقد تكلم بعض أصحاب الحديث في حديث الزهري، عن عروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ. قال ابن جريج: ثم لقيت الزهري فسألته فأنكره، فضعفوا هذا الحديث من أجل هذا، وذُكر عن يحيىٰ بن معين أنه قال: لم يذكر هذا الحرف عن ابن جريج إلا =

. . . .

= إسماعيل بن إبراهيم قال يحيىٰ بن معين: وسماع إسماعيل بن إبراهيم عن ابن جريج، ليس بذاك، إنما صحح كتبه علىٰ كتب عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، ما سمع من ابن جريج، وضعف يحيىٰ رواية إسماعيل بن إبراهيم عن ابن جريج». اهـ. وأقره الترمذي كما ترىٰ.

وفي «المستدرك» للحاكم (٢/ ١٦٩) نقل عن أبي عبد الله أحمد بن حنبل قوله:

«إن ابن جريج له كتب مدونة وليس هذا في كتبه ـ يعني: حكاية إسماعيل ابن علية عن ابن جريج. اهـ.

وفي «تاريخ دمشق» (٢٢ / ٣٧٣): نقل بإسناده عن الأثرم: قال: قلت لأبي عبد الله حديث الولي، الكلام الذي يزيد فيه إسماعيل؟ فقال: نعم لم أسمعه من أحد غيره، قال أبو عبد الله: إسماعيل إنما سمع هذا بالبصرة، فكيف هذا؟ كالمنكر له إن شاء الله.

قلت له: فذاك حديث ثبت عندك؟ فقال: ما أدري أخبرك، قال أبو بكر: يعني هذا الكلام أن ابن جريج روىٰ عن سليمان بن موسىٰ عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي ﷺ.. الحديث، فرواه إسماعيل بن إبراهيم عن ابن جريج فزاد فيه قال ابن جريج: فسألت الزهري عنه فلم يعرفه، فكأنه أنكر هذه الزيادة.

قيل لأبي عبد الله: كأن إسماعيل حمل علىٰ ابن جريج، فنفض يده وأنكر ذلك، وقال: من قال هذا؟! كيف وهو قد سمع من ابن جريج، فقدم مكة فأراد أن يُصحح سماعه فقال: من أعلم من هاهنا بابن جريج؟ فقيل له: عبد المجيد بن أبي رواد فعرضها عليه اهـ.

وفي «التمهيد» لابن عبد البر (١٩ / ٨٠٦): قال أبو عمر: روىٰ هذا الحديث إسماعيل ابن علية عن ابن جريج عن سليمان بن موسىٰ عن الزهري عن عروة عن عائشة، كما رواه غيره، وزاد عن ابن جريج قال: فسألت عنه الزهري فلم يعرفه، ولم يقل هذا أحد عن ابن جريج غير ابن علية، وقد رواه عنه جماعة لم يذكروا ذلك، ولو ثبت هذا عن الزهري لم يكن في ذلك حجة؛ لأنه قد نقله عنه ثقات، منهم: سليمان ابن موسىٰ ـ وهو فقيه ثقة إمام ـ وجعفر بن ربيعة، والحجاج بن أرطأة، فلو نسيه الزهري لم يضره ذلك شيء لأن النسيان لا يُعصم منه إنسان... إلخ اهـ.

وانظر «الاستذكار» (١٦ / ٣١)، وكلام ابن حبان في «صحيحه» (٩ / ٣٨٥ رقم ٤٠٧٤)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٨/ ٢٧٢ ـ ٢٧٣).

وفي «التلخيص الحبير» (٣ / ٣٢٤ ـ ٣٢٥) قال الحافظ ابن حجر: «... وأعل ابن =

. . . .

= حبان وابن عدي والحاكم وغيرهم هذه الحكاية عن ابن جريج، وأجابوا عنها على تقدير الصحة بأنه لا يلزم من نسيان الزهري له أن يكون سليمان بن موسى وهم فيه، وقد تكلم عليه البيهقي في «السنن» وفي «الخلافيات»، وابن الجوزي في «التحقيق»، وأطال الماوردي الكلام في «الحاوي» في ذكر ما دل عليه هذا الحديث من الأحكام نصًا واستنباطًا فأفاد. اهـ.

أقول: ويتلخص كلام من سبق النقل عنهم في أمور. وهي:

١ ـ تصحيح رواية سليمان بن موسى عن الزهري.

٢ ـ اعلال زيادة ابن علية، في نسيان الزهري لهذا الحديث.

٣ ـ أنه وإن ثبت نقل ابن علية عن الزهري؛ لم يكن في ذلك دليل لتضعيف الحديث لوجود المتابع.

٤ ـ عدم تفرد سليمان بهذه الرواية، فقد تابعه الحجاج بن أرطأة وجعفر بن ربيعة، وغيرهم عن الزهري، عن عروة عن عائشة عن النبي ﷺ.

ـ أما عن رواية جعفر بن ربيعة: فهي ما أخرجه أبو داود في «سننه» (٢/٢٢٩ رقم ٢٠٨٤)، وأحمد في «المسند» (٢/٦٦)، وأبو يعلى في «المسند» (٨/٢٥١ رقم ٤٨٣٧)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٢ / ٧)، والبيهقي في «السنن» (٧ / ١٠٦)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٩ / ٨٧). من طريق ابن لهيعة عن جعفر بن ربيعة عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة بنحوه.

وإسناده ضعيف: فيه عبد الله بن لهيعة، ضعيف، وأعله أبو داود بقوله: جعفر لم يسمع من الزهري كتب إليه.

أقول: وهو وإن لم يسمع؛ إلا أن الرواية متصلة بالمكاتبة وهي معمول بها عند جمهور أهل الحديث. ومتابعة جعفر شاهد قوي لرواية سليمان بن موسى.

وتابعهما كذلك الحجاج بن أرطأة. أخرج الرواية عنه ابن ماجه (١ / ٦٠٥ رقم ١٨٨٠)، وأحمد في «المسند» (٢ / ٢٦٠)، وأبو يعلى في «مسنده» (٨ / ١٤٧ رقم ٤٦٩٢)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢ / ١٤٠)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٢ / ٧)، والبيهقي في «السنن» (٧ / ١٠٦ ـ ١٠٧)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٩ / ٨٧)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٨ / ٢٧٤ رقم ١٩٣٢). من طرق عن الحجاج عن الزهري عن عروة عن عائشة بنحوه، وإسناده ضعيف.

فالحجاج بن أرطأة صدوق كثير الخطأ والتدليس، وقد عنعن في إسناده. =

١٢٠٢ ـ وأما حديث سهيل، فأخبرناه الحسن بن أبي بكر أنا أبو سهل ابن زياد القطان ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا يحيىٰ الحماني ثنا عبد العزيز بن محمد وسليمان بن بلال عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ: **«قضى بشاهد ويمين»** قال عبد العزيز: فلقيت سهيلا فسألته عن هذا الحديث، فلم يعرفه.

والذي يدل علىٰ صحة ما ذهبنا إليه أنه إذا كان راوي الخبر الذي نسيه عدلا والذي حفظه عنه عدل[1] فإنهما لم يحدثا إلا بما سمعاه، ولو احتملت حالهما غير ذلك لخرجا عن حكم العدالة وكان السهو والنسيان غير مأمون علىٰ الإنسان، ولا يستحيل أن يحدثه، وينسىٰ أنه قد حدثه، وذلك غير قادح في أمانته، ولا تكذيب لمن يروي عنه.

ولهذا كان سهيل بعد أن نسي حديثه، وذكره له ربيعة يقول حدثني ربيعة عني عن أبي، ويسوق الحديث.

= هذا، وهناك غير هذه المتابعات، وما سبق ذكره أقواها.

وقد نص علىٰ ذلك ابن عدي في «الكامل» حيث قال: «وهذا حديث جليل في هذا الباب، وعلىٰ هذا الاعتماد في إبطال نكاح بغير ولي، وقد رواه عن ابن جريج الكبار، ورواه عن الزهري مع سليمان بن موسىٰ، حجاج بن أرطأة، ويزيد بن أبي حبيب، وقرة بن عبد الرحمن بن حيوئيل، وأيوب بن موسىٰ، وابن عيينة، وإبراهيم ابن سعد، وكل هؤلاء طرقهم غريبة، إلا حجاج بن أرطأة، فإنه مشهور، رواه عنه جماعة». اهـ. وانظر بقية الكلام علىٰ شواهده في «إرواء الغليل» (٣ / ٢٤٧)، للعلامة المحدث الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ـ رحمه الله ـ.

(١٢٠٢) **إسناده ضعيف جدًا**: فيه يحيىٰ بن عبد الحميد الحماني «متروك».

والخبر صحيح ثابت عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ، وقد سبق الكلام عليه في رقم (٦٩٢).

---

(١) في «هـ»: عدلاً.

١٢٠٣ـ أخبرناه عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران الواعظ ثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة ثنا أبو يحيىٰ بن أبي مَسَرة ثنا أحمد بن محمد الأزرق ثنا الدراوردي عن ربيعة عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ: «**قضى باليمين مع الشاهد**» قال الدراوردي: ثم أتيت سهيلاً فسألته عن هذا الحديث، فقال: حدثني ربيعة عني عن أبي، ثم ذكره لي.

وقد روىٰ جماعة من أهل العلم أحاديث، ثم نسوها وذكروا بها فكتبوها عمن حفظها عنهم، وكانوا يروونها ويقول كل واحد منهم: حدثني فلان عني عن فلان بكذا وكذا، ويسوقون تلك الأحاديث، وقد جمعناه في كتاب أفردناه لها.

وهذا كله يدل علىٰ أنهم كانوا يجوزون نسيانهم لتلك[1] الأخبار، وأن ذلك[2] غير مستحيل عليهم فلا يوجبون لأجله رد خبر العدل، ولا القدح فيه.

١٢٠٤ ـ أخبرنا بشري بن عبد الله الرومي ثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا محمد بن جعفر الراشدي ثنا أبو بكر الأثرم: قال قلت لأبي عبد الله أحمد ابن حنبل: يضعف الحديث عندك بمثل هذا، أن يحدث الرجل الثقة بالحديث عن الرجل فيسأله عنه، فينكره ولا يعرفه؟.. فقال: لا.. ما يضعف عندي بهذا، فقلت مثل حديث الولي، ومثل حديث اليمين مع الشاهد؟.. فقال: قد

(١٢٠٣) **إسناده حسن**: وقد مضىٰ الكلام علىٰ الخبر في رقم (٦٩٣).

والخبر أخرجه الفاكهي في فوائده المسمىٰ «بحديث أبي محمد الفاكهي» (ص ٣٩٩ رقم ١٨٥).

ومن طريقه ابن عبد البر في «التمهيد» (٢/ ١٤١)، والله أعلم.

(١٢٠٤) **إسناده حسن**: من أجل أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، والذي يترجح لي في =

(١) «هـ»: تلك.

(٢) في «هـ»: وأنه كان.

كان معتمر يروي عن أبيه، عن نفسه عن عبيد الله بن عمر، قلت لأبي عبد الله: من روىٰ هذا عن معتمر؟. قال بعض أصحابنا بلغني عنه.

١٢٠٥ ـ أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر الداودي أنا علي بن عمر الحافظ ثنا محمد بن مخلد ثنا جعفر بن أحمد بن سام قال: قلت لأبي عبد الله حبيش بن مبشر الفقيه: حديث عائشة عن النبي ﷺ: «**لا نكاح إلا بولي**»؟... قال: يحيىٰ بن معين يصححه، فإن اشتجروا فإن السلطان ولي من لا ولي له، فقلت هذا من كلام عائشة؟... فقال: لا، هذا من كلام النبي ﷺ، ولو لم يكن هذا الحديث كان السلطان ولي من لا ولي له عند الناس كلهم، فقلت: فابن جريج يقول: سألت الزهري فلم يعرفه... فقال: نسي الزهري هذا الحديث. كما نسي ابن عمر حديث صلاة القنوت، وكما نسي سمرة حديث العقيقة، ولم يقل هذا عن الزهري، غير ابن علية عن ابن جريج، كذا قال يحيىٰ بن معين.

ويدل علىٰ صحة ما ذكرناه أيضًا أنه ليس من شرط العمل بالخبر ذكر راويه له، وعلمه بأنه قد حدث به لأنه لو كان كذلك؛ لم يجب العمل بخبر المريض والمغلوب علىٰ عقله والميت بعد روايته؛ لأنه ليس أحد من هؤلاء يعلم أنه روىٰ ما يروىٰ عنه، فالسهو والنسيان دون هذه الأمور، وأيضًا فإن أهل العلم كافة اتفقوا علىٰ العمل باللفظ الزائد في الحديث، إذا قال راويه لا أحفظ هذه اللفظة،

= أمره أنه حسن الحديث، إلا أن يظهر فيه نكارة، فيحكم عليه بالضعف، وانظر ما قاله العلامة عبد الرحمن بن يحيىٰ المعلمي ـ رحمه الله تعالىٰ ـ في كتابه «التنكيل» (ص ٢٩٧). والله أعلم.

(١٢٠٥) **إسناده صحيح**: والخبر أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢/ ٣٧٦). من طريق المؤلف عن حبيش بن مبشر، وهو أحمد بن محمد الثقفي الفقيه قال فيه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٨/ ٢٧٢): كان فاضلاً يعد من عقلاء البغداديين، وقال الدارقطني: حبيش بن مبشر من «الثقات». اهـ.

وأحفظ أني رويت ما عداها، فكذلك سبيل نسيانه لرواية جميع الحديث، لأنه غير معصوم من النسيان، والراوي عنه ضابط عدل، فوجب قبول خبره.

فإن قال المخالف: قولنا في اللفظ الزائد كقولنا في جميع الحديث، قيل هذا شيء لا نعلم أحدًا قال به، فركوبه باطل، ولو جاز ركوب ذلك، لوجب جواز مثله إذا قال الراوي: لا أذكر أني رويت هذا الحديث على هذا الإعراب متى روي عنه بإعراب يوجب حكمًا، ولو أسقطه[٢] لم يوجب ذلك الحكم، ولا خلاف في أن نسيانه لإعراب لفظ الخبر لا يوجب رد الخبر.

فإن قال: الفرق بين نسيان اللفظة[٣] من الحديث ونسيان إعرابه وبين نسيان الحديث بأسره إن مثل نسيان اللفظة والإعراب يجوز في العادة، ولا يجوز نسيان الحديث بأسره.

قيل: أي عادة في ذلك، بل الإعتماد كون ذلك أجمع على طريقة واحدة، وإنما يختلف بأن نسيان جملة الحديث أقل من نسيان اللفظة منه، وإذا كان الأمر كذلك ثبت ما قلناه.

١٢٠٦ ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد المتوثي: أنا عبد الله بن إسحاق البغوي ثنا أبو زيد بن طريف ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال سمعت أبا خالد الأحمر يقول سمعت الأعمش يقول سمعت من أبي صالح ألف حديث، ثم مرضت، فنسيت بعضها.

(١٢٠٦) **إسناده ضعيف**: فيه عبد الله بن إسحاق البغوي قال فيه الدارقطني: فيه لين. **انظر** «تاريخ بغداد» (٩ / ٤١٤)، و «السير» (١٥ / ٥٤٣).
وأبو زيد بن طريف، لم أقف على ترجمته.
وأبو خالد الأحمر، هو سليمان بن حيان الأزدي الكوفي، ترجم له الحافظ ابن حجر في « التقريب» بقوله: صدوق يخطىء. اهـ، والله أعلم.

---

(١) في «هـ»: وكذلك.
(٢) «هـ»: لو أسقط.
(٣) «هـ»: اللفظ.

١٢٠٧ ـ أخبرنا ابن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو بكر ـ يعني الحميدي ـ ثنا أبو معاوية الضرير ثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالىٰ: ﴿يوم تمور السماء مورا﴾ قال: تدور دوراً، فسألنا سفيان عنه، فقال: لا أحفظه.

١٢٠٨ ـ أخبرنا أبو القاسم الأزهري أنا محمد بن العباس الخزاز قال أنا إبراهيم بن محمد الكندي ثنا أبو موسىٰ محمد بن المثنىٰ قال: سمعت رباح[1] ابن خالد يقول لسفيان بن عيينة في مسجد الحرام سنة إحدىٰ وتسعين، يا أبا محمد أبو معاوية يحدث عنك بشيء ليس تحفظه، ووكيع يحدث عنك بشيء ليس تحفظه! . . . قال صدقهم، فإني كنت قبل اليوم أحفظ مني اليوم.

وقد اعتل المخالف بأن كمال العقل يمنع[2] من نسيان جميع الحديث إذا ذكر أنه حدث به في مجلس كذا في موضع كذا وقت كذا، وهذا باطل لأن كل عاقل يعلم بمستقر العادة أن الكامل[3] العقل ينسىٰ ما هو أكثر من ذلك، فلا يعتبر[4] بهذه الدعوىٰ. واعتل أيضاً بأن الراوي إذا نسي الخبر ولم يذكر أنه من

(١٢٠٧) **إسناده صحيح**: والخبر في «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٢/ ٦٩١)، وأخرجه الطبري في «تفسيره» (١٣/ ٢١)، من طرق عن أبي معاوية عن سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به.

وأخرجه كذلك من طريق هارون بن حاتم المقري، قال: ثنا سفيان بن عيينة، قال: ثني أبو معاوية عني عن ابن أبي نجيح وذكره.

وهارون بن حاتم ضعيف جداً. انظر «اللسان» (٧/ ٢٣١)، **والله أعلم**.

(١٢٠٨) **إسناده صحيح**: ورجاله ثقات.

(١) كذا في «أ» و«ب»، و«ظ»، وفي «هـ»: رياح.

(٢) كذا في « »ب، و«ظ»، و«هـ»، وفي «أ» يمتنع.

(٣) «هـ»: كامل.

(٤) في «ب»، «هـ»: يعتبر.

سماعه حرم عليه العمل بموجبه، وعمل غيره تبع لعمله به، فإذا حرم عليه ذلك حرم على غيره، فيقال له: ومن الذي يسلم لك ما ذكرته، بل ما أنكرت من وجوب عمله به إذا نسيه وأخبره به العدل عنه؛ وأن[1] هذا هو الواجب عليه، على أن ما ذكره لو كان صحيحًا لوجب إذا حرم على العالم العمل بما كان أفتى العامي به إذا غلب على ظنه أن الحق في غير ما أفتاه أن يحرم على العامي العمل بما أفتاه به، وإذا حرم على الحاكم العمل بشهادة الواحد، حرم على الشاهد إقامتها، وذلك باطل، فسقط ما قاله.

❊ ❊ ❊

(١) في «ب»، «هـ»: فإن.

باب الكلام في إرسال الحديث
معناه وهل يجب العمل بالمرسَل أم لا؟

لا خلاف بين أهل العلم أن إرسال الحديث الذي ليس بمدلس هو رواية الراوي عمن لم يعاصره أو لم يلقه، نحو رواية سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن وعروة بن الزبير ومحمد بن المنكدر والحسن البصري ومحمد بن سيرين وقتادة وغيرهم من التابعين عن رسول الله ﷺ، وبمثابته في غير التابعين، نحو رواية ابن جريج عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، ورواية مالك ابن أنس عن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ورواية حماد ابن أبي سليمان عن علقمة، فهذه كلها روايات من[١] سمينا، عمن لم يعاصروه وأما رواية الراوي عمن عاصره ولم يلقه، فمثاله رواية الحجاج بن أرطأة، وسفيان الثوري وشعبة عن الزهري، وما كان نحو ذلك مما لم نذكره، والحكم في الجميع عندنا واحد، وكذلك الحكم فيمن أرسل حديثًا عن شيخ، إلا أنه لم يسمع ذلك الحديث منه، وسمع ما عداه.

وقد اختلف العلماء في وجوب العمل بما هذه حاله، فقال بعضهم: إنه مقبول ويجب العمل به إذا كان المرسل ثقة عدلا، وهذا قول مالك وأهل المدينة وأبي حنيفة وأهل العراق وغيرهم، وقال محمد بن إدريس الشافعي [رضي الله عنه][٢] وغيره من أهل العلم: لا يجب العمل به، وعلى ذلك أكثر الأئمة من حفاظ الحديث ونقاد الأثر، واختلف مسقطو العمل بالمرسل في قبول رواية الصحابي خبرًا عن النبي ﷺ لم يسمعه منه.

(١) في «هـ»: ممن.
(٢) لا يوجد في «ظ»، و«ب»، وهو من «أ».

١٢٠٩ ـ مثل ما أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن محمد الأصبهاني الحافظ بنيسابور أنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان أنا عمران بن موسىٰ ابن مجاشع ثنا محمد بن خلاد ثنا معتمر عن أبيه حدثنا أنس قال ذكر لي أن النبي ﷺ قال لمعاذ: «**من لقي الله لا يشرك ـ يعني به شيئًا دخل الجنة، فقال يا نبي الله: أفلا أبشر الناس**»... قال: «**لا**»؟.. **إني أتخوف أن يتكلوا**». فقال بعضهم: لا تقبل مراسيل الصحابة، لا للشك في عدالتهم ولا لأن فيهم من خرج عنها بجرم كان منه، ولكن لأنه قد يروي الراوي منهم عن تابعي وعن أعرابي لا تعرف صحبته ولا عدالته، فلذلك يجب العمل بترك مرسله، ولو قال لست أروي لكم إلا عن سماعي من الرسول ﷺ أو من صحابي لوجب علينا قبول مرسله، وقال آخرون: مراسيل الصحابة كلهم مقبولة؛ لكون جميعهم عدولاً مرضيين وإن الظاهر فيما أرسله الصحابي، ولم يبين السماع فيه إنه سمعه من النبي ﷺ أو من صحابي سمعه عن النبي ﷺ، وأما من روىٰ منهم عن غير الصحابة، فقد بين في روايته ممن سمعه، وهو أيضًا قليل نادر، فلا اعتبار به وهذا هو الأشبه بالصواب عندنا.

(١٢٠٩) إسناده صحيح: والخبر أخرجه البخاري في «صحيحه» (١/ ٢٢٦ رقم ١٢٩)، والنسائي في «الكبرىٰ» (١/ ٢٧٨ رقم ١٠٩٧٤)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ ٧٨٨ رقم ٢٨ ـ ٣٢)، وأحمد في «المسند» (٣/ ١٥٧)، وابن منده في «الإيمان» (١/ ٢٣٨ رقم ١٠٠، ١٠١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣٤). جميعًا من طرق عن سليمان التيمي ثنا أنس قال: ذُكر لي أن النبي ﷺ، وساق الحديث.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (١ / ٢٢٦ رقم ١٢٨)، ومسلم في «صحيحه» (١ / ٦١ **رقم ٣٢)، وأبو نعيم في «المستخرج»** (١ / ١٢٥ رقم ١٤٢)، وابن منده (١ / ٢٣٤ **رقم ٩٣). من طريق معاذ بن هشام قال:** حدثني أبي عن قتادة ثنا أنس بن مالك **أن النبي ﷺ ومعاذ رديفه على الرحل، قال: «يا معاذ بن جبل . . .»** وساق الحديث.

وأخرجه أبو يعلىٰ في «مسنده» (٧ / رقم ٣٨٩٩، ٣٩٣٧)، وابن منده في «الإيمان» (١ / ٢٣٦ رقم ٩٦، ٩٧). **من طريق عبد العزيز بن صهيب** ثنا أنس أن النبي ﷺ =

١٢١٠ ـ لما أخبرنا محمد بن أبي عمرو الصوفي بنيسابور ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني الحافظ قال ثنا إبراهيم بن أبي طالب ومحمد بن إسماعيل قالا ثنا أبو كريب ثنا إسحاق بن منصور ثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء بن عازب يقول ليس كلنا سمع حديث رسول الله ﷺ، كانت لنا ضيعة وأشغال، ولكن[1] الناس لم يكونوا يكذبون يومئذ فيحدث الشاهد الغائب.

١٢١١ ـ وأخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي ثنا أبو العباس

= أردف معاذ بن جبل فقال: «يا معاذ...» الحديث.
وللحديث طرق كثيرة نكتفي بذكر ما سبق. والله المستعان.

(١٢١٠) **إسناده ضعيف**: فيه إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي: ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: صدوق يهم، وانظر «التهذيب» (١ / ١٨٣).
والخبر أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١ / ١٢٧) من طريق إبراهيم بن يوسف به. إلا أنه وقع فيه عن إبراهيم عن البراء، والصواب عن إبراهيم عن أبيه عن جده، والله المستعان.
وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٤ / ٢٨٣)، وابنه عبد الله في «العلل ومعرفة الرجال» (٢ / ٥٦٦ رقم ٣٦٧٥، ٣٦٧٦). من طريق سفيان عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب بنحوه.
وأخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢ / ٦٣٤)، وابن شاهين في «الثقات» (ص ٣٦٣)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١ / ٣٨٥ رقم ١١٦٥) من طريق الأعمش عن أبي إسحاق عن البراء به.
وأبو إسحاق هو السبيعي مشهور بالتدليس، وقد عنعن عن البراء بن عازب، وأما ما جاء عند المؤلف من تصريحه بالسماع من البراء ـ رضي الله عنه ـ، فقد سبق أنه من طريق إبراهيم بن يوسف وهو ضعيف، والله المستعان.

(١٢١١) **صحيح، وإسناد المؤلف ضعيف**: فيه إسماعيل بن مسلم المكي أبو إسحاق البصري: ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: كان فقيهاً، ضعيف الحديث. وهو كما قال، انظر «تهذيب التهذيب» (١/ ٣٣١). =

(١) «هـ»: وكان.

محمد بن يعقوب الأصم ثنا يحيىٰ بن جعفر أنا عبد الوهاب بن عطاء أنا إسماعيل بن مسلم عن الحسن عن أنس بن مالك أنه قال: ليس كل ما نحدثكم عن رسول الله ﷺ سمعناه منه، ولكن حدثنا أصحابنا ونحن قوم لا يُكذب بعضنا[(١)] بعضًا.

ومن القائلين بقبول المراسيل من يقدم ما أرسله الأئمة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم علىٰ مسند من ليس في درجتهم، اعتلالا بأنهم لا يرسلون إلا ما ظهر وبان واشتهر، وحصل لهم العلم بصحته، قال: وانتشاره وظهوره أقوىٰ من مسند الواحد ومن جرىٰ مجراه، ومنهم من يعمل بمراسيل كبار التابعين دون مراسيل من قصر عنهم، ومنهم من يقبل مراسيل جميع التابعين إذا استووا في العدالة، وكذلك مراسيل من بعد التابعين، ومنهم من يقبل مراسيل من عرف منه النظر في أحوال شيوخه، والتحري في الرواية عنهم دون من لم يعرف بذلك.

١٢١٢ ـ أخبرنا محمد بن الحسين القطان أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان قال سمعت جعفر بن عبد الواحد الهاشمي يقول لأحمد بن صالح قال: يحيىٰ بن سعيد مرسل الزهري شبيه[(٢)] لا شيء، فغضب أحمد وقال ما ليحيىٰ ومعرفة علم الزهري، ليس كما قال يحيىٰ.

= والخبر أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٧/ ١٥)، والطبراني في «الكبير» (١/ ٢٤٦ رقم ٦٩٩)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٥٧٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩/ ٣٦٧)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣/ ٣٧٠ـ ٣٧١). جميعًا من طرق عن حميد أن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ حدث بحديث عن رسول الله ﷺ فقال رجل: أنت سمعته من رسول الله ﷺ ؟ فغضب غضبًا شديدًا، وقال: والله ما كل ما نحدثكم به سمعناه من رسول الله ﷺ، ولكن كان يحدث بعضنا بعضًا، ولا يتهم بعضنا بعضًا، اهـ.

(١٢١٢) **إسناده صحيح**: والخبر في «المعرفة والتاريخ» للفسوي (١ / ٦٨٦)، ومن طريقه ابن =

---

(١) «هـ»: بعضهم.

(٢) في «هـ»: شبه.

١٢١٣ ـ أخبرني عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي أنا علي بن عمر الحافظ ثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل الضبي المحاملي ثنا أحمد بن عبد الله ابن أبي عتاب ثنا أحمد بن أبي شريح الرازي قال سمعت أبا عبد الله محمد بن إدريس الشافعي[1] الذاب عن أهل السنة والمنكر على أهل البدعة يقول: إرسال الزهري عندنا ليس بشيء، وذلك أنا نجده يروي عن سليمان بن أرقم.

١٢١٤ ـ أخبرنا محمد بن الحسين أنا ابن درستويه ثنا يعقوب قال حدثني الفضل بن زياد قال سمعت أبا عبد الله ـ وهو أحمد بن حنبل ـ يقول: مرسلات إبراهيم النخعي لا بأس بها، وليس في المرسلات شيء أضعف من مرسلات

= عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٥ / ٣٦٩)، وفي مقدمة «الجرح والتعديل» (١ / ٢٤٦)، ومقدمة «المراسيل» (٣ / رقم ١) لابن أبي حاتم، نا أحمد بن سنان الواسطي قال: كان يحيى بن سعيد القطان لا يرى إرسال الزهري وقتادة شيئًا، ويقول: هو بمنزلة الريح، ويقول: هؤلاء قوم حفاظ كانوا إذا سمعوا الشيء عقلوه. اهـ، وإسناده صحيح، والله أعلم.

(١٢١٣) **صحيح**: وفي إسناد المؤلف أحمد بن عبد الله بن أبي عتاب، لم أعثر على ترجمته.
وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٥ / ٣٦٨) من طريق المؤلف.
وأخرجه ابن أبي حاتم في «آداب ومناقب الشافعي» (ص ٨٢) ومن طريقه البيهقي في «مناقب الشافعي» (١ / ٥٣١)، وفي «معرفة السنن والآثار» (١ / ٩٤ ـ ٩٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٥ / ٣٦٨).
قال عبد الرحمن: أخبرني أبي ثنا أحمد بن أبي سُريج قال: سمعت الشافعي يقول: يقولون: يحابي!! فلو حابينا لحابينا الزهري، وإرسال الزهري ليس بشيء، وذلك أنا نجده روى عن سليمان بن أرقم. اهـ.
إسناده صحيح، وأحمد بن أبي سُريج الرازي هو أحمد بن الصباح النهشليُّ، أبو جعفر بن أبي سُريج الرازي المقرئ، اهـ، من «التقريب»، وانظر «التهذيب» (١/ ٢٨).
(١٢١٤) **إسناده صحيح**: والخبر في «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٣/ ٢٣٩)، ومن طريقه ابن =

(١) في «ب»: الشافعي محمد بن إدريس.

الحسن وعطاء بن أبي رباح، فإنهما يأخذان عن كل أحد.

١٢١٥ ـ وأخبرنا محمد بن الحسين أنا ابن درستويه ثنا يعقوب قال: قال ابن المديني، سمعت يحيىٰ بن سعيد يقول: مرسل مالك أحب إلي من مرسل سفيان.

١٢١٦ ـ أخبرنا أبو نعيم الحافظ ثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد ابن عثمان بن أبي شيبة ثنا علي بن عبد الله بن المديني قال: قال يحيىٰ بن سعيد: مرسلات مجاهد أحب إلي من مرسلات عطاء بكثير؛ كان عطاء يأخذ

= عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٠/ ٤٠٢)، وفيه زيادة لم يوردها المؤلف ففيه: قال أبو عبد الله: مرسلات سعيد بن المسيب أصح المرسلات، ومرسلات إبراهيم النخعي لا بأس بها، وليس في المرسلات شيء.. الخ.

وأورده ابن عساكر أيضًا في المصدر السابق: من طريق حنبل بن إسحاق قال: سمعت أبا عبد الله يقول: مرسلات سعيد بن المسيب صحاح لا نرىٰ أصح من مرسلاته، وأما الحسن وعطاء فليس مراسيلهما كذلك، هي أضعف المرسلات، فإنهما كانا يأخذان عن كل.

وفي تقدمة «الجرح والتعديل» (١/ ٢٤٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٠/ ٤٠٣) من طريق علي بن المديني: قال: سمعت يحيىٰ يقول: مرسلات مجاهد أحب إليَّ من مرسلات عطاء بكثير، كان عطاء يأخذ عن كل ضرب. اهـ.

(١٢١٥) **إسناده صحيح**: والخبر أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٦٨٦).

وفي تقدمة «الجرح والتعديل» (١/ ٢٤٤) قال عبد الرحمن: نا صالح نا علي قال: سمعت يحيىٰ يقول: مرسلات ابن عيينة شبه الريح، ثم قال: أي والله وسفيان بن سعيد، قلت: مرسلات مالك بن أنس؟ قال: هي أحب إلي ثم قال: ليس في القوم أصح حديثًا من مالك. اهـ.

وأخرجه الترمذي في «العلل الصغير» (٥ / ٧٥٤)، وابن أبي خيثمة في «أخبار المكيين» من تاريخه (ص ٤١٥) من طريق علي بن المديني به. والله أعلم.

(١٢١٦) **حسن لغيره**: فيه محمد بن عثمان بن أبي شيبة ضعيف، وقد مضت ترجمته في رقم =

عن كل ضرب، وقال يحيىٰ: مرسلات ابن أبي خالد ليس بشيء، ومرسلات عمرو بن دينار أحب إليّ، قال يحيىٰ: وكان شعبة يضعف إبراهيم عن علي قال يحيىٰ: إبراهيم عن علي أحب إلي من مجاهد عن علي ـ قال ابن المديني: وسمعته يقول: أول ما طلبت في الحديث وقع في يدي كتاب فيه مرسلات عن أبي مجلز؛ فجعلت لا أشتهيها، وأنا يومئذ غلام، وسمعته يقول: مالك عن سعيد بن المسيب أحب إلي من سفيان عن إبراهيم قال وكل ضعيف، قال وسمعته يقول سفيان عن إبرهيم شبه[1] لا شيء، لأنه لو كان فيه إنسان صاح به وقال يحيىٰ: مرسلات سعيد بن جبير أحب إلي من مرسلات عطاء، قلت ليحيىٰ فمرسلات مجاهد؟ قال: سعيد أحب إلي، قلت ليحيىٰ فمرسلات مجاهد أحب إليك أم مرسلات طاوس؟ قال: ما أقربهما.

وسمعت يحيىٰ يقول: مرسلات أبي إسحاق عندي شبه لا شيء والأعمش والتيمي ويحيىٰ بن أبي كثير، وقال يحيىٰ مرسلات ابن عيينة شبه الريح، ثم قال يحيىٰ: إي والله، وسفيان بن سعيد، قلت ليحيىٰ: فمرسلات مالك بن أنس؟ قال: هي أحب إلي، ثم قال يحيىٰ: ليس في القوم أصح حديثًا من مالك.

[قال الخطيب][2] والذي نختاره من هذه الجملة، سقوط فرض العمل بالمراسيل، وأن المرسل غير مقبول، والذي يدل على ذلك أن إرسال الحديث

= (٤٣٣).

إلا أن الخبر قد جاء ما يشهد لأكثر جمله، فمن ذلك ما أخرجه الترمذي في «العلل الصغير» (٥ / ٧٥٤)، وابن أبي خيثمة في «أخبار المكيين» (٢٦٨، ٢٨٨)، وابن أبي حاتم في مقدمة «الجرح والتعديل» (١/ ٢٤٣، ٢٤٤)، وفي مقدمة «المراسيل» (رقم ٤ ـ ٦، ٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٠/ ٤٠٢ ـ ٤٠٣)، (٥٧ / ٣١) من طريق علي بن المديني به، وانظر ما سبق في رقم (١٢١١، ١٢١٢). والله المستعان.

(١) كذا في «ب»، و«هـ»، و«ظ»، وفي «أ»: شبيه.
(٢) لا يوجد في «ب».

يؤدي إلى الجهل بعين راويه، ويستحيل العلم بعدالته مع الجهل بعينه، وقد بينا من قبل أنه لا يجوز قبول الخبر إلا ممن عرفت عدالته، فوجب لذلك كونه غير مقبول، وأيضًا فإن العدل لو سئل عمن أرسل عنه فلم يعدله لم يجب العمل بخبره إذا لم يكن معروف العدالة من جهة غيره، فكذلك[١] حاله [إذا][٢] ابتدا الإمساك عن ذكره وتعديله لأنه مع الإمساك عن ذكره غير معدل له، فوجب ألا يقبل الخبر عنه.

فإن قيل ليس الأمر على هذا، لأن إرسال الثقة تعديل منه لمن أرسل عنه، وبمثابة نطقه بتزكيته.

قلنا: هذا باطل من وجوه:

أولها أنه قد علم من حال العدول أنهم يمسكون عن تعديل الراوي وجرحه، فإذا سئلوا عنه جرحوه تارة وعدلوه أخرى، فعلم أن إمساكهم عن الجرح ليس بتعديل، وكذلك إمساكهم عن التعديل ليس بجرح ويدل على ذلك أيضًا أنه لو ساغ أن يقال: إن الإمساك عن الجرح تعديل، لساغ أن يقال: إن الإمساك عن التعديل جرح.

ويدل على [فساد][٣] ذلك أيضًا أنه قد اتفق على أنه لا يقنع من المعدل للشهود إذا سئل عنهم بالإمساك عن جرحهم. ولا يقنع في جرحهم بالإمساك عن تعديلهم، دون إيراد لفظ، يقع به ذلك.

ويدل على أن الإمساك عن المرسل عنه ليس بتعديل له، أنه قد يمكن أن يكون الممسك غير عالم بحاله من عدالة أو جرح، فيمسك عن الأمرين للجهل بهما.

---

(١) «هـ»: وكذلك.
(٢) من «ب»، و«ظ»، و«هـ».
(٣) من «ب»، و«ظ»، و«هـ».

وهذا مقتضى ظاهر الحال في الإمساك عن جرحه وتعديله، [فسقط][(١)] ما قالوه.

وجميع ما ذكرناه يدل على فساد قول المخالف: إن رواية العدل عمن أرسل عنه تعديل له، ولأنه لو كان الأمر على ما ذكر، لوجب إذا ترك المحدث الرواية عمن يعلم أنه سمع منه، مع علمه بثقته وذكره لسماعه[(٢)]، أن يكون ذلك جرحًا، ولما اتفق على فساد هذا، وأنه قد يترك العدل الرواية عمن يعرف عدالته جاز وصح أيضًا أن يروي عمن يعرف جرحه؛ أو عمن لا يعرفه عدلا ولا مجروحًا ولا أقل من هذه الرتبة، فدل على صحة ما ذكرناه، على أنا لو سلمنا للمخالف ما ادعاه من: أن رواية العدل عمن أرسل عنه ممسكًا عن جرحه تعديل له، وبمثابة لفظه بتزكيته وأنه لم يرو عنه إلا وهو مرضي عنده، لم يجب علينا تقليده في ذلك، لأنه يجوز أن يعرفه[(٣)] بالفسق، وما يبطل العدالة لو ذكره لنا وإنما نقبل تعديله إذا ذكر لنا الذي أرسل عنه وعَرْفنا عينه ولم نعرفه نحن ولا غيرنا بجرح يسقط العدالة، فأما أن نقبل تعديل من لا نعرف عينه فذلك باطل، ولو قال المرسل حدثني العدل الثقة عندي بكذا، لم يقبل[(٤)] ذلك منه حتى يذكر اسمه فلعلنا أو غيرنا يعرفه[(٥)] عند تسميته، بخلاف العدالة، فإذا لم نقبل[(٦)] النطق بتزكية[(٧)] من لم يذكر عينه كان الإمساك عن جرحه أوهى وأضعف.

ويدل على ذلك أيضًا أن شهادة شهود الفرع على شهادة شهود الأصل في

---

(١) في «أ»: وسقط، والتصويب من «ظ»، و«ب».
(٢) في «هـ»: سماعه.
(٣) كذا في «أ»، و«ظ»، وفي «ب»: نعرفه.
(٤) في «ب»: لم نقبل.
(٥) في «هـ»: نعرفه.
(٦) «هـ»: يقبل.
(٧) كذا في «ب»، و«هـ»، و«ظ»، وفي «أ»: بتزكيته.

الحقوق، لا تكفي في تعديل شهود الأصل وكان يجب على ما ذكره المخالف أن تكفي، لأن شهود الفرع إذا كانوا عدولا فلن يشهدوا عند الحاكم إلا على شهادة عدول عندهم يجب الحكم بشهادتهم، ولما اتفق على أن ذلك لا يكفي، بل يجب أن يعينوا للحاكم شهود الأصل حتى يجتهد في عدالتهم، لجواز أن يعرفهم الحاكم أو غيره بخلاف العدالة لزم مثله فيما ذكرناه.

فإن قال: فرق بين إرسال الخبر وبين الشهادة، وهو أنه قد اقتصر في الخبر على أخبرنا فلان عن فلان ولم يجز مثل ذلك في الشهادة فلما جاز أن يقبل خبر المخبر عمن يجوز أن يكون سمع منه، ويجوز أن يكون حدث عنه ولم يقبل مثل ذلك في الشهادة وجب [افتراق][1] الحكم في وجوب ذكر شهود الأصل ومن أرسل الثقة عنه.

قلنا لا يجب ما قلت من وجوه:

أحدها أنه لو وجب ما قلت [افتراقهما][2] لوجب [افتراقهما][2] في وجوب معرفة كونهما عدلين حتى لا يجب تعديل المخبر عنه بلفظ ولا برواية عنه وترك جرح له وإن كان لابد من تزكية الشاهد.

ولما لم يجب ذلك، وكان من أمسك عن ذكره مجهول العين والعدالة، سقط ما ذكرت، ولأن قول القائل المعاصر لغيره الذي قد علم لقاؤه له وسماعه منه: حدثنا فلان عن فلان قول ظاهره[3] يقتضي أن شيخه الذي يحدث عنه قد سمع ممن بعده بلا واسطة، وإن[4] جاز أن يقول: ثنا فلان عن فلان، وبينهما رجل لم يذكره غير أن ذلك يكون تجوزًا وتوسعًا وحذفًا في الكلام، وليس يجوز صرف الكلام عن ظاهره بغير دليل؛ فوجب لذلك حمله على ظاهره

(١) من «ظ»، و«ب»، وفي «أ»: فراق.
(٢) كذا من «ظ»، و«ب»، و«هـ»، وفي «أ»: أفراقهما
(٣) «هـ»: ظاهر.
(٤) في «هـ»: فإن.

وإرسال العدل عن غيره مع الإمساك عن ذكره ليس بجرح له ولا تعديل في جملة ولا تفصيل؛ بل ظاهر الحال في ذلك أنه لا يعرف حاله بشيء مما بيناه قبل؛ فبان فساد قول المخالف.

وإنما استجاز كتبة الحديث الاقتصار على العنعنة، لكثرة تكررها، ولحاجتهم إلىٰ كَتْب الأحاديث المجملة بإسناد واحد، فتكرار القول من المحدث: ثنا فلان عن سماعه من فلان يشق ويصعب، لأنه لو قال: أحدثكم عن سماعي من فلان، وروىٰ فلان عن سماعه من فلان، وفلان عن سماعه من فلان، حتىٰ يأتي علي أسماء جميع مسندي الخبر إلىٰ أن يرفع إلىٰ النبي ﷺ، وفي كل حديث يرد مثل ذلك الإسناد، لطال وأضجر، وربما كثر رجال الإسناد حتىٰ يبلغوا عشرة وزيادة علىٰ ذلك، وفيه إضرار بكتبة الحديث، وخاصة للمقلين منهم والحاملين لحديثهم في الإسفار، ويذهب بذكر ما مثلناه مدة من الزمان، فساغ لهم لأجل هذه الضرورة استعمال: عن فلان، وليس بالعلماء والحكام ضرورة في ترك تزكية الرواة والشهود، بل ذلك فرضهم، وسهل مُتَأَتٍ منهم. وإذا كان الأمر علىٰ ما ذكرناه، وضح صحة ما ذهبنا إليه. وفساد قول مخالفنا[١].

١٢١٧ ـ أخبرنا محمد بن الحسين القطان أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب ابن سفيان سمعت عبد الرحمن بن إبراهيم ـ دحيمًا ـ ثنا الوليد قال: كان الأوزاعي إذا حدثنا يقول: ثنا يحيىٰ ثنا فلان قال ثنا فلان حتىٰ ينتهي، قال الوليد: فربما حدثنا[٢] كما حدثني، وربما قلت عن عن عن وتخففنا من الأخبار.

(١٢١٧) **إسناده صحيح**: والخبر في «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٢ / ٤٦٤)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٣ / ٢٩٠)، والله أعلم.

(١) في «هـ»: مخالفينا.

(٢) «هـ»: حدثت.

١٢١٨ ـ أخبرنا أبو نعيم الحافظ ثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسىٰ قال: قال عبد الله بن الزبير الحميدي:

فإن قال قائل: فما الحجة في ترك الحديث المقطوع والذي يكون في إسناده رجل ساقط وأكثر من ذلك، ولم يزل الناس يحدثون بالمقطوع وما كان في إسناده رجل ساقط وأكثر.

[قال عبد الله][(١)] قلت: لأن الموصول وإن لم يقل فيه: سمعت حتىٰ ينتهي الحديث إلىٰ النبي ﷺ، فإن ظاهره كظاهر السامع المدرك، حتىٰ يتبين فيه غير ذلك كظاهر الشاهد الذي يشهد علىٰ الأمر المدرك له، فيكون ذلك عندي كما يشهد لإدراكه من شهد عليه، وما شهد فيه حتىٰ أعلم منه غير ذلك، والمقطوع العلمُ يحيط بأنه لم يدرك من حدث عنه، فلا يثبت عندي حديثه لما أحطت به علماً، وذلك كشاهد شهد عندي علىٰ رجل لم يدركه أنه تصدق بداره أو أعتق عبده، فلا أجيز شهادته علىٰ من لم يدركه.

❊ ❊ ❊

(١٢١٨) إسناده صحيح.

---

(١) من «ب»، و«هـ».

باب ذكر ما احتج به من ذهب إلى
قبول المراسيل وإيجاب العمل بها، والرد عليه

قال بعض من احتج بصحة المراسيل لو كان حكم المتصل والمنقطع مختلفًا لبينه علماء السلف، ولألزموا أنفسهم التحفظ من رواية كل مرسل عن رسول الله ﷺ، وسنوا[1] ذلك لأتباعهم، بل كان المنقطع عند أهل النظر أبين حجة وأظهر قوة من المتصل، لأن[2] من وصل الحديث عن رسول الله ﷺ بالإسناد كان لما سمع مؤديًا، وإلى الأمة ما حمل مُسلمًا، وإذا قال قال رسول الله ﷺ، كان للشهادة قاطعًا، ولصدق من رواه[3] له ضامنًا، ولا يظن بثقة عدل أن يقول قال رسول الله ﷺ إلا لتلقيه خبرًا متواطئًا، وهذا الكلام غير صحيح.

فأما قوله لو كان حكم المتصل والمنقطع مختلفًا لبينه علماء السلف، ولألزموا أنفسهم التحفظ من رواية كل مرسل عن رسول الله ﷺ، وسنوا[1] ذلك لأتباعهم، فإنا نقول: إنهم قد بينوا اختلاف المتصل والمنقطع، هذا ابن شهاب الزهري يقول لإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة.

١٢١٩ ـ ما أخبرنيه محمد بن الحسين[4] القطان: أنا دعلج بن أحمد أخبرنا أحمد بن علي الأبار ثنا علي بن حجر عن عتبة بن أبي حكيم قال: جلس إسحاق بن أبي فروة إلى الزهري فجعل يقول: قال رسول الله ﷺ، قال رسول الله ﷺ، فقال له ابن شهاب[5]: مالك قاتلك الله تحدث بأحاديث ليس

(١٢١٩) **إسناده ضعيف:** فيه عتبة بن أبي حكيم، وهو الهمداني، أبو العباس الأردُني، ترجم =

(١) «هـ»: وبينوا.
(٢) في «هـ»: فإن.
(٣) في «ظ»: من رواه أيضًا ضامنًا.
(٤) وقع في «أ»: الحسن: خطأ.
(٥) في «هـ»، و«ب»: الزهري.

لها أزمَّة، وروي عن غير ابن شهاب شبيه بهذا المعنى.

١٢٢٠ ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي ثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب الأصم ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني معاذ بن شعبة البصري: ثنا معتمر[1] عن كهمس عن داود بن أبي هند عن الشعبي قال: لو لقيت هذا ـ يعني الحسن ـ لنهيته عن قوله قال رسول الله ﷺ، صحبت ابن عمر ستة أشهر فلم أسمعه يقول قال رسول الله ﷺ إلا في حديث واحد.

= له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: صدوق يخطىء كثيراً. اهـ.
وانظر «تهذيب الكمال» (١٩ / ٣٠٠)، و «تهذيب التهذيب» (٧ / ٩٤).
والخبر أخرجه الترمذي في «العلل الصغير» (٥ / ٧٥٤)، والعقيلي في « الضعفاء الكبير» (١ / ١٠٢)، وابن حبان في «المجروحين» (١ / ١٣١)،وابن عدي في «الكامل» (١ / ٣٢١)، والحاكم في «المعرفة» (ص ٦)، والسمعاني في «أدب الإملاء والاستملاء» (١ / ١١٠ رقم ١١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨/٢٤٧ ـ ٢٤٨). جميعًا من طرق عن عتبة بن أبي حكيم نحوه، والله أعلم.

(١٢٢٠) **متفق عليه، وإسناد المؤلف ضعيف**: فيه معاذ بن شعبة أبو سهل البصري ترجمه له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨/ ٢٥١)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٩/ ١٧٨).
والخبر أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٣/ ٢٤٣ رقم ٧٢٦٧)، ومسلم في «صحيحه» (٣/ ١٥٤٢ ـ ١٥٤٣ رقم ١٩٤٤)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٥/ رقم ٧٦٩٨، ٧٦٩٩)، والدارمي في «سننه» (ص ٨٤)، والطيالسي في «مسنده» (٢٦٣ رقم ١٩٤٥)، وأحمد في «مسنده» (٢/ ٨٤، ١٣٧)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤ / ٢٠٠)، والبيهقي في «السنن» (٩ / ٣٢٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣١ / ١٢٤). جميعًا من طرق عن شعبة عن توبة العنبري قال: قال لي الشعبي: أرأيت حديث الحسن عن النبي ﷺ وقاعدت ابن عمر قريبًا من سنتين أو سنة ونصف فلم أسمعه يحدث عن النبي ﷺ غير هذا؟ قال: كان ناس من أصحاب النبي ﷺ فيهم =

---

(١) كذا في «ب»، و«ظ»، و«هـ». ووقع في «أ» معمر.

١٢٢١ ـ أخبرنا ابن الفضل أخبرنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا عثمان ـ يعني ابن شيبة ـ ثنا جرير عن رجل عن عاصم الأحول عن ابن سيرين قال: لا تحدثني عن الحسن ولا عن أبي العالية بشيء، فإنهما لا يباليان عمن أخذا الحديث.

= سعد، فذهبوا يأكلون من لحم، فنادتهم امرأة من بعض أزواج النبي ﷺ: إنه لحم ضبٍّ فأمسكوا، فقال رسول الله ﷺ: كلوا ـ أو اطعموا ـ فإنه حلال، أوقال: لا بأس به ـ شك فيه ـ ولكن ليس من طعامي. اهـ. واللفظ للبخاري.

وأخرجه ابن ماجه في مقدمة «سننه» (١ / ١١)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٥٥١ رقم ٧٣٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣١ / ١٢٣).

من طريق عبد الله بن أبي السفر قال: سمعت الشعبي يقول: جالست ابن عمر سنة فما سمعته يحدث عن رسول الله ﷺ شيئًا. اهـ. وإسناده صحيح.

أقول: وفي الأثر الأول (سنتين أو سنة ونصف)، والثاني (جالست ابن عمر سنة) قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» (١٣/ ٢٤٤): فيجمع بأن مدة مجالسته كانت سنة وكسرًا فألغىٰ الكسر تارة وجبره أخرىٰ. وكان الشعبي جاور بالمدينة أو بمكة وإلا **فهو كوفي**، وابن عمر لم تكن له إقامة بالكوفة.

(١٢٢١) **إسناده ضعيف**: لجهالة من حدث جريرًا.

والخبر أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢ / ٣٦)، ومن **طريقه ابن عساكر في** «تاريخ دمشق» (١٨/ ١٨٧)، وأخرجه الدارقطني في «السنن» **(١/ ١٧١) باب**: أحاديث القهقهة في الصلاة وعللها، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» **(١٨/ ١٨٧) من** طريق جرير عن رجل عن عاصم به.

وأخرجه الدارمي في «سننه» (١ / ١١٢): أخبرنا محمد بن حميد نا **جرير عن عاصم** قال: قال محمد بن سيرين: ما حدثتني فلا تحدثني عن رجلين فإنهما لا يباليان عمن أخذا حديثهما: قال أبو محمد عبد الله، لا أظنه سمعه. اهـ.

أقول: يعني الدارمي أن جريرًا لم يسمعه من عاصم وهو كما قال؛ فالروايات الصحيحة السابقة عن جرير ذكرت واسطة بين جرير وعاصم بخلاف رواية محمد بن حميد وهو الرازي فقد حذف الواسطة بين جرير وعاصم، ومحمد بن حميد كذبه أهل بلده الرازيون، والله المستعان.

غير أن للأثر شواهد كثيرة، قد مضىٰ شيء منها كما في رقم (١١٨٦، ١١٨٧)، وانظر «تاريخ دمشق» (١٨ / ١٨٧ ـ ١٨٨) والله أعلم.

١٢٢٢ ـ حدثنا محمد بن يوسف النيسابوري الأعرج أنا محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ أنا علي بن حَمْشاذ المعدل قال سمعت محمد بن شاذان يقول سمعت أحمد بن سعيد بن صخر يقول سمعت أبا إسحاق الطالقاني يقول: سألت ابن المبارك قلت الحديث الذي يروي «من صلىٰ عن أبويه» فقال من رواه؟ قلت شهاب بن خراش، فقال: ثقة، عمن؟ قلت عن الحجاج بن دينار فقال ثقة، عمن؟ فقلت: عن النبي ﷺ فقال: إن بين الحجاج ابن دينار وبين النبي ﷺ مفازة تنقطع فيها أعناق الإبل.

١٢٢٣ ـ أخبرنا أبو نعيم الحافظ ثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي حدثنا أبو حنيفة الواسطي قال سمعت أحمد بن الفرج يقول سمعت مالك بن إسماعيل النهدي يقول سمعت ابن المبارك يقول: طلب الإسناد المتصل من الدين.

وقد كان أحمد بن حنبل يختار الأحاديث الموقوفات عن الصحابة علىٰ المرسلات عن النبي ﷺ كذلك[1].

(١٢٢٢) **إسناده حسن**: فيه محمد بن يوسف بن أحمد بن يوسف، أبو عبد الرحمن القطان الأعرج: قال فيه المؤلف في «تاريخه» (٣ / ٤١١).
كتبت عنه شيئًا يسيرًا، وكان صدوقًا، له معرفة بالحديث... إلخ. اهـ.
والخبر أخرجه الحاكم في «المدخل إلىٰ كتاب الإكليل» (رقم ٢٣) بتحقيقي، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٣ / ٢١٣).
وأخرجه الإمام مسلم في «مقدمة صحيحه» (١ / ١٥ ـ ١٦)، وابن أبي حاتم في تقدمة «الجرح والتعديل» (١ / ٢٧٤). من طريق أبي إسحاق إبراهيم بن عيسىٰ الطالقاني.
وقد ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله صدوق يغرب، وانظر «التهذيب» (١ / ١٠٣). غير أنه روىٰ قصة وقعت له مع ابن المبارك، ويحتمل منه مثل ذلك، والله أعلم.

(١٢٢٣) **إسناده ضعيف**: فيه محمد بن حنيفة بن محمد بن ماهان، أبو حنيفة القصبي =

---

(١) في ب، وهـ: لذلك.

١٢٢٤ ـ حدثت عن عبد العزيز بن جعفر أنا أبو بكر الخلال أخبرني محمد بن موسىٰ أن إسحاق بن إبراهيم حدثهم قال: قلت لأبي عبد الله: حديث مرسل عن النبي ﷺ برجال ثبت أحب إليك أو حديث عن بعض الصحابة والتابعين متصل برجال ثبت؟ قال أبو عبد الله: عن الصحابة أعَجبُ إلي.

١٢٢٥ ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسىٰ الصيرفي ثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب الأصم ثنا أبو عبيدة السري بن يحيىٰ ابن أخي هناد قال ثنا جعفر بن محمد بن عمار القاضي قال حدث ابن السماك، وسأله إنسان عن إسناد حديث، فقال: هذا من المرسلات عرفًا.

١١٢٦ ـ أخبر محمد بن عيسىٰ بن عبد العزيز الهمذاني ثنا صالح بن أحمد الحافظ ثنا عبد الرحمن بن حمدان ثنا هلال بن العلاء قال سمعت أبي يقول: حمل أصحاب ا لحديث يومًا علىٰ ابن عيينة[١] فصعد فوق غرفة [له][٢] فقال له أخوه: تريد أن يتفرقوا عنك؟ حدثهم بغير إسناد، فقال: انظروا إلىٰ هذا يأمرني أن أصعد فوق البيت بغير درجة، قال صالح: يعني أن الحديث بلا إسناد ليس بشيء، وأن الإسناد درج المتون، به يوصل إليها.

= الواسطي: قال فيه الدارقطني: ليس بالقوي. انظر «تاريخ بغداد» (٢ / ٢٩٦)، و«لسان الميزان» (٦ / ٨٢). وسيأتي ما يشهد له في رقم (١٢٢٩).

(١٢٢٤) **إسناده ضعيف**: لجهالة من حدث الخطيب.

(١٢٢٥) جعفر بن محمد بن عمار القاضي: ترجم له المؤلف في «تاريخه» (٧ / ١٦٣)، ولم يذكره بجرح أو تعديل، والله المستعان.

ويحتمل أنه لم يسمع من ابن السماك، والله أعلم.

(١٢٢٦) **إسناده ضعيف**: فيه هلال بن العلاء بن هلال الباهلي: قال فيه النسائي: روىٰ عن =

---

(١) في ظ، وب: علىٰ ابن عيينة يومًا.

(٢) في ظ، وب.

١٢٢٧ ـ أخبرني أبو بكر محمد بن المظفر الدينوري ثنا إبراهيم بن محمد ابن يحيىٰ المزكي ثنا الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة قال سمعت أحمد بن نصر المقري يقول سمعت إبراهيم بن معدان يقول: قال ابن المبارك: مثل الذي يطلب أمر دينه بلا إسناد؛ كمثل الذي يرتقي السطح بلا سلم.

١٢٢٨ ـ أخبرنا محمد بن الحسين[1] بن الفضل القطان ثنا أبو عيسىٰ أحمد بن يحيىٰ بن محمد بن شاذان الجوهري ثنا جدي قال سألت علي بن

= أبيه غير حديث منكر، فلا أدري: منه أتىٰ أو من أبيه؟ اهـ.

وأبوه هو العلاء بن هلال: قال فيه أبو حاتم: منكر الحديث، ضعيف الحديث، عنده عن يزيد بن زريع أحاديث موضوعة.

وقال الخطيب: في بعض حديثه نكرة، وقال الحافظ ابن حجر: ذكره ابن حبان في «الضعفاء»، وقال: يقلب الأسانيد ويغير الأسماء فلا يجوز الاحتجاج به. اهـ. انظر «التهذيب» (٨/ ١٩٤ ـ ١٩٥)، والله أعلم.

(١٢٢٧) **إسناده ضعيف**: فيه إبراهيم بن معدان: هو إبراهيم بن مجشر بن معدان، يروي عن عبد الله بن المبارك، قال فيه ابن عدي: ضعيف يسرق الحديث، وقال محمد بن إسحاق السراج: سمعت الفضل بن سهل يتكلم في إبراهيم بن المجشر ويكذبه، وقال ابن عقدة: فيه نظر، وأما ابن حبان فذكره في «الثقات» وقال: يخطئ اهـ. انظر «تاريخ بغداد» (٦/ ١٨٤ ـ ١٨٥)، و«تاريخ الإسلام» وفيات (٢٥١ ـ ٢٦٠ هـ ص ٦٩).

والخبر أخرجه المؤلف في «شرف أصحاب الحديث» (٧٨ رقم ٧٤)، والسمعاني في «أدب الإملاء والاستملاء» (١/ ١١٤ ـ ١١٥ رقم ١٤). من طريق محمد بن إسحاق ابن خزيمة سمعت أحمد بن نصر المقرئ سمعت إبراهيم بن معدان يقول: قال عبد الله ابن المبارك، وذكره.

وأخرجه الهروي في «ذم الكلام» (٤/ ٢١٥ رقم ١٠١٧)، من طريق محمد بن حميد قال: سمعت ابن المبارك يقول: «من طلب الحديث بلا إسناد كان كمن يرتقي السطح بلا سلم» اهـ. وإسناده ضعيف جداً. محمد بن حميد الرازي كذاب. والله المستعان.

(١٢٢٨) **إسناده حسن**: فيه أبو عيسىٰ أحمد بن يحيىٰ بن محمد بن شاذان الجوهري: ترجم له =

(١) كذا من ظ، وب، وهـ، وهو الصواب، ووقع في الأصل محمد بن الحسن.

المديني عن إسناد حديث سقط عليَّ، فقال تدري ما قال أبو سعيد الحداد؟ قال: الإسناد مثل الدرج ومثل المراقي، فإذا زلت رجلك عن المرقاة سقطت، والرأي مثل المرج.

١٢٢٩ ـ أخبرني أبو القاسم الأزهري أنا عبيد الله بن محمد النوري ثنا محمد ابن حمدويه المروزي ثنا أبو الموجه ح وأخبرنا محمد بن عيسىٰ الهمذاني ثنا صالح بن أحمد الحافظ ثنا إبراهيم بن محمد البخاري أنا أبو الموجه محمد ابن عمر وابن الموجه أنا عبدان قال سمعت عبد الله ـ هو ابن المبارك ـ يقول: الإسناد عندي من الدين، لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء، ولكن إذا قيل له من حدثك بقي.

= المؤلف في «تاريخ بغداد» بقوله: حدث عن أحمد بن عبد الجبار العطاردي، وعن جده محمد بن شاذان أحاديث مستقيمة. اهـ.

والخبر أخرجه المؤلف في «شرف أصحاب الحديث» (٨٧ رقم ٧٥).

وأخرجه ابن حبان في «مقدمة المجروحين» (١ / ٢٦).

قال حدثني: محمد بن المنذر قال ثنا أبو الحسين الأصبهاني: قال ثنا قتيبة بن سعيد قال: سمعت أبا سعيد الحداد يقول: الحديث دَرَج والرأي مرجَ، فإذا كنت في المرج فاذهب كيف شئت، وإذا كنت في دَرَج فانظر أن لا تنزلق فيندق عنقك. اهـ.

وأبو سعيد الحداد هو أحمد بن داود أبو سعيد الحداد الواسطي: وثقه ابن معين والخطيب وغيرهما، انظر «تاريخ بغداد»» (٤ / ١٣٨)، والله أعلم.

(١٢٢٩) **صحيح**: وأبو الموجه محمد بن عمرو الفزاري ترجم له الإمام الذهبي في « السير» (١٣ / ٣٤٨) بقوله: هو محدث كبير، أديب ، كثير الحديث، صنف السنن والأحكام. . . إلخ. اهـ.

والأثر أخرجه مسلم في «مقدمة صحيحه» (١/ ١٥)، والترمذي في «العلل الصغير» (٥/ ٧٤٠)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ١٦)، وابن حبان في «مقدمة المجروحين» (١/ ٢٦)، والحاكم في « المعرفة» (ص٦)، وفي «المدخل إلى كتاب الإكليل» (رقم٣٢)، والمؤلف في «تاريخ بغداد» (٦ / ١٦٦)، وفي «الجامع» (٢/ ٣١٦ رقم ١٧٠٢)، وفي «شرف أصحاب الحديث» (ص ٨٦)، والهروي في «ذم الكلام» (٤ / ٢١٤ رقم ١٠١٦)، والقاضي عياض في «الإلماع» (ص ١٩٤)، =

١٢٣٠ ـ أخبرنا محمد بن عيسىٰ ثنا صالح بن أحمد حدثنا أبو أحمد القاسم بن أبي صالح ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا محمد بن إسماعيل الجعفري [قال][(١)] حدثني عبد الله بن سلمة بن أسلم قال: ما كنَّا نتهم أن أحدًا يكذب علىٰ رسول الله ﷺ متعمدًا، حتىٰ جاءناقوم من أهل المشرق، فحدثوا عن أصحاب النبي ﷺ الذين كانوا عندهم بأحاديث لا نعرفها، فالتقيت أنا ومالك ابن أنس، فقلت: يا أبا عبد الله، والله إنه لينبغي لنا أن نعرف حديث رسول الله ﷺ ممن هو؟ وعمن أخذناه؟ فقال: صدقت يا أبا سلمة، فكنت لا أقبل حديثًا حتىٰ يسند لي، وتحفظ مالك بن أنس الحديث من أيامئذ، فجئت عبد الله بن الحسن في السويقة فقال لي يا ابن سلمة بن أسلم أما[(٢)] ما بلغني أنك تحدث، تقول حدثني فلان عن فلان؟ قلت بلىٰ، خلط علينا شيعتكم من أهل العراق، وجاءونا بأحاديث عن بعض أصحاب النبي ﷺ، فحدثته بعض ما حفظت فعجب له، وقال: أصبت يا ابن أخي، فزادني في ذلك رغبًا.

= والسمعاني في «أدب الإملاء» (١ / ١١٦ ـ ١١٧ رقم ١٦)، والذهبي في «السير» (١٧/ ٢٢٤)، وفي «تذكرة الحفاظ» (٣/ ١٠٥٤).

جميعًا من طرق عن عبدان ـ وهو عبد الله بن عثمان بن جبلة الحافظ ـ قال: سمعت ابن المبارك يقول: وفي بعض طرقه قال: عبدان ذكر هذا عند ذكر الزنادقة وما يضعون من الأحاديث.

وأخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٢٠٩ رقم ٩٩) من طريق علي بن الحسن عن ابن المبارك به.

وأخرجه ابن عبد البر في «مقدمة التمهيد» (١ / ٥٦)، من طريق الحسين بن الحسن المروزي قال سمعت ابن المبارك، وذكر نحوه. وقوله: إذا قيل له: من حدثك؟ بقي. أي: بقي حيران ساكتًا لا يستطيع الجواب. والله أعلم.

(١٢٣٠) إسناده **ضعيف جدًا**: فيه محمد بن إسماعيل الجعفري: قال فيه أبو حاتم: منكر =

(١) من «ب»، و«هـ».

(٢) في «هـ» ما بلغني.

١٢٣١ ـ أخبرنا أبو نعيم الحافظ ثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر ابن حيان[١] حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس ثنا عبد الملك بن أبي عبد الرحمن حدثنا عبد الرحمن بن الحكم بن بشير [قال][٢] حدثني أبي قال سمعت عمرو بن قيس يقول: ينبغي لصاحب الحديث أن يكون مثل الصيرفي الذي ينقد الدراهم، فإن الدراهم فيها الزيف والنبهرج[٣] ، وكذلك الحديث.

وأما كتب أصحاب الحديث المراسيل والرواية لها فإنه على ضروب:

أحدها لاستعمال ما تضمنت من الأحكام عند من رأى قبولها ووجوب العمل بها مع إجماعهم على الفرق بينها وبين المسندات في الصحة والثبات، ومنهم من يكتبها على معنى المعرفة لعلل المسندات بها، لأن في الرواة من يسند حديثًا يرسله غيره ويكون الذي أرسله أحفظ وأضبط، فيجعل الحكم له وقد قال أحمد بن حنبل مثل[٤] هذا فيما . . .

= الحديث يتكلمون فيه، وقال أبو نعيم الأصبهاني: متروك، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: يغرب. اهـ. «الجرح والتعديل» (٧ / ١٨٩)، و «لسان الميزان» (٥ / ٧١٧).

وعبد الله بن سلمة بن أسلم: ضعفه الدارقطني وغيره، وقال أبو نعيم «متروك» انظر «اللسان» (٤ / ٢٩)، والله أعلم.

(١٢٣١) إسناده حسن: عبد الملك بن أبي عبد الرحمن المقري، هو عبد الملك بن مسعود، ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥ / ٣٧١)، بقوله: وكان صدوقًا ثقة.

وعبد الرحمن بن الحكم بن بشير، قال فيه محمد بن مسلم: سمعت إبراهيم بن موسى يقول: ما رأيت أحدًا أفهم بمشيخة أبي إسحاق الهمداني من عبد الرحمن بن الحكم. =

---

(١) كذا في «ظ»، و«ب»، و«هـ»: وهو الصواب، ووقع في «أ»: حبان، وهو خطأ.
(٢) من «ب»، و«هـ».
(٣) في «هـ»: البهرج.
(٤) «هـ»: بمثل.

١٢٣٢ ـ حُدِّثْتُ عن عبد العزيز بن جعفر ثنا أبو بكر الخلال أخبرني الميموني قال: تعجب إلي أبو عبد الله ممن يكتب الإسناد ويدع المنقطع، ثم قال: وربما كان المنقطع أقوىٰ إسنادًا [أو أكثر قلت بينه لي كيف؟. . . قال: يكتب الإسناد متصلاً وهو ضعيف، ويكون المنقطع أقوىٰ][1] إسنادًا منه، وهو يرفعه ثم يسنده، وقد كتبه هو علىٰ أنه متصل، وهو يزعم أنه لا يكتب إلا ما جاء عن النبي ﷺ، معناه لو كتب الإسنادين جميعًا، عرف المتصل من المنقطع يعني ضعف ذا وقوة ذا.

ومنهم من يكتبها مسندة ويرويها مرسلة علىٰ معنىٰ المذاكرة والتنبيه، ليطلب إسنادها المتصل ويسأل عنه، وربما أرسلوها اختصاراً[2] وتقريبًا علىٰ المتعلم، لمعرفة أحكامها كما يفعل الفقهاء الآن في تدريسهم، فإذا أريد الاستعمال احتيج إلىٰ بيان الإسناد، ألا ترىٰ إلىٰ عروة بن الزبير لما أنكر علىٰ عمر بن عبد العزيز تأخير الصلاة، وأرسل له خبر أبي مسعود الأنصاري عن النبي ﷺ في صلاته جبريل به استثبته عمر بن عبد العزيز، لحاجته إلىٰ استعمال الخبر، وقال له: اعلم ما تقول يا عروة!. . . فأبان له إسناده ليقطع بذلك عذره، وكان ابتداء عروة عمر بالخبر علىٰ سبيل المذاكرة والتنبيه، ليسأل عمر عنه، فلما احتيج إلىٰ استعماله، استثبته عمر فيه فأسنده له.

= وقال ابن وارة: كان عبد الرحمن بن الحكم أعلم الناس بشيوخ الكوفيين. «الجرح والتعديل» (٥ / ٢٢٧)، و«تاريخ الإسلام» (وفيات ٢٢١ـ٢٣٠ هـ ص ٢٥٤).

وأبوه الحكم بن بشير ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: صدوق، والله أعلم.

(١٢٣٢) **إسناده ضعيف**: لعدم علمنا بحال من حدث المؤلف.

---

(١) سقط من «ط».

(٢) في «هـ»: اقتصاراً.

١٢٣٣ ـ أخبرنا بذلك أبو الحسن محمد بن عمر الحطراني ثنا أبو العباس عمرو بن هشام بن عمرو البلدي ببلدا[1] نا أبو محمد بكر بن سهل بن إسماعيل القرشي ثنا عبد الله بن يوسف التنيسي ح، وأخبرنا بشري بن عبد الله الرومي أنا محمد بن بدر حدثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن يوسف أنا مالك عن ابن شهاب: أن عمر بن عبد العزيز أخر الصلاة يومًا وهو بالكوفة، فدخل عليه عروة بن الزبير، فأخبره أن المغيرة بن شعبة أخر الصلاة يومًا وهو بالكوفة فدخل عليه أبو مسعود الأنصاري، فقال: ما هذا يا مغيرة، أليس قد علمت أن جبريل نزل فصلىٰ، فصلىٰ رسول الله ﷺ، ثم صلىٰ، فصلىٰ رسول الله ﷺ، ثم صلىٰ، فصلىٰ رسول الله ﷺ ثم صلىٰ فصلىٰ رسول الله ﷺ، ثم صلىٰ فصلىٰ رسول الله ﷺ ولم يذكر [محمد][2] بن بدر هذه الدفعة الأخيرة، واتفقا فيما بعد، ثم قال: بهذا أمرت، فقال عمر لعروة: اعلم ما تحدث يا عروة، أو إن جبريل هو أقام لرسول الله ﷺ وقت الصلاة؟... قال عروة: كذلك كان بشير بن أبي مسعود يحدث عن أبيه، قال عروة: ولقد حدثتني عائشة أن رسول الله ﷺ كان يصلي العصر والشمس في حجرتها قبل أن تظهر.

وقول المخالف: «إن المنقطع عند أهل النظر أبين حجة وأظهر قوة من المتصل» دعوىٰ باطلة، لأن أهل العلم لم يختلفوا في صحة الاحتجاج بالمسانيد واختلفوا في المراسيل، ولو كان القول الذي قاله المخالف صحيحًا، لوجب أن تكون القصة بالعكس في ذلك، وقد اختلف أئمة أهل الأثر في أصح الأسانيد وأرضاها، وإليهم المرجع في ذلك، وقولهم، هو الحجة علىٰ من سواهم، =

(١٢٣٣) **صحيح**: أخرجه مالك في «الموطأ» (١٩ / رقم ١)، باب: وقوت الصلاة.

---

(١) «هـ»: بيلد.

(٢) من «ظ»، و«ب»، و«هـ».

وكل[1] قال على قدر اجتهاده، وذكر ما هو الأولى عنده، ونص على المسند دون المرسل فدل ذلك على تنافيهما واختلاف الأمر فيهما.

❋ ❋ ❋

= ومن طريقه البخاري في «صحيحه» (٢ / ٣ / رقم ٥٢١)، ومسلم في «صحيحه» (١/ ٤٢٥ رقم ٦١٠)، وأبو عوانة في «صحيحه» (١ / ٢٨٥ رقم ٩٩٧)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١ / ٢٠٧ رقم ١٣٦٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٤ / ٢٩٩ رقم ١٤٥٠)، والدارمي (١ / ٢٦٨)، وأحمد في «المسند» (٥ / ٢٧٤)، والبيهقي في «السنن» (١ / ٣٦٣).

من طرق عن مالك عن ابن شهاب نحوه.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٣٢٢١، ٤٠٠٧)، ومسلم في «صحيحه» (١/ ٤٢٥ رقم ٦١٠، ٦١١)، وأبو عوانة في «المستخرج» (١ / ٢٨٤ رقم ٩٩٨ - ١٠٠٢)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١ / ٢٠٦ رقم ١٣٥٩، ١٣٦١ - ١٣٦٣)، وأبو داود في «سننه» (١ / ١٠٧ رقم ٣٩٤)، والنسائي في «سننه» (١ / ٢٤٥ رقم ٤٩٤)، وفي «الكبرى» (١ / ٤٦٤ رقم ١٤٨٣)، وابن ماجه (١ / ٢٢٠ رقم ٦٦٨)، وابن خزيمة (١ / ١٨١ رقم ٣٥٢)، وابن حبان (٤ / رقم ١٤٤٨، ١٤٤٩)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ١٩٢ - ١٩٣)، والشافعي كما في «المسند» (١ / ١٤٣ رقم ١٤٤)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١ / رقم ٢٠٤٤، ٢٠٤٥)، والحميدي في «مسنده» (١/ ٢١٤ رقم ٤٥١)، وأحمد في «مسنده» (٤ / ١٢٠ - ١٢١)، وابن أبي عاصم في «الآحاد» (٤ / ٤١ رقم ١٩٨٧)، والطبراني في «الكبير» (١٧ / رقم ٧١١، ٧١٢، ٧١٤ - ٧١٧)، والدارقطني في «السنن» (١ / ٢٥٠، ٢٥١ - ٢٥٢)، والبيهقي في «السنن» (١ / ٣٦٣ - ٣٦٤)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٢ / ٤٠ رقم ٣٧١).

جميعًا من طرق عن ابن شهاب نحوه، والله أعلم.

(١) في «ب»، و«ظ»: فكل.

ذكر المحفوظ عن أئمة أصحاب الحديث في أصح الأسانيد

١٢٣٤ ـ أخبرنا أبو نعيم الحافظ حدثنا أبو حامد بن جبلة الصائغ النيسابوري ثنا محمد بن إسحاق السراج قال سمعت محمد بن سهل ابن عسكر قال سمعت سليمان بن حرب يقول: أصح الإسناد[1] أيوب عن محمد عن عبيدة عن علي.

١٢٣٥ ـ وأخبرنا أبو نعيم ثنا أبو حامد حدثنا السراج قال سمعت محمد ابن سهل بن عسكر يقول سألت عبد الرزاق أي الإسناد أصح؟... فقال: الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي.

(١٢٣٤) **حسن: إن شاء الله**: أبوحامد بن جبلة الصائغ النيسابوري: هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن سنان بن جبلة.
سمع منه الحاكم أبو عبد الله، وأبو العباس جعفر بن محمد وجماعة، وذكره الحاكم في «تاريخ نيسابور» فقال: أبو حامد الصايغ كان قد سمع الحديث الكثير بخراسان والعراق وحدث بنيسابور سنين، توفي سنة أربع وسبعين وثلاثمائة. اهـ. انظر «الأنساب» للسمعاني (٣ / ٥١٦)، مادة الصايغ، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (وفيات ٣٥١ ـ ٣٨٠ ص ٥٥٢). أقول: ومثله مكثر في سماع الحديث معروف بالطلب والرحلة والتحديث، ولم يطعن فيه أحد، وقد ترجم له تلميذه الحاكم ولم يغمزه بشيء فمثله يحتج به، والله المستعان.
والخبر أخرجه أبو نعيم في مقدمة «المستخرج على مسلم» (١ / ٥٦ رقم ٥٦)، والله أعلم.

(١٢٣٥) **إسناده كسابقه**: والخبر أخرجه أبو نعيم في مقدمة «المستخرج» (١ / ٥٦ رقم ٥٥) وفي «المعرفة» للحاكم (ص ٥٣)، قال: وسمعت أبا بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة يحكي عن بعض شيوخه عن أبي بكر بن أبي شيبة قال: أصح الأسانيد كلها الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي، اهـ. والله أعلم.

---

(١) في «هـ»: الأسانيد.

١٢٣٦ـ أخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الواحد المروذي، ثنا محمد بن عبد اللّٰه بن نعيم الضبي بنيسابور قال: سمعت أبا الوليد الفقيه غير مرة يقول: سمعت محمد بن سليمان بن خالد الميداني يقول: سمعت إسحاق ابن إبراهيم الحنظلي يقول: أصح الأسانيد كلها: الزهري عن سالم، عن أبيه.

١٢٣٧ ـ أخبرنا أبو بكر البرقاني قال قرأت على محمد بن عبدالله بن خميرو يه الهروي: حدثكم أبو منصور يحيى بن أحمد بن زياد قال سألت يحيى بن معين، قلت: الإفراد أحب إليك، أو التمتع، أو القران؟... قال: الإفراد، وذكر إسناد عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة، و قال ليس إسناد أثبت من هذا.

١٢٣٨ـ و أخبرنا البرقاني قال قرأت على أبي العباس بن حمدان حدثكم أبو العباس السراج قال سمعت محمد بن إسماعيل يقول أصح الإسناد: مالك عن نافع عن ابن عمر.

(١٢٣٦) فيه محمد بن سليمان بن خالد الميداني.
ترجم له الذهبي في «تاريخ الإسلام» (وفيات ٢٩١ـ٣٠٠ ص ٢٧٠).
قال: محمد بن سليمان بن خالد النيسابوري عن علي بن حجر، ومحمد بن زنبور المكي. اهـ. وذكره السمعاني في «الأنساب» (٥ / ٤٢٩) قال: والميداني نسبة إلى ميدان زياد بنيسابور. اهـ.
لم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً، والله المستعان.
والخبر في «المعرفة» للحاكم (ص ٥٤). والله أعلم.

(١٢٣٧) فيه يحيى بن أحمد بن زياد أبو منصور السفياني، الهروي: ترجم له الذهبي في «تاريخ الإسلام» (وفيات ٢٩١ ـ ٣٠٠ ص ٣٢١)، وذكر جماعة رووا عنه غير أنه لم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، والله المستعان.

(١٢٣٨) **إسناده صحيح**: وأبو العباس بن حمدان ترجم له الذهبي في «السير» (١٦/ ١٩٣) بقوله: محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن عبد الله بن سنان الإمام الحافظ أبو العباس. كان حافظًا للقرآن، عارفًا بالحديث والتاريخ، والرجال والفقه كافًا عن =

١٢٣٩ـ أخبرنا أبو نعيم الحافظ ثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق السراج قال سألت محمد بن اسماعيل البخاري عن أصح إسناد، فقال: مالك، عن نافع، عن ابن عمر.

١٢٤٠ـ أخبرنا البرقاني قال: قرأت على أبي العباس بن حمدان، حدثكم تميم بن محمد قال ثنا إبراهيم بن محمد الشافعي قال سمعت الفضيل بن عياض يقول: منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله، مثل هذه السارية.

١٢٤١ـ أخبرنا الحسين[1] بن علي الطناحيري أنا عمر بن أحمد الواعظ ثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث ثنا الحسن[2] بن محمد الطيالسي [قال][3]

= الفتوي... إلخ. وبقية رجاله ثقات مشاهير. والله أعلم.

والخبر أخرجه الحاكم في «المعرفة» (ص ٥٣)، من طريق أبي عبد الله محمد بن يعقوب ثنا محمد بن سليمان قال: سمعت محمد بن إسماعيل.

(١٢٣٩) **إسناده حسن**: فيه أبو حامد بن جبلة سبق الكلام عليه في رقم (١٢٣٤).

والخبر أخرجه أبو نعيم في «المستخرج» (١ / ٥٦). وانظر ما سبق في رقم (١٢٣٨) والله أعلم.

(١٢٤٠) **إسناده صحيح**: أبو العباس بن حمدان سبقت ترجمته في رقم (١٢٣٨).

وتميم بن محمد هو ابن طمغاج، أبو عبد الرحمن الطوسي: قال الحاكم: هو محدث ثقة مصنف جمع« المسند الكبير». انظر «تاريخ دمشق» (١١ / ٨٩)، و « السير» (١٣/ ٤٩٦).

وإبراهيم بن محمد الشافعي: ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: صدوق، اهـ. ومن نظر في ترجمته من « التهذيب» (١ / ١٥٤) وغيره يجد أنه أرفع من ذلك والله أعلم.

(١٢٤١) الحسن بن محمد الطيالسي، وأبوه، ومحمد بن أبي خالد، لم أقف على تراجمهم. والله أعلم.

---

(١) في «هـ»: الحسن، وهو خطأ.

(٢) هـ: الحسين.

(٣) من «ب»، و«هـ».

حدثني أبي قال سمعت محمد بن أبي خالد قال سمعت ابن المبارك يقول: إذا جاءك سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله، فكأنك تسمعه - يعني - من النبي ﷺ.

١٢٤٢ـ أخبرني علي بن محمد بن الحسين الدقاق قال قرأنا على الحسين ابن هارون القاضي عن أبي العباس بن سعيد [قال][(١)] ثنا عبدالله بن محمد بن أحمد بن نوح البلخي قال سمعت أبي يقول سمعت عبدالله بن المبارك يقول ما أجمع الناس على شيء إجماعهم على هذا الإسناد: سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله.

١٢٤٣ـ حدثت عن عبدالعزيز بن جعفر الحنبلي أنا أبو بكر الخلال أخبرني محمد ابن زيد الهَمَذاني قال سمعت عبدالله بن حمدان الدينوري قال: قال علي بن المديني لأصحابه تعالوا حتى نذكر إسناداً من اليوم إلى النبي ﷺ لم يختلف فيه؟ قال قلنا: أنت عن سفيان عن الزهري، قال: لا أنا ولا سفيان ولا الزهري، قلنا: فمن؟... ليس ندري قال: لكني أدري حماد بن زيد عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة.

١٢٤٤ـ أخبرني أحمد بن [(٢)] محمد بن عبدالواحد ثنا محمد بن عبدالله ابن نعيم النيسابوري أنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني عن

(١٢٤٢) **إسناده ضعيف**: أبو العباس بن سعيد: يحتمل أنه ابن عقدة أحمد بن محمد بن سعيد أبو العباس «ضعيف» انظر «تاريخ بغداد» (٥/ ١٤). و«السير» (١٥ / ٣٤٠).

(١٢٤٣) **إسناده ضعيف**: لعدم علمنا بحال من حدث الخطيب، ومحمد بن زيد الهمداني لم أقف على ترجمته، والله المستعان.

(١٢٤٤) **إسناده ضعيف**: فيه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة: ترجم له أبو نعيم في =

---

(١) من «ب»، و«هـ».

(٢) في «هـ»: محمد بن محمد وهو خطأ.

بعض شيوخه قال سمعت سليمان بن داود يقول: أصح الأسانيد كلها: يحيىٰ ابن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

١٢٤٥ـ أخبرنا أبو بكر البرقاني أنا محمد بن عبدالله بن خميرويه أنا الحسين[١] ابن إدريس قال: قال ابن عمار قال وكيع: لا أعلم في الحديث شيئًا أحسن إسنادًا من هذا: شعبة، عن عمرو بن مرة، عن مرة، عن أبي موسىٰ، فقلنا: منصور عن إبراهيم، و أيوب، عن ابن سيرين، و مالك عن نافع عن ابن عمر: فقال: لم تصنعوا شيئًا [فقال يعني وكيع][٢] منصور، كان يأخذ العطاء، قال: و شعبة، لم يكن يرىٰ السيف و عمرو بن مرة كذاك، و مرة كذاك، قال: و علقمة خرج مع علي، و الإسناد هو: شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة عن أبي موسىٰ الأشعري.

١٢٤٦ـ أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عبدالعزيز بن جعفر البرذعي ثنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن ثنا أبو جعفر أحمد بن إسماعيل بن عاصم المصري بمصر إملاء، قال سمعت عبيد بن رجال[٣] يقول سمعت ابن بكير يقول لأبي زرعة الرازي: يا أبا زرعة: ليس ذا زعزعة عن زوبعة، إنما ترفع الستر[٤] تنظر إلى النبي ﷺ و أصحابه بين يديه، و ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر.

= «تاريخ أصبهان» (٢ / ٢٥٢ رقم ١٦٠٦). قال توفي سنة خمس وأربعين خرج إلىٰ نيسابور فأقام بها مدة، ثم رجع إلىٰ أصبهان، روىٰ عن إبراهيم بن نائلة. اهـ. ولم يذكر في ترجمته جرحًا ولا تعديلاً. وفيه كذلك جهالة من حدثه، والله أعلم.
والأثر أخرجه الحاكم في «المعرفة» (ص ٥٤).

(١٢٤٥) **إسناده صحيح.**

(١٢٤٦) فيه عبيد بن رجال: ذكره الحافظ ابن حجر في «تبصير المشتبه» (٢/ ٥٩٣). =

(١) في «أ»: الحسن، وهو خطأ.
(٢) من «ب»، و«هـ».
(٣) كذا في «ظ»، و«ب»، و«هـ»، ووقع في «أ»: عبيد الله بن رجاء.
(٤) في «أ»، و«هـ»: السنن.

وقول المخالف إن المرسل للحديث عن النبي ﷺ قاطع للشهادة، و ضامن بصدق من حدثه، غير صحيح لأنه قد يعني بقوله قال رسول الله ﷺ فيما روي له، و قد يعتقد أيضًا القطع على قول من روى له بوجه لا يوجب القطع، ونحن غير متعبدين بتقليده في تحقيق القول، بل يجب أن نسأله: من أين علم ذلك؟!! هذا قولنا في تابعي الصحابة.

فأما من بعد التابعين و تابعي التابعين إذا قالوا: قال رسول الله ﷺ، فالغلط إليهم فيما يستدلون به على قولهم أسرع، فلا يجب تقليدهم، وقد بينا فيما تقدم أن خلقًا من أهل العلم حدثوا عمن لا ترض أحوالهم وغيروا أسمائهم وأنسابهم تدليسًا للرواية عنهم، و مثل ذلك غير مأمون على المرسل، وأن يكون قصد إسقاط ذكر الذي أرسل عنه خوفًا من أن لا يكتب حديثه إذا سماه، لضعف روايته و سقوط عدالته.

١٢٤٧ـ أخبرنا أبو سعيد الحسن[1] بن محمد بن عبدالله بن حسنويه الكاتب بأصبهان ثنا أبو جعفر أحمد بن جعفر بن أحمد بن معبد السمسار ثنا عمر بن أحمد بن السني ثنا محمد بن غالب أبو يحيى العطار «ح» و أخبرني القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي ثنا أبو القاسم عبدالله بن عتاب بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن عتاب العبدي أنا علي بن عبد الله بن مبشر ثنا أبو يحيى محمد بن سعيد ا لعطار ـ و اللفظ لابن السني ـ عن أبي يحيى نصر بن

= قال: عبيد بن رجال شيخ للطبراني سمع يحيى بن بكير، قال: اسمه محمد بن محمد ابن موسى البزاز المؤذن، وعبيد لقبه. اهـ.

ولم أقف له على ترجمة أخرى وكذا تلميذه أحمد بن إسماعيل بن عاصم المصري، والله المستعان.

(١٢٤٧) **إسناده ضعيف جدا:** فيه نصر بن حماد بن عجلان الوراق البصري «متروك». قال =

(١) في «هـ»: الحسين: وهو خطأ.

حماد الوراق؟ قال: كنا قعودًا على باب شعبة نتذاكر، قال: فقلت، حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الله بن عطاء عن عقبة بن عامر قال: «كنا نتناوب رعاة[1] الإبل على عهد رسول الله ﷺ، فجئت ذات يوم و النبي ﷺ جالس و حوله أصحابه، فسمعته يقول: **من توضأ فأحسن الوضوء، ثم دخل مسجدًا فصلى ركعتين فاستغفر[2] الله غفرالله له،** قال فقلت: بخ بخ قال: فجذبني رجل من خلفي فالتفت، فإذا هو عمر بن الخطاب، فقال: «الذي قال قبل أحسن، قال: «**من شهد أن لا إله الله و أني رسول الله قيل له ادخل من أي أبواب الجنة شئت**» قال فخرج إليَّ شعبة، فلطمني، ثم دخل ثم خرج، فقال ماله بعد[3] يبكي؟ فقال له عبدالله بن إدريس: إنك أسأت إليه، فقال: أما تنظر[4] ما يحدث عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبدالله بن عطاء عن

= فيه يحيى بن معين: كذاب، وقال يعقوب بن شيبة: ليس بشيء، وقال البخاري: يتكلمون فيه، وقال مسلم: ذاهب الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال أبو حاتم وأبو الفتح الأزدي: متروك الحديث، وقال أبو زرعة، وصالح بن محمد: لا يكتب حديثه، وقال العقيلي: متروك. وهناك من خفف القول فيه كالساجي والدارقطني وغيرهما، وترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: ضعيف. اهـ.

أقول: ومن نظر فيما سبق يجد أن قول فحول هذا الفن مجتمع على تركه وهذا هو الراجح، والله المستعان.

والأثر أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٢ / ١٩٢)، وابن حبان في «مقدمة المجروحين» (١ / ٢٨، ٢٩)، والرامهرمزي في « المحدث الفاصل» (ص ٣١٣ رقم ٢٠٩)، وابن عدي في «الكامل» (٤ / ١٣٥٤)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١ / ٤٨)، والخطيب في «الرحلة في طلب الحديث» (ص ٤١٨ رقم ٥٩). جميعًا من طرق عن نصر بن حماد به. أقول: وأما حديث «من توضأ فأحسن الوضوء..» إلخ. فهو حديث صحيح من حديث عقبة بن عامر - رضي الله عنه - أخرجه الإمام مسلم في «صحيحه» (١ / ٢٠٩ رقم ٢٣٤)، باب الذكر المستحب عقب الوضوء. اهـ.

---

(١) «هـ»: رعاية.
(٢) «هـ»: واستغفر.
(٣) في «هـ»: قعد.
(٤) كذا في: «ب»، و«ظ»، ووقع في «أ» ينظر.

عقبة؟ أنا قلت لأبي إسحاق من حدثك؟ قال حدثني عبدالله بن عطاء عن عقبة قلت: سمع عبد الله بن عطاء من عقبة؟ قال: فغضب، و مسعر بن كدام حاضر، فقال: أغضبت الشيخ، فقال مسعر: عبد الله بن عطاء بمكة، فرحلت إلى مكة، لم أرد الحج أردت الحديث، فلقيت عبد الله بن عطاء فسألته، فقال سعد بن إبراهيم حدثني فقال لي مالك بن أنس: سعد بالمدينة لم يحج العام، فرحلت إلى المدينة، فلقيت سعداً، فقال: الحديث من عندكم: زياد بن مخراق حدثني، قال شعبة، فقلت: إيش هذا الحديث؟ . . بينا هو كوفي إذ صار مدنيًا، إذ رجع إلى البصرة، قال أبو يحيى هذا الكلام أو نحوه ـ قال: فرجعت إلى البصرة فلقيت زياد بن مخراق، فسألته، فقال: ليس هو من بابتك[1]، قلت حدثني به، قال لاترده [2] قلت: حدثني به، قال: حدثني شهر بن حوشب عن أبي ريحانة عن عقبة قال شعبة: فلما ذكر شهراً قلت: دمر على هذا الحديث، لو صح لي مثل هذا الحديث كان أحب إليَّ من أهلي ومالي ومن الناس أجمعين.

١٢٤٨ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن بكير المقري أنا عثمان بن أحمد بن سمعان الرزاز ثنا هيثم بن خلف ح و أخبرنا القاضي أبو العلاء الواسطي ـ واللفظ له ـ ثنا أبو بكر محمود بن أحمد بن محمد المفيد ثنا الهيثم بن خلف الدوري ثنا محمود بن غيلان قال سمعت المؤمل ذكر عنده الحديث الذي يروي عن أُبيٍّ عن النبي ﷺ في «فضل القرآن» قال: لقد حدثني رجل ثقه سماه قال

(١٢٤٨) **صحيح إلى المؤمل**: والخبر أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٣٩٣ رقم ٤٧٣) من طريق المؤلف.

وأخرجه كذلك من طريق محمد بن النصر النيسابوري عن محمود بن غيلان قال: سمعت مؤملاً. وذكر القصة والله أعلم.

(١) في «ظ»: بابك.

(٢) «هـ»: تريده.

حدثني رجل ثقه سماه قال: أتيت المدائن فلقيت الرجل الذي يروي هذا الحديث فقلت له حدثني، فإني أريد أن آتي البصرة. فقال هذا الرجل الذي سمعناه منه هو بواسط في أصحاب القصب قال فأتيت واسطًا، فلقيت الشيخ فقلت إني كنت بالمدائن، فدلني عليك الشيخ، و إني أريد أن آتي البصرة قال: إن هذا الذي سمعت منه هو بالكلاء، فأتيت البصرة، فلقيت الشيخ بالكلاء، فقلت له حدثني فإني أريد أن آتي عبادان فقال: إن الشيخ الذي سمعناه منه هو بعبادان، فأتيت عبادان، فلقيت الشيخ فقلت له اتق الله، ما حال هذا الحديث؟... أتيت المدائن، فقصصت عليه ثم واسطًا، ثم البصرة، فدللت عليك، و ما ظننت إلا أن هؤلاء كلهم قد ماتوا فأخبرني بقصة هذا الحديث، فقال: إنا اجتمعنا هنا، فرأينا الناس قد رغبوا عن القرآن و زهدوا فيه، وأخذوا في هذه الأحاديث، فقعدنا فوضعنا لهم هذه الفضائل حتى يرغبوا فيه.

و استدل من أوجب قبول المراسيل و العمل بها بأنه لو لم يجب ذلك فيها لم يكن لروايتها وجه، و هذا خطأ ظاهر؛ لأنه قد يروي من الأخبار، و يسمع ما قد لا يعمل به عند بعض العلماء، و يعمل به عند غيره، و يكتب أيضًا ما العمل عند الكل على خلافه للمعرفة به، و قد يروي عن الضعفاء و المتروكين الذين لا يصح الاحتجاج بأحاديثهم فالتعلق[1] بما ذكر المخالف لا وجه له.

١٢٤٩ـ أخبرنا أبو نعيم الحافظ ثنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ثنا إبراهيم بن محمد بن عرق[2] ثنا محمد بن مصفى ثنا بقية قال: قال لي الأوزاعي تعلم من العلم ما لا يؤخذ به، كما تتعلم ما يؤخذبه.

(١٢٤٩) **حسن لغيره**: فيه محمد بن مصفى بن بهلول القرشي أبو عبد الله الحمصي.
ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: صدوق له أوهام، وهو كما قال، انظر «التهذيب» =

---

(١) «هـ»: والتعلق. (٢) «هـ»: عوف.

١٢٥٠ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد الروياني أنا يوسف بن أحمد بن يوسف الصيدلاني بمكة، ثنا محمد بن عمر بن موسىٰ العقيلي ثنا يحيىٰ بن عثمان ثنا نعيم بن حماد حدثني حاتم القاص - و كان ثقة - قال سمعت سفيان الثوري يقول: إني لأروي الحديث علىٰ ثلاثة أوجه الحديث من الرجل أتخذه دينًا، و أسمع من الرجل أقف حديثه، و أسمع من الرجل لا أعبأ بحديثه، وأحب معرفته.

١٢٥١ـ أخبرنا عبدالملك بن محمد بن عبدالله الواعظ ثنا دعلج بن أحمد ثنا محمد بن نعيم حدثني أبو أحمد محمود بن غيلان قال سمعت ابن المبارك يقول: إني لأسمع الحديث فأكتبه، وما من رأي أن أعمل به ولا أن أحدث به، و لكني[1] أتخذه عدة لبعض أصحابي، إن عمل به أقول عمل بالحديث.

و لو كان حكم المتصل و المرسل واحدًا لما ارتحل كتبة الحديث و تكلفوا مشاق

= (٩/ ٤٦٠).

وتابعه عبد الله بن أحمد بن ذكوان، وهو البهراني الدمشقي ترجم له الحافظ بقوله: صدوق متقدم في القراءة. اهـ.

أخرج روايته أبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» (٩٣ رقم ٣٧٠)، ومن طريقه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٤١٩ رقم ٤٥٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٥ / ١٨٧). قال أبو زرعة ثنا عبد الله بن أحمد بن ذكوان ثنا بقية به. والله أعلم.

(١٢٥٠) **إسناده ضعيف**: فيه نعيم بن حماد الخزاعي، وهو ضعيف لا يحتج به.

والخبر أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١ / ١٥)، وابن عدي في «الكامل» (١ / ٩٥)، وابن عبد البر في «الجامع» (١ / ٣٣٠ رقم ٤٣٤).

جميعًا من طرق عن نعيم بن حماد عن حاتم، قال: سمعت سفيان به.

(١٢٥١) فيه محمد بن نعيم، وهو محمد بن نعيم بن عبد الله أبو بكر النيسابوري المديني.

ترجم له الذهبي في «تاريخ الإسلام» (وفيات ٢٨١-٢٩٠ ص ٢٩٢).

ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، والله أعلم.

(١) «هـ»: ولكن.

الأسفار إلىٰ ما بعد من الأقطار للقاء العلماء و السماع منهم في سائر الآفاق، ومن قبل قد سلك غير واحد من الصحابة هذه الطريقة في الرحلة للسماع، حتىٰ قال عبدالله بن مسعود: لو أعلم أحداً أعلم بكتاب الله تعالىٰ مني تبلغه الإبل لأتيته، ورحل أبو أيوب الأنصاري إلىٰ مصر في سبب حديث واحد، و ذلك جابر بن عبد الله رحل إلىٰ مصر أيضاً في حديث، حتىٰ سمعه من عبدالله ابن أنيس، وقال سعيد بن المسيب: إن كنت لأسير في طلب الحديث الواحد مسيرة الليالي والأيام، ورحل الحسن من البصرة إلىٰ الكوفة في مسألة.

وقال الشعبي في حديث رواه: إن كان الراكب ليركب إلىٰ المدينة فيما دونه، و قال أبو العالية: كنا نسمع الرواية عن أصحاب رسول الله ﷺ و نحن بالبصرة، فما نرضىٰ حتىٰ نركب إلىٰ المدينة فنسمعها من أفواههم.

و استيعاب ما ورد في هذا المعنى يطول، و قد ذكرناه في كتاب آخر بالأسانيد التي أدته إلينا، فلو كان المرسل يغني عن المتصل، إذ هو بمثابته، لما تعب القوم هذا التعب كله، ولا أعملوا المطي بالرحل و أدخلوا المشاق علىٰ أنفسهم و تشددوا علىٰ من سمعوا منه التشدد المأثور منهم[1] والنظر يدل علىٰ أنهم إنما فعلوا ذلك لافتراق الحكم في الرواية بين الاتصال و الإرسال و الله أعلم.

١٢٥٢ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب أنا محمد بن نعيم الضبي قال سمعت أبا بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد بن عبدالرحمن بن نوح الفقيه الإمام يقول: لو أن المرسل من الأخبار و المتصل سيان؛ لما تكلف العلماء طلب الحديث بالسماع، و لما رحلوا[2] في جمعه مسموعاً، **ولا التمسوا**

(١٢٥٢) **إسناده ضعيف**: فيه محمد بن أحمد بن يعقوب ضعيف سبقت ترجمته في رقم (٢٩). والله أعلم.

---

(١) في «ب»، «هـ»: عنهم.

(٢) في «هـ»: ارتحلوا.

صحته، و لكان أهل كل عصر إذا سمعوا حديثًا من عالمهم و هو يقول: قال رسول الله ﷺ كذا و كذا؛ لم يسألوه عن إسناده، و قد روينا عن جماعة من التابعين و أتباع التابعين، وكانوا يسألون عن السنة، ثم يقولون للتابعين هل من أثرٍ و إذا ذكر الأثر قالوا: هل من قدوة؟ و إنما يعنون بذلك الإسناد المتصل، ولم يقتصروا على قول الزهري و إبراهيم قال رسول الله ﷺ، فكيف يقتصر من مالك، و النعمان إذا قالا: قال رسول الله ﷺ.

١٢٥٣ـ أخبرنا محمد بن الحسين القطان أنا عبدالله بن جعفر ثنا يعقوب ابن سفيان حدثني ابن نمير ثنا ابن إدريس قال سمعت الأعمش يقول: جالست إياس بن معاوية فحدث بحديث فقلت: عمن تذكر هذا؟ فضرب لي مثل رجل الخوارج فقلت: ألي تضرب[1] هذا المثل؟ تريد أن أكنس الطريق بثوبي فلا أدع بعرة ولا خنفساء إلا حملتها.

١٢٥٤ـ حدثني الحسن بن أبي طالب ثنا علي بن عمرو الحريري ثنا أبو صالح عبدالرحمن بن سعيد الأصبهاني ثنا رسته - يعني عبدالرحمن بن عمر - قال سمعت الأصمعي يقول: حضرت ابن عيينة، و أتاه أعرابي، فقال: كيف أصبح الشيخ يرحمه الله؟ فقال سفيان: بخير نحمد الله[2]، قال: ماتقول في امرأة من الحاج، حاضت قبل أن تطوف بالبيت؟ فقال: تفعل ما يفعل الحاج، غير أنها لا تطوف بالبيت فقال: هل من قدوة؟ قال: نعم. عائشة حاضت قبل أن تطوف بالبيت، فأمرها النبي ﷺ أن تفعل ما يفعل ا لحاج، غير الطواف،

(١٢٥٣) **إسناده صحيح**: والأثر أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣ / ٢٢٢)، والله أعلم.

(١٢٥٤) **إسناده حسن**: فيه عبد الرحمن بن عمر رسته، ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: ثقة =

---

(١) كذا في «ب»، و«ظ»، و«هـ»، وفي «أ» يضرب.

(٢) في «ب»: بحمد الله.

قال: هل من بلاغ عنها؟ قال: نعم حدثني عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة بذلك، قال الأعرابي: لقد استسمنت القدوة، و أحسنت البلاغ، و الله لك بالرشاد.



= له غرائب.
والأصمعي هو عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي أبو سعيد الباهلي ترجم له الحافظ في «التقريب» بقوله: صدوق سني. والله المستعان.
وبقية رجاله ثقات. والله أعلم.

باب في مراسيل
سعيد بن المسيب ومن يلحق به من كبار التابعين

١٢٥٥ـ أخبرنا أبو نعيم الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم في كتابه، قال سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيىٰ بن معين يقول: أصح المراسيل مراسيل سعيد بن المسيب.

١٢٥٦ـ أخبرنا محمد بن الحسين القطان أنا عبدالله بن جعفر ثنا يعقوب ابن سفيان حدثني الفضل بن زياد قال: سمعت أبا عبدالله - يعني أحمد بن حنبل - يقول: مرسلات سعيد بن المسيب أصح المرسلات[1].

١٢٥٧ـ أخبرنا القاضي طاهر بن عبدالله الطبري أنا أبو طاهر محمد بن عبدالرحمن المخلص ثنا أبو بكر أحمد بن عبدالله بن سيف حدثنا المزني قال: قال الشافعي: و إرسال ابن المسيب عندنا حسن.

قال الخطيب اختلف الفقهاء من أصحاب الشافعي في قوله هذا، منهم من قال: أراد الشافعي به أن مرسل سعيد بن المسيب حجة؛ لأنه روىٰ حديثه المرسل في النهي عن بيع اللحم بالحيوان، و أتبعه بهذا الكلام و جعل الحديث أصلا، إذ لم يذكر غيره فيجعل ترجيحًا له، و إنما فعل ذلك؛ لأن مراسيل

(١٢٥٥) **إسناده صحيح**: والخبر أخرجه الحاكم في «المعرفة» (ص ٢٦) من طريق الأصم به.
(١٢٥٦) **إسناده صحيح**: والأثر أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٢٣٩).
وفيه زيادة قال: «ومرسلات إبراهيم النخعي لا بأس بها وليس في المرسلات شيء **أضعف من مرسلات الحسن وعطاء** بن أبي رباح، فإنهما يأخذان عن كل أحد».
وأخرجه من طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٠/ ٤٠٢).
(١٢٥٧) **صحيح: وأما إسناد المؤلف ففيه أحمد** بن عبد الله بن سيف أبو بكر السجستاني. =

(١) في «هـ»: المراسيل. **(٢) في «هـ»: ارتحلوا.**

سعيد تتبعت؛ فوجدت كلها مسانيد عن الصحابة من جهة غيره.

ومنهم من قال: لا فرق بين مرسل سعيد بن المسيب و بين مرسل غيره من التابعين، و إنما رجح الشافعي به، و الترجيح بالمرسل صحيح، و إن كان لا يجوز أن يحتج به على إثبات الحكم، و هذا هو الصحيح من القولين عندنا، لأن في مراسيل سعيد ما لم يوجد مسنداً بحال من وجه يصح، وقد جعل الشافعي مراسيل كبار التابعين مزية على من دونهم، كما استحسن مرسل سعيد بن المسيب على من سواه.

١٢٥٨ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن عبدالله الكاتب أنا أحمد بن جعفر بن

= ترجم له السبكي في «طبقات الشافعية» (٢ / ١٨٤) بقوله: حكى أنه سمع المزني يقول.. وذكر له عدة روايات ـ ثم قال: ذكره الحافظ ابن السمعاني في ترجمة الحافظ أبي مسعود عبد الجليل بن محمد بن كوتاه... إلخ. اهـ.

أقول: ولم أقف في المصادر التي بين يدي على شيء يعرفنا بحاله، والله المستعان.

وأما الخبر فقد ذكره المزني في «مختصره» على «الأم» (٩ / ٨٨)، في آخر باب الربا، باب بيع اللحم بالحيوان عقب حديث سعيد بن المسيب أنه عليه الصلاة والسلام نهى عن بيع اللحم بالحيوان، وذكر أثر أبي بكر فيه، ومعه قول ثلاثة من التابعين ثم قال ـ أي الشافعي ـ وبهذا نأخذ؛ كان اللحم مختلفًا أو غير مختلف، ولا نعلم أحدًا من أصحاب النبي ﷺ خالف في ذلك أبا بكر، وإرسال ابن المسيب عندنا حسن. اهـ.

وجاء كذلك من وجه آخر أخرجه ابن أبي حاتم في مقدمة «المراسيل» (١/ ١٢٥)، وفي «آدب الشافعي ومناقبه» (٢٣١ ـ ٢٣٢)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ١٢٥)، والبيهقي في «مناقب الشافعي» (٢ / ٣٠)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ٥٣٣).

جميعًا من طريق يونس بن عبد الأعلى الصدفي قال: قال محمد بن إدريس الشافعي: «الأصل قرآن أو سنة، فإن لم يكن فقياس عليهما، وإذا اتصل الحديث عن رسول الله ﷺ وصح الإسناد منه فهو سنة، والإجماع أكثر من الخبر المنفرد.. ـ إلى أن قال... [وليس المنقطع بشيء ما عدا منقطع ابن المسيب] ». اهـ.

(١٢٥٨) صحيح: والنص في «الرسالة للشافعي» (ص ٤٦١ ـ ٤٦٥) الفقرة (١٢٦٣ ـ ١٢٧٧). =

محمد بن سلم ثنا أحمد بن موسىٰ الجوهري ح و أخبرنا محمد بن عيسىٰ ابن عبدالعزيز الهمذاني ثنا صالح بن أحمد الحافظ ثنا محمد بن حمدان الطرائفي قالا ثنا الربيع بن سليمان قال: قال الشافعي: المنقطع مختلف، فمن شاهد أصحاب رسول الله ﷺ من التابعين؛ فحدث حديثًا منقطعًا عن النبي ﷺ اعتبر عليه بأمور، منها: أن ينظر إلىٰ ما أرسل من الحديث، فإن شركه فيه الحفاظ المأمون فأسندوه إلىٰ رسول الله ﷺ بمثل معنىٰ ما روي؛ كانت هذه دلالة علىٰ صحة من قبل عنه و حفظه، و إن انفرد بإرسال حديث لم يشركه فيه من يسنده قبل ما ينفرد به من ذلك، و يعتبر عليه بأن ينظر، هل يوافقه مرسل غيره ممن قبل العلم عنه من غير رجاله الذين قبل عنهم؟! فإن وجد ذلك؟ كانت دلالة تقوي له مرسله هي أضعف من الأولىٰ، و إن لم يوجد ذلك، نظر إلىٰ بعض ما يروىٰ عن بعض أصحاب النبي ﷺ قولا له، فإن وجد يوافق ما روي عن رسول الله ﷺ، كانت هذه دلالة علىٰ أنه لم يأخذ مرسله إلا عن أصل يصح إن شاء الله.

قال الشافعي [رحمه الله][1] : و كذلك إن وجد عوام من أهل العلم يفتون بمثل معنىٰ ما روي عن النبي ﷺ، ثم يعتبر عليه، بأن يكون إذا سمىٰ من روي عنه لم يسم مجهولاً ولا مرغوبًا عن الرواية عنه فيستدل بذلك علىٰ صحته فيما يروي عنه.

قال الشافعي: و يكون إذا شرك أحدًا من الحفاظ في حديث لم يخالفه، فإن

= وأخرجه ابن أبي حاتم في مقدمة «المراسيل» (ص ٧ رقم ١٤).
ثنا الربيع بن سليمان في كتاب «الرسالة» قال وذكره مختصراً.
والبيهقي في مقدمة «معرفة السنن والآثار» (١ / ٩٣ ـ ٩٤)، وفي «مناقب الشافعي» (٢ / ٣٠ ـ ٣١)، من طريق الربيع بن سليمان به. والله أعلم.

---

(١) من «أ».

خالفه ووجد حديث أنقص؛ كانت في هذه دلائل على صحة مخرج حديثه، و متى خالف ما وصفت أضر بحديثه حتى لا يسع أحدًا منهم قبول مرسله، و إذا وجدت الدلالة لصحة حديثه، بما وصفت، أحببنا أن يقبل مرسله، ولا نستطيع أن نزعم أن الحجة تثبت به ثبوتها بالمتصل، و ذلك أن معنى المنقطع مغيب، يحتمل أن يكون حمل عمن يرغب عن الرواية عنه إذا سمي، و أن بعض المنقطعات - و إن وافقه مرسل مثله - فقد يحتمل أن يكون مخرجها[1] واحدًا من حديث من لو سمي لم يقبل، و أن بعض قول أصحاب النبي ﷺ إذا قال برأيه، لو وافقه لم يدل على صحة مخرج الحديث دلالة قوية، إذا نظر فيها[2]، ويمكن أن يكون إنما غلط به حين سمع قول بعض أصحاب النبي ﷺ يوافقه، ويحتمل مثل هذا فيمن وافقه[3] من بعض الفقهاء.

فأما من بعد كبار التابعين الذي كثرت مشاهدتهم لبعض أصحاب النبي ﷺ، فلا أعلم منهم واحدًا يقبل مرسله، لأمور: أحدها أنهم أشد تجوزًا فيمن يروون عنه، و الآخر: أنهم يؤخذ عليهم الدلائل فيما أرسلوا بضعف مخرجه، و الآخر كثرة الإحالة ، وإذا كثرت الإحالة كان أمكن للوهم، وضعف من يقبل عنه.

❊ ❊ ❊

(١) في «هـ»: فمخرجها.

(٢) «هـ»: فيهما.

(٣) في «هـ»: يوافقه.

باب ذكر الفرق بين قول الراوي عن فلان و أن فلانًا فيما يوجب الاتصال أو الإرسال

١٢٥٩ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد بن المتوثي أنا عثمان بن أحمد الدقاق ثنا حامد بن سهل الثغري أبو جعفر ثنا معلىٰ بن أسد ثنا و هيب عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن عمر أنه سأل النبي ﷺ: «**أينام أحدنا وهو جنب؟.. قال: ليتوضأ ثم لينم**».

(١٢٥٩) **متفق عليه من مسند ابن عمر**: هذا الحديث رواه جماعة عن نافع فاختلفوا عليه.
فقالت طائفة منهم عن نافع عن ابن عمر عن عمر أنه سأل النبي ﷺ.
وقال آخرون عن نافع عن ابن عمر أن عمر سأل النبي ﷺ، أي: من مسند ابن عمر.
فمن الذين رووه من مسند عمر ـ رضي الله عنه ـ:
١ ـ عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن عمر ـ رضي الله عنهما ـ به.
واختلف علىٰ عبيد الله.
فرواه عنه كما سبق: عبيدة بن حميد وهو أبو عبد الرحمن الكوفي، ترجم له الحافظ في «التقريب» بقوله: صدوق نحوي ربما أخطأ، وانظر «التهذيب» (٧ / ٨١).
أخرج روايته الإمام أحمد في «المسند» (١ / ١٧) وتابعه محمد بن عبيد وهو ابن أبي أمية الطنافسي الأحدب، ترجم له في «التقريب» بقوله: ثقة يحفظ.
واختلف عليه، فرواه عنه بالوجه الأول ـ أي: عن ابن عمر عن عمر، الميموني وهو عبد الملك بن عبد الحميد «ثقة فاضل» كما في «التقريب»، أخرج روايته أبو عوانة في «المستخرج» (١ / رقم ٧٨٧).
ورواه أبوعوانة كذلك عن الميموني ثنا محمد بن عبيد الله عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن عمر به أي بالوجه الثاني.
وتابع الميموني علىٰ الوجه الثاني: الحسن بن علي بن عفان العامري «صدوق» كما في «التقريب». أخرج روايته الحاكم في «المعرفة» (ص ١٢٥).
ورواه ابن نمير وهو عبد الله بن نمير «ثقة» عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن عمر.
رواه عنه الإمام أحمد في «المسند» (١ / ٣٥) وخالفه محمد بن عبد الله بن نمير فرواه =

. . . .

= بالوجه الثاني ، ومحمد ثقة حافظ فاضل، أخرج روايته مسلم في «صحيحه» (١ / ١٤٨ رقم ٣٠٦) وتابعه موسىٰ بن إسحاق القواس .
أخرج روايته أبو عوانة في «المستخرج» (١ / برقم ٧٩٤) .
ورواه يحيىٰ بن سعيد، واختلف عليه .
فرواه عنه محمد بن المثنىٰ (ثقة ثبت) عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن عمر . وخالفه زهير بن حرب « ثقة ثبت»، ومحمد بن أبي بكر المقدمي وهو ثقة، فروياه عن يحيىٰ بن سعيد عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن عمر .
أخرج الرواية عنهما الإمام مسلم في «صحيحه» (١ / ١٤٨ رقم ٣٠٦)، وأبو عوانة في «المستخرج» (١ / ٣٦٠ رقم ٦١٨) من طريق أبي بكر به .
وتابعهما علىٰ هذا الوجه عن يحيىٰ، عبيد الله بن سعيد وهو أبو قدامة السرخسي ثقة مأمون سني .
أخرج روايته النسائي في «سننه» (١ / ١٣٦ رقم ٢٥٩) .
ويظهر في هذا الوجه أن المحفوظ عن يحيىٰ بن سعيد هو ما رواه الجماعة عنه عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ـ أي: من مسند ابن عمر .
وتابع يحيىٰ علىٰ ذلك أبو أسامة حماد بن أسامة «ثقة ثبت» . أخرج روايته مسلم في «صحيحه» (١ / ١٤٨ رقم ٣٠٦)، وأبو نعيم في « المستخرج» (١ / ٣٦٠ رقم ٦١٨) .
وتابعهما أيضًا عبد الأعلىٰ بن عبد الأعلىٰ، وهو ثقة أخرج روايته ابن ماجه في «سننه» (١ / ١٩٣ رقم ٥٨٥)، من طريق نصر بن علي الجهضمي ثنا عبد الأعلىٰ .
وعلىٰ ذلك فالذين رووه عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن عمر : يحيىٰ بن سعيد، وحماد بن سلمة، وعبد الأعلىٰ، وهو الراجح عن محمد بن عبيد بن أبي أمية، وابن نمير، ولا شك أن رواية هؤلاء أرجح من رواية عبيدة بن حميد الذي جعله من مسند عمر ـ رضي الله عنه ـ.
وقد جاءت متابعات لعبيد الله بن عمر تقوي القول بأن الحديث من مسند ابن عمر فمن ذلك :
١ ـ الليث بن سعد: أخرج روايته البخاري في «صحيحه» (١ / ٣٩٣ رقم ٢٨٨)، والبغوي في «شرح السنة» (٢ / رقم ٢٦٤) .
٢ ـ جويرة وهو ابن أسماء: أخرج روايته البخاري في «صحيحه» (١ / ٣٩٣ رقم =

. . . .

= ٢٨٩).

٣ ـ ابن جريج: أخرج روايته مسلم في «صحيحه» (١ / ٢٤٩)، وأبو عوانة في «المستخرج» (١ / رقم ٧٨٤، ٧٨٥) وأبو نعيم في «المستخرج» (١ / ٣٦١، رقم ٦٩٩)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٢ / ٢٧٩ رقم ١٠٧٧)، والبيهقي في «السنن» (١ / ٢٠١).

جميعًا عن نافع عن ابن عمر أن عمر استفتىٰ النبي ﷺ الحديث. وخالفهم جميعًا أيوب ابن أبي تميمة السختياني، فرواه عن نافع عن ابن عمر عن عمر به.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١ / ٧١ رقم ٨٠)، والمؤلف كما في إسناده هنا، من طريق معلىٰ بن أسد عن وهيب عن أيوب به.

ولا شك أن رواية الجماعة أرجح من قول أيوب بمفرده، وقد ذكر الإمام الدارقطني ـ رحمه الله ـ تعالىٰ متابعات لأيوب، لكنها لا تقوىٰ كذلك علىٰ مخالفة رواية الجماعة لا سيما وفيهم كبار أصحاب نافع، عبيد الله والليث وغيرهم، وأورد كذلك متابعات لرواية الجماعة، ثم قال ـ رحمه الله ـ: والصحيح من ذلك قول من قال: عن نافع عن ابن عمر أن عمر سأل النبي ﷺ. اهـ من «العلل» (٢ / ٣٧ رقم ٩٥).

أقول: وهي الرواية التي أخرجها الشيخان البخاري ومسلم ـ رحمهما الله ـ.

وجاء الحديث كذلك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر.

واختلف عليه. فرواه عنه مالك بن أنس واختلف عليه أيضًا. فرواه عنه مروان بن محمد، وقراد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن عمر، أي: من مسند عمر، ذكره الإمام الدارقطني في «العلل» (٢ / ٦٤). وخالفهما أصحاب مالك، منهم القعنبي، وعبد الله بن يوسف، ويحيىٰ بن يحيىٰ، وقتيبة بن سعيد وأبو مصعب وغيرهم. جميعًا عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن عمر به. انظر «الموطأ» (ص ٥١ رقم ١٠٩)، ومن طريقه البخاري في «صحيحه» (١/ ٣٩٣ رقم ٢٩٠)، ومسلم في «صحيحه» (١/ ٢٤٩)، وأبو داود في سننه» (١/ ٥٧ رقم ٢٢١)، والنسائي في «السنن» (١/ ١٤٠ رقم ٢٦٠)، وفي «الكبرىٰ» (١/ ١٢٠رقم ٢٥٦)، وأحمد في «المسند» (٢/ ٦٤)، والبيهقي في «السنن» (١/ ١٩٩)، وابن عبد البر في « التمهيد» (١٧/ ٣٦)، والبغوي في «شرح السنة» (٢/رقم ٢٦٣). وهو المحفوظ عن مالك.

ورواه أبو بحر البكراوي عن شعبة عن عبد الله بن دينار قال: سمعت ابن عمر عن عمر به. ذكره الدارقطني في «العلل» (٢ / ٦٤). =

. . . .

= والبكراوي هو عبد الرحمن بن عثمان بن أمية «ضعيف».
أقول: وهي رواية منكرة خالف فيها البكراوي غالب أصحاب شعبة.
قال الدارقطني: وخالفه أصحاب شعبة فقالوا فيه أن عمر. اهـ.
أقول: وانظر الرواية عنهم في «المستخرج» لأبي عوانة (١ / ٢٣٣ رقم ٧٨٩)، والطيالسي في «مسنده» (ص ٥)، وأحمد في «المسند» (١ / ٥٠)، و(٢ / ٤٦، ٧٩)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١ / ١٢٧). ورواه سفيان بن عيينة واختلف عليه.
فرواه عنه أحمد بن عبدة بن موسى الضبي عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن عمر.
أخرج روايته ابن خزيمة (١ / ١٠٦ رقم ٢١١)، وأحمد بن عبدة «ثقة» كما في «التقريب». وتابعه الإمام أحمد كما في «المسند» (١ / ٢٤ ـ ٢٥). وخالفهما جماعة آخرون فرووه عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن عمر به.
منهم الحميدي في «مسنده» (٢ / ٢٩١ رقم ٦٥٧) وأخرجها عنه ابن عبد البر في «التمهيد» (٦٧ / ٣٥).
وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي ـ وهو ثقة ـ عن سفيان، أخرج روايته ابن خزيمة (١/ ١٠٧ رقم ٢١٢). وعبد الله بن هاشم وهو ثقة، ومحمود بن آدم وهو صدوق.
أخرج روايتهما ابن الجارود في «المنتقى» (١ / ٩٨ رقم ٩٥). وعلى ذلك فرواية الجماعة هي الراجحة وهي عن سفيان بن عيينة عن ابن دينار عن ابن عمر أن عمر ورواه سفيان الثوري واختلف عليه كذلك.
فرواه عنه أبو أحمد محمد بن عبد الله عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن عمر به.
أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١/ ٣٨)، والدارقطني في «العلل» (٢/ ٦٥)، وأبو أحمد ثقة ثبت، إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري كما في «التقريب» وتابعه حسين ابن حفص وهو صدوق وأبو داود الحضري ويحيى بن آدم كما في «علل الدارقطني» (٢ / ٦٣). وخالف هؤلاء جماعة آخرون فرووه عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن عمر به، منهم أبو نعيم الفضل بن دكين، وهو ثقة ثبت، وروايته أخرجها الإمام أحمد في «مسنده» (٢ / ١١٦).
وتابعه يحيى بن سعيد، الإمام الثقة الثبت، أخرج روايته الإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٥٦) وكذلك تابعهم عبيد الله بن موسى ثقة إلا أنه استصغر في سفيان وروايته أخرجها الدارمي (١/ ١٩٣).
أقول: ومن نظر في حال الرواة عن سفيان يجد أن كفة من جعله من مسند ابن عمر =

١٢٦٠ـ أخبرنا عبدالله بن يحيىٰ بن عبدالجبار السكري أنا جعفر بن محمد ابن أحمد بن الحكم الواسطي ثنا موسىٰ بن هارون ثنا ابن نمير ثنا أبي ثنا عبيدالله عن نافع عن ابن عمر أن عمر[١] قال: يا رسول الله أيرقد أحدنا و هو جنب؟ . . **قال: «نعم. إذا توضأ»** ظاهر الرواية الأولىٰ يوجب أن تكون[٢] من مسندعمر عن النبي ﷺ، و الثانيه ظاهرها،[٣] يوجب أن يكون[٤] من مسند عبدالله بن عمر عن النبي ﷺ.

و نظير ما ذكرناه حديث جابر في دخول سليك المسجد، و النبي ﷺ يخطب، فأمره أن يصلي ركعتين.

١٢٦١ـ أخبرناه القاضي أبوبكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحيري أخبرنا أبو محمد حاجب بن أحمد الطوسي ثنا محمد بن حماد ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: «جاء سليك الغطفاني يو م الجمعة وهو يخطب ـ يعني النبي ﷺ ـ فجلس، فقال النبي ﷺ:« **إذا جاء أحدكم يوم الجمعة و الإمام يخطب، فليصل ركعتين خفيفتين، ثم ليجلس**».

= أثبت وأرجح بكثير من كفة من جعله من مسند عمر، ويقوي ذلك أن سفيان تابعه علىٰ قوله من مسند ابن عمر من سبق ذكرهم كابن عيينة وشعبة ومالك وغيرهم.

ولذلك قال الدارقطني في «العلل» (٢/ ٦٤ ـ ٦٥): والصحيح قول من قال: عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن عمر به وكذلك رواه الزهري عن سالم عن ابن عمر أن عمر. وكذلك قال يحيىٰ بن أبي كثير: عن أبي سلمة، عن ابن عمر أن عمر سأل النبي ﷺ وهو المحفوظ المضبوط. اهـ. والله أعلم.

(١٢٦٠) **صحيح**: وقد سبق الكلام عليه بتوسع في رقم (١٢٥٩). والله أعلم.

(١٢٦١) **صحيح من مسند جابر ـ رضى الله عنه ـ**: أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» =

---

(١) في «هـ»: عن عمر.

(٢) في «ب»، و«هـ»: يكون.

(٣) في «هـ»: وظاهر الرواية الثانية.

(٤) في «ب»: تكون.

. . . .

= (٣/ ٣١٦ - ٣١٧)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١ / ٣٦٥)، والدارقطني في «سننه» (٢ / ١٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٣/ ٢٦٤ رقم ١٠٨٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤١ / ٤٤٦). جميعًا من طرق عن أبي معاوية ثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: جاء سليك الغطفاني وذكره.

وأبو معاوية هو محمد بن خازم الضرير، ترجم له الحافظ ابن حجر - رحمه الله تعالى - في «التقريب» بقوله: ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره. اهـ. انظر «التهذيب» (٩ / ١٣٦). وقد تابع الضرير جماعة من الثقات على روايته الحديث من مسند جابر رضي الله عنه فمن هؤلاء:

١ - عيسى بن يونس، وهو ثقة مأمون: أخرج روايته الإمام مسلم في «صحيحه» (٢/ ٥٩٧)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢/ ٤٦١ رقم ١٩٦٩) وابن خزيمة (٣/ ١٦٧ رقم ١٨٣٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٦/ ٢٤٧ رقم ٢٥٠٢)، والبيهقي في «سننه» (٣/ ١٩٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤١/ ٤٤٦).

جميعًا من طرق عن عيسى بن يونس عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: جاء سليك الغطفاني به.

٢ - حفص بن غياث أبو عمر النخعي ترجم له الحافظ بقوله: ثقة فقيه تغير حفظه قليلاً في الآخر، وانظر «التهذيب» (٢/ ٤١٥).

أخرج روايته ابن أبي شيبة في «المصنف» (١/ ٤٤٧ رقم ٥١٦١)، وابن ماجه (١/ ٣٥٣ رقم ١١١٤)، وأبو يعلى في «مسنده» (٣/ ٤٤٩ رقم ١٩٤٦)، والطبراني في «الكبير» (٧/ ١٦٢ رقم ٦٦٩٩)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١ / ٣٦٥)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٣ / ١٤٣٨، رقم ٣٦٤٦)، وابن حزم في «المحلى» (٥ / ٦٨). من طرق عن حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر جاء سليك به.

٣ - شريك وهو ابن عبد الله النخعي، وهو صدوق يخطئ كثيرًا. أخرج روايته أبو يعلى في «مسنده» (٤/ ١٣٤ رقم ٢١٨٦).

٤، ٥ - معمر بن راشد، وسفيان الثوري: ومعمر ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن الأعمش شيئًا. أخرج الرواية عنهما عبد الرزاق في «المصنف» (٣ / ٢٤٤ رقم ٥٥١٥)، ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (٧ / ١٦١ رقم ٦٦٩٧)، ومن طريقه أبو =

. . . .

= نعيم في «المعرفة» (٣/ ١٤٣٧ رقم ٣٦٤٥).
واختلف فيه على عبد الرزاق، فرواه عنه إسحاق بن إبراهيم الدبري :
كما سبق عن معمر وسفيان عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: جاء سليك .
وخالف إسحاق الإمام أحمد فرواه في «مسنده» (٣ / ٣٨٩) عن عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن سليك، فجعله من مسند سليك، ولا شك أن الإمام أحمد روايته مقدمة على رواية الدبري في عبد الرزاق ، ولذلك فالراجح عن الثوري هو جعله الحديث من مسند سليك، ولعل الدبري ساق رواية الثوري بنفس سياق معمر .
وتابع عبد الرزاق في روايته عن الثوري، محمد بن يوسف الفريابي كما في «سنن الدارقطني» (٢/ ١٤) وإبراهيم بن خالد كما في «الكامل» (٣ / ١٣٠١)، وعبد الملك ابن الصباح كما في «تاريخ دمشق» (٣٦ / ٤٠٤) لابن عساكر. جميعًا عن الثوري عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن سليك به .
وبهذا يكون الثوري قد خالف معمرًا، وعيسىٰ بن يونس، وحفص بن غياث، وشريكًا النخعي، وداود الطائي كما في «المعجم» لابن المقرئ (ص ١٣٥ رقم ٣٩٤).
ولا شك أن رواية الجماعة أرجح من رواية الثوري، لا سيما وأنها هي الرواية التي أخرجها الإمام مسلم في «صحيحه» بل نص الإمام البخاري - رحمه الله - بتوهيم من جعل الحديث من مسند سليك ففي «التاريخ الكبير» (٤/ ٢٠٦ رقم ٢٥١٣) قال: سليك الغطفاني قال بعضهم عن جابر عن سليك قال النبي ﷺ وهو يخطب «صلى ركعتين، ولا يصح عن سليك». اهـ.
ومما يؤيد ذلك أيضًا متابعة جماعة من الثقات لأبي سفيان وجعلهم الحديث من مسند جابر - رضي الله عنه - فمن ذلك :
١ - عمرو بن دينار أبو محمد المكي، ثقة ثبت .
أخرج روايته البخاري في «صحيحه» (رقم ٩٣٠، ٩٣١)، ومسلم في «صحيحه» (٢/ ٥٩٦ رقم ٨٧٥)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢ / ٤٥٩ رقم ١٩٦٣ - ١٩٦٧)، والنسائي في «سننه» (٣/ ١٠٣ رقم ١٤٠٠)، والترمذي في «سننه» (١/ رقم ٥١٠)، وابن ماجه في «سننه» (١/ ٣٥٣ رقم ١١١٢)، والدارمي في «سننه» (١ / ٣٦٤) =

. . . .

= وابن خزيمة في «صحيحه» (٣ / ١٦٥ رقم ١٨٣٢ ـ ١٨٣٤)، وابن الجارود في «المنتقى» (١ / ٢٥٥ رقم ٢٩٣)، والشافعي كما في «المسند» (١ / ٢٩٧ رقم ٤١١)، والطيالسي في «المسند» (ص ٢٣٦ رقم ١٦٩٥)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٣ / ٢٤٤ رقم ٥٥١٣)، والحميدي في «المسند» (٢ / ٥١٣ رقم ١٢٢٣)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (ص ٢٤٢ رقم ١٥٩٩)، والطبراني في «الأوسط» (٦ / ٢٨٠ رقم ٦٤١٣)، وفي «الكبير» (٧ / ١٦٢ رقم ٦٧٠٠، ٦٧٠١، ٦٧٠٢ ـ ٦٧٠٧)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١ / ٣٦٥)، والدارقطني في «سننه» (٢ / ١٤، ١٥)، وابن حزم في «المحلى» (٥/٦٨)، والبيهقي في «السنن» (٣ / ١٩٣، ٢١٧)، والبغوي في «شرح السنة» (٤ / ٢٦٣ رقم ١٠٨٣) جميعًا من طرق عن عمرو بن دينار عن جابر قال: جاء رجل. . . الحديث.

وتابعه:

٢ ـ أبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس المكي: أخرج روايته الإمام مسلم في «صحيحه» (٢/٥٩٧)، وأبو نعيم في « المستخرج» (٢ / ٤٦١ رقم ١٩٦٨)، وفي «المعرفة» (٣ / ١٤٣٨ رقم ٣٦٤٧)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٣ / ١٦٥ رقم ١٨٣٢)، والشافعي كما في «المسند» (١ / ٢٩٧ رقم ٤١١)، والحميدي في «مسنده» (٢ / ٥١٣ رقم ١٢٢٣)، وعبد بن حميد في «المنتخب» (ص ٣١٩ رقم ١٠٤٨)، والطبراني في «الكبير» (٧ / ١٦٣ رقم ٦٧٠٨، ٦٧٠٩)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١ / ٣٦٥)، وابن المقرئ في «المعجم» (٢٤٢ رقم ٨١٠)، وابن حزم في «المحلى» (٥ / ٦٨)، والبيهقي في «السنن» (٣/ ١٩٤).

جميعًا من طرق عن أبي الزبير عن جابر أنه قال: جاء سليك العطفاني، وذكر نحوه.

٣ ـ طلحة بن نافع القرشي: أخرج روايته أحمد في «مسنده» (٣ / ٢٩٧)، والطبراني في «الكبير» (٧ / ١٦٢ رقم ٦٧٠٠)، والدارقطني (٢ / ١٢)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٤ / ١١١ رقم ٩٣١). جميعًا من طريق سعيد بن أبي عروبة عن الوليد أبي بشر عن طلحة أنه سمع جابر بن عبد الله يحدث أن سليكًا جاء. . . الحديث.

وإسناده حسن، طلحة بن نافع صدوق، انظر «التهذيب» (٥ / ٢٦).

٤ ـ محمد بن المنكدر: أخرج روايته ابن خزيمة في «صحيحه» (٣/ ٦٥ رقم ١٨٣١)، =

١٢٦٢ـ و أخبرني أبو محمد عبدالله بن أبي الحسين بن بشران المعدل أنا محمد بن الحسن بن ع٤٨٤إإبليقطيني حدثني أبو محمد عبدالله بن إبراهيم بن إسماعيل البجلي برأس العين ثنا إسحاق بن زريق حدثنا إبراهيم بن خالد المؤذن ثنا الثوري عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن السليك قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا جاء أحدكم إلى** (١) **الجمعة و الإمام يخطب، فليصل ركعتين خفيفتين؛ ثم ليجلس**».

١٢٦٣ـ حدثت عن عبدالعزيز بن جعفر قال ثنا أبو بكر الخلال قال أنا سليمان بن الأشعث قال سمعت أبا عبدالله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ قال: كان مالك ـ زعموا ـ يرىٰ «عن فلان و أن فلان» سواء.

و ذكر أحمد مثل حديث: جابر أن سليكا جاء والنبي ﷺ يخطب، و عن جابر عن سليك: أنه جاء و النبي ﷺ يخطب.

قال: و سمعت أحمد قيل له: إن رجلا (قال عروة: إن عائشة قالت:) يا رسول الله، وعن عروة عن عائشة سواء، قال: كيف هذا ؟!! ليس هذا بسواء.

= ومن طريقه أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (١/ ٢٠١، ٢٠٢)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٧٤٠) من طريق شعبة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا جاء أحدكم المسجد. . » الحديث.

٥ ـ مجاهد: أخرج روايته ابن حبان (٦ / ٢٤٩ رقم ٢٥٠٤) من طريق ابن إسحاق حدثني أبان بن صالح عن مجاهد عن جابر قال: دخل سليك الغطفاني في المسجد. . الحديث، وإسناده حسن، والله المستعان.

(١٢٦٢) سبق الكلام عليه في الذي قبله.

(١٢٦٣) **صحيح**: وإسناد المؤلف **ضعيف لعدم علمنا بحال** من حدثه.

والخبر صحيح، ذكره أبو **داود السجستاني في «مسائله»** للإمام أحمد (ص ٤٢٧ رقم ١٩٧٨).

---

(١) في «هـ»: يوم الجمعة.

قال الخطيب[1] : **و تأثير الخلاف بين اللفظين**: إنما يتبين في رواية التابعي عن الصحابي[2] **مثل ما ذكره أحمد من رواية عروة**: عن عائشة، و أن عائشة.

١٢٦٤ـ و مثله **أيضًا ما أخبرنا أبو سعد** أحمد بن محمد الماليني ثنا أبو الحسن محمد بن عبدالله بن **إبراهيم بن عبدة السليطي** بنيسابور ثنا أبو الفضل جعفر بن محمد بن الحسين بن **الترك ثنا يحيى بن يحيى ثنا** سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن القاسم عن **عائشة قالت**: **قلت**: و ارأساه وا رأساه فقال رسول الله ﷺ: ذاك لو كان و أنا **حي فأستغفر لك و أدعو لك**، **فقالت** عائشة وا ثكلاه! و الله إني لا أظنك تحب **موتي!** . . **و لو كان ذلك لظللت** آخر يومك معرسًا ببعض أزواجك! فقال رسول **الله ﷺ**: **بل أنا وا رأساه ... لقد هممت ـ أو أردت ـ... أن أرسل إلى أبي بكر و ابنه فأعهد، أن يقول القائلون أو يتمنى المتمنون، ثم قال يأبى الله و يدفع المؤمنون، أو يدفع الله و يأبى المؤمنون.**

(١٢٦٤) **صح مرسلاً** : أبو الفضل جعفر بن محمد بن الحسين بن الترك من الثقات الأثبات انظر «السير» (١٤ / ٤٦).

غير أنه قد اختلف عليه فرواه عنه كما في إسناد المؤلف أبو الحسن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدة السليطي عن يحيى بن يحيى ثنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن القاسم عن عائشة متصلاً.

ومحمد بن عبد الله السليطي صدوق انظر «لسان الميزان» (٥/ ٢٤١). وخالفه أبو محمد يحيى بن منصور، فرواه عن جعفر بن محمد بن الحسين التركي ثنا يحيى بن يحيى قال : أخبرنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال: سمعت القاسم بن محمد يقول : قالت عائشة ـ وذكره مرسلاً. أخرجه البيهقي في «السنن» (٣/ ٣٧٨) ، ودلائل النبوة (٧/ ١٦٨) .

وأبو محمد يحيى بن منصور، قال فيه الحاكم: كان محدث نيسابور في وقته، وكان يحضر مجلسه الحفاظ، وقال الذهبي : وكان غزير الحديث انظر «السير» (١٦ / ٢٨). ومثله لا ينزل عن رتبة الاحتجاج، وقد روى عنه جماعة من الحفاظ وشهر =

---

(١) في «ب»، و«هـ»: قلت.

(٢) في «هـ»: في رواية غير الصحابي.

١٢٦٥ ـ و أخبرنا أبو القاسم عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن السراج بنيسابور أنا بشر بن أحمد بن بشر الإسفرائني ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي الذهلي و أبو زكريا يحيىٰ بن محمد بن غالب النسوي قالا ثنا يحيىٰ بن يحيىٰ ثنا سليمان بن بلال عن يحيىٰ بن سعيد قال سمعت القاسم بن محمد يقول قالت: عائشة: وا رأساه!.. فقال رسول الله ﷺ: **ذاك لو كان وأنا حي** ... ثم ساق الحديث مثل ما تقدم سواء إلا أن فيه ثم قلت: يأبىٰ الله [١] و ذكر بشر

= بالتحديث، ولم يطعن فيه والله المستعان.

وبهذا يمكننا القول بأن جعفراً رواه علىٰ الوجهين مرة متصلاً وأخرىٰ مرسلاً.

إلا أنه قد توبع علىٰ الإرسال، فقد رواه البخاري في «صحيحه» (رقم ٥٦٦٦، ٧٥١٧) ثنا يحيىٰ بن يحيىٰ أخبرنا سليمان بن بلال عن يحيىٰ بن سعيد قال سمعت: القاسم بن محمد قال: قالت عائشة ـ به مرسلاً.

وتابعه إبراهيم بن إسحاق السراج وهو ثقة انظر «السير» (١٣ / ٤٨٩).

أخرج روايته البيهقي في «الدلائل» (٧ / ١٦٨).

وتابعهما كذلك أبو إسحاق إبراهيم بن علي الذهلي وأبوزكريا يحيىٰ بن محمد بن غالب النسوي، كما أخرجه المؤلف رقم (١٢٦٥).

وإبراهيم بن علي ثقة انظر «تاريخ الإسلام» وفيات (٢٩١ـ٣٠٠ ص ٩٩).

وترجم الذهبي أيضًا لأبي زكريا محمد بن غالب في «تاريخ الإسلام» (وفيات (٢٨١ـ ٢٩٠ ص ٣٣٢). ولم يذكره بجرح ولا تعديل.

وعلىٰ كل فقد رواه عن يحيىٰ بن يحيىٰ مرسلاً: البخاري، وإبراهيم بن إسحاق السراج، وإبراهيم بن علي الذهلي، ويحيىٰ بن محمد بن غالب وهؤلاء جميعًا يخالفون جعفر بن محمد بن الحسين بن الترك الذي رواه بالوجهين ولا شك أن الراجح في ذلك هو ما ذهب إليه الجماعة والله المستعان.

وقد أورده ابن سعد في «الطبقات» (٢ / ١٧٤) متصلاً إلا أنه من رواية محمد بن عمرو وهو الواقدي، وهو «متروك الرواية» والله أعلم.

(١٢٦٥) سبق الكلام عليه في رقم (١٢٦٤) والله أعلم.

(١) «هـ»: يا نبي الله.

أن الحديث على لفظ إبراهيم ابن علي، فلفظ الحديث الأول يوجب لإسناده الاتصال، و الثاني يوجب الإرسال[١] .

آخر الجزء الثاني عشر[٢]

❊ ❊ ❊

---

(١) من هنا يبدأ انقطاع في «ب».

(٢) ويتلوه في الذي يليه إن شاء اللّه باب القول فيما روي من الأخبار مرسلة ومتصلاً والحمد للّه وحده وصلواته على خير خلقه محمد وأهله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا وهو حسبنا ونعم الوكيل .

وفي «ب»: آخر الجزء من الأصل يتلوه إن شاء اللّه باب القول فيما روي من الأخبار مرسلاً ومتصلاً والحمد للّه وصلواته على محمد النبي وآله وسلم تسليمًا .

في الأصل قرأت جميع هذا الجزء على والدي الشيخ الجليل أبي محمد بن علي بن محمد الطراح بحق إجازته من أبي بكر الخطيب فسمع ذلك ابنتاي عزيزه وست الكتبه وأمهما المباركة المدعوة صلف بنت أبي نصر محمد بن علي بن الطراح، وتحته هذا : صحح وكتب يحيى بن علي بن محمد بن الطراح في التاريخ والمنة للّه وحده وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله .

وفي الهامش : بلغ العرض بأصل ابني عساكر الحافظين وعنه صحح وللّه المنة .

❊ ❊ ❊

الجزء الثالث عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب رحمه اللّه تعالىٰ[1] :

---

(١) في «ظ» بسم اللّه الرحمن الرحيم صلىٰ اللّه علىٰ محمد وعلىٰ آله وسلم.

أخبرنا الشيخ الفقيه الحافظ سيف السنة فخر الأئمة أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السامي الأصبهاني قراءة مني عليه، وبقراءة غيري مرة ثانية قال: أخبرنا الشيخ أبو عبد اللّه محمد بن علي بن أبي العلاء الدمشقي المصيصي بدمشق قراءة عليه قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن مهدي الخطيب قدم علينا من لفظه قال:

باب القول فيما روي من الأخبار مرسلا ومتصلا هل يثبت ويجب العمل به أم لا؟!

١٢٦٦ ـ مثال ذلك ما أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف الصياد ثنا أحمد بن يوسف بن خلاد ثنا الحارث بن محمد التميمي ثنا الحسن بن قتيبة ثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا نكاح إلا بولي**».

(١٢٦٦) **إسناده ضعيف، وهو خبر صحيح**: فيه الحسن بن قتيبة الخزاعي المدائني قال فيه أبو حاتم: ضعيف، وقال الأزدي: واهي الحديث، وقال العقيلي: كثير الوهم، وقال البرقاني عن الدارقطني: متروك الحديث.. إلخ، «لسان الميزان» (٢/ ٢٨٦).
والخبر أخرجه المؤلف في «الفصل» (٢/ ٩٢٥)، والبيهقي في «السنن» (٧/ ١٠٩). من طريق الحارث بن محمد ثنا الحسن بن قتيبة ثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى به واختلف على يونس بن أبي إسحاق.
فرواه عنه كما سبق الحسن بن قتيبة، ولم يتفرد به، حيث تابعه جماعة من الثقات منهم:
١ - عيسى بن يونس بن أبي إسحاق وهو ثقة مأمون: أخرج روايته الحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٧١)، وعنه البيهقي في «السنن» (٧/ ١٠٩)، والخطيب في «الفصل» (٢/ ٩٢٥)..
٢ - قبيصة بن عقبة السوائي «صدوق ربما خالف»: أخرج روايته ابن الجارود في «المنتقى» (٣/ ٤٠٧ رقم ١١٠١)، والبيهقي في «السنن» (٧/ ١٠٩).
٣، ٤ - عبد الله بن داود، وأبو قطن وهو عمرو بن الهيثم بن قطن، وهما ثقتان.
أخرج روايتهما الخطيب في «الفصل» (٢/ ٩٢٦).
٥ - زيد بن الحباب، وهو صدوق يخطئ: أخرج روايته الترمذي في «السنن» (٣/ ٤٠٧ رقم ١١٠١)، من طريق عبد الله بن زياد، والبزار في «مسنده» (٨/ ١١٣ رقم ٣١١٤).
واختلف فيه على زيد. فرواه عنه كما سبق عبد الله بن زياد، وتابعه عمر بن سهل، وعثمان بن هشام أخرج الرواية عنهما الخطيب في الفصل «٢/٩٢٦، ٩٢٧»، وتابعهم كذلك أحمد بن يحيى بن مالك السوسي ذكره كذلك الخطيب في المصدر =

. . . .

= السابق (٢/ ٩٢٧) .

وخالفهم سليمان بن الجراح فرواه عن زيد بن الحباب عن يونس عن أبي بردة عن أبي موسى به .

أخرج روايته في «الفصل» (٢/ ٩٢٤) . ورواه أبو عبيدة عبد الواحد بن واصل عن يونس عن أبي بردة عن أبي موسىٰ مرفوعًا . ولم يذكر يونس أباه .

أخرجه أبو داود في «سننه» (٢/ ٣٩٢ رقم ٢٠٨٥)، وأحمد في «المسند» (٤/ ٤١٨)، والبيهقي في «السنن» (٧/ ١٠٩)، والخطيب في «الفصل» (٢/ ٩٢٢ رقم ١٠٦).

وتابع أبا عبيدة علىٰ ذلك جماعة من الرواة وهم أسباط بن محمد، والحكم بن مروان وسليمان بن الجراح وغيرهم .

ذكر ذلك الخطيب في «الفصل» (٢/ ٩٢١ ـ ٩٢٢).

وعن بعضهم: أحمد في «المسند» (٤/ ٤١٣)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٧١)، والخطيب في «الفصل»: (٢/ ٩٢٤). قال الخطيب في «الفصل». وأما يونس بن أبي إسحاق فاختلف عليه فيه فرواه أبو عبيدة الحداد واسمه عبد الواحد بن واصل وأسباط ابن محمد والحكم بن مروان وزيد بن الحباب من رواية سليمان بن الجراح أربعتهم عن يونس عن أبي بردة عن أبي موسىٰ عن النبي ﷺ، وكذلك رواه محمد بن عبيد الله المناديٰ عن شبابة بن سوار عن يونس بن إسحاق إلا أنه أرسله، ولم يذكر فيه أبا موسىٰ .

ورواه الحسن بن قتيبة المدائني وعيسىٰ بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، وعبد الله بن داود الخريبي، وأبو قطن عمرو بن الهيثم القطعي، وزيد بن الحباب العكلي من رواية غير واحد عنه عن يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن أبي بردة عن أبي موسىٰ عن النبي ﷺ ، ويشبه أن يكون يونس سمعه من أبي بردة، وسمعه أيضًا من أبي إسحاق عن أبي بردة، فرواه علىٰ الوجهين معًا، والله أعلم .

هذا وقد ألمح الترمذي في «العلل الكبير» (١/ ٤٢٩ ـ ٤٣١) إلىٰ ما صرح به الخطيب في «الفصل» حيث قال : إن يونس بن أبي إسحاق قد روىٰ هذا عن أبيه، وقد أدرك يونس بعض مشايخ أبي إسحاق وهو قديم السماع . اهـ.

أقول: وهذا هو الراجح، فالحديث سمعه يونس من أبيه عن أبي بردة وسمعه كذلك من أبي بردة .

وقال البيهقي في «معرفة السنن والآثار» (٥/ ٢٣٦): وروي عن يونس عن أبي بردة نفسه عن أبي موسىٰ وسماعه من أبي بردة صحيح .

وفي «المستدرك» للحاكم (٢/ ١٧٠) قال : لست أعلم بين أئمة هذا العلم خلافًا علىٰ =

. . . .

= عدالة يونس بن أبي إسحاق وإن سماعه من أبي بردة مع أبيه صحيح ثم لم يختلف على يونس في وصل هذا الحديث ففيه الدليل الواضح أن الخلاف الذي وقع على أبيه فيه من جهة أصحابه لا من جهة أبي إسحاق، والله أعلم.

أقول: وما قاله الحاكم ـ رحمه الله ـ صحيح وقد سبق نقله عن الترمذي والخطيب وغيرهما.

وكما قال كذلك فإنه لا خلاف على يونس في وصل الحديث، وإنما اختلف فيه على أبي إسحاق في وصله وإرساله، وإليك تفصيل ذلك: فقد تابع يونس على وصله عن أبي إسحاق جماعة من الرواة. منهم:

١ ـ إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق وهو ثقة من أثبت الناس في أبي إسحاق.

أخرج روايته أبو داود في «سننه» (٢/ رقم ٢٠٨٥)، والترمذي في «سننه» (٣ / ٤٠٧ رقم ١١٠١)، والدارمي في «سننه» (٢/ ١٣٧)، وابن الجارود في «المنتقى» (٣ / ٣٩ رقم ٧٠٢)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٧٠)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣ / ٤٤٢ رقم ١٥٩٣١)، و (٧/ ٢٨٣ رقم ٣٦١٠٨)، وأحمد في «المسند» (٤ / ٣٩٤)، (٤ / ٤١٣)، والبزار في «مسنده» (٨ / رقم ٣١٠٥، ٣١٠٦)، وأبو يعلى في «مسنده» (١٣ / ١٩٥ رقم ٧٢٢٧)، والروياني في «مسنده» (١ / ٣٠٣ رقم ٤٤٩، ٤٥٠)، والطحاوي في «المعاني» (٣ / ٨)، والدارقطني في «السنن» (٣ / ٢١٨)، وتمام (٣ / ٣٩٧ رقم ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١)، والبيهقي في «السنن» (٧/ ١٠٧)، وفي «المعرفة» (٥/ ٢٣٤)، والخليلي في «الإرشاد» (٣/ ٨٧١ رقم ٢١٨)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٨ / رقم ١٩٣٤، ١٩٣٥)، وابن حجر في «موافقة الخُبرُ الخبرَ» (٢/ ٣٧٢) جميعًا من طرق عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى أن النبي ﷺ.

٢ ـ زهير بن معاوية ثقة ثبت إلا أنه سمع من أبي إسحاق بآخره، انظر «التهذيب» (٣ / ٣٥١): أخرج روايته ابن حبان في «صحيحه» (٩/ ٣٨٨ رقم ٤٠٧٧)، وابن الجارود (٣/ ٣٩ رقم ٧٠٣)، والحاكم في «المستدرك» (٢ / ١٧١)، وابن عدي في «الكامل» (٥ / ١٧٩٠)، والبيهقي (٧ / ١٠٧).

جميعًا من طرق عن زهير بن معاوية به.

٣ ـ قيس بن الربيع وهو صدوق تغير لما كبر أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به: أخرج روايته البزار في «مسنده» (٨ / ١١٣ رقم ٣١١٣)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٣ / ٩)، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (١ / ١٢٠)، والخطيب في =

. . . .

= «الفصل» (٢ / ٧٥٤ رقم ٨٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥ / ٤٤) من طريق قيس بن الربيع عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى به مرفوعًا.

٤ ـ شريك بن عبد الله النخعي الكوفي، وهو صدوق يخطئ: أخرج روايته الترمذي في «سننه» (٣ / ٤٠٧ رقم ١١٠١)، والدارمي في «سننه» (٢ / ١٣٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٩ / ٣٩١ رقم ٤٠٧٨)، والبزار في «مسنده» (٨ / رقم ٣١١٢، ٣١١٦)، والطبراني في «الأوسط» (٨ / ٤٢ رقم ٧٩٠٠)، والبيهقي في «السنن» (٧ / ١٠٨)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٦ / ٤١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥ / ٤٤٩)، والحافظ ابن حجر في «موافقة الخُبرُ الخَبرَ» (٢ / ٣٧١). من طريق شريك به.

٥ ـ أبو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري ثقة ثبت: أخرج روايته الترمذي في «سننه» (٣/ ٤٠٧ رقم ١١٠١)، وابن ماجه في «السنن» (١/ ٦٠٥ رقم ١٨٨١) وسعيد بن منصور في «السنن» (١ / ١٤٨ رقم ٥٢٧)، والحاكم في «المستدرك» (٢ / ١٧١)، والطيالسي في «مسنده» (٧١ رقم ٥٢٣)، والطحاوي في «المعاني» (٣ / ٩)، وابن حجر في «موافقه الخُبرُ الخَبرَ» (٢ / ٣٧٣) جميعًا من طرق عن أبي عوانة به.

واختلف فيه على أبي عوانة. فرواه المعلى بن منصور قال: ثنا أبو عوانة عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبيه به أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٣ / ٩).

وأخرج البيهقي بإسناد حسن في «السنن الكبرى» (٧ / ١٠٧)، من طريق معلى بن منصور أنبا أبو عوانة عن أبي إسحاق به قال معلى بن منصور: قال أبو عوانة: بعد ذلك لم أسمعه من أبي إسحاق بيني وبينه إسرائيل. اهـ.

وفي «العلل» لابن أبي حاتم (١ / ٤٠٦ رقم ١٢١٦) قال: سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه أبو عوانة عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: «لا نكاح إلا بولي» قال أحمد: ثم إن أبا عوانة قال يومًا لم أسمع من إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبيه عن النبي ﷺ، قلنا لأحمد بن عبدة: سمعت أبا عوانة يذكر هذا؟ قال: سمعت يحيى بن حماد يذكر، عن أبي عوانة. اهـ.

وخالف هؤلاء جماعة رووه عن أبي إسحاق، عن أبي بردة مرسلاً منهم: أبو الأحوص سلام بن سليم وهو ثقة متقن صاحب حديث. أخرج روايته ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣ / ٤٤٢ رقم ١٥٩٣٣)، (٧ / ٢٧٣ رقم ٣٦١٠٧).

وتابعه شعبة بن الحجاج أخرج روايته الطحاوي في «شرح المعاني» (٣ / ٩)، من طريق وهب بن جرير عن شعبة به، وأخرجه البزار في «مسنده» (٨ / ١١١ رقم =

. . . .

= (٣١١٠) من طريق عمرو بن علي قال: أخبرني يزيد بن زريع عن شعبة به وعمرو بن علي هو الفلاس ثقة حافظ، وتابع الفلاس في روايته عن يزيد بن زريع جماعة آخرون، وهم محمد بن المنهال والحسين المروزي كما في «علل الدارقطني» (٧/ ٢٠٧ رقم ١٢٩٥).

وخالفهم محمد بن موسىٰ الحرشي ومعمر بن مخلد السروجي ومحمد بن الحصين الأصبحي.

رووه عن يزيد بن زريع عن شعبة عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسىٰ ذكر الرواية عن هؤلاء الدارقطني في «العلل» (٧/ ٢٠٧) ثم قال: وخالفهم محمد بن المنهال والحسين المروزي وغيرهما فرووه عن يزيد بن زريع عن شعبة مرسلاً. وكذلك قال أصحاب شعبة عنه وهو المحفوظ. اهـ.

وعلىٰ ذلك فالذين رووه عن شعبة مرسلاً: وهب بن جرير أبو عبد الله الأزدي ثقة، ويزيد بن زريع أبو معاوية ثقة ثبت، ومحمد بن جعفر غندر كما سيأتي عند المؤلف رقم (١٢٦٩)

وخالفهم النعمان بن عبد السلام وهو ثقة، فرواه عن شعبة وسفيان الثوري عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسىٰ متصلاً.

أخرج روايته الحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٦٩)، وتمام في «الفوائد» (٣/ ٢٩٦ رقم ٧٥٨) والبيهقي في «السنن» (٧/ ١٠٩).

لكنه من طريق سليمان الشاذكوني، وهو متهم لا يفرح بروايته.

وتابع النعمان: مالك بن سليمان، أخرج روايته الخليلي في «الإرشاد» (٣/ ٨٧١ رقم ٢١٨) من طريق الفضل بن حزم اليشكري الهروي عن مالك به، ومالك بن سليمان الهروي قال فيه العقيلي: فيه نظر وكذا قال السليماني، وضعفه الدارقطني، وقال الساجي: بصري يروي المناكير.. إلخ انظر «لسان الميزان» (٥/ ٥).

وعلىٰ ذلك فالذين رووه عن شعبة مرسلاً قولهم هو الصواب. قال الخليلي في «الإرشاد»: (٢/ ٨٧١ رقم ٢١٨) لم يسنده عن شعبة إلا مالك، ويزيد بن زريع، والنعمان بن عبد السلام، ومؤمل بن إسماعيل. جميعًا عن شعبة وسفيان، وأسندوه فأما الباقون من كبار أصحاب شعبة وسفيان رووا عنهما عن أبي بردة عن النبي ﷺ مرسلاً. وتابع شعبة علىٰ الإرسال سفيان الثوري. رواه عنه عبد الرزاق في «المصنف» (٦/ ١٩٦ رقم ١٠٤٧٥). =

. . . .

= وأخرجه الترمذي في «العلل الكبير» (١/ ٤٢٨ رقم ١٦٠)، والبزار في «مسنده» (٨/ ١٠٩ رقم ٣١٠٧) ، والروياني في «مسنده» (١/ ٣٠٢ رقم ٤٤٧)، من طريق عبد الرحمن بن مهدي.

وأخرجه الطحاوي في «المعاني» (٣ / ٩) من طريق أبي عامر العقدي. وعزاه الدارقطني في «العلل» (٧ / ٢٠٨) لأبي نعيم. جميعًا عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي بردة مرسلاً.

وخالفهم جماعة آخرون رووه عن سفيان متصلاً. فأخرجه البزار في «مسنده» (٨/ ١١٠ رقم ٣١٠٨)، وابن الجارود في «المنتقى» (٣ / ٣٩)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٣ / ٩)، وابن حزم في «المحلى» (٩/ ٤٥٢)، والذهبي في «معجم الشيوخ» (٢/ ٤٠٥ رقم ١٠٠٧).

جميعًا من طريق أبي كامل الفضل بن الحسين ثنا بشر بن منصور ثنا سفيان به.

وأخرجه الروياني في «مسنده» (١ / ٣٠٣ رقم ٤٤٨)، ثنا علي بن سهل الرملي ثنا المؤمل به، ومؤمل هو ابن إسماعيل صدوق سيئ الحفظ.

وأخرجه البزار في «مسنده» (٨ / ١١٠ رقم ٣١٠٩)، وابن حجر في «موافقة الخُبرُ الخبرَ» (٢ / ٣٧٤) من طريق موسىٰ بن عبد الرحمن المسروقي ثنا جعفر بن عون به.

وجعفر بن عون ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله : صدوق.

وقد قال الإمام الذهبي ـ رحمه الله تعالىٰ ـ في «معجم الشيوخ» (٢/ ٤٠٥): هذا غريب عن سفيان وأما المحفوظ عن سفيان وشعبة مرسلاً ليس فيه أبو موسىٰ.

وعلىٰ ذلك فالراجح عن شعبة وسفيان عن أبي إسحاق هو الإرسال، وتابعهما أبو الأحوص علىٰ ذلك.

ويبقىٰ الترجيح بين رواية إسرائيل ويونس ومن تابعهما علىٰ الاتصال، ورواية سفيان وشعبة علىٰ الإرسال، وقد اختلفت كلمات أهل العلم حول هذه المسألة: ففي «العلل الكبير» للترمذي (١/ ٤٢٩ ـ ٤٣١) قال: وقال إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسىٰ عن النبي ﷺ، وتابعه أبو عوانة، ويونس بن أبي إسحاق، وشريك وزهير، وقيس بن الربيع، قال أبو عيسىٰ : وحديث أبي بردة عن أبي موسىٰ عن النبي ﷺ عندي أصح، والله أعلم.

وإن كان سفيان وشعبة لا يذكران فيه عن أبي موسىٰ لأنه قد دل في حديث شعبة أن سماعهما جميعًا في وقت واحد، وهؤلاء الذين رووا عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسىٰ سمعوا منه في أوقات مختلفة.. إلخ. وانظر « السنن» له (٣/ رقم ١١٠٢).

أقول : ولعل مستند الترمذي في اتحاد مجلس سفيان وشعبة عن أبي إسحاق هو ما =

. . . .

= أخرجه البيهقي (٧ / ١٠٨): وغيره من طريق أبي داود عن شعبة قال: قال سفيان الثوري لأبي إسحاق سمعت أبا بردة يحديث عن النبي ﷺ أنه قال: «لا نكاح إلا بولي»؟ قال: نعم.

وفي «المستدرك» للحاكم (٢ / ١٧٠) قال ـ رحمه الله ـ: هذه الأسانيد كلها صحيحة، وقد علونا فيه عن إسرائيل، وقد وصله الأئمة المتقدمون الذين ينزلون في رواياتهم عن إسرائيل مثل عبد الرحمن بن مهدي، ووكيع، ويحيى بن آدم، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وغيرهم، وقد حكموا لهذا الحديث بالصحة.

وأخرج كذلك من طريق علي بن المديني قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يثبت حديث إسرائيل عن أبي إسحاق يعني في النكاح بغير ولي.

وعن علي بن المديني قال: حديث إسرائيل صحيح في «لا نكاح إلا بولي».

وقد أجمع أهل النقل على تقدمهما وحفظهما.

قال: وقد وصل هذا الحديث عن أبي إسحاق جماعة من أئمة المسلمين غير من ذكرناهم منهم أبو حنيفة النعمان بن ثابت، ورقبة بن مصقلة العبدي، ومطرف بن طريف، وعبد الحميد بن الحسن الهلالي، وزكريا بن أبي زائدة، وغيرهم، وقد **ذكرناهم في الكتاب**.. إلخ.

وقال البيهقي في «سننه» (٧ / ١٠٨): وقد روي عن مؤمل بن إسماعيل وبشر بن **منصور عن الثوري موصولاً**، وعن يزيد بن زريع عن شعبة موصولاً، والمحفوظ **عنهما غير موصول**، والاعتماد على ما مضى من رواية إسرائيل ومن تابعه في وصل الحديث. اهـ.

وقال البزار في «مسنده» (٨ / ١١٥ رقم ٣١١٦): قال أبو بكر: والحديث لمن زاد إذا **كان حافظًا وإسرائيل حافظ** عن أبي إسحاق والذين رووه عن شعبة والثوري عن أبي **إسحاق عن أبي بردة، أن** النبي ﷺ قال: «لا نكاح إلا بولي» فالذين قالوا: عن أبي **بردة عن أبي موسى قد** جاءوا بما جاء به شعبة والثوري، وإسرائيل لا يدفع عن حديث **أبي إسحاق وعن حفظه له**.. إلخ.

وأقول: وخلاصة الحكم في ذلك: أن الحكم في هذا الحديث لمن وصله، ولا تعارض بين رواية الوصل والإرسال في هذا الحديث، فقد دلت القرائن على أن الوصل في هذا الحديث زيادة ثقة. ومن هذه القرائن:

١ ـ أن آل أبي إسحاق، يونس وإسرائيل وعيسى رووه عنه موصولاً، ولا شك أن آل =

١٢٦٧ ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي ثنا أحمد بن خالد الوهبي قال ثنا إسرائيل ح، وأخبرنا أبو سعيد أيضا وأبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عثمان الطرازي قالا ثنا أبو العباس الأصم قال ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي ثنا طلق بن غنام ثنا إسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ «**لا نكاح إلا بولي**»، وقال طلق ثنا قيس بن الربيع عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ مثله.

١٢٦٨ ـ أخبرنا أبو الفرج عبد الواحد بن محمد بن عبد الله البزاني بأصبهان أنا عبدالله بن الحسن بن بندار المديني ثنا أسيد بن عاصم حدثنا الحسين ابن حفص ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي بردة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا نكاح إلا بولي**».

= الرجل مقدمون فيه على غيرهم ومن المحتمل أن يخصهم أبو إسحاق بما لا يحدث به الآخرين وقد جاء عن عبد الرحمن بن مهدي قوله: كان إسرائيل يحفظ حديث أبي إسحاق كما يحفظ الحمد.

أضف إلى ذلك متابعة الجمع الغفير لهم على الوصل كأبي عوانة، وشريك، وزهير بن معاوية وغيرهم من أصحاب أبي إسحاق مع اختلاف مجالسهم في الأخذ عنه وسماعهم إياه من لفظه، بخلاف شعبة وسفيان فإنما أخذاه من أبي إسحاق في مجلس واحد فهي بمثابة رواية واحدة وكان ذلك عرضًا على أبي إسحاق، كما سبق عن شعبة قال: سمعت سفيان الثوري يسأل أبا إسحاق أسمعت أبا بردة ـ رضي الله عنه ـ يقول: قال رسول الله ﷺ «لا نكاح إلا بولي»؟ قال: نعم. ولا يخفى أن الأول أرجح من ذلك بكثير والله المستعان.

وانظر كلام الحافظ ابن حجر في «النكت» (٢/ ٦٠٦ـ٦٠٧)، والله أعلم.

(١٢٦٧) سبق الكلام عليه في الذي قبله.

(١٢٦٨) سبق الكلام عليه في رقم (١٢٦٦).

١٢٦٩ - أخبرنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق أنا أحمد بن سلمان النجاد ثنا عبدالله بن أحمد حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر غندر ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن النبي ﷺ قال: «**لا نكاح إلا بولي**».

فكان [(١)] يونس بن أبي إسحاق السبيعي وابنه إسرائيل وقيس بن الربيع يروون هذا الحديث عن أبي إسحاق مسندا متصلا، وكان سفيان الثوري وشعبة ابن الحجاج يرويانه عن أبي إسحاق مرسلا.

فقال أكثر أصحاب الحديث: إن الحكم في هذا أوفيما[(٢)] كان بسبيله للمرسل.

وقال بعضهم: إن كان عدد الذين أرسلوه أكثر من الذين وصلوه؛ فالحكم لهم، وقال بعضهم: إن كان من أرسله أحفظ من الذي وصله؛ فالحكم للمرسل، ولا يقدح ذلك في عدالة الذي وصله.

ومنهم من قال: لا يجوز أن يقال في مسند الحديث الذي يرسله الحفاظ: إنه عدل لأن إرسالهم له يقدح في مسنده؛ فيقدح في عدالته.

ومنهم من قال: الحكم للمسند إذا كان ثابت العدالة، ضابطا للرواية، فيجب قبول خبره ويلزم العمل به، وإن خالفه غيره، وسواء كان المخالف له واحدا أو جماعة.

وهذا القول هو الصحيح عندنا؛ لأن إرسال الرواي للحديث ليس بجرح لمن وصله ولا تكذيب له، ولعله أيضا مسند عند الذين رووه مرسلا، أو عند بعضهم إلا أنهم أرسلوه لغرض أو نسيان، والناسي لا يقضي له على الذاكر،

(١٢٦٩) انظر ما سبق في رقم (١٢٦٦) والله أعلم.

---

(١) في «هـ»: وكان.

(٢) «هـ»: ما.

وكذلك حال راوي الخبر إذا أرسله مرة ووصله أخرى لا يضعف ذلك أيضاً؛ لأنه قد ينسى فيرسله ثم يذكر بعده فيسنده؛ أو يفعل الأمرين معا عن قصد منه لغرض له فيه (أ).

(أ) قال الإمام ابن رجب الحنبلي - رحمه الله تعالىٰ - في «شرحه للعلل» (ص ٣١٥ - ٣١٦):

وقد تكرر في هذا الكتاب ذكر الاختلاف في الوصل والإرسال، والوقف والرفع، وكلام أحمد وغيره من الحفاظ يدور على اعتبار قول الأوثق في ذلك والأحفظ أيضًا.

وقد قال أحمد في حديث أسنده حماد بن سلمة: «أي شيء ينفع وغيره يرسله؟!».

وذكر الحاكم أن أئمة الحديث على أن القول قول الأكثرين الذين أرسلوا الحديث، وهذا يخالف تصرفه في «المستدرك».

وقد صنف في ذلك الحافظ أبو بكر الخطيب مصنفًا حسنًا سماه «تمييز المزيد في متصل الأسانيد» وقسمه قسمين:

أحدهما: ما حكم فيه بصحة ذكر الزيادة في الإسناد وتركها.

والثاني: ما حكم فيه برد الزيادة وعدم قبولها.

ثم إن الخطيب تناقض، فذكر في كتاب «الكفاية» للناس مذاهب في اختلاف الرواة في إرسال الحديث ووصله، كلها لا تعرف عن أحد من متقدمي الحفاظ، إنما هي مأخوذة من كتب المتكلمين.

ثم إنه اختار أن الزيادة من الثقة تقبل مطلقًا كما نصره المتكلمون وكثير من الفقهاء، وهذا يخالف تصرفه في كتاب «تمييز المزيد»، وقد عاب تصرفه في كتاب «تمييز المزيد» بعض محدثي الفقهاء، وطمع فيه لموافقته لهم في كتاب «الكفاية».

وذكر في «الكفاية» حكاية عن البخاري: أنه سئل عن حديث أبي إسحاق في النكاح بلا ولي؟ قال: الزيادة من الثقة مقبولة، وإسرائيل ثقة.

وهذه الحكاية - إن صحت - فإنما مراده الزيادة في هذا الحديث، وإلا فمن تأمل كتاب **«تاريخ البخاري» تبين له قطعًا** أنه لم يكن يرىٰ أن زيادة كل ثقة في الإسناد مقبولة، اهـ.

أقول: وسيأتي - إن شاء الله - الكلام على أثر البخاري في رقم (١٢٧٢)، وفيه محمد بن **أحمد بن يعقوب «ضعيف»**، والله أعلم.

وانظر ما سيأتي كذلك في باب «القول في حكم خبر العدل إذا انفرد برواية زيادة فيه لم **يروها غيره»، والله أعلم.**

١٢٧٠ ـ أخبرني الحسن بن أبي طالب ثنا طاهر بن محمد بن سهلوية[1] النيسابوري ثنا أبو حامد بن الشرقي ثنا حاتم بن يونس الجرجائي قال: قلت لأبي الوليد الطيالسي: ما تقول في النكاح بلا ولي؟ قال: لا يجوز قال قلت: ما الحجة في ذلك؟ قال: ثنا قيس بن الربيع عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: **«لا نكاح إلا بولي»** قلت لأبي الوليد: إن شعبة والثوري يرسلانه قال: فإسرائيل تابع قيسا.

١٢٧١ ـ أخبرنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد بن محمد الوكيل أنا أبو علي الحسن بن محمد بن أحمد بن شعبة المروزي ثنا محمد بن أحمد بن محبوب قال ثنا أبو عيسى الترمذي قال: حديث أبي موسى عن النبي ﷺ: «لا

(١٢٧٠) **إسناده صحيح**: الحسن بن أبي طالب: هو الحسن بن محمد بن الحسن بن علي ثقة انظر «تاريخ بغداد» (٧/ ٤٢٥).
وطاهر بن محمد بن سهلويه، أبو الحسين النيسابوري ترجم له الخطيب في «تاريخه» (٩/ ٣٥٧) بقوله: وكان ثقة عدلاً.
وأبو حامد الشرقي، وهو الإمام العلامة الثقة، حافظ خراسان أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن النيسابوري ابن الشرقي صاحب «الصحيح»، وتلميذ مسلم، انظر «السير» (١٥/ ٣٧). وحاتم بن يونس الجرجاني ترجم له السهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٢٠٣ رقم ٢٩٧) بقوله: حاتم بن يونس الحافظ الجرجاني يعرف بابن أبي الليث الجوهري. . كان قد سافر وكتب الكثير روى عنه محمد بن مخلد العطار، ومحمد بن محمد الباغندي، وابن سمعان الشيرازي، ومحمد بن إبراهيم الأصفهاني، وغيرهم، سمعت أبا بكر أحمد بن عبدان الحافظ يقول: حاتم بن يونس الجرجاني ثنا عنه الباغندي وابن سمعان، وذكره الباغندي بالحفظ قدم شيراز. اهـ.
هذا والأثر أخرجه الحاكم رحمه الله في «المستدرك» (٢/ ١٧٠) من طريق ابن الشرقي والله أعلم.

(١٢٧١) **صحيح وإسناد المؤلف حسن**: من أجل أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر أبو =

---

(١) كذا في «ظ»، و«هـ»: ووقع في «أ» سهلويه.

نكاح إلا بولي» حديث فيه اختلاف .

رواه إسرائيل، وشريك بن عبدالله، وأبو عوانة وزهير بن معاوية، وقيس ابن الربيع عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسي عن النبي ﷺ .

ورواه أسباط بن محمد وزيد بن حباب عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسىٰ : عن النبي ﷺ .

ورواه أبو عبيدة الحداد عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسىٰ عن النبي ﷺ نحوه، ولم يذكر فيه عن أبي إسحاق .

وقد روي عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي بردة، عن النبي ﷺ أيضا، ورویٰ شعبة والثوري عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن النبي ﷺ«**لا نكاح إلا بولي**»، وقدذكر بعض أصحاب سفيان عن سفيان عن أبي موسىٰ ولا يصح رواية هؤلاء .

والذين رووا عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسىٰ؛ عن النبي ﷺ : «لا نكاح إلا بولي» عندي أصح؛ لأن سماعهم من أبي إسحاق في أوقات مختلفة، وإن كان شعبة والثوري أحفظ وأثبت من جميع هؤلاء الذين يروون[1] عن أبي إسحاق هذا الحديث، فإن رواية هؤلاء عندي أشبه لأن شعبة والثوري سمعا هذا الحديث من أبي إسحاق في مجلس واحد .

ومما يدل علىٰ ذلك ما حدثنا محمود بن غيلان ثنا أبو داود قال أنا شعبة قال سمعت سفيان الثوري يسأل أبا إسحاق سمعت أبا بردة يقول : قال رسول الله ﷺ : « **لا نكاح إلا بولي**»؟ فقال : نعم، فدل هذا الحديث أن سماع شعبة

= يعلىٰ، قال الخطيب : كتبت عنه وكان صدوقًا . اهـ. من «تاريخ بغداد» (٤ / ٢٧٠).
والخبر في «سنن الترمذي» (٣ / تحت رقم ١١٠٢).

(١) «هـ» : رووا .

والثوري هذا الحديث في وقت واحد، وإسرائيل هو أثبت في أبي إسحاق.

١٢٧٢ ـ وأخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب أنا محمد بن نعيم الضبي قال سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى يقول سمعت محمد بن هارون المسكي يقول سمعت محمد بن إسمعيل البخاري، وسئل عن حديث إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبيه عن النبي ﷺ قال: « **لا نكاح إلا بولي** »؟ فقال: الزيادة من الثقة مقبولة، وإسرائيل بن يونس ثقة، وإن كان شعبة والثوري أرسلاه، فإن ذلك لا يضر الحديث.

* * *

(١٢٧٢) **إسناده ضعيف**: فيه محمد بن أحمد بن يعقوب سبق الكلام عليه في رقم (٢٩)، وأخرجه البيهقي في «السنن» (٧/١٠٨ رقم ١٣٤٠٠) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا محمد بن المنذر قال سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى يقول سمعت محمد بن هارون المسكي به وذكره.

والأثر ذكره ابن رجب في «شرحه للعلل» ثم علق عليه بقوله: وهذه الحكاية إن صحت فإنما مراده الزيادة في هذا الحديث.. إلخ، وقد سبق نقل كلام ابن رجب كاملاً، والله المستعان.

وقد علق الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله تعالى ـ كذلك على استدلال المؤلف بأثر البخاري بقوله في « النكت» (٢ / ٦٠٦ ـ ٦٧): ... لكن الاستدلال بأن الحكم للواصل دائمًا على العموم من صنيع البخاري في هذا الحديث الخاص ليس بمستقيم؛ لأن البخاري لم يحكم فيه بالاتصال من أجل كون الوصل زيادة، وإنما حكم له بالاتصال لمعان أخرى رجحت عنده حكم الموصول، منها: أن يونس بن أبي إسحاق وابنيه إسرائيل وعيسى رووه عن أبي إسحاق موصولاً. ولا شك أن آل الرجل أخص به من غيرهم.

ووافقهم على ذلك أبو عوانة وشريك النخعي وزهير بن معاوية وتمام العشرة من أصحاب أبي إسحاق، مع اختلاف مجالسهم في الأخذ عنه وسماعهم إياه من لفظه.

وأما رواية من أرسله وهما شعبة وسفيان، فإنما أخذاه عن أبي إسحاق في مجلس واحد، فقد رواه الترمذي قال: حدثنا محمود بن غيلان، ثنا أبو داود، ثنا شعبة قال: سمعت سفيان الثوري يسأل أبا إسحاق أسمعت أبا بردة ـ رضي الله عنه ـ يقول: قال =

باب بيان حكم الحديث يختلف على راويه في قوله «حدثني» و«بلغني»

١٢٧٣ ـ أخبرنا[1] محمد بن أحمد بن رزق أنا أبو الحسن علي بن محمد ابن أحمد المصري ثنا محمد بن إسمعيل ثنا أبو صالح حدثني الليث حدثني يزيد بن أبي حبيب عن عراك أنه بلغه أن نوفل بن معاوية قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من الصلاة صلاة من فاتته فكأنما**[2] **وتر أهله وماله**»

= رسول الله ﷺ: «لا نكاح إلا بولي»؟ فقال: نعم.
فشعبة وسفيان إنما أخذاه معًا في مجلس واحد عرضًا كما ترىٰ، ولا يخفىٰ رجحان ما أخذ من لفظ المحدث في مجالس متعددة علىٰ ما أخذ عنه عرضًا في محل واحد.
هذا إذا قلنا: حفظ سفيان وشعبة في مقابل عدد الآخرين مع أن الشافعي رضي الله عنه يقول: «العدد الكثير أولىٰ بالحفظ من الواحد».
فتبين أن ترجيح البخاري لوصل هذا الحديث علىٰ إرساله لم يكن لمجرد أن الواصل معه زيادة ليست مع المرسل، بل بما يظهر من قرائن الترجيح، ويزيد ذلك ظهورًا تقديمه الإرسال في مواضع أخر.
مثاله: ما رواه الثوري عن محمد بن أبي بكر بن حزم عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبيه، عن أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ قالت: إن النبي ﷺ قال: «إن شئت سبعت لك».
ورواه مالك عن عبد الملك بن أبي بكر بن الحارث أن النبي ﷺ قال لأم سلمة ـ رضي الله عنها ـ.
قال البخاري ـ في «تاريخه» ـ: الصواب قول مالك مع إرساله.
فصوب الإرسال هنا لقرينة ظهرت له فيه، وصوب المتصل هناك لقرينة ظهرت له فيه، فتبين أنه ليس له عمل مطرد في ذلك، والله أعلم.
(١٢٧٣) **صحيح وإسناد المؤلف ضعيف**: فيه أبو صالح عبد الله بن صالح، كاتب الليث =

(١) من هنا نواصل المقابلة مع نسخة «ب».
(٢) في «هـ»: فكأنه.

فقال ابن عمر سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**هي صلاة العصر**» وهكذا رواه عيسى بن حماد زغبة عن الليث بن سعد.

= صدوق كثير الغلط إلا أنه قد صح عن الليث بن سعد من وجوه أخرىٰ.
فقد أخرجه النسائي في «سننه» (٧ / ٢٣٧ رقم ٤٧٩)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١/ ٣٠١ رقم ٣٤٤٤)، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني» (٢/ ٢٠٢رقم ٩٥٢)، وسيأتي برقم (١٢٧٤) من طرق عن الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عراك بن مالك أنه بلغه أن نوفل بن معاوية به.
واختلف فيه علىٰ يزيد بن أبي حبيب، فرواه عنه كما سبق الليث بن سعد، وفيه قول ابن مالك: بلغني أن نوفل، والليث بن سعد إمام ثقة ثبت فقيه.
وخالفه محمد بن إسحاق فرواه عن يزيد بن أبي حبيب عن عراك بن مالك قال سمعت نوفل بن معاوية وذكره وسيأتي عند المؤلف برقم (١٢٧٦).
ومما لا شك فيه أن الليث أثبت وأحفظ من محمد بن إسحاق، وروايته مقدمة علىٰ روايته. ولذلك فالراجح عن يزيد بن أبي حبيب هو روايته عن عراك بن مالك أنه بلغه أن نوفل، ويزيد بن أبي حبيب ثقة فقيه، وكان يرسل كما في «التقريب».
وخالفه جعفر بن ربيعة فرواه عن عراك بن مالك أن نوفل بن معاوية حدثه، الحديث أخرجه النسائي في «السنن» (١ / ٢٣٧ رقم ٤٧٨)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٣/ ١٥٥)، من طريق ابن المبارك ثنا حيوة بن شريح أنبا جعفر بن ربيعة به.
وجعفر بن ربيعة هو ابن شرحبيل بن حسنة الكندي أبو شرحبيل المصري ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله «ثقة» وانظر «التهذيب» (٢ / ٩٠).
وسيأتي قول المؤلف في رقم (١٢٧٦)، والحكم يوجب القضاء في هذا الحديث لجعفر ابن ربيعة بثبوت إيصاله الحديث لثقته وضبطه ورواية الليث ليست تكذيبًا له لجواز أن يكون عراك بلغه هذا الحديث عن نوفل بن معاوية ثم سمعه منه بعد فرواه علىٰ الوجهين جميعًا والله أعلم، اهـ.
أقول: وهو الصواب إن شاء الله تعالىٰ. وقد أخرج الحديث البخاري في «صحيحه» (٦/ ٦١٢ رقم ٣٦٠٢)، ومسلم في «صحيحه» (٤ / ٢٢١٢)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢ / ٢٠٣ رقم ٩٥٥)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٣/ ١٥٥)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥/ ٢٦٨٦ رقم ٦٤٢٧).
من طرق عن ابن شهاب حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن عبد الرحمن =

١٢٧٤ـ أخبرنا القاضي أبو نصر أحمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله الدينوري بها أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السني أنا أبو عبد الرحمن النسائي قال أنا عيسى بن حماد زغبة ثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عراك أنه بلغه أن نوفل بن معاوية قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **من الصلاة صلاة من فاتته فكأنما وتر أهله وماله**» قال ابن عمر سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **هي صلاة العصر** ».

وقد خالف الليث جعفر بن ربيعة فرواه عن عراك كذلك أن نوفلا حدثه به وتابعه محمد بن إسحاق فرواه عن يزيد بن أبي حبيب عن عراك كذلك.

= ابن مطيع بن الأسود، عن نوفل بن معاوية.

وقد روى ذلك عن ابن شهاب: صالح بن كيسان وعبد الرحمن بن إسحاق.

وصالح ثقة ثبت فقيه، وعبد الرحمن بن إسحاق صدوق. وخالفهما محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة المعروف بابن أبي ذئب وهو ثقة فقيه فاضل. رواه عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن نوفل بن معاوية.

ولم يذكر فيه عبدالرحمن بن مطيع بن الأسود.

أخرجه الشافعي كما في «المسند» (١ / ١٥١ رقم ١٥٥)، والطيالسي كما في «المسند» (رقم ٢٣٧، ١٨٠٣)، وأحمد في «المسند» (٥/ ٤٢٩)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢ / ٢٠٢ رقم ٩٥٣، ٩٥٤)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٣ / ١٥٤ رقم ١١٢٨)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٥ / ٢٦٨٦ رقم ٦٤٢٦)، والبيهقي في «السنن» (١ / ٤٤٥).

جميعًا من طرق عن ابن أبي ذئب به.

ويترجح لي من خلال النظر في هذين الطريقين أن الراجح فيهما هو ما أخرجه الشيخان وغيرهما عن ابن شهاب، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، عن عبد الرحمن بن مطيع عن نوفل بن معاوية، وأما رواية ابن أبي ذئب فهي رواية منقطعة والله المستعان.

(١٢٧٤) **صحيح**: والحديث في «سنن النسائي» (١ / ٢٣٧ رقم ٤٧٩) وقد سبق الكلام عليه مفصلاً في رقم (١٢٧٣).

وأما قول الخطيب: « وقد خالف الليث جعفر بن ربيعة» فرواه عن عراك كذلك أن =

١٢٧٥ ـ أما حديث جعفر فأخبرناه محمد بن الحسين القطان أنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف ثنا محمود بن محمد ـ يعني المروزي ـ ثنا إبراهيم بن عبدالله ـ هو الخلال أنا عبدالله ثنا حيوة بن شريح [ح، وأخبرنا] القاضي أبو نصر أحمد بن الحسيني[1] الدينوري أنا أبو بكر ابن السني أنا أبو عبد الرحمن النسائي أنا سويد بن نصر قال أنا عبد الله ـ هو ابن المبارك ـ عن حيوة بن شريح أنا جعفر بن ربيعة أن عراك بن مالك حدثه أن نوفل بن معاوية حدثه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله**» هذا آخر حديث سويد، وزاد إبراهيم، قال عراك: وأخبرني عبدالله بن عمر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله**».

١٢٧٦ ـ [وأما حديث] ابن إسحاق فأخبرناه القاضي أبو نصر أحمد بن الحسين أنا أحمد بن محمد بن إسحاق أنا أبو عبد الرحمن النسائي أنا عبيد الله ابن سعد بن إبراهيم ثنا عمي ثنا أبي عن محمد بن إسحاق[2] حدثني يزيد ابن أبي حبيب عن عراك بن مالك قال سمعت نوفل بن معاوية يقول: «**صلاة من فاتته، فكأنما وتر أهله وماله**» قال ابن عمر: قال رسول الله ﷺ: «**هي العصر**».

= نوفلاً حدثه به.

فقد ظهر من عرض الطرق السابقة في رقم (١٢٧٣)، أن المخالف لجعفر بن ربيعة هو يزيد بن أبي حبيب وليس الليث بن سعد، والله أعلم.

(١٢٧٥) **صحيح**: والخبر أخرجه النسائي في «سننه» (١ / ٢٣٧ رقم ٤٧٨)، وقد سبق تفصيل الكلام عليه في رقم (١٢٧٣) والله أعلم.

(١٢٧٦) سبق الكلام عليه في رقم (١٢٧٣) والله أعلم.

---

(١) كذا في «أ»، و«ب»، و«ظ»، و«تاريخ المؤلف» وهو الصواب، وفي «هـ»: أحمد بن الحسن: خطأ.

(٢) من «ب»، و«هـ».

والحكم يوجب القضاء في هذا الحديث لجعفر بن ربيعه بثبوت إيصاله الحديث لثقته وضبطه، ورواية الليث ليست تكذيبا له، لجواز أن يكون عراك بلغه هذا الحديث عن نوفل بن معاوية، ثم سمعه منه بعد، فرواه على الوجهين جميعا والله أعلم.

* * *

باب في قول التابعي: حدثني رجل من أصحاب النبي ﷺ هل يكون ذلك حجة؟!

١٢٧٧ ـ حدثت عن عبد العزيز بن جعفر أنا أحمد بن محمد بن هارون الخلال أنا محمد بن علي بن محمود ثنا أبو بكر الأثرم قال قلت لأبي عبدالله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ إذا قال رجل من التابعين: حدثني رجل من أصحاب النبي ﷺ فالحديث صحيح؟ . . . قال: نعم.

١٢٧٨ ـ [أخبرنا] أبو بكر البرقاني أنا محمد بن عبدالله بن خميرويه الهروي أنا الحسين بن إدريس قال وسألته ـ يعني محمد بن عبد الله بن عمار ـ إذا كان الحديث عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، أيكون ذلك حجة؟ قال: نعم . . . وإن لم يسمه، فإن جميع أصحاب النبي ﷺ كلهم حجة[أ] .

* * *

(١٢٧٧) **إسناده ضعيف**: لعدم علمنا بحال من حدث المؤلف، والله المستعان.

(١٢٧٨) **إسناده صحيح**.

(أ) قال العراقي في «التقييد والإيضاح» (ص٧٤):

نعم فرق أبو بكر الصيرفي ـ من الشافعية ـ في كتاب «الدلائل» بين أن يرويه التابعي عن الصحابي معنعنًا أو مع التصريح بالسماع، فقال: وإذا قال في الحديث بعض التابعين: «عن رجل من أصحاب النبي ﷺ» لا يقبل لأني لا أعلم سمع التابعي من ذلك الرجل إذ قد يحدث التابعي عن رجل وعن رجلين عن الصحابي ولا أدري هل أمكن لقاء ذلك الرجل أم لا؟ فلو علمت إمكانه منه لجعلته كمدرك العصر، قال وإذا قال «سمعت رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ» قُبل لأن الكل عدول اهـ.

قال العراقي: وهو حسن متجه وكلام من أطلق قبوله محمول على هذا التفصيل، =

. . . .

= والله أعلم.

أقول: وأجاب عن ما تقدم الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله تعالىٰ ـ في «النكت» (٢/ ٥٦٢) بقوله: «وفيه نظر» لأن التابعي إذا كان سالمًا من التدليس حملت عنعنته علىٰ السماع، وإن قلت هذا إنما يتأتىٰ في حق كبار التابعين الذين جل روايتهم عن الصحابة بلا واسطة، وأما صغار التابعين الذين جل روايتهم عن التابعين، فلابد من تحقق إدراكه لذلك الصحابي والغرض أنه لم يسمه حتىٰ يعلم هل أدركه أم لا؟ فينقدح صحة ما قال الصيرفي.

قال الحافظ ابن حجر: قلت: سلامته من التدليس كافية في ذلك، إذ مدار هذا علىٰ قوة الظن به وهي حاصلة في هذا المقام، والله أعلم.

أقول: وكما اشترط الحافظ وغيره سلامة الراوي من التدليس فإنه يحترز أيضًا من الراوي المشهور بالإرسال والله أعلم.

وقد بحث هذه المسألة الإمام المباركفوري في كتابه «تحقيق الكلام في وجوب القراءة خلف الإمام» (ص ١٧٨ ـ ١٨٧).

وذهب إلىٰ أن رواية التابعي صغيرًا كان أو كبيرًا عن صحابي مجهول الاسم معنعنًا، رواية متصلة إذا لم يكن مدلسًا.

واستدل علىٰ صحة ذلك بتصحيح أهل الحديث لكثير من الروايات التي رواها جماعة من التابعين عن رجل مبهم من الصحابة بالعنعنة ومثَّل لذلك بما رواه الإمام مسلم عن ابن شهاب قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن وسليمان بن يسار مولىٰ ميمونة زوج النبي ﷺ عن رجل من أصحاب النبي ﷺ من الأنصار أن رسول اللَّه ﷺ أقر القسامة علىٰ ما كانت عليه في الجاهلية.

قال المباركفوري: وإخراج مسلم لهذه الرواية يكفي دليلاً علىٰ اتصال سندها.

ثم ذكر روايات أخرىٰ، ثم قال: فهذه عدة روايات روىٰ في كل منها التابعي معنعنًا عن صحابي مبهم، ولم يصرح فيها بالسماع.

ومع ذلك صرح أئمة الحديث بحسنها أو صحتها، وتوجد من هذا القبيل روايات كثيرة لا نطيل بذكرها اهـ ثم أطال ـ رحمه الله ـ النفس في التدليل إلىٰ ما ذهب إليه، فليراجع فإنه مهم والله أعلم.

باب في قول التابعي عن الصحابي يرفع الحديث وينميه ويبلغ به ورواية

١٢٧٩ ـ أخبرنا أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوي إملاء بنيسابور أنا أبو أحمد الحافظ أنا عبدالله بن محمد بن عبد العزيز [البغوي][١] ثنا جدي أحمد بن منيع ثنا مروان بن شجاع الخصيفي[٢] عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: « **الشفاء في ثلاثة: شرطة محجم، ولعقة من عسل أو كَيَّة من نار، وأنهى أمتي عن الكي**» رفع الحديث.

(١٢٧٩) **صحيح، وإسناد المؤلف حسن**: فيه مروان بن شجاع الجزري أبو عبد الله الأموي ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: صدوق له أوهام، ويظهر لي من خلال دراسة ترجمته أنه أرفع من ذلك بحيث لا ينزل عن رتبة الاحتجاج والله المستعان.

والحديث أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٥٦٨٠)، وابن ماجه (٢/ ١١٥٥ رقم ٣٤٩٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٧/ ٣٠٠).

جميعًا من طريق أحمد بن منيع ثنا مروان بن شجاع ثنا سالم الأفطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: الشفاء في ثلاث.. الحديث ثم قال في آخره: رفع الحديث.

وأخرجه بنفس الإسناد الماضي لكنه بغير الشاهد: أحمد في «المسند» (١/ ٢٤٦)، ومن طريقه الطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ ٤٣٧ رقم ١٢٢٤١)، والبيهقي في «السنن» (٩/ ٣٤١)، والبغوي في «شرح السنة» (١٢/ ١٤٤ رقم ٣٢٣٠).

جميعًا من طريق مروان بن شجاع عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «الشفاء في ثلاثة..» الحديث.

وانظر «السلسلة الصحيحة» للعلامة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله (٣/ رقم ١١٥٤)، والله أعلم.

---

(١) من «هـ».

(٢) كذا في «ظ»، و«ب»، وفي «أ» الخصفي.

١٢٨٠ ـ حدثت عن عبد العزيز بن جعفر أنا أبو بكر الخلال أخبرني محمد بن علي بن محمود ثنا الأثرم أن أبا عبد الله قيل له: فإذا قال يرفع الحديث فهو عن النبي ﷺ؟ . . . قال: فأي شيء؟ .

١٢٨١ ـ أخبرنا بشري بن عبدالله أنا محمد بن بدر ثنا بكر بن سهل ثنا عبدالله بن يوسف أنا مالك بن أنس عن أبي حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي أنه قال: كان الناس يؤمرون أن يضع الرجل يده اليمني علىٰ ذراعه اليسري في الصلاة قال أبو حازم: لا أعلم إلا أنه يَنْمي ذلك، قال مالك: يرفع ذلك.

١٢٨٢ ـ أخبرنا أبو عثمان سعيد بن العباس بن محمد القرشي الهروي أنا أبي ثنا أبو يزيد حاتم بن محبوب السامي ثنا عبد الجبار بن العلاء العطار ثنا

(١٢٨٠) **إسناده ضعيف**: لعدم علمنا بحال من حدث المؤلف، والله المستعان.

(١٢٨١) **صحيح، وإسناد المؤلف ضعيف**: فيه بكر بن سهل الدمياطي، أبو محمد، قال فيه النسائي: ضعيف، وقال مسلمة بن قاسم: تكلم الناس فيه وضعفوه من أجل الحديث الذي حدث به. . وذكره.

وذكره ابن يونس في «تاريخ مصر» وسمىٰ جده نافعًا ولم يذكر فيه جرحًا. اهـ.

انظر «السير» (١٣ / ٤٢٥)، و«لسان الميزان» (٢ / ٩١).

والخبر أخرجه مالك في «الموطأ» (١ / ١٦٤ رقم ٤٢٦)، رواية أبي مصعب الزهري، قال: وقال أبو حازم: لا أعلمه إلا أنه ينمي ذلك.

وأخرجه من طريق مالك:

البخاري في «صحيحه» (٢ / ٢٢٤ رقم ٧٤٠)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٢ / ٤٢٩ رقم ١٥٩٧)، وأحمد في «المسند» (٥ / ٣٣٦)، وابن المنذر في «الأوسط» (٣ / ٩١ رقم ١٢٨٦)، وابن عبد البر في «التمهيد» (فتح البر) (٤ / ٥٧٢)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٢ / ٢٨)، وفي «معرفة السنن» (١ / ٤٩٨ رقم ٦٨١)، والبغوي في «شرح السنة» (٣ / ٣٠ رقم ٥٦٨).

جميعًا من طرق عن مالك به، والله أعلم.

(١٢٨٢) **صحيح**: العباس بن محمد بن علي أبو الفضل القرشي والد أبي عثمان سعيد =

سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، يبلغ به قال: «الناس تبع لقريش في هذا الشأن مسلمهم تبع لمسلمهم، وكافرهم تبع لكافرهم».

= الهروي.
قال الذهبي في «تاريخ الإسلام» (وفيات ٣٥١ ـ ٣٨٠ ص ٥٢٠): روىٰ عنه ابنه، ولم يذكر الذهبي راويًا غيره، ولم يذكره كذلك بجرح أو تعديل.
وأما الخبر فقد أخرجه مسلم في «صحيحه» (٣/ ١٤٥١ رقم ١٨١٨)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٤ / ٣٦٧ رقم ٦٩٧٠)، والحميدي في «مسنده» (٢ / ٤٥١ رقم ١٠٤٤)، وأحمد في «المسند» (٢ / ٢٤٢ ـ ٢٤٣)، وأبويعلىٰ في «مسنده» (١١ / ١٤٠ رقم ٦٢٦٤).
من طرق عن سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة يبلغ به.
وأخرجه البخاري في «صحيحه» (٦/ ٥٢٦ رقم ٣٤٩٥)، ومسلم في «صحيحه» (٣ / ١٤٥١ رقم ١٨١٨)، وأبو عوانة (٤ / ٣٦٨ رقم ٦٩٧١)، والطيالسي في «المسند» (٣١٣ رقم ٣٣٨٠)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٤ / ٢٧٣ رقم ٣٢٦٢)، والبيهقي في «السنن» (٨/ ١٤١)، والجوزقاني (١ / ٢٧٤ رقم ٢٥٧).
جميعًا من طرق عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال أن رسول الله ﷺ به.
وأخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (١١ / ٥٥ رقم ١٩٨٩٥)، ومن طريقه الإمام مسلم في «صحيحه» (٣ / ١٤٥١)، وأبو عوانة في «مستخرجه» (٤ / ٣٦٧ رقم ٦٩٦٩)، وأحمد في «المسند» (٢ / ٣١٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٣ / ٥٠ رقم ٦٩٦٩)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤/ ٥٩ رقم ٣٨٤٦).
قال عبد الرزاق: ثنا معمر، عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ وذكر نحوه.
وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٦ / ٤٠٥ رقم ٣٢٣٧٤)، وأحمد في «المسند» (٢ / ٢٦١)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤ / ٥٩ رقم ٣٨٤٥).
من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة به.
وإسناده ضعيف، فيه محمد بن عمرو وهو ابن علقمة بن وقاص الليثي صدوق له أوهام. ويشهد له ما سبق.
وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢ / ٤٣٣)، ثنا يحيىٰ ثنا ابن أبي ذئب، قال: ثنا القاسم =

١٢٨٣ ـ أخبرنا الحسن بن أبي بكر أنا أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد القطان ثنا إسمعيل بن إسحاق القاضي ثنا علي ـ يعني ابن المديني ـ حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رواية: «**تقاتلون قوما صغار الأعين ذلف** ـ يعني الأنف ـ **كأن وجوههم المجان المطرقة**» قلت لسفيان في حديث أبي الزناد[1]، نعالهم الشعر، قال أراه قد قاله.

كل هذه الألفاظ كناية عن رفع الصحابي للحديث[2] وروايته إياه عن رسول الله ﷺ.

ولا يختلف أهل العلم: أن الحكم في هذه الأخبار، وفيما صرح برفعه سواء في وجوب القبول والتزام العمل.

❊ ❊ ❊

= عن نافع بن جبير عن أبي هريرة به. وإسناده صحيح.

والقاسم هو ابن عباس بن محمد بن مُعتِّب بن أبي لهب الهاشمي، ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: ثقة، وانظر «تهذيب التهذيب» (٨ / ٣١٩).

وأخرجه أحمد كذلك في «المسند» (٢ / ٣٩٥):

ثنا هوذة قال ثنا عوف عن خلاس عن أبي هريرة به.

وفي إسناده خلاس وهو ابن عمرو الهجري البصري ثقة إلا أنه كان يرسل.

قال أبو داود: وسمعت أحمد يقول: لم يسمع خلاس من أبي هريرة شيئا.

وقال البخاري في «تاريخه» روىٰ عن أبي هريرة وعلي ـ رضي الله عنهما ـ صحيفة. إلخ.

(١٢٨٣) **متفق عليه**: أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦ / ١٠٤ رقم ٢٩٢٩) من طريق ابن المديني، ثنا سفيان به، وأخرجه مسلم في «صحيحه» (٤ / ٢٢٣٣)، وابن ماجه (٢ / ١٣٧٢ رقم ٤٠٩٧)، والحميدي في «مسنده» (٢ / ٤٦٩رقم ١١٠١)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٧/ ٤٧٦ رقم ٣٧٣٤٢)، والبيهقي في «سننه» (٩ / ١٧٥ ـ ١٧٦) من طريق سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، رواية، =

(١) في «هـ»: قلت لسفيان عن أبي الزناد.

(٢) «هـ»: الحديث.

. . . .

= وبعضهم قال: يبلغ به.
وأخرجه البخاري في «صحيحه» (٦ / ١٠٤ رقم ٢٩٢٨)، وأحمد في «المسند» (٢ / ٣٩٨، ٥٣٠)، والحاكم في «المستدرك» (٤ / ٤٧٦)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢ / ٢٥٨)، والبغوي في «شرح السنة» (١٥ / ٣٦ رقم ٤٢٤٣).
من طرق عن الأعرج قال: قال أبو هريرة - رضي الله عنه - قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا...» الحديث.
وأخرجه البخاري في «صحيحه» (٦/ ١٠٤رقم ٢٩٢٩)، ومسلم في «صحيحه» (٤/ ٢٢٣٣ رقم ٢٩١٢)، وأبو داود في «سننه» (٤ / ١١٢ رقم ٤٣٠٤)، والترمذي في «سننه» (رقم ٢٢١٥)، وابن ماجه (٢ / ١٣٧١ رقم ٤٠٩٦) وابن حبان في «صحيحه» (١٥ / ١٤٧ رقم ٦٧٤٦)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١١ / ٣٧٤ رقم ٢٠٧٨١)، والحميدي في «مسنده» (٢ / ٤٦٩ رقم ١١٠٠)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٧ / ٤٧٦ رقم ٣٧٣٤٢)، وأحمد في «المسند» (٢/ ٢٣٤)، وأبو يعلى في «مسنده» (١٠/ ٢٨١ رقم ٥٨٧٨)، والبيهقي في «سننه» (٩/ ٧٥)، والشجري في «الأمالي» (٢/ ٢٦٤).
جميعًا من طرق عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة - رضي الله عنه - النبي ﷺ وعند بعضهم عن أبي هريرة يبلغ به.
وأخرجه مسلم في «صحيحه» (٤ / ٢٢٣٤)، وإسحاق بن راهويه في «المسند» (١ / رقم ٢٣٥، ٢٣٦)، وأحمد في «مسنده» (٢ / ٣٠٠).
من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي هريرة نحوه.
وأخرجه مسلم في «صحيحه» (٤ / ٢٢٣٣)، وأبو داود في «سننه» (٤ / ١١٢ رقم ٤٣٠٣)، والنسائي في «سننه» (٦ / ٤٤ - ٤٥ رقم ٣١٧٧)، وابن حبان في «صحيحه» (١٥ / ١٤٦ رقم ٦٧٤٥).
من طريق سهيل عن أبيه عن أبي هريرة نحوه.
وأخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (١١ / ٣٧٤ رقم ٢٠٠٧٨٢)، ومن طريقه أحمد في «المسند» (٢ / ٣١٩)، والحاكم في «المستدرك» (٤ / ٤٧٦)، والبيهقي في «السنن» (٩ / ١٧٦)، وفي «الدلائل» (٦ / ٣٣٦).
من طريق معمر عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ نحوه والله أعلم. =

باب في الحديث يرفعه الراوي
تارة ويقفه أخرى.. ما حكمه؟!

١٢٨٤ ـ حدثني أبو طالب يحيىٰ بن علي بن الطيب الدسكري لفظا بحلوان أنا أبو بكر بن المقري بأصبهان أخبرنا أبو يعلىٰ أحمد بن علي بن المثنىٰ ثنا محمد بن سهل ـ هو ابن عسكر ـ ثنا عبد الرازق أنا معمر عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: «**ائتدموا بالزيت وادهنوا به، فإنه يخرج من شجرة مباركة**» قال ابن عسكر: فقال له فتي من أهل مرو يقال له أحمد بن سعيد: هذا الحديث كنت لا ترفعه؟.. قال: ذلك علىٰ ما حدثنا وهذا علىٰ ما نحدث[1].

اختلاف الروايتين في الرفع والوقف لا يؤثر في الحديث ضعفا، لجواز أن يكون الصحابي يسند الحديث مرة ويرفعه إلىٰ النبي ﷺ، ويذكره مرة أخرىٰ علىٰ سبيل الفتوىٰ ولا يرفعه، فيحفظ[2] الحديث عنه علىٰ الوجهين جميعًا، وقد كان سفيان بن عيينة يفعل هذا كثيرا في حديثه، فيرويه تارة مسندًا مرفوعا، ويقفه مرة أخرىٰ قصدا واعتمادا، وإنما لم يكن هذا مؤثرا في الحديث ضعفا مع ما بيناه، لأن إحدىٰ الروايتين ليست مكذبة للأخرىٰ، والأخذ بالمرفوع أولىٰ؛ لأنه أزيد ـ كما ذكرنا ـ في الحديث الذي يروىٰ موصولاً ومقطوعًا، وكما قلنا في الحديث الذي ينفرد راويه بزيادة لفظ

(١٢٨٤) إسناده ضعيف، وقد اضطرب فيه عبد الرزاق ـ رحمه الله ـ: فيه يحيىٰ بن علي بن **محمد الطيب الدسكري**: ترجم له الذهبي في «تاريخ الإسلام» (وفيات ٤٢١ ـ ٤٤٠ ص ٣١٤).
=

(١) «ب»: يحدث.
(٢) «هـ»: فحفظ.

. . . .

= بقوله: روى عنه أبو مسعود البجلي، وعبد الكريم بن محمد الشيرازي، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً.
والخبر أخرجه الضياء في «المختارة» (١ / ١٧٤ رقم ٨٢)، من طريق أبي يعلى به.
واختلف فيه على عبد الرزاق - رحمه الله - على وجوه كثيرة.
فمن ذلك ما جاء في «المصنف» له (١٠ / ٤٢٢ رقم ١٩٥٦٨)، من رواية الدبري عنه قال: أخبرنا معمر عن زيد بن أسلم عن أبيه أن النبي ﷺ مرسلاً.
ومن طريقه أخرجه كذلك الترمذي في «سننه» (٤ / ٢٨٥ رقم ١٨٥١)، وفي «الشمائل» (ص ١٠٤) ثنا أبو داود سليمان بن معبد ثنا عبد الرزاق، وذكره كذلك مرسلاً.
وأخرجه البيهقي في «الشعب» (١٠ / ٤٨٥ رقم ٥٥٣٩)، وفي «الآداب» (ص ١٧٥ رقم ٥٢). من طريق أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: أحسبه عن عمر أن النبي ﷺ، وذكره هكذا على الشك في رفعه.
وأخرجه الترمذي في «سننه» (٤ / ٢٨٥ رقم ١٨٥١)، **وفي «الشمائل» (ص ١٠٣** رقم ١٥٠)، والطحاوي في «شرح المشكل» (١١ / ٢٨٤ **رقم ٤٤٥٠)**.
من طريق يحيى بن موسى ثنا عبد الرزاق عن معمر **عن زيد بن أسلم عن أبيه عن** عمر ابن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ الحديث.
وابن حميد في «المنتخب» (٣٣ / رقم ١٣)، **ومن طريقه الضياء في «المختارة»** (١ / ٧٥ رقم ٨٣). أخبرنا عبد الرزاق به متصلاً.
وابن ماجه في «سننه» (٢ / ١١٠٣ رقم ٣٣١٩)، ثنا **الحسين بن مهدي ثنا عبد** الرزاق به متصلاً والبزار في «مسنده» (١ / ٣٩٧ رقم ٢٧٥)، **ثنا محمد بن سهل بن عسكر**، والحسين بن مهدي أنا عبد الرزاق به متصلاً.
والطحاوي في «شرح المشكل» (١١ / ٢٨٤)، من طريق محمد بن أبي السري، ثنا عبد الرزاق به متصلاً، والحاكم في «المستدرك» (٤ / ١٢٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق به متصلاً.
ويظهر لي والله أعلم من عرض الطرق السابقة، أن أكثر الرواة رووه عن عبد الرزاق متصلاً إلا أنه قد علم أن عبد الرزاق - رحمه الله - تغير في آخر عمره لما عمي، وقد رواه عنه على الشك وعلى الإرسال ثقات أيضًا ففي هذه الحالة لا نستطيع الترجيح بين أصحاب عبد الرزاق وإنما العهدة في الاضطراب من عبد الرزاق، فمرة رواه على =

يوجب [١] حكما لا يذكره غيره، إن ذلك مقبول، والعمل به لازم، والله أعلم[أ].

= الإرسال وأخرىٰ علىٰ الاتصال، ومرة علىٰ الشك قال: أحسبه عن عمر.
وقد ذهب إلىٰ ما رجحته الإمام الترمذي - رحمه الله - ففي «سننه» (٤ / ٢٨٥) قال: وكان عبد الرزاق يضطرب في رواية هذا الحديث فربما ذكر فيه عن عمر عن النبي ﷺ وربما رواه علىٰ الشك فقال: أحسبه عن عمر عن النبي ﷺ، وربما قال عن زيد بن أسلم عن أبيه عن النبي ﷺ مرسلاً اهـ.
وفي «العلل» لابن أبي حاتم (١ / ١٠٩ رقم ٣٧٩) قال: وسمعته يقول: روىٰ عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر عن النبي ﷺ «كلوا الزيت وائتدموا به». حدث مرة عن زيد بن أسلم عن أبيه أن النبي ﷺ، وهكذا رواه دهرًا ثم قال بعد: زيد بن أسلم عن أبيه أحسبه عن عمر عن النبي ﷺ.
ثم لم يمت حتىٰ جعله عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر عن النبي ﷺ بلا شك اهـ.
وقد ذهب العلامة الشيخ الألباني - رحمه الله - إلىٰ أن الصواب في الحديث الإرسال، حيث قال في «الصحيحة» (١ / رقم ٣٧٩):
وفيه إشعار بأن الصواب فيه مرسل، وهو ما صرح به ابن معين فيما روىٰ عنه عباس الدوري في كتاب «التاريخ والعلل ليحيىٰ بن معين» في (٢٣/ ٢):
سمعت يحيىٰ بن معين يقول: حديث معمر عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر قال: قال رسول الله ﷺ؛ فذكره: ليس هو بشيء إنما هو مرسل».
ثم نقل - رحمه الله - كلام أبي حاتم وقال: هو أدق في بيان مراحل اضطراب عبد الرزاق ثم قال: وفيه إشعار بأن الصواب فيه مرسل وهو ما صرح به ابن معين.. إلخ اهـ وقد ذكر الشيخ - رحمه الله - شواهد للحديث تنظر في «الصحيحة»، والله المستعان.

(أ) مسألة الأخذ بالزائد عند تعارض الوصل والإرسال، والرفع والوقف، ليس حكمًا مطردًا وعمل أهل الحديث في ذلك قائم علىٰ الترجيح في كل حديث حديث.
قال ابن دقيق العيد في «مقدمة شرح الإلمام»: (من حكىٰ عن أهل الحديث أو أكثرهم أنه إذا تعارض رواية مرسل ومسند أو رافع وواقف وزائد أن الحكم للزائد فلم يصب في هذا الإطلاق، فإن ذلك ليس قانونًا مطردًا، وبمراجعة أحكامهم الجزئية يعرف صواب ما نقول). =

(١) «هـ»: يوجب.

١٢٨٥ ـ أخبرني أبو عبد الله الحسين بن عمر بن محمد بن عبدالله القصاب ثنا أحمد بن جعفر بن حمدان إملاء. ثنا الفضل بن الحباب الجمحي بالبصرة ثنا بندار قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا شعبة عن السدي عن مرة عن عبدالله قال: ﴿وإن منكم إلا واردها﴾ قال يردونها، ثم يصدرون بأعمالهم.

قال عبد الرحمن فقلت لشعبة إن إسرائيل حدثني عن السدي عن مرة عن عبدالله عن النبي ﷺ؟... فقال شعبة: قد سمعته من السدي مرفوعا، ولكني عمدا أدعه.

❊ ❊ ❊

= وقال العلائي: كلام الأئمة المتقدمين في هذا الفن كعبد الرحمن بن مهدي، ويحيىٰ بن سعيد القطان، وأحمد بن حنبل، والبخاري، وأمثالهم يقتضي أنهم لا يحكمون في هذه المسألة بحكم كلي، بل عملهم في ذلك دائر مع الترجيح بالنسبة إلىٰ ما يقوىٰ عند أحدهم في كل حديث حديث. اهـ. من «النكت» للحافظ ابن حجر (٢ / ٦٠٤)، والله أعلم.

(١٢٨٥) **إسناده ضعيف**: فيه إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السُّدِّي أبو محمد الكوفي، ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: صدوق يهم وهو كما قال، انظر «تهذيب» (١ / ٣١٣).

والخبر أخرجه الترمذي في «سننه» (٥ / ٣١٧ رقم ٣١٦٠)، وأحمد في «المسند» (١ / ٤٣٣). من طريق عبد الرحمن عن شعبة عن السدي عن مرة عن عبد الله بن مسعود موقوفًا.

قال عبد الرحمن: قلت لشعبة إن إسرائيل حدثني عن السدِّيِّ عن مرَّة عن عبد الله عن النبي ﷺ قال شعبة: وقد سمعته من السدِّي مرفوعًا ولكن عمدًا أدعُهُ.

وأخرجه الترمذي في «سننه» (٥ / ٣١٧ رقم ٣١٥٩)، والطبري في «تفسيره» (٥ / ١١٠) من طريق يحيىٰ بن سعيد ثنا شعبة عن السدي بمثله موقوفًا.

وأخرجه الترمذي (٥ / ٣١٧ رقم ٣١٥٩)، والدارمي في «سننه» (٢ / ٣٢٩)، والحاكم في «المستدرك» (٢ / ٣٧٥)، وأحمد في «المسند» (١ / ٤٣٥)، وأبو يعلىٰ =

باب في الحديث يروى عن الصحابي قال قال: هل يكون مرفوعا؟!

١٢٨٦ ـ أخبرنا القاضي أبو بكر بن الحسن الحيري ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري ثنا شاذان أنا شعبة أخبرني إدريس الأودي عن أبيه عن أبي هريرة قال قال: «**لا يصلي أحدكم وهو يجد الخبث**» هكذا قال شاذان.

= في «مسنده» (٩ / ٢١ رقم ٥٠٨٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤ / ١٦٧). من طريق إسرائيل، عن السدي قال سألت مرة الهمداني عن قول الله عز وجل ﴿وإن منكم إلا واردها﴾ فحدثني أن عبد الله بن مسعود حدثهم قال: قال رسول الله ﷺ به، والله أعلم.

(١٢٨٦) **إسناده ضعيف**: فيه يزيد بن عبد الرحمن بن الأسود الأودي والد إدريس. روى عنه ابناه إدريس، وداود، ويحيى بن أبي الهيثم العطار، ووثقه العجلي، وترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: «مقبول» اهـ. أي لين الحديث.

وقد أخرج الحديث ابن ماجه في «سننه» (١ / ٢٠٢ رقم ٦١٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٥ / ٤٢٨ رقم ٢٠٧٢)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢ / ١٨٧ رقم ٧٩٣٥)، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» (١ / ٤١٥ رقم ٤٦٧)، وأحمد في «المسند» (٢ / ٤٤٢، ٤٧١)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٥ / ٢٤٦ رقم ٢٠٠٠)، والبيهقي في «السنن» (٣ / ٧٢).

جميعًا من طرق عن يزيد الأودي، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ.

هذا وليس في المصادر السابقة ذكر للشاهد الذي من أجله أورد المؤلف الحديث وهو قوله عن أبي هريرة قال: قال... الحديث.

ويشهد للمرفوع منه ما أخرجه الإمام مسلم (رقم ٥٦٠) وغيره من حديث عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا صلاة بحضرة الطعام ولا هو يدافعه الأخبثان» اهـ، والله أعلم.

١٢٨٧ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبدالله المعدل أنا محمد بن عمرو بن البختري الرزاز أخبرنا [١] يحيى بن جعفر بن الزبرقان أنا زيد الحباب أنا أبو المنيب العتكي عن ابن بريدة عن أبيه قال قال: «**الوتر حق، فمن لم** [٢] **يوتر فليس منا**».

١٢٨٨ ـ أخبرنا محمد بن عمر النجار أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن

(١٢٨٧) **إسناده ضعيف**: فيه أبو المنيب العتكي واسمه عبيد الله بن عبد الله المروزي: ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: صدوق يخطىء، اهـ وانظر «التهذيب» (٧/ ٢٦).

والحديث أخرجه أبو داود في «سننه» (٢ / رقم ١٤١٩)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٠٥ـ٣٠٦)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢ / ٩٣ رقم ٦٨٦٢)، وأحمد في «المسند» (٥ / ٣٥٧)، والمروزي في «مختصر قيام الليل» (ص ٢٦٨)، والدولابي في «الكنى» (٢ / ١٠٧)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٣/ ٣٧٣ رقم ١٣٤٣)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٢٥٢)، (٤/ ١٦٣٧)، والبيهقي في «السنن» (٢/ ٤٦٩ ـ ٤٧٠)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٥ / ١٧٥)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٣/ ١٥٣رقم ٧٤٠). جميعًا من طرق عن عبيد الله العتكي عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه به مرفوعًا.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح، وأبو المنيب العتكي مروزي ثقة يجمع حديثه، ولم يخرجاه.

واعترض عليه الذهبي في «التلخيص» بقوله قال البخاري: عنده مناكير ـ يعني أبا المنيب ـ اهـ، وقد سبق أنه صدوق يخطئ، وانظر بحث الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني ـ رحمه الله تعالى ـ في «الإرواء» (٢/ ١٤٦ رقم ٤١٧).

هذا وفي جميع المصادر التي خرجت منها الحديث سابقًا، لم أقف على محل الشاهد الذي ساق المؤلف الحديث من أجله، وهو قول ابن بريدة عن أبيه قال: قال وفي المصادر السابقة قوله: قال: قال رسول الله ﷺ. والله أعلم.

(١٢٨٨) **متفق عليه، وإسناد المؤلف ضعيف جدًا**: فيه محمد بن عبدة بن حرب أبو عبيد الله =

---

(١) في «ب»، و«هـ»: ثنا.

(٢) كذا في «ظ»، و«ب»، و«هـ»: ووقع في «أ» فمن ليس بوتر.

جعفر بن محمد الخرقي حدثنا محمد بن عبدة بن حرب القاضي ثنا أزهر بن مروان ثنا عبد الوارث ثنا أيوب عن محمد عن أبي هريرة قال: قال « **إذا أشتد الحر فأبردوا عن الصلاة، فإن شدة الحر من فيح جهنم** ».

= القاضي البصري. قال البرقاني وغيره: هو من المتروكين، وقال ابن عدي: كذاب حدث عن من لم يرهم، وقال الدارقطني: لا شيء، كان آفة،.. إلخ انظر «السير» (١٢ / ٤٠٨)، و «اللسان» (٥/ ٢٧٢).

إلا أنه لم يتفرد به فقد رواه سعيد بن عبد الله أبو عثمان ثنا عبد الوارث عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة به مرفوعًا. أخرجه ابن المقرئ في «المعجم» (٣٧١ رقم ١٢٤٦).

وأخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (١ / ٨٧)، والطبراني في «الأوسط» (١ / ٢٩٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ١٧٣)، (٦/ ٢٧٤).

من طرق عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ به مرفوعًا.

هذا وقد جاء الحديث من طرق كثيرة عن أبي هريرة. فقد أخرجه البخاري (رقم ٥٣٣، ٥٣٦)، ومسلم في «صحيحه» (١ / ٤٣٠ رقم ٦١٥)، وأبو عوانة في «مسنده» (١ / ٢٨٩ رقم ١٠١٤ ـ ١٠١٨ ورقم ١٠٢٤)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢/ ١٣٧٣ ـ ١٣٧٧، ١٣٨٠)، والنسائي في «سننه» (١ / ٢٤٨ رقم ٥٠٠)، وفي «الكبرى» (١ / ٤٦٥ رقم ١٤٨٧ ـ ١٤٨٩)، والترمذي في «سننه» (١ / ٢٩٥ رقم ١٥٧)، وابن ماجه (١ / ٢٢٢ رقم ٦٧٦، ٦٧٧)، والدارمي في «سننه» (١/ ٢٧٤)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١ / ١٧٠ رقم ٣٥٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٤ / رقم ١٥٠٦، ١٥٠٧، ١٥١٠)، وابن الجارود في «المنتقى» (١ / ١٥٥ رقم ١٥٦)، ومالك في «الموطأ» (٤٦ رقم ٢٨، ٢٩) رواية يحيى بن يحيى، وفي (١ / رقم ٣٩، ٤٠) رواية أبي مصعب، والشافعي كما في «المسند» (١ / رقم ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤) وفي «الأم» (٢ / رقم ٩٨٧ ـ ٩٨٩)، والطيالسي (رقم ٢٣٠٢، ٢٣٥٢)، وعبد الرزاق (١/ ٥٤٢ رقم ٢٠٤٩)، و «الحميدي في «مسنده» (٢ / ٤٢٠ رقم ٩٤٢)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١ / ٢٨٦ رقم٣٢٨١)، وأحمد في «المسند» (٢ / ٢٣٩، ٢٦٦)، وإسماعيل بن جعفر في حديث علي بن حجر السعدي (٢٣٦ رقم ١٤٠)، وأبو يعلى في «مسنده» (رقم ٢٨٧١، ٦٣١٤)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١ / ١٨٦، ١٨٧)، وفي «السنن المأثورة عن الشافعي» (١٢٢ رقم ١٢٢ ـ =

١٢٨٩ ـ قرأت في أصل كتاب دعلج بن أحمد ثم أخبرني أبو بكر أحمد ابن محمد بن غالب البرقاني أنا أبو الحسن بن صغيرة حدثنا دعلج ثنا موسى ابن هارون بحديث حماد بن زيد عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة قال: قال: «**الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه**» قال موسى: إذا قال حماد بن زيد والبصريون قال قال: فهو مرفوع.

قال الخطيب[1] قلت للبرقاني أحسب أن موسى عنى بهذا القول أحاديث ابن سيرين خاصة، فقال: كذا يجب[2].

= ١٢٤)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١ / ٦٦ رقم ٧٥)، و (٤ / ١١٧ رقم ٢٨٧٨)، والبيهقي (١ / ٤٣٧)، والبغوي في «شرح السنة» (٢ / رقم ٣٦١، ٣٦٢).

جميعًا من طرق عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ، والله أعلم.

(١٢٨٩) **صحيح إلى موسى بن هارون**: وبين موسى بن هارون وحماد بن زيد انقطاعٌ، فموسى ولد سنة (٢١٤ هـ)، وحماد بن زيد توفي في سنة (١٧٩هـ).

وأما الخبر فمتفق عليه: أخرجه الإمام مسلم في «صحيحه» (١ / ٤٥٩)، وأبو عوانة في «مسنده» (١ / ٣٦٤ رقم ١٣١٥)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢ / ٢٥٨ رقم ١٤٨١)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١ / ٥٨٠ رقم ٢٢١٠).

من طريق أيوب السختياني عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مجلسه...» الحديث.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ١٧٦، ٤٤٥، ٤٧٧، ٦٤٧، ٦٥٩، ٢١١٩، ٣٢٢٩)، ومسلم في «صحيحه» (١ / ٤٥٩ ـ ٤٦٠)، وأبو عوانة (١ / رقم ٧٤٢، ١٣١٦ ـ ١٣١٩)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢ / رقم ١٤٧٩ ـ ١٤٨٣)، وأبو داود في «السنن» (١ رقم ٤٦٩، ٤٧٠)، والنسائي في «سننه» (٢ / ٥٥ رقم ٧٣٣)، والترمذي في «سننه» (٢ / ١٥٠ رقم ٣٣٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٥ / ٤٨ رقم ١٧٥٣)، ومالك في «الموطأ» (١٤٨ رقم ٥١، ٥٢)، رواية يحيى بن يحيى، وفي =

---

(١) في «هـ»، و«ب»: قلت.

(٢) في هـ: كذا تحسب.

١٢٩٠ ـ قال الخطيب[1] : ويحقق قول موسىٰ هذا ما أخبرناه ابن **الفضل** أنا عبدالله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا يحيىٰ بن خلف ثنا بشر ابن المفضل عن خالد قال قال محمد بن سيرين كل شيء حدثت عن أبي هريرة فهو مرفوع.

فالحديث الأول الذي عن أبي هريرة، والحديث الذي بعده عن بريدة علىٰ ما ذكره موسىٰ بن هارون، ليسا مما يعد مرفوعا، وإنما شبه فيهما بالرفع، وقد وردا من غير الطريقين اللذين ذكرناهما مرفوعين[2] .

* * *

= رواية أبي مصعب (١ / ٢٠٦ رقم ٥٢٧، ٥٢٨)، والطيالسي في «مسنده» (٣١٧ رقم ٣٤١٥)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١ / ٥٨٠ رقم ٢٢١١)، وأحمد في «مسنده» (٢ / ٣١٢، ٣١٩، ٤٨٦)، وتمام في «فوائده» (١ / ٣٠٢ رقم ٢٧٦)، والبيهقي في «سننه» (٢ / ١٨٥، ١٨٦)، والبغوي في «شرح السنة» (٢ / رقم ٤٨٢، ٤٨٣). جميعًا من طرق عن أبي هريرة به مرفوعًا. اهـ.

(١٢٩٠) **حسن لغيره** : فيه يحيىٰ بن خلف الباهلي ترجم لهٔ الحافظ ابن حجر بقوله صدوق، ويظهر من خلال ترجمته أنه ممن يطلق عليهم الحافظ قوله «مقبول»، حيث لم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً ، انظر «التهذيب» (١١ / ١٧٩).

والخبر أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٥٣ ١٨٨)، ويشهد له ما أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٣/١٨٨). من طريق عباس الدوري، ثنا عبد الله بن محمد بن حميد ثنا بشر بن المفضل عن خالد الحذاء به. وعبد الله بن محمد بن حميد ابن أبي الأسود ثقة حافظ. والله أعلم.

(١) في «هـ»، و«ب»: قلت.

(٢) في «أ»: ذكرنا مرة مرفوعين.

باب في حكم قول الصحابي: أمر رسول الله ﷺ بكذا ونهي عن كذا

هل يجب حمله على أنه سمع ذلك منه أو يجوز كونه رواية عن غيره عنه؟

١٢٩١ ـ أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار أنا أبو عبدالله الحسين بن يحيى بن عياش القطان ثنا زهير بن محمد ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عامر بن سعد عن أبيه قال: «أمر النبي ﷺ بقتل الوزغ، وسماه فويسقا».

(١٢٩١) **إسناده صحيح**: أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٤ / ٤٤٥ رقم ٨٣٩٠)، ومن طريقه أخرجه مسلم في «صحيحه» (٤ / ١٧٥٨ رقم ٢٢٣٨)، وأبو داود في «سننه» (٤ / ٣٦٦ رقم ٥٢٦٢)، وابن حبان في «صحيحه» (١٢ / ٤٥٢ رقم ٥٦٣٥)، وأحمد في «المسند» (١ / ١٧٦)، وعبد بن حميد في «المنتخب» (٧٧ رقم١٤١)، والبزار في «مسنده» (٣ / ٢٩٥ رقم ١٠٨٦)، والبيهقي في «سننه» (٥/ ٢١١).

جميعًا من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عامر بن سعد عن أبيه به.

وأخرجه الدورقي في «مسنده» (ص ٤٦ رقم ١٥)، وأبو يعلى في «مسنده» (٢ / ١٤٤ رقم ٨٣٢).

من طريق وهب بن بقية أخبرنا خالد عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه وإسناده حسن.

عبد الرحمن بن إسحاق صدوق، انظر «التذهيب» (٦/ ١٣٧).

وأخرجه الإسماعيلي في «معجم الشيوخ» (٢ / ٢٨٥ رقم ٣٩٤): ثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا مالك عن الزهري، عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص به، وإسناده حسن.

فيه عبد الأعلى بن حماد، وهو النرسي، ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: لا بأس به، وانظر «التهذيب» (٦ / ٩٣)، والله أعلم.

١٢٩٢ ـ أخبرنا أبو القاسم إبراهيم بن عبد الواحد بن محمد بن الحباب الدلال أنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي ثنا محمد بن يونس [١] ثنا سعيد بن عامر عن شعبة عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال: «نهىٰ رسول الله ﷺ عن صيام أيام التشريق».

اختلف الناس فيما ذكرناه وما هو بسبيله[٢] فقال أكثر العلماء: الواجب في ذلك حمله علىٰ أن الصحابي سمعه من رسول الله ﷺ. وقال قوم: يجوز أن يكون سمعه منه، ويجوز كونه راويًا له عن غيره.

(١٢٩٢) **حسن لغيره**: فيه محمد بن يونس وهو الكديمي «متكلم فيه». ويزيد بن أبان الرقاشي، أبو عمرو البصري ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: ضعيف، وانظر «التهذيب» (١١ / ٣٠٩).

والخبر أخرجه الطيالسي في «مسنده» (ص ٢٨١ رقم ٢١٠٥)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» (٧ / ١٤٤ رقم ٤١١١)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٢ / ٢٤٥)، والحارث كما في «بغية الباحث» (١ / ٤٣٤ رقم ٣٤٩)، وأحمد بن منيع كما في «المطالب العالية» (١١ / ١٨٥ رقم ١٠٩٧).

جميعًا من طرق عن يزيد بن أبان الرقاشي به.

هذا، ويشهد له ما أخرجه الإمام مسلم في «صحيحه» (٢ / ٨٠ رقم ١١٤١)، باب: تحريم صوم أيام التشريق عن نبيشة الهذلي قال: قال رسول الله ﷺ: «أيام التشريق أيام أكل وشرب».

وعنده كذلك برقم (١١٤٢).

عن ابن كعب بن مالك عن أبيه أنه حدثه أن رسول الله ﷺ بعثه، وأوس بن الحدثان أيام التشريق فنادىٰ: «أنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن، وأيام منىٰ أيام أكل وشرب».

وجاء نحوه عند الترمذي (٢ / ١٤٣ رقم ٧٧٣) من حديث عقبة بن عامر.

قال الترمذي: «وفي الباب عن علي وسعد وأبي هريرة، وجابر، ونبيشة، وبشر بن سحيم، وعبد الله بن حذافة، وأنس، وحمزة بن عمرو الأسلمي، وكعب بن مالك، وعائشة، وعمرو بن العاص، وعبد الله بن عمرو». اهـ.

---

(١) كذا في «ظ»، و«ب»، و«هـ»: ووقع في «أ» نواس.

(٢) في «هـ»: مثله.

والأظهر هو القول الأول، وكذلك قول الصحابي: حدث أو أخبر أوقال رسول الله ﷺ، فهو بمثابة قوله: سمعت رسول الله ﷺ يأمر بكذا وينهى عن كذا، والدليل عليه أنه إذا قال هذه الأقاويل من عرفت معاصرته لرسول الله ﷺ وسماعه منه وتلقيه عنه، وجب أن يكون ظاهرة قوله مقتضيًا لسماع ذلك منه، وإن جاز أن يكون قد حدث به عنه، ومن حمل ذلك على أنه روي له عنه يحتاج إلى دليل، لأنه خلاف ظاهر الحال، ويدل عليه أيضا أن الذي يقتضيه ظاهر العدالة ألا يقول الراوي من الصحابة: أمر رسول الله ﷺ بكذا أو قال كذا، إلا وهو عالم متحقق لقول ما أضاف إليه، وإذا روى له الواحد والاثنان ذلك؛ لم يكن عالما ولا متحققا لأمره، وقوله، بل يجوز التوهم والظن فيه، ولا[1] يجوز إضافة أمر إلى النبي ﷺ بغلبة الظن، فصار الظاهر من قول الصحابي أمر رسول الله ﷺ بكذا علمه بأنه أمر، وذلك لا يحصل له بخبر الواحد إلا أنه يلزم على تجويز تواتر الأخبار عليه، فيحصل عالما بأنه أمر له من جهة التواتر، وإن لم يكن سمع الأمر منه، ولا شك في أن بين قوله: سمعت رسول الله ﷺ يأمر بكذا وبين قوله: أمر رسول الله ﷺ بكذا فرقان[2] وأن ذكره للسماع لا يحتمل سواه، وقوله: أمر بكذا يحتمل إخباره بالأمر، كما يحتمل سماعه، وإن كان الظاهر ما قلناه من السماع.

* * *

(١) في «هـ»: فلا.

(٢) «هـ»: فرقًا.

باب في حكم قول الصحابي: أمرنا بكذا ونهينا عن كذا، ومن السنة كذا

هل يجب حمله على أنه أمر الرسول ﷺ ونهيه أو يجوز كونه أمرا ونهيًا له ولغيره؟

١٢٩٣ ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسي الصيرفي ثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب الأصم ثنا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب بن عطاء أنا ابن عون عن حميد بن زاذويه عن أنس بن مالك قال: «أمرنا» أو قال: «نهينا ألا نزيد أهل الكتاب على وعليكم».

١٢٩٤ ـ أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري ثنا محمد بن يعقوب الأصم ثنا محمد بن إسحاق الصغاني أنا عبد الوهاب ثنا ابن عون عن محمد بن سيرين أن أنس بن مالك قال« نهينا أن يبيع حاضر لباد».

(١٢٩٣) **إسناده ضعيف** : فيه حميد بن زاذويه : قال الحافظ في «التهذيب» (٣ / ٤٠) : روى عن أنس وعنه عبد الله بن عون، قال ابن المديني : لم يرو عنه غيره، وقال البخاري كذلك، وقال ابن حبان في «الثقات» : ليس هو بحميد الطويل، وقال ابن ماكولا : هو مجهول ذكرته للتمييز، وقد خلطه المزي بحميد الطويل. . . إلخ. اهـ . وترجم له الحافظ في «التقريب» بقوله : مجهول.
والخبر أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥ / ٢٥١ رقم ٢٥٧٥٤)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤ / ٣٤٣).
من طريق ابن عون، عن حميد بن زاذويه به، والله أعلم.

(١٢٩٤) **متفق عليه** : أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤ / ٣٧٣ رقم ٢١٦١)، ومسلم في «صحيحه» (٣ / ١١٥٨ رقم ١٥٢٣)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٣ / ٢٧٤ رقم ٤٩٤٥)، والنسائي في «سننه» (٧/ ٢٥٦ رقم ٤٤٩٤)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٤/ ٣٥٢ رقم ٢٠٩٢)، وأبو يعلى في «مسنده» (٥ / ٢٢٦ رقم ٢٨٣٨)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ١٠)، والبيهقي في «السنن» (٥ / ٣٤٦). =

١٢٩٥ ـ أخبرني عبدالله بن يحيى بن عبد الجبار السكري أنا عبد الخالق ابن الحسن المعدل ثنا محمد بن سليمان بن الحارث ثنا مسلم بن إبراهيم الأزدي ثنا شعبة بن الحجاج عن مسعر بن كدام عن وبرة بن عبد الرحمن عن همام بن الحارث عن عبد الله بن مسعود قال: «إن من السنة الغسل يوم الجمعة».

قال أكثر أهل العلم يجب أن يحمل قول الصحابي: أمرنا بكذا، على أنه أمر الله ورسوله.

وقال فريق منهم: يجب الوقف في ذلك، لأنه لا يؤمن أن يعني بذلك أمر الأئمة والعلماء، كما أنه يعني بذلك أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. والقول الأول أولى بالصواب.

والدليل عليه أن الصحابي إذا قال: أمرنا بكذا، فإنما يقصد الاحتجاج لإثبات شرع، وتحليل وتحريم، وحكم يجب كونه مشروعا.

وقد ثبت أنه لا يجب بأمر الأئمة والعلماء تحليل ولا تحريم إذا لم يكن ذلك أمرا عن الله ورسوله، وثبت أن التقليد لهم غير صحيح، وإذا كان كذلك لم

= جميعًا من طرق عن ابن عون عن محمد بن سيرين أن أنس بن مالك قال: نهينا.. الحديث.

وأخرجه مسلم في «صحيحه» (٣/ ١١٥٨ رقم ١٥٢٣)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٣/ ٢٧٤ رقم ٤٩٤٥ ـ ٤٩٤٧)، وأبو داود في «سننه» (٣/ ٢٦٩ رقم ٣٤٤٠)، والنسائي في «السنن» (٧/ ٢٥٦ رقم ٤٤٩٢ ـ ٤٤٩٤)، **وابن أبي شيبة في** «المصنف» (٤/ ٣٥٢ رقم ٢٠٨٩٨)، (٧/ ٣٢٥ رقم ٣٦٥١١)، **والطحاوي في** «**شرح المعاني**» (٤/ ١٠). جميعًا من طرق عن ابن سيرين أن أنس بن **مالك قال**: **نهينا أن** يبيع حاضر لباد وإن كان أخاه أو أباه. اهـ. لفظ مسلم.

(١٢٩٥) **إسناده ضعيف**: فيه محمد بن سليمان بن الحارث **الباغندي** «**متكلم فيه**»، انظر «لسان الميزان» (٥/ ١٨٦ ـ ١٨٧). وأما عن أحاديث **الاغتسال ليوم** الجمعة فهي مشهورة ثابتة في «الصحيحين» وغيرهما. والله أعلم.

يجز أن يقول الصحابي أمرنا بكذا ونهينا عن كذا، ليخبر بإثبات شرع ولزوم حكم في الدين، وهو يريد أمر غير الرسول، ومن لا يجب طاعته، ولا يثبت شرع بقوله، وإنه متي أراد أمر من هذه حاله، وجب تقييده له بما يدل على أنه لم يرد أمر من يثبت بأمره شرع، وهذه الدلالة بعينها توجب حمل قوله: من السنة كذا، على أنها سنة الرسول ﷺ.

فإن قيل هل تفصلون بين قول الصحابي ذلك في زمن النبي ﷺ وبين قوله بعد وفاته؟ . . . قيل: لا، لأنا لا نعرف أحدًا فصل بين ذلك، فأما إذا قال ذلك من بعد الصحابة، فلا يمتنع أن يعني بذلك أمر الأئمة بذلك الشيء وأمرهم حجة يجب اتباعها، ويحرم مخالفتها، وإن كان قد قالوه رأيا واجتهادا، ولم يسمع من النبي ﷺ فيه شيء، فإجماع الأمة[1] على التحليل أو [2] التحريم يثبت به الحكم، كأمر النبي ﷺ، وقد يفصل بين القائل لذلك من الصحابة، وبين القائل له ممن بعدهم، بأن القائل له من الصحابة، وقد جعل له بحق معاصرة رسول الله ﷺ تلقيه عنه والسماع منه، ومن بعده ليس[3] كذلك، فيحتمل أن يريد به أمر رسول الله ﷺ، ويحتمل أن يريد به [أمر][4] غيره من أئمة الدين، وأيضا فإنه إذا حمل قول القائل: أمرنا بكذا على أنه أمر من الأئمة بذلك الشيء، فإنه قد تضمن ذلك كون النبي ﷺ آمرًا به، لأنه قد ثبت أنه قد أمر بفعل ما أجمعت[5] الأمة على الأمر به، ونهي عما نهت عنه - وإنما نمنع[6] من حمل ظاهر الرواية على أنه أمر من لا يثبت بأمره ونهيه حكم وشرع، ولا يجب به العمل، وليس هذه حال أمر الأئمة بالشيء.

* * *

(١) في «هـ»: الأئمة.

(٢) كذا في «ظ»، و«ب»، وفي «أ»: والتحريم.

(٣) في «هـ»: فليس.

(٤) من «ظ»، و«ب»، و«هـ».

(٥) «هـ»: اجتمعت.

(٦) «ظ»، و«هـ»: يمنع.

باب في حكم الصحابي: كنا نقول كذا ونفعل كذا على عهد رسول الله ﷺ هل يكون شرعا؟

١٢٩٦ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقري أنا إسمعيل بن علي الخطبي ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة أبو القاسم حدثني أبي عن الزهري أخبرني سالم بن عبدالله أن عبدالله ابن عمر قال: إنا قد كنا نقول ورسول الله ﷺ حي: «أفضل أمة رسول الله ﷺ بعده أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان».

(١٢٩٦) **صحيح، وإسناد المؤلف حسن**: فيه علي بن أحمد بن عمر بن حفص، أبو الحسن المقرئ المعروف بابن الحمامي قال فيه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١١/ ٣٢٩): كتبنا عنه وكان صدوقًا دينًا فاضلاً حسن الاعتقاد.

والخبر أخرجه عبد الله بن أحمد في «فضائل الصحابة» (١ / ٨٩ رقم ٥٦)، و«مسائل الإمام أحمد» لابن هانئ (٢ / ١٧ رقم ١٩٤٣)، و«السنة» لابن أبي عاصم (٢/ رقم ١٢٢٤)، وجزء الجوهري (٤٤٢ رقم ٤٤٦)، واللالكائي (٧/ ١٣٦٤ رقم ٢٦٠١)، والأصبهاني في «الحجة في بيان المحجة» (٢ / ٣٤٦ رقم ٣٢٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٩ / ١٦٢).

جميعًا من طريق بشر بن شعيب بن أبي حمزة قال: حدثني أبي عن الزهري قال: أخبرني سالم بن عبد الله، أن عبد الله بن عمر قال . . . الحديث.

وأخرجه أبو داود في «سننه» (٤ / ٢٠٦ رقم ٤٦٢٨)، وابن حبان في «صحيحه» (١٧/ ٢٣٦ رقم ٧٢٥٠)، وابن أبي عاصم في «الآحاد» (٢ / ٨٠١ رقم ١٢٢٥)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١/ ٢٩١ رقم ٥٠٧)، والجوهري في «جزء حديث أبي الفضل الزهري» (رقم ٤٤٧ ـ ٤٥٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٩/ ١٥٩ ـ ١٦٣).

جميعًا من طرق عن ابن شهاب قال: قال سالم بن عبد الله بن عمر أن ابن عمر قال: =

. . . .

= الحديث، وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (٢ / ٢٢٤ رقم ١٥٦٩).
من طريق ابن أبي عاصم عن عمر بن محمد عن سالم عن أبيه نحوه.
وأخرجه البخاري في «صحيحه» (٧ / ١٦ رقم ٣٦٥٥)، وأبو داود في «سننه» (٤ / ٢٠٦ رقم ٤٦٢٧)، والترمذي في «سننه» (٥ / ٦٢٩ رقم ٣٧٠٧)، وفي «فضائل الصحابة» لعبد الله بن أحمد (١ / ٨٧ رقم ٥٣ ـ ٥٥)، وابن أبي عاصم في «الآحاد» (٢ / ٨٠٣ رقم ١٢٢٨)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» (٩ / ٤٥٥ رقم ٥٦٠٣)، و «السنة» للخلال (٢ / ٣٨٣ رقم ٥٤٠)، وفي «فوائد أبي محمد الفاكهي» (٤١٣ رقم ١٩٤)، والطبراني في «الأوسط» (٨ / ٣٠٣ رقم ٨٧٠٢)، واللالكائي في «الاعتقاد» (٧ / ١٣٦٣ رقم ٢٥٩٨، ٢٥٩٩، ٢٦٠٠)، وابن عدي في «الكامل» (٢ / ٥٩٢)، وابن بشران في «الأمالي» (٢٤٥ رقم ٥٦٤)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤/ ٨٠ رقم ٣٨٧٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٩ / ١٦٤ ـ ١٦٦)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٢ / ٥١٩). جميعًا من طرق عن نافع عن ابن عمر به.
وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (١٦ / ٢٣٧ رقم ٧٢٥١)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٦ / ٣٥٢ رقم ٣١٩٢٧)، وأحمد في «المسند» (٢ / ١٤)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢ / ٨٠٣ رقم ١٢٢٩، ١٢٣٠)، والخلال في « السنة» (٢ / ٣٨٤ رقم ٥٤١)، والطبراني في «الكبير» (١٢ / ٣٤٥ رقم ١٣٣٠١)، واللالكائي في « أصول الاعتقاد» (٧/ ١٣٦٤ رقم ٢٦٠٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٩/ ١٦٧، ١٦٩).
جميعًا من طرق عن أبي معاوية الضرير عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن ابن عمر نحوه.
وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢ / ٢٦)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» (٩ / ٤٥٢ رقم ٥٦٠١)، وفي جزء علي بن محمد الحميري، (ص ٨٣ رقم ٢٨)، واللالكائي (٧ / ١٣٦٥ رقم ٢٦٠٣)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢ / ٢١٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٩/ ١٦٨، ١٦٩).
من طريق هشام بن سعد عن عمر بن أسيد عن ابن عمر قال نحوه.
وأخرجه أبو يعلىٰ في «مسنده» (٩ / ٤٥٦ رقم ٥٦٠٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٩ / ١٦٧)، من طريق أبي معمر ثنا يزيد بن هارون عن ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن ابن عمر نحوه، والله أعلم.

١٢٩٧ ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي ثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب الأصم ثنا يحيىٰ بن أبي طالب أنا عبدالوهاب بن عطاء أنا سعيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبدالله قال: «كنا نفعله علىٰ عهد رسول الله ﷺ» يعني العَزْل.

(١٢٩٧) متفق عليه: وفي إسناد المؤلف يحيىٰ بن أبي طالب جعفر بن الزبرقان.

قال فيه الذهبي: محدث مشهور وثقه الدارقطني وغيره، وقال موسىٰ بن هارون: أشهد أنه يكذب عني في كلامه. ولم يعن في الحديث. فالله أعلم، والدارقطني من أخبر الناس به. وقال أبو عبيد الآجري: خط أبو داود علىٰ حديث يحيىٰ بن أبي طالب قال الحافظ ابن حجر: وقال مسلمة بن قاسم: ليس به بأس يتكلم الناس فيه اهـ من «لسان الميزان» (٦ / ٣٤٣).

وقال أبو حاتم: محله الصدق، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين. اهـ. من «السير» (١٢ / ٦٢٠).

والخبر أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٥٢٠٨، ٥٢٠٩)، ومسلم في «صحيحه» (٢ / ١٠٦٥ رقم ١٤٤٠)، وأبو عوانة في «مسنده» (٣ / ٩٩ رقم ٤٣٥٤)، والنسائي في «الكبرىٰ» (٥ / ٣٤٤ رقم ٩٠٩٢، ٩٠٩٣)، والترمذي في «سننه» (٣ / ٤٤٣ رقم ١١٣٧)، والحميدي في «مسنده» (٢ / ٥٢٩ رقم ١٢٥٧)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣ / ٥٠١ رقم ١٦٥٧١)، وأحمد في «مسنده» (٣ / ٣٠٩)، والطحاوي في «المعاني» (٣ / ٣٥).

جميعًا من طرق عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال: كنا نفعله.. إلخ.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٥٢٠٧)، ومسلم في «صحيحه» (٢/ ١٠٦٥)، وأبو عوانة في «مسنده» (٣ / ١٠٠ رقم ٤٣٥٥)، وأبو نعيم في «مستخرجه» (٤/ ١١٤رقم ٣٣٦٩)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٧/ ١٤٤ رقم ١٢٥٦٦)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» (٤/ ١٣٨ رقم ٣١٩٣)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٣/ ٣٥)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١/ ٢١٠ رقم ٣٧٣)، والبيهقي في «السنن» (٧/ ٢٢٨). جميعًا من طرق عن عطاء عن جابر نحوه.

وأخرجه مسلم في «صحيحه» (٢ / ١٠٦٥)، وأبو عوانة في «مسنده» (٣ / ١٠٠ رقم ٤٣٥٦، ٤٣٥٧)، وأبو داود في «سننه» (٢ رقم ٢١٧٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٩ / ٥٠٧ رقم ٤١٩٥)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» (٤ / ١٧٧ رقم ٢٢٥٥)، =

١٢٩٨ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن أبي عمران البيع بالدينور أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السني الحافظ أنا أبو عبد الرحمن النسائي أنا عيسى بن حماد أنا الليث عن يزيد عن عبدالله بن عبدالله ابن عثمان أن عياض بن عبدالله بن سعد [١] حدثه أن أبا سعيد الخدري قال: «كنا نخرج في عهد رسول الله ﷺ صاعا من تمر أو صاعا من شعير أوصاع أقط لا نخرج غيره».

قول الصحابي كنا نقول كذا من ألفاظ التكثير، ومما يفيد تكرار الفعل والقول واستمرارهم عليه، فمتى أضاف ذلك إلى زمن النبي ﷺعلى وجه كان يعلم رسول الله ﷺ فلا ينكره، وجب القضاء بكونه شرعا، وقام إقراره له مقام نطقه بالأمر به، ويبعد فيما كان يتكرر قول الصحابة له وفعلهم إياه أن يخفي علي رسول الله ﷺ وقوعه ولا يعلم به، ولا يجوز في صفة الصحابي أن يعلم إنكارا كان من النبي ﷺ في ذلك ولا [٢] يرويه، لأن الشرع والحجة في إنكاره لا في فعلهم لما ينكره، وراوي ذلك إنما يحتج بمثل هذه الرواية في جعل الفعل شرعا، ولا يمكن في صفته رواية الفعل الذي ليس بشرع وتركه رواية إنكاره له الذي هو الشرع، فوجب أن يكون المتكرر في زمن الرسول ﷺ مع إقراره شرعا ثابتا لما قلناه.

= والطحاوي في «شرح المعاني» (٣ / ٣٥)، والطبراني في «الأوسط» (١ / ٦٥ رقم ١٨٣)، والبيهقي في «سننه» (٧ / ٢٢٨).
جميعًا من طريق هشام عن أبي الزبير عن جابر نحوه. والله أعلم.

(١٢٩٨) **متفق عليه**: وإسناد المؤلف ضعيف فيه عبد الله بن عبد الله بن عثمان بن حكيم بن حزام، ترجم له الحافظ ابن حجر في «تقريبه» بقوله: «مقبول» وهو كما قال، انظر =

---

(١) في «أ»: سعيد، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه من «ب»، و«ظ»، و«تهذيب التهذيب».
(٢) في «ب»، «هـ»: فلا.

. . . .

= «التهذيب» (٥ / ٢٨٥) . والخبر أخرجه النسائي في «سننه» (٥ / ٥٣ رقم ٢٥١٨)، و«الكبرىٰ» (٢/ ٢٩رقم ٢٢٩٧)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٩ / ٤٤ رقم ٣٤٠٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٤ / ١٣٢) .
جميعًا من طريق الليث عن يزيد عن عبد الله بن عبد الله بن عثمان أن عياض بن عبد الله بن سعد عن أبي سعيد الخدري به .
وأخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ١٥٠٥، ١٥٠٦، ١٥٠٨، ١٥١٠)، ومسلم في «صحيحه» (٢/ ٦٧٨ ـ ٦٧٩ رقم ٩٨٥)، وأبو عوانة في «مستخرجه» (٢/ ١٥٣رقم ٢٦٣٧ ـ ٢٦٤٤)، وأبو داود في «سننه» (٢ / رقم ١٦١٦ ـ ١٦١٨)، والنسائي في «سننه» (٥ / ٥١ رقم ٢٥١١ ـ ٢٥١٤، ٢٥١٧)، وفي «الكبرىٰ» (٢/ رقم ٢٢٩٠ ـ ٢٢٩٣، ٢٢٩٦)، وابن ماجه (في «سننه» (١ / ٥٨٥ رقم ١٨٢٩)، والدارمي في «سننه» (١/ ٣٩٢ ـ ٣٩٣)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٤ / رقم ٢٤٠٨، ٢٤١٣، ٢٤١٤، ٢٤١٨، ٢٤١٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٨ / رقم ٣٣٠٥ ـ ٣٣٠٧)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٣ / رقم ٣٥٧، ٣٥٨)، والحاكم في «المستدرك» (٢ / ٢١١)، ومالك في « الموطأ» (١ / ٢٩٥) من رواية أبي مصعب، وفي حديث علي بن حجر السعدي عن إسماعيل بن جعفر المدني (٤٨٢ رقم ٤٢٥)، والشافعي في «المسند» (١ / ٤٤٢ رقم ٦٧٩، ٦٨٠)، والطيالسي في «مسنده» (٢٩٥ رقم ٢٢٢٦)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٣/ رقم ٥٧٧٩، ٥٧٨٠، ٥٧٨٧)، والحميدي في «مسنده» (٢/ ٣٢٧ رقم ٧٤٢)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢ / ٣٩٧ رقم ١٠٣٥٦)، وأحمد في «المسند» (٣ / ٢٤ ، ٧٣، ٩٧)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» ٢/ ٤٢٧ رقم ١٢٢٧)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٢ / ٤١ ـ ٤٢)، وفي «شرح المشكل» (٩/ رقم ٣٣٩٩ ـ ٣٤٠٦)، والدارقطني في «السنن» (٢/ ١٤٥، ١٤٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٦)، والبيهقي في «السنن» (٤/ ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦)، والخطيب في «الموضح» (٢ / ١٥٧)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٢٨، ١٢٩ ـ ١٣١، ١٣٣، ١٣٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٦/ رقم ١٥٩٥، ١٥٩٦)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٥/ ١٨٨رقم ١١٧٨) .
جميعًا من طرق عن عياض بن عبد الله بن سعد عن أبي سعيد الخدري به نحوه .
وفي بعض طرق الحديث بعض الزيادات تحتاج إلىٰ نظر حديثي ليس هذا موضع بسطه . فنسأل الله أن ييسر ذلك في محل آخر . والله أعلم .

١٢٩٩ ـ ومما يدل على ذلك ما أخبرنا الحسن بن أبي بكر أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد القطان ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليمان بن حرب ثنا يزيد بن إبراهيم عن عمرو بن دينار قال: قال ابن عمر: «كنا لا نرىٰ بكراء الأرض بأسا حتىٰ حدثنا رافع بن خديج [(١)] : [أن النبي ﷺ نهىٰ عن كراء الأرض فكان ابن عمر يقول: لقد نهىٰ ابن خديج][(٢)] عن أمر نافع لنا».

أفلا ترىٰ أن ابن عمر لم يستجز أن يذكر ما كانوا يفعلونه من استكراء الأرض إلا بالجمع بينه وبين حديث رافع عن النبي ﷺ في النهي عنه.

ومتى جاءت رواية عن الصحابة بأنهم كانوا يقولون أو يفعلون شيئا، ولم يكن في الرواية ما يقتضي إضافة وقوع ذلك إلىٰ زمن رسول الله ﷺ: لم يكن حجة، ولا دلالة علىٰ أنه حق إلا أن يعلم جواز ذلك من جهة الاجتهاد؛ فيحكم به، وإن علم أنه مذهب لجميع الأمة[(٣)] وجب القطع علىٰ أنه شرع ثابت، تحرم[(٤)] مخالفته ويجب المصير إليه.

❊ ❊ ❊

(١٢٩٩) **صحيح وإسناد المؤلف حسن**: من أجل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، قال فيه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٥/ ٤٥): كان صدوقًا أديبًا شاعرًا.
وقد سبق الكلام علىٰ الحديث مفصلاً في رقم (٤٥)، والله أعلم.

---

(١) في «ظ»: خداج.
(٢) من «ظ»، و«ب»، و«ه». وهو ساقط من «أ».
(٣) «هـ»: الأئمة.
(٤) في «ظ»، و«هـ»: يحرم.

باب القول في حكم الخبر يرويه المحدث تارة زائدًا وأخري ناقصًا

إذا كان المحدث قد روىٰ خبرا فحفظ عنه، ثم أعاد روايته علىٰ النقصان من الرواية المتقدمة، وحذف بعض متنه [1] فإن الاعتماد علي روايته الأولىٰ والعمل بما تقتضيه ألزم وأولىٰ.

١٣٠٠ ـ أخبرنا محمد بن علي بن الفتح الحربي أنا عمر بن إبراهيم المقري ثنا عبدالله بن محمد بن عبد العزيز ثنا أبو خيثمة ثنا حفص بن غياث ثنا عاصم عن أبي عثمان قال قلت له: إنك تحدثنا بالحديث، فربما حدثتناه كذلك، وربما نقصته؟ . . قال: عليك بالسماع الأول.

وإن كان لما أعاد روايته زاد في متنه، وذكر ما لم يورده في الدفعة الأولىٰ، فالحكم يتعلق بالرواية المتأخرة دون المتقدمة، والعلة في الموضعين جميعا أن الزيادة مقبولة من العدل، ويحتمل أن يكون تعمد اختصار الحديث والحذف منه لما رواه ناقصا وأورده في الدفعة الأخرىٰ بكماله، فلا تكون إحدي الروايتين مكذبة للأخرىٰ، كما ذكرناه في رواية الحديث، مرفوعا تارة وموقوفا أخرىٰ، أن ذلك لا يؤثر ضعفا فيه.

* * *

(١٣٠٠) **إسناده صحيح**: والخبر أخرجه الترمذي في «العلل الصغير» (٥ / ٧٤٧) من طريق علي بن خشرم قال: أخبرنا حفص، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٥ / ٤٧٩)، من طريق أبي القاسم البغوي نا أبو خيثمة نا حفص ثنا عاصم عن أبي عثمان به، وإسناده صحيح.

---

(١) في «هـ»: منه.

باب القول في حكم خبر العدل
إذا انفرد برواية زيادة فيه لم يروها غيره

قال الجمهور من الفقهاء وأصحاب الحديث« زيادة الثقة مقبولة إذا انفرد بها» ولم يفرقوا بين زيادة يتعلق بها حكم شرعي أولا يتعلق بها حكم، وبين زيادة توجب نقصانا من أحكام تثبت بخبر ليست فيه تلك الزيادة، وبين زيادة توجب تغيير الحكم الثابت، أو زيادة لا توجب ذلك، وسواء كانت الزيادة في خبر رواه راويه مرة ناقصا ثم رواه بعد وفيه تلك الزيادة أو كانت الزيادة قد رواها غيره، ولم يروها هو.

وقال فريق ممن قبل زيادة العدل الذي ينفرد بها، إنما يجب قبولها إذا أفادت حكما يتعلق بها فأما [(١)] إذا لم يتعلق بها حكم فلا.

وقال آخرون: يجب قبول الزيادة من جهة اللفظ دون المعنىٰ وحكىٰ عن فرقة ممن ينتحل مذهب الشافعي أنها قالت: تقبل الزيادة من الثقة إذا كانت من جهة غير الراوي، فأما أن يكون[(٢)] هو الذي روىٰ الناقص، ثم روىٰ الزيادة بعد، فإنها لا تقبل.

وقال قوم من أصحاب الحديث، زيادة الثقة إذا انفراد بها غير مقبولة ما لم يروها معه الحفاظ، وترك الحفاظ لنقلها وذهابهم عن معرفتها، يوهنها ويضعف أمرها ويكون معارضا لها.

والذي نختاره من هذه الأقوال: أن الزيادة الواردة مقبولة علىٰ كل الوجوه، ومعمول بها إذا كان راويها عدلا حافظا، ومتقنا ضابطا[(أ)]. أحدها اتفاق جميع

(أ) تصريح المؤلف بقبول الزيادة من الثقة مطلقًا مخالف لتصريح وصنيع أئمة الحديث الذين يعتبرون =

---

(١) «هـ»: وأما.

(٢) في «ظ»: وأما إن كان، وفي «ب»: فأما.

أهل العلم على أنه لو انفرد الثقة بنقل حديث لم ينقله غيره لوجب قبوله، ولم يكن[1] ترك الرواة لنقله إن كانوا عرفوه، وذهابهم عن العلم به معارضا له، ولا قادحا في عدالة راويه، ولا مبطلا له، فكذلك[2] سبيل الانفراد بالزيادة.

فإن قيل: ما أنكرت أن يكون الفرق بين الأمرين أنه غير ممتنع سماع الواحد للحديث[3] من الراوي وحده وانفراده به، ويمتنع من العادة سماع الجماعة لحديث واحد، وذهاب زيادة فيه عليهم ونسيانها إلا الواحد، بل هو أقرب إلى الغلط والسهو منهم، فافترق الأمران؟..

= الترجيح فيما يتعلق بالزيادة وغيرها، ولا يعرف عن أحد منهم إطلاق قبول الزيادة.
قال الإمام مسلم ـ رحمه الله ـ في مقدمة «التمييز» (ص ١٧٢):
«.... والجهة الأخرى أن يروي نفر من حفاظ الناس حديثًا عن مثل الزهري أو غيره من الأئمة بإسناد واحد ومتن واحد مجتمعون على روايته في الإسناد والمتن، لا يختلفون فيه في معنى فيرويه آخر سواهم عمن حدث عنه النفر الذين وصفناهم بعينه، فيخالفهم في الإسناد، أو يقلب المتن، فيجعله بخلاف ما حكى من وصفنا من الحفاظ، فيعلم حينئذ أن الصحيح من الروايتين: ما حدث الجماعة من الحفاظ دون الواحد المنفرد، وإن كان حافظًا، على هذا المذهب رأينا أهل العلم بالحديث يحكمون في الحديث، مثل شعبة وسفيان بن عيينة ويحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهم من أئمة الحديث... إلخ». اهـ.
وفي «جزء القراءة خلف الإمام» للإمام البيهقي (ص ١٣٨) قال: «وذكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ـ رحمه الله ـ فصلاً في زيادة من زاد في هذه الأخبار «وإذا قرأ فأنصتوا» قال: لسنا ندفع أن تكون الزيادة في الأخبار مقبولة من الحفاظ، ولكنا إنما نقول: إذا تكافأت الرواة في الحفظ والإتقان والمعرفة بالأخبار فزاد حافظ متقن عالم بالأخبار كلمة قبلت زيادته، لا أن الأخبار إذا تواترت بنقل أهل العدالة، والحفظ بخبر فزاد راو ليس مثلهم في الحفظ والإتقان زيادة أن تلك الزيادة تكون مقبولة. اهـ.
وقال الحافظ ابن حجر في «النزهة» (ص ٩٦): والمنقول عن أئمة الحديث المتقدمين ـ كعبد الرحمن بن مهدي، ويحيى القطان، وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين، وعلي =

(١) في «ب»: تكن.
(٢) «هـ»: وكذلك.
(٣) في «هـ»: الحديث.

قلت: هذا باطل من وجوه غير ممتنعة:

أحدها: أن يكون الراوي حدث بالحديث في وقتين وكانت الزيادة في أحدهما دون الوقت الآخر، ويحتمل أيضا أن يكون قد كرر الراوي الحديث، فرواه أولا بالزيادة وسمعه الواحد، ثم أعاده بغير زيادة، اقتصارا على أنه قد كان أتمه من قبل وضبطه عنه من يجب العمل بخبره إذا رواه عنه، وذلك غير ممتنع وربما كان الراوي قد سها عن ذكر تلك الزيادة لما كرر الحديث وتركها غير متعمد لحذفها، ويجوز أن يكون ابتدأ بذكر ذلك الحديث وفي أوله الزيادة، ثم دخل داخل فأدرك بقية الحديث ولم يسمع الزيادة، فنقل ما سمعه ويكون[1] السامع الأول قد وعاه بتمامه.

وقد روي مثل هذا خبر جرئ الكلام فيه بين الزبير بن العوام وبين بعض الصحابة.

= ابن المديني، والبخاري، وأبي زرعة، وأبي حاتم، والنسائي، والدراقطني وغيرهم - اعتبار الترجيح فيما يتعلق بالزيادة وغيرها، ولا يعرف عن أحد منهم إطلاق قبول الزيادة، وأعجب من ذلك إطلاق كثير من الشافعية القول بقبول زيادة الثقة، مع أن نص الشافعي يدل على غير ذلك، فإنه قال في أثناء كلامه على ما يعتبر به حال الراوي في الضبط ما نصه: «ويكون إذا أشرك أحدًا من الحفاظ لم يخالفه، فإن خالفه فوجد حديثه أنقص كان في ذلك دليل على صحة مخرج حديثه، ومتى خالف ما وصفت أضرَّ ذلك بحديثه» انتهى كلامه.

ومقتضاه أنه إذا خالف فوجد حديثه أزيد أضر ذلك بحديثه، فدل على أن زيادة العدل عنده لا يلزمه قبولها مطلقًا، وإنما تقبل من الحافظ، فإنه اعتبر أن يكون حديث هذا المخالف أنقص من حديث من خالفه من الحفاظ، وجعل نقصان هذا الراوي من الحديث دليلاً على صحته، لأنه يدل على تحريه، وجعل ما عدا ذلك مضرًا بحديثه، فدخلت فيه الزيادة، فلو كانت عنده مقبولة مطلقًا لم تكن مضرة بحديث صاحبها، والله أعلم. =

---

(١) في «هـ»: فيكون.

١٣٠١ ـ أخبرناه أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة ثنا علي بن إسحاق المادرائي ثنا جنيد بن حكيم حدثنا مصعب ـ يعني ابن عبدالله الزبيري ـ ثنا الضحاك بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن عبدالله بن عروة عن أبيه قال: «سمع الزبير رجلا يحدث عن رسول الله ﷺ، فلما فرغ الرجل من حديثه قال له الزبير: هل سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قال: صدقت، ولكنك كنت يومئذ غائبًا، ورسول الله ﷺ حدث عن رجل[1] من أهل الكتاب، فجئت في آخر الحديث ورسول الله ﷺ يحدث، فحسبت أنه يحدث عن نفسه» هذا وشبهه[2] يمنعنا من الحديث عن رسول الله ﷺ.

وكذلك روي عن زيد بن ثابت أنه قال لرافع بن خديج في روايته عن رسول الله ﷺ النهي عن كراء المزارع.

(١٣٠١) **إسناده ضعيف**: فيه عبد الرحمن بن أبي الزناد ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد، وكان فقيهًا. اهـ.

وأخرجه من طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق (١٨ / ٣٣٧)».

ثم قال ابن عساكر أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي أنا أبو بكر البيهقي قال: قال أبو سليمان الخطابي لم يخف الزبير على نفسه من الحديث أن يكذب فيه عمدًا، ولكنه خاف أن يزل أو يخطىء فيكون ما يجري فيه من الغلط كذبًا إذا لم يتبين أن رسول الله ﷺ قد قاله.

قال: وفيه من العلم أنه لا يجوز الحديث عن رسول الله ﷺ بالشك وغالب الظن حتى يتيقن سماعه. اهـ.

---

(١) في «هـ»: رجال.

(٢) في «هـ»: ومثله.

١٣٠٢ ـ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر المعدل وأبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار قال إبراهيم حدثنا ـ وقال هلال أنا ـ الحسين ابن يحيىٰ بن عياش القطان ثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلي ثنا يزيد بن زريع عن عبد الرحمن بن إسحاق [ح، وأخبرنا] القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي ثنا أبو علي بن عمرو اللؤلؤي ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ثنا ابن علية قال أبو داود وثنا مسدد ثنا بشر ـ يعني ابن المفضل المعني ـ عن عبد الرحمن بن إسحاق عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار عن الوليد بن أبي الوليد عن عروة بن الزبير قال: قال زيد بن ثابت: يغفر الله لرافع بن خديج أنا والله أعلم بالحديث منه، إنما أتاه رجلان ـ قال مسدد: من الأنصار، ثم اتفقا ـ قد اقتتلا، فقال رسول الله ﷺ: «**إن كان هذا شأنكم فلا تكروا المزارع**»، زاد مسدد: « فسمع قوله لا تكروا المزارع» واللفظ لحديث أبي داود.

ويجوز أن يسمع من الراوي الاثنان والثلاثة؛ فينسىٰ اثنان منهما الزيادة ويحفظها الواحد ويرويها، ويجوز أن يحضر الجماعة سماع الحديث؛ فيتطاول حتىٰ يغشي النوم بعضهم، أو يشغله خاطر نفس وفكر قلب في أمر آخر، فيقتطعه عما سمعه غيره، وربما عرض لبعض سامعي الحديث أمر يوجب القيام ويضطرة إلىٰ ترك استتمام الحديث، وإذا كان ما ذكرناه جائزا؛ فسد ما قاله المخالف.

(١٣٠٢) **إسناده حسن**: فيه عبد الرحمن بن إسحاق، وهو المدني ويقال له: عبدان صدوق.
وأبو عبيدة بن محمد بن عمار ترجم له الحافظ ابن حجر في « التقريب» بقوله: مقبول.
والراجح أنه صدوق، فقد وثقه ابن معين وعبد الله بن أحمد، وقال أبو حاتم: صحيح الحديث، وفي موضع أخر قال: منكر الحديث، ولعله عنىٰ بالأخير أخاه سلمة، والله المستعان. انظر «التهذيب» (١٢ / ١٦٠).

١٣٠٣ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر الإمام بأصبهان أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم (قال سليمان) وثنا معاذ بن المثنى ثنا محمد بن كثير قالا ثنا سفيان عن جامع بن شداد أبي صخرة[1] المحاربي عن صفوان بن محرز المازني عن عمران بن حصين قال: أتى نفر من بني تميم النبي ﷺ، فقال: اقبلوا البشري يا بني تميم! فقالوا: قد بشرتنا فأعطنا، فرئي ذلك في وجه رسول الله ﷺ، فجاء نفر من أهل اليمن، فقال: «**اقبلو البشرى إذ لم يقبلها بنو تميم!**» قالوا: قد قبلنا يا رسول الله، فأخذ رسول الله ﷺ يحدث ببدء الخلق والعرش، فجاء رجل فقال: يا عمران راحلتك، فقمت، فليتني لم أقم».

ويدل أيضا على صحة ما ذكرناه أن الثقة العدل يقول: سمعت وحفظت ما

= والوليد بن أبي الوليد عثمان القرشي: ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: لين، مع أنه وثقه أبوزرعة، وقال أبو عبيد الآجري: سألت أبا داود عنه فقال فيه خيرًا. وقال عباس الدوري عن يحيى بن معين: ثقة، ووثقه العجلي، وروى له البخاري في «الأدب»، وفي «خلق أفعال العباد»، وذكره ابن حبان في كتاب «الثقات» وقال: ربما خالف على قلة روايته.

انظر «تهذيب الكمال» (٣١/ ١٠٧)، و «التهذيب» (١١/ ١٥٩).

ومثله لا ينزل عن رتبة الاحتجاج. والله المستعان.

والخبر أخرجه أبو داود في «سننه» (٣/ ٢٥٧ رقم ٣٣٩٠)، كتاب البيوع باب: في المزارعة.

وقد مضى الكلام على حديث أبي رافع مفصلاً في رقم (٤٥)، وانظر رقم (١٢٩٩)، والله أعلم.

(١٣٠٣) **صحيح**: والخبر أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٨/ ٢٠٣ رقم ٤٩٦)، بالإسناد الأول ثنا علي بن عبد العزيز به.

---

(١) كذا في «ظ»، و«ب»، و«هـ»، ووقع في «أ»: أبي صخر.

لم يسمعه الباقون، وهم يقولون ما سمعنا ولا حفظنا، وليس ذلك تكذيبًا له، وإنما إخبار عن عدم علمهم بما علمه، وذلك لا يمنع علمه به.

ولهذا المعنىٰ وجب قبول الخبر إذا انفرد به دونهم، ولأجله أيضا قبلت الزيادة في الشهادة إذا شهدوا جميعا بثبوت الحق، وشهد بعضهم بزيادة حق آخر وبالبراءة منه ولم يشهد الآخرون.

فأما [1] علة من اعتل في ترك قبولها ببعد ذهابها عن الجماعة وحفظ الواحد لها؛ فقد بينا فسادها فيما تقدم، وجواز ذلك من غير وجه.

وأما أن فصل بين أن تكون الزيادة موجبة لحكم أو غير موجبة له فلا وجه له؛ لأنه إذا وجب قبولها مع إيجابها حكما زائدا؛ فبأن نقبل إذا لم توجب زيادة حكم أولىٰ، لأن ما يثبت به الحكم أشد في هذا الباب.

ومن الأحاديث التي تفرد بعض رواتها بزيادة فيها توجب زيادة حكم .

= وأخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٣١٩٠، ٤٣٦٥، ٧٤١٨)، والنسائي في «الكبرىٰ» (٦ / ٣٦٣ رقم ١١٢٤٠)، والترمذي في «سننه» (٥ / رقم ٣٩٥١)، وابن حبان في «صحيحه» (رقم ٦١٤٢، ٧٢٩٢)، والطبري في «تفسيره» (٧ / ٤ سورة هود آية ٧) وابن أبي شيبة في «المصنف» (٦ / ٤١٧ رقم ٣٢٤٩٢)، وأحمد في «المسند» (٤ / ٤٢٦، ٤٣١، ٤٣٦)، والفسوي في «المعرفة» (٣ / ١٩٥)، والدارمي في «الرد علىٰ الجهمية» (٣٤ رقم ٣٩، ٤٠)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢ / ٣٧١ رقم ١١٥٠)، والبزار في «مسنده» (٩ / ٦٩ رقم ٣٥٩٨)، والروياني في «مسنده» (١ / رقم ١٠٥، ١٠٤)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٢ / ٨٨٤٥ رقم ٥٩٣)، والطبراني في «الكبير» (١٨ / رقم ٤٩٧، ٤٩٨، ٥٠٠)، وأبو الشيخ الأصبهاني في «العظمة» (٨٣ رقم ٢٠٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢ / ٢١٦)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢ / رقم ٤٨٩ رقم ٨٠٠)، وفي «السنن» (٩ / ٣٠٠٢).

جميعًا من طرق عن جامع بن شداد أبي صخرة عن صفوان بن محرز المازني عن عمران بن حصين به، والله أعلم.

---

(١) في «هـ»: وأما.

١٣٠٤ ـ ما أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن محمد الأصبهاني الحافظ بنيسابور أنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا عبدالله بن محمد بن شيروته [1] حدثنا أبو كريب ثنا ابن أبي زائدة عن سعد بن طارق حدثني ربعي بن خراش عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: « **فضلنا على الناس بثلاث: جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وجعلت لنا الأرض مسجدا، وجعلت تربتها لنا طهورا إذا لم نجد الماء**» وذكر خصلة أخري، قوله: « **وجعلت تربتها لنا طهورا**» زيادة لم يروها ـ فيما أعلم ـ غير سعد بن طارق عن ربعي [ابن خراش][2] فكل الأحاديث لفظها: « **وجعلت لنا الأرض مسجدًا وطهورًا**».

(١٣٠٤) **صحيح وإسناد المؤلف حسن**: من أجل ابن أبي زائدة، وهو زكريا بن يحيىٰ بن زكريا ابن أبي زائدة الوادعي الكوفي: ترجم له الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ بقوله: «صدوق» كما في « التقريب» وانظر «التهذيب» (٣/ ٣٣٥) .

والخبر أخرجه مسلم في «صحيحه» (١ / ٣٧١ رقم ٥٢٢)، وأبو عوانة في مسنده» (١/ ٢٥٣ رقم ٨٧٤)، وأبو نعيم في « المستخرج» (٢/ ١٢٥ رقم ١١٥٢)، والنسائي في «الكبرىٰ» (٥/ ١٥)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١/ ١٣٣ رقم ٢٦٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٤/ ٥٩٥ رقم ١٦٩٧)، و (١٤/ ٣١٠ رقم ٦٤٠٠)، والطيالسي في «مسنده» (٥٦ رقم ٤١٨) ، وابن أبي شيبة في « المصنف» (٦/ ٣٠٨ رقم (٦٤٠٠)، وأحمد في «مسنده » (٥ / ٣٨٣)، والفريابي في «فضائل القرآن» (رقم ٥٣، ٥٤، ٥٥)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٣ / ٥٤ رقم ١٠٢٤)، (١١/ ٣٥٠ رقم ٤٤٩٠)، والآجري في «الشريعة» (٣ / رقم ١٠٤٤، ١٠٤٥)، والدارقطني في «سننه» (١ / ١٧٥ ـ ١٧٦) واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٤/ ٧٨٤ رقم١٤٤، ١٤٥)، والبيهقي في «سننه» (١/ ٢١٣)، وفي «الدلائل» (٥/ ٤٧٥) وابن عبد البر في «التمهيد» (٥/ ٢٢١).

جميعًا من طرق عن أبي مالك الأشجعي سعد بن طارق عن ربعي عن حذيفة ـ رضي الله عنه ـ به مرفوعًا، والله أعلم .

---

(١) كذا في «ب»، و«ظ»، و«هـ»، ووقع في «أ»: سيرويه .

(٢) لا يوجد في «ب» .

١٣٠٥ ـ أخبرنا الحسن بن أبي بكر أنا عثمان بن أحمد الدقاق ثنا الحسن ابن مكرم بن حسان ثنا عثمان بن عمر ثنا مالك بن مغول عن الوليد بن العيزار عن أبي عمرو الشيباني عن عبدالله بن مسعود قال: سألت رسول الله ﷺ: أي العمل أفضل؟ قال: «**الصلاة في أول وقتها**»، قلت: ثم أي؟ قال: «**الجهاد في سبيل الله**»، قلت: ثم أي؟ قال: «**بر الوالدين**».

قوله: «**في أول وقتها**»: زيادة لا نعلم رواها في حديث ابن مسعود إلا عثمان بن عمر عن مالك بن مغول، وكل الرواة قالوا عن مالك الصلاة لوقتها.

وأما فصل من فصل بين أن تكون الزيادة في الخبر من رواية راويه بغير زيادة، وبين أن تكون من رواية غيره فإنه لا وجه له، لأنه قد يسمع الحديث متكررا تارة بزيادة وتارة بغير زيادة، كما يسمعه على الوجهين من روايتين وقد ينسى الزيادة تارة فيرويه بحذفها مع النسيان لها والشك فيها ويذكرها فيرويها مع الذكر واليقين.

(١٣٠٥) **إسناده صحيح**: وزيادة «في أول وقتها» شاذة لا تصح، والمحفوظ (الصلاة لوقتها أو على وقتها).

والخبر أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٤ / رقم ١٤٧٥، ١٤٧٩)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ١٨٨)، والطبراني في «الكبير» (١٠ / ٢٤ رقم ٩٨٠٨).

من طريق عثمان بن عمر ثنا مالك بن مغول به بلفظ «في أول وقتها».

قال الحاكم: وهو صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . . . إلخ. اهـ.

أقول: وعثمان بن عمر ترجم له الحافظ بقوله: ثقة، قيل: كان يحيى بن سعيد لا يرضاه.

وقد خالفه في ذكر قوله «في أول وقتها».

محمد بن سابق وهو التميمي أبو جعفر صدوق.

أخرج روايته البخاري في «صحيحه» (رقم ٢٧٨٢)، وابن الأعرابي في «معجمه» (١/ ٥٢٨ رقم ٦١١)، من طريق محمد بن سابق ثنا مالك بن مغول بلفظ «الصلاة على =

---

(١) في «ظ»، و«هـ»، وهامش «ب»: راويين.

وكما أنه لو روي الحديث ونسيه، وقال[1] : لا أذكر أني رويته، وقد حفظ عنه ثقة، وجب قبوله برواية الثقة عنه، فكذلك هذا.

= ميقاتها» .

ومن المعلوم أن إخراج البخاري الحديث بلفظ : «الصلاة على ميقاتها» وإعراضه عن اللفظ الآخر يورث في النفس شيئًا منها.

بل مما يؤكد شذوذ لفظة «في أول وقتها» أن معظم من روى الحديث عن الوليد بن العيزار، رووه بدون ذكر هذه الزيادة فمن ذلك :

ما أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٥٢٧، ٧٥٣٤)، وفي «الأدب المفرد» (١/ ٣٦ رقم ١)، ومسلم في «صحيحه» (١ / ٩٠)، وأبو عوانة في «مسنده» (١/ ٦٥ رقم ٨٢، ١٨٣)، والنسائي في «سننه» (١/ ٢٩٢ رقم ٦١٠)، والدارمي في «سننه» (١ / ٢٧٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٤ / ٣٤٠ رقم ١٤٧٧)، والطيالسي في «مسنده» (٤٩ رقم ٣٧٢)، وأحمد في «مسنده» (١/ ٤٠٩ ـ ٤١٠)، وأبو يعلى في مسنده» (٩/ ١٨٨ رقم ٥٠٨٦)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٥ / ٣٦٨ رقم ٢١٢٥)، والبغوي في «الجعديات» (ص ٨٤ رقم ٤٧٠)، والطبراني في «الكبير» (١٠ / ٩٨٠٥)، ، وابن مندة في «الإيمان» (١ / ٥٤٢ رقم ٤٦٢)، واللالكائي في «شرح الأصول» (٤ / ٨٣٤ رقم ١٠٥٤٦، ١٥٠٤٧)، والبيهقي في « السنن» (٢ / ٢١٥)، وفي «الشعب» (رقم ٢٥٤٤، ٧٤٣٩)، والآداب (٥ رقم ١)، والبغوي في «شرح السنة» (٢ / ١٧٦) .

جميعًا من طرق عن شعبة ثنا الوليد بن العيزار قال : سمعت أبا عمرو الشيباني يقول : ثنا صاحب هذه الدار ـ يعني : ابن مسعود ـ وذكر نحوه بلفظ : «الصلاة على وقتها» .

ورواه بهذا اللفظ عن شعبة جماعة وهم، أبو الوليد الطيالسي، وعلي بن الجعد، وأبو داود الطيالسي، ويحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي، ومحمد بن جعفر، ومحمد بن كثير العبدي وعفان، ويزيد بن هارون، وحفص بن عمر، وأسود ابن عامر، ومعاذ، وغيرهم .

وخالف هؤلاء جميعًا، علي بن حفص المدائني وهو صدوق، فرواه بزيادة «الصلاة في أول وقتها» .

أخرج روايته الدارقطني في «سننه» (١ / ٢٤٦)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ١٨٨ =

(١) في «هـ» : فقال.

. . . .

= ـ١٨٩) من طريق حجاج بن الشاعر عن علي بن حفص به .
وهي زيادة شاذة لمخالفة علي بن حفص لمثل هذا الجمع من أصحاب شعبة والله المستعان .
ومما يؤكد شذوذها كذلك : ما رواه البخاري في «صحيحه» (رقم ٧٥٣٤)، ومسلم في «صحيحه » (٨٩ رقم ٨٥)، وأبو عوانة في «مسنده» (١ / ٦٥ رقم ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٠٠٣)، والترمذي في «سننه» (١ / ٣٢٥ رقم ٧٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٤ / ٣٤٢ رقم ٤٧٨)، وابن أبي شيبة في « المصنف» (١ / ٢٧٩ رقم ٣٢١٠)، (٤ / ٢٠٧ رقم ١٩٣٠١)، (٥ / ٢١٩ رقم ٢٥٣٩٠)، والطبراني في «الكبير» (رقم ٩٨٠٦، ٩٨٠٧)، وابن مندة في «الإيمان» (١ / ٥٤١ رقم ٤٦٠، ٤٦٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٢٦٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٤ / ٣٩٦) .
جميعًا من طرق عن الوليد بن العيزار عن أبي عمرو الشيباني نحوه بدون ذكر الزيادة كذلك .
وتوبع كذلك عليه الوليد بن العيزار . وذلك فيما رواه مسلم (١ / ٩٠)، وأبو عوانة (١ / رقم ١٨٥ رقم ١٠٠٤)، وابن حبان (٤ / ٣٣٨ رقم ١٤٧٤)، و«المعجم» لابن المقرئ (١٨٠رقم ٥٦٥)، والطبراني في «الكبير» (١٠/ ٢٦رقم ٩٨١٣)، وابن مندة في «الإيمان» (١/ ٥٤٣رقم ٤٦٤) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٣٠١) .
جميعًا من طرق عن الحسن بن عبيد الله عن أبي عمرو الشيباني عن عبد الله بن مسعود.
وتابعهم كذلك سفيان بن عيينة. أخرج روايته الحميدي في « مسنده» (١ / ٥٧ رقم ١٠٣) بلفظ الصلاة لوقتها . وكذا عمرو بن عبد الله أبو معاوية النخعي ثقة .
أخرج روايته النسائي في «سننه» (١ / ٢٩٢ رقم ٦١٣)، وأحمد في «مسنده» (١/ ٤٤٢)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٥ / ٣٦٩ رقم ٢١٢٧)، والطبراني في «الكبير» (١٠ رقم ٩٨٠٢، ٩٨٠٣) .
جميعاً من طرق عن أبي معاوية النخعي نحوه بلفظ الصلاة لوقتها .
وتابع أبا عمرو الشيباني أبو الأحوص. أخرجه أحمد في «المسند» (١ / ٤١٨، ٤٢١، ٤٤٤)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٥ / ٣٦٦ رقم ٢١٢٦)، وأبو يعلى في «مسنده» (٩ / ٢٢٦ رقم ٥٣٢٩)،والطبراني في «الكبير» (١٠ / ٢٧ رقم ٩٨١٧، ٩٨١٨) . =

وكما لو روىٰ حديثا مثبتًا لحكم، وحديثًا ناسخًا له؛ وجب قبولهما؛ فكذلك حكم خبره إذا رواه تارة زائدًا وتارة ناقصًا؛ وهذه جملة كافية[1] .

* * *

= من طرق عن إسرائيل عن أبي إسحاق الهمداني عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود بلفظ : «الصلاة لوقتها» .
وللحديث طرق أخرىٰ انظر الطبراني «الكبير» (١٠ / ٢٤ رقم ٩٨٠٩ - ٩٨٢١)، وفي «الأوسط» (٤ / ٥١ رقم ٣٥٨٣)، (٥ / ٣٠٧ رقم ٥٣٩٤)، و (٧ / ١٨٧ رقم ٧٢٣٣)، و «علل الدارقطني» (٥ / ١٧١ رقم ٨٠٤)، والله أعلم .

(1) أورد المؤلف - رحمه الله - هذه الأدلة في تأييد القول بقبول زيادة الثقة مطلقًا، وقد نقل ما أورده المؤلف وأجاب عليه شيخنا أبو الحسن - حفظه الله - في كتابه «إتحاف النبيل» (٢ / ١٦٤ - ١٨٩) في بحث نفيس عزيز لا تجده في غيره، نصر فيه الشيخ - حفظه الله - القول بعدم قبول الزيادة مطلقًا، وأن مذهب أئمة الحديث ليس مطردًا في ذلك، وأن مجرد زيادة المرجوح للأرجح بزيادة ما يحكم عليها بالشذوذ إذا كانت تحمل زيادة في المعنىٰ - وإن لم تكن منافية، خلافًا لما ذهب إليه الخطيب - رحمه الله - والله أعلم .

باب في وجوب اطراح المنكر والمستحيل من الأحاديث

١٣٠٦ ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران المعدل أنا علي بن محمد بن أحمد المصري ثنا يحيىٰ بن أيوب العلاف قال سمعت يحيىٰ ابن بكير يقول حدثني زين بن شعيب المعافري عن أبي شريح [١] عن شراحيل ابن يزيد عن مسلم بن يسار عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**يكون**[٢] **دجالون كذابون، يأتونكم من الأحاديث بما لم تعرفوا أنتم ولا آباؤكم، فإياكم**[٣] ، **أن يضلونكم**[٤] **ويفتنوكم**» قال يحيىٰ بن بكير: وكان مالك بن أنس يعجب بزين بن شعيب المعافري.

(١٣٠٦) **إسناده ضعيف**: فيه مسلم بن يسار المصري، أبو عثمان الطنبذي، ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: مقبول. وهو كما قال، انظر «التهذيب» (١٠ / ١٤١ ـ ١٤٢).

والخبر أخرجه مسلم في «المقدمة» (١/ ١٢ رقم ٦، ٧)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١/ ٩٦ رقم ٧٠، ٧١)، وابن حبان (١٥/ ١٦٨ رقم ٦٧٦٦)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ١٠٣)، وفي «المعرفة» (١٢ ـ ١٣)، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» (١/ ٣٤٠ رقم ٣٣٢)، وأحمد في «مسنده» (٢/ ٣٢١)، وابن وضّاح في «البدع والنهي عنها» (١٦٢ رقم ٢٤٠)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» (١١/ ٢٧٠ رقم ٦٣٨٤)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٧/ ٣٩٧ رقم ٢٩٥٤)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٥٧)، والبيهقي في «الدلائل» (٦/ ٥٥٠)، والخطيب في «الموضح» (٢/ ٣٩٥)، والهروي في «ذم الكلام» (٣/ ١٦٤رقم ٦٢١)، والبغوي في «شرح السنة» (١/ ٢٢٢ رقم ١٠٧)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٢ / ٤١٢)، وعلقه البخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٢٧٥ رقم ١١٦٧).

جميعًا من طريق مسلم بن يسار عن أبي هريرة به.

---

(١) كذا في «ظ»، و«ب»، و«هـ»، ووقع في «أ» سريج.

(٢) كذا في: «ب»، و«ظ»، و«هـ»، وفي «أ»: يكونون.

(٣) في «هـ»: فإياكم وإياهم.

(٤) في «ب»، و«ظ»، و«هـ»: يضلوكم.

١٣٠٧ ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي ثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب الأصم ثنا إبراهيم بن منقذ الخولاني بمصر [قال][1] حدثني إدريس ابن يحيى عن بكر بن مضر عن عمارة بن غزيه عن عبد الملك بن سعيد بن سويد أبي أسيد أو عن أبي حميد: أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا سمعتم الحديث عني تعرفه قلوبكم، وتلين له أشعاركم وأبشاركم، وترون أنه منكم قريب؛ فأنا أولا كم به، وإذا سمعتم الحديث عني: تنكره قلوبكم وتنفر منه أشعاركم وأبشاركم، وترون أنه منكم بعيد، فأنا أبعدكم منه**».

= وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٢ / ٣٤٩)، وابن وضاح القرطبي في «البدع والنهي عنها» (ص ٦١ رقم٦٨)، والهروي في «ذم الكلام» (٣/ ١٦٦ رقم ٦٢٢).
من طريق سلامان بن عامر عن أبي عثمان الأصبحي قال: سمعت أبا هريرة يقول: أن رسول الله ﷺ قال: «سيكون في أمتي دجالون كذابون يأتونكم ببدع من الحديث بما لم تسمعوا، ولا آباؤكم، فإياكم وإياهم لا يفتنوكم».
وأبو عثمان الأصبحي.
قال ابن عساكر في «الأطراف» إن لم يكن مسلم بن يسار الطنبذي فلا أدري من هو، وانظر «التهذيب» (١٢/ ١٦٤)، و«تعجيل المنفعة» (ص ٥٧١).
وترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: هو مسلم بن يسار، وإلا فمجهول. اهـ.

(١٣٠٧) **إسناده حسن**: من أجل إدريس بن يحيى وهو المصري المعروف بالخولاني:
قال فيه أبو زرعة: صدوق صالح من أفاضل المسلمين، اهـ. من «السير» (١٠/١٦٦).
وعمارة بن غزية بن الحارث بن عمرو صدوق انظر «التهذيب» (٧/ ٤٢٢).
وعبد الملك بن سعيد وهو ابن سويد الأنصاري: صدوق، وبقية رجاله ثقات.
والخبر أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١ / ٣٨٧)، وأحمد في «المسند» (٣/٤٩٧، ٥/٤٢٥)، وابن حبان (١/ ٢٦٤رقم ٦٣)، والبزار كما في «كشف الأستار» =

---

(١) من «ب»، و«هـ».

١٣٠٨ ـ أخبرني عبيد الله بن أبي الفتح الفارسي ثنا أبو العباس محمد بن نصر بن مكرم المعدل وأحمد بن إبراهيم بن شاذان قالا: ثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا المسيب بن واضح ثنا سليم ـ أبو مسلم المكي ـ وهو ابن مسلم، عن يونس بن يزيد عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: « **ما حدثتم عني مما تعرفونه فخذوه، وما حدثتم عني مما تنكرونه؛ تأخذوا به؛ فإني لا أقول المنكر ولست من أهله** ».

= (١/ ١٠٥رقم ١٨٧)، وأبو يعلىٰ كما في «إتحاف الخيرة» (١/ ٢٩١رقم ٥٠٧)، وابن الجوزي في مقدمة«الموضوعات» (١/ ٢٩١رقم ٢٢٠٩).

قال الشيخ العلامة المحدث محمد ناصر الدين الألباني ـ رحمه الله تعالىٰ ـ في «الصحيحة» (رقم ٧٣٢) : وهذا سند حسن، وهو علىٰ شرط مسلم، وصححه ابن القطان (٢/ ١٥٤/ ١)، ورواه عبد الغني المقدسي في «العلم» (٢/ ٤٣/ ٢)، من طريق أخرىٰ عن سليمان بن بلال به، ورواه ابن وهب في «المسند» (٨/ ١٦٤/ ٢) .

أخبرني القاسم بن عبد الله عن ربيعة عن أبي عبد الرحمن به .

ورواه ابن حبان (٩٢)، والبزار كما في «الأحكام الكبرىٰ» (رقم ١٠١)، وبينت في تعليقي عليه وجه كونه حسنًا ومن صححه، وإن الحديث خاص بطبقة معينة من أهل العلم العارفين بسنته ﷺ وهديه وحديثه .

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢ / ١ / ٣٧٤) من طريق ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن النبي ﷺ نحوه، وقال يحيىٰ: عن أبي هريرة، وهو وهم، ليس فيه أبو هريرة، إنما هو سعيد بن كيسان .

قلت: فهو شاهد مرسل قوي، وقد رضيه الحافظ الذهبي في «السير» (٧/ ٤٣٨)، اهـ كلام الشيخ ـ رحمه الله تعالىٰ ـ، والله أعلم .

(١٣٠٨) **إسناده ضعيف جدًا**: فيه سليم بن مسلم المكيُّ الخشاب الكاتب:

قال فيه ابن معين: جهمي خبيث، وقال مرة: متروك، وقال: ليس بقويّ، وقال أحمد: لا يساوىٰ حديثه شيئًا، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال أبو حاتم: منكر الحديث ضعيف الحديث. اهـ. انظر «اللسان» (٣/ ١٢٩) .

والخبر أخرجه ابن الجوزي في مقدمة «الموضوعات» (١ / ١٤٦ رقم ٢٢٨)، من طريق المؤلف به. وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣ / ١١٦٦)، من طريق سليم =

١٣٠٩ ـ أخبرنا إبراهيم بن مخلد بن جعفر المعدل ثنا أحمد بن كامل القاضي ثنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ثنا محمد بن عبيد ـ يعني المحاربي ـ ثنا صالح بن موسىٰ عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: « **سيأتيكم عني أحاديث مختلفة، فما جاءكم موافقا لكتاب الله تعالى ولسنتي**[1] **فهو مني، وما جاءكم مخالفا لكتاب الله ولسنتي**[1] **فليس مني** ».

ابن مسلم الخشاب.

وانظر «الضعيفة» (رقم ١٠٩٠) للعلامة المحدث الشيخ محمد ناصر الدين الألباني.

وللحديث طريق أخرىٰ، وهو ما جاء في «جزء علي بن حجر السعدي »(ص ٤١٦ رقم ٣٥٦).

ثنا عمرو بن أبي عمرو عن عبد الرحمن بن الحويرث عن محمد بن جبير قال: قال رسول الله ﷺ مرسلاً، وهو مرسل ضعيف.

فيه عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث الأنصاري الزرقي، ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: صدوق سيئ الحفظ رمي بالإرجاء. اهـ من «التهذيب» (٦ / ٢٧٢)، والله أعلم.

(١٣٠٩) **إسناده ضعيف جدًا**: فيه صالح بن موسىٰ بن إسحاق بن طلحة الكوفي، ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: متروك، وانظر« التهذيب» (٤ / ٤٠٤).

والأثر أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤/١٣٨٧)، والدارقطني في «سننه» (٤/٢٠٨)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ٣٥٣)، والهروي في «ذم الكلام» (٣/ ١٦٣ رقم ٦٢٠). جميعًا من طريق صالح بن موسىٰ به.

وفي «جامع بيان العلم وفضله» لابن عبد البر (٢/ ١١٩١ رقم ٢٣٤٧) قال عبد الرحمن ابن مهدي «الزنادقة والخوارج وضعوا ذلك الحديث».

وانظر «الضعيفة» للعلامة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ـ رحمه الله تعالىٰ ـ (رقم ١٠٦٩)، والله أعلم.

---

(١) في «هـ»: سنتي.

١٣١٠ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق البزاز أنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن سنقة بقراءتي عليه ثنا الحسن بن الطيب الشجاعي ثنا [قتيبة ثنا الربيع[١]] عن سيار ـ أبي المنهال ـ عن أبي العالية قال: لا تقوم الساعة حتىٰ يمشي إبليس في الطرق والأسواق فيقول: حدثني فلان عن فلان عن نبي الله[٢] ﷺ بكذا وكذا.

١٣١١ ـ أخبرني محمد بن الحسين القطان أنا دعلج بن أحمد أنا أحمد ابن علي الأبار قال حدثني عبد الرحيم بن خازم البلخي ثنا الحكم الخاستي[٣] قال سمعت حماد بن زيد يقول: وضعت الزنادقة علي رسول الله ﷺ اثني عشر ألف حديث.

١٣١٢ ـ أخبرنا أبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعيد الفقيه ثنا محمد بن خلف بن جيان الخلال ثنا الحسين بن إسماعيل ثنا أبو أمية الطرسوسي ثنا

(١٣١٠) **إسناده ضعيف جداً**: فيه الربيع، وهو الربيع بن بدر بن عمرو بن جراد التميمي السعدي. **ترجم له الحافظ ابن حجر** بقوله: متروك، وانظر «التهذيب» (٣/ ٢١٤).
والخبر أخرجه **ابن عدي في** «الكامل» (١ / ٥٩)، من طريق الحسن بن الطيب به، والله أعلم.

(١٣١١) **إسناده ضعيف**: فيه عبد الرحيم بن حازم بن فزارة أبو محمد البلخي: قال ابن حبان في «الثقات» (٨ / ٤١٤): يروي عن المكي بن إبراهيم، وكان صاحب حديث، روىٰ عنه أهل بلده. اهـ، هذا ولم أقف له علىٰ ترجمة أخرىٰ. والله المستعان.
والخبر أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١ / ١٤)، وابن شاهين في «الضعفاء» (ص ٤٠)، وابن الجوزي في مقدمة «الموضوعات» (١ / ١٩).

(١٣١٢) **إسناده ضعيف**: فيه أبو أمية الطرسوسي صدوق يهم.
وقد سبق الكلام عليه وعلىٰ الأثر في رقم (٦٤) والله أعلم.

---

(١) كذا في «ب»، و«هـ»، و«ظ»، ووقع في «أ»: ثنا قتيبة بن الربيع، وهو خطأ.
(٢) في «هـ»: النبي ﷺ.
(٣) في «هـ»، و«ب»: الخاشتي.

سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن جعفر بن سليمان قال: سمعت المهدي يقول: أقر عندي رجل من الزنادقة أنه وضع أربعمائة حديث، فهي تجول في أيدي الناس.

١٣١٣ ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل أنا عبدالله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن أبيه قال: قال الربيع بن خثيم: إن من الحديث حديثا له ضوء كضوء النهار نعرفه، وإن من الحديث حديثا له ظلمة كظلمة الليل ننكره[1].

١٣١٤ ـ كتب إلينا أبو محمد عبدالرحمن بن عثمان الدمشقي، وحدثناه محمد بن يوسف النيسابوري عنه [قال][2] أخبرنا أبو الميمون البجلي أخبرنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصري حدثني أحمد بن أبي الحواري ثنا الوليد ابن مسلم قال سمعت الأوزاعي يقول: كنا نسمع الحديث فنعرضه على أصحابنا كما نعرض الدرهم الزائف، فما عرفوا منه أخذنا، وما أنكروا منه تركنا.

(١٣١٣) **إسناده صحيح**: والخبر أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢ / ٥٦٤).
وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٦ / ١٨٦)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (١/ ٣١٦)، وابن عدي في مقدمة «الكامل» (١/ ٦٩)، والحاكم في «المعرفة» (١/ ٦٢)، والموضوعات لابن الجوزي (١/ ٦٣)، من طرق عن الربيع بن خثيم به، والله أعلم.

(١٣١٤) **إسناده صحيح**: والخبر أخرجه أبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» (٩٥ رقم ٣٧٨)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٥ / ١٨٦)، وأخرجه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢ / ٢٠ ـ ٢١)، من طريق أبيه عن أحمد بن أبي الحواري به.

---

(١) في «ب»، و«ظ»، تنكره.
(٢) من «ب»، و«هـ».

١٣١٥ ـ أخبرنا محمد بن الحسين القطان أنا دعلج بن أحمد أخبرنا أحمد ابن علي الأبار قال: قال أبو غسان ـ يعني زنيجا ـ قال جرير: كنت إذا سمعت الحديث جئت به إلى المغيرة فعرضته، فما قال لي ألقه ألقيته.



(١٣١٥) **إسناده صحيح**: وأبو غسان زنيج: هو محمد بن عمرو بن بكر الرازي ترجم له الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ في «تقريبه» بقوله: ثقة.

باب ذكر ما يقبل فيه خبر الواحد وما لا يقبل فيه

خبر الواحد لا يقبل في شيء من أبواب الدين المأخوذ على المكلفين العلم بها والقطع عليها، والعلة في ذلك أنه إذا لم يعلم أن الخبر قول للرسول [١] ﷺ، كان أبعد من العلم بمضمونه فأما ما عدا ذلك من الأحكام التي لم يوجب علينا العلم بأن النبي ﷺ قررها وأخبر عن الله [تعالى][٢] بها، فإن خبر الواحد فيها مقبول، والعمل به، واجب، ويكون ماورد فيه شرعا لسائر المكلفين أن يعمل به[٣] وذلك نحو: ما ورد في الحدود والكفارات وهلال رمضان، وشوال، وأحكام الطلاق والعتاق، والحج والزكوات[٤] والمواريث والبياعات، والطهارة والصلوات[٥] وتحريم المحظورات.

ولا يقبل خبر الواحد في منافاة حكم العقل وحكم القرآن الثابت المحكم والسنة المعلومة، والفعل الجاري مجرى السنة، وكل دليل مقطوع به، وإنما يقبل فيما لا يقطع به مما يجوز ورود التعبد به؛ كالأحكام التي تقدم ذكرنا لها، وما أشبهها مما لم نذكره[أ] .

(أ) هذا تفريق مردود ، ورحم الله المؤلف رحمة واسعة ، فأخبار الآحاد الثابتة يحتج بها في الخبريات العلميات ، كما يحتج بها في الطلبيات العمليات ، ولم يزل الصحابة والتابعون وتابعوهم ، وأهل الحديث والسنة يحتجون بهذه الأخبار في جميع أبواب الدين ، ومن ذلك مسائل الصفات ، والقدر ، والأسماء ، ولم ينقل عن أحد منهم البتة أنه جوز الاحتجاج بها في مسائل الأحكام دون الإخبار عن الله وأسمائه وصفاته ، وقد أنكر الأئمة على من رد أحاديث رسول الله ﷺ بالقرآن ، وقالوا : لا ترد السنة بالقرآن فكيف بمن ردها بعقله ، أو رأيه ، أو قياسه ؟!! والله المستعان .

وانظر الكلام على ذلك مفصلاً في كتاب « الصواعق المرسلة » للعلامة ابن القيم - رحمه الله تعالى - .

---

(١) في «هـ»: قول رسول الله ﷺ.

(٢) لا يوجد في «ب»، و«ظ».

(٣) في «هـ»: يعلم.

(٤) «هـ»: الزكاة.

(٥) في «هـ»: الصلاة.

باب القول في تعارض الأخبار وما يصح التعارض فيه وما لا يصح

١٣١٦ - حدثت عن أبي أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري الحافظ قال سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول: لا أعرف أنه روي عن النبي[١] ﷺ حديثان بإسنادين صحيحين متضادان، فمن كان عنده فليأت به حتى أؤلف[٢] بينهما.

١٣١٧ - حدثني محمد بن عبيد الله المالكي أنه قريء على القاضي أبي بكر محمد بن الطيب قال: الأخبار على ضربين:

ضرب منها يعلم أن رسول الله ﷺ تكلم به، إما بضرورة أو دليل.

ومنها ما لا يعلم كونه متكلما به.

فكل خبرين على أن النبي ﷺ تكلم بهما، فلا يصح دخول التعارض فيهما على وجه، وإن كان ظاهرهما متعارضين، لأن معنى التعارض بين الخبرين والقرآن من أمر ونهي وغير ذلك، أن يكون موجب أحدهما نافيا [١] لموجب الآخر، وذلك يبطل التكليف إن كانا أمرًا ونهيًا وإباحة وحظرًا، أو يوجب كون أحدهما صدقًا والآخر كذبًا إن كان خبرين، والنبي ﷺ منزه عن ذلك أجمع، ومعصوم منه باتفاق الأمة وكل مثبت للنبوة، وإذا ثبتت هذه الجملة وجب - متى علم أن قولين ظاهرهما التعارض ونفى أحدهما لموجب الآخر - أن يحمل

(١٣١٦) **إسناده ضعيف**: لعدم علمنا بحال من حدث المؤلف.

(١٣١٧) **إسناده صحيح**.

---

(١) في «هـ»: عن رسول الله ﷺ.

(٢) كذا في «هـ»، و«ظ»، و«ب»، ووقع في «أ»: ألف.

(٣) «هـ»: منافيًا.

النفي والإثبات على أنهما في زمانين أو فريقين أو على شخصين أو على صفتين مختلفتين، هذا ما لابد منه، مع العلم بإحالة مناقضته عليه السلام في شيء من تقرير الشرع والبلاغ، وهذا مثل: أن يعلم [١] أنه قال الصلاة واجبة على أمتي، وقال أيضا ليست بواجبة، أو الحج واجب على زيد هذا وهو غير واجب عليه، وقد نهيته[٢] عن الفعل ولم أنهه [٣] عنه، وهو مطيع لله فيه، وهو عاص[٤] به، وأمثال ذلك، فيجب أن يكون المراد بهذا أو نحوه أنه آمر للأمة بالصلاة في وقت وغير آمر لها بها في غيره، وآمر لها بها إذا كانت متطهرة وناه عنها[٥] إذا كانت محدثة، وآمر لزيد بالحج إذا قدر، وغير آمر إذا لم يقدر، فلابد من حمل ما علم أنه تكلم به من التعارض على بعض هذه الوجوه، وليس يقع التعارض بين قوليه، إلا بأن[٦] يقدر[٧] كونه آمرًا بالشيء وناهيا عنه لمن أمر به على وجه ما أمره به، وذلك إحالة في صفته[٨] .

❊ ❊ ❊

(١) في «ب»: نعلم.
(٢) في «هـ»: نهيت.
(٣) في «هـ»: أنه.
(٤) في «ظ»: عارض.
(٥) في «هـ»: ناهيًا.
(٦) في «ظ»: أن.
(٧) في «ظ»: بقدر.
(٨) في «هـ»: وصفه.

باب القول في ترجيح الأخبار

ما أوجب العلم من الأخبار لا يصح دخول التقوية والترجيح فيه؛ لأن المعلومين إذا تعارضا: استحال تقوية أحدهما على الاخر، إذ العلوم كلها تتعلق بسائر المعلومات على طريقة واحدة لا يصح التزايد والاختلاف فيها.

وأما ما لا يوجب العلم من الأخبار؛ فيصح دخول التقوية والترجيح فيها، إذا لم يمكن الجمع بينها في الاستعمال، لتعارضها في الظاهر، وإنما صح[١] دخول الترجيح فيها، لأنها تقتضي غلبة الظن، دون العلم والقطع، ومعلوم أن الظن يقوي بعضه على بعض عند كثرة الأحوال والأمور المقوية لغلبته، فصح بذلك تقوية أحد الخبرين على الآخر بوجه من الوجوه، فتارة بكثرة الرواة، وتارة بعدالتهم وشدة ضبطهم، وتارة بما يعضد أحد الخبرين من الترجيحات التي نذكرها بعد إن شاء الله، وكل خبر واحد دل العقل، أو نص الكتاب أو الثابت من الأخبار أو الإجماع أو الأدلة الثابتة المعلومة على صحته، وجد آخر يعارضه، فإنه يجب اطراح ذلك المعارض والعمل بالثابت الصحيح لازم، لأن العمل بالمعلوم واجب على كل حال.

١٣١٨ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب أنا محمد بن نعيم الضبي ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفقيه البخاري ثنا عبد العزيز بن حاتم ثنا علي بن الحسن ابن شقيق قال سمعت عبدالله بن المبارك يقول: إجماع الناس على شيء أوثق في نفسي من سفيان عن منصورعن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله بن مسعود.

فما[٢] يوجب تقوية أحد الخبرين المتعارضين وترجيحه على الآخر

(١٣١٨) **إسناده ضعيف**: فيه محمد بن أحمد بن يعقوب، ضعيف وقد سبقت ترجمته في رقم (٢٩)، والله أعلم.

---

(١) في «هـ»: يصح.
(٢) في «ظ»: فيما.

سلامته في متنه من الاضطراب، وحصول ذلك في الآخر، لأن الظن بصحة ما سلم متنه من الاضطراب يقوي، ويضعف في النفس سلامة ما اختلف لفظ متنه.

فإن كان اختلافا يؤدي إلى اختلاف معنى الخبر، فهو آكد وأظهر في اضطرابه، وأجدر أن يكون راويه ضعيفا قليل الضبط لما سمعه، أو كثير التساهل في تغيير لفظ الحديث، وإن كان اختلاف اللفظ لا يوجب اختلاف معناه؛ فهو أقرب من الوجه الأول، غير أن ما لم يختلف لفظه أولى بالتقديم عليه.

فإن قيل يجب أن تكون رواية الزيادة في المتن اضطرابا؛ قلنا[1] لا يجب ذلك، لأنه في معنى خبرين منفصلين على ما بيناه، وإن عرف محدث بكثرة الزيادات في الأحاديث التي يرويها الجماعة الحفاظ بغير زيادة، وسبق إلى الظن قلة ضبطه وتساهله بالتغيير[2] والزيادة؛ قدم خبر غيره عليه.

ومما يوجب ذلك أيضا أن يكون سنده عاريا من الإضطراب، وسند الآخر **مضطربا، واضطراب** السند: أن يذكر راويه رجالا؛ فيلبس أسماءهم **وأنسابهم ونعوتهم، تدليسا** للرواية عنهم، وإنما يفعل ذلك غالبا في الرواية عن **الضعفاء**.

وقد يرجح أحد الخبرين بأن يكون مرويا في تضاعيف قصة مشهورة متداولة **معروفة عند أهل النقل، لأن** ما يرويه الواحد مع غيره أقرب في النفس إلى **الصحة مما يرويه الواحد** عاريا عن قصة مشهورة، وقد يرجح أيضًا بضبط راويه وحفظه وقلة غلطه، **لأن** الظن يقوى بذلك.

---

(١) في «ظ»: قلت.

(٢) في «ب»: بالتعبير.

١٣١٩ ـ أخبرنا محمد بن جعفر بن علان الوراق أنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي ثنا أبو يعلى أحمد بن علي ثنا الحارث بن سريح[(١)] قال سمعت عبد الرحمن ابن مهدي يقول: إنما يستدل على حفظ المحدث إذا لم يختلف عليه الحفاظ.

ويرجح أيضًا أن يقول راويه: سمعت فلانًا ويقول راوي الآخر كتب إليَّ فلان، لأن المخبر عن السماع والتلقي إذا كان ضابطا أبعد عن الغلط [فيما سمعه، والآخر يخبر عن كتاب يجوز دخول التحريف والغلط فيه][(٢)].

ويرجح أيضًا بأن يكون متفق على أنه مروي عن رسول الله ﷺ ومرفوعا إليه والآخر مختلف[(٣)] فيه فيروي تارة مرفوعا وأخرى موقوفا؛ لأن ما كان مختلفا فيه أمكن ألا يكون مرفوعا ولا يمكن مثل ذلك فيما أجمع أنه عن النبي ﷺ.

ويرجح بأن يكون أحدهما قد اختلفت النقلة على راويه، فمنهم من يروي عنه الحديث في إثبات حكم عن النبي ﷺ، ومنهم من يرويه عنه في نفي ذلك الحكم والآخر لم تختلف نقلته في أنه روى أحدهما.

ويرجح بأن يكون رواي أحد الخبرين هو[(٤)] صاحب القصة، والآخر ليس كذلك، وهذا نحو: رواية ميمونة بنت الحارث قالت: تزوجني رسول الله ﷺ

(١٣١٩) **إسناده ضعيف**: فيه محمد بن الحسين، أبو الفتح الأزدي الموصلي: ضعفه البرقاني، وقال أبو النجيب عبد الغفار الأرموي: رأيت أهل الموصل يوهنون أبا الفتح، ولا يعدونه شيئًا، وقال الخطيب: في حديثه مناكير، وكان حافظًا ألف في علوم الحديث. اهـ من «لسان الميزان» (٥ / ١١٤)، والله أعلم.

(١) في «ظ»: شريح.

(٢) ساقط في «ظ».

(٣) كذا في «ظ»، و«أ»، وفي «ب»، و«هـ»: مختلفًا.

(٤) في «أ»: أحد الخبرين أسندهما، والتصويب من: «ظ»، و«ب».

ونحن حلالان ، فوجب تقديم خبرها على خبر ابن عباس : أن رسول الله ﷺ تزوجها وهو محرم، لأنها أعرف بالقصة .

ويرجح بأن يوافق مسند المحدث مرسل غيره من الثقات، فيجب ترجيح ما اجتمع فيه الاتصال والإرسال، على ما انفرد عن ذلك .

ويرجح بأن يطابق أحد المتعارضين عمل الأمة بموجبه، لجواز أن تكون عملت بذلك لأجله ولم تعمل بموجب الآخر لعلة فيه .

ويرجح بكثرة الرواة لأحد الخبرين، لأن الغلط عنهم والسهو أبعد وهو إلى الأقل أقرب، ويرجح بأن يكون رواته فقهاء، لأن عناية الفقيه بما يتعلق بالأحكام، أشد من عناية غيره بذلك .

١٣٢٠ ـ أخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الواحد المروزي ثنا محمد بن عبدالله بن محمد الحافظ بنيسابور ثنا أبو الطيب محمد بن أحمد المذكر ثنا إبراهيم بن محمد المروزي ثنا علي بن خشرم قال: قال لنا وكيع : أي الإسنادين أحب إليكم: الأعمش عن أبي وائل [(١)] عن عبد الله أو سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله؟!

فقلنا: الأعمش عن أبي وائل، فقال: يا سبحان الله، الأعمش وأبو وائل شيخ، وسفيان فقيه، ومنصور فقيه، وإبراهيم فقيه، وعلقمة فقيه، وحديث

(١٣٢٠) صحيح: **وإسناد المؤلف ضعيف**. فيه أبو الطيب محمد بن أحمد المذكِّر ذكره القزويني في «التدوين» (١/ ١٩٧)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً.
والخبر أخرجه الحاكم من طريقه في «المعرفة» (ص ١١)، ويشهد له ما أخرجه البيهقي في «المدخل» (١/ ٩٥)، والذهبي في «السير» (٩ / ١٥٨) من طريق أحمد بن سلمة عن عبد الله بن هاشم به.
ويشهد لقوله : «وحديث تداوله الفقهاء . . إلخ » ما سيأتي بعده برقم (١٣٢١)، والله أعلم .

(١) في« ظ»: عن أبي إسحاق وثل .

يتداوله[١] الفقهاء خير من أن يتداوله الشيوخ .

١٣٢١ ـ أخبرني علي بن أبي علي البصري ثنا محمد بن خلف بن محمد الخلال ثنا محمد بن هارون بن حميد ثنا إبراهيم بن سعيد قال سمعت وكيعا يقول : حديث الفقهاء أحب إلى من حديث المشايخ .

ويرجح بأن يكون أحد الخبرين خارجا على وجه البيان للحكم والآخر ليس كذلك» ، وهذا نحو قول النبيﷺ : «**أيما إهاب دبغ، فقد طهر**» ولم يفصل بين جلد ما يؤكل لحمه ، وما لا يؤكل ، فهو مقدم على ما روي عنه من نهيه عن جلود السباع أن تفترش ، لأنه لم يقصد بذلك النهي بيان نجاستها ، بل يجوز في النهي[٢] عن ذلك ، لأن في افتراشها خيلاء وتشبها بملوك الأعاجم ، وليس في الخبر تصريح[٣] بنجاستها ، فوجب تقديم خبر الدباغ .

١٣٢٢ ـ أخبرنا أبو نعيم الحافظ ثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر ابن حيان قال ثنا عبدالله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم ـ يعني الرازي ـ حدثني يونس بن عبدالله الأعلى قال : قال لي محمد بن إدريس الشافعي : الأصل قرآن وسنة ، فإن لم يكن ؛ فقياس عليهما ، وإذا اتصل الحديث عن

(١٣٢١) **إسناده حسن**: علي بن أبي علي البصري هو علي بن المحسن بن علي أبو القاسم التنوخي : وقد سبقت ترجمته في رقم (١٥٤) ، والله أعلم .

(١٣٢٢) **صحيح**: أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٩ / ١٠٤) من طريق أبي محمد ابن حيان .

وأخرجه ابن أبي حاتم في «آداب الشافعي ومناقبه» (ص٢٣١) ، وابن عدي في «الكامل» (١ / ١٢٥) ، والبيهقي في «مناقب الشافعي» (٢/ ٣٠) .

جميعًا من طريق يونس بن عبد الأعلى قال : قال لي الشافعي . . . وذكر نحوه .

---

(١) كذا في «ظ» ، و«ب» ، وفي «أ» : تتداوله .

(٢) في «ظ» ، و«هـ» ، و«ب» : بل يجوز أن يكون نهى عن .

(٣) كذا في «ظ» ، و«ب» ، و«هـ» ، وفي «أ» : مسوغ .

رسول الله ﷺ، [وصح الإسناد منه] [١] فهو سنة، والإجماع أكبر من الخبر المفرد، والخبر المفرد [٢] على ظاهره. وإذا احتمل المعاني، فما أشبه منها ظاهره أولاها به، وإذا تكافأت الأحاديث؛ فأصحها إسنادا أولاها، وليس المنقطع بشيء، ماعدا منقطع ابن المسيب، ولا يقاس أصل على أصل، ولا يقال لأصل: لم، وكيف؟!.

وإنما يقال للفرع: لم؟ فإذا صح قياسه على الأصل صح وقامت به الحجة [٣].

آخر نسخة «أ»

هذا آخر الكتاب، والحمد لله وحده وصلواته على خير خلقه، محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

في الأصل الذي نسخت منه:

«كتبه لنفسه عبد العظيم بن عبد القوي بن عبدالله المنذري».

ثم إنه كتب بخطه أيضا:

سمع الكتاب كله شيخنا الإمام الحافظ على أبي محمد العثماني بقراءة أبي العباس أحمد بن أبي القاسم الصقلي، وسمع أيضا أبو محمد عبد الكريم الربعي وغيرهما وذلك في مجالس، وآخرها ثامن من المحرم سنة أربع وستين وخمسمائة.

نقلته مختصراً.

انتهى، أي نقله من أصل سماع شيخه.

---

(١) كذا في: «ظ»، و«ب»، وفي «أ»: وصح الأخذ منه.

(٢) في «ب»، و«ظ»: والحديث.

(٣) في هامش «أ»: بلغ مقابلة فصح إن شاء الله.

وفي الأصل الذي نسخت منه بخط الدمياطي :

« بلغ السماع لجميع هذا الجزء الثالث عشر من هذا الكتاب، وبتمامه تم جميعه على سيدنا الشيخ الأجل الفقيه الإمام العالم الحافظ القاضي النبيه شرف الدين جمال الحفاظ عمدة المحدثين أبي الحسن علي بن القاضي الفقيه الأنجب الوجيه أبي المكارم المفضل بن علي بن المفرج المقدسي، صان الله قدره، بقراءة صاحبه الشيخ الفقيه المحدث المقري زكي الدين مفيد الأصحاب أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبدالله المنذري، نفعه الله بالعلم : الجماعة الفقهاء السادة الأجلاء وهم : الإمام محيي الدين أبو محمد عبد المحسن ابن عبد الكريم بن علوان المخزومي، والقاضيان : أبو عبدالله محمد، وعماد الدين أبو العباس أحمد ابنا القاضي الفضل أبي القاسم عبدالرحمن بن علي السبيي [(١)] وبرهان الدين أبو محمد عبد القوي بن أبي الحسن ابن بلسبين[(١)] القيسراني، والقاضي تاج الدين أبو العباس أحمد بن أبي زكريا يحيى بن أحمد ابن اللهيب، ونجم الدين أبو الصبر أيوب ـ وذكر جماعة كثيرين لم أستطع استخراج أسمائهم، لقدم النسخة وتآكلها، والحمد لله كما تقتضيه علو جنابه، وصلواته على خير خلقه محمد وآله وأصحابه .

وفي الأصل أيضا ما صورته :

قرأ عليَّ الشيخ الفقيه الأمين زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبدالله المنذري، نفعه الله ونفع به : جميع كتاب «الكفاية» لأبي بكر الخطيب عرضا بأصل سماعي من شيخنا أبي محمد العثماني عن أبي عبدالله بن أبي العلاء إجازة، وبإجازتي عن الإمام الحافظ أبي طاهر الأصبهاني إلا ما سمعه عليه منه بسماعه من ابن أبي العلاء عن مصنفه،

---

(١) كذا.

وسمعه عنه المسمون في طبقات السماعات في الأجزاء في عدة نسخ.

وكتبه علي بن الفضل بن علي بن المفرج بن حاتم بن الحسن بن خضر المقدسي في النصف من جمادي الأولى سنة ثمان وستمائة، وهو تاريخ الفراغ منه انتهي ولفظ حاتم ممحو في الأصل، وظني أنه كما كتبته.

وفي الأصل أيضا ما صورته:

قرأ عليَّ جميع كتاب «الكفاية» الفقيه زكي الدين أبو محمد عبدالعظيم بن عبد القوي بن عبدالله المنذري، نفعه الله به.

وسمعه بقراءته من ذكر اسمه فيَّ أواخر الأجزاء، وهو روايتيَّ عن الشيخ الحافظ أبي طاهر السلفي، والقاضي أبي الفضل العثماني، عن ابن أبي العلاء، عن أبي بكر الخطيب.

وكتب عبد الكريم بن عتيق بن عبد الملك الربعي في الثاني عشر من ربيع الأول سنة عشر وستمائة بالإسكندرية، والحمد لله والصلاة على رسوله محمد وآله.

تمت بحمد واهب العنايه	كفاية الخطيب في الرواية
نسخا وتصحيحًا بحسب الطاقه	إذ لست ممن يملك استحقاقه
برسم ذي الفضائل المشهورة	ومن له المناقب المأثورة
المسند المحدث الإخباري	محيي معالم سنة المختار
من فاق أهل عصره أعني أبا	بكر الرئيس الكامل المهذبا
لا زال في عز وفي إقبال	يزهو به السودد والمعالي
ما دامت العلوم والآداب	مرغوبة لأولي النهي تنتاب

قاله وكتبه عبد الرحمن بن محمد بن حسن الريحاوي مولدا، الحلبي منشأ،

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولمن كتبت باسمه ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين، وذلك في غرة شهر رجب المبارك سنة ثلاث ومائة وألف من الهجرة النبوية، علىٰ صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم. ثم في النسخة ختم مكتوب فيه هذا وقف سلطان الزمان الغازي سلطان سليم خان ابن السلطان مصطفىٰ خان عفا عنهما الرحمن.

وفي نسخة (ظ) آخر الجزء الثالث عشر بتمامه تم جميع الديوان والحمد لله رب العالمين وصلىٰ الله علىٰ محمد وآله، وذلك في الثاني من شهر جمادىٰ الآخر ثمان وثلاثين وستمائة.

ومكتوب في آخر نسخة (ب) ما نصه:

هذا آخر الكتاب، فرغت من تعليقه وقت عشاء الآخرة ليلة الثلاثاء خامس ربيع الآخر من سنة سبع وسبعين وخمس مائة من خط (المنزل) محمد بن أحمد ابن السلال، والحمد للَّه حق حمده وصلواته علىٰ محمد النبي وآله وسلم تسليمًا، وأسأل اللَّه النفع به، وأن يجعله لوجهه خالصًا برحمته، وفي أوله بخط ابن السلال أنا الشيخ أبو الحسن محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق الزعفراني ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: دفع إليَّ الشيخ الحافظ الإمام أبو بكر أحمد ابن علي بن ثابت الخطيب كتابه الذي نقلت منه هذه النسخة، فكتبته ثم أذن لي في روايته عنه مناولة شفاهًا.

وفي آخره بخطه أيضًا: قال الشيخ الإمام أبو الحسن محمد بن مرزوق الزعفراني: كنت ذكرت لشيخنا أبي بكر الحافظ الخطيب ـ رضي اللَّه عنه ـ رغبتي في هذا الكتاب، واستدعيت منه أصله لأنسخه، فدفع إلي من كتابه الذي بخط يده جزءًا جزءًا حتىٰ كتبته من أوله (إلىٰ) آخره، وكتبت علىٰ كل جزء فراغي من نقله وبيضت لموضع سماعه علىٰ ما جرت به العادة، وأخرت

قراءته عليه لأجل سائل سألني من أصحابنا انتظاره لحوضره سماعه، فاتفق مرض الشيخ، وذلك في أواخر شهور سنة ثلاث وستين، وتزايد مرضه، وكنتُ أواصل الحضور عنده وعيادته وأسمع ما يتفق قراءته عليه حال مرضه، فلمَّا ثقل حاله (ذاكرته) في قراءة شيء منه بمقتضى الحال، فقال لي: هو ذا يقرأ علي من كتابي الذي وسمته بالمؤتلف، وهو فائدة لك أيضًا، وقد قرئ عليّ معظم الكتاب وهذا الكتاب ما قرأت منه (شيئًا) فإن وهب اللَّه العافية فأول من يبدأ بالقراءة أنت، فأمسكت، فلمَّا اشتد به الأمر بعد ذلك عاودت سؤاله فأمرني أن أحمل كتابي إليه ففعلت، فأمسك كتابي بيده ثم ناولنيه، وقال لي: حدِّث عني بهذا الكتاب مناولة بعد أن تقابل به أصلي وتصححه، وذلك أعلى رتبة بعد السماع مع براءتي من الغلط والوهم، أو نحو هذا من الكلام، وكان الشيخ الأمين أبو الفضل بن خيرون حاضرًا فسألته أن يكتب لي على نسختي بيده حضوره لمناولة الشيخ له، وما قال، ففعل رحمة اللَّه عليهما، وقابلت بنسختي بعد ذلك من أصله أيضًا، وقابلتها به سوى الجزء الثاني فإنه فقد في العواري فنقلته من نسخة نقلت منه، وكان ذلك في سنة تسعين وأربع مائة. اهـ.

ومكتوب في النسخة كذلك: في الأصل قرأت جميع هذا الجزء علي والدي الشيخ أبي محمد يحيى بن علي بن الطراح بحق إجازته من أبي بكر الخطيب سمع ذلك ابنتاي عزيزة وست الكتبة، وصلف بنت أبي نصر بن علي الطراح، وذلك شهر رمضان من سنة ثلاثين وخمس مائة، وكتب علي بن يحيى بن علي ابن الطراح، وتحته هنا صحح، وكتب يحيى بن علي بن محمد بن الطراح في التاريخ والمنة للَّه.

الحمد للَّه رب العالمين وصلواته على سيد المرسلين محمد النبي وآله أجمعين.

وفيه كذلك.

سمع جميع هذا الكتاب وهو الكفاية للخطيب علىٰ الشيخة عزيزة بنت علي ابن يحيىٰ المدير بسماعها من جدها عن الخطيب . . . بقراءة صاحب الكتاب الشيخ الراحل العالم زين الدين أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر القطيعي نفعه اللَّه بالعلم علىٰ بن . . . . (هكذا بالأصل)، وعبد العزيز بن دلف بن أبي طالب المقري وجماعة مذكورين علىٰ نسخة الوقف بالري وذلك في مجالس آخرها يوم الثلاثاء سنة تسع وتسعين وخمس مائة. والحمد للَّه. اهـ.

وعلىٰ الهامش:

بلغ العرض من أوله إلىٰ هنا بأصل الإمام الحافظ أبي يحيىٰ هبة اللَّه الصائن حسب الطاقة، وبلغ السماع. اهـ. واللَّه أعلم.

* * *

الفهارس العامة

فهرست الأحاديث النبوية

« حرف الألف »

« حرف الباء »

رفع القلم عن ثلاثة	علي	٢٠٦

« حرف السين »

سألت ربي تعالىٰ فيما اختلف فيه أصحابي	عمر بن الخطاب	١٠٢
سمع الزبير رجلا يحدث عن رسول الله ﷺ	عروة بن الزبير	١٣٠١
سل عما بدا لك	أنس بن مالك	٨٢٣
سيأتيكم عني أحاديث مختلفة	أبو هريرة	١٣٠٩

« حرف الشين »

الإشراك بالله وعقوق	أنس	٢٧٠
شهادة الزور من الكبائر	أنس بن مالك	٢٧٢

« حرف الصاد »

صلاة من فاتته فكأنما وتر أهله	نوفل بن معاوية	١٧٦٢
الصلاة في أول وقتها	ابن مسعود	١٣٠٥

« حرف الضاد »

ضرس الكافر مثل أحد	أبو هريرة	٧٧٢

« حرف الطاء »

طاف النبي ﷺ علىٰ راحلته	أبو طفيل	١٢٤

« حرف العين »

عرضت عليَّ أجور أمتي	أنس بن مالك	١١٥٥
عليكم بكتاب الله وسترجعون إلىٰ قوم	عقبة بن عامر	٤٩٨
عن النبي ﷺ أنه أمرها بالنكاح بعد قليل من وفاة زوجها	سبيعة الأسلمية	١٠٨٨
عند موضع سجودك يا أنس	أنس بن مالك	٧٨٨

« حرف الفاء »

فضلنا علىٰ الناس بثلاث	حذيفة	١٣٠٤

« حرف القاف »

قد أجبتك	أنس بن مالك	٨٢٣

فهرست الآثار

« حرف الألف »

« حرف الباء »

« حرف التاء »

« حرف الحاء »

« حرف الخاء »

« حرف الدال »

« حرف الذال »

« حرف الراء »

« حرف الفاء »

« حرف القاف »

« حرف الكاف »

« حرف اللام »

« حرف الميم »

« حرف الياء »

فهرست الأشعار

فهرست الموضوعات

الموضوع الصفحة

الجزء السابع

الموضوع	الصفحة